مؤسسة الإمام الحسن بن علي الهرري العلمية والثقافية
الطبعة الأولى
إصدارات المعجم ١٢

الفضائل
ومستدركاتها

تأليف
الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي
من أعلام القرن السادس الهجري

تحقيق
الشيخ عبد الله الصالحي النجفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الفضائل
ومستدركاتها

جميع الحقوق محفوظة

للعتبة الحسينيّة المقدّسة
الطبعة الأولىٰ: ١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٥م

الفضائل ومستدركاتها

الشيخ سديدالدين شاذان بن جبرئيل القمّي

تحقيق: شيخ عبدالله الصالحي

رقم الإيداع في دار الكتب الوطنيّة ـ وزارة الثقافة ـ بغداد لسنة ٢٠١٥: ٤٩٧

إصدارات المجمع: ١٢

الفضائل
ومستدركاتها

تأليف

الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمّي
من أعلام القرن السادس الهجري

تحقيق
الشيخ عبد الله الصالحي

إشراف
مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام

مركز كربلاء للدراسات والبحوث
مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي
لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام

كربلاء المقدّسة ـ شارع السدرة ـ فندق دار السلام
هاتف: ٠٧٧١١٧٣٣٣٥٤
E- mail: majmaa1435@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المجمع

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله علىٰ نبيّه محمّد وآله الطاهرين واللّعنة الدائمة علىٰ أعدائهم أجمعين.

قال رسول الله ﷺ: «إنّ لعليّ فضائل لا تُحصىٰ» فنرىٰ الكثير من علمائنا المتقدّمين منذ القرن الثالث إلىٰ يومنا هذا يجمعون فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام ويسمّون مصنّفاتهم بشتّىٰ الأسماء ولم تنقد فضائله روحي فداه، وقد سمّي كتابنا هذا بـ«**الفضائل**» وجمع فيه (٢١٧ فضيلة) واستدرك عليها المحقّق الفضائل التي نقلت من نسخ الكتاب القديمة حوالي (٣٠ فضيلة) وصدق من قال: أخفىٰ فضائله الأحبّاء تقيّة والأعداء حسداً، وانتشر ما بين ذلك ما عمّ الخافقين.

وقد هيّأ الله تعالىٰ لهذا الأثر العظيم محقّقاً بارعاً وهو فضيلة الشيخ عبدالله الصالحي حيث قابله مع النسخ الخطيّة وأخرجه بهذه الصورة الجميلة وأرفد المكتبات الإسلاميّة بآثاره القيّمة فجزاه الله خير جزاء المحسنين.

والحمد لله ربّ العالمين وأفضل الصلاة علىٰ النبيّ الأكرم وابن عمّه وآلهما أجمعين.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي

لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام

١٤٣٦ هـ ـ ٢٠١٥ م

المقدّمة[1]

الحمد والحمد كلّه للّه ربّ العالمين، الذي يؤتي الفضل من يشاء، وهو ﴿ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾[2] والشكر للّه الذي منّ على المؤمنين ﴿إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾[3]. وجعل خلائف في الأرض؛ ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾[4].

ثمّ الصلاة والسلام على البشير النذير، الذى أرسله اللّه ﴿بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾[5].

وعلى آله الأطيبين، الذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً[6]، وكيف لا وهم من بيوت أذن اللّه أن ترفع ويذكر فيها اسمه[7]، وهم بعرشه محدقون، وقد جعل مودّتهم أجر نبيّه[8] وولايتهم إكمالاً لدينه[9].

---

(١) هذه المقدّمة بقلم الأستاذ آية اللّه الشيخ أبي القاسم الخزعليّ ـ دام ظلّه ـ.

(٢) سورة الحديد ٥٧: ٢١.

(٣) سورة آل عمران ٣: ١٦٤.

(٤) سورة النساء ٤: ١٦٥.

(٥) سورة التوبة ٩: ٣٣.

(٦) انظر سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

(٧) انظر سورة النور ٢٤: ٣٦.

(٨) انظر سورة الشورى ٤٢: ٢٣.

(٩) انظر سورة المائدة ٥: ٣.

وصلواته وبركاته الدائمة على حجّة اللّه على خلقه، والناطق بحكمته، والشاهد على بريّته، وارث الأنبياء، وخاتِم الأوصياء، والقائم المنتظر، والسيف المشتهر، ربيع الأنام، ونضرة الأيّام، الذي وعد اللّه عزّ وجلّ به الأمم أن يجمع به الكلم، ويلمّ به الشعث، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

جعلنا اللّه من أعوانه وأنصاره، ومقويّة سلطانه، والمؤتمرين بأمره، والراضين بفعله، والمسلّمين لأحكامه.

* * *

أمّا بعد فنقول: إنّ الكلام في الذين «**خلقهم اللّه من نور جلاله وعظمته، فجعلهم أمام عرشه، يسبّحونه ويقدّسونه قبل خلقه السماوات والأرضين**»[١]، أمر صعب لمن لم يشرب من ثدي الوحي، ولم يكن له نصيب من علم الكتاب؛ لأنّهم «**أجلّ قدراً، وأعظم شأناً، وأعلا مكاناً، وأمنع جانباً، وأبعد غوراً**» **من أن يبلغهم الناس بعقولهم، أو ينالوهم بآرائهم** ... .

وأنّهم «**كالشمس الطالعة المجلّلة بنورها للعالم، وهي في الأفق، بحيث لاتنالها الأيدي والأبصار**»[٢].

بل كلّ من تكلّم فيهم، فهو على قدر ما عنده من العلم والمعرفة؛ «**لأنّ اللّه عزّ وجلّ قد أعطاهم أكبر و أعظم ممّا يخطر على قلب أحد من الخلق**»[٣].

---

(١) راجع: تفسير الفرات: ٣٧٢ ح ٨ (سورة الزمر)، عنه البحار ١٥: ٨ ح ٨، و ٤٠: ٥٨ ح ٩١، تأويل الآيات: ٧٤٩، عن كتاب المعراج للصدوق.

(٢) الكافي ١: ٢٠٠ ضمن ح ١.

(٣) راجع البحار ٢٦: ٢ ضمن ح ١.

وأمرنا الأئمّة الأطهار عليهم السلام بأن لانغلوا فيهم، وأن نجعلهم عباداً للّه، ثمّ نقول ما شئنا في فضلهم؛ كما صرّح بذلك أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه لأبي ذرّ: «**أنا عبد اللّه عزّ وجلّ، وخليفته على عباده، لا تجعلونا أرباباً، وقولوا في فضلنا ما شئتم؛ فإنّكم لا تبلغون كنه مافينا ولا نهايته؛ فإنّ اللّه عزّوجلّ، قد أعطانا أكبر وأعظم ممّا يصفه واصفكم، أو يخطر على قلب أحدكم**»[1].

ولولا الأمر على ذكر فضائلهم ونشر مناقبهم، وخوف الوعيد للكاتمين فضائلهم، والاّ فهم أعظم ممّا نقول فيهم، وأجلّ ممّا نتفوّه به من خصالهم وفضائلهم؛ فقد ورد فيهم: «**ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وخسئت العيون، وتصاغرت العظماء، وتحيّرت الحكماء، وتقاصرت الحلماء، وخصرت الخطباء، وجهلت الألباء، وكلّت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعييت البلغاء، عن وصف شأن من شأنهم، أو فضيلة من فضائلهم**»[2].

فما عسانا أن نقول فيهم؟! ومعرفتهم واجبة علينا، ولولا رحمة اللّه تعالى بنا حيث جعل معرفتهم على قدر ما آتانا من العلم، فقال: ﴿**لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا**﴾[3].

جاء في صحيحةٍ عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن معرفة الإمام منكم واجبة على جميع الخلق؟

فقال: «**إنّ اللّه عزّ وجلّ بعث محمّداً صلى الله عليه وآله إلى الناس أجمعين رسولاً وحجّةً**

---

(١) راجع البحار ٢٦: ١ ضمن ح ١.

(٢) الكافي ١: ٢٠١ ضمن ح ١.

(٣) سورة البقرة ٢: ٢٨٦.

على جميع خلقه في أرضه، فمن آمن باللّه و بمحمّد صلى الله عليه وآله رسول اللّه، واتّبعه وصدّقه، فإنّ معرفة الإمام منّا واجبة»[١].

ولم يُعذر أحد في ترك معرفتهم؛ كما ورد عن الفضيل أنّه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «**... ولا يعذر الناس حتّى يعرفوا إمامهم، ومن مات وهو عارف لإمامه، لا يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّره، و من مات عارفاً لإمامه، كان كمن هو مع القائم عليه السلام فى فسطاطه**»[٢].

وقد حكم فيمن مات من دون معرفة إمامه؛ بأنّه مات ميتة جاهليّة وكفر وضلال ونفاق، كما في صحيحة أبي العلاء، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «**من مات ليس له إمام مات ميتة جاهليّة**»؟ قال: **نعم**، إلى أن قال: «**من مات لا يعرف إمامه، مات ميتة جاهليّة**»، (فقلت:) ميتة كفر؟

فقال عليه السلام: «**لا! ميتة ضلال**»[٣].

وفي صحيحة محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام: «**واللّه يا محمد! من أصبح من هذه الأمّة، لا إمام له من اللّه عزّ وجلّ، ظاهر عادل، أصبح ضالًّا تائهاً، وإن مات على هذه الحالة، مات ميتة كفر ونفاق**»[٤].

وقد اشترط قبول العمل بولايتهم، بحيث لا يقبل اللّه من أحد عملاً قليلاً كان أو كثيراً، إلّا بعد قبول ولايتهم؛ كما عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه تعالى:

---

(١) الكافي ١: ١٨٠ ح ٣.

(٢) المحاسن: ١٥٥ ح ٨٥، عنه البحار ٢٣: ٧٧ ح ٦.

(٣) راجع البحار ٢٧: ٧٦ ضمن ح ١١٦.

(٤) الكافي ١: ١٨٣ ح ٨ ،بحار الأنوار ٢٣: ٨٦.

﴿وللّه الأسماء الحسنى﴾ : «نحن واللّه الأسماء الحسنى، التي لايقبل اللّه من العباد إلّا بمعرفتنا»(١).

كما أنّه جعل ثمن الجنّة معرفتهم؛ لما ورد عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال لعليّ: **« ثلاث أقسم أنّهنّ حقّ: ... لايدخل الجنّة إلّا من عرفكم ...»**(٢).

ولوكان لأحد من الأعمال ما بلغ، ولم يكن موالياً لهم، لم يشمّ رائحة الجنّة.

وهو ما نقله الخوارزمي في مناقبه عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: **« يا عليّ! لو أنّ عبداً عبد اللّه مثل ما قام نوح في قومه، وكان له مثل أُحد ذهباً، فأنفقه في سبيل اللّه، ومُدّ في عمره حتّى حجّ ألف عام على قدميه، ثمّ قتل بين الصفا والمروة مظلوماً، ثمّ لم يوالك يا عليّ، لم يشمّ رائحة الجنّة، ولم يدخلها »**(٣).

وكفى في فضلهم أنّ إجابة دعاء الأنبياء وكشف كربهم، كانت بالتوسّل إليهم.

ففي رواية الصدوق، عن النقاش، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام: **قال: «لمّا أشرف نوح عليه السلام على الغرق، دعا اللّه بحقّنا، فدفع اللّه عنه الغرق، ولمّا رمي إبراهيم عليه السلام في النار، دعا اللّه بحقّنا، فجعل اللّه النار عليه برداً وسلاماً، وإنّ موسى عليه السلام لمّا ضرب طريقاً في البحر، دعا اللّه بحقّنا، فجعله يبساً، وإنّ عيسى عليه السلام لمّا أراد اليهود قتله، دعا اللّه بحقّنا، فنجّي من القتل، فرفعه إليه »**(٤).

---

(١) الكافي ١: ١٤٣ والبرهان في تفسير القرآن ٢: ٥٢.

(٢) بصائر الدرجات: ٤٩٧ ح ٧، الخصال ١: ١٥٠ ح ١٨٣، البحار ٢٣: ٩٩ ح ٢.

(٣) المناقب: ٢٨ وشواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ١: ٥٥٤، بشارة المصطفى: ٩٤، إرشاد القلوب ٢: ٢٢٩، كشف الغمّة ١: ١٠٢ وبحار الأنوار ٢٧: ١٩٤.

(٤) بحار الأنوار ٢٦: ٣٢٥.

وما خفي عنهم علم السماوات والأرض، ولم يعزب عنهم شيء من أخبار الإنس والجنّ، كما ورد فيما سأل يحيى بن أكثم أبا الحسن العالم (العسكري) عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿ **وَلَوْ أَنَّ مَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ** ﴾ [١]، فقال عليه السلام: «... **ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا، ولا تستقصى**»[٢].

عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «**أترون أنّ اللّه تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده، ثمّ يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض ؟!**[٣]».

وورد في توقيع مولانا الحجّة أرواحنا لتراب مقدمه الفداء: «**فإنّا يحيط علمنا بأنبائكم، ولا يعزب عنّا شيء من أخباركم**»[٤].

حيث كانت قلوبهم أوعية لمشية اللّه، كما ورد عنه عجلّ اللّه تعالى فرجه الشريف: «**قلوبنا أوعية لمشيّة اللّه، فإذا شاء اللّه شئنا**»[٥].

وإرادة الربّ فيما يتعلّق بالوجود تهبط إليهم، وتصدر من بيوتهم؛ بحيث لا ينفّس الهمّ، ولايكشف الضرّ من أحد إلّا بهم، ولا تنزل رحمة من السماء، ولا يغفر لعبد إلاّ بهم، كما نقرأ في زيارة الجامعة المرويّة عن مولانا الإمام الهادي عليه السلام: «**بِكم فتح اللّه، وبكم يختم، وبكم ينزِّل الغيث، وبكم**

---

(١) سورة لقمان ٣١: ٢٧.

(٢) بحار الأنوار ٢٤: ١٧٤، المناقب ٣: ٥٠٨، الاحتجاج ٢: ٢٥٨ وتفسير البرهان ٣: ٢٧٨.

(٣) الكافي ١: ٢٦١ ح ٤.

(٤) تهذيب الأحكام ١: ٣٧، والاحتجاج ٢: ٣٢٣، والبحار ٥٣: ١٧٥.

(٥) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٤٧، كشف الغمّة ٢: ٤٩٩، الخرائج والجرائح ١: ٤٥٩، والبحار ٢٥: ٣٣٧، و٥٢: ٥١.

يمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، وبكم ينفّس الهمّ، ويكشف الضرّ ... وأشرقت الأرض بنوركم، وفاز الفآئزون بولايتكم، بكم يسلك إلى الرضوان، وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن ... وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة، إنّ بيني وبين اللّه عزّ وجلّ ذنوباً، لايأتي عليها إلّا رضاكم[١].

بكم فتح اللّه، وبكم يختم، وبكم يمحو مايشاء، وبكم يثبت،... وبكم تنبت الأرض أشجارها، وبكم تخرج الأشجار ثمارها، وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها، وبكم يكشف اللّه الكرب ... وإرادة الربّ في مقادير أموره تهبط إليكم، وتصدر من بيوتكم».[٢]

* * * * *

(١) من لا يحضره الفقيه ٢: ٦٠٩، التهذيب ٦: ٩٥، بحار الأنوار ١٠٢: ١٣١.

قِطَع من الزيارة الجامعة الكبيرة المنسوبة إلى الإمام أبي الحسن عليّ الهادي عليه السلام، وقال العلّامة المجلسي: إنّها أصحّ الزيارات سنداً، وأعمّها مورداً، وأفصحها لفظاً، وأبلغها معنىً، وأعلاها شأناً.

(٢) - من لا يحضره الفقيه (ط. مؤسّسة النشر الإسلامي) ٢: ٥٩٤.

وقال الشيخ الصدوق رحمه الله: في كتاب مقتل الحسين عليه السلام أنواعاً من الزيارات واخترت هذه لهذا الكتاب، لأنّها أصحّ الزيارات عندي، من طريق الرواية، وفيها بلاغ وكفاية.

التعريف بالكتاب ومؤلّفه

- مقدّمة التحقيق
- المؤلّف ﵀ وحياته الاجتماعيّة والعلميّة
- آثاره العلميّة
- التعريف بالكتاب
- مكانته عند العلماء
- مشايخه ومن روى عنهم
- تلاميذه والراوون عنه
- النسخ المعتمدة
- منهجيّة التحقيق

بسم اللّه الرحمن الرحيم

مقدّمة التحقيق

الحمد للّه ربّ العالمين، ذي الفضل الكريم، والشكر والثناء له جلّ جلاله، والصلوة والسلام على خير خلقه وسيّد رسله وخاتم أنبيائه، سيّدنا ومولانا محمّد بن عبد اللّه، وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين المعصومين الذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وعلى التابعين لهم بإحسان، واللعن على أعدائهم أعداء اللّه.

أمّا بعد، فإنّ هذا الكتاب الذي بين يدي القارئ المحترم، لمؤلّفه الشيخ سديد الدين، أبي الفضل، شاذان بن جبرئيل القمّي ـ الذي يأتي وصفه وحالاته ـ المتضمّن لفضائل ومناقب مهمّة قيّمة عظيمة جدّاً لأهل بيت الرسالة والنبوّة ـ صلوات اللّه وسلامه عليهم ـ لقد حقّقتُ الكتاب في سنة ١٤٢٢ هـ ق، مع الفاضل المحترم السيّد محمّد الموسوي، وقام بطبعه ـ مرّة واحدة ـ حجّة الإسلام السيّد محمّد الحسيني القزويني، مدير مؤسّسة وليّ عصر للدراسات الإسلاميّة، بعدد محدودة قليلة جدّاً، ونفدت جميع النسخ بسرعة في أقلّ زمان في المكتبات، ولم تقم المؤسّسة المذكورة بطبعه ثانياً، فعزمت على تحقيقه ومقابلته مع نسخة مطبوعة أخرى قديمة، المطبوعة في مطبعة الزهراء ـ في النجف الأشرف ـ ثمّ قمت بترقيم الأحاديث بتمامها وإصلاح عباراتها ونصوصها، وكذا إصلاح الهوامش على أساس وأسلوب أدّق وأحسن من سابقه، مطابقاً لقواعد وظوابط جديدة، فصادف التوفيق لبدء التحقيق ليوم الثالث من شعبان المعظّم، سنة ١٤٣٥

هق، وكانت هذه النسخة تختلف مع النسختين الموجودتين في التحقيق الأوّل، فشرعت بجدّ وجهد ودقّة مع بعض الإخوة الأفاضل الأعزّاء، فأسأل اللّه تعالى أن يوفّقنا لإتمامه بأحسن ما يمكن، وأقدّم هذه البضاعة المزجاة لصاحب الولاية العظمى ـ عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف ـ وأرجو منه تعالى، القبول بلطفه.

ونحن وإن بذلنا ما استطعنا من مساع جَمّة في تحرير متن الكتاب وتحقيقه وتنصيصه، بُغية أن لا يتعرّض لتصحيف، أو وهم، فإن وقع شيء من ذلك في ثنايا الكتاب وخلال تحقيقه، نعتذر من القرّاء والأفاضل الكرام، ونرجو أن يتلطّفوا علينا بإعلامنا ذلك، حتّى نستفيد منه في الطبعات الآتية وسائر التأليفات والتحقيقات، إن شاء اللّه تعالى.

ونشكر الباري تعالى ونحمده حمداً جميلاً لهذا التوفيق، ونرجو من فضله وكرمه جلّ جلاله أن يجعلنا من عباده الصالحين، ويحشرنا مع محمّد وأهل بيته العصمة الطاهرة، إنّه حميد مجيد.

* **شكر وتقدير:** وأقدّم شكري الجزيل للعتبة الحسينيّة المقدّسة ونخصّ بالذكر الأمين العام ـ حفظه اللّه تعالى ـ وكذلك أقدّم شكري وتقديري لمجمع الإمام الحسين ـ عليه آلاف التحيّة والسلام ـ العلمي لتحقيق تراث أهل البيت ـ صلوات اللّه عليهم أجمعين ـ وأيضاً لأخي الفاضل المحترم، أبو حيدر، مشتاق صالح المظفّر، على مساعدتهم لطباعة ونشر هذا الأثر القيّم الثمين في فضائل أهل البيت ومناقبهم عليهم السلام، وكذا من الإخوة الأعزّاء والأفاضل الكرام الذين ساعدوا على مقابلته مع النسخ وتنظيم الفهارس، ونسأل اللّه تعالى أن يمنّ علينا وعليهم بمزيد من اللطف والعطاء، ويوفّقنا بحسن توفيقه، لإحياء معارف أهل بيت الرسالة عليهم السلام، ونرجو أن تكون هذه البضاعة المزجاة، ذخراً لنا ولمن لهم علينا حقّ، ليوم لا ينفع مال ولا بنون. آمين يا ربّ العالمين.

أ ـ حول المؤلّف رحمه الله، نسبه وحياته الاجتماعيّة

قال الشهيد رحمه الله: (هو) الشيخ، أبو الفضل، شاذان بن جبرئيل القمّيّ[1].

وقال العلّامة المجلسيّ رحمه الله: الشيخ سديد الدين، أبو الفضل، شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمّيّ[2].

وقال الشيخ الحرّ العامليّ رحمه الله: الشيخ، أبو الفضل، شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمّيّ[3].

وقال السيّد الأمين رحمه الله: الشيخ سديد الدين، أبو الفضل، شاذان بن جبرئيل ابن أبي طالب القمّيّ[4].

وقال النمازيّ رحمه الله: شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمّيّ، أبو الفضل[5].

وأمّا اسمه المثبت في النسخ المخطوطة، والمطبوعة من هذا الكتاب، هو: الشيخ الفقيه شاذان بن جبرئيل القمّيّ.

وجدير بالذكر أنّ ما ورد في بعض كتب التراجم، ولا سيّما في النسخة

---

(١) ذكرى الشيعة: ١٦٣.

(٢) بحار الأنوار ١٠٦: ٢٩.

(٣) أمل الآمل ٢: ١٣٠، رقم ٣٦٤، وأيضاً أورده في تذكرة المتبحّرين: ٣٤٦.

(٤) أعيان الشيعة ٧: ٣٢٧.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث ٤: ١٩٢ رقم ٦٧٨٨.

المطبوعة من منشورات المطبعة الحيدريّة في النجف الأشرف من تكنيته بـ«ابن شاذان» كان سهواً وخطأً، وربما يوهم في الأذهان بأنّ المراد منه هو فضل بن شاذان النيسابوريّ من أصحاب الرضا عليه السلام.

ومع الأسف الشديد، أنّه قد أهمل المؤرّخون والباحثون ذكر تاريخ ولادة كثير من أعلام الفكر الإسلامي ووفاتهم؛ بل وأغفلوا ذكر جوانب عديدة من حياتهم العلميّة والأدبيّة والسياسيّة والاجتماعيّة.

ومن جملة هؤلاء، الشيخ المترجم له، حيث لم نقف على تاريخ ولادته ولا وفاته، ولكن من خلال تتبّعنا لكتب التراجم، حصّلنا أنّه من أعلام القرن السادس، وكان رحمه الله نزيل مدينة المنوّرة، دار هجرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم[1].

ويستفاد من بعض العبارات أنّه كان مدّة من حياته، في مدينة دمشق، وقرأ عليه بعض الأعلام، سنة ٥٨٣[2].

قال السيّد الأمين: الشيخ سديد الدين أبو الفضل، شاذان بن جبرئيل بن أبي طالب القمّيّ، نزيل المدينة المنوّرة، كان حيّاً سنة ٥٨٤.

ونقل عن محمّد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسينيّ كلاماً يستفاد منه أنّ شاذان بن جبرئيل توفّي قبل سنة ٦٠٤[3].

ولقد سجّل في أوّل هذا الكتاب «الفضائل» من منشورات الرضيّ: أنّه توفّي حدود سنة ٦٦٠ هـ ق.

---

(١) بحار الأنوار ١٠٦: ٢٣، وخاتمة مستدرك الوسائل: ٤٧٩.

(٢) بحار الأنوار ١٠٦: ٢٤، و٢٩.

(٣) أعيان الشيعة ٧: ٣٢٧، س ٣، وس ٣٣.

ب ـ آثاره العلميّة

١ ـ كتاب إزاحة العلّة، في معرفة القبلة من سائر الأقاليم.

٢ ـ كتاب تحفة المؤلّف الناظم، وعُمْدة المكلّف الصائم.

٣ ـ كتاب درر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

٤ ـ كتاب الروضة.

٥ ـ كتاب الفضائل.

* أقوال العلماء والأعلام، حول آثاره العلميّة:

قال صاحب الذريعة رحمه الله: إزاحة العلّة في معرفة القبلة من سائر الأقاليم[١] للشيخ سديد الدين أبي الفضل، شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمّيّ، نزيل المدينة.

وعدّ من كتبه أيضاً: تحفة المؤلّف الناظم وعمدة المكلّف الصائم ـ وهو في أحكام الصوم ـ ودرر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والروضة في المعجزات والفضائل، وكتاب الفضائل[٢].

وقال العلّامة المجلسيّ رحمه الله: ولنختم الباب [أي باب الصلاة] بذكر رسالة كتبها الشيخ الجليل، أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمّيّ ـ قدّس اللّه روحه ـ في

---

(١) وقد يعبّر عنه بـ«رسالة في القبلة». راجع الذريعة ١٧: ٤٠، رقم ٢١٥.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٥٢٧، رقم ٢٥٧٢، و٣: ٤٧٣، رقم ١٧٤١، و٨: ١٣٥، رقم ٥٠٧، و١١: ٢٨٢، رقم ١٧٢١، و١٦: ٢٥٠، رقم ٩٩٧.

القبلة [في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة]، وكثيراً ما يذكر الأصحاب عنه، ويعوّلون عليه، وهو داخل في إجازات أكثر الأصحاب...، ثمّ روى ما في أوّل هذا الكتاب، حيث قال قدّس سرّه: سألني الأمير فرامرز بن عليّ الجرجانيّ إملاء مختصر، يشتمل على ذكر معرفة القبلة، من جميع أقاليم الأرض ...، فامتثلت مرسومه ...[١].

وقال أيضاً: كتاب الفضائل وكتاب إزاحة العلّة للشيخ الجليل، أبي الفضل سديد الدين، شاذان بن جبرئيل القمّيّ ...، كذا ذكره أصحاب الإجازات[٢].

قال الشيخ الحرّ العامليّ رحمه الله: له كتب، منها: كتاب إزاحة العلّة في معرفة القبلة، عندنا منه نسخة، ذكره الشهيد في الذكرى، وكتاب تحفة المؤلّف الناظم وعمدة المكلّف الصائم، وقد ذكرهما الشيخ حسن في إجازاته، وله أيضاً كتاب الفضائل، حسن، عندنا منه نسخة[٣].

وكذا ذكر مثله صاحب رياض العلماء[٤].

وأورد الشيخ من أحاديث كتاب الفضائل في كتابه «إثبات الهداة» في أبواب مختلفة، وقال في ذكر المصادر من كتب الشيعة: كتاب الفضائل، لشاذان بن جبرئيل القمّيّ[٥].

وقال المحدّث النوريّ رحمه الله: هو صاحب المؤلّفات البديعة التي، منها: رسالة

---

(١) بحار الأنوار ٨١: ٧٢، س ١٢.

(٢) بحار الأنوار ١: ١٨.

(٣) أمل الآمل ٢: ١٣٠، رقم ٣٦٤، عنه معجم رجال الحديث ٩: ٧، رقم ٥٦٦٩.

(٤) رياض العلماء وحياض الفضلاء ٣: ٥.

(٥) إثبات الهداة ١: ٢٩.

إزاحة العلّة في معرفة القبلة، وقد أدرجها العلّامة المجلسيّ بتمامها في البحار، وكتاب الفضائل المعروف الدائر، ومختصره المسمّى بالروضة، وغيرها[١].

وقال السيّد الأمين رحمه الله: له من المؤلّفات: ١ ـ إزاحة العلّة في معرفة القبلة، ألّفه سنة ٥٥٨، كما صرّح به في ديباجته، وأدرجه المجلسيّ رحمه الله بتمامه في باب القبلة، من مجلّدات صلاة البحار، وذكره الشهيد رحمه الله في الذكرى. ٢ ـ تحفة المؤلّف الناظم، وعمدة المكلّف الصائم[٢] في أحكام الصوم، ذكره صاحب المعالم في إجازته الكبيرة. ٣ ـ الفضائل، المعروف بالمناقب[٣].

وأيضاً عدّ الشهيد رحمه الله، كتاب إزاحة العلّة في معرفة القبلة، من جملة كتب شاذان بن جبرئيل القمّيّ[٤].

ج ـ تعريف الكتاب وتوصيفه

إنّ الكتاب الذي بين يديك، كتاب تاريخيّ روائيّ، يحتوي على الاحتجاجات والمعجزات والمناقب لنبيّنا المكرّم، سيّد الكونين، محمّد المصطفى وأهل بيته البررة الكرام، لا سيّما ابن عمّه، ووصيّه مولانا أمير المؤمنين، يعسوب الدين، عليّ بن أبي طالب ـ صلوات اللّه عليهم أجمعين ـ.

ونحن نشير إلى بعض مواضيعها الهامّة، تحت العناوين التالية:

زواج عبد اللّه بآمنة، وكيفيّة مولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، نشوؤه وبعض معجزاته في

---

(١) خاتمة المستدرك: ٤٧٩.

(٢) في المصدر: «وعملة المكلّف الصائم».

(٣) أعيان الشيعة ٧: ٣٢٧، س ٣٦.

(٤) الذكرى: ١٦٣، س ٩.

طفوليّته، وأيضاً خبر مولد الإمام عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، وتلاوته الكتب السماويّة، وتسميته بأمير المؤمنين، قبل خلق آدم عليه السلام، ونزول النجم في داره، ورجوع الشمس له وتكلّمه معها، وإحياءه الموتى وتكلّمه معهم، ومفاخرته مع فاطمة الزهراء وابنه الحسين عليهما السلام، عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

وكذا كلامه عليه السلام مع الثعبان في جامع الكوفة، ومحاربته مع الجنّ، وأساميه المتعدّدة في الكتب السماويّة، والأقوام والملل السالفة، وغيرها.

* ومن لاحظ ما مضى من كلمات الأعلام يحصل له العلم بأنّ «كتاب الفضائل»، و«الروضة» من جملة مؤلّفات الشيخ الفقيه، شاذان بن جبرئيل القمّيّ، ولكن استبعد صاحب الذريعة كونهما من تأليفاته، حيث قال بعد كلام طويل: وتاريخ كليهما ينافي كونهما لشاذان[1].

نقول: بعد ملاحظة الاختلاف في سنة وفاة «شاذان بن جبرئيل القمّي» من كونها في حوالي سنة ٦٠٠، أو ٦٦٠، وملاحظة مشايخه وتلاميذه، وتفاوت أنظار الأعلام، حول بعضهم وسنة وفاتهم، يبدو في النظر أحد الاحتمالين:

الأوّل: إنّ شاذان كان من المعمّرين[2].

وأيضاً كما قال بعض الأعلام من أنّه كان حيّاً إلى سنة ستّمائة وستّين، فلا ينافي حضوره في جامع دمشق، كما صرّح المؤلّف به في هذا الكتاب.

الثاني: إنّ ما تمسّك به صاحب الذريعة من كون تاريخ تأليف كتاب الفضائل حوالى سنة ٦٥١ ـ لتصريحه في كتابه بهذا الأمر ـ مصحّف عدد ٥٦١.

---

(١) الذريعة ١٦: ٢٥٠، رقم ٩٩٧.

(٢) والمعمّر يطلق على من كان (أقلّ) عمره تسعين إلى مائة وعشرين. تنقيح المقال ١: ٢٢٤، س ٢٧.

والذي يؤيّد هذا الاحتمال كلام السيّد محيي الدين، حيث نقل عنه العلّامة المجلسيّ في البحار: إنّ الشيخ شاذان بن جبرئيل أجاز له رواية جميع مصنّفاته، بعد أن قرأ عليه منها بدمشق سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، كتاب إزاحة العلّة في معرفة القبلة، قال: وقرأت عليه أيضاً بدمشق في سنة أربع وثمانين وخمسمائة، كتاب تحفة المؤلّف الناظم وعمدة المكلّف الصائم[١].

ويؤيّده أيضاً أنّه يروي العلّامة عن والده، عن السيّد فخّار ـ المتوفّى سنة ٦٣٠ ـ[٢] عن الشيخ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل، جميع مصنّفاته ورواياته[٣].

د ـ مكانته عند العلماء

كان المؤلّف رحمه الله عند علمائنا الماضين، عظيم الشأن والمنزلة، ومن أصحاب الإجازات، ونجد في كتب التراجم وغيرها ذكر المؤلّف مقروناً بالتجليل والتبجيل، وإليك نبذة من أقوالهم وآرائهم له:

قال الشهيد رحمه الله: هو من أجلّاء فقهائنا[٤].

وقال الشيخ أبو عبد اللّه محمّد بن جعفر المشهدي رحمه الله (ت ٦١٠ هق)، في كتابه (المزار الكبير، في زيارة يوم الغدير لأميرالمؤمنين عليه السلام): أخبرني بهذه الزيارة ... الفقيه الأجلّ، أبو الفضل شاذان بن جرئيل القمّي ـ رضي اللّه عنه ـ (بسنده) ... .[٥]

---

(١) بحار الأنوار ١٠٦: ٢٤.

(٢) كتاب الذريعة ٦: ٢٦١.

(٣) بحار الأنوار ١٠٦: ٢٥.

(٤) ذكرى الشيعة: ١٦٣، س ٩.

(٥) المزار الكبير: ٢٦٣ ح ٩ (باب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير).

وقال العلّامة المجلسيّ رحمه الله: الشيخ الأجلّ السعيد[١]، الإمام العالم[٢]، هو رئيس الحفّاظ والمحدّثين[٣].

وقال الشيخ الحرّ العامليّ رحمه الله: الشيخ الجليل، الثقة، أبو الفضل، شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمّيّ، كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، عظيم الشأن، جليل القدر، له كتب[٤].

وقال المحدّث النوريّ رحمه الله: العالم الفقيه الجليل المعروف، صاحب المؤلّفات البديعة...[٥].

وقال العلّامة العلياريّ رحمه الله: هو الفاضل الكامل، المحدّث البارع، الثقة الجليل، المعاصر لصاحب السرائر رحمه الله[٦].

ولقد وقع المؤلّف في طريق، عبّر عنه المجلسيّ بأعلى الطرق، حيث قال: ولنذكر طريقاً واحداً، هو أعلى ما اشتملت عليه هذه الطرق إلى مولينا وسيّدنا وسيّد الكائنات رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ويعلم منه أيضاً مفصّلاً أعلى ما عندنا من السند إلى كتب الحديث ...

الشيخ شمس الدين بن مكّيّ، عن محمّد بن الكوفيّ، عن نجم الدين بن سعيد، عن السيّد فخّار، عن شاذان بن جبرئيل، عن جعفر الدوريستيّ، عن

---

(١) بحار الأنوار ١٠٥: ٧٣.

(٢) المصدر: ١٥٨.

(٣) المصدر ١٠٧: ٨.

(٤) أمل الآمل ٢: ١٣٠، رقم ٣٦٤، ومعجم رجال الحديث ٩: ٧، رقم ٥٦٦٩.

(٥) خاتمة مستدرك الوسائل: ٤٧٩، س ٢٩.

(٦) بهجة الآمال ٥: ٤.

المفيد ...، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

هـ ـ مشايخه ومن روى عنهم

وقد روى المؤلّف عن عدّة من الفقهاء والعلماء الكبار، منهم:

١ ـ السيّد أحمد بن محمّد الموسويّ(٢).

صرّح العلّامة المجلسيّ رحمه الله بأنّ شاذان بن جبرئيل القمّيّ كان يروي عن السيّد أحمد بن محمّد الموسويّ(٣).

ولكن يستفاد من كلام الشيخ الحرّ العامليّ رحمه الله أنّ شاذان كان من مشايخ السيّد أحمد بن محمّد، لا من تلاميذه(٤)، ولعلّه اشتبه عليه الأمر، أو وقع الخطأ أوالتصحيف من النسّاخ.

٢ ـ أبوه الفاضل، جبرئيل بن إسماعيل القمّيّ(٥).

٣ ـ جعفر الدوريستيّ(٦).

وقال السيّد الأمين رحمه الله: الشيخ جعفر بن محمّد بن أحمد بن صالح (العبسيّ الدوريستيّ) ...، تلاميذه: شاذان بن جبرئيل القمّيّ، كما يفهم من إجازة العلّامة الكبير، فإنّه ذكر أنّه يروي كتب المفيد ورواياته بالإسناد عن شاذان بن جبرئيل

---

(١) بحار الأنوار ١٠٥: ١٦٩.

(٢) بحار الأنوار ١٠٤: ٧١، و١٠٥: ١٥٩، وخاتمة المستدرك: ٤٨١، س ٥.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ٧١، و١٠٥: ١٥٩.

(٤) أمل الآمل ٢: ٢٧، رقم ٧٢.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث ٤: ١٩٣، ضمن رقم ٦٧٨٨، وأمل الآمل ٢: ٢٩٨، رقم ٩٠٣.

(٦) فرحة الغريّ: ٧٩ ح ٢٤، عنه البحار ٤٢: ٢٢٠ ح ٢٦.

القمّيّ، عن الشيخ بن عبد اللّه الدوريستيّ ...[١].

وقال الشيخ الحرّ العامليّ ﵀ في جعفر الدوريستيّ: ثقة، عين، عظيم الشأن، معاصر للشيخ الطوسيّ، وقد ذكره في رجاله[٢]، ووثّقه[٣].

وقال العلّامة المجلسيّ ﵀: أبو عبد اللّه الدوريستيّ[٤]، و في موضع آخر: جعفر بن محمّد الدوريستيّ[٥].

والظاهر أنّه لا يكون من مشايخ شاذان بلا واسطة، كما نقل العلّامة المجلسيّ عن المحقّق صاحب المعالم، وصرّح بكون رواية شاذان عن أبي جعفر محمّد بن موسى بن جعفر بن محمّد الدوريستيّ، عن جدّه الشيخ أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد، عن الشيخ المفيد، فوقع التوهّم من أبي جعفر إلى جعفر، ولم يتّفق لهذا التوهّم متدبّر يكشفه، وقد بان بحمد اللّه وجه الصواب فيه[٦].

وأورد المحدّث النوريّ نحوه، وكذا أشار إلى كلام المحقّق صاحب المعالم، بأنّ كلّ من في طبقة شاذان كابن إدريس، والشيخ منتجب الدين، وعربيّ بن مسافر، يروي عن أبي عبد اللّه الدوريستيّ المذكور بواسطتين، فكيف يروي شاذان عنه بغير واسطة؟! وهو كلام متين[٧].

---

(١) أعيان الشيعة ٤: ١٥١.

(٢) رجال الشيخ الطوسيّ: ٤٥٩، رقم ١٧.

(٣) أمل الآمل ٢: ٥٣، رقم ١٣٧.

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ٦٩.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٧٠.

(٦) بحار الأنوار ١٠٦: ٤٣.

(٧) خاتمة المستدرك: ٤٨٠.

٤ ـ الحسين بن رطبة[١].

٥ ـ السيّد عزّ الدين أبو المكارم، حمزة بن عليّ بن زهرة الحسينيّ الحلبيّ[٢].

٦ ـ الشيخ أبو طالب، عبد القاهر بن حمويه القمّيّ، عالم، جليل، يروي عنه شاذان بن جبرئيل[٣].

٧ ـ الشيخ الفقيه، أبو محمّد ريحان بن عبد اللّه الحبشيّ[٤].

٨ ـ أبو محمّد، عبد اللّه بن عبد الواحد[٥].

٩ ـ الشيخ الفقيه، عبد اللّه بن عمر العمريّ الطرابلسيّ، فاضل، جليل القدر[٦].

١٠ ـ القاضي جمال الدين، عليّ بن عبد الجبّار بن محمّد الطوسيّ، فقيه، وجه، ثقة ...، وهذا يكنّى أبا الفتح[٧].

١١ ـ عربيّ بن مسافر[٨].

---

(١) بحار الأنوار ١٠٧: ٥٧.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٠٥، رقم ٢٩٣، والبحار ١٠٤: ٧٩، و١٠٦: ٢٥.

(٣) بحار الأنوار ١٠٤: ١٥٦، وفيه: عن الفقيه شاذان، عن الفقيه، أبي غالب عبد القاهر بن حمدويه القمّيّ ...، وأمل الآمل ٢: ١٥٨، رقم ٤٥٨.

(٤) بحار الأنوار ١٠٤: ١٩٩، و١٠٥: ١٥٨.

(٥) بحار الأنوار: ٧٤/ ١٩٤ ح ١٢، و١٠٤/ ٧١، وفي ص: ١٠٥/ ٧٣: الشيخ السعيد، عبد اللّه بن عبد الواحد.

(٦) أمل الآمل ٢: ١٦٣، رقم ٤٧٦، والبحار ٧٤: ١٩٤ ح ١٢، فيه: عن أبي محمّد، عبد اللّه ابن عمر الطرابلسيّ، و٣٥: ١٠٩ ح ٣٨، و١٠٤: ٧٢.

(٧) أمل الآمل ٢: ١٩١، رقم ٥٧٠، والبحار ١٠٤: ٧١، وفيه: عن القاضي أبي الفتح عليّ بن عبد الجبّار الطوسيّ.

(٨) بحار الأنوار ١٠٧: ٥٧.

١٢ ـ الشيخ الفقيه، محمّد بن الحسن بن حَسّولة بن صالحان القمّيّ الخطيب، فاضل، جليل[١].

١٣ ـ السيّد محمّد بن شراهتك الحسنيّ الجرجانيّ[٢].

وفي التفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمّد، الحسن العسكريّ عليه السلام: السيّد محمّد بن شراهتك الحسينيّ الجرجانيّ[٣].

وعبّر عنه المحدّث النوريّ رحمه الله: الشيخ محمّد بن سراهنك[٤].

وقال السيّد عبد الكريم بن طاووس رحمه الله: الفقيه، محمّد بن سراهنك[٥].

١٤ ـ الشيخ عماد الدين، أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم، عليّ بن محمّد بن عليّ بن رستم بن نردبان الطبريّ الآمليّ الكحّي، العالم الجليل، المعمّر، الواسع الرواية، من أهل المائة السادسة، له كتاب الزهد والتقوى، وكتاب بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم[٦]. وقال النمازيّ رحمه الله: أبو القاسم، عماد الدين الطبريّ (صاحب كتاب بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم)[٧].

١٥ ـ الكراجكيّ[٨]، والظاهر أنّه أبو الفتح، محمّد بن عليّ الكراجكيّ،

---

(١) أمل الآمل ٢: ٢٥٥، رقم ٧٥٥، والبحار ١٠٦: ٤٢.

(٢) بحار الأنوار ١: ٧٠.

(٣) التفسير: ٧، س ٣.

(٤) خاتمة المستدرك: ٤٨١، س ٦.

(٥) فرحة الغريّ: ١٥٦، ح ٩٧.

(٦) الذريعة ٣: ١١٧، رقم ٣٩٨، و١٢: ٦٦، رقم ٤٧٩، وأعيان الشيعة ٩: ٦٣.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث ٤: ١٩٢، ضمن رقم ٦٧٨٨، والبحار ٧٢: ٣٦٦، وفيه: الشيخ الفقيه، عماد الدين محمّد بن القاسم الطبريّ، فرحة الغريّ: ١٣٦، ح ٧٨.

(٨) بحار الأنوار ٣٥: ١١٦ ح ٥٥، و١١٨ ح ٦٠، و١١٩ ح ٦١، و١٢٠ ح ٦٣.

صاحب كتاب كنز الفوائد.

قال السيّد الأمين رحمه الله: (الكراجكي رحمه الله) من أجلّة العلماء والفقهاء والمتكلّمين، رأس الشيعة، صاحب التصانيف الجليلة ...، توفّي بصور، ثاني ربيع الآخر، سنة أربعمائة وتسع وأربعين، وكتابه «كنز الفوائد»[١].

ولكنّه من البعيد كونه من مشايخ شاذان بلا واسطة، لأنّ سنة وفاة الكراجكيّ لا تلائم سنة وفاة شاذان.

١٦ ـ الشريف محمّد، المعروف بابن الشريف[٢].

و ـ تلاميذه والراوون عنه

١ ـ الحسن بن الدربيّ[٣].

٢ ـ الشيخ عليّ بن يحيى الخيّاط[٤].

٣ ـ السيّد فخّار بن معدّ الموسويّ[٥].

٤ ـ الشيخ محمّد بن جعفر المشهديّ، كان فاضلاً، محدّثاً، صدوقاً، له كتب، مؤلّف المزار الكبير[٦].

---

(١) أعيان الشيعة ٩: ٤٠٠.

(٢) بحار الأنوار ١٠٦: ٢٣.

(٣) فرحة الغريّ: ٧٩ ح ٢٤، والبحار ٤٢: ٢٢٠ ح ٢٦، و١٠٤: ١١١.

(٤) بحار الأنوار ١٠٦: ٤٢، س ١٩، و٢٣.

(٥) بحار الأنوار ٣٥: ٧٢ ح ٦، و٥٣: ١٠٩، و١٠٥: ١٦٩، و١٠٦: ٤١، وأمل الآمل ٢: ١٣٠، رقم ٣٦٤، و٢١٤، رقم ٦٤٦، معجم رجال الحديث ٩: ٧، ضمن رقم ٥٦٦٩.

(٦) أمل الآمل ٢: ٢٥٣، رقم ٧٤٧، والبحار ٩٧: ١٢٤ ح ٣٣، فيه: مؤلّف المزار الكبير.

قرأ على الشيخ الإمام العالم سديد الدين، شاذان بن جبرئيل القمّيّ في شهر رمضان، سنة ٥٧٣[١].

٥ ـ محيي الدين بن الزهرة، ابن أخ السيّد عزّ الدين أبي المكارم، ابن زهرة، صاحب كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين[٢].

قال العلّامة المجلسيّ رحمه الله: أخبر السيّد محيي الدين: أنّ الشيخ شاذان بن جبرئيل أجاز له رواية جميع مصنّفاته، بعد أن قرأ عليه منها بدمشق، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، كتاب إزاحة العلّة في معرفة القبلة، قال: وقرأت عليه أيضاً بدمشق، في سنة أربع وثمانين وخمسمائة، كتاب تحفة المؤلّف الناظم وعمدة المكلّف الصائم[٣].

ز ـ النسخ المعتمدة

لقد حصّلنا أيضاً نسخة أخرى غير نسخ الخمسة السابقة التي ثلاث منها مخطوطة، واثنتان منها مطبوعة، واعتمدنا على أقدم النسخ الخطّيّة المحفوظة في المكتبة العامّة لآية اللّه المرعشيّ ـ قدّس سرّه الشريف ـ وجعلناها الأصل وأخذنا متن الكتاب منها، وأثبتنا موارد اختلاف سائر النسخ في الهامش، إلّا في موارد خاصّة التي أشرنا إليها، في الهامش.

وهي كما يلي:

---

(١) مقدّمة المزار الكبير: ١٢، رقم ٧.

(٢) بحار الأنوار ٧٤: ١٩٤ ح ١٢.

(٣) بحار الأنوار ١٠٦: ٢٤.

١ ـ النسخة الخطّيّة المحفوظة في المكتبة العامّة لآية اللّه المرعشيّ النجفيّ رحمه الله في مدينة قمّ المقدّسة، تحت الرقم ٣٦٩٩، المحرّرة سنة ١٠٦٥، وهي التي أخذنا متن الكتاب منها، وقد رمزنا إليها بالحرف «أ».

٢ ـ النسخة الخطّيّة المحفوظة أيضاً في المكتبة العامّة المذكورة، تحت الرقم ٢٠٥٦، المحرّرة سنة ١٢٦٥، وقد رمزنا إليها بالحرف «ب».

٣ ـ النسخة الخطّيّة المحفوظة في خزانة المكتبة الرضويّة، في مشهد الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، تحت الرقم ١٢٨٧، المحرّرة سنة ٢٠٩٧، وقد رمزنا إليها بالحرف «ض»، وقابلها أحد الفضلاء الكرام مع بقيّة النسخ، واكتفينا بتلك المقابلة.

٤ ـ النسخة المطبوعة بالطبع الحجريّ الموجودة في المكتبة العامّة لآية اللّه النجفيّ المرعشيّ رحمه الله، المحرّرة سنة ١٣٤٠، وقد رمزنا إليها بالحرف «ت».

٥ ـ النسخة المطبوعة في المطبعة الحيدريّة، في النجف الأشرف ١٣٨١ هـ، من منشورات الرضيّ، تحت الرقم ١٠٢٠٤٣، وقد رمزنا إليها بالحرف «ج».

٦ ـ والنسخة الأخيرة أيضاً المطبوعة في مطبعة الزهراء، في النجف الأشرف، ولم تؤرّخ فيه سنة الطبع والنشر ـ لكن نحتمل قويّاً أن تكون طبعها مقدّماً على المطبوعة في المطبعة الحيدريّة ـ الموجودة في مكتبة مؤسّسة آل البيت عليهم السلام بقمّ المقدّسة، تحت الرقم التسلسل العام ٥٢٠، وقد رمزنا إليها بالحرف «ح».

ح ـ منهجيّة التحقيق

* ـ قمنا بتوضيح في الهوامش لبعض اللغات والكلمات الموجودة الغامضة في المتن.

* ـ تخريج جميع النصوص من المصادر والمنابع التي بأيدينا ـ من كتب

الخاصّة والعامّة ـ من دون رعاية التقدّم والتأخّر في تنظيمها، مع الإشارة إلى بعض الاختلافات المهمّة.

* ـ كان أكثر الأحاديث في نسخة «أ» و«ب» تبدأ بالكلمة المباركة «بسم اللّه الرحمن الرحيم»، فحذفناها، واكتفينا بذكرها في أوّل الكتاب.

* ـ كان للأحاديث في النسخ عناوين كلّيّاً وعامّاً، فجعلنا في صدر كلّ حديث، عنواناً مستقلاً خاصّاً، متّخذاً من مضمون نفس الحديث.

* ـ قمنا ـ على حسب الوسع، إكمالاً للعمل وتتميماً للجهد ـ بجمع كلّ ما نقل في بعض المصادر الروائيّة، عن كتاب الفضائل، ولم يكن موجوداً في النسخ التي بأيدينا من المخطوطة وغيرها، وأوردناها في آخر الكتاب، تحت عنوان «مستدركات الفضائل».

* ـ الصفحات التي يبدأ بها العنوان، وضعنا أرقامها فوق العنوان.

* ـ وضعنا في خاتمة الكتاب، فهارس فنّية متنوّعة، تسهيلاً للقارىء الكريم.

والحمد للّه على حسن توفيقه، راجين منه القبول، وأن يجعلها لنا ولمن لهم علينا حقّ، ليوم لا ينفع مال ولا بنون، إلّا من أتى اللّه بقلب سليم.

وفي الختام نقدّم مرّة أخرى أحسن تحيّاتنا الوافرة لمولانا وسيّدنا الحجّة بن الحسن العسكريّ، ونسأل اللّه تعالى التعجيل في ظهوره الشريف ـ صلوات اللّه وسلامه عليه، وعلى آبائه الطاهرين ـ.

الشيخ عبد اللّه الصالحيّ النجفيّ

٥ جمادى الأولى ـ ١٤٣٦ هـ ق

نماذج مصوّرة

من نسخ كتاب

﴿ الْفَضَائِل ﴾

الصورة (١)

الصفحة الأولى من النسخة «أ»

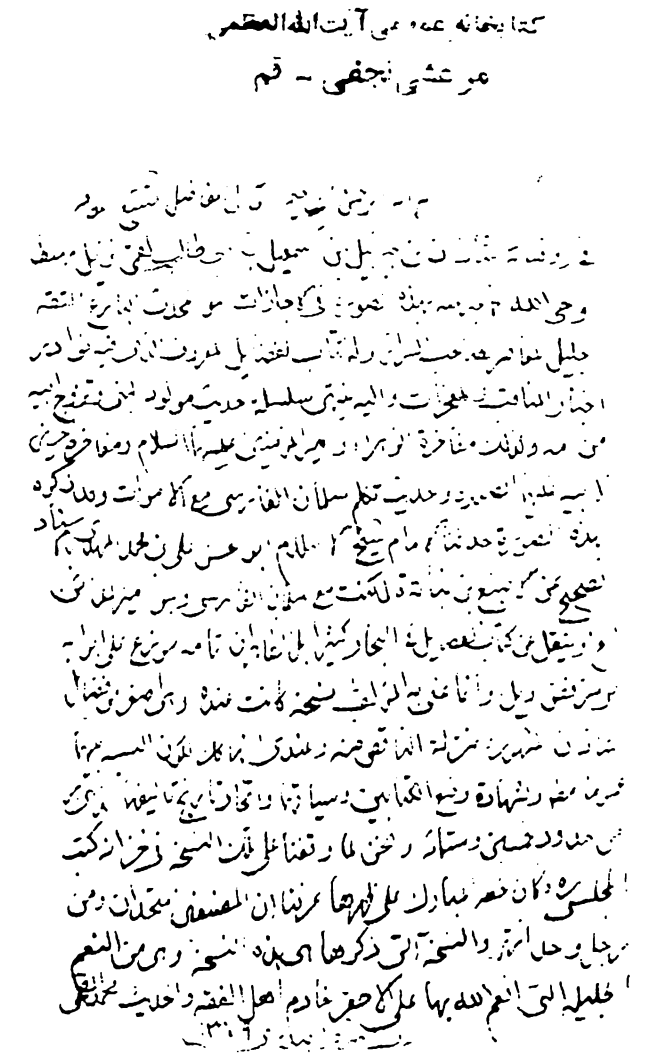

الصورة (٢)

الصفحة الثانية من النسخة «أ»

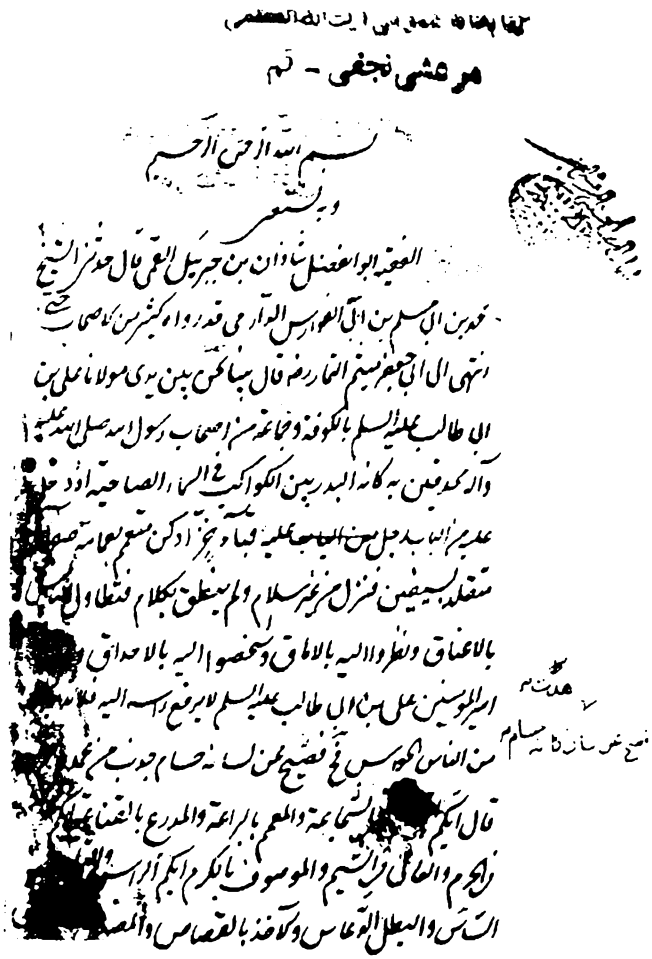

الصورة (٣)

الصفحة الأخيرة من النسخة «أ»

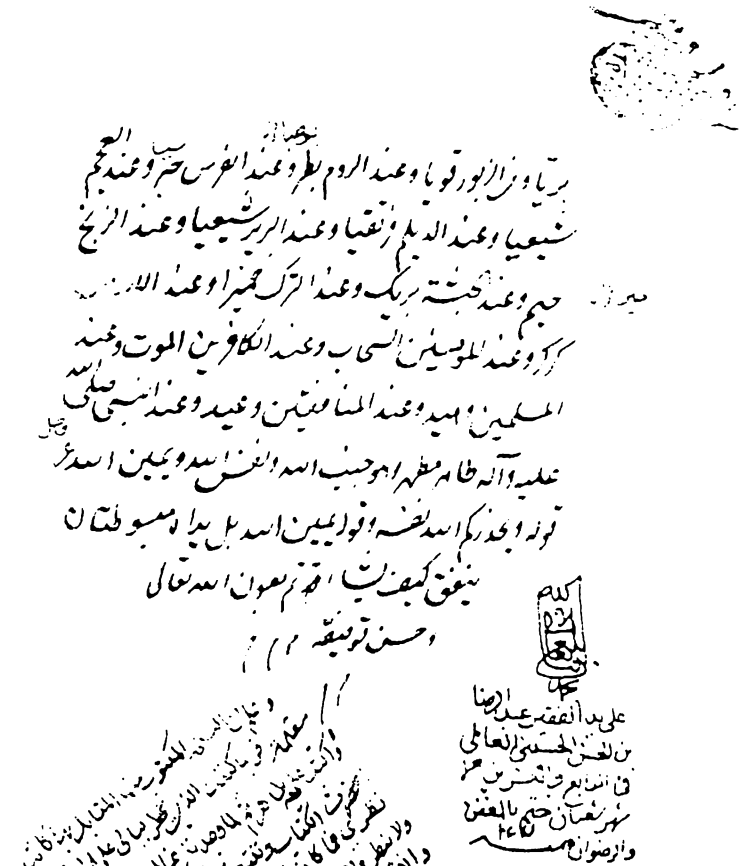

الصورة (٤)

الصفحة الأولى من النسخة « ب »

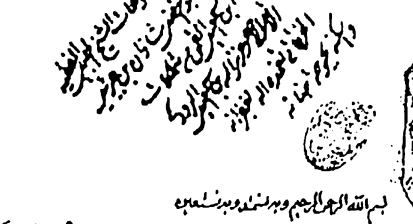

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونستعين

حدثني الفضل بن الفضل بن شاذان بن عبد الله القرشي قال حدثني الشيخ محمد بن ابي مسلم بن ابي الفوارس الدارمي قدم واسط اكثر من
اصحاب علي اشهر الى ابي جعفر مثم المنار رحمه الله يومئذ نحن وبن يدي عمر نا علي بن ابطالب عليه السلام بالكوفة وجماعة من
اصحاب رسول الله محدقون به كانه البدر بين الكواكب في السماء الصاحب اذ دخل عليه في الباب رجل عليه قباء
خز اذكى منتم بعمامة صفراء متقلد بسيفين فنزل من غير سلام ولم ينطق بكلام فطاف الناس الاحداق ونظروا
اليه بالاماق وشخصوا اليه بالاحداق وعجلوا امير المؤمنين علي بن ابطالب عليه السلام برفع راسه اليه فلا يتب من الناس
الحماس فخ فصح من لسانه لحسام جذب من غمده ثم قال ايكم المجنبي والشجاعة والمعم بالبراعة والمدرع
بالفضائل ايكم المولود في الحرم والعالي في الشيم والموصوف بالكرم ايكم الرأس والثابت الاساس والبطل الدعاس
والمهند بالقصاص والمضي للانفاس ايكم غضنفر ابي طالب الهمام الهيب وبطله المهيب والسهم المصيب والضيغم النجيب
ايكم خليفة محمد صلى الله عليه وآله وعترته سلطانه وعنصره شانه ايكم آسر العرب فعند ذلك رفع امير المؤمنين
راسه فقال له يا مالك يا سعد بن الفضل بن الربيع بن مدرك بن هبيرة بن الصلت بن الحرث بن الحرث بن
ابن الجمع الدهر سن ذا ناكر المعروف وانا المرتضى بالعروف الذي [illegible]
المعروف في الكتاب انا القديم الاسلاب الباقي والقمر المجيد انا النباء العظيم انا الصراط المستقيم انا على الحوض
رسول الله ص فدونك ابنك وراثة علمه وعينه حكمه والخليفة من بعده فقال الاعرابي بلغنا عنك انك عجز
البرق والمرام الى ابس طاول فيطاولك كل مانع فيضاولك اهو كما بلغنا عنك يا فتى قومه فقال علي عليه السلم
تراه يا مالك فقال انه رسول الملك في ستين الف رجل بقال لهم المعصمة وقد جاؤا معي بثمانمائة وقد اختلفوا في
سبب مودتي وعرفوا بالجمجمة فان جمعتهم علينا انك وصي رسول الله صادق فيجب الاصرار فيخضعنا انك حجة الله
في ارضه وان لم تقدر على ذلك رددت على قومي وعلمنا انك تظلم نفسك فقال له علي عليه السلام امير المؤمنين عليه السلام
يا ابا جعفر اركب بعيرا وطئ شوارع الكوفة ومحالها وناد من اراد ان ينظر الى ما اعطى الله عليا اخي رسول الله ص

بعد فاطمة

الصورة (٥)

الصفحة الأخيرة من النسخة «ب»

ما نزل فيهم في القرآن منها ما رواه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله نعم وانه في ام الكتاب لدينا
لعلي حكيم وقوله نعم وجعلنا لهم لسان صدق عليا وقوله نعم واجعل لي لسان صدق في الآخرين
وقوله نعم ان علينا جمعه وقرآنه وقوله نعم انما انت منذر ولكل قوم هاد فالمنذر رسول الله ص
الهاد علي بن ابيطالب ع وقوله نعم افرأيتم ان كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ويشاهد
وقوله نعم ان علينا للهدى وقوله نعم وان علينا للآخرة والاولى وقوله نعم ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وآله وسلموا تسليما وقوله نعم ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت
في جنب الله وان كنت لمن الساخرين جنب الله علي بن ابيطالب عليه السلام وقوله نعم وكل شيء احصيناه في
امام مبين معناه علي ع وقوله نعم انك لعلى الصراط المستقيم على صراط المستقيم وقوله نعم ثم لتسئلن عن النعيم
معناه عن حب علي بن ابيطالب ع وقد ذكر اسماء كثيرة ولا نطيل بذكرها ههنا وهي شهرين ان يخفى
على ثلثمائة نسم ولا نثبتها ههنا ولكن ذكر بعضها ونذكر الفاء عليهم السلام وكنيتها بالحسن والحسين
وابا شبر وابا شبير وابا تراب وابا النورين وامير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين و
دافع المارقين وصالح المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم وقسيم النار والجنة وابو
الولد والخليفة قاضي الدين ومنجز الوعد والمحنة الكبرى وحجة الهدى وصاحب اللواء والراية
عن الحوض وصاد الجاد والذاب عن النسوان والناهج البطين والاشرف المكين وكاشف الكرب
ويعسوب الدين وباب حطة وباب الخادم وحجة الخصام وباب الله المرضي وصاحب القصى وفاصل
القضي وفاضل الفضلاء وسفينة النجاة والمنهج الواضح وقصم الجبل وقسيم النار والجنة وانزل
لعلهم سبعة عشر اسما فقال ابن عباس خبرنا ما هي يا رسول الله فقال اسمي عند العرب علي عند
امي حيدرة وفي التوراة ايليا وفي الانجيل بريا وفي الزبور زريا وعند قريش بطرب وعند بني
شيعا وعند الديلم فرتقا وعند البربر شبيبا وعند الزنج حيم وعند الحبشة بريك وعند
الترك حيرا وعند الهند كركر وعند المؤمنين السحاب وعند الكافرين الموت وعند الملائكة
وعبد وعند النبي طاهر مطهر وهو جنب الله ونفس الله وبيان الله عز وجل قد لقيتم وبعد كم
الله نفسه وقوله بيان الله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء تدمت لكتاب يعون الله الملك

العلامة علي بن الاحمر عز نزيل الجانة العاصي ابن الرحوم المبرور اسمعيل الحرفاني
في العشر الثامن من ذي قعدة الحرام سنة ١٢٥٣ خمس وخمسين ومائتين بعد الالف

الصورة (٦)

الصفحة الأولى من النسخة «ض»

الصورة (٧)

الصفحة الثانية من النسخة « ض »

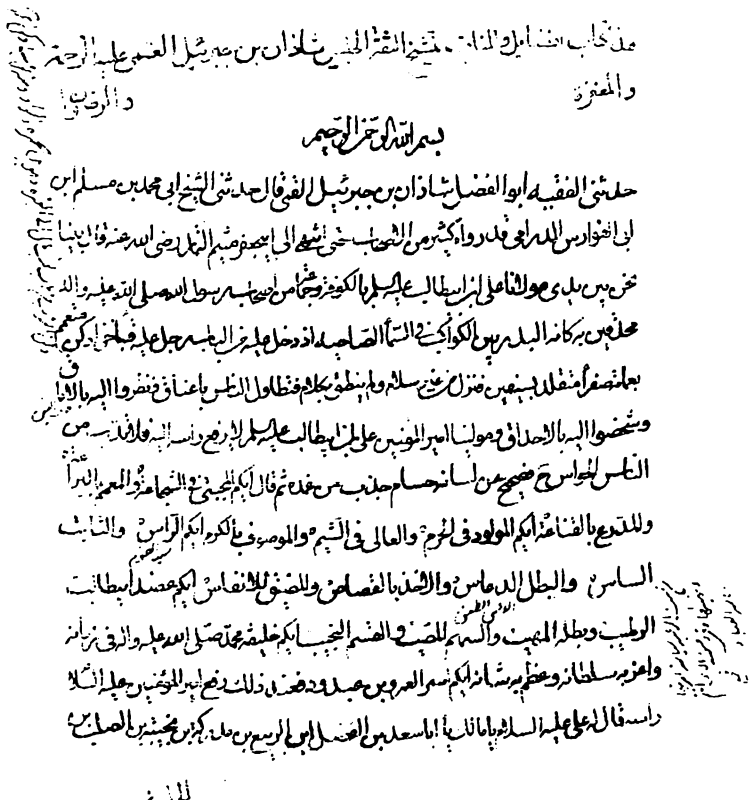

الصورة (٨)

الصفحة الأخيرة من النسخة «ض»

الامام من المنبر الى ان يصير الفيء ذراعا وقد تقدم وقد ذكرت هذه الاخبار في فضل الجمعة باب
من ادرك اخر صلوة يوم الجمعة من ابي عبد الله قال اذا ادرك الامام قبل ان يركع الاخرة فقد ادرك
الصلوة واذا ادركت بعد ما رفع راسه وفي اربع ركعات بمنزلة الظهر وهو حديثها الذي اورد
الركعة الاخيرة بضيف اليها اخرى وقد تقدم تلوه ولا يعتبر بما فاته من سهو الخطبتين وكمال
الركعتين وسيأتي الصلوة فاذا ادرك الركعة الاخيرة يضيف اليها اخرى كما فاته الى فاتحة باب
خصوصية الجمعة في اجتماع اهل امصار وليس كذلك على اهل القرى عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ليس على
اهل القرى اجتماع ولا خروج في العيد ومن الصدقة قال الاجتماع الذي مصر فيه الحدود وباب الغوادي
الصادق قال نحن رسول الله صلى الله عليه وآله من الكلام يوم الجمعة والامام يخطب من فعل ذلك فقد
بعني دس بعني فالجمعة من الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال اذا قال الرجل يوم الجمعة صه فالصلوة له
تم الكتاب بحمد الله ومنه وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير هذا الجزء من كتاب العروس تأليف الشيخ ابي محمد جعفر بن احمد بن علي القمي وقفت من كتابه في الاشهر من سنة شهور في الحجة الحرام من شهور سنة ٦٢٧ امر الحجرة النبوية المصطفوية على مهاجرها الف الف صلاة وتحية

[illegible]

كتابخانه آستان قدس
رضوي

الصورة (٩)

الصفحة الأولى من لنسخة «ت»

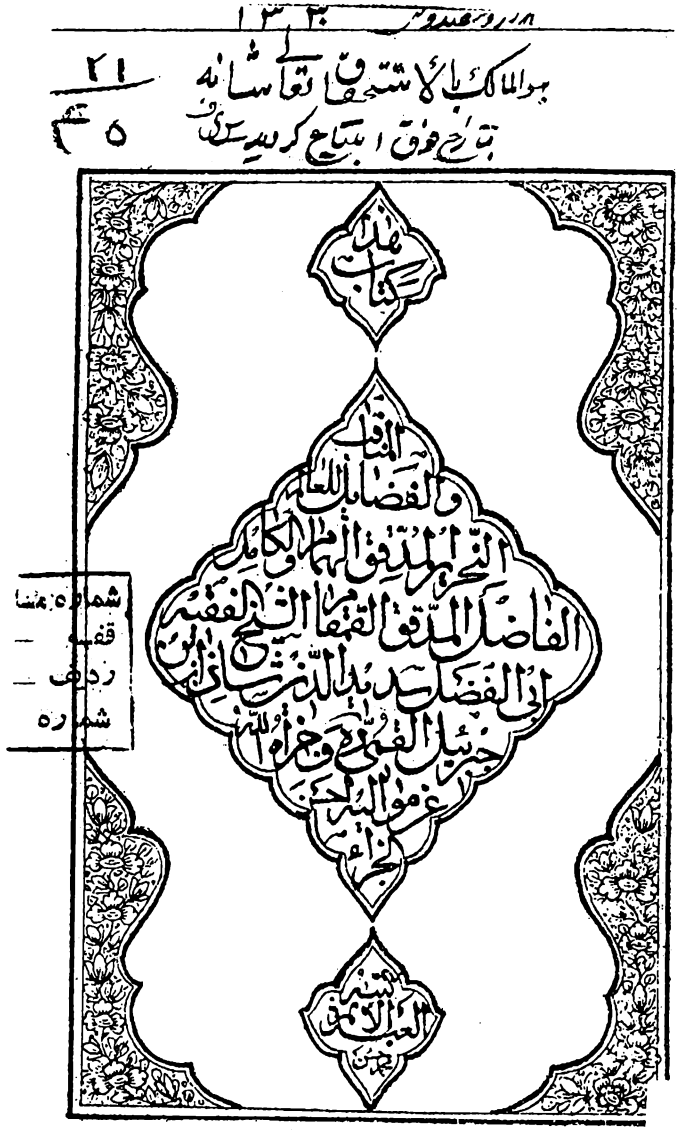

الصورة (١٠)

الصفحة الثانية من النسخة «ت»

هذا كتاب الفضائل
للشيخ الفقيه أبو الفضل
شاذان بن جبرئيل القمي
عليه الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثني الفقيه ابو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي قال حدثني الشيخ محمد بن ابي مسلم
ابو الفوارس الدارمي قدس روحه كثير من الاصحاب حتى انتهى الى ابي جعفر مسلم لتمارضه قال ابينا
نحن بين يديه موكلا على باب ابي طالب بالكوفة وجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله محدقين به كالبدر في تمامه بين الكواكب الدراري اذ دخل عليه من الباب جمل طويل عليه فتى
خزاركي متعمم بعمامة صفراء وهو متقلد بسيفين فدخل من غير سلام ولم ينطق بكلام
فطاول الناس بالاعناق ونظروا اليه بالاشراف وشخصوا اليه بالاحداق وموكلا بالمؤمنين على باب ابي طالب لا يرفع رأسه اليه فلما هدأت من الحواشي وصبح عرش الكائنات حسا
جذب من عنده ثم قال انكم المجبنون في الشجاعة والمعتم بالبراعة والمدرع بالفضائل
المولود في الحرم والعالي في التيهم والموصوف بالكرم انكم لاصلع الرأس والثابت الاساس
والبطل المقدام والآخذ بالقصاص والمضبوط للانفاس انكم عضد ابي طالب الرطيب
وبطله المهيب والهتم المصيب والقسم النجيب انكم خليفة محمد صلى الله عليه وآله الذي مضى
به في زمانه واعزه بسلطانه وعظم به شانه انكم قاتل العرين وآسر العرين فعند ذلك
رفع امير المؤمنين رأسه اليه فقال له مرحبا بك يا اسعد بن الفضل بن الربيع بن مدكه

١٦٧

وعند الله حميد وفي النوريا نيا وفي الزبور فوتا وعند الروم بطرسيا
وعند الفرس جبرئيل وعند العجم شعنيا وعند الديلم رفيقا وعند البربر شعبا وعند النبط
حيم وعند الحبشة رتبائيل وعند الترك خيرا وعند الارمن مركر وعند المؤمنين السحاب وعند
الكافرين الموت وعند المسلمين وميد وعند المنافقين وعيد وعند النبي صلى الله
عليه الطاهر مطهر وهو جنب الله ويمين الله وبيمين الله عز وجل قوله ويحذركم الله
نفسه وقوله بيمينه الله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء

تم الكتاب بعون الملك الوهاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعترته الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

والدهر ربما حسا ويشفي ... والمرء يقصد ما غير منظم

لا يخفى ان هذه النسخة الشريفة كانت كبكرة عقيقة بعد الصاحبها وشرفة بنيها فدونك
اليها من لغبا ما اسقطها عن الانتباه لعضو لمباشرتها لطبعها وتصحيحها او تقصير النازلة
في تزيينها وترقيمها فلا تدرك الشقاء بركاتها ورحمة الباري نفحاتها جناب افتخار الحاج
الحاج شيخ محمد حسن الكشوكاني عبد الله الحسين ثم جناب الشيخ محمد حسن الصحاف الحائري
وشمر وشيد وعمر وبالغ في السعي والاهتمام وبذل الجهد في الاجتهاد والاتمام وفوض
ثقابلها وتصحيحها الى المولى المستطاب ومفخر الطلاب الكاظم علما والفاضل عملا و
الكامل عملا وحلما والبارع فضلا والحازم همة وجهدا الشيخ الكاظم رشي فجمع وقرن
ولاحظ وقرن حتى جمع نسخا متعددة وافكارا لهموم الزمان مشتتة فاركنه الاحظه
في كتب اللغة ولا عنا عد الا اسمعها من ثقة فلله درهم كما عرفت علائق تحرجن لعبه من صدق
الطبع بتهم تشف الناظر فيها وصفا صفاظها وشهد سمع المتحرجة حبرها فلا نضب لما قالها
كتبه محمد حسن ... وافر للفضل ما الزمان فيلها ... الكاظم الكاظمي

قلت سنة

الصورة (١٢)

الصفحة الأولى من النسخة «ج»

الفضائل

لابن شاذان

وارد شد

ومحمد كتابخانه عمومی

آیت الله العظمی مرعشی نجفی

لأبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن اسماعيل

ابن أبي طالب القمي نزيل المدينة النبوية

وهو صاحب كتاب (ازاحة العلة) المذكور في (البحار)

وكان من مشايخ الاجازة ، روى عنه فخار بن معد الموسوي

وروى هو عن أبيه وعن العماد الطبري صاحب كتاب

(بشارة المصطفى) المطبوع في النجف، وقد عاصر

ابن إدريس ؛ وتوفي في حدود سنة ٦٦٠ هـ

١٠٣٠٤٣
٧٣٦
٣٤

منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الاشرف
١٩٦٢ م - ١٣٨١ هـ

الصورة (١٣)

الصفحة الثانية من النسخة « ج »

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين ، من الآن الى يوم الدين . حدثني الشيخ الفقيه (أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي) قال حدثني الشيخ محمد بن ابي مسلم بن أبي الفوارس الدارمي ، وقد رواه كثير من الاصحاب حتى انتهى الى ابي جعفر مهم النهر قال بينا نحن بين يدى مولانا علي بن أبي طالب (ع) بالكوفة وجماعة من أصحاب رسول الله (ص) محدقون به كأنه البدر في تمامه بين الكواكب في السماء الصاحية إذ دخل عليه من الباب رجل طويل عليه قباء خز أدكن متعمم بعمامة اتحمية صفراء وهو متقلد بسيفين فدخل من غير سلام ولم ينطق بكلام فتطاول الناس بالاعناق ونظروا اليه بالآماق وشخصوا اليه بالاحداق ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) لا يرفع رأسه اليه فلما هدأت من الناس الحواس فحينئذ أفصح عن لسانه كأنه حسام جذب من غمده ، ثم قال أيكم المجتبى في الشجاعة ، والمعمم بالبراعة ، والمدرع بالقناعة ، أيكم المولود في الحرم ، والعالي في الشيم ، والموصوف بالكرم ؟

الصورة (١٤)

الصفحة الأخيرة من النسخة « ج »

عن حب علي بن ابي طالب وقد ذكروا اسماء كثيرة لانطيل بذكرها هنا وهي اشهر من ان تخفى واكثر من ثلثمائة اسم وما بينها ههنا ولكن نذكر القابه وكناه، كنيته : ابو الحسن وابو الحسين وابو شبر وابو تراب وابو النورين والقابه امير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وقامع المارقين وصالح المؤمنين والصديق الاعظم والفاروق الاكبر وقسيم الجنة والنار والوصي واولى الحقيقة وقاضي الدين ومنجز الوعد والمنحة الكبرى وحيدرة الورى وصاحب اللواء والذائد عن الحوض واميز الانس والجان والذاب عن النسوان الانزع البطين والاشرف المكين وكاشف الكرب ويعسوب الدين وباب حطة وباب التقادم وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وفاضل القضا وفاضل الفضلا وسفينة النجاة، المنهج الواضح والمحجة البيضاء، وقصد السبيل .

وقد روى عن النبي انه قال لعلي سبعة عشر اسما فقال ابن عباس اخبرنا ماهي يارسول الله؟ فقال : اسمه عند العرب علي ، وعند امه حيدرة ، وفي التوراة اليا ، وفي الانجيل بريا ، وفي الزبور قريا ، وعند الروم بطرسيا وعند الفرس نيروز ، وعند العجم شمعيا ، وعند الديلم فريقيا ، وعند الكرور شيعيا ، وعند الزنج حيم ، وعند الحبشة تبير ، وعند الترك حميرا ، وعند الارمن كركر ، وعند المؤمنين السحاب ، وعند الكافرين الموت الاحمر ، وعند المسلمين وعد ، وعند المنافقين وعيد ، وعندى طاهر مطهر ، وهو جنب الله ونفس الله ويمين الله عز وجل قوله ويحذركم الله نفسه ، وقوله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء .

الكتاب	الحصائص	الناشر	بيهس ١٣٤٣
المؤلف	ناداان بن جبريل	الصفة	الثانية
الناشر	منشورات البيرس	الصفة	طبعة أبيرس
الطبع	وبيرس	عدد المطبوع	٢٠٠٠
عدد الصفحات	١٧٦		

الصورة (١٥)

الصفحة الأولى من النسخة «ح»

كتاب

الفضائل

لشاذان بن جبرائيل

لأبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل بن ابي طالب القمي نزيل المدينة النبوية وهو صاحب كتاب ازاحة العلة المذكور في البحار وكان من مشايخ الاجازة ، روى عنه فخار بن معد الموسوي وروى هو عن ابيه وعن العماد الطبري صاحب كتاب بشارة المصطفى وقد طعن ابن ادريس وتوفي في حدود سنة ٦٦٠

القفص ٢٨
الرف ١٧٦
الرقم ١٠
التسلسل العام ٥٢٠٠

مطبعة الزهراء في النجف الاشرف

علي ـ ع ـ وقوله تعالى ان علينا للهدى وان علينا للآخرة والاولى وقوله تعالى [ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما] وقوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على مافرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين جنب الله علي بن ابي طالب ـ ع ـ وقوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين معناه علي ـ ع ـ وقوله تعالى انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وقوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم معناه عن حب علي بن ابي طالب وقد ذكروا اسماء كثيرة لا نطيل بذكرها هنا وهي اشهر من ان تخفى واكثر من ان نثبتها اسم وما يبتها هنا ولكن نذكر القابه وكناه، كنيته: ابوالحسن وابوالحسين وابوشبر وابوشبير وابوتراب وابو النورين والقابه: امير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وقاتل المارقين وصالح المؤمنين والصديق الاعظم والفاروق الاكبر وقسيم الجنة والنار والوصي والولي والخليفة وقاضي الدين ومنجز الوعد والمنحة الكبرى وحيدرة الورى وصاحب اللواء والذائد عن الحوض وامير الانس والجان والذاب عن النساء والانزع البطين والاشرف المكين وكاشف الكرب والهموم الدين وباب حطة وباب القادم وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وفاصل القضاء وفاضل الفضلا وسفينة النجاة والمنهج الواضح والمحجة البيضاء وقصد السبيل.

وقد روي عن النبي انه قال لعلي سمية عشر اسما فقال ابن عباس اخبرنا ماهي يا رسول الله فقال، اسمه عند العرب علي، وعند امه حيدر، وفي التوراة اليا، وفي الانجيل بريا، وفي الزبور قريا، وعند الروم بطرسيا وعند الفرس نيروز، وعند العجم شميا، وعند الديلم فريقيا، وعند الكرور شبعيا، وعند الزنج حيم، وعند الحبشة تبير وعند الترك حيرا وعند

الصورة (١٧)

الصفحة الأخيرة من النسخة «ح»

الأدمن كركر، وعند المؤمنين السحاب، وعند الكافرين الموت الأحمر، وعند المسلمين وعد، وعند المنافقين وعيد، وعندي ظاهر مطهر، وهو جنب الله ونفس الله ويمين الله عز وجل قوله ويحذركم الله نفسه، قوله ل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء

تم الكتاب بعون الله تعالى

إصدارات المجمع: ١٢

الفضائل
ومستدركاتها

تأليف
الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمّي
من أعلام القرن السادس الهجري

تحقيق
الشيخ عبد الله الصالحي

إشراف
مجمع الإمام الحسين بن علي العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلوة والسلام على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين، ولعنة اللّه على أعدائهم أجمعين، من الآن إلى يوم الدين.

إحياء أمير المؤمنين عليه السلام الميّت[1]

١ ـ حدّثني الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمّيّ، قال: حدّثني (محمّد بن أبي مسلم)[2] بن أبي الفوارس الدارميّ[3]، وقد رواه كثير من الأصحاب، حتّى انتهى إلى أبي جعفر، ميثم التمّار رضي الله عنه[4]، قال: بينا[5] نحن بين يدي مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة، وجماعة من أصحاب

---

(١) في نسخة «ح»: خبر ميثم في إحياء عليّ عليه السلام الميّت.

(٢) في نسخة «ح»: الشيخ محمّد بن أبي مسلم، وفي «ض»: الشيخ محمّد بن مسلم.

(٣) في «ب»: الداري.

وذكره السيّد ابن طاووس في كثير من رواياته في كتاب اليقين، تحت عنوان: «الشيخ العالم محمّد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازيّ، وأشار إليه النمازيّ في مستدركاته ٦: ٣٩٣ رقم ١٢٣٧٥.

(٤) كان ميثم التمّار مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام عبداً لامرأة من بني أسد، فاشتراه عليّ أمير المؤمنين عليه السلام منها وأعتقه. الإرشاد للمفيد ١: ٣٢٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٩١. وروى الراوندي بإسناده عن ميثم التمّار قال: دعاني أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال: كيف بك إذا دعاك دعيّ بني أميّة إلى البراءة منّي؟ قلت: لا أبرأ منك، قال: إذاً واللّه! يقتلك ويصلبك، قلت: أصبر ... الخرائج والجرائح: ١ / ٢٢٦.

(٥) في «ح»: بينما.

رسول اللّه ﷺ (محدقون به، كأنّه البدر في تمامه)[١] بين الكواكب في السماء الصاحية[٢].

إذ دخل عليه من الباب رجل[٣] عليه قباء خزّ أدكن[٤]، (متعمّم بعمامة صفراء)[٥]، متقلّد بسيفين، فنزل[٦] من غير سلام، ولم ينطق بكلام.

فتطاول الناس بالأعناق، ونظروا إليه بالآماق[٧]، وشخصوا إليه بالأحداق[٨]، ومولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لا يرفع رأسه إليه، فلمّا هدأت[٩] من الناس الحواسّ، فحينئذٍ أفصح[١٠] عن لسانه، كأنّه حُسام[١١] جذب من غِمْده، ثمّ قال: أيّكم المجتبى في الشجاعة، والمعمّم بالبراعة[١٢]، والمدرّع بالقناعة؟

---

(١) ما أثبتناه من «ج، ح»، وفي بقيّة النسخ: محدقين به كأنّه البدر.

(٢) صحا السماء: تكشّفت سحبها. المعجم الوسيط: ٥٠٨، (صحا).

(٣) في نسخة «ت، ج، ح»: رجل طويل.

(٤) دكن دكناً ودكنة: مال إلى السواد ... فهو أدكن. المصدر السابق: ٢٩٢ (دكن).

(٥) بدل ما بين القوسين، في «ح»: بعمامة أتحميّة صفراء، وهو.

(٦) في «ح»: فدخل.

(٧) أمق العين، وهو طرفها الذي يلي الأنف. المعجم الوسيط: ٢٧ (أمق).

(٨) حدق الشيء بعينه: نظر إليه، الحدقة: السواد المستدير وسط العين، ج حَدَق وأحداق. المعجم الوسيط: ١٦١ (حدق).

(٩) هدأ هُدوءًا: سكَن. المصباح المنير: ٦٣٦ (هدأ). وفي نسخة «أ، ب»: هدت.

(١٠) في «أ، ت»: فصيح، وفي «ض»: فصح.

(١١) حُسام: السيف القاطع، وحسام السيف: طرفه الذي يضرب به. المصدر السابق: ١٤٧ (حسم).

(١٢) البراعة: كمال الفضل وحسن الفصاحة الخارجة عن نظائرها. المصدر السابق: ٥٠ (برع).

أيّكم المولود في الحرم، والعالي في الشيم[١]، والموصوف بالكرم؟

أيّكم الأصلع الرأس[٢]، والثابت الأساس، والبطل الدَعّاس[٣]، والآخذ بالقصاص، والمضيّق للأنفاس؟

أيّكم غُصن[٤] أبي طالب الرطيب، وبطله المهيب، والسهم المصيب، والقسم النجيب؟ أيّكم خليفة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم (الذي نصر به)[٥] في زمانه، وعزّ به[٦] سلطانه، وعظم به شأنه؟

أيّكم (قاتل العَمْرين وآسر العَمْرين؟)[٧].

فعند ذلك (رفع أمير المؤمنين عليه السلام رأسه إليه، فقال له)[٨]: « **يا مالك! يا**

---

(١) الشِيْمة : هي الغريزة والطبيعة والجبلّة ، والجمع شِيَم : المصباح المنير : ٣٢٩ (شيم) .

(٢) في « أ ، ب ، ض » : الرأس ، وما أثبتناه من بقيّة النسخ .

والرأس عند الفقهاء ، يقال لمعانٍ ... ورأس الجالوت : كبيرهم ، ورأس القوم يرأسهم إذا صار رئيسهم ومقدّمهم . مجمع البحرين ٤ : ٧٢ (روس) .

والأصلع : الذي انحسر مقدّم شعر رأسه . المصدر السابق ٤ : ٣٦٠ ، (صلع) .

(٣) الدَعُوس من الرجال : المِقدام في الحروب والشدائد . المصدر السابق : ٢٨٥ (دعس) .

(٤) في « أ ، ض » : عضد .

(٥) ما بين القوسين أثبتناه من « ت ، ج » .

(٦) في « ب » : اعتزّ به ، وفي « أ ، ض » : أعزّ به .

(٧) في نسخة « أ ، ب » : آسر العمرين ، وفي « ض » : أسر العمرو بن عبد ودّ .

وفي عيون المعجزات : قاتل العمروين وآسر العمروين ، وزاد فيه وفي هامش نسخة « ت » : العمروان اللذان قتلهما : عمرو بن عبدودّ ، وعمرو بن الأشعث المخزوميّ ، والعمروان اللذان آسرهما ، فهما : عمرو بن معدي كرب ، وعمرو بن سعيد القسّانيّ ، أسره عليه السلام في يوم بدر .

(٨) ما بين القوسين أثبتناه من « ج » ، وفي بقيّة النسخ هكذا : رفع أمير المؤمنين عليه السلام رأسه ، وقال له عليّ عليه السلام .

أبا سعد، ابن الفضل بن الربيع بن مدركةبن نجيبة بن الصلت بن الحارث بن الأشعث بن (السمعمع الدوسيّ!)[١]، سل عمّا بدا لك؟! فأنا كنز الملهوف، وأنا الموصوف بالمعروف، وأنا الذي فرغتني[٢] الصمّ[٣] الصلاب، وأنا المنعوت في كلّ كتاب، أنا الطود والأسباب، أنا ﴿ قٓ * وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾[٤]، أنا ﴿ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[٥]، أنا ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾[٦]، أنا عليّ، مواخي رسول اللّه ﷺ، وزوج ابنته، ووارث علمه، وعيبة حكمه[٧]، والخليفة من بعده».

فقال الأعرابيّ: بلغنا عنك: أنّك معجز النبيّ ﷺ، والإمام الوليّ، ليس لك مطاول فيطاولك، ولا ممانع فيصاولك[٨]، أهو كما بلغنا عنك، يا فتى قومه؟!

فقال عليّ عليه السلام: «**قل ما بدا لك**».

فقال: إنّي رسول إليك من ستّين ألف رجل، يقال لهم: العقيمة[٩]، وقد حملوا

---

(١) في «ب»: الدوئيّ، وفي «ج»: السميمع الدوسيّ، وفي البحار: أبي السمع الروميّ.

(٢) في «ب»: أنا الذي أقرعتني، وفي «ت»: أنا الذي فزعتني، وفي «ج»: أنا الذي أفرعتي، وفي «ح»: وأنا الذي أفرعتني.

(٣) صمّ الجسم: كان صلباً مصمتاً. المعجم الوسيط: ٥٢٤ (صمم).

(٤) سورة ق ٥٠: ١.

(٥) سورة النبأ ٧٨: ٢.

(٦) سورة الحمد ١: ٦.

(٧) في «ت، ج، ح»: حكمته.

(٨) في نسخة «أ»: فنطاولك، ولا ممانع فنضاولك، وما أثبتناه عن بقيّة النسخ.
طاول الشيء: غالبه وباراه ...، الطائل: الكثير الغزير والعلوّ والقدرة. المعجم الوسيط: ٥٧١ و٥٧٢، (طال)، وصاوله: غالبه ونافسه. المصدر: ٥٢٩ (صال).

(٩) في «ت، ج، ح»: العقيميّة.

(معي ميّتاً قد مات منذ مدّة)[١]، وقد اختلف في سبب موته، وهو على باب المسجد، فإن أحييته علمنا أنّك وصيّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، صادق، نجيب الأصل، وتحقّقنا أنّك حجّة اللّه في أرضه[٢]، وإن لم تقدر على ذلك رددته على قومه، وعلمنا أنّك (تدّعي غير الصواب و)[٣] تظهر من نفسك ما لا تقدر عليه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: « **يا أبا جعفر! ـ** وهو ميثم التمّار **ـ اركب بعيراً، وطُف في شوارع الكوفة ومحلّاتها**[٤]**، ونادِ: من أراد أن ينظر إلى ما أعطى اللّه عليّاً أخا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، بعل فاطمة عليها السلام، ممّا أودعه رسول اللّه من العلم، فليخرج إلى النجف غداً** ».

(فهرع[٥] الناس إلى النجف)[٦].

فلمّا رجع ميثم من النداء، قال له عليّ عليه السلام: « **خذ الأعرابيّ إلى ضيافتك، فغداة غدٍ سيأتيك اللّه بالفرج** ».

فقال ميثم[٧]: فأخذت الأعرابيّ ومعه محمل فيه ميّت، فأنزلته منزلي، وأخدمته أهلي[٨].

---

(١) بدل ما بين القوسين، في « ت، ج، ح »: معي رجلاً ميّتاً، قد مات منذ مدّة، وفي « ض »: معي رجلاً منذ مدّة.

(٢) في « ت، ج، ح » زيادة: وخليفته في عباده.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب».

(٤) في « ب »: محالّها.

(٥) هرع الرجل: مشى أو عدا في اضطراب وسرعة. المعجم الوسيط: ٩٨٢ (هرع).

(٦) ما بين القوسين أثبتناه من « ت، ج، ح ».

(٧) في « ح »: قال ميثم.

(٨) في « أ، ب، ح، ض »: خدمته أهلي.

فلمّا صلّى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام الفجر، خرج وخرجت معه، ولم يبق في الكوفة برّ ولا فاجر إلّا وخرج إلى النجف.

قال عليه السلام: «**يا أبا جعفر! عليَّ بالأعرابيّ والميّت**»[١].

فخرجت من عنده وإذا أنا بالأعرابيّ، وهو راجل[٢] تحت القبّة التي فيها الميّت، فأتي بها إلى النجف، (ثمّ قال عليه السلام)[٣]: «**يا أهل الكوفة! قولوا فينا ما ترونه، وأرووا عنّا ما تسمعونه منّا**»[٤]، ثمّ قال: «**يا أعرابيّ! برّك جملك**[٥]، **وأخرج صاحبك أنت وجماعة من المسلمين**».

قال ميثم: (فأخرج من قصب ديباج أخضر، وإذا تحته بدنة من اللؤلؤ، فيها غلام)[٦] قد تمّ عذاره بذوائب كذوائب المرأة الحسناء.

فقال عليه السلام: «**يا أعرابيّ! كم لميّتك؟**»[٧].

فقال: أحد وأربعون يوماً[٨].

---

(١) في «ت، ج، ح»: وصاحبه الميّت.

(٢) في «ض»: راحل.

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ت، ج، ح»: فعند ذلك قال عليه السلام.

(٤) في «ت، ج، ح» زيادة: وأوردوا ما تشاهدونه منّا.

(٥) في «ج، ح»: أبرك جملك.

برك البعير: وقع على بركه، وهو صده (أي ألصق صدره بالأرض). المصباح المنير: ٤٥ (برك). أبرك البعير: أناخه. المعجم الوسيط: ٥١ (برك).

(٦) بدل ما بين القوسين، في «ت، ج، ح»: فأخرج تابوتاً من الساج، وفيه من قصب وطاء ديباج، فحلّه وإذا تحته بدرة من اللؤلؤ وفيها غلام.

(٧) في «ج»: لميّتك هذا.

(٨) في «أ، ب»: إحدى وأربعين يوماً.

فقال: « **ما كان سبب موته ؟** ».[١]

فقال الأعرابيّ: (يريدون أهله أن تحييه ليعلموا من قتله)[٢]، لأنّه بات سالماً وأصبح مذبوحاً من الأذن إلى الأذن.

فقال له: « **من يطلب بدمه** »؟

قال: خمسون[٣] رجلاً من قومه، يعضد بعضهم بعضاً في طلب دمه، فاكشف الشكّ والريب، يا أخا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم !

فقال عليه السلام: « **هذا الميّت قتله عمّه، لأنّه تزوّج ابنته، فخلاها وتزوّج غيرها، فقتله حنقاً[٤] عليه** ».

فقال الأعرابيّ: لسنا نرضى بقولك، وإنّما نريد أن يشهد هذا الغلام بنفسه عند أهله من قتله، حتّى لا يقع بينهم السيف (والفتنة.

فقام عليّ عليه السلام)[٥]، فحمد اللّه وأثنى عليه، وذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فصلّى عليه ثمّ قال: « **يا أهل الكوفة ! ما بقرة بني إسرائيل بأجلّ من عليّ أخي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وإنّها أحيَت ميّتاً بعد سبعة أيّام** ».

ثمّ دنا إلى الميّت[٦]، فقال: « **إنّ بقرة بني إسرائيل ضرب ببعضها الميّت**

---

(١) في نسخة « أ، ب »: بما كانت ميتته، وفي « ض »: بما كانت سيّئته.

(٢) بدل ما بين القوسين، في « ت، ج، ح »: يا فتى ! أهله يريدون أن تحييه ليخبرهم مَن قتله، فيعلموه.

(٣) في « ض »: خمسين.

(٤) حَنِقَ عليه حَنَقاً: اشتدّ غيضه. المعجم الوسيط: ٢٠٣ (حنق).

(٥) بدل ما بين القوسين، في « ت، ج، ح »: والفتنة والقتال، فعند ذلك قام عليّ عليه السلام.

(٦) في « ح »: من الميّت.

فعاش، وأنا أضربه ببعضي، فإنّ بعضي عند اللّه[١] **خير من البقرة كلّها»**، ثمّ هزّه برجله اليمنى وقال: «**قم بإذن اللّه تعالى، يا مدرك بن حنظلة بن غسّان بن يحيى ابن سلامة بن الطيّب**[٢] **بن الأشعث! فها، قد أحياك اللّه تعالى، على يدي عليّ ابن أبي طالب**».

قال ميثم التمّار: فنهض غلام أحسن من الشمس أوصافاً، ومن القمر أضعافاً، وقال: لبيّك، لبيّك، يا حجّة اللّه تعالى في الأنام! والمتفرّد بالفضل والإنعام!

فقال له عليّ عليه السلام: «**من قاتِلُك؟**».

فقال: قاتلي عمّي[٣]، حبيب بن غسّان.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «**انطلق إلى أهلك، يا غلام!**».

قال: لا حاجة لي[٤] إلى أهلي.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «**ولِمَ؟**».

قال: أخاف أن أقتل ثانية، ولا تكون أنت، فمن يحييني؟

فالتفت الإمام عليه السلام إلى الأعرابيّ، وقال له[٥]: «**امض أنت إلى أهلك وأخبرهم بما رأيت**».

فقال الأعرابيّ: وأنا أيضاً قد اخترت المقام معك، إلى أن يأتي الأجل، فلعن اللّه تعالى من اتّجه له الحقّ ووضح، وجعل بينه وبين الحقّ ستراً.

---

(١) في «ض»: ببعضي هو عند اللّه.

(٢) في «ج»: الطبيب.

(٣) في «ت، ج، ح» زيادة: الحاسد.

(٤) في «ح»: بي.

(٥) له، لم ترد في «ح».

فأقاما مع عليّ عليه السلام إلى أن قتلا معه بصفّين[١]، وسار أهل الكوفة إلى منازلهم، (اختلفوا في أقاويلهم فيه، عليه السلام ورحمة اللّه وبركاته)[٢].[٣].

---

(١) صفّين بكسر الصاد مثقّل الفاء: موضع على الفرات من الجانب الغربي، بطرف الشام، وكان هناك وقعة بين عليّ(عليه السلام) ومعاوية، وهو على فعلِين من الصفّ، أو فعيل من الصفوف، فالنون أصليّة على الثاني، قاله في المصباح. مجمع البحرين ٢: ٦١٧(ص ف ف).

(٢) بدل ما بين القوسين، في «ح»: واختلفوا في أقاويلهم فيه عليه السلام.

(٣) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٤٠: ٢٧٤ ح ٤٠، بتفاوت يسير.

عيون المعجزات: ٢٨، عنه مدينة المعاجز ١: ٢٤٧ ح ١٥٧، وفيه: حدّثني أبو التحف، عليّ بن محمّد بن إبراهيم المصريّ، قال: حدّثني الأشعث بن مرّة، عن المثنّى بن سعيد، عن هلال بن كيسان الكوفيّ الجزّار، عن الطلب الفواجريّ، عن عبد اللّه بن سلمة القبحيّ، عن شقادة بن الأصيد العطّار البغداديّ، قال: حدّثني عبد المنعم بن الطيّب القدوريّ، قال: حدّثني العلاء بن وهب، عن قيس، عن الوزير أبي محمّد بن سالويه عنه، فإنّه كان من أصحاب أمير المؤمنين العارفين، وروى جماعتهم عن أبي جرير، عن أبي الفتح المغازليّ، عن أبي جعفر ميثم التمّار، بتفاوت يسير. نوادر المعجزات: ٣١ ح ١٢، نحو ما في العيون وبتفاوت يسير. إحقاق الحقّ ٨: ٧٢٦، عن درّ بحر المناقب لجمال الدين الموصليّ، مرفوعاً إلى أبي جعفر ميثم التمّار.

إعطاء اللّه تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم خمساً، وعليّاً عليه السلام خمساً

٢ ـ خبر آخر: عن ابن عبّاس رضي الله عنه، قال:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**أعطاني اللّه تعالى خمساً، وأعطى عليّاً عليه السلام خمساً: أعطاني جوامع الكلِم، وأعطى عليّاً جوامع العلم، وجعلني نبيّاً، وجعله وصيّاً.**

وأعطاني الكوثر، وأعطاه السلسبيل.

وأعطاني الوحي، وأعطاه الإلهام، وأسرى بي إليه، وفتح له أبواب السماوات والحجب، حتّى نظر إليّ ونظرت إليه».

قال: ثمّ بكى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت له: ما يبكيك؟ يا رسول اللّه! فداك أبي وأُمّي!

قال: «**يا ابن عبّاس! إنّ أوّل ما كلّمني به ربّي، قال: يا محمّد! انظر تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى أبواب السماء قد انفتحت، ونظرت إلى عليّ وهو رافع رأسه إليّ، فكلّمني**[1] **فكلّمته، وكلّمني ربّي عزّ وجلّ**».

قال: فقلت:[2] يا رسول اللّه! بما كلّمك ربّك؟

---

(١) فكلّمني، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٢) فقلت، لم ترد في «أ، ب، ض».

قال: «**قال لي: يا محمّد! إنّي جعلت عليّاً وصيّك ووزيرك وخليفتك من بعدك، فأعلمه! فها هو يسمع كلامك.**

فأعلمته وأنا بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فقال لي: قد قبلت وأطعت.

فأمر اللّه تعالى الملائكة يتباشرون به.

وما مررت بملأ من ملائكة السماوات إلّا هنّأوني(١)، **وقالوا: يا محمّد، والذي بعثك بالحقّ نبيّاً! لقد دخل السرور على جميع الملائكة، باستخلاف اللّه عزّ وجلّ، ابن عمّك.**

ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل! لِمَ نكس(٢) **حملة العرش رؤوسهم؟**».

قال: يا محمّد! ما من ملك من الملائكة إلّا وقد نظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام استبشاراً به، ما خلا حملة العرش، فإنّهم استأذنوا اللّه عزّ وجلّ في هذه الساعة، فأذن لهم، فنظروا إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

«**فلمّا هبطتُ جعلت أخبره بذلك، وهو يخبرني به**(٣)، **فعلمت أنّي لم أطأ**(٤)، **موطئاً إلّا وقد كشف لعليّ عنه**(٥) **حتّى نظر إليه**».

فقال ابن عبّاس رضي الله عنه: فقلت: يا رسول اللّه! أوصني.

فقال: «**عليك بمودّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً! لا يقبل اللّه تعالى من عبد حسنة، حتّى يسأله عن حبّ عليّ بن أبي طالب**»، وهو يقول:

---

(١) في غير «ج، ح، ت»: هنّأني.

(٢) في «أ، ب، ت، ح، ض»: لِمَ نكسوا.

(٣) به، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٤) في «أ، ب، ت، ض»: لم أوطئ.

(٥) في «ض»: عينه، بدل عنه.

«اعلم! فمن مات على ولايته، قبل عمله على[١] ما كان منه، وإن لم يأتِ بولايته، لا يقبل من عمله شيء، ثمّ يؤمر به إلى النار، يا ابن عبّاس! والذي بعثني بالحقّ نبيّاً! إنّ النار لأشدّ غضباً على مبغض عليّ عليه السلام منهم[٢] على من زعم أنّ للّه ولداً.

يا ابن عبّاس! لو أنّ الملائكة المقرّبين والأنبياء والمرسلين اجتمعوا على بغض عليّ ابن أبي طالب، مع ما يقع من عبادتهم في السماوات، لعذّبهم اللّه تعالى في النار».

قلت: يا رسول اللّه! وهل يبغضه أحد؟!

قال: «يا ابن عبّاس! نعم، يبغضه قوم (يذكرون أنّهم)[٣] من أُمّتي، لم يجعل اللّه لهم في الإسلام نصيباً.

يا ابن عبّاس! إنّ من علامة بغضهم له: تفضيلهم لمن (هو دونه عليه)[٤]، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً! ما بعث اللّه نبيّاً أكرم عليه منّي، ولا وصيّاً أكرم عليه من وصيّي».

قال ابن عبّاس: فلم أزل له كما أمرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأوصاني بمودّته، وإنّه لأكبر عملي عندي.

قال ابن عبّاس: ثمّ مضى من الزمان ما مضى، وحضرت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة، قلت: فداك أبي وأُمّي، يا رسول اللّه! قد دنا أجلك، فما تأمرني؟

قال: «يا ابن عبّاس! خالف من خالف عليّاً، ولا تكوننّ لهم ظهيراً، ولا وليّاً».

قلت: يا رسول اللّه! ولِمَ لا تأمر الناس بترك مخالفته؟!

---

(١) على، لم ترد في «ت، ج».

(٢) في «ج، ح»: منها، بدل منهم.

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ح»: يذكر من أنّهم.

(٤) بدل ما بين القوسين، في «أ»: هو دون منه عليه، وفي «ت، ض»: هو أدون منه عليه.

قال: فبكى صلى الله عليه وآله، ثمّ قال: « **يا ابن عبّاس! سبق فيهم علم ربّي، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً! لا يخرج أحد ممّن خالفه من الدنيا وأنكر حقّه، حتّى يغيّر اللّه تعالى ما به من نعمة**[1]. **يا ابن عبّاس! إذا أردت أن تلقى اللّه تعالى وهو عنك راضٍ، فاسلك طريقة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومِلْ معه حيث مال، وارض به إماماً، وعادِ من عاداه، ووالِ من والاه. يا ابن عبّاس! احذر من أن**[2] **يدخلك شكّ فيه، فإنّ الشكّ في عليّ كفر باللّه تعالى**»[3].

---

(١) في «ب»: نقمة.

(٢) من أن، لم ترد في «أ، ب».

(٣) عنه بحار الأنوار ٣٩: ١٥٩ ح ٣، وفي ١٦: ٣١٧ ح ٧ عنه وعن كشف الغمّة، وفي ٣٨: ١٥٧ ح ١٣٣ عنه وعن الخصال.

الأمالي للطوسيّ: ١٠٤ ح ١٦١، فيه: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، قال: حدّثني أبي، عن سعيد بن عبد اللّه بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمان العزرميّ، قال: حدّثني المعلّى بن هلال، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن عبد اللّه بن عبّاس، قال: ... و١٨٨ ح ٣١٧ قطعة منه، فيه: سعد بن عبد اللّه، بدل سعيد، وزاد بعده: حدّثنا عبد اللّه بن هارون، إلى آخر السند، عنه كشف الغمّة ١: ٣٨٠، و٣٩٠، قِطَع منه، وعنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٧٠ قطعة منه، ومدينة المعاجز ٢: ٦ ح ٣٥٣، والبحار ٨: ٢٧ ح ٣١ قطعة منه، و١٨: ٣٧٠ ح ٧٧، و٢٧: ٢١٩ ح ٤، قطعة منه، الخصال: ٢٩٣ ح ٥٧، وفيه: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا عبد اللّه بن موسى بن هارون المفتي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمان العزرميّ، قال: حدّثنا المعلّى بن هلال، عن الكلبيّ، عن أبي الصباح، عن ابن عبّاس قطعة منه، وزاد في آخره: والحديث طويل أخرجته بتمامه في كتاب المعراج، عنه وعن الأمالي، البحار ١٦: ٣٢٢ ح ١٢. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ٤١، فيه: أخبرنا الشيخ المؤيّد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسيّ رحمه الله، بمشهد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بقرائتي ←

تفضيل النبيّ عليّاً عليه السلام بأمر اللّه تعالى

٣ ـ خبر آخر: عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ رضي الله عنه، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[١]: «**إنّ جبرئيل عليه السلام نزل عليّ، وقال: يا محمّد! إنّ اللّه تبارك و[٢]تعالى يأمرك أن تقوم بتفضيل عليّ بن أبي طالب عليه السلام خطيباً على المنبر، ليبلّغوا من بعدهم ذلك عنك، (ويأمر جميع الملائكة، أن يسمعوا ما تذكره)[٣]، واللّه يوحي إليك: يا محمّد! إنّ من خالفك في أمرك فله النار، ومن أطاعك فله الجنّة**».

← عليه، في سنة إحدى عشرة وخمسمائة، قال: حدّثنا السعيد الوالد رحمه الله، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد اللّه بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه العزرميّ، قال: حدّثنا المعلّى بن هلال، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن عبد اللّه بن عبّاس، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم .... كشف اليقين: ٤٥٣ ح ٥٥٥، مرسلاً وبتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٦١، قطعة منه مرسلاً، عنه البحار ٣٩: ٧٦، ضمن ح ١٤. روضة الواعظين: ١٢٣، نحو ما في المناقب. إرشاد القلوب: ٢٥٤ قطعة منه. إثبات الهداة ٢: ٤٨ ح ٢٠٨ ـ ٢١٠، قطعات منه، عن كتاب الروضة في الفضائل. ويأتي الحديث أيضاً في ذيل الرقم ٢١٠.

(١) في «أ، ب، ت، ض»: عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ رضي الله عنه، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ...، والصحيح ما أثبتناه، كما في بقيّة النسخ والمصادر.

(٢) تبارك و، لم ترد في «ح».

(٣) بدل ما بين القوسين، في «أ، ب، ت، ض»: وتأمر جميع الملائكة وتذكره.

فأمر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم منادياً نادى بالصلاة جامعة، فاجتمع الناس وخرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ورقي المنبر، وكان أوّل ما تكلّم به: «**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم**» ـ ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: ـ «**أيّها الناس! أنا البشير، أنا النذير، أنا النبيّ الأُمّيّ، وأنا مبلّغكم عن الله عزّ وجلّ في رجل، لحمه لحمي، ودمه دمي، وهو عيبة[1] علمي، وهو الذي انتخبه الله[2] تعالى من هذه الأُمّة، واصطفاه وهداه[3] وتولاّه، وخلقني وإيّاه من نور واحد، وفضّلني بالرسالة، وفضّله بالإمامة والتبليغ عنّي، وجعلني مدينة العلم، وجعله الباب، خازن العلم، والمفتّش منه الأحكام، وخصّه بالوصيّة، (وأبان أمره، وخوّف من عداوته)[4]، وأزلف[5] لمن والاه، وغفر لشيعته، وأمر الناس جميعاً بطاعته.**

وأنّه عزّ وجلّ يقول: من عاداه عاداني، ومن والاه والاني، ومن آذاه آذاني، ومن ناصبه ناصبني، ومن خالفه خالفني، ومن أبغضه أبغضني[6]، ومن أحبّه أحبّني، ومن أراده أرادني، ومن كاده كادني[7]، ومن نصره نصرني.

أيّها الناس! اسمعوا لما أمركم به، وأطيعوه! فأنا أخوّفكم عقاب الله تعالى ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ﴾[8]».

---

(١) عيبة من الرجل: موضع سرّه. المعجم الوسيط: ٦٣٩، (عيب).

(٢) في «ت، ح»: انتجبه الله.

(٣) في «ت، ج، ح»: وهذّبه.

(٤) بدل ما بين القوسين، في «ج»: بائن أمره وخوّف عدوانه.

(٥) زلف إليه: دنا منه وتقدّم ... أزلفه: زلفه. المعجم الوسيط: ٣٩٧ (زلف).

(٦) في «أ، ب»: ومن بغضه بغضني.

(٧) في «أ»: ومن أكاده أكادني.

(٨) سورة آل عمران ٣: ٣٠.

فأخذ[١] بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقال: «**معاشر الناس! هذا مولى المؤمنين، وحجّة اللّه على الخلق أجمعين، اللّهمّ إنّي قد بلّغت وهم عبادك، وأنت القادر على صلاحهم، فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين! أستغفر اللّه لي ولكم**».

ثمّ نزل عن المنبر، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد! إنّ اللّه تعالى يقرئك السلام، ويقول لك[٢]: جزاك اللّه تعالى عن تبليغك خيراً، فقد بلّغت رسالات ربّك، ونصحت لأُمّتك، وأرضيت المؤمنين، وأرغمت الكافرين.

يا محمّد! إنّ[٣] ابن عمّك مبتلى ومبتلى به، (يا محمّد! قل في كلّ أوقاتك)[٤]: الحمد للّه ربّ العالمين، ﴿**وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ**﴾[٥]، والحمد للّه حقّ حمده[٦].

---

(١) في «ح»: ثمّ أخذ.

(٢) لك، لم ترد في «ض».

(٣) إنّ، لم ترد في «أ، ب، ح، ض».

(٤) بدل ما بين القوسين، في «ض»: يا محمّد! قل لأوقاتك.

(٥) سورة الشعراء ٢٦: ٢٢٧.

(٦) عنه بحار الأنوار ٣٨: ١١٤، ضمن ح ٥١.

الأمالي للمفيد: ٧٦ ح ٢، و٣٤٥ ح ٢، وفيهما: قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد بن سعيد بن زياد المقرىء من كتابه، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحوبيّ، قال: حدّثنا نصر بن حمّاد، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ. ونحوه الأمالي للطوسيّ: ١١٨ ح ١٨٥، عنهما عنهما البحار ٣٨: ١١٢ ح ٥١. كشف الغمّة ١: ٣٨٣، و٣٨٦، وفيهما: عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله ... بشارة المصطفى: ٦٤، و١١٠، مسنداً فيهما نحو ما في الأمالي، وكشف اليقين: ٤٥١ ح ٥٥٤، نحو ما في كشف الغمّة.

محبّة أهل البيت عليهم السلام وذمّ الدنيا

٤ ـ خبر آخر: عن جابر بن يزيد الجعفيّ، قال:

خدمت سيّدنا الإمام[١] عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام[٢] وودّعته، وقلت: أفدني.

فقال[٣]: **«يا جابر! بلّغ شيعتي منّي السلام، وأعلمهم أنّه[٤] لا قرابة بيننا وبين اللّه عزّ وجلّ، ولا يتقرّب إليه إلّا بالطاعة له.**

يا جابر! من أطاع اللّه وأحبّنا[٥] فهو وليّنا، ومن عصى اللّه (لم ينفعه إلّا حبّنا)[٦]، ومن أحبّنا وأحبّ عدوّنا فهو في النار، يا جابر! من هذا الذي يسأل[٧]

---

(١) في غير «ح»: سيّد الأنام.

(٢) في أمالي الطوسيّ، وبشارة المصطفى: «خدمت سيّدنا الإمام أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام»، وفي غير نسخة «ج»: «خدمت سيّدنا الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام»، وهذا غير صحيح، لأنّ ولادة سيّدنا الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام كانت سنة ٤٠، ووفاة جابر سنة ١٢٨، وهو من الطبقة الرابعة، فلا يمكن روايته عنه عليه السلام، فالصحيح ما أثبتناه عن نسخة «ج»، أو ما في الأمالي والبشارة.

(٣) في «ب، ت، ض» زيادة: بعد ثمانية عشر.

(٤) في «أ، ب، ت، ح، ض»: وأعلم أن.

(٥) في «أ، ت، ح، ض»: وحبّبنا.

(٦) في «ج، ح»: لم ينفعه حبّنا.

(٧) في «ح»: سأل.

اللّه تعالى فلم يعطه، وتوكّل عليه ولم يكفه، ووثق به فلم ينجه، يا جابر! أنزل الدنيا منك كمنزل نزلته، فإنّ الدنيا التحويل[١]، وهل الدنيا إلّا دابّة ركبتها في منامك فاستيقظت وأنت على (فراشك؟ هي عند)[٢] ذوي الألباب كفيء الظلال.

لا إله إلّا اللّه إعذار لأهل دعوة الإسلام[٣]، والصلاة[٤] تثبيت للإخلاص وتنزيه عن الكبر، والزكاة تزيد[٥] في الرزق، والصيام والحجّ تسكين القلوب[٦]، والقصاص والحدود لحقن الدماء، فإنّ أهل البيت نظام الدين، جعلنا اللّه وإيّاكم من ﴿ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾[٧]».[٨]

---

(١) في «ج، ح»: للتحويل عنها.

(٢) في «ب، ت، ض»: «فراشك عال عند».

(٣) في «أ»: دعوة الظلالة، وفي «ب، وت»: دعوة الضلالة.

(٤) والصلاة، لم ترد في «أ».

(٥) في «ج، ض»: تزويد.

(٦) في «ج، ح»: لتسكين القلوب.

(٧) سورة الأنبياء ٢١: ٤٩.

(٨) بشارة المصطفى ﷺ: ١٨٨، وفيه: الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسيّ بقرائتي في شهر رمضان سنة «٥١١» بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسيّ، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السرّ من رأئيّ، قال: حدّثني عمّي محمّد بن جعفر، قال: حدّثني محمّد ابن المثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد الجعفيّ، قال: خدمت سيّدنا الإمام أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام ثمانية عشر سنة ...، بتفاوت يسير. ونحوه الأمالي للطوسيّ: ٢٩٦ ح ٥٨٢، سنداً، بتفاوت متناً، عنه البحار ٧٠: ٩٨ ح ٨٣، قطعة منه، وفي ٧٥: ١٨٢ ح ٨ أورده بتمامه.

فضائل أهل البيت عليهم السلام وذمّ مخالفيهم[١]

٥ ـ وممّا قاله النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في فضل عليّ وأهل بيته عليهم السلام عن ابن عبّاس ، قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالساً، إذ أقبل الحسن عليه السلام ، فلمّا رآه بكى، ثمّ قال: «**إليّ ، إليّ ، يا بنيّ !**».

فمازال يدنيه حتّى أجلسه على فخذه الأيمن، ثمّ أقبل الحسين عليه السلام ، فلمّا رآه بكى، ثمّ قال: «**إليّ ، إليّ ، يا بنيّ !**».

فما زال يدنيه حتّى أجلسه على فخذه الأيسر، ثمّ أقبلت فاطمة عليها السلام ، فلمّا رآها بكى، ثمّ قال: «**إليّ ، إليّ ، يا بنيّة !**[٢]».

فما زال يدنيها حتّى أجلسها بين يديه، ثمّ أقبل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فلمّا رآه بكى ثمّ قال: «**إليّ ، إليّ ، يا أخي !**».

فما زال يدنيه حتّى أجلسه إلى جانبه الأيمن.

فقال له أصحابه: (يا رسول اللّه!)[٣] ما ترى أحداً من هؤلاء إلّا بكيت؟! أوَ ما فيهم من تسرّ برؤيته؟

---

(١) في «ح»: خبر ابن عبّاس، في فضل أهل البيت عليهم السلام .

(٢) في «أ، ب، ت، ض»: يا بنيّ!.

(٣) ما بين القوسين أثبتاه عن «ج، وح».

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «والذي بعثني بالحقّ نبيّاً وبشيراً ونذيراً! واصطفاني على جميع البريّة! إنّي وإيّاهم لأكرم الخلق على اللّه عزّ وجلّ، وما على وجه الأرض نسمة أحبّ إليّ منهم.

أمّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّه أخي وشقيقي، وصاحب الأمر بعدي، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وصاحب حوضي وشفاعتي، وهو مولى كلّ مؤمن[١]، وقائد كلّ تقيّ، وهو وصيّي وخليفتي على أُمّتي في حياتي وبعد مماتي، محبّه محبّي، ومبغضه مبغضي[٢]، وبولايته صارت أُمّتي مرحومة، وبعد وفاتي صارت بالمخالفة له ملعونة.

فإنّي بكيت حين أقبل؛ لأنّي ذُكرت غدر الأُمّة به بعدي، حتّى أنّه ليزال عن مقعدي، (وقد جعله له بعدي)[٣]، ثمّ لا يزال الأمر به حتّى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور، وهو: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَـٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾[٤].

وأمّا ابنتي فاطمة، فإنّها سيّدة نساء العالمين من[٥] الأوّلين والآخرين، وهي بضعة منّي، وهي نور عيني وثمرة فؤادي، (وهي روحي التي بين جنبيّ، وهي الحوراء الإنسيّة، متى قامت في محرابها بين يدي ربّها جلّ جلاله زهر نورها)[٦]

---

(١) في «ض» زيادة: ومؤمنة.

(٢) في «أ، ت، ض»: محبّته محبّتي، ومبغضته مبغضتي.

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ج»: جعله اللّه له بعدي، وفي «ح»: جعله اللّه بعدي له.

(٤) سورة البقرة ٢: ١٨٥.

(٥) من، لم ترد في «ج، ح».

(٦) بدل ما بين القوسين في «أ، ب»: وهي روحي، وهي التي بين يدي ربّنا جلّ جلاله زهر نورها، وفي «ض»: وهي التي بين يدي ربّنا جلّ جلاله ظهر نورها.

للملائكة في السماء، كما يزهر[١] نور الكواكب لأهل الأرض.

فيقول اللّه عزّ وجلّ للملائكة: يا ملائكتي! انظروا أمتي فاطمة سيّدة، نساء خلقي، قائمة بين يديّ، ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أُشهدكم أنّي قد أمّنتُ[٢] شيعتها من النار.

وإنّي لمّا رأيتها تذكّرت ما يصنع بها بعدي، وكأنّي بها وقد دخل عليها الذلّ في بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصبت حقّها، ومنعت إرثها، وكسر جنبها، وسقط جنينها، وهي تنادي: وا محمّداه! فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث.

فلا تزال بعدي محزونة، مكروبة، باكية، فتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرّة، وتذكر فراقي أخرى[٣]، وتستوحش إذا جنّها الليل لفقدي، وفقد صوتي (الذي كانت تأوى إليه، إذا لهجت)[٤] بالقرآن، ثمّ ترى ذليلة بعد أن كانت عزيزة.

فعند ذلك يؤنسها اللّه تعالى ذكره بملائكته[٥]، فتناديها بما نادت[٦] مريم ابنة عمران: يا فاطمة! ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٧]، يا فاطمة! ﴿ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾[٨].

ثمّ يبتدىء بها الوجع فتمرض، ويبعث اللّه عزّ وجلّ إليها مريم ابنة عمران

---

(١) في «ض»: يظهر.

(٢) في «ح»: آمنت.

(٣) في «أ»: قرابتي أخرى، وفي «ض»: قرابة أخرى.

(٤) بدل ما بين القوسين، في «ب، ت، ج، ح»: الذي كانت تستمع إليه إذا تهجّدت.

(٥) في «ح»: بملائكة.

(٦) في «ح»: بمنادات.

(٧) سورة آل عمران ٣: ٤٢.

(٨) سورة آل عمران ٣: ٤٣.

فتمرّضها وتؤنسها في علّتها، فتقول عند ذلك: يا ربّ! إنّي قد سأمت الحياة، وتبرّمت بأهل الدنيا، فألحقني بأبي.

فيلحقها اللّه عزّ وجلّ، فتكون أوّل من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم عليَّ محزونة، مكروبة، مغمومة، مغصوبة، مقتولة.

فأقول عند ذلك: اللّهمّ العن ظالمها، وعاقب من غصبها حقّها، وأذلّ من أذلّها، وخلّد في النار من ضربها على جنبها حتّى ألقت ولدها.

فتقول الملائكة عند ذلك: آمين.

وأمّا الحسن: فإنّه ابني، وولدي، ومنّي، وقرّة عيني، وضياء قلبي، وثمرة فؤادي، وهو سيّد شباب أهل الجنّة، وحجّة اللّه تعالى على الأُمّة، أمره أمري وقوله قولي، فمن تبعه فإنّه منّي، ومن عصاه فليس منّي.

وإنّي نظرت إليه، فذكرت ما يجرى عليه من الذلّ بعدي، فلا يزال الأمر به حتّى يقتل بالسمّ ظلماً وعدواناً، فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد بموته، ويبكيه كلّ شيء، حتّى الطير في جوّ السماء، والحيتان في جوف الماء.

فمن بكاه لم تعم عيناه يوم[1] تعمى الأعين، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره في البقيع ثبتت قدماه على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام.

وأمّا الحسين: فإنّه منّي، وهو ابني وولدي، وخير الخلق بعد أبيه[2]، وهو إمام المسلمين، ومولى المؤمنين، وخليفة ربّ العالمين، وغياث المستغيثين[3]،

---

(١) في «ض»: حين.

(٢) في «ت، ج، ح»: بعد أخيه.

(٣) وغياث المستغيثين، لم ترد في «ج، ح».

وكهف المتحيّرين[١]، وحجّة اللّه تعالى على الخلق أجمعين، وهو سيّد شباب[٢] أهل الجنّة، وباب نجاة الأُمّة، أمره أمري، وطاعته طاعتي، ومن تبعه فإنّه منّي، ومن عصاه فليس منّي.

وإنّي لمّا رأيته تذكّرت ما يصنع به بعدي، وكأنّي به وقد استجار بحرمي فلا يجار، فأضمّه في منامي إلى صدري، وآمره بالرحلة[٣] من دار هجرتي، فأبشّره بالشهادة، فيرتحل إلى أرض مقتله، وموضع مصرعه لأرض كرب وبلاء، وقتل، وفناء، فتنصره عصابة من المسلمين، أولئك سادات شهداء[٤] أُمّتي يوم القيامة، وكأنّي أنظر إليه وقد رمي بسهم فخرّ عن فرسه صريعاً، (ثمّ يذبح كما يذبح الكبش)[٥] مظلوماً.

ثمّ بكى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وبكى من حوله، وارتفعت أصواتهم بالضجيج، ثمّ قام صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: «اللّهمّ إنّي أشكو إليك ما يلقى أهل بيتي».

ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا كان يوم القيامة زيّن العرش بكلّ زينة، ثمّ يؤتى بمنبرين من نور، طولهما مائة ميل، فيوضع أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش، ثمّ يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام، فيقوم الحسن على أحدهما، والحسين على الآخر، يزيّن الربّ تبارك وتعالى بهما عرشه، كما تزيّن المرأة قُرطاها.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة تأتي ابنتي فاطمة عليها السلام على ناقة من نوق

---

(١) في «ب»: المستجيرين.

(٢) شباب، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٣) في «أ، ب، ت، ض»: برحله.

(٤) في «ج»: سادة شهداء.

(٥) بدل ما بين القوسين، في «ض»: ثمّ يذبح مثل الكبش.

الجنّة، مدبّجة الجنبين[١]، خِطامها[٢] من اللؤلؤ الرطب، قوائمها من الزمرّد الأخضر، ذنبها من المسك الأذفر، عيناها من ياقوت أحمر، عليها قبّة من نور، يرى باطنها من ظاهرها، وظاهرها من باطنها، وباطنها من عفو اللّه، وظاهرها من رحمة اللّه، على رأسها تاج من نور، وللتاج سبعون ركناً، كلّ ركن مرصّع بالدرّ والياقوت، يضيىء لأهل الجنّة كما تضيىء الكوكب الدرّيّ في أفق السماء، عن يمينها سبعون ألف ملك، وجبرئيل آخذ بخطام الناقة، وهو ينادي بأعلى صوته: يا أهل الموقف! غضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة بنت رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم).

فلا يبقى يومئذ نبيّ، ولا كريم، ولا صدّيق، ولا شهيد إلّا غضّوا أبصارهم، حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد سيّدة نساء العالمين، فتجوز حتّى تحاذي عرش ربّها جلّ جلاله، فتنزل بنفسها عن ناقتها، فتقول: إلهي وسيّدي! احكم بيني وبين من ظلمني، واحكم بيني وبين من قتل ولدي.

فإذا النداء من قبل اللّه تعالى: يا حبيبتي وبنت حبيبي! سلي تعطى، واشفعي تشفعّي، وعزّتي وجلالي! لا يجاوزني[٣] ظلم ظالم.

فتقول: إلهي![٤] ذرّيّتي وشيعة ذرّيّتي، ومحبّي ذرّيّتي.

فإذا النداء من قبل اللّه عزّ وجل: أين ذرّيّة فاطمة، وشيعتها، وشيعة ذرّيّتها، ومحبّي ذرّيّتها؟.

---

(١) في نسخة «أ، ب»: مذمغة الجبين، وفي «ج، ح»: مذبحة الجنبين، وفي «ض»: مضمّعة الجنبين.

كان له طيلسان مدبَّج: أي مزيّنة أطرافه بالديباج. مجمع البحرين ٢: ٦ (دبج).

(٢) الخِطام: الزمام. المعجم الوسيط: ٢٤٥، (خطم).

(٣) في «أ، ب»: لا جاوزني، وفي «ج، ح»: لأجاوزنّ.

(٤) في «ح»: يا إلهي!.

فتقوم[١] وقد أحاطت بهم (ملائكة الرحمة ، فتقدّمهم حتّى تدخل الجنّة)»[٢].
وصلّى اللّه عليها وعلى أبيها[٣].

---

(١) في «ح» : فيقبلون .

(٢) بدل ما بين القوسين ، في « ت ، ج ، ح » : ملائكة الرحمة ، فتقدّمهم فاطمة حتّى تدخلهم الجنّة ، وفي « ض » : ملائكة ، فتقدّمهم حتّى تدخل معهم الجنّة .

(٣) الأمالي للصدوق : ٢٥ ح ٤ ، وفيه : حدّثنا محمّد بن إبراهيم ، قال : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ ، قال : حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عبد الواحد الخزّاز ، قال : حدّثني إسماعيل بن عليّ السنديّ ، عن منيع بن الحجّاج ، عن عيسى بن موسى ، عن جعفر الأحمر ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام ، قال : سمعت جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ ، يقول : قال : رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ... قطعة منه ، وفي ٩٨ ح ١ ، بإسناده إلى ابن عمر ، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ... قطعة منه . وكذا في ٩٩ ح ٢ ، بإسناد آخر إلى سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس إلى قوله : ما يلقى أهل بيتي ، بتفاوت يسير . عنه البحار ٢٨ : ٣٧ ح ١ ، و٤٣ : ٢٦١ ح ٣ ، و٤٤ : ١٤٨ ح ١٦ . بشارة المصطفى : ١٩٧ ، نحو ما في الأمالي إلّا أنّه أورد بدل « الحسن بن عليّ بن أبي حمزة » : « الحسين بن عليّ بن أبي حمزة» . البحار ٢٧ : ٨٢ ح ٤٣ ، عن كتاب المحتضر ، للحسن بن سليمان ، باختصار . المناقب لابن شهر آشوب ٣ : ٣٩٦ ، قطعة منه ، عنه البحار ٤٣ : ٢٩٣ . روضة الواعظين : ١٦٥ ، مرسلاً عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قطعة منه . مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ : ٥٥ ، بإسناده إلى أبي أيّوب الأنصاريّ ، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ... قطعة منه . دلائل الأمامة : ١٤٢ ح ٤٩ ، و١٥٣ ح ٦٧ ، كلاهما نحو ما في مقتل الحسين عليه السلام ، وح ٦٨ ، بإسناده إلى موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، بتفاوت . كشف الغمّة ١ : ٤٥٠ ، عن ابن خشّاب بإسناده عن عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قطعة منه ، و٤٥٧ ، بإسناده عن عليّ بن موسى الرضا ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ، وأيضاً بإسناده عن أبي أيّوب الأنصاريّ ، نحو ما في مقتل الحسين عليه السلام . كفاية الطالب : ٣٦٤ ، بإسناده إلى أبي جحيفة ، عن عليّ عليه السلام ، قطعة منه . الصواعق المحرقة : ١٩٠ ، نحو مقتل الحسين عليه السلام . المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٧٥ ح ٤٧٥٧ ، بإسناده إلى أبي جحيفة ، قطعة منه . إحقاق الحقّ ١٩ : ٦٧ ـ ٦٩ ، عن مصادر متعدّدة ، بألفاظ مختلفة .

فضل الشيعة وأحوالهم في القيامة

٦ ـ خبر آخر: قال سماعة بن مهران[١]:

إنّ الصادق عليه السلام قال له: «**يا سماعة! من شرّ الناس؟**».

قال: نحن، يا ابن رسول اللّه! قال: فغضب عليه السلام حتّى احمرّت وجنتاه، ثمّ استوى جالساً ـ وكان متّكئاً ـ وقال: «**يا سماعة! من شرّ الناس عند الناس؟**».

فقلت: واللّه! ما كذبتك، يا ابن رسول اللّه! نحن شرّ الناس، لأنّهم سمّونا كفّاراً ورفضة.

فنظر إليّ ثمّ قال: «**كيف بكم وبهم إذا سيق بكم إلى الجنّة، وسيق بهم إلى النار؟ فينظرون إليكم فيقولون: ﴿مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾**[٢].

يا ابن مهران! إنّه من أساء منكم إساءة، مشينا إلى اللّه تعالى بأقدامنا يوم القيامة فنشفع فيه، واللّه! لا يدخل النار منكم عشرة رجال، ولا يدخل النار منكم ثلاثة

---

(١) سماعة بن مهران، الحضرمي الكوفي، يكنّى أبا محمّد، كان بيّاع القزّ، مات بالمدينة، مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمي، ويقال: مولى خولان، كوفي له كتاب، روى عن أبي عبد اللّه عليه السلام ووقف على الإمام الكاظم عليه السلام. راجع رجال النجاشي، ترجمة سماعة، ومعجم رجال الحديث ٨: ٢٩٧ رقم ٥٥٤٦، جامع الرواة للأردبيلي ١: ٣٨٤، وفي كونه واقفيّاً اختلاف بين الأصحاب، والأكثر على عدم وقفه. المحقّق.

(٢) سورة ص ٣٨: ٦٢.

رجال، والله! لا يدخل النار منكم رجل واحد، (فتنافسوا)[١] في الدرجات، وأكمدوا[٢] عدوّكم بالفزع»[٣].

---

(١) فتنافسوا، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٢) كَمِد الرجل: كتم حُزنه، أو حزِن حُزناً شديداً، وأكمد الحزنُ فلاناً: غمّه. المعجم الوسيط: ٧٩٨ (كمد).

(٣) بشارة المصطفى: ١٨٧، وفيه: بالإسناد عن أبي، محمّد الفحّام، قال: دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام، فقال: ... . الأمالي للطوسيّ: ٢٩٥ ح ٥٨١، وفيه: أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني المنصوريّ، قال: حدّثني عمّ أبي، أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: ...، نحو ما في بشارة المصطفى، عنه تأويل الآيات: ٤٩٦، والبحار ٢٤: ٢٥٩ ح ١٠، و٦٥: ١١٧ ح ٤١. مجمع البيان ٤: ٤٨٤، وفيه: روى العيّاشي بالإسناد عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام ...، باختصار، ولم نعثر عليه في تفسير العيّاشي، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٤٩٦، والبحار ٢٤: ٢٦٠ ح ١١. الصراط المستقيم ٣: ٧٦، قطعة منه.

حديث خِطبة آمنة ومهرها، وولادة النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم

٧ ـ قال الواقديّ[1]: أوّل ما افتتح به عقيل بن أبي وقّاص، حين خطب

---

(١) قال السمعانيّ: الواقديّ هو أبو عبد اللّه محمّد بن عمر بن واقد الواقديّ المدينيّ، مولى أسلم ...، سارت كتبه في فنون العلم من المغازي، والسير، والطبقات، وأخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، والأحداث التي كانت في وقته وبعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم، وكتب الفقه واختلاف الناس في الحديث، وغير ذلك.

وكان جواداً كريماً مشهوراً بالسخاء، وولي القضاء بالجانب الشرقيّ ...، وقيل: كان له ستّمائة قمطر من الكتب. وقيل: إنّ حفظه كان أكثر من كتبه. راجع الأنساب ٥: ٥٦٦.

وقال العسقلانيّ: خرج إلى بغداد سنة ثمانين ومائة، ثمّ خرج إلى الشام، ثمّ رجع فأقام ببغداد إلى أن قدم المأمون من خراسان، فولاّه القضاء بالعسكر، فلم يزل قاضياً حتّى مات في ذي الحجّة، سنة سبع ومائتين. تهذيب التهذيب ٩: ٣٢٤ ـ ٣٢٧.

وقال ابن النديم: خلّف الواقديّ بعد وفاته ستّمائة قمطر كتباً، كلّ قمطر منها حمل رجلين، وكان له غلامان مملوكان يكتبان له بالليل والنهار ... .

أنّه ولد سنة ثلاثين ومائة، ومات عشيّة يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة، سنة سبع ومائتين، مات وله ثمان وسبعون سنة، ودفن في مقابر الخيزران، وصلّى عليه محمّد بن سماعة. الفهرست لابن النديم: ١١١.

اختلفت الأقوال فيه: ضعّفه طائفة، ووثّقه آخرون.

من الأولى: ما نقله الذهبيّ عن أحمد بن حنبل بأنّ الواقديّ كذّاب، يقلّب الأحاديث، وعن أبي غالب بأنّه يضع الحديث. راجع ميزان الاعتدال ٣: ٦٦٢ رقم ٧٩٩٣.

.....

ونقل ابن حجر عن النسائيّ بأنّ من الضعفاء الكذّابين المعروفين بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة: الواقديّ بالمدينة، و...، ثمّ قال: وحكى أبو العرب، عن الشافعيّ، قال: كان بالمدينة سبعة رجال يضعون الأسانيد، أحدهم الواقديّ. تهذيب التهذيب ٩: ٣٢٤ ـ ٣٢٧.

وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات المقلوبات، وعن الإثبات المعضلات حتّى ربما سبق إلى القلب أنّه كان المتعمّد، لذلك كان أحمد بن حنبل يكذّبه. المجروحين ٢: ٢٩٠.

وقال أحمد بن شعيب النسائيّ: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين: ٢١٧.

ومثله نقل البخاريّ عن مالك ومعمّر. الضعفاء الصغير: ١٠٩.

وعن محمّد بن العقيليّ في الضعفاء ٤: ١٠٧. وعن أبي نعيم الأصبهانيّ في الضعفاء: ١٤٦.

وقال النجاشي: حكى بعض أصحابنا عن بعض المخالفين أنّ كتب الواقديّ سائرها إنّما هي كتب إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيى، نقلها الواقديّ وادّعاها. راجع رجال النجاشي: ١٤، ضمن رقم ١٢.

ومن الثانية: مارواه الخطيب البغداديّ بإسناده، عن مصعب الزبيريّ بأنّ محمّد بن عمر الواقديّ مأمون وثقة. وكذا عن يزيد بن هارون، أنّه ثقة.

ثمّ نقل عن يحيى بن معين: أغرب الواقديّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرين ألف حديثاً.

وقال المحدّث القمّيّ: الواقديّ، أبو عبد الله محمّد بن عمر بن واقد المدنيّ، كان إماماً عالماً، له التصانيف، والمغازي، وفتوح الأمصار، وله كتاب الردّة وغير ذلك. الكنى والألقاب ٣: ٢٧٨.

وقال المامقانيّ: بعد كون الرجل شيعيّاً عالماً، ينبغي عدّ حديثه في الحسن، وتولّيه القضاء لا يدلّ على فسقه، لإمكان كونه بعد حسن مذهبه تولّى بإذن من الرضا عليه السلام. تنقيح المقال ٣: ١٦٦ رقم ١١٩١.

وقال السيّد محسن الأمين: لا يبعد أن يكون قدح من قدح فيه من جهة التشيّع، فقد جرت العادة بمثل ذلك، مع أنّ ما نقل عن أحمد بن حنبل معارض بما نقله الخطيب في تاريخه. أعيان الشيعة ١٠: ٣٠. تاريخ بغداد ٣: ١١ و١٣.

وقال ابن النديم: أبو عبد الله محمّد بن عمر الواقديّ ... كان يتشيّع، حسن المذهب، يلزم التقيّة. الفهرست لابن النديم: ١١١.

آمنة لعبد اللّه بن عبد المطّلب [١] أن قال: بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه الذي جعلنا من نسل إبراهيم، ومن شجرة إسماعيل، من غصن نزار[٢]، ومن ثمرة عبد مناف.

ثمّ أثنى على اللّه تعالى ثناء بليغاً، وقال فيه جميلاً، وأثنى على (اللات والعزّى)[٣]، وذكرهم بالجميل، وقال: لا يستغني[٤] عنكم مع هذا كلّه، وعقد النكاح، ونظر إلى وهب، وقال: يا أبا الوداخ![٥] زوّجت كريمتك آمنة، من ابن سيّدنا عبد المطّلب، على صداق أربعة آلاف درهم بيض هجريّة جياد، وخمسمائة مثقال ذهب أحمر، قال: نعم.

ثمّ قال: يا عبد اللّه! قبلت بهذا الصداق؟ يا أيّها السيّد الخاطب!

قال: نعم، ثمّ دعا لهما بالخير والكرامة.

ثمّ أمر وهب أن تقدّم المائدة، فقدّمت مائدة خضرة، فأتي من الطعام الحارّ والبارد، والحلو والحامض، فأكلوا وشربوا.

قال: ونثر عبد المطّلب على ولده قيمة ألف درهم من النثار، وكان متّخذاً من مسك بنادق، ومن عنبر، ومن سكّر، ومن كافور، ونثَرَ وهب[٦] بقيمة ألف درهم عنبر، وفرح الخلق بذلك فرحاً شديداً[٧].

---

(١) حين خطب آمنة لعبد اللّه بن عبد المطّلب، أثبتناها عن «ج، ح».

(٢) ما بين القوسين عن «ج».

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ج، ح»: اللات والعزّة ومناة.

(٤) في «أ، ت، ض»: لا ينبغي.

(٥) في «ح»: يا أبا الوداح.

(٦) في «ج»: ونثر ذهب.

(٧) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٨١ ح ٢٧.

السيرة النبويّة لابن هشام ١: ١٤٤، أشار إليه.

زواج عبد اللّه بآمنة عليها السلام وحملها بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

٨ ـ قال الواقديّ:

فلمّا فرغوا من ذلك، نظر عبد المطّلب إلى وهب وقال: وربّ السماء! إنّي لا أفارق هذا السقف أو أؤلّف[١] بين ولدي عبد اللّه وحليلته.

فقال وهب: بهذه السرعة لا يكون.

فقال عبد المطّلب: لابدّ من ذلك.

فقام وهب ودخل على امرأته برّة، وقال لها: اعلمي! أنّ عبد المطّلب قد حلف بربّ السماء! إنّه لا يفارق هذا السقف، أو يؤلّف بين ولده عبد اللّه وبين زوجته آمنة.

فقامت المرأة من وقتها ودعت بعشر[٢] من المشّاطات، وأمرتهنّ أن يأخذن في زينة آمنة، فقعدن حول آمنة، فواحدة منهنّ تنقش يديها، وواحدة تخضب رجليها[٣]، وواحدة تسرّح ذوائبها، وواحدة تمسحها بالملاء[٤]، فلمّا كان عند

---

(١) في «ب»: إلّا وألّف.

(٢) في «ج، ض»: بعشرة.

(٣) رجليها، لم ترد في غير «ج».

(٤) في «أ، ض»: بالماء، وفي «ب»: بالاء، وفي «ت»: باللاء.

والمُلاء بالضمّ والمدّ جمع مُلاءة: كلّ ثوب لين رقيق. مجمع البحرين ١: ٣٩٨ (ملا).

غروب الشمس وقد فرغن من زينتها، نصبوا سريراً من الخيزران، وقد فرشوا عليه من ألوان الديباج والوشي، وقعدت الجارية[١] على السرير، وعقدن على رأسها تاجاً وعلى جبينها إكليلاً، وعلى عنقها مخانق[٢] الدرّ والجواهر، وتختّمت[٣] بأنواع الخواتيم.

وجاء وهب، وقال لعبد المطّلب: (يا سيّدي! قم إلى العروس)[٤]، فقام عبد المطّلب إلى العروس، وهي كأنّها فلقة قمر من حسنها.

وتقدّم عبد المطّلب إلى السرير وقبّله وقبّل عين العروس، فقال عبد المطّلب لولده عبد اللّه: اجلس يا ولدي! معها على السرير، وافرح برؤيتها!!

قال: فرفع عبد اللّه قدمه وصعد إلى السرير، وقعد إلى جنب العروس، وفرح عبد المطّلب، وكان من عبد اللّه إلى أهله ما يكون من الرجال إلى النساء، فواقعها، فحملت بسيّد المرسلين وخاتم النبيّين.

وقام من عندها إلى عند أبيه، فنظر إليه أبوه، وإذا النور قد فارق من بين عينيه، وبقي عليه من أثر النور كالدرهم الصحيح، وذهب النور إلى ثدي آمنة.

فقام عبد المطّلب إلى عند آمنة، ونظر إلى وجهها، فلم يكن النور كما كان في عبد اللّه، بل أنور، فذهب عبد المطّلب إلى عند حبيب الراهب، فسأله عن ذلك؟

فقال حبيب: اعلم! أنّ هذا النور هو صاحب النور بعينه، وصار في بطن أُمّه.

---

(١) في « ت، ج، ح »: أقعدت الجارية.

(٢) المخنقة، بكسر الميم: القلاّدة، وسمّيت بذلك لأنّها تطيف بالعنق وهو موضع الخنَق. مجمع البحرين ١: ٧٨ (خ ن ق).

(٣) في « أ، ب »: تخوتمت.

(٤) بدل ما بين القوسين، في « أ »: يا سيّدي على العروس، وفي « ت »: يا سيّدي إلى العروس.

فقام عبد المطّلب وخرج مع الرجل، وبقي عبد الله عند أهله إلى أن ذهبت الصفرة من يديه، وذلك أنّ العرب كانوا إذا دخلوا بأهلهم يخضبون[١] أيديهم بالحنّاء، ولا يخرجون من عندهم وعلى أيديهم أثر من الحنّاء.

فبقي عبد الله أربعين يوماً، وخرج ونظر[٢] أهل مكّة إلى عبد الله، والنور قد فارق موضعه، فرجع عبد المطّلب من عند حبيب وقد (أتى على رسول الله ﷺ شهراً واحداً)[٣] في بطن أُمّه.

ونادت الجبال بعضها بعضاً، والأشجار بعضها بعضاً، والسماوات بعضها بعضاً، يستبشرون ويقولون: ألا إنّ محمّداً قد وقع في رحم أُمّه آمنة، وقد أتى عليه شهر، ففرحت[٤] بذلك الجبال والبحار والسماوات والأرضون، فرحاً برسول الله ﷺ، ثمّ إنّ الله تعالى أراد قضاه على فاطمة بنت عبد المطّلب، فورد عليه كتاب من يثرب بموت فاطمة، وكان في الكتاب: أنّها ورّثت مالاً كثيراً خطيراً، فاخرج إلى عنده أسرع[٥] ما تقدر عليه.

قال عبد المطّلب لولده عبد الله: يا ولدي! لا بدّ لك أن تجيء معي إلى المدينة، فسافر مع أبيه ودخلا مدينة يثرب، وقبض عبد المطّلب المال.

ولمّا انتهيا من دخولهما المدينة بعشر[٦] أيّام، اعتلّ عبد الله علّة شديدة، وبقي

---

(١) في «أ، ب، ح، ض»: يخضبوا.

(٢) في «أ، ب، ت»: ونظروا.

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ت، ج، ح»: أتى على رسول الله ﷺ شهر واحد.

(٤) في غير «ج، ح»: فتفرح.

(٥) في «ج»: إلى عندهم بأسرع، وفي و«ح»: إلى عنده بأسرع.

(٦) في «ح»: بعشرة أيّام.

خمسة عشر يوماً، فلمّا كان اليوم السادس عشر مات عبد اللّه، فبكى عليه أبوه عبد المطّلب بكاءً شديداً، وشقّ سقف البيت لأجله، في دار فاطمة بنت عبد المطّلب، وإذا بهاتف يهتف ويقول: قد مات من كان في صلبه خاتم النبيّين، وأيّ نفس لا يموت؟[١].

فقام عبد المطّلب فغسّله وكفّنه في سكّة، يقال لها: «شين»، وبنى على قبره قبّة عظيمة من جصّ وآجر، وأحكمه ورجع إلى مكّة، واستقبله[٢] رؤساء قريش وبنو هاشم.

واتّصل الخبر إلى آمنة بوفاة زوجها فبكت، ونفشت[٣] شعرها، وخدشت وجهها، ومزقت جيبها، ودعت بالنائحات، ينحن على عبد اللّه.

فجاء بعد ذلك عبد المطّلب إلى دار آمنة، (وطيّب قلبها، ووهب لها في ذلك الوقت ألف درهم بيض، وتاجين قد اتّخذهما[٤] عبد مناف لبعض بناته، وقال لها: يا آمنة! لا تحزني، فإنّك عندي جليلة، لأجل من في بطنك ورحمك، فلا يهمّك أمرك، فسكتت[٥] وطيب قلبها[٦].

---

(١) في «أ، ب، ض»: وأيّ نفر لا تموت.

(٢) في «أ، ب، ت، ض»: واستقبلوه.

(٣) نفش القطن ونحوه: تفرّق وانتشر بعد تلبّد. المعجم الوسيط: ٩٤٠ (نفش).

(٤) في «أ، ب، ت، ض»: وقد اتّخذه.

(٥) فسكتت، لم ترد في «ض».

(٦) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٨٢، ضمن ح ٢٧.

الطبقات الكبرى لابن سعد ١: ٩٤، عن محمّد بن عمر بن واقد الأسلمي، بإسناده إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، أشار إلى تزويج آمنة لعبد اللّه.

٩ ـ قال الواقديّ:

فلمّا أتى على رسول الله ﷺ في بطن أُمّه شهران، أمر الله تعالى منادياً في سماواته وأرضه أن ناد[١] في السماوات والأرض والملائكة: أن استغفروا لمحمّد ﷺ وأُمّته، كلّ هذا ببركة النبيّ ﷺ[٢].

(١) في «ج»: أن ينادي، وفي «ح»: ينادي.

(٢) في «ج»: أن ينادي، وفي «ح»: ينادي.

سجود الدوابّ والأشياء للّه تعالى، لتعظيم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

١٠ ـ قال الواقديّ:

فلمّا أتى على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في بطن أُمّه ثلاثة أشهر كان أبو قحافة[١] راجعاً من الشام، فلمّا بلغ قريباً من مكّة وضعت ناقته جمجمتها على الأرض ساجدةً، وكان بيد أبي قحافة قضيب، فضربها بأوجع ضرب، فلم ترفع رأسها.

فقال أبو قحافة: ما أرى ناقة تركت صاحبها!

وإذا بهاتف يهتف ويقول: لا تضرب يا أبا قحافة! من لا يطيعك، ألا ترى أنّ الجبال والبحار والأشجار سوى الآدميّين، سجدوا للّه؟!

فقال أبو قحافة: (يا هاتف! وما السبب في ذلك؟

---

(١) كان اسم أبي قحافة: عثمان بن عمر بن سعد بن تيم. وكان شديد الفقر حتّى كان يؤجر نفسه للناس في أمور، وذكر ـ صاحب كتاب المثالب ـ المنذر بن هشام بن محمّد بن السائب الكلبي وهو من علمائهم: كان أبو قحافة ينادي على طعام ابن جذعان، سفيان بن عبد الأسد المخزومي. راجع الطرائف ٢: ٤٠٥. ـ وهو أي عبد اللّه بن جذعان من سادات قريش وأشياخهم ـ وكان يأخذ أجرته أربعة دوانيق. راجع بحار الأنوار ٣٠: ٣٦٦. وقال صاحب إلزام النواصب: أجمع النسّابون على أنّ أبا قحافة كان حبراً لليهود، يعلّم أولادهم. البحار ٣٠: ٥١٩ (خاتمة في ذكر ولادة أبي بكر ووفاته).

قال: اعلم! أنّ النبيّ الأُمّيّ قد أتى عليه في بطن أُمّه، ثلاثة أشهر.

قال أبو قحافة:)[1] ومتى يكون خروجه؟

قال: سترى يا أبا قحافة! إن شاء اللّه تعالى، فالويل كلّ الويل لعبدة الأصنام، من سيفه وسيف أصحابه.

فقال أبو قحافة: فوقفت ساعة حتّى رفعت الناقة رأسها، فركبتها[2] وجئت إلى عبد المطّلب[3].

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٢) فركبتها، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٣) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٨٤، ضمن ح ٢٧.

البشارة لمن آمن بالنّبيّ ﷺ، والويل على الكافرين

١١ ـ قال الواقديّ:

فلمّا أتى على رسول اللّه ﷺ أربعة أشهر، كان زاهد على الطريق من الطائف، وكان له[١] صومعة بمكّة، على مرحلة[٢].

قال: فخرج الزاهد، وكان اسمه حبيباً، فجاء إلى بعض أصدقائه بمكّة، فلمّا بلغ أرض الموقف وإذا بصبيّ قد وضع جبينه على الأرض، وقد سجد على جبهته[٣].

قال حبيب: فدنوت منه فأخذته، وإذا بهاتف يهتف ويقول: خلّ عنه يا حبيب! ألا ترى إلى الخلائق من البرّ والبحر والسهل والجبل قد سجدوا للّه شكراً؟! لما أتى على النبيّ الزكيّ الرضيّ المرضيّ، في بطن أُمّه خمسة أشهر، وهذا الصبيّ قد سجد للّه شكراً[٤].

---

(١) في «ح»: وكانت له.

(٢) المرحلة: المسافة، يقطعها السائر في نحو يوم، أو ما بين المنزلتين، ج مراحل. المعجم الوسيط: ٣٣٥ (رحل).

(٣) في «أ، ب، ت، ض»: جمجمته.

(٤) شكراً، لم ترد في «ج، ح».

قال حبيب: فتركت الصبيّ ودخلت مكّة وبيّنت ذلك لعبد المطّلب، وعبد المطّلب يقول: اكتم هذا الاسم، فإنّ لهذا الاسم أعداء.

قال: وذهب حبيب إلى صومعته، فإذا الصومعة[١] تهتزّ ولا تستقرّ، وإذا على محرابه مكتوب ـ وعلى محراب كلّ راهب ـ: يا أهل البيع[٢] والصوامع! آمنوا باللّه وبرسوله محمّد بن عبد اللّه، فقد آن خروجه، فطوبى، ثمّ طوبى لمن آمن به، والويل كلّ الويل لمن كفر به، ورّد عليه حرفاً ممّا يأتي به، من عند ربّه.

قال حبيب: فقلت: السمع والطاعة، إنّي لمؤمن وطائع غير منكر[٣].

---

(١) في الحديث: المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته، في القاموس: الصَّومعة كجوهرة، بيت للنصارى. مجمع البحرين ٢: ٦٣٦ (ص م ع).

(٢) البِيَع جمعٌ، بِيْعَة النصارى ومعبدهم. مجمع البحرين ١: ٢٧٣ (ب ى ع).

(٣) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٨٤، ضمن ح ٢٧.

البشارة بمجيء الحقّ
وزهوق الباطل، لمولد النبيّ ﷺ

١٢ ـ قال الواقديّ:

فلمّا أتى على رسول اللّه ﷺ في بطن أُمّه ستّة أشهر، خرج أهل المدينة واليمن إلى العيد، وكان رسمهم أنّهم كانوا يجعلون[١] في كلّ سنة ستّة أعياد، وكانوا يذهبون عند شجرة عظيمة، يقال لها: ذات أنواط[٢].

وهي التي سمّاها اللّه في كتابه: ﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾[٣]، فذهبوا في ذلك العيد[٤] وأكلوا وشربوا وفرحوا وتقاربوا من الشجرة، وإذا بصيحة عظيمة من وسط الشجرة، وهو هاتف يقول: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ ﴾[٥] ـ الآية ـ[٦].

---

(١) في «أ، ب، ت، ض»: كانوا يمرّون.

(٢) في «ض»: ذات نوات.

والأنواط جمع النوط: المعاليق، يقال: عنده أنواط من التمر والعنب، أي معاليق من التمر والعنب. المنجد: ٨٤٧، (نوط)، وعن الجوهري قال: ذات أنواط، اسم شجرة بعينها، لسان العرب ١٤: ٣٣٠ (نوط).

(٣) سورة النجم ٥٣: ٢٠.

(٤) العيد، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٥) في غير نسخة «ج» هكذا: «يا أيها الذين آمنوا أتقولون على اللّه ورسوله».

(٦) سورة الحديد ٥٧: ٢٨.

وقال: يا أهل اليمن! ويا أهل اليمامة! ويا أهل البحرين! ويا من عبد الأصنام! ويا من سجد للأوثان! ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾[١]، يا قوم! قد جاءكم الهلاك، قد جاءكم التلف، قد جاءكم الويل والثبور.

قال: ففزعوا من ذلك، وانهزموا راجعين إلى منازلهم، متحيّرين[٢]، متعجّبين من ذلك[٣].

١٣ ـ قال الواقديّ:

فلمّا أتى على رسول اللّه ﷺ في بطن أُمّه سبعة أشهر، جاء سواد بن قارب إلى عبد المطّلب، فقال له: اعلم، يا أبا الحارث! أنّي كنت البارحة بين النوم واليقظة، فرأيت أبواب السماء مفتّحة، ورأيت الملائكة ينزلون إلى الأرض، معهم ألوان الثياب، يقولون: زيّنوا الأرض، فقد قرب خروج من اسمه محمّد، وهو نافلة[٤] عبد المطّلب، رسول اللّه إلى الأرض، وإلى الأسود والأحمر والأصفر، وإلى الصغير والكبير، والذكر والأنثى، صاحب السيف القاطع والسهم النافذ.

فقلت لبعض الملائكة: من هذا الذي[٥] تزعمون؟!

فقال: ويحك! هذا محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف. فهذا ما رأيت.

---

(١) سورة الإسراء ١٧: ٨١.

(٢) متحيّرين، لم ترد في «ض».

(٣) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٨٥، ضمن ح ٢٧.

(٤) النفل: الزيادة ...، ويقال لولد الولد: نافلة، لأنّه زيادة عن الولد. مجمع البحرين ٥: ٤٨٥، (ن ف ل).

(٥) الذي، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

فقال له عبد المطّلب: اكتم الرؤيا، ولا تخبر به أحداً، لننظر ما يكون[١].

١٤ ـ قال الواقديّ:

فلمّا أتى على النبيّ صلى الله عليه وآله في بطن أُمّه ثمانية أشهر، كان في بحر الهواء حوتة[٢]، يقال لها: طينوسا، وهي سيّدة الحيتان.

(فتحرّكت الحيتان)[٣]، وتحرّكت الحوتة واستوت قائمة على ذنبها، وارتفعت وارتفع الأمواج عنها، فقالت الملائكة: إلهنا وسيّدنا! ترى ما تفعل طينوسا ولا تطيعنا، وليس لنا بها قوّة؟!

قال: فصاح استحيائيل الملك صيحة عظيمة، وقال لها: قرّي يا طينوسا! ألا تعرفين[٤] من تحتك؟!

فقالت طينوسا: يا استحيائيل! أمر ربّي يوم خلقني، أن إذا ولد محمّد بن عبد اللّه: استغفري له ولأُمّته. والآن سمعت الملائكة يبشّر بعضهم بعضاً، فلذلك قمت وتحرّكت.

فناداها استحيائيل: قرّي[٥] واستغفري، فإنّ محمّداً قد ولد، فلذلك انبطحت في البحر وأخذت في التسبيح والتهليل والتكبير والثناء على ربّ العالمين[٦].

---

(١) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٨٥، ضمن ح ٢٧.

(٢) في «ج، ح»: حوت، وهكذا في ما بعدها.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٤) في «أ، ب، ت، ح»: ألا تعرفي.

(٥) في «ب»: فردّي.

(٦) عنه بحار بحار الأنوار ١٥: ٢٨٦، ضمن ح ٢٧.

احتفال الملائكة والكواكب، واستبشارهم بولادة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

١٥ ـ قال الواقديّ:

فلمّا أتى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بطن أُمّه تسعة أشهر، أوحى اللّه إلى الملائكة، في كلّ سماء: أن اهبطوا إلى الأرض!

فهبط عشرة آلاف ملك، بيد كلّ ملك قنديل (يشتعل بالنور بلا دهن، مكتوب على كلّ قنديل:)[1] لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه. يقرأه كلّ عربيّ كاتب، ووقفوا حول مكّة في المفاوز، وإذا بهاتف يهتف ويقول: هذا نور محمّد رسول، اللّه صلى الله عليه وآله وسلم. قال: (فلمّا ورد الخبر)[ا] إلى عبد المطّلب، فأمر بكتمانه إلى أن يكون[٢].

١٦ ـ قال الواقديّ:

فلمّا كملت تسعة أشهر لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، صار لا يستقرّ كوكب في السماء إلّا ينتقل من موضع إلى موضع، يبشّرون[٣] بعضهم بعضاً، والناس ينظرون إلى الكواكب في السماء، مسيّرات لا يستقرّون[٤]، فأقام ذلك ثلاثين يوماً[٥].

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(ا) بدل ما بين القوسين، في «ت، ج، ح، ض»: فأورد الخبر.

(٢) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٨٦، ضمن ح ٢٧.

(٣) في «ض» بدل: إلى موضع: «إلّا من موضع».

(٤) في «ب»: مبشّرات لا يستقرّنّ، وفي «ت»: سائرات لا يستقررن، وفي «ج، ح»: سائرات لا يستقرّنّ.

(٥) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٨٦، ضمن ح ٢٧.

هبوط الحوريّات لخدمة آمنة، حين ولادة النبيّ ﷺ

١٧ ـ قال الواقديّ:

فلمّا تمّ لرسول الله ﷺ تسعة أشهر، نظرت أُمّ رسول الله ﷺ آمنة إلى أُمّها برّة، وقالت: يا أُمّاه! إنّي أحبُّ أن أدخل البيت، فأبكي على زوجي ساعة، وأقطر دمعي على شبابه وحسن وجهه، فإذا دخلت البيت وحدي فلا يدخل عليّ أحد.

فقالت لها برّة: ادخلي يا آمنة! فابكي، فحقّ لك البكاء.

قال: فدخلت آمنة البيت وحدها، وقعدت وبكت[١] وبين يديها شمع يشتعل، وبيدها مغزل[٢] من آبنوس، وعلى مغزلها فلقة من عقيق أحمر، وآمنة تبكي وتنوح، (إذا أوجعت من طلقها)[٣]، فوثبت إلى الباب لتفتحه، فلم ينفتح[٤].

---

(١) وقعدت وبكت، لم ترد في «ض».

(٢) المغزل: ما يغزل به الصوف والقطن ونحوهما. المعجم الوسيط: ٦٥٢، (غزل).
الأبنوس والآبنوس: شجر من فصيلة الآبنوسيّات، يعيش في البلدان الحارّة، خشبه ثمين أسود اللون، صلب العود للغاية، (يونانيّة). المنجد: ٢، (أبن).

(٣) بدل ما بين القوسين، في «أ، ب»: إذا وجعت من فرجها، وفي «ح»: إذ أوجعت من طلقها، وفي «ض»: إذ أوجعت من فرجها.

(٤) في «ح»: فلم ينفح.

فرجعت إلى مكانها وقالت: وا وحدتاه! وأخذها الطلق والنفاس، وما شعرت بشيء حتّى انشقّ السقف ونزلت من فوق، أربع حوريّات، وأضاء البيت لنور وجوههنّ، وقلن لآمنة: لا بأس عليك يا جارية! إنّا جئناك لخدمتك، فلا يهمّنّك[١] أمرك.

وقعدت الحوريّات واحدة على يمينها، وواحدة على شمالها، وواحدة بين يديها، وواحدة من ورائها، فهوّمت[٢] عين آمنة، وغفت غفوة[٣].

١٨ ـ قال ابن عبّاس:

ما كان من أُمّ الصبيّ[٤] (إلّا أنّها كانت نائمة عند خروج ولدها من بطنها.

فانتبهت أُمّ النبيّ)[٥]، فإذا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تحت ذيلها، قد وضع جبينه على الأرض، ساجداً للّه، ورفع سبّابتيه مشيراً بهما: «**لا إله إلّا اللّه**»[٦].

---

(١) في «ج»: لخدمتك فلا يهمّك، وفي «ح»: لنخدمك فلا يهمّنّك، وفي «ض»: لنخدمك فلا يهتمّك.

(٢) في «ب»: فنوّمت.

وهوّم: نام نوماً خفيفاً. المعجم الوسيط: ١٠٠ (هوم).

(٣) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٨٧، ضمن ح ٢٧.

الكافي ٨: ٣٦١ ح ٤٦٠، وفيه: حميد بن زياد، عن محمّد بن أيّوب، عن محمّد بن زياد، عن أسباط بن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: ...، بتفاوت.

(٤) في «ت، ج، ح»: ما كان من أمر أُمّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٦) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٨٧، ضمن ح ٢٧.

تاريخ دمشق لابن عساكر ٢: ٣٦، بتفاوت يسير.

تاريخ ولادة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم
وحدوث بعض المعجزات حين ولادته صلى الله عليه وآله وسلم

١٩ ـ قال الواقديّ:

ولد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة الجمعة، قبل طلوع الفجر، في شهر ربيع الأوّل، ليلة[١] سبعة عشر منه، في سنة تسعة آلاف وتسعمائة وأربعة أشهر وسبعة أيّام من وفاة آدم عليه السلام[٢].

٢٠ ـ قال الواقديّ:

ونظرت أُمّه آمنة وجه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فإذا هو مكحّل[٣] العينين، منقّط الجبين[٤] والذقن، وأشرق في وجنتي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نور ساطع في ظلمة الليل، ومرّ في سقف البيت وشقّ السقف، ورأت آمنة من نور وجهه صلى الله عليه وآله وسلم كلّ منظر حسن، وقصر بالحرم.

---

(١) ليلة، لم ترد في غير «ت، ج، ح».

(٢) عنه بحار الأنوار ١٦: ٢٨٧، ضمن ح ٢٧.

كشف الغمّة ١: ١٤، بتفاوت يسير. العدد القويّة: ١١١ ح ١٢، وزاد فيه: بعد خمس وخمسين يوماً من هلاك أصحاب الفيل، بدل «في سنة تسعة آلاف وتسعمائة وأربعة أشهر وسبعة أيّام من وفاة آدم عليه السلام»، عنه البحار ١٥: ٢٥٠ ح ١.

(٣) في «أ، ب، ح، ض»: مكتحل.

(٤) في «ض»: منبط الجبين.

وسقط في تلك الليلة أربع وعشرون شرفاً من إيوان كسرى، وأخمدت في تلك الليلة نيران فارس.

وأبرق في تلك الليلة برق ساطع في كلّ بيت وغرفة في الدنيا، ممّن[١] قد علم اللّه تعالى، وسبق في علمه أنّهم يؤمنون باللّه ورسوله محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يسطع[٢] في بقاع الكفر بأمر اللّه تعالى. وما بقي في مشارق الأرض ومغاربها صنم ولا وثن إلّا وخرّت على وجوهها ساقطة، على جباهها خاشعة.

وذلك كلّه إجلالاً للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

---

(١) في «ج، ح»: ممّا.

(٢) في النسخ: لم يطلع، وما أثبتناه من بعض المصادر، كما في البحار.
سطَع الصبح سُطوعاً: إذا ارتفع. ومنه النور الساطع، وهو اللامع المرتفع. مجمع البحرين ٢: ٣٧١، (س ط ع).

(٣) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٨٧، ضمن ح ٢٧.
الكافي ٨: ٣٦٠ ح ٤٥٩ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام بتفصيل، إكمال الدين وإتمام النعمة: ١٩١ ح ٣٨، وفيه: حدّثنا أحمد بن محمّد بن رزمة القزوينيّ، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن نصر بن منصور الطوسيّ، قال: حدّثنا عليّ بن حرب الموصليّ الطائيّ، قال: حدّثنا أبو أيّوب يعلى بن عمران من ولد جرير بن عبد اللّه، قال: حدّثني مخزوم بن هانىء المخزوميّ، عن أبيه، وقد أتت له مائة وخمسون سنة، قال: ...، بتفاوت. عنه البحار ١٥: ٢٦٣ ح ١٤. إعلام الورى ١: ٥٦، عن الخركوشي مسنداً، نحو ما في الإكمال، متناً. قصص الأنبياء عليهم السلام للراونديّ ١: ٢٨١ ح ٣٤٥، مسنداً نحو الإكمال. بحار الأنوار ١٥: ٣١٣، ضمن ح ٣٧، عن كتاب الأنوار لأبي الحسن البكريّ. المنتظم في تاريخ الملوك لابن الجوزيّ ٢: ٢٤٩، مسنداً، وبتفاوت يسير.

فزع إبليس وأولاده، بعد ولادة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

٢١ ـ قال الواقديّ:

فلمّا رأى إبليس ـ لعنه اللّه تعالى وأخزاه ـ ذلك، وضع التراب على رأسه، وجمع أولاده، وقال لهم: يا أولادي! اعلموا أنّني ما أصابني منذ خلقت، مثل هذه المصيبة.

قالوا: وما هذه المصيبة؟

قال: اعلموا أنّه قد ولد في هذا الليلة مولود، اسمه محمّد بن عبد اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، يبطل عبادة الأوثان، ويمنع السجود للأصنام، ويدعوا الناس[1] إلى عبادة الرحمن.

قال: فنثروا التراب على رؤوسهم، ودخل إبليس ـ لعنه اللّه تعالى ـ في البحر الرابع، وقعد فيه للمصيبة هو وأولاده مكروبين[2]، أربعين يوماً[3].

---

(١) الناس، لم ترد في «أ، ب، ت، ح، ج».

(٢) في «ج، ح»: مكروهين.

(٣) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٨٨، ضمن ح ٢٧.

تغسيل جبرئيل وميكائيل عليهما السلام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بماء الجنّة

٢٢ ـ قال الواقديّ:

فعند ذلك أخذت الحوريّات محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم ولفّفنه في منديل رومي، ووضعنه بين يدي آمنة، ورجعن إلى الجنّة، يبشّرن الملائكة في السماوات بمولد[١] النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

ونزل جبرئيل وميكائيل عليهما السلام، ودخلا البيت على صورة آدميّين وهما شابّان، ومع جبرئيل طست[٢] من ذهب، ومع[٣] ميكائيل إبريق من عقيق أحمر، فأخذ جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغسّله، وميكائيل يصبّ الماء عليه، فغسّلاه، وآمنة في زاوية البيت، قاعدة فزعة مبهوتة.

قال[٤] لها جبرئيل: يا آمنة! لا تغسّليه من النجاسة، فإنّه لم يكن نجساً، ولكن غسّلناه[٥] من ظلمات بطنك.

---

(١) في النسخ: «ولد»، وما أثبتناه عن البحار.

(٢) في «ح»: طشت.

(٣) مع، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٤) في «ح»: فقال.

(٥) في «أ، ب، ح»: ولكن غسّليه.

(وفرغوا من غسله، وكحلوا عينيه، ونقطوا جبينه بورقة)[١] كانت معهم ومسك وعنبر وكافور مسحوق بعضه ببعض، فذروه فوق[٢] رأسه صلى الله عليه وآله وسلم.

قالت آمنة: وسمعت جلبة[٣] وكلاماً على الباب، فذهب جبرئيل إلى عند الباب، فنظر ورجع إلى البيت، وقال: ملائكة سبع سماوات على الباب، يريدون السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فاتّسع البيت مدّة[٤]، ودخلوا عليه موكباً بعد موكب، وسلّموا عليه، وقالوا: السلام عليك يا محمّد! السلام عليك يا محمود! السلام عليك يا أحمد! السلام عليك يا حامد![٥].

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ج، ح»: وفرغا من غسله، وكحلا عينيه، ونقطا جبينه بزرقة.

(٢) في «ج، ح»: فذرا فوق.

(٣) جَلَبَة الرجال: اختلاط الأصوات (والصياح). مجمع البحرين ١: ٣٨٣، (ج ل ب).
وفي «أ، ب»: جلية. جليت السماء: أَصْحَت. المعجم الوسيط: ١٣٢ (جلو).

(٤) في «ب، ت، ج، ح»: مدّ النظر.

(٥) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٨٨، ضمن ح ٢٧.

الأعلام التي نصبت
على الجبال، بعد ولادة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

٢٣ ـ قال الواقديّ:

فلمّا دخل من الليل ثلثه، أمر اللّه تعالى جبرئيل عليه السلام أن يحمل من الجنّة أربعة أعلام.

فحمل جبرئيل الأعلام ونزل إلى الدنيا، ونصب عَلماً أخضر على جبل قاف، مكتوباً عليه بالبياض سطران: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

ونصب عَلماً آخر على جبل أبي قبيس، له ذؤابتان، مكتوب على واحدة منهما شهادة أن: لا إله إلّا اللّه، وفي الثانية: لا دين إلّا دين محمّد بن عبد اللّه.

ونصب عَلماً آخر على سطح بيت اللّه الحرام، له ذؤابتان، مكتوب على واحدة منهما: طوبى لمن آمن باللّه وبمحمّد، والويل لمن كفر به وردّ عليه حرفاً، ممّا يأتي به من عند ربّه.

ونصب عَلماً آخر، على ضريح[1] بيت اللّه المقدس وهو أبيض، عليه خطّان مكتوبان بالسواد: لا غالب إلّا اللّه، والثاني: النصر للّه ولمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم[2].

---

(١) في «ض»: على ضريع.

(٢) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٨٩، ضمن ح ٢٧.

بعض ما حدث من المعجزات والحوادث، بعد ولادته صلى الله عليه وآله وسلم

٢٤ ـ قال الواقديّ:

وذهب إستحيائيل ووقف على ركن جبل أبي قبيس، ونادى بأعلى صوته: يا أهل مكّة![١] ﴿ آمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ﴾.

وأمر اللّه تعالى غمامة أن ترفع فوق بيت اللّه الحرام، وتنثر على البيت الحرام[٢] ريش الزعفران والمسك والعنبر يمطر على البيت، فارتفعت الغمامة، وأمطرت على ذلك البيت، (فلمّا أصبحوا رأوا ريش الزعفران والمسك والعنبر، يمطر على البيت)[٣]، وخرجت الأصنام من بيت اللّه الحرام، (وجاؤوا إلى عند الحجر، وانكبّوا على وجوههم)[٤].

وجاء جبرئيل عليه السلام بقنديل أحمر، له سلسلة من جزع[٥] أصفر، وهو يشتعل

---

(١) سورة تغابن ٦٤: ٨.

(٢) الحرام، لم ترد في «ح».

(٣) بدل ما بين القوسين، في «أ، ض»: فلمّا أصبحوا رأوا ريش الزعفران والمسك والعنبر، وارتفعت الغمامة وأمطرت على البيت.

(٤) كذا بدل ما بين القوسين، في «ض»: وجاؤوا عند الحجر، وانكبّوا على وجوههنّ.

(٥) الجزع بالفتح فالسكون: الخرز الذي فيه سواد وبياض، تشبّه به الأعين. مجمع البحرين ٤: ٣١١، والمنجد: ٩٠ (جزع).

بلا دهن بقدرة اللّه تعالى[١].

٢٥ ـ قال الواقديّ:

وأبرق من وجه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم برق وذهب في الهواء حتّى التزق بعنان السماء، وما بقي بمكّة دار ولا منظر إلّا ودخله[٢] ذلك النور ممّن سبق في قدرة اللّه تعالى وعلمه، أنّه يؤمن باللّه وبرسوله محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

وما بقي في تلك الليلة كتاب من التوراة والإنجيل والزبور، وممّا كان فيه اسمه صلى الله عليه وآله وسلم[٣]، أو نعته إلّا وقطر تحت اسمه قطرة دم.

قال: لأنّ اللّه تعالى بعثه بالسيف.

وما بقي في تلك الليلة دير ولا صومعة إلّا وكتب على محاريبها اسم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فبقيت الكتابة إلى الصباح حتّى قرأها الرهبانيّة[٤] والديرانيّة، وعلموا أنّ النبيّ الأُمّيّ قد ولد[٥].

٢٦ ـ قال الواقديّ:

فعندها قامت آمنة (رضي اللّه عنها)[٦] وفتحت الباب، وصاحت صيحة

---

(١) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٨٩، ضمن ح ٢٧.

(٢) في «أ، ب، ض»: إلّا دخل.

(٣) في «ح»: اسم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

(٤) الظاهر أنّ في العبارة تصحيف، لأنّ الرَهبانيّة والرُهبانيّة: طريقة الرُهبان. المنجد: ٢٨٢، (رهب)، فلعلّ الصحيح الرَهابنة أو الرهبانة.

والدَير ج أدْيِرَة وأديار ودُيورة: مقام الرُهبان أو الراهبات، والنسبة إليه ديرانيّ على القياس، سريانيّة. المنجد: ٢٣١، (دير).

(٥) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٨٩، ضمن ح ٢٧.

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «ب، ت، ج، ح».

وغشي عليها، ثمّ دعت بأُمّها برّة وأبيها وهب، وقالت: ويحكما! أين أنتما؟ فما[١] رأيتما ما جرى عليَّ؟ إنّي وضعت ولدي، وكان كذا وكذا، تصف لهما ما رأته، قال: فقام وهب ودعا بغلام، وقال: اذهب إلى عند[٢] عبد المطّلب وبشّره.

وأهل مكّة على المنابر، وقد صعدوا الصروح[٣] ينظرون إلى الذي رأوا من العجائب[٤]، ولا يدرون ما الخبر.

كذلك[٥] عبد المطّلب قد صعد مع أولاده، فما شعروا بشيء حتّى قرع الغلام الباب، ودخل على عبد المطّلب، وقال: يا سيّدنا! أبشر، فإنّ آمنة قد وضعت ذكراً، فاستبشر بذلك، وقال: قد علمت أنّ هذه[٦] براهين، ودلائل لمولودي.

فذهب عبد المطّلب إلى آمنة مع أولاده، ونظروا إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ووجهه كالقمر ليلة البدر، يسبّح ويكبّر في نفسه، فتعجّب منه عبد المطّلب[٧].

٢٧ ـ قال الواقديّ:

فأصبح أهل مكّة، (يوم الثاني صبيحة يوم الثلثاء)[٨]، ونظروا إلى القنديل

---

(١) في «ح»: أما.

(٢) عند، لم ترد في «ح».

(٣) الصرح: القصر العالي. المعجم الوسيط: ٥١٢ (صرح).

(٤) في «أ، ب»: ينظرون الذي من العجائب.

(٥) في «ح»: وكذلك.

(٦) في «أ، ب، ح، ض»: هذا.

(٧) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٩٠، ضمن ح ٢٧.

الطبقات الكبرى ١: ١٠٣، وفيه: أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلميّ، قال: حدّثني عليّ بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة، عن أبيه، عن عمّته، قالت: ...، بتفاوت يسير.

(٨) بدل ما بين القوسين، في «ت، ج، ح»: في يوم الثاني، صبيحة يوم السبت.

وإلى[١] السلسلة وإلى ريش الزعفران والعنبر ينزل من الغمامة، (وينظرون إلى الأصنام وقد خرّوا أكثرهنّ، منكبّات على وجوههنّ وبقي الخلق على ذلك متحيّراً)[٢].

وجاء إبليس ـ أخزاه اللّه ـ على صورة شيخ زاهد، وقال: يا أهل مكّة! لا يهمّنكم أمر هذا، فإنّما (أخرج الأصنام بهذا الميل)[٣] العفاريت والمردة وسجدوا لهنّ، فلا يهمّنكم[٤]، وأمر إبليس ـ لعنه اللّه تعالى ـ أن تدخل[٥] الأصنام إلى جوف بيت اللّه الحرام، ففعلوا ذلك، وإذا بهاتف يهتف ويقول: ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾[٦]،[٧].

---

(١) إلى، لم ترد في «ح».

(٢) بدل ما بين القوسين، في «أ، ض»: وينظرون إلى الأصنام، وقد خرجوا من مراكزهنّ منكبّات على وجوههنّ،و بقي الخلق على ذلك، وفي «ت»: وينظرون إلى الأصنام وقد خرجن من مراكزهنّ منكبّات على وجوههنّ وبقي الخلق على ذلك، وفي «ج، ح»: وينظرون إلى الأصنام، قد خرجت من مراكزها مكبّات على وجوهها وبقي الخلق على ذلك.

(٣) كذا بدل ما بين القوسين، في «أ»: «خرج الأصنام ترابع الليل»، وفي «ب»: خرّ الأصنام ترابع الليل، وفي «ض»: إخراج الأصنام ترابع الليل.

(٤) فلا يهمّنكم، لم ترد في «ض».

(٥) في «ج، ح»: أن تردّ.

(٦) سورة الإسراء ١٧: ٨١.

(٧) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٩٠، ضمن ح ٢٧.
المناقب لابن شهر آشوب ١: ٣١، مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، بتفاوت.

إرسال اللّه تعالى الحلل التي مكتوب عليها:
﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا ﴾

٢٨ ـ قال الواقديّ:

فأرسل اللّه تعالى إلى البيت، حللاً[١] من الديباج الأبيض، مكتوباً عليها بخطّ أسود: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا * وَ دَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَ سِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾[٢]،[٣].

٢٩ ـ قال الواقديّ:

فتعجّب الناس من ذلك، فبقيت الحلل (على البيت أربعين يوماً، فذهب رجل من آل إدريس، كان بالثعلبان وأتى وكانت يده دسمة، فتمسّح بتلك الحلل)[٤] والتحف بها، فارتفعت الحلل من ليلتها، ولو لم يلتحف بها لبقيت[٥] على بيت

---

(١) في نسخة «أ، ض»: جللاً، وكذا ما بعده.

الجَلَل: الشيء العظيم ... والأمر العظيم. لسان العرب ٢: ٣٣٥ (جلل).

(٢) سورة الأحزاب ٣٣: ٤٥ ـ ٤٦.

في ح: «وَقَمَراً مُنِيراً»، بدل «وَسِراجاً مُنِيراً».

(٣) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٩٠، ضمن ح ٢٧.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٥) بدل ما في القوسين في غير نسخة «ج»: فذهب رجل من آل إدريس بالثعلبان وكان بيده مدسّماً، فتمسّح بذلك الحلل، والتحف به، فارتفعت الحلل من ليلته، ولو لم يلتحف به لبقي.

اللّه الحرام هو[١] والديباج، إلى يوم القيامة[٢].

٣٠ـ قال الواقديّ:

فاجتمع رؤساء بني هاشم وذهبوا إلى حبيب الراهب، وقالوا: يا حبيب! بيّن لنا خبر هذه الحلل، وإخراج الأصنام[٣] من جوف بيت اللّه الحرام، والكواكب السائرات، والبرق الذي برق في هذه الليلة، والجلبات[٤] التي سمعنا، فما هي؟

فقال حبيب: أنتم تعلمون أنّ ديني ليس دينكم، وأنا أقول الحقّ، إن شئتم فاقبلوا، وإن شئتم لا تقبلوا، ما هذه العلامات إلّا علامات نبيّ مرسل في زمانكم هذا[٥]، ونحن وجدنا في التوراة ذكر وصفه، وفي الإنجيل نعته، وفي الزبور اسمه، واسمه في الصحف.

وهو الذي يبطل عبادة الأوثان والأصنام، ويدعوا إلى عبادة الرحمن، ويكون على العلم[٦]، قاطع السيف، طاعن بالرمح، نافذ السهم، تخضع له ملوك الدنيا وجبابرتها.

---

(١) في «ح»: هي.

(٢) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٩١، ضمن ح ٢٧.

(٣) في «ت»: هذه الجلل وخروج الأصنام، وفي «ج، ح»: هذه الحلل وخروج الأصنام.

(٤) قوله تعالى: ﴿واجلب عليهم بخيلك﴾، هي من الجلبة، وهي الصياح ...، وجَلَبَةُ الرجال ـ بفتح الثلاثة ـ: اختلاط الأصوات. مجع البحرين ٢: ٢٤ (ج ل ب).

(٥) هذا، لم ترد في «أ، ت، ض».

(٦) في «ج»: على العالم.

فالويل، الويل[١] لأهل الكفر والطغيان وعبدة الأوثان من سيفه ورمحه وسهمه[٢]، (فمن آمن به نجا، ومن كفر به هلك)[٣].

فقام الخلق من عنده، مغمومين مكروبين، ورجعوا إلى مكّة محزونين[٤].

(١) في «ح»: كلّ الويل.

(٢) وسهمه، لم ترد في «ض».

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ح»: فمن آمن نجا، ومن كفر هلك.

(٤) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٩١، ضمن ح ٢٧.

ما جرى عليه ﷺ في بيت اللّه الحرام، في يوم الثاني من ولادته

٣١ ـ قال الواقديّ:

وأصبح عبد المطّلب يوم الثاني ودعا بآمنة، وقال لها: هاتي ولدي، وقرّة عيني، وثمرة فؤادي! فجاءت آمنة ومحمّد ﷺ على ساعدها، فقال عبد المطّلب: اكتميه يا آمنة! ولا تبديه لأحد، فإنّ قريشاً وبني أُميّة يرصدون في أمره.

قالت آمنة: السمع والطاعة.

فجاء عبد المطّلب ومحمّد ﷺ على ساعده وأتى به إلى بيت اللّه الحرام، وأراد أن يمسح بدنه باللات والعزّى، لتسكن دمدمة قريش وبني هاشم، ودخل عبد المطّلب بيت اللّه الحرام، فلمّا وضع رجله في البيت، سمع النبيّ ﷺ يقول[1]: «**بسم اللّه وباللّه**».

وإذا البيت يقول: السلام عليك يا محمّد! ورحمة اللّه وبركاته. وإذا بهاتف يهتف ويقول: ﴿ **جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا** ﴾[2].

فتعجّب عبد المطّلب من صغر سنّه وكلامه، وممّا قال له البيت.

---

(١) في «ب، ج، ح»: وهو يقول.

(٢) سورة الإسراء ١٧: ٨١.

فقال عبد المطّلب[١] لخزنة البيت وأمرهم أن يكتموا ما سمعوا من البيت، ومن محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

٣٢ـ قال الواقديّ:

فتقدّم عبد المطّلب إلى اللات والعزّى، وأراد أن يمسح بدن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم باللات والعزّى، فجذب من ورائه، فالتفت إلى ورائه فلم ير أحداً.

فتقدّم ثانية فجذبه من ورائه الجاذب[٣]، فنظر إلى ورائه فلم ير أحداً.

ثمّ تقدّم ثالثة[٤] فجذبه الجاذب جذبة شديدة حتّى أقعده على عجزه، وقال: مه[٥] يا أبا الحارث! أ تمسح[٦] بدناً طاهراً ببدن نجس؟![٧].

٣٣ـ قال الواقديّ:

فعند ذلك وقف عبد المطّلب على باب بيت اللّه الحرام، والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على ساعده، وأنشأ يقول:

الحمد للّه الذي أعطاني هذا الغلام، طيّب[٨] الأردان[٩]

---

(١) في «ج، ح»: فتقدّم عبد المطّلب.

(٢) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٩١، ضمن ح ٢٧.

(٣) في «أ، ب، ح، ض»: الكاذب.

(٤) في «ح»: ثالثاً.

(٥) مه، لم ترد في «أ، ض».

(٦) مه، لم ترد في «أ، ض».

(٧) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٩٢، ضمن ح ٢٧.

(٨) في «ج، ح، ض»: الطيّب.

(٩) الردن ـ بضمّ الراء ـ أصل الكُمّ، وقيل: أسفله، وقيل: هو الكُمّ كلّه، واجمع أردان وأرْدِنَة. لسان العرب ٥: ١٩٣ (ردن).

قد ساد في المهد على الغلمان أعيذه بالبيت ذي الأركان
حتّى أراه مبلغ الفتيان أعيذه من كلّ ذي شنان[١]
حتّى يكون بلغة الغشيان[٢] من حاسد ذي طرف العينان[٣]،[٤]

٣٤ ـ قال الواقديّ:

وخرج عبد المطّلب متفكّراً[٥] ممّا سمع ورأى من محمّد صلى الله عليه وآله وسلم إلى أُمّه، وقد وقعت الدمدمة بين قريش وبني هاشم، بسبب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[٦].

---

(١) شَنَأَ: الشناءَةُ: البُغض، شَنَأَه: أبغضه. لسان العرب ٧: ٢٠٦ (شنأ).

(٢) في نسخة «أ»: الفتيان.

(٣) في «ب»: ذي طرب، وفي «ج، ح»: ذي ناظر معيان.

(٤) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٩٢، ضمن ح ٢٧.
أعيان الشيعة ١: ٢١٩، بتفاوت، الطبقات الكبرى ١: ١٠٣، وفيه: أخبرنا محمّد بن عمر (بن واقد) الأسلميّ، قال: أخبرت أنّ عبد المطّلب قال يومئذ: ... بتفاوت يسير، مروج الذهب ٢: ٢٨٠، أشار إليه، تاريخ دمشق لابن عساكر ٢: ٣٧، بتفاوت يسير.

(٥) في «ج، ض»: مفتكراً.

(٦) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٩٢، ضمن ح ٢٧.

اشتراء المهد للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، في اليوم الثالث من ولادته

٣٥ ـ قال الواقديّ:

فلمّا كان اليوم الثالث، اشترى عبد المطّلب مهداً من خيزران أسود، له مشبّكات من عاج[١]، مرصّع بالذهب الأحمر، وله بكرتان[٢] من فضّة بيضاء، ولونه من جزع[٣] أصفر، وغشّاه بجلال ديباج أبيض، مكوكب بالذهب[٤].

وبعث إليها من الدرّ واللؤلؤ الكبار الذي تلعب به الصبيان في المهد، بألوان[٥] الفرش.

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا انتبه من نومه، يسبّح اللّه تعالى بذلك الخرز[٦]،[٧].

---

(١) في «ض»: له شبكات عاج.

(٢) في نسخة «أ»: بركتان.

(٣) تقدّم معناه في الحديث ٢٤.

(٤) في «أ، ب، ح، ض»: بذهب.

(٥) في «ح»: وبعث بألوان.

(٦) في «ج»: بتلك الخرز.

الخَرَز: فصوص من جيّد الجوهر ورديئه من الحجارة ونحوها، والخرز بالتحريك: الذي يُنظم (بالسلك)، الواحدة: الخَرَزَة. لسان العرب ٤: ٥٨، (خرز).

(٧) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٩٢، ضمن ح ٢٧.

ما صدر عنه صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم الرابع من ولادته

٣٦ ـ قال الواقديّ:

فلمّا كان اليوم الرابع جاء سواد بن قارب إلى[١] عبد المطّلب.

وكان عبد المطّلب قاعداً على باب بيت اللّه الحرام، وقد حفّ به قريش وبنو هاشم، فدنا سواد بن قارب، وقال: يا أبا الحارث! اعلم أنّي قد سمعت أن قد ولد[٢] لعبد اللّه ذكر، وأنّهم يقولون فيه عجائب، فأريد أن أنظر إلى وجهه هنيئة، وكان سواد بن قارب رجلاً إذا تكلّم سمع منه، وكان رجلاً صدوقاً.

فقام عبد المطّلب ومعه سواد بن قارب، وجاء إلى دار آمنة ـ رضي اللّه عنها ـ ودخلا جميعاً، والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان نائماً، فلمّا دخلا القبّة قال عبد المطّلب: اسكت يا سواد! حتّى ينتبه من نومه، فسكت، فدخلا قليلاً قليلاً حتّى دخلا القبّة، ونظرا[٣] إلى وجه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو في مهده نائم، وعليه هيبة الأنبياء عليهم السلام.

فلمّا كشف الغطاء (عن وجهه برق من وجهه برق)[٤] شقّ السقف بنوره،

---

(١) في «أ، ب، ت، ض» زيادة: عند.

(٢) في «ج، ح»: أنّه ولد، بدل: أن قد ولد.

(٣) في «أ»: ونظر.

(٤) بدل ما بين القوسين، في «أ، ب، ح، ض»: عنه برق وجهه برقاً.

والتزق بأعنان[١] السماء، فألقى عبد المطّلب وسواد أكمامهما على وجهيهما من شدّة الضوء، فعندها انكبّ سواد على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال لعبد المطّلب: أُشهدك على نفسي أنّي آمنت بهذا الغلام وبما يأتي به، من عند ربّه، ثمّ قبّل وجنات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وخرجا جميعاً، ورجع سواد إلى موضعه وبقي عبد المطّلب، فرحاً نشيطاً[٢].

٣٧ ـ قال محمّد بن عمر الواقديّ:

فلمّا أتى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم شهر، كان إذا نظر إليه الناظر يتوهّم أنّه من أبناء سنة، لوقارة[٣] جسمه وتمام فهمه ـ صلوات اللّه عليه وآله ـ.

وكانوا يسمعون من مهده[٤] التسبيح، والتحميد[٥]، والثناء على اللّه تعالى[٦].

---

(١) بدل ما بين القوسين في النسخ: في عنان. وما أثبتناه عن البحار.

(٢) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٩٣، ضمن ح ٢٧.

(٣) في «ب»: لوفارة، وفي «ض»: لوقادة.

(٤) مهده، لم ترد في «ح».

(٥) في «ج، ح»: التمجيد.

(٦) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٩٣، ضمن ح ٢٧.

تاريخ دمشق لابن عساكر ٢: ٤٠، بتفاوت يسير.

وفاة جدّه صلى الله عليه وآله وسلم وهب بعد شهرين، وأُمّه بعد أربعة أشهر من ولادته، ومجيء حليمة لإرضاعه

٣٨ ـ قال الواقديّ:

فلمّا أتى على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم شهران، مات وهب جدّه ـ أبو أُمّه آمنة ـ وجاء عبد المطّلب وجماعة من قريش وبني هاشم وغسّلوا وهباً، وحنّطوه، وكفّنوه، ودفنوه على ذيل الصفا[١].

٣٩ ـ قال الواقديّ:

فلمّا أتى على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أربعة أشهر، ماتت أُمّه آمنة ـ رضي اللّه عنها ـ فبقي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بلا أُمّ ولا أب، وهو من أبناء أربعة أشهر، فبقي يتيماً في حجر جدّه عبد المطّلب، أبي أبيه رضي الله عنه.

فاشتدّ على عبد المطّلب موت آمنة، ليتم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يأكل ولم يشرب ثلاثة أيّام، فبعث عبد المطّلب إلى عند بناته عاتكة وصفيّة، وقال لهما: خذا محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم، والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا يزداد إلّا بكاءً ولايسكن، وكانت عاتكة تلعق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عسلاً صافياً، مع الثريد[٢]، ولا يزداد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) عنه بحار الأنوار ١٥: ٢٩٣، ضمن ح ٢٧.

(٢) في «ب»: مع الزبد.

إلّا تمادياً في البكاء[١].

٤٠ ـ قال الواقديّ:

فضجر عبد المطّلب ولا يتهنّأ[٢] أن ينظر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وهو في تلك الحالة، فقال لابنته عاتكة: (احضري نساء قريش)[٣]، فلعلّه أن يقبل ثدي واحدة منهنّ، ويرضعن ولدي وقرّة عيني محمّداً.

فقالت ابنته عاتكة: السمع والطاعة يا أبتي! فبعثت عاتكة بالجواري والعبيد، نحو نساء بني هاشم وقريش، ودعتهنّ إلى إرضاع[٤] النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فجئن إلى عاتكة، واجتمعن عندها، في أربعمائة وستّين جارية، من بنات صناديد قريش وأصل بني هاشم، فتقدّمت كلّ واحدة منهنّ (ورفعن أكمامهنّ)[٥] عن رسول الله صلى الله عليه وآله ووضعن خِلف[٦] ثديهنّ في فم رسول الله صلى الله عليه وآله، فما قبل منهنّ أحداً وبقين متحيّرات.

وكان عبد المطّلب جالساً، فأمر بإخراجهنّ، فخرجن والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا يزداد إلّا بكاءاً وحزناً لغيبة اللبن عنه صلى الله عليه وآله وسلم.

فخرج عبد المطّلب من الدار مهموماً مغموماً، (وقرّ عند الكعبة وقعد عند

---

(١) عنه بحار الأنوار ١٥: ٣٤١ ح ١٣.

تاريخ دمشق لابن عساكر ٢: ٣٥، أشار إليه.

(٢) في «ج، ح»: فصار لا يتهنّأ.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب، ت، ض».

(٤) في «أ، ب، ت، ض»: ودعت هنّ إلى رضاع.

(٥) بدل ما بين القوسين، في «ت، ج»: ودفعن أرداهنّ، وفي «ح»: ودفعن أردانهنّ.

(٦) الخِلْف: حَلَمَة الضرع، ج أخلاف وخُلوف. المعجم الوسيط: ٢٥١، (خلف).

أستارها)[١]، ورأسه بين ركبتيه كأنّه امرأة ثكلى، وإذا بعقيل بن أبي وقّاص وقد أقبل[٢]، وهو شيخ قريش وأسنّهم، فلمّا رأى عبد المطّلب مغموماً قال له: يا أبا الحارث! ما لي أراك مغموماً؟

فقال له عبد المطّلب: يا سيّد قريش، اعلم! أنّ نافلتي يبكي، ولا يسكن شوقاً إلى اللبن، من حين ماتت أُمّه، وأنا لا أتهنّأ بطعام ولا بشراب، محزوناً على ولدي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وعرضت عليه نساء قريش وبني هاشم، فلم يقبل ثدي أحد منهنّ، وذلك أنّه ما من امرأة إلّا وبها عيب، وأنّ محمّداً لايقبل ثدي من بها عيب، فلهذا امتنع، فتحيّرت وانقطعت حيلتي.

فقال عقيل: يا أبا الحارث! إنّي لأعرف في أربعة وأربعين صنديد من صناديد العرب امرأة عاقلة، وأفصح لساناً، وأصبح وجهاً، وأرفع حسباً ونسباً، (وهي حليمة بنت أبي ذؤيب، وأبو ذؤيب هو عبد اللّه بن الحارث بن شِجْنَة بن جابر ابن رِزام بن ناضرة بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكرمة بن حفصة، ابن غيلان بن مضر)[٣] بن نزار بن معد ابن عدنان بن أكدد بن يشخب[٤] بن يعرب بن إسماعيل بن إبراهيم، خليل الرحمان[٥].

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «أ، ب»: وقرّ عند الكعبة وقعد عند ستارها، وفي «ح»: إلى الكعبة وقعد عند ستارها، وفي «ض»: وفرّ إلى الكعبة وقعد ستادها.

(٢) في «ح»: قد أقبل.

(٣) بدل ما بين القوسين، في نسخة «أ»: حليمة بنت أبي ذؤيب بن عبد اللّه بن الحارث بن سخنة بن ناصر بن سعد بن بكر بن زهر بن منصور بن عكرمة بن قيس بن غيلان بن مضر، وسائر النسخ نحو نسخة «أ» مع اختلاف يسير، وما أثبتناه من الاستيعاب ٤: ٣٧٤ رقم ٣٣٣٦، والإصابة ٨: ٥٢، رقم ٢٩٧.

(٤) في «ج، ح»: أكرد بن سخيب، وفي «ض»: أكد بن شخب.

(٥) عنه بحار الأنوار ١٥: ٣٤٢، ضمن ح ١٣.

٤١ ـ قال الواقديّ:

فقال عبد المطّلب: يا سيّدي وسيّد قريش! لقد نبّهتني لأمر عظيم، وفرّجت عنّي، ثمّ دعا عبد المطّلب بغلام اسمه شمردل[١]، وقال له: قم يا غلام! واركب ناقتك، واخرج نحو حيّ بني سعد بن بكر، وادع لي أباذؤيب، عبد اللّه[٢] بن الحارث السعداويّ[٣].

فذهب الغلام (واستوى على ظهر ناقته، وكان حيّ بني سعد من مكّة، على ثمانية عشر ميلاً في طريق جدّة.

قال: فذهب الغلام)[٤] نحو حيّ بني سعد فلحق بهم، وإذا خيمهم[٥] من مسح وخوص[٦]، وكذلك خيم الأعراب والبوادي، فدخل شمردل الحيّ وسأل عن خيمة عبد اللّه بن الحارث، فأعطوه الأثر.

فذهب شمردل إلى الخيمة، فإذا بخيمة عظيمة وضيمة[٧].

---

(١) في «ت»: شمرذل.

(٢) في النسخ: سعد بن أبي بكر، وأبا ذؤيب بن عبد اللّه، وما أثبتناه هو الصحيح، كما مرّ في الحديث السابق.

(٣) في «أ، ب»: الحارث العداويّ، وفي «ض»: الحارث العدويّ.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٥) في «ت، ج، ح»: خيمتهم.

(٦) المِسح: الكساء من شعر. المعجم الوسيط: ٨٦٨ (مسح).

والخوص: ورق النخل والمُقل والنارجيل وما شاكلها. المصدر: ٢٦٢ (خاص).

(٧) في «أ»: «وظيمة»، ولم نعثر عليه في كتب اللغة، وفي «ح»: «رضيمة».

رضَم بالمكان رضماً ورضوماً: أقام وثبت. المعجم الوسيط: ٣٥١ (رضم).

←

زاجة في الهواء، من خوص، وإذا على[١] باب الخيمة غلام أسود.

فاستأذن شمردل في الدخول، فدخل الغلام، وقال: أنعم صباحاً، يا أبا ذؤيب!

قال: فحيّاه عبد اللّه، وقال له: ما الخبر؟ يا شمردل!

فقال: اعلم يا سيّدي! أنّ مولاي أبا الحارث، عبد المطّلب قد وجّهني نحوك وهو يدعوك، فإن رأيت يا سيّدي! أن تجيبه، فافعل.

قال عبد اللّه: السمع والطاعة، وقام عبد اللّه من ساعته ودعا بمفتاح الخزانة، (فأعطي المفتاح)[٢]، ففتح باب الخزانة وأخرج منها جوشنه، فأفرغها[٣] على نفسه، فأخرج بعد ذلك درعاً فاضلاً، فأفرغه على نفسه فوق جوشنه، واستخرج بيضة عادية فأقلبها على رأسه، وتقلّد بسيفين واعتقل[٤] رمحاً، ودعا بنجيب فركبه كالدكّة، وجاء نحو عبد المطّلب.

فلمّا دخل، تقدّم شمردل وأخبر عبد المطّلب، وكان جالساً مع رؤساء مكّة، مثل عتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وعقبة بن أبي معيط وجماعة من قريش.

فلمّا رأى عبد المطّلب عبد اللّه قام على قدميه، واستقبله وعانقه وصافحه وأقعده إلى جنبه، وألزق ركبتيه بركبتيه ولم يتكلّم حتّى استراح.

← وضَم القوم وُضوماً: تجمّعوا وتقاربوا، الوَضْمْ: كلّ ما يوضع عليه اللحم من خشب أو حصير أو نحو ذلك، ومائدة الطعام، الوضمة: الجماعة من الناس، مائتا إنسان أو ثلاثماءة. المصدر: ١٠٤٠ (وضم).

(١) على، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٢) في «ج، ح»: وعطي التاج.

(٣) في «ح»: فأفرغه.

(٤) في «ج»: واعتلّ».

ثمّ قال له عبد المطّلب: يا أبا ذؤيب! أ تدري بماذا دعوتك؟

قال: يا سيّدي وسيّد قريش ورئيس بني هاشم! حتّى تقول، فأسمع منك وأعمل بأحسنه.

قال: اعلم، يا أبا ذؤيب! أنّ نافلتي، محمّد بن عبد اللّه مات أبوه ولم يبن عليه أثره، ثمّ ماتت أُمّه وهو ابن أربعة أشهر، وهو لا يسكن من البكاء عيمة[١] إلى اللبن، وقد عرضت عليه[٢] أربعمائة وستّين جارية من أشرف وأجلّ بني هاشم، فلم يقبل لواحدة منهنّ لبناً، والآن سمعنا أنّ لك بنتاً ذات لبن، فإن رأيت أن تنفذها لترضع ولدي محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم، فإن قبل لبنها فقد جاءتك الدنيا بأسرها وعليَّ غناك وغنى أهلك وعشيرتك، وإن كان غير ذلك ترى ممّا رأيت من النساء غيرها فافعل.

ففرح عبد اللّه فرحاً شديداً، ثمّ قال: يا أبا الحارث! إنّ لي بنتين، فأيّهما تريد؟

قال عبد المطّلب: أريد أكملهما عقلاً، وأكثر لبناً، وأصون عرضاً.

فقال عبد اللّه: هاتيك حليمة لم تكن كأخواتها، بل خلقها اللّه تعالى أكمل عقلاً، وأتمّ فهماً، وأفصح لساناً، وأثجّ لبناً[٣]، وأصدق لهجة، وأرحم قلباً

---

(١) العَيمة: شهوة اللبن. مجمع البحرين ٦: ١٢٥ (ع ى م). و«عيمة»، لم ترد في «ح».

(٢) في «أ، ب، ت، ض»: وقد عرّفت عليه.

(٣) في «أ»، ب، ض، ح»: وأثحّ لبناً. لم نعثر عليه، في الكتب التي بأيدينا.

ثجّ الماء: هَمَل ويتعدّى بالحركة، والثجّ: إسالة دماء الهَدْي. المصباح المنير: ٨٠، (ثجّ). وسيلان دماء الهدي والأضاحي، وفي حديث أمّ معبد: فحلب فيه ثجّاً، أي لبناً سائلاً كثيراً. لسان العرب: ٢ / ٨٥ (ثجج).

منهنّ جميعاً[١].

٤٢ ـ قال الواقديّ:

فقال عبد المطّلب: إنّي وربّ السماء! ما أريد إلّا تلك[٢].

فقال عبد اللّه: السمع والطاعة، فقام من ساعته، واستوى على متن جواده وأخذ نحو بني سعد بعد أن أضافه، فلمّا أن وصل إلى منزله دخل على ابنته حليمة، وقال لها: أبشري! فقد جاءتك الدنيا بأسرها.

فقالت حليمة: ما الخبر؟

قال عبد اللّه: اعلمي! أنّ عبد المطّلب، رئيس قريش وسيّد بني هاشم، سألني إنفاذك إليه لترضعي ولده، وتبشّري بالعطاء الجزيل والسير الجميل.

قال: ففرحت حليمة بذلك وقامت من وقتها وساعتها، واغتسلت وتطيّبت وتبخّرت وفرغت من زينتها.

فلمّا ذهب من الليل نصفه قام عبد اللّه، وزيّن ناقته وكانت مشرفة جليلة، فركبت عليها حليمة، وركب عبد اللّه فرسه، وكذلك زوجها بكر بن سعد السعدي، وخرجوا من دارهم في داجٍ[٣] من الليل.

فلمّا أصبحوا كانوا على باب مكّة ودخلوها وذهبت حليمة[٤] إلى دار عاتكة، وكانت تلاطف محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم وتلعقه العسل والزبد الطريّ، فلمّا دخلت الدار وسمع عبد المطّلب بمجيئها، جاء من ساعته ودخل الدار، ووقف بين يدي حليمة.

---

(١) عنه بحار الأنوار ١٥: ٣٤٣، ضمن ح ١٣.

(٢) في «ج»: ما رأيت إلّا تلك، وفي «ض»: ما أريد إلّا ذلك.

(٣) ابن الأعرابي: داجَ الرجلُ يَدِيجُ دَيْجاً و دَيَجاناً: إذا مشى قليلاً. لسان العرب ٢: ٢٧٧ (داج).

(٤) حليمة، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

ففتحت حليمة جيبها، وأخرجت ثديها الأيسر، وأخذت رسول اللّه ﷺ فوضعته في حجرها، ووضعت ثديها (في فمه، والنبيّ ﷺ يترك[١] ثديها الأيسر، ويضطرب إلى ثديها الأيمن، فأخذت حليمة ثديها الأيمن من يد النبيّ ﷺ ووضعت ثديها)[٢] الأيسر في فمه.

وذلك أنّ ثديها الأيمن كان جهاماً[٣]، لم يكن فيه لبن، وخافت حليمة أنّ النبيّ ﷺ إذا مصّ الثدي الأيمن ولم يجد فيه شيئاً لا يأخذ بعده الأيسر، فيأمر عبد المطّلب بإخراجها من الدار.

فلمّا ألحّت على النبيّ أن يأخذ الأيسر والنبيّ يميل إلى الأيمن، فصاحت عليه: يا ولدي! مصّ الأيمن حتّى تعلم أنّه يكون[٤] جهاماً يابساً، لا شيء فيه.

قال: فضبط النبيّ على ثديها، وأخرج خلف الأيمن حتّى امتلأ[٥] فانفتح باللبن، حتّى امتلأ شدقيه كفم رأس الزقّ[٦] بأمر اللّه تعالى وببركته ﷺ[٧]، فضجّت حليمة، وقالت: واعجباً منك يا ولدي! وحقّ ربّ السماء! ربّيت بثدي الأيسر اثني عشر ولداً، وما ذاقوا من ثدي الأيمن شيئاً، والآن قد انفتح ببركتك،

---

(١) في «أ، ب، ت، ض»: ترك.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٣) الجهام: السحاب الذي لا ماء فيه. مجمع البحرين ٦: ٣١، والمعجم الوسيط: ١٤٤ (جهم).

(٤) يكون، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٥) في «ج»: حتّى امتلأت، وفي «ض»: حتّى أملأ.

(٦) الزقّ بالكسر: السقاء أو جلد المعزّ ولا ينتف، للشراب أو غيره. مجمع البحرين ٥: ١٧٧، (زق ق)، والمعجم الوسيط: ٣٩٦ (زقّ).

(٧) في «ض» زيادة: برق من وجناته نوراً فارتفع في الهواء.

وأخبرت بذلك عبد اللّه، فأمرها بكتمان ذلك.

فلمّا شبع النبيّ ﷺ ترك الخلف من ساعته، فقال عبد المطّلب: تكونين عندي نأمر لك بإفراغ (قصر بجنب قصري)[١]، وأعطيك كلّ شهر ألف درهم بيض، ودست ثياب روميّة، وكلّ يوم عشرة أمنان خبز حوّارى[٢] ولحماً مشوياً.

قال: فلمّا سمع أبوها عبد اللّه (ذلك، أوحى[٣] لها: أن لا تقيمي)[٤] عنده. قالت: يا أبا الحارث! لو جعلت لي مال الدنيا ما أقمت عندك، ولا تركت الزوج والأولاد.

قال عبد المطّلب: فإن كان هكذا، فأدفع إليك محمّداً على شرطين.

قالت: وما الشرطين؟

قال عبد المطّلب: أن تحسّني إليه، (تنوّميه[٥] إلى جنبك، وتدثّريه بيمينك، وتوسّديه بيسارك، ولا تنبذيه وراء ظهرك)[٦].

قالت حليمة: وحقّ ربّ السماء! إنّي منذ وقع عليه نظري، قد ثبت حبّه في فؤادي، فلك السمع والطاعة، يا أبا الحارث!

---

(١) في «ج، ح»: دار جنب داري.

(٢) في «أ، ب، ت، ح، ض»: جواري.

والحُوّارى: الدقيق الأبيض، وهو لُبالب الدقيق وأجوده وأخلصه. وعن الجوهري: الحُوّارى بالضمّ وتشديد الواو، ما حُوّر من الطعام، أي بُيِّض. لسان العرب ٣: ٣٨١، (حور).

(٣) أوحى إليه، وله: أشار وأومأ. المعجم الوسيط: ١٠١٨ (وحى).

(٤) بدل ما بين القوسين، في «ض»: ذلك أوليها أن لا يقيمنّ.

(٥) في «ح»: وتنوّميه.

(٦) بدل ما بين القوسين، في «أ»: تنوّمينه إلى جنبك، وتدثّرينه بيمينك، وتوسّدينه بيسارك، ولا تبديه وراء ظهرك.

ثمّ قال: وأمّا الشرط الثاني: أن تحمليه إليّ في كلّ جمعة حتّى أتمتّع برؤيته، فإنّي لا أقدر على مفارقته.

قالت: أفعل ذلك، إن شاء اللّه تعالى.

فأمر عبد المطّلب أن تغسل رأس محمّد ﷺ، فغسلت رأسه، وزرقت جبينه ولفّفته[١] في خرق السندس.

ثمّ إنّ عبد المطّلب دفعه إليها، وأخذ أربعة آلاف درهم وقال لها: تعالي يا حليمة! نمضي إلى بيت اللّه الحرام حتّى أسلّمه إليك فيه، فحمله على ساعده ودخل وطاف بالنبيّ ﷺ سبعاً، وهو على ساعده ملفّف[٢] بخرق السندس، ثمّ إنّه دفعه إليها وأربعة[٣] آلاف درهم بيض، وأربعين ثوباً من خواصّ كسوته، ووهب لها أربع جوارٍ روميّة وحلل سندس.

ثمّ إنّ عبد اللّه بن الحارث أتى بالناقة فركبتها حليمة، وأخذت رسول اللّه ﷺ في حجرها، وشيّعه[٤] عبد المطّلب إلى خارج مكّة، ثمّ أخذت حليمة رسول اللّه ﷺ إلى جنبها من داخل خمارها.

فلمّا بلغت[٥] حليمة إلى حيّ بني سعد كشفت عن وجه رسول اللّه ﷺ، فأبرق من وجناته نور، فارتفع في الهواء طولاً وعرضاً، (حتّى التزق

---

(١) في «ج، ح»: لفّته.

(٢) في «ج، ح»: ملفوف.

(٣) في «ح»: ومعه أربعة.

(٤) في «ب»: شيّعهم.

(٥) في «ض»: فلمّا دخلت.

بعنان)[١] السماء[٢].

٤٣ ـ قال الواقديّ:

فلمّا رأى الخلق ذلك لم يبق في حيّ بني سعد صغير ولا كبير، ولا شيخ ولا شابّ إلّا استقبلوا حليمة، وهنّأوها بما رزقها اللّه تعالى من الكرامة الكبرى.

فذهبت حليمة إلى باب خيمتها وبركت الناقة، والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في حجرها، فما وضعته عند الصغير إلّا وحمله الكبير، وما وضعته عند الكبير إلّا وأخذه الصغير، وذلك كلّه لمحبّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

٤٤ ـ قال الواقديّ:

فبقي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عند حليمة ترضعه، وكانت تقول: يا ولدي، وربّ السماء! (إنّك لعندي أعزّ من ولدي ضمرة، وقرّة عيني)[٤]! أ ترى أعيش؟ حتّى[٥] أراك كبيراً كما رأيتك (صغيراً، وكانت تؤثر)[٦] محمّداً على أولادها جدّاً، ولا تفارق محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم عن عينيها[٧].

---

(١) في « أ، ض »: حتّى ألزق بعنان، وفي « ح »: حتّى التزق إلى عنان.

(٢) عنه بحار الأنوار ١٥: ٣٤٤، ضمن ح ١٣.

الخرائج والجرائح ١: ٨١ ح ١٣٤، باختصار، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٣٢، بتفاوت، عنهما البحار ١٥: ٣٣١ ح ٢١، و٣٣٢ ح ٢، مروج الذهب ٢: ٢٩٢، أشار إليه، الطبقات الكبرى لابن سعد ١: ١١٠، مسنداً، وبتفاوت.

(٣) عنه بحار الأنوار ١٥: ٣٤٦، ضمن ح ١٣.

(٤) بدل ما بين القوسين، في « ج »: إنّك عندي لأعزّ ولدي ضمرة، يا قرّة عيني.

(٥) في « ب »: خيراً، بدل حتّى.

(٦) ما بين القوسين لم يرد في « ض ».

(٧) عنه البحار الأنوار ١٥: ٣٤٦، ضمن ح ١٣.

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان مطهّراً طيّباً

٤٥ ـ قال الواقديّ:

قالت حليمة: واللّه! ما غسلت لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ثوباً من بول ولا غائط، بل كان إذا جاء وقت حاجته ينقلب من جنب إلى جنب حتّى تعلم حليمة بذلك وتأخذه، وتخدمه حتّى يقضي حاجته.

ولا شممت وربّ السماء! من محمّد، رائحة نتنة[١] قطّ.

ولا شممت منه شيئاً أبداً، (بل كان إذا خرج من قبله أو دبره شيء، يفوح منه)[٢] رائحة المسك والكافور.

قالت حليمة: فلمّا أتى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تسعة أشهر ما رأيت ما (يخرج من دبره نتناً البتّة)[٣]، لأنّ الأرض تبتلع[٤] ما يخرج منه، فلهذا لم أره[٥].

---

(١) في «أ، ب، ت، ح، ض»: النتن.

(٢) بدل ما بين القوسين، في «ج، ح»: بل كان يفوح منه.

(٣) وكذا بدل ما بين القوسين، في «ح»: يخرج منه البتّة.

(٤) في «ب»: تبلع.

(٥) عنه بحار الأنوار ١٥: ٣٤٧، ضمن ح ١٣.

العدد القويّة: ١٢٣ ح ٢٨، أشار إليه، عنه البحار ١٥: ٣٤٠، ضمن ح ١٢.

تزيين الملائكة إيّاه ﷺ بثياب الجنّة، و إرجاعه إلى جدّه

٤٦ ـ قال الواقديّ:

وكان من حليمة أن تحمل محمّداً ﷺ حين كملت له عشرة أشهر، فقامت حليمة يوم الخميس وقعدت على باب الخيمة، منتظرة لانتباه النبيّ ﷺ، لتزيّنه وتحمله إلى عند[١] جدّه عبد المطّلب.

قال: فلم ينتبه النبيّ ﷺ وأبطأ الخروج من الخيمة إلى حليمة، فلم يخرج إلّا بعد أربع ساعات، فخرج رسول اللّه ﷺ مغسول الرأس، مسرّح الذوائب[٢]، وقد زوّق[٣] جبينه وذقنه، وعليه ألوان الثياب من السندس والإستبرق.

فتعجّبت حليمة من زينة النبيّ ﷺ، ومن لباسه ممّا رأت عليه، فقالت: يا ولدي! من أين لك هذه الثياب الفاخرة، والزينة الكاملة؟!

---

(١) عند، لم ترد في «ح».

(٢) الذؤبة بالضمّ: الظفر من الشعر إذا كانت مرسلة، فإذا كانت ملفوفة فهي عقيصة، والجمع ذوائب. مجمع البحرين ٢: ٥٧ (ذأب).

(٣) في «ض»: رزق، وفي بقيّة النسخ: زرق، وما أثبتناه عن البحار.
زوّقته تزويقاً: زيّنته وحسّنته. المصباح المنير: ٢٦٠ (زوق).

فقال لها محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: «**أمّا الثياب فمن الجنّة، وأمّا الزينة فمن أفعال الملائكة**».

قال: فتعجّبت حليمة من ذلك عجباً شديداً، ثمّ حملته إلى عند جدّه، في يوم الجمعة.

فلمّا نظر إليه عبد المطّلب قام إليه، واعتنقه وأخذه إلى حجره، فقال له: يا ولدي! من أين لك هذه الثياب الفاخرة، والزينة الكاملة؟!

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**يا جدّ! فاستخبر ذلك من حليمة**»، فكلّمته حليمة[1]، وقالت: ليس ذلك من أفعالنا.

فأمر عبد المطّلب حليمة أن تكتم ذلك، وأمر لها بألف درهم بيض وعشرة دسوت[2] ثياب وجارية روميّة، فخرجت حليمة من عنده، فرحة مسرورة إلى حيّها[3].

---

(١) حليمة، لم ترد في «ض».

(٢) الدست من الثياب: ما يلبسه الإنسان ويكفيه لتردّده في حوائجه، وقيل: كلّما يلبس من العمامة إلى النعل، والجمع دسوت مثل فَلس وفُلوس. مجمع البحرين ٢: ٣٠ (دس ت). دست ج دُسُوت، (فارسيّة): اللباس. المنجد: ٢١٤ (دست).

(٣) عنه بحار الأنوار ١٥: ٣٤٧، ضمن ح ١٣.

إعجاز النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في الذئب والمواشي

٤٧ ـ قال الواقديّ:

فلمّا أتى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خمسة عشر شهراً، كان إذا نظر إليه الناظر يتوهّم أنّه من أبناء خمس سنين، لتمام نموّ[١] جسمه، وملاحة بدنه[٢].

٤٨ ـ قال الواقديّ:

فلمّا حملت حليمة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى حيّها حين أخذته من عند عبد المطّلب، وكان لها اثنان وعشرون رأساً من المواشي، فوضعت في تلك السنة كلّ شاة بتوأم[٣]، ببركة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وخرج من عندها ولها (ألف وثلاثون)[٤] رأساً من الثاغية[٥] والراغية[٦].

٤٩ ـ قال الواقديّ:

وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إخوة من الرضاعة، يخرجون بالنهار إلى الرعاء[٧]

---

(١) في «أ، ت»: لإتمام وقارة جسمه، وفي «ب»: لإتمام وفارة جسمه.

(٢) عنه بحار الأنوار ١٥: ٣٤٧، ضمن ح ١٣.

(٣) في «ج، ح»: توأماً.

(٤) في «ض»: ثلاثون.

(٥) الثاغية: يقال: ما له ثاغية ولا راغبة: أي ما له شاة ولا بعير. المعجم الوسيط: ٩٧ (ثغى).

(٦) عنه بحار الأنوار ١٥: ٣٤٨، ضمن ح ١٣.

(٧) في «أ، ب، ت، ح، ض»: إلى الرعاية.

ويعودون بالليل إلى منازلهم، فرجعوا ذات ليلة مغمومين، فلمّا دخلوا الدار، قالت لهم حليمة: ما لي، أراكم مغمومين؟

قالوا: يا أُمّنا! إنّ في هذا اليوم جاء ذئب وأخذ شاتين من شياتنا وذهب بهما[١]، فقالت حليمة: الخلف والخير في اللّه تعالى.

فسمع النبيّ ﷺ قولهم، فقال لهم: «**لا عليكم، فإنّي أسترجع الشاتين**[٢] **من الذئب، بمشيئة اللّه تعالى**».

فقال ضمرة: واعجباً منك يا أخي! قد أخذهما[٣] بالأمس، فكيف تسترجعهما باليوم[٤]؟!

فقال النبيّ ﷺ: «**إنّه صغير في قدرة اللّه تعالى**».

فلمّا أصبحوا قام ضمرة وأخذ رسول اللّه ﷺ على كتفه، فقال النبيّ ﷺ: «**مرّ بي إلى الموضع الذي أخذ الذئب فيه الشاتين**»[٥].

قال: فذهب برسول اللّه ﷺ إلى ذلك الموضع، فعند ذلك نزل النبيّ ﷺ عن كتف أخيه ضمرة، وسجد سجدة للّه تعالى، وقال: «**إلهي وسيّدي ومولاي! تعلم حقّ حليمة عليَّ، وقد تعدّى ذئب على مواشيها، فأسألك أن تلزم الذئب بردّ المواشي إلى عندي**».

قال: فما استتمّ دعاؤه حتّى أوحى اللّه تعالى إلى جبرئيل، أن قل للذئب: أن

---

(١) في «ج، ح»: من شياتنا وذهب بها، وفي «ض»: من شاتنا وذهب بهما.

(٢) في النسخ: الشاة، وما أثبتناه من بعض المآخذ، كما في البحار.

(٣) في «ح»: أخذها.

(٤) في «ح»: تسترجعها اليوم.

(٥) في «أ، ض»: الشيات.

يردّ المواشي إلى صاحبها[١].

٥٠ ـ قال الواقديّ:

إنّ الذئب لمّا ذهب بالشاتين حين أخذهما[٢]، نادى منادٍ: أيّها الذئب! احذر اللّه وبأسه وعقوبته، واحفظ الشاتين اللتين أخذتهما، حتّى تردّهما[٣] على خير الأنبياء والمرسلين، محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطّلب صلى الله عليه وآله وسلم.

فلمّا سمع الذئب النداء تحيّر ودهش، ووكّل بذلك المواشي[٤] راعياً يرعاهما[٥] إلى الصباح.

فلمّا حضر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ودعا بدعائه قام الذئب وردّ الشاتين وقبّل قدم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٦]، وقال: يا محمّد! أعذرني، فإنّي لم أعلم أنّها لك. فأخذ ضمرة الشاتين ولم ينقص منهما شيء، فقال ضمرة: يا محمّد! ما أعجب شأنك، وأنفذ أمرك!

فبلغ ذلك إلى عبد المطّلب، فأمرهم بكتمانه، فكتموه مخافة أن تأخذه[٧] قريش، ويعملون في دمه[٨].

---

(١) عنه البحار ١٥: ٣٤٨، ضمن ح ١٣.

(٢) في «ب، ت، ج، ح، ض»: أخذها.

(٣) في «ح»: أردّها، والظاهر أنّها غير صحيحة.

(٤) في «ج»: بتلك المواشي.

(٥) في «ب»: يرعاهم، وفي «ج، ح»: يرعاها.

(٦) في «ج»: وقد قدم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

(٧) في «ب، ت، ج، ح، ض»: يأخذوه.

(٨) عنه بحار الأنوار ١٥: ٣٤٨، ضمن ح ١٣.

العدد القويّة: ١٢٣، باختصار، عنه البحار ١٥: ٣٤١، ضمن ح ١٢.

ذهاب النبيّ ﷺ إلى الصحراء، ثمّ إلى الروضة وراء الجبل، وبعض معجزاته

٥١ ـ قال الواقديّ:

فبقي رسول اللّه ﷺ سنتين، ونظر إلى حليمة وقال لها: «**ما لي لا أري إخوتي بالنهار، وأراهم بالليل؟**».

فقالت له: يا سيّدي! سألتني عن إخوتك، هم يخرجون في النهار إلى الرعاء.

فقال لها النبيّ ﷺ: «**يا أُمّاه! أحبّ أن أخرج معهم إلى الرعاء، وأنظر إلى البرّ والسهل والجبل، وأنظر إلى الإبل كيف تشرب اللبن**[1] **من أُمّهاتها، وأنظر إلى القطائع وإلى عجائب اللّه تعالى في أرضه، وأعتبر من ذلك، وأعرف المنفعة من المضرّة**».

فقالت له حليمة: أفتحبّ يا ولدي ذلك؟!

قال: «**نعم**».

فلمّا أصبحوا اليوم الثاني، قامت حليمة، فغسلت رأس محمّد ﷺ، وسرحت شعره ودهّنته ومشّطته، وألبسته ثياباً فاخرة، وجعلت في رجليه نعلين من حذاء[2] مكّة

---

(١) في النسخ غير «أ، ب، ت، ج، ض»: يشربون اللبن، وفي «ح»: يشربن اللبن، وما أثبتناه من البحار.

(٢) في «أ، ب، ح، ض»: حذى.

وعمدت إلى سلّة[١]، وأخذت منها أطعمة[٢] جيّدة، وبعثته مع أولادها، وقالت لهم: يا أولادي! أوصيكم بسيّدي محمّد ﷺ أن تحفظوه، وإذا جاع فأطعموه، وإذا عطش فاسقوه، وإذا عيّى[٣] فأقعدوه حتّى يستريح.

فقبلوا وصيّتها أولادها[٤]، وقالوا لها: يا أُمّنا! إنّ محمّداً ﷺ لأعزّنا، وهو أخونا، وأنفذت[٥] معهم عبد اللّه بن الحارث وعن يساره زوجها، بكر بن سعد.

فخرج النبيّ ﷺ، وعلى يمينه عبد اللّه بن الحارث، وعن يساره (زوجها بكر بن سعد و)[٦] ضمرة وقرّة قدّامه، والنبيّ ﷺ بينهم كالبدر بين النجوم.

فما بقي حجر ولا مدر[٧] إلّا وهم ينادون: السلام عليك (يا محمّد! السلام عليك)[٨] يا أحمد! السلام عليك يا حامد! السلام عليك يا محمود! السلام عليك يا صاحب القول العدل![٩] مخلصاً بالرضا، لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، طوبى لمن آمن بك، والويل لمن كفر بك وردّ عليك حرفاً تأتي[١٠] به

---

(١) السَّلّ: وعاء يصنع من شقاق القصب ونحوه، تحمل فيها الفاكهة ونحوها. المعجم الوسيط: ٤٤٥ (سلّ).

(٢) أطعمة، لم ترد في «ض».

(٣) في «ج، ح»: وإذا أعيى.

(٤) أولادها، لم ترد في «ح».

(٥) في «أ، ب، ت، ض»: ونفذت.

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب، ت، ض».

(٧) في «ب»: جُدُر، (وهي جمع جدار).

(٨) ما بين القوسين لم يرد في غير «ح».

(٩) في «أ، ب، ت، ض»: يا صاحب قولاً عدلاً.

(١٠) في «أ، ب، ت، ض»: تؤتى.

من عند ربّك.

فالنبيّ ﷺ[١] يردّ عليهم، السلام، وقد تحيّر الذين معه ممّا يرون من العجائب.

ثمّ إنّ النبيّ ﷺ أصابه حرّ الشمس، فأوحى اللّه تعالى إلى إستحيائيل: أن مدّ فوق رأس محمّد ﷺ سحابة[٢] بيضاء، فمدّها فأرسلت غرايبها[٣] كأفواه القرب، ورشّ القطر على السهل والجبل، ولم يقطر على رأس محمّد ﷺ قطرة.

وسالت من ذلك المطر الأودية، وصار الوحل في الأرض ما خلا طريق محمّد ﷺ، (فإنّه ينشر فيه)[٤] من تلك السحابة ريش الزعفران وسنابل المسك. وكان في تلك (البرّيّة شجرة طويلة عادية قد يبست)[٥] أغصانها، وتناثرت أوراقها منذ سنين[٦].

فاستند النبيّ ﷺ إليها، فأورقت وأزهرت وأثمرت وأرسلت ثمارها من ثلاثة أجناس: أخضر وأحمر وأصفر، وقعد النبيّ ﷺ هنالك، يكلّم إخوته.

ورأى النبيّ ﷺ روضة خضراء، فقال: «**يا إخوتي! أريد أن أمرّ بهذه الروضة**»، وكان وراء الروضة تلّ كؤود[٧] وعليه ألوان النباتات[٨]، فقال:

---

(١) في «ح»: والنبيّ ﷺ.

(٢) في «أ، ج»: سحبابة.

(٣) في «ت»: غرابيها، وفي «ج، ح»: عزاليها.

(٤) ما بين القوسين عن «ت، ج، ح».

(٥) بدل ما بين القوسين، في «أ»: القوّية عاشية عادية قد يبست، وفي «ت»: البرّية شجرة طويلة عشّة عادية قد يبست، وفي «ض»: البادية عايسة عادية قد نشرت.

(٦) في «أ، ض»: سنتين.

(٧) في «ب»: وكان الروضة تلك كؤود.

«إخوتي![٩] ما ذلك التلّ؟».

فقالوا: يا محمّد! وراء ذلك التلّ[١٠]، البراري والمفاوز.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **«إنّي قد اشتهيت أن أنظر إليه»**.

فقال القوم: نحن نمضي معك إليه.

فقال لهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **«بل اشتغلوا أنتم بأعمالكم، وأنا أمضي وحدي وأرجع إليكم سريعاً، إن شاء اللّه تعالى»**.

فقالوا جميعاً: مرّ يا محمّد! فإنّ قلوبنا متفكّرة بسببك[١١].

---

(٨) في «ج»: النبات.

(٩) في «ح»: يا إخوتي!.

(١٠) التلّ، لم ترد في «ح».

(١١) عنه بحار الأنوار ١٥: ٣٤٩، ضمن ح ١٣.

المناقب لابن شهر آشوب ١: ٣٣، باختصار، عنه البحار ١٥: ٣٣٣، ضمن ح ٢.

كيفيّة صعود رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الجبل، وصيحة إستحيائيل على الحيّات والعقارب، وتوصيف الملائكة إيّاه صلى الله عليه وآله وسلم بالمناقب والفضائل، ثمّ شقّ صدره وغسل مقلبته بماء الجنّة

٥٢ ـ قال الواقديّ:

ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مرّ في تلك الروضة وحده، ونظر إلى تلك البراري والمفاوز[١]، وهو يعتبر ويتعجّب من الروضة حتّى بلغ التلّ، فنظر إلى جبل شاهق في الهواء كالحائط، ولا يتهيّأ له صعود لاعتداله وارتفاعه في الهواء.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه: «**إنّي أريد أن أسعد هذا التلّ، فأنظر إلى ما ورائه، من العجائب**»[٢].

٥٣ ـ قال الواقديّ:

فأراد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يصعد الجبل، فلم يتهيّأ له ذلك لاستوائه في الهواء، فصاح إستحيائيل في الجبل صيحة، أرعشته فاهتزّ اهتزازاً، وقال له: أيّها الجبل! ويحك! أطع محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم[٣] خير المرسلين، فإنّه يريد الصعود[٤] عليك،

---

(١) والمفاوز، لم ترد في «ح».

(٢) عنه بحار الأنوار ١٥: ٣٥٠، ضمن ح ١٣.

(٣) في النسخ: «أطلع محمّد صلى الله عليه وآله وسلم»، وما أثبتناه عن بعض المآخذ، كالبحار.

(٤) الصعود، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

ففرح الجبل وتراكم بعضه إلى بعض، كما يتراكم الجلد في النار، فصعد النبيّ ﷺ أعلاه، وكان تحت تلك الجبل[١] حيّات كثيرة من ألوان شتّى، وعقارب كالبغال، فلمّا همّ النبيّ ﷺ بالنزول إلى تحت الجبل، صاح بها الملك إستحيائيل صيحة عظيمة، وقال: أيّتها الحيّات والعقارب! غيّبوا أنفسكم في جحوركم، (وتحت صخوركم لا يراكم[٢] سيّد المرسلين، وسيّد الأوّلين والآخرين، فسارعت الحيّات[٣] والعقارب إلى ما أمرهما إستحيائيل، وغيّبوا أنفسهم[٤] في كلّ جحر وتحت)[٥] كلّ حجر.

ونزل النبيّ ﷺ من الجبل فرأى عين ماء بارد أحلى من العسل وألين من الزبد، فقعد النبيّ ﷺ عند العين، فنزل جبرئيل عليه السلام في ذلك الموضع وميكائيل وإسرافيل ودردائيل.

فقال جبرئيل: «**السلام عليك يا محمّد! السلام عليك يا أحمد! السلام عليك يا حامد! السلام عليك يا محمود! السلام عليك يا طه! السلام عليك يا أيّها المدّثّر! السلام عليك يا أيّها المليح! السلام عليك يا طاب! يا طاب! السلام عليك يا سيّد!**[٦] **السلام عليك يا فارقليط! السلام عليك ياطسّ! السلام عليك يا طسّم! السلام عليك يا شمس الدنيا! السلام عليك يا قمر الآخرة! السلام عليك يانور الدنيا والآخرة! السلام عليك يا شمس القيامة! السلام عليك يا خاتم النبيّين! السلام عليك يا زهرة الملائكة! السلام**

---

(١) الجبل، لم ترد في «ض».

(٢) بدل ما بين القوسين، في «ج، ح»: لئلّا يراكم.

(٣) في غير «ج، ح، ض»: فسارعوا الحيّات.

(٤) في «ج، ح»: غيّبت أنفسها.

(٥) ما بين القوسين ـ من: وتحت صخوركم ... إلى هنا ـ لم يرد في «ض».

(٦) في «ح» زيادة (مكرّراً): يا سيّد!.

عليك يا شفيع المذنبين! السلام عليك يا صاحب التاج والهراوة! السلام عليك يا صاحب القرآن والناقة! السلام عليك يا صاحب الحجّ والزيارة! السلام عليك يا صاحب الركن والمقام! السلام عليك يا صاحب السيف القاطع! السلام عليك يا صاحب الرمح الطاعن! السلام عليك يا صاحب السهم النافذ! السلام عليك يا صاحب المساعي! السلام عليك يا أبا القاسم! السلام عليك يا مفتاح الجنّة! السلام عليك يا مصباح الدين! السلام عليك يا صاحب الحوض المورود![1] السلام عليك يا قائد المسلمين! السلام عليك يا مبطل عبادة الأوثان! السلام عليك يا قائد المرسلين! السلام عليك يا مظهر الإسلام! السلام عليك (يا صاحب لا إله الّا اللّه، محمّد رسول اللّه! قولاً عدلاً)[2]، طوبى لمن آمن بك، والويل لمن كفر بك وردّ عليك حرفاً، ممّا تأتي به من عند ربّك».

والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يردّ عليه، السلام[3]، فقال لهم: «**من أنتم؟**».

قالوا: نحن عباد اللّه، وقعدوا حوله.

قال: فنظر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى جبرئيل عليه السلام، قال له: «**ما اسمك؟**».

قال: عبد اللّه، ونظر إلى إسرافيل، وقال له: «**ما اسمك؟**».

قال: اسمي عبد اللّه، ونظر إلى ميكائيل وقال له: «**ما اسمك؟**».

قال: عبد الجبّار، ونظر إلى دردائيل وقال له: «**ما اسمك؟**».

قال: عبد الرحمن، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**كلّنا عباد اللّه تعالى**».

وكان مع جبرئيل طست من ياقوت أحمر، ومع ميكائيل إبريق من ياقوت أخضر، وفي الإبريق ماء من الجنّة، فتقدّم جبرئيل عليه السلام ووضع فمه على فم محمّد

---

(١) في «ب»: الحوض المورد.

(٢) في غير «ج، ح»: يا صاحب! قولاً عدلاً مخلصاً، لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه.

(٣) في «ج»: يردّ عليهم السلام.

إلى أن ذهبت ثلاث ساعات من النهار.

ثمّ قال: يا محمّد! اعلم، وافهم! ما بيّنته لك.

قال: «**نعم، إن شاء اللّه تعالى**»، وقد ملأ جوفه علماً وفهماً وحكماً وبرهاناً، وزاد اللّه تعالى في نور وجهه، سبعة وسبعين ضعفاً، فلم يتهيّأ لأحد أن يملأ بصره من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له جبرئيل عليه السلام: لا تخف، يا محمّد!

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**ومثلي من يخاف، وعزّة ربّي، وجلاله، وجوده، وكرمه، وارتفاعه في علوّ مكانه! لو علمت شيئاً دون جلال عظمته لقلت: لم أعرف ربّي قطّ**». قال: ونظر جبرئيل إلى ميكائيل، وقال: حقّ لربّنا أن يتّخذ مثل هذا حبيباً، ويجعله سيّد ولد آدم عليه السلام.

ثمّ إنّ جبرئيل ألقى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم على قفاه ورفع أثوابه.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**ما تريد تصنع؟ يا أخي جبرئيل**»!

فقال جبرئيل عليه السلام: لا بأس عليك، فأخرج جناحه الأخضر[1] وشقّ بطن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ببندقة، وأدخل جناحه في بطنه، وخرق قلبه، وشقّ المقلبة[2]، وأظهر نكتة سوداء فأخذها جبرئيل فغسّلها، وميكائيل يصبّ الماء عليه.

فنادى منادٍ من السماء يقول: يا جبرئيل! لا تقشر قلب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فتوجعه، ولكن اغسله بزغبك[3]، فأخذ جبرئيل زغبة وغسل بها قلب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ ردّ المقلبة إلى القلب، والقلب إلى الصدر.

---

(١) في «أ، ت، ج، ح، ض»: أخضر.

(٢) في «ب»: شقّ القلب.

لم نعثر على كلمة مقلبة في كتب اللغة التي بأيدينا وكما ادّعاه في البحار، ولعلّ المراد بها ما في جوف القلب، كما استفاده العلّامة المجلسيّ. راجع البحار ١٥: ٣٥٧.

(٣) وزاد في «ت، ج، ح»: والزغب هو الريش الذي تحت الجناح.

فقال عبد اللّه بن العبّاس[١] ذات يوم، والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قد بلغ مبلغ الرجال: سألت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: بأيّ شيء غسل قلبك يا رسول اللّه؟! ومن أيّ شيء؟

قال: «**غسل من الشكّ باليقين**[٢]، **لا من الكفر، فإنّي لم أكن كافراً قطّ، لأنّي كنت مؤمناً باللّه، من قبل أن أكون في صلب آدم** عليه السلام».

فقال له عمر بن الخطّاب: متى نبّئت يا رسول اللّه؟!

قال: «**يا أبا حفص! نبّئت وآدم** عليه السلام **بين الروح والجسد**»[٣].

---

(١) لعلّ السائل هنا، كان العبّاس بن عبد المطّلب، لا ولده عبد اللّه بن العبّاس، لأنّ سنّه عند وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، كان ثلاث عشرة سنة. راجع تنقيح المقال ٢: ١٩١ رقم ٦٩٢١، وإتقان المقال: ٣٥٧ (القسم الثالث).

(٢) في «أ، ب، ت، ح، ض»: واليقين.

(٣) عنه بحار الأنوار ١٥: ٣٥٠، ضمن ح ١٣.

نقل العلّامة المجلسي رحمه الله ـ في البحار ١٥: ٤٠١ ح ٢٩ ـ عن الكازرونيّ اختلاف الأقوال في سنّه صلى الله عليه وآله وسلم، حين شقّ صدره، فراجع.

تاريخ الطبريّ ١: ٤٥٦، فيه: حدّثنا نصر بن عبد الرحمن الأزديّ، قال: حدّثنا محمّد بن يعلى، عن عمر بن صُبَيح، عن ثور بن يزيد الشاميّ، عن مكحول الشاميّ، عن شدّاد بن أوس، قال: ...، أورد ذيل الحديث في ضمن حديث آخر بتفاوت، وح ٤٥٨ بإسناد آخر: أنّ نفراً من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قالوا: ...، قطعة منه، و٥٣٤، بإسناده إلى أبي ذرّ الغفاريّ، قال: ...، أيضاً بتفاوت، عنه البحار ١٥: ٣٦٦. دلائل النبوّة لأبي نعيم الإصبهانيّ ١: ٢١٩ ح ١٦٦ ـ ١٦٨ بتفاوت يسير. تاريخ دمشق لابن عساكر ١: ٧٣، بإسناده إلى عُتبة بن عبد، و٢: ٤٠، مرسلاً عن حليمة، و٨٣، عن أنس، و٨٩، عن أبي ذرّ الغفاريّ، بتفاوت فيها. المنتظم في تاريخ الملوك لابن الجوزيّ ٢: ٢٦٩، بإسناده إلى محمّد بن عمر [الواقديّ]، عن أصحابه، قال: ...، بتفاوت يسير. سنن الدارمي ١: ٨، بإسناده إلى عتبة بن عبد السلميّ ...، بتفاوت. السيرة النبويّة لابن هشام: ١ / ١٥٢، أشار إلى قوله: شقّ بطنه صلى الله عليه وآله وسلم. مروج الذهب ٢: ٢٨١، نحو ما في السيرة النبويّة. الطبقات الكبرى لابن سعد ١: ١١٢، مسنداً، نحو ما في السيرة النبويّة.

صبّ الماء على أرض قزوين وعروج جبرئيل وميكائيل إلى السماء، ووضع إسرافيل خاتم النبوّة بين كتفي النبيّ ﷺ، ورؤياه في حجر دردائيل، ورجحانه على جميع المخلوقات

٥٤ ـ قال الواقديّ:

وأمّا ما كان من أمر النبيّ ﷺ فإنّ جبرئيل عليه السلام قام وصبّ الماء على أرض قزوين، فحصل من ذلك لأرض قزوين، أمر عظيم.

قال: وعرج[١] جبرئيل وميكائيل إلى السماء.

فقال إسرافيل لمحمّد ﷺ: ما اسمك يا فتى؟!

فقال النبيّ ﷺ: «**أنا محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف، ولي اسم غير هذا**».

قال إسرافيل: صدقت يا محمّد! ولكنّي أمرت بأمر، فأفعل؟[٢]

قال النبيّ ﷺ: «**افعل ما أمرت به**»، فقام إسرافيل إلى رسول اللّه ﷺ وحلّ أزرار قميصه، وألقاه على قفاه، وأخرج خاتماً كان معه، وعليه سطران: الأوّل: لا إله إلّا اللّه، والثاني: محمّد رسول اللّه ﷺ.

---

(١) في «أ، ب، ت، ض»: عرجا.

(٢) في «ج، ح»: فأفعله.

وذلك خاتم النبوّة، فوضع الخاتم بين كتفي النبيّ ﷺ، فصار الخاتم بين كتفيه كالهلال الطالع بجسمه، واستبان السطران بين كتفيه كالشامّة، يقرؤهما[١] كلّ عربيّ كاتب، وفرغ إسرافيل من عمله وجاء بين يدي[٢] النبيّ ﷺ.

ثمّ دنا دردائيل، وقال: يا محمّد! تنام الساعة؟

فقال له: «**نعم**»، فوضع النبيّ ﷺ رأسه في حجر دردائيل وغفى غفوة، فرأى في المنام، كأنّ شجرة نابتة[٣] فوق رأسه، وعلى الشجرة أغصان غلاظ، مستويات كلّها، وعلى كلّ غصن من أغصانها غصن وغصنان وثلاثة وأربعة أغصان، ورأى عند ساق الشجرة من الحشيش ما لا يتهيّأ وصفه. وكانت الشجرة عظيمة غليظة الساق، زاجة في الهواء، ثابتة الأصل، باسقة[٤] الفرع، فنادى منادٍ: يا محمّد! أ تدري ما هذه الشجرة؟

فقال النبيّ ﷺ: «**لا، يا أخي!**».

قال: اعلم، أنّ هذه الشجرة أنت، والأغصان أهل بيتك، والذي تحته محبوّك ومُوالوك[٥]، فأبشر يا محمّد! بالنبوّة الأثيرة، والرياسة الخطيرة[٦].

---

(١) في «ب، ج، ح»: يقرؤها، وفي «ت، ض»: يقرأ.

(٢) يدي، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٣) في «ج»: ثابتاً، في «ح»: ثابتة.

(٤) في «ض»: باصقة.

قوله تعالى: «والنخل باسقات»، أي طوال في السماء، والباسق: المرتفع في العلوّ. مجمع البحرين: ٥ / ١٣٩ (بسق).

(٥) في «أ، ب، ت، ض»: مَواليك.

(٦) في «ض»: الحضيرة.

ثمّ إنّ دردائيل أخرج ميزاناً عظيماً، كلّ كفّة منه ما بين السماء والأرض، فأخذ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فوضعه في كفّة ووضع أصحابه في الكفّة الثانية[١].

فرجح بهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم (ثمّ عمد إلى ألف رجل من خواصّ أمّته، فوضعهم في الكفّة الثانية[٢]، فرجح بهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم)[٣].

ثمّ عمد إلى أربعة آلاف رجل من أُمّته، فوضعهم في الكفّة، فرجح بهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ عمد إلى نصف أُمّته، فرجح بهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ عمد إلى أُمّته كلّهم، ثمّ الأنبياء والمرسلين، ثمّ الملائكة كلّهم أجمعين، ثمّ الجبال والبحار[٤]، ثمّ الرمال، ثمّ الأشجار، ثمّ الأمطار، ثمّ جميع ما خلق اللّه تعالى، فوزنهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فلم يعدلوه ورجح النبيّ بهم.

فلهذا قيل[٥]: خير الخلق محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، لأنّه رجح بالخلق أجمعين، وهذا كلّه يراه بين النوم واليقظة.

فقال دردائيل: يا محمّد! طوبى لك، ثمّ طوبى لك ولأُمّتك وحسن مآب، والويل كلّ الويل لمن كفر بك وردّ عليك حرفاً، ممّا تأتي به من عند ربّك.

ثمّ عرجت الملائكة[٦] إلى السماء، فأنت واللّه! تلك الشجرة التي رآها في

---

(١) في « أ، ت »: في كفّة الثانية.

(٢) الثانية، لم ترد في « ح ».

(٣) ما بين القوسين لم يرد في « ض ».

(٤) في « ت، ج، ح »: ثمّ البحار.

(٥) في « أ، ب، ت، ض »: قال.

(٦) في « أ، ض »: عرج الملائكة، وفي « ب »: عرجوا الملائكة.

النوم[١] على وصفها ونشرت أغصانها، وخرجت[٢] أوراقها، وأرسلت أثمارها بأمر اللّه تعالى، وعليها كلّ ثمرة من لون، واجتمع صفرة الشمس واختلطت بحمرة الورق، والألوان مختلطة بعضها ببعض[٣].

---

(١) في «ح»: المنام.

(٢) في «أ، ت، ض، ح»: وزجّت.

(٣) عنه بحار الأنوار ١٥: ٣٥٣، ضمن ح ١٣، ولم يذكر أمر قزوين، وأمر الشجرة.
سنن الدارمي ١: ٩، بإسناده إلى أبي ذرّ الغفاريّ ...، أورد مضمون الميزان. المنتظم في تاريخ الملوك لابن الجوزّي ٢: ٢٦٥، أشار إلى مضمونه. السيرة النبويّة لابن هشام ١: ١٥٣، أشار إلى الميزان. مروج الذهب ٢: ٢٨١، نحو السيرة النبويّة. الطبقات الكبرى لابن سعد ١: ١١٢، أشار إلى الميزان، ضمن حديث.

فقدان النبيّ ﷺ وتفحّص عبد المطّلب وقريش عنه

٥٥ ـ قال الواقديّ:

فلمّا طال مكث النبيّ ﷺ، طلبوه[١] في تلك المفاوز إخوته ـ أولاد حليمة ـ فلم يجدوه، فرجعوا[٢] إلى حليمة وأعلموها بقصّته، فقامت ذاهلة العقل، تصيح في حيّ بني سعد، فوقعت الصيحة في حيّ بني سعد: أنّ محمّداً قد افتقد[٣].

فقامت حليمة ومزقّت أثوابها، وخدشت وجهها[٤]، ونفشت شعرها، وهي تعدو في البراري والمفاوز والقفار حافية القدم، والشوك يدخل في رجليها، والدم يسيل منها، وهي تنادي: وا ولداه! وا قرّة عيناه! وا ثمرة فؤاداه! ومعها نساء بني سعد يبكين معها، مكشّفات الشعور، مخدوشات الوجوه[٥]، وحليمة تسقط مرّةً، وتقوم أُخرى.

وما بقي في الحيّ شيخ ولا شابّ، ولا حرّ ولا عبد إلّا يعدو في البرّيّة، في طلب محمّد ﷺ، وهم يبكون كلّهم بقلب محترق.

---

(١) في «ح»: طلبه.

(٢) فرجعوا، لم ترد في «ض».

(٣) في «ج، ح»: قد فقد.

(٤) في «ب، ت، ج، ح»: وخدشت خدّها.

(٥) في «ض»: مخدشات الوجوه.

وركب عبد اللّه بن الحارث، وركب معه آل بني سعد وحلف: إذا ما وجدت محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم الساعة وضعت سيفي[١] في آل بني سعد وغطفان، وأقتلهم عن آخرهم، وأطلب بدم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

وذهبت حليمة على حالتها مع نساء بني سعد نحو مكّة ودخلتها[٢]، وكان عبد المطّلب قاعداً عند ستار الكعبة[٣] مع رؤساء قريش وبني هاشم، فلمّا نظر إلى حليمة على تلك الحالة، ارتعدت فرائصه وصاح، وقال[٤]: ما الخبر؟

فقالت حليمة: اعلم، أنّ محمّداً قد فقدناه منذ أمس، وقد تفرّق آل سعد في طلبه.

قال: فغشي عليه ساعة، ثمّ أفاق وقال كلمة، لا يخذل قائلها:

لا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم.

ثمّ قال: يا غلام، هات فرسي وسيفي وجوشني، فقام عبد المطّلب وصعد إلى أعلى الكعبة[٥]، ونادى: يا آل غالب! يا آل عدنان! يا آل فهر! يا آل نزار! يا آل كنانة! يا آل مضر! يا آل مالك!

فاجتمع عليه بطون العرب ورؤساء بني هاشم، وقالوا له: ما الخبر؟ يا سيّدنا!

فقال لهم عبد المطّلب: إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم لا يرى منذ أمس، فاركبوا وتسلّحوا!

فركب ذلك[٦] اليوم مع عبد المطّلب عشرة آلاف رجل، فبكى الخلق كلّهم

---

(١) في «أ، ب، ت، ض»: إن لا وجدت محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم الساعة إلاّ وضعت سيفي.

(٢) في «ب»: أدخلتها.

(٣) في «ج، ح»: أستار الكعبة.

(٤) وقال، لم ترد في «ح».

(٥) في «أ، ب»: وصعد إلى أعلاء الكعبة.

(٦) في «ج، ح»: فركب في ذلك.

رحمة لعبد المطّلب، وقامت الصيحة والبكاء في كلّ جانب، حتّى المخدّرات خرجن من الستور رقّة[١] لعبد المطّلب مع القوم إلى حيّ بني سعد وسائر الأطراف، وانجذب عبد المطّلب نحو حيّ عبد اللّه بن الحارث وأصحابه، باكي العيون، ممزّقي الثياب[٢]، وكلّهم بتمام الأسلحة.

فلمّا نظر عبد اللّه إلى عبد المطّلب، رفع صوته بالبكاء، وقال: يا أبا الحارث! واللات والعزّى! وإساف ونائلة![٣] إن لم أجد محمّداً وضعت سيفي في حيّ بني سعد وغطفان وأقتلهم عن آخرهم.

قال: فرقّ قلب عبد المطّلب على حيّ آل سعد، وقال: ارجعوا أنتم إلى حيّكم، وحلف إن لم أجد[٤] محمّداً الساعة[٥]، رجعت إلى مكّة، ولا أدع[٦] فيها يهوديّاً

---

(١) في «أ»: رفعة.

(٢) في غير «ج»: باكين العيون، ممزّقين الثياب.

(٣) اللات والعزّى ومناة: اسم أصنام من حجارة، كانت في جوف الكعبة يعبدونها.
فاللات لثقيف، وقيل: لقريش، والعزّى لغطفان، ومناة لهذيل وخزاعة. راجع تفصيل ذلك في مجمع البحرين ٢: ٢١٨ (لتت).
إساف ككتاب وسحاب: صنم وضعه عمرو بن يحيى على الصفا، ونائلة على المروة، وكان يذبح عليها تجاه الكعبة، وهما إساف بن عمرو، ونائلة بنت سهل كانا شخصين من جرهم، ففجرا في الكعبة، فمسخا حجرين، فعبدتهما قريش، وقالوا: لولا أنّ اللّه رضي أن يعبد هذان، ما حوّلهما عن حالهما. المصدر السابق ٥: ٢٤ (أسف).

(٤) في النسخ: وحلف واللات والعزّى! إن لم أجد، ولا يناسب حلف عبد المطّلب بهذه العبارة، لأنّه كان موحّداً على دين ابراهيم عليه السلام، فما أثبتناه عن البحار.

(٥) في «أ، ب، ت، ج، ض» زيادة: وإلّا.

(٦) في «ح»: ولم أدع.

ولا يهوديّة، ولا أحداً ممّن أتّهمه به[١]، فأمدّهم تحت سيفي مدّاً، ولأجعلنّ مكّة طلباً لدم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

٥٦ ـ قال الواقديّ:

وأقبل من اليمن أبو مسعود الثقفيّ[٣] وورقة بن نوفل وعقيل بن أبي وقّاص، وجازوا على الطريق[٤] الذي فيه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وإذا بشجرة نابتة[٥] في الوادي، فقال ورقة لأبي مسعود: إنّي سلكت هذا الطريق منذ ثلاثين مرّة، ما رأيت قطّ هاهنا هذه الشجرة؟!

قال عقيل[٦]: صدقت، فمرّوا بنا، حتّى ننظر ما هي.

قال: فذهبوا جميعاً وتركوا الطريق الأوّل، فلمّا قربوا[٧] من الشجرة رأوا تحت الشجرة غلاماً أمرد ما رأى الرائون مثله، كأنّه قمر.

فقال عقيل وورقة: ما هو إلّا جنّيّ، فقال أبو مسعود: ما هو إلّا من الملائكة، وهم يقولون والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يسمع كلامهم، فاستوى قاعداً فرأى القوم ورأوه.

---

(١) في «ج، ح»: اتّهم بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) عنه بحار الأنوار ١٥: ٣٥٤، ضمن ح ١٣.

المناقب لابن شهر آشوب ١: ٣٤، أشار إليه، عنه البحار ١٥: ٣٣٣ ح ٣.

(٣) الظاهر أنّ اسمه: عروة بن مسعود الثقفيّ، من أهل طائف.

في نسخة «أ»: أبو مسعر الثقفيّ، وفي «ض»: أبو مشعر الثقفيّ، ولم نجدهما في كتب التي بأيدينا، من الرجاليّة والحديث.

(٤) في «أ، ب، ت، ض»: على طريق.

(٥) في «ج، ح»: إذا الشجرة ثابتة.

(٦) في «ح»: فقال عقيل.

(٧) في «أ، ض»: قربا، وفي «ج، ح»: بلغوا قريباً.

فقال أبو مسعود: من أنت يا غلام! أجنّيّ أنت أم إنسيّ؟

فقال النبيّ ﷺ: «**بل أنا إنسيّ**».

فقال: ما اسمك؟

قال: «**محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف**».

فقال أبو مسعود: أنت نافلة عبد المطّلب؟

قال: «**نعم**»، قال: كيف وقعت هاهنا؟

فقصّ عليهم القصّة من أوّلها إلى آخرها، فنزل أبو مسعود عن ظهر ناقته، وقال له: أ تريد أن أمرّ بك إلى جدّك؟

فقال النبيّ ﷺ: «**نعم**»، فأخذه على قربوس سرجه، ومرّوا جميعاً حتّى بلغوا قريباً من حيّ بني سعد[1]، فنظر النبيّ ﷺ في البريّة فرأى جدّه عبد المطّلب، وأصحابه لا يرونه، (فقالوا: يا محمّد! إنّا لا نرى)[2]، وذلك أنّ نظرته نظرة الأنبياء عليهم السلام.

فقال لهم: مرّوا حتّى أريكم، فمرّوا، وإذا عبد المطّلب مقبل هو وأصحابه، فلمّا نظر عبد المطّلب إلى محمّد ﷺ وثب عن فرسه وأخذ رسول اللّه ﷺ إلى سرجه، وقال له: أين كنت يا ولدي؟ وقد كنت عزمت أن أقتل أهل مكّة جميعاً.

فقصّ النبيّ ﷺ على جدّه القصّة، من أوّلها إلى آخرها.

ففرح عبد المطّلب فرحاً شديداً، وخرج من خيله ورجله ودخل إلى مكّة،

---

(١) في غير «أ، وب»: حيّ آل بني سعد.

(٢) بدل ما بين القوسين، في «ض»: فقالوا: يا محمّد! إنّا لا نراه.

ودفع إلى أبي مسعود خمسين ناقة، وإلى ورقة بن نوفل وعقيل ستّين ناقة.

قال: وذهبت حليمة إلى عبد المطّلب وقالت له: ادفع إليّ محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عبد المطّلب: يا حليمة! إنّي أحببت أن تكوني معنا بمكّة، وإلّا ما كنت بالذي[1] أسلّمه إليك مرّة أخرى، فوهب لعبد اللّه بن الحارث، أبيها ألف مثقال ذهب أحمر وعشرة آلاف درهم أبيض، ووهب لبكر بن سعد جملة بغير وزن، ووهب لإخوان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أولاد حليمة ـ وهما ضمرة وقرّة، أخواه من الرضاعة ـ مأتي ناقة، وأذن لهم بالرجوع إلى حيّهم[2].

---

(١) بالذي، لم يرد في «ض».

(٢) عنه بحار الأنوار ١٥: ٣٥٦، ضمن ح ١٣.

السيرة النبويّة لابن هشام ١: ١٥٤، أشار إليه.

تهنئة عبد المطّلب وجماعة
من قريش لسيف بن ذي يزن، ملك اليمن

٥٧ ـ قال الواقديّ:

وكان في زمان عبد المطّلب رجل، يقال له: سيف بن ذي يزن المازنيّ، وكان من ملوك اليمن، وقد أنفذ ابنه إلى مكّة والياً من قِبَله، وتقدّم إليه باستعمال العدل والإنصاف، ففعل ما أمره به أبوه.

ثمّ إنّ عبد المطّلب دعا برؤساء قريش، مثل عُتبة بن ربيعة، ومثل الوليد بن المغيرة وعُقبة بن أبي معيط[١]، وأُميّة بن خلف ورؤساء بني هاشم، فاجتمعوا في دار الندوة، وهي الدار الموصلة في المسجد الحرام.

فلمّا قعدوا وأخذوا مراتبهم، فتكلّم عبد المطّلب، وقال: اعلموا، أنّي قد دبّرت تدبيراً.

فقال المشايخ[٢]: وما دبّرت يا رئيس قريش وكبير بني هاشم؟!

فقال: يا قوم! إنّكم تحتاجون أن تخرجوا معي نحو سيف بن ذي يزن، لتهنئته في ولايته، وهلاك عدوّه ليكون أرفق بنا وأميل إلينا.

فقالوا له بأجمعهم: نعم ما رأيت، ونعم ما دبّرت.

---

(١) في «ج»: عتبة بن أبي معيط.

(٢) في «أ، ب، ت، ج، ض»: فقالوا المشايخ.

ثمّ أمر عبد المطّلب أن يستحكموا آلات السفر[١]، ففرغوا من ذلك.

قال: فخرج عبد المطّلب ومعه سبعة وعشرون رجلاً على نوق جياد، نحو اليمن، فلمّا وصلوا إلى سيف بن ذي يزن بعد أيّام، سألوا عن الوصول إليه؟

قالوا لهم: إنّ الملك في القصر الورديّ[٢]، وكان من عاداته في أوان الورد، أن يدخل قصر غُمدان ولا يخرج إلّا بعد نيّف وأربعين يوماً، ولا يصل إليه ذو حاجة ولا زائر، وأنتم قصدتم الملك في أيّام الورد.

فذهب عبد المطّلب إلى باب بستانه، وكان لقصر غُمدان[٣] في وسط البستان أبواب، وكان لهذا البستان باب يفتح إلى البريّة، (وقد وكّل بذلك البستان بوّاباً واحداً)[٤]، فقال عبد المطّلب لأصحابه: لعلّنا يتهيّأ لنا الدخول بحيلة، ولا يتهيّأ لنا إلّا بها[٥].

فقال القوم: صدقت[٦].

---

(١) في نسخة «أ»: أن يستحكموا اللات والعزّى، وفي «ض»: أن يستحكم اللات والعزّى.

(٢) في «ج»: في قصر الوادي.

(٣) بضمّ أوّله، وسكون ثانيه، وقال قوم: إنّ الذي بنى غُمدان، سليمان بن داود عليهما السلام، أمر الشياطين، فبنوا لبلقيس ثلاثة قصور بصنعاء: غُمدان، وسلحين، وبيْنون. المعجم البلدان ٤: ٢١٠.

(٤) بدل ما بين القوسين، في «ج، ح»: وقد كان بذلك الباب بوّاب واحد.

(٥) في «أ، ب، ت، ح، ض»: هي.

(٦) بحار الأنوار ١٥: ١٤٦، ح ٨٠، عن كتاب الروضة، وذكر في هامشه: أنّ الحديث في الفضائل، فلعلّ رمز «فض» مصحّف «ئل».

قرب الإسناد: ٣١٩، ضمن ح ١٢٢٨، أشار إليه، عنه البحار ١٧: ٢٢٦، وإثبات الهداة:

←

٥٨ ـ قال الواقديّ:

ثمّ إنّ عبد المطّلب نزل واتّجه[١] نحو الباب، فنظر إلى البوّاب[٢] وسلّم عليه (وضحك في وجهه، ولم يظهر للبوّاب شيئاً، ولم يقعد إلّا إلى جانبه)[٣].

فقال له[٤]: يا بوّاب! دعني أن أدخل البستان[٥]، فقال البوّاب له[٦]: واعجباً منك، ما أقلّ فهمك! وأضعف رأيك! أمصروع أنت؟!

فقال له عبد المطّلب: ما رأيت من جنوني؟

← ١ / ٢٤٨. إكمال الدين وإتمام النعمة: ١٧٦ ح ٣٢، وفيه: حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه، قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن عليّ بن حكيم، عن عمرو بن بكّار العبسيّ، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، وحدّثنا محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم البوفكيّ، قال: حدّثنا أبو منصور، محمّد بن أحمد بن أزهر بهراة، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق البصريّ، قال: أخبرنا عليّ بن حرب، قال: حدّثني أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدّثنا عمرو بن بكر، عن أحمد بن القاسم، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، قال: ... بتفاوت يسير، عنه وعن كنز الفوائد وإعلام الورى، البحار ١٥: ١٨٦ ح ١١. إعلام الورى ١: / ٦٢، مرسلاً. كنز الفوائد: ٨٢. الخرائج والجرائح ١: ١١٤ ح ٩٠ باختصار، عنه البحار ١٥: ٢١٦ ح ٣٠. المناقب لابن شهر آشوب ١: ١٨، نحو ما في إكمال الدين.

(١) في «أ، ب، ت، ض»: وأخذ.

(٢) فنظر إلى البوّاب، لم ترد في «ض».

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ض».

(٤) في «ح»: ثمّ قال له.

(٥) في «ح»: هذا البستان.

(٦) في «ح»: فقال له البوّاب.

فقال له البوّاب: أما علمت أنّ سيف بن ذي يزن في القصر، مع جواريه[١] وخدمه قاعد؟ فإن أبصرك[٢] في بستانه أمر بقتلك، وأنّ سفك دمك[٣] عنده أهون من شربة ماء.

فقال له عبد المطّلب: دعني أدخل ويكون من الملك إليّ ما يكون!

فقال له البوّاب: يا مغلوب العقل! إنّ الملك في القصر، وعيناه للباب والبوّاب، وإنّه قدر ما يرفق[٤] أن يأمر بقتلك.

فقال عقيل بن أبي وقّاص: يا أبا الحارث! أما علمت أنّ المسارج لا تضيء إلّا بالدهن؟! فقال عبد المطّلب: صدقت[٥].

٥٩ ـ قال الواقديّ:

ثمّ إنّ عبد المطّلب دعا بكيس من أديم، فيه ألف دينار، وقال بعد أن صبّ الكيس بين يدي البوّاب: يا هذا! إن تركتني أدخل البستان، جعلت هذا برّي إليك، (فاقبل صلتي، وخلّ سبيلي.

فلمّا نظر البوّاب إلى الدراهم، خرّ مبهوتاً، وقال له البوّاب: يا شيخ! إن دخلت ونظر إليك الملك و)[٦] سألك عن كيفيّة دخولك، ما أنت قائلاً له؟

قال عبد المطّلب: أقول له: كان البوّاب نائماً، وشرط عليه عبد المطّلب أن لا يكذّبه إن دعاه الملك للمسائلة، فيقول: غفوت وليس لي بدخوله علم.

---

(١) في «أ، ب»: مع جواره.

(٢) في «أ، ب»: بصرك.

(٣) في «ض»: سفك الدم.

(٤) في «ح»: ما برفق.

(٥) بحار الأنوار ١٥: ١٤٧، ضمن ح ٨٠، عن الروضة.

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

قال: نعم. فقال عبد المطّلب: إن كذّبتني في هذا صدّقت[١] الملك عن الصلة التي وصلتك بها. فقال له البوّاب: ادخل يا شيخ!

فدخل عبد المطّلب البستان، وكان قصر غُمدان في وسط الميدان، والبستان كأنّه جنّة من الجنان، قد حفّ بالورد والياسمين وأنواع الرياحين والفواكه، وفيه أنهار جارية في وسطه، وإذا سيف بن ذي يزن قد اتكّأ على عمود المنظرة من قصره، وفي قصره يقول الشاعر[٢] شعراً:

اشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً في رأس غمدان دار منك محلالاً[٣]

اشرب هنيئاً فقد شالت نعامتهم[٤] واسأل[٥] اليوم في نوديك[٦] أسبالاً

قال[٧]: فلمّا نظر سيف بن ذي يزن عبد المطّلب غضب، وقال لغلمانه: من ذا الذي دخل عليَّ بغير إذني؟! آتوني به[٨] سريعاً.

فسعى إليه الغلمان والخدم، فاختطفوه من البستان.

فلمّا دخل عبد المطّلب عليه رأى قصراً مبنيّاً على حجر مطلّى بطلاء الورد، منقّشاً بنقش اللازورد، وورد[٩] على أمثال الورد، ورأى عن يمين الملك وعن

---

(١) في «ح»: أصدقت.

(٢) هو أبو زمعة، جدّ أُمَيّة بن أبي الصلت الثقفيّ، كما في بعض المصادر.

(٣) في «ض»: مجدّلاً.

(٤) في «أ، ض»: سالت نعامتهم، وفي «ب، ت»: سالت نعايمهم.

(٥) في «ح»: «واسبل».

(٦) في «ج، ح»: برديك.

(٧) في «ض»: قال الواقديّ.

(٨) في «ت، ج، ح»: ليؤت به.

(٩) في «ت، ج، ح»: ووردا.

شماله وبين يديه من الجواري[١] ما لا عدد لهنّ، ورأى قريب الملك عموداً من عقيق أحمر، وله رأس من ياقوت أزرق، مجوّف محشّى بالمسك، ورأى عن يساره ثَوْراً[٢] من ذهب أحمر، وعلى فخذه سيف نقمته، مكتوب عليه بماء الذهب شعراً[٣]:

ربّ ليث مدجّج[٤] كان يحمي ألف قرن معّمد[٥] الأغماد

وخميس ملفّف بخميس بدّد الدهر جمعهم في البلاد[٦]

٦٠ ـ قال الواقديّ:

فوقف عبد المطّلب بين يدي سيف، ولم يتكلّم الملك ولا عبد المطّلب، حتّى كرع[٧] الملك في التَور[٨] الذي بين يديه، فلمّا فرغ من شربه نظر إليه،

---

(١) في «أ، ب، ت، ض»: من الجوار.

(٢) في «ت، ح»: توراً. يأتي معناه في الخبر الآتي.

(٣) في «ح»: شعر يقول.

(٤) في «أ، ض»: المدحّج.

المُدَجَّج: من عليه سلاح تامّ. المعجم الوسيط: ٢٧١ (دجّ).

(٥) في «أ، ب، ج، ض»: منغمد.

(٦) بحار الأنوار ١٥: ١٤٧، ضمن ح ٨٠، عن الروضة.

مروج الذهب ٢: ٨٣، باختصار. ونحوه سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لابن هشام ١: ٦٩.

(٧) كرع في الماء كرعاً: شرب بفيه من موضعه فإن شرب بكفّيه أو بشيء آخر فليس بكَرْع، وكرع في الإناء: أمال عنقه إليه فشرب منه. المصباح المنير: ٥٣١ (كرع).

(٨) في «أ، ب»: الثور، وفي «ج، ض»: النور.

والثَّوْر من الأواني. عن الأزهري: التور إناء معروف تشرب فيه، ... صنعت حيْساً في ثَوْر، هو إناء من صُفر أو حجارة كالإجانة، وقد يتوضّأ منه. والتور: الرسول بين القوم، عربيّ صحيح. لسان العرب ٢: ٦٣ (تور).

وكان سيف قد شاهد عبد المطّلب قبل هذا، ولكنّه أنكره حتّى استنطقه، فقال له الملك: من الرجل؟

فقال: أنا عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرّة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، حتّى بلغ آدم عليه السلام.

فقال له الملك: أنت ابن أختي؟

فقال: نعم، أيّها الملك! أنا ابن أختك.

وذلك أنّ سيف بن ذي يزن كان من آل قحطان، وآل قحطان من الأخ، وآل إسماعيل من الأخت، فعلم سيف بن ذي يزن أنّ عبد المطّلب ابن أخته.

فقال سيف (بن ذي يزن)[١]: أهلاً وسهلاً وناقةً ورحلاً[٢]، ومدّ الملك[٣] يده إلى عبد المطّلب، وكذلك عبد المطّلب إلى[٤] نحو الملك، فأمره الملك بالقعود، وكنّاه بأبي الحارث وقال:[٥] أنتم[٦] معاشر أهل الشام، رجال الليل والنهار، وغيوث الجدب والغلاء، وليوث الحرب بضرب الطلي[٧].

---

(١) بن ذي يزن، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٢) في «ب، ت، ض»: ورجلاً.

(٣) الملك، لم ترد في «ح».

(٤) إلى، لم ترد في «ح».

(٥) وقال، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٦) في «ح»: فأنتم.

(٧) في «أ، ت، ج، ح، ض»: لضرب الطلي.
الطُّلاة: العنق أو صفحته، ج طُلًى. المعجم الوسيط: ٥٦٤ (طلا).

ثمّ قال: يا أبا الحارث! فيم جئت؟

فقال له عبد المطّلب: (أيّها الملك! السعيد جدّه، الرفيع مجده، المطاع أمره، المحذور آفته، المدرك رأفته)[١]، نحن جيران بيت اللّه الحرام وسدنة البيت[٢]، وقد جئت إليك وأصحابي بالباب لنهنّئك بولايتك، وما فوضّه اللّه تعالى من النصر لك، وأجراه على يديك من هلاك عدوّك.

فالحمد للّه الذي نصرك، وأقرّ عينيك، وأفلح[٣] حجّتك، وأقرّ عيوننا بخذلان عدوّك، فأطال اللّه تعالى في سوابغ نعمه مدّتك، وهنّأك بما منحك، ووصلها بالكرامة الأبديّة، فلا خيّب دعائي فيك أيّها الملك!

ففرح سيف بدعائه، وازداد له محبّة[٤] بما سمع من تهنئته، ثمّ أمره أن يصير هو ومن معه بالباب من أصحابه إلى دار الضيافة، إلى أن يؤمر بإحضارهم، بعد هذا اليوم إلى مجلسه، فمضى وحجّابه وخدمه بين يديه إلى حيث أمرهم.

وخرج عبد المطّلب واستوى على جمله، وأتبعه أصحابه، وبين يديه غلمان

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في « أ، ت، ض ».

(٢) في « أ، ب، ض »: سندة البيت.

والسادن بكسر الدال: خادم الكعبة، والجمع سَدَنَة ... والسدانة بالكسر: الخدمة. مجمع البحرين ٦: ٢٦٣، (سدن)، وسند سنوداً، واستند إليه: اعتمد عليه. والمنجد: ٣٥٤ (سند).

(٣) في « ج، ح »: أفلج، وفي « ض »: أفتح.

فلج فلوجاً: ظفر بما طلب، وأفلج اللّه حجّته: أظهرها. المصباح المنير: ٤٨٠. أفلج فلاناً على خصمه: غلّبه وفضلّه عليه. المعجم الوسيط: ٦٩٩ (فلج).

(٤) في « أ، ت »: واستقرّ له محبّة، وفي « ض »: واستقرّ له بالمحبّة.

الملك، حوله حتّى أنزلوه وأصحابه الدار، وبالغوا بالتوصية به وبأصحابه.

فأمر الملك أن يجري عليهم في كلّ يوم ألف درهم بيض، فبقي عبد المطّلب في دار الضيافة سِرّيراً[١] حتّى تصرّمت أيّام الورد.

فلمّا كان في اليوم الذي أراد فيه مجلسه للتسليم عليه والنظر في أمره، ذكر عبد المطّلب في شطر من ليلته، فأمر بإحضاره وحده[٢]، فدخل عليه الرسول، فأمره وأعلمه بمراد الملك منه، فقام معه إليه، فإذا الملك في مجلسه وحده، فقال لخدمه: تباعدوا عنّا.

فلم يبق في المجلس غير الملك وعبد المطّلب، وثالثهم ربّ العزّة تبارك وتعالى، فقال له الملك: يا أبا الحارث! إنّ من آرائي أن أفوّض إليك علماً كنت كتمته عن غيرك، وأريد أن أضعه عندك، فإنّك موضع ذلك، وأريد أن تطويه وتكتمه إلى أن يظهره اللّه تعالى.

فقال عبد المطّلب: السمع والطاعة للملك، وكذا الظنّ بك.

فقال الملك: اعلم، يا أبا الحارث! أنّ بأرضكم غلاماً حسن الوجه والبدن، جميل القدّ والقامة، بين كتفيه شامّة، المبعوث من تهامة، أنبت اللّه تعالى على رأسه شجرة النبوّة، وظلّلته الغمامة، صاحب الشفاعة يوم القيامة، مكتوب بخاتم النبوّة على كتفيه، سطران: الأوّل[٣]

---

(١) في «ب»: شهراً، وفي «ج، ح»: شهرين، بدل سرّيراً.

(٢) وحده، لم ترد في «ض».

(٣) الأوّل، لم ترد في «أ، ب، ض».

لا إله إلّا اللّه، والثاني: محمّد رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم).

واللّه تعالى أمات[١] أُمّه وأباه، وتكون تربيته على يدي[٢] جدّه وعمّه، وإنّي وجدت في كتب بني إسرائيل صفته أبين وأشرح من القمر بين الكواكب، وإنّي أراك جدّه.

فقال عبد المطّلب: أنا جدّه، أيّها الملك!

فقال الملك: مرحباً بك وسهلاً، يا أبا الحارث!

ثمّ قال له الملك: إنّي أشهد على نفسي، يا أبا الحارث! إنّي مؤمن به وبما يأتي به، من عند ربّه.

ثمّ تأوّه سيف ثلاث مرّات بأن يراه، فكان ينصره وينظره فيتعجّب منه الطير في الهواء، ثمّ قال: يا أبا الحارث! عليك بكتمان ما ألقيت عليك، ولا تظهره إلى أن يظهره اللّه تعالى.

فقال عبد المطّلب: السمع والطاعة للملك، ونظر عبد المطّلب في لحية سيف بن ذي يزن سواداً وبياضاً، وخرج من عنده وقد وعده في الحنّاء[٣] في غد، ليرحلوا إلى أرض الحرم، إن شاء اللّه تعالى، فلمّا رجع إلى أصحابه وجدهم وجلين شاحنين[٤]، وقد أكثروا الفكر فيه حين دعاه الملك في مثل ساعته (التي

---

(١) في «ج، ح»: توفّى.

(٢) يدي، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٣) في «أ»: الحنا، وفي «ج»: الحناه، وفي «ت»: الحباء.

(٤) في «ت»: شاحبين، وفي «ج، وح»: رأهم وجلين خائفين.
والشحناء: الحقد والعداوة والبغضاء. المعجم الوسيط: ٤٧٤ (شحن).

دعاه فيها، فقالوا له:)[١] ما كان يريد الملك منك.

قال عبد المطّلب: يسألني عن رسوم مكّة وآثارها، ولم يخبر عبد المطّلب أحداً بما كان بينه وبين الملك، وغدا عليهم رسول الملك من غد، يحضرهم مجلسه، فتطيّبوا[٢] وتزّينوا ودخلوا القصر، وعبد المطّلب يقدمهم، فدخلوا عليه فنظر عبد المطّلب فإذا برأسه ولحيته سواد حالك[٣]، فقال له عبد المطّلب: إنّي تركتك أبيض اللحية، فما هذا؟!

فقال له الملك[٤]: إنّي أستعمل الخضاب.

فقال أصحاب عبد المطّلب: إن رأى الملك أن يرانا أهلاً لذلك الخضاب فليفعل.

قال: فأمر الملك أن يؤخذ بهم إلى الحمّام، وكان القوم بيض الرؤوس واللحى، فخضبوا هناك، فخرجوا ولشعورهم بريق كأسود ما يكون من الشعر.

ويقال: إنّ سيفاً أوّل من خضب رأسه ولحيته[٥].

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «أ، ب»: التي دعاه اللّه تعالى فيها، فقالوا له، وفي «ض»: التي دعاه اللّه فيها رسل الشياطين، فقالوا له.

(٢) في «ض»: فطيّبوا.

(٣) الظلمات الحوالك، جمع حالكة: أي الشديدة السواد. مجمع البحرين ٣: ٥٦٢ (ح ل ك).

(٤) الملك، لم ترد في «ح».

(٥) بحار الأنوار ١٥: ١٤٨، ضمن ح ٨٠، عن الروضة.
مشارق أنوار اليقين: ٧٤، قطعة منه.

إهداء سيف بن ذي يزن
الهدايا لعبد المطّلب، وفرساً للنبيّ ﷺ

٦١ـ قال الواقديّ:

ثمّ إنّ الملك أمر لكلّ واحد منهم ببدرة دراهم[١] بيض، فحمل كلّ واحد منهم على دابّة[٢] وبغل، وأمر لكلّ واحد منهم بجارية وغلام، وبتخت وثياب فاخرة، ووهب[٣] لعبد المطّلب ضعفي ما وهب لهم، ثمّ دعا الملك بفرسه العقاب وبغلته الشهباء وناقته العضباء، وقال: يا أبا الحارث! إنّ الذي أسلّمه إليك أمانة في عنقك، تحفظها إلى أن تسلّمها إلى محمّد ﷺ، إذا بلغ مبلغ الرجال.

فقال له: اعلم، أنّي ما طلبت على ظهر هذه الفرس شيئاً إلّا وجدته، وما قصدني عدوّ وأنا راكب عليها إلّا نجّاني اللّه تعالى منه.

وأمّا البغلة، فإنّي كنت أقطع بها الدكادك[٤] والجبال، لحسن سيرها، ولا أنزل

---

(١) دراهم، لم ترد في «أ».

(٢) في «ض»: ذائبة.

(٣) وهب، لم ترد في «أ، ب، ت».

(٤) في «ض»: الدكداك.

والدَّكدَك والدِّكدِك والدكداك (ج دَكادِك): أرض فيها غِلَظ ...، وتكثر فيها آثار المال وأبواله. لسان العرب ٤: ٣٨٣ (دكّ).

عنها ليلي ونهاري، فأمره أن يتحفّظ ويجعلها لي تذكرة، وبلّغه عنّي التحيّة الكثيرة، فقال عبد المطّلب: السمع والطاعة لأمر الملك.

ثمّ ودّعوه وخرجوا نحو الحرم حتّى دخلوا مكّة، فوقعت الصيحة في البلد بقدومهم، فخرج الناس يستقبلونهم، وخرج أولاد عبد المطّلب، وقعد النبيّ ﷺ على صخرة، وقد ألقى كمّه على وجهه لئلاّ تناله الشمس، حتّى تقارب[١] عبد المطّلب، فنظر أولاده إليه وقالوا: يا أبانا! خرجت إلى اليمن شيخاً ورجعت شابّاً؟!

قال: نعم، أيّها الفتيان! سأخبركم بما ذكرتم، فأخبرهم[٢]، ثمّ قال لهم: أين سيّدي محمّد ﷺ؟!

فقالوا: إنّه قعد في بعض الطريق ينتظركم، ثمّ إنّ عبد المطّلب سار نحوه، حتّى وصل إليه مع أصحابه، فنزل عن مركوبه وعانقه (وقبّل ما بين عينيه)[٣]، وقال له: إنّ هذا الفرس والبغلة والناقة أهداها[٤] إليك سيف بن [ذي] يزن، ويقرأ عليك التحيّة الطيّبة، ثمّ أمر أن يحمل رسول اللّه محمّد ﷺ على الفرس، فلمّا استوى النبيّ ﷺ على ظهرالفرس، نشط[٥] وصهل صهيلاً شديداً، فرحاً برسول اللّه ﷺ.

---

(١) في «ح»: حتّى قارب.

(٢) فأخبرهم، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٣) في «ح»: وقبّله بين عينيه.

(٤) في «أ، ب، ض»: أهداهم.

(٥) في «أ»: انتشاط، وفي «ب»: استشاط، وفي «ت»: تَنَشّطَ، وفي «ض»: انشاط.

ونسب هذا الفرس أنّه: عقاب بن ينزوب[١] بن قابل بن بطّال بن زاد الراكب بن الكفاح بن الجنح بن موج[٢] بن ميمون بن ريح، أمره اللّه[٣] قال: كن، فكان بأمره[٤].

٦٢ ـ قال الواقديّ:

وأخذ أبو طالب بلجام فرسه وحفّ برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أعمامه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(١) في «ج»: عقاب بن تيزوب، وفي «ض»: عتاب بن نيزوب.

(٢) في «ض»: الجنح بن بوح.

(٣) في «أ، ت، ض»: أمر اللّه، وفي «ب»: من أمر اللّه.

(٤) بحار الأنوار ١٥: ١٥٠، ضمن ح ٨٠ عن الروضة.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ١٧٦ ح ٣٢، وفيه: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن عليّ بن حكيم، عن عمرو بن بكّار العبسيّ، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس؛ وحدّثنا محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم البوفكيّ، قال: حدّثنا أبو منصور محمّد بن أحمد بن أزهر بهرات، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق البصريّ، قال: أخبرنا عليّ بن حرب، قال: حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدّثنا عمرو بن بكر، عن أحمد بن القاسم، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، أورد ملاقاة عبد المطّلب مع سيف بن ذى يزن، باختصار، عنه، البحار ١٥: ١٨٦ ح ١١. الهداية الكبرى: ٨٦، أورد ذيل الحديث في ضمن حديث آخر، بتفاوت. كنز الفوائد: ٨٢، بإسناده نحو ما في إكمال الدين، متناً، عنه البحار ١٥: ١٩١ ح ١٣، أشار إليه. إعلام الورى ١: ٦٢، وفيه: حديث سيف بن ذي يزن والرواية بذلك مشهورة، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، قال: ...، نحو ما في إكمال الدين. المناقب لابن شهرآشوب ١: ١٨، مرسلاً، وباختصار. دلائل النبوّة لأبي نُعيم الإصبهانيّ ١: ٩٥ ح ٥٠، نحو ما في كنز الفوائد. المنتظم في تاريخ الملوك: لابن الجوزيّ ٢: ٢٧٦ ـ ٢٨٠، بإسناده إلى مزروع الكلبيّ.

«خلّوا عنّي، فإنّ ربّي يحفظني ويكلأني».

فخلّوا عنه[١]، فرفّ الفرس[٢] برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن، فمال النبيّ ليسقط، فمال الفرس معه لئلّا يسقط.

فدخل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى مكّة على حالته، فشاع خبره في قريش وبني هاشم، فتعجّب من أمره الخلق وبقي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فرحاً مسروراً، عند عبد المطّلب[٣].

---

(١) فخلّوا عنه، لم ترد في غير «ض».

(٢) في «ب»: فزقّ الفرس، وفي «ت»: فرقّ الفرس، وفي «ج، ح»: فرقى الفرس.

(٣) بحار الأنوار ١٥: ١٥١، ضمن ح ٨٠، عن الروضة.

وفاة عبد المطّلب ووصيّته
إلى أولاده وأبي طالب، بإكرام النبيّ ﷺ

٦٣ ـ قال الواقديّ:

ودبّ النبيّ ﷺ ودرج وأتى عليه ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيّام، فعندها اعتلّ عبد المطّلب علّة شديدة، فأمر أن يحمل سريره إلى عند بيت اللّه الحرام وينصب هناك عند أستار الكعبة[١].

وكان لعبد المطّلب سرير من خيزران أسود، ورثه من جدّه عبد مناف، وكان السرير له شبكات[٢] من عاج وآبنوس وصندل، وعمود أحسن ما يكون إحكاماً وهيئةً.

وأمر عبد المطّلب أن يزيّن السرير بألوان الفرش والديباج والرفاف[٣]، وأمر أن ينصب فوق سريره فسطاط ديباج[٤] أحمر.

ففعل ذلك وحمل عبد المطّلب إلى بيت اللّه الحرام، ونام على ذلك السرير المزيّن وقعد حوله أولاده.

---

(١) في «أ، ب، ح، ض»: عند ستار الكعبة.

(٢) في «أ، ب، ت، ح، ض»: مشبّكات.

(٣) في «ب، ت، ج، ض»: والرقاق، بدل الرفاف.

رَفَّ الثوب ونحوه رَفَفاً: رقّ، فهو رفيف. المعجم الوسيط: ٣٦١ (رفّ).

(٤) في «ح»: من ديباج.

وكان له من البنين عشرة أنفس، فمات منهم عبد اللّه، وبقي بعده تسعة أنفس[١] شجعان، يعدّ كلّ واحد منهم بألف، وقعدوا حوله، وحفّوا بعبد المطّلب يبكون ودموعهم تتقاطر (على خدودهم)[٢] كالمطر، وقعد النبيّ ﷺ.

واجتمعت عند عبد المطّلب بطون العرب وكبار قريش، مصطفون[٣]، ما منهم أحد إلّا وعيناه تملآن[٤] بالدموع.

فعند ذلك ظهر أبو لهب ـ لعنه اللّه تعالى وأخزاه ـ وأخذ برأس رسول اللّه ﷺ ليحنّيه وينحّيه عن عبد المطّلب، فصاح عبد المطّلب وانتهره، وقال له: مه، يا عبد العزّى! أنت من عداوتك لا تنفكّ من إظهارك ببغضك، لولدي محمّد ﷺ[٥]، اقعد مكانك، واسكت عنه.

فقام أبو لهب وقعد عند رجل[٦] عبد المطّلب خجلًا مخذولًا، لأنّ أبا لهب كان من الفراعنة المبغضين لرسول اللّه ﷺ.

ثمّ انقلب[٧] عبد المطّلب إلى جنبه، وأقبل بوجهه على أبي طالب (وألقى إليه

---

(١) أنفس، لم ترد في «ح».

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب، ت، ض».

(٣) في «ج، ح»: مصطفين.
واصطفّ القوم أي قاموا صفوفاً. المنجد: ٤٢٥، (صفّ).
ويحتمل أن يكون ما في المتن: «مصطفَون»، من اصطفى.

(٤) في «ب، ج، ح»: تهملان، وفي «ض»: يهملان.

(٥) في «ج»: لا تفكّ من إظهارك لبغضك لمحمّد ﷺ.

(٦) في «ج، ح»: عند رجلي.

(٧) في «ض»: ثمّ حوّل.

النبيّ[١] لأنّه لم يكن في أولاد عبد المطّلب أرفق منه برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ولا أميل منه، ثمّ أنشأ عبد المطّلب)[٢]، يقول شعراً[٣]:

أوصيك عبد مناف بعدي ... بموحّد[٤] بعد أبيه فرد[٥]

فارقه وهو ضجيع المهد ... فكنت كالأُمّ له في الوحد[٦]

قد كنت ألصقه بين الحشى والكَبْد ... حتّى إذا خفت فراق الوجد[٧]

أوصيك أرجي أهلنا بالرفد[٨] ... يا ابن الذي غيّبه في اللحد[٩]

بالكره منّي ثمّ لا بالعمد ... وخيرة اللّه يشأ في العبد

ثمّ قال عبد المطّلب: يا أبا طالب! إنّني ألقى إليك بعد[١٠]، وصيّتي.

قال أبو طالب : وما هي؟

---

(١) في « ب »: ألقى إليه وصيّته.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في « ض ».

(٣) شعراً، لم ترد في « ح ».

(٤) في « ج »: بواحد.

(٥) في « ح » هكذا:

أوصيك يا عبد مناف بعدي ... بواحد بعد أبيه فرد

(٦) في « ب ، ت ، ج ، ح ، ض »: في الوجد.

(٧) في « أ ، ب ، ت ، ح » هكذا:

ألصقه الحشى والكبد ... حتّى إذا خفت فراق الوجد.

(٨) في « ج ، ح »: أوصيت أرجى أهلنا بالودّ.

(٩) في « ب »: يا ابن الذي غيّنه في اللحد، وفي « ت »: بابن الذي غيّبه في اللحد، وفي « ج ، ح »: لابن الذي غيّبته في اللحد.

(١٠) بعد، لم ترد في « ح ».

قال: يا بنيّ! أوصيك بعدي بقرّة عيني محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فأنت تعلم محلّه منّي ومقامه لديّ، فأكرمه بأجلّ الكرامة، ويكون عندك ليله ونهاره ومادمت في الدنيا، اللّه! ثمّ اللّه! في حبيبه.

ثمّ قال لأولاده: أكرموا وجلّلوا[١] محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم، وكونوا عند إعزازه وإكرامه، فسترون منه أمراً عظيماً عليّاً، وسترون آخر أمره ما أنا أوصفه لكم[٢] عند بلوغه، فقالوا بأجمعهم: السمع والطاعة، يا أبانا! نفديه بأنفسنا وأموالنا ونحن له فدية.

قال أبو طالب: قد أوصيتنا بمن هو[٣] أفضل منّي ومن إخواني.

قال: نعم.

ولم يكن في أعمام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أرفق من أبي طالب قديماً وحديثاً في أمر[٤] محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ قال:[٥] إنّ نفسي ومالي دونه فداء، أنازع معاديه، وأنصر مواليه، فلا يُهمّنّك[٦] أمره[٧].

٦٤ ـ قال الواقديّ: ثمّ إنّ عبد المطّلب (غمض عينيه وفتحهما ونظر قريشاً،

---

(١) في «ض»: وأجللوا.

(٢) في «ح»: أصفه لكم.

(٣) هو، لم ترد في «ج».

(٤) في «ح»: بأمر، بدل في أمر.

(٥) ثمّ قال، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٦) في «ض»: فلا يهتمّك.

(٧) بحار الأنوار ١٥: ١٥١، ضمن ح ٨٠، عن الروضة.

المناقب لابن شهر آشوب ١: ٣٥، و٣٦، قطعتان منه، وفي ١٧٣، أشار إلى بعضها.

نور الأبصار: ٢٨، باختصار.

وقال: يا قوم! أليس حقّي عليكم واجباً؟

فقالوا بأجمعهم: نعم، حقّك على الكبير والصغير واجب، فنعم القائد ونعم السائق فينا كنت، فجزاك اللّه تعالى عنّا خيراً، ويهوّن عليك سكرات الموت، وغفر لك ما سلف[١] من ذنوبك.

فقال عبد المطّلب:[٢] أوصيكم بولدي محمّد بن عبد اللّه(صلى الله عليه وآله)، فأحلّوه محلّ الكرامة[٣] فيكم وبرّوه، ولا تجفوه[٤]، ولا تستقبلوه بما يكره.

فقالوا بأجمعهم:[٥] قد سمعنا منك، وأطعناك فيه.

ثمّ قال لهم عبد المطّلب: إنّ الرئيس عليكم من بعدي، الوليد بن المغيرة (أبو عبد الشمس بن أبي العاص بن نقيّة بن عبد الشمس بن عبد مناف)[٦]، (فإنّه أهل لأن يجمعنّكم على الخير، ويلمّ شملكم)[٧].

فضجّت الخلق بأجمعهم وقالوا: قبلنا أمرك، فنعم ما رأيته رئيساً، ونعم ما خلّفته فينا بعدك.

وصارت قريش وبنو هاشم، تحت ركاب الوليد بن المغيرة ـ لعنه اللّه تعالى ـ فعند ذلك تغيّر وجه عبد المطّلب، واخضرّت أظافير يديه ورجليه، ووقع

---

(١) في « ح »: سلف لك.

(٢) عبد المطّلب، لم ترد في « ض ».

(٣) في « أ، ب، ت، ض »: فحلّوه محلّ الكرامة.

(٤) في « ض »: وبرّه، ولا يخفوه.

(٥) في « ب، ج، ح »: فقالوا كلّهم، وفي « ت »: فقالوا كلّهم بأجمعهم.

(٦) ما بين القوسين لم يرد في « ح ».

(٧) ما بين القوسين لم يرد في « أ، ب، ت، ض ».

على وجنتيه غبار الموت، ويكثر التقلّب[١] من جنب إلى جنب[٢] ومرّة يقبض رجلاً، ويبسط أخرى، والخلائق من قريش وبني هاشم حاضرون.

وقد صارت مكّة في ضجّة واحدة.

وأراد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يقوم من عنده، ففتح عبد المطّلب عينيه، وقال: يا محمّد! تريد أن تقوم؟ قال: «نعم».

فقال عبد المطّلب: يا ولدي! فإنّي وحقّ ربّ السماء! لفي راحة ما دمت عندي.

قال: فقعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فما كان إلّا عن قليل حتّى قضى نحبه[٣].

٦٥ ـ قال الواقديّ:

ثمّ قاموا في تغسيله فغسّلوه، وحنّطوه، وكفّنوه، وجعلوه في أعواد المنايا، وحملوه إلى ذيل الصفا.

وما بقي في مكّة شيخ ولا شابّ، ولا حرّ ولا عبد من الرجال والنساء إلّا وقد ذهبوا إلى جنازته، وعظّموها ودفنوه.

فرجع الخلق من جنازته باكين عليه، لفقده من مكّة.

فقالت عاتكة بنت عبد المطّلب ـ ترثي أباها ـ شعراً، وتقول[٤]:

---

(١) في «ب»: غبار الموت ويكثر القلب، وفي «ج، ح»: غبار الموت وأكثر التقلّب، وفي «ض»: غبار يكثر التقلّب.

(٢) في «ج، ح، ض»: من جانب إلى جانب.

(٣) بحار الأنوار ١٥: ١٥٣، ضمن ح ٨٠ عن الروضة.

(٤) شعراً وتقول، لم ترد في «ح».

ألا يـا عـين ويـحك اسـعديني بـدمع واكـف هـطل غـزير[١]
عـلى رجـل أجـلّ النـاس أصـلاً وفـرعاً فـي المـعالي والظـهور
طويل البـاع أروع[٢] شـيظميّ[٣] أغـرّ كـغرّة القـمر المـنير
وأبكـى هـاشماً وبـني أبـيه فـقد فـارقت ذا كـرم وخـير[٤]
وغـيث للقِرى[٥] فـي كـلّ أرض إذا ضـنّ[٦] الغـنى عـلى الفـقير
فـقدنا مـن قـريش فـي البـرايـا سحاب الناس في السنة التروز[٧]

---

(١) في «أ»: عزير، وفي «ض»: غريز.
والهَطْل: تتابع المطر والدمع وسيلانه. مجمع البحرين ٤: ٤٢٩، (هطل)، ويقال: غزر الماء ـ بالضمّ ـ غزارة: كثر، فهو غزير أي كثير، والمراد شدّة النفع وعمومه. المصدر ٣: ٣١٠ (غزر).

(٢) البوع والباع: مدّ اليدين وما بينهما من البدن. المصدر السابق ١: ٢٦٥ (بوع).
والروع: للإعجاب، يقال: راعني الشيء أي أعجبني. المصدر السابق ٢: ٢٥٢ (روع).
الشيظم، الطويل، وقيل: الجسيم. لسان العرب ١٢: ٣٢٢ (شظم).

(٣) في «ض»: شيصميًا.

(٤) في «أ، ب، ت» هكذا:
فقد فارقت ذاكرم وخير .....
هكذاكان بياضاً، مكان المصرع الثاني.

(٥) القِرى: الماء المجموع في الحوض. المعجم الوسيط: ٧٣٢ (قرى).
وفي «ض»: غيث للعرى. والعَرى: الناحية. المصدر السابق: ٥٩٨ (عرى).

(٦) في «أ، ب»: «طنّ».
ضَنّ به عليه ضِنّاً وضَنانة: بخل بخلاً شديداً، المعجم الوسيط: ٥٤٥ (ضنّ). طنّ طنّاً وطنيناً: صوّت ورنّ. المصدر السابق: ٥٦٨ (طنّ).

(٧) في «ج، ح»: النزور، وفي «ض»: البرور.

وقالت صفيّة ترثي أباها شعراً، وتقول:

أعـينَيّ جـوداً بـالدموع السـواكب ... على خير شـخص مـن لويّ بـن غـالب
أعـينَيّ لا تسـتحسرا مـن بكـاكـما ... على ماجد العرّاف عـفّ المكـاسب[1]
أعـينَيّ جـوداً عـبرة بـعد عـبرة ... على الأسد الضرغام[2] محض الضرائب
أبا الحارث الفيّاض ذي الحـلم والبـها ... وذي الباع والباعون زيـن المـناسب[3]
وذي المجد والعـزّ الرفـيع وذي النـدا ... وذي العون عند المعضلات النـوائب[4]
فـإن تـبكياه تـبكيا ذا مـهابة ... كـريم المساعي حـلمه غـير ذاهب[5]

وقالت برّة بنت عبد المطّلب تبكي أباها وترثيه شعراً، وتقول[6]:

أعـينَيّ جـوداً بـالدموع الهـواطـل ... على النحر[7] منّي مثل فيض الجداول
ولا تسـئما أن تـبكيا كـلّ ليـلة ... ويـوم عـلى مـولى كـريم الشـمائل
أعـينَيّ لا يـغني وجـيع بكـاكـما ... عـلى خـير حـافٍ مـن مَـعدّ ونـاعل
عـلى رجـل لم يـورث اللـؤم جـدّه ... أشـمّ[8] طـويل السـاعدين حـلاحل

← تَرَ يَتِرَ وتُروراً: بان وانقطع، وترّ فلان عن بلاده: بعد، وعن قومه: انفرد. المعجم الوسيط: ٨٣ (ترّ).

(١) في «ب»: ماجد العرّاق عوّ المكاسب، وفي «ج»: ماجد الأعراق عفّ المكاسب، وفي «ض»: على ماجد الأعراق عطف المكاسب.

(٢) في «ح»: على الأسد الضرم.

(٣) في «ج، ح»: والماعون زين المناسب.

(٤) والبيت في «أ، ب، ت، ض» هكذا:

وذو الماجد والعزّ الرفيع وذو الندا ... وذو العون عند المعضلات النـوائب

(٥) في «ض»: غير عازب.

(٦) شعراً وتقول، لم ترد في «ح».

(٧) في «ض»: على البحر.

(٨) في «ت، ج، ح»: أثمّ.

أبـا ثـقة مـاتي العـزيمة[١] مـاجد ... له بـيت مـجد ثـابت غـير فـاصل
أبا الحارث الفيّاض ذو الباع[٢] والندا ... رئـيس قـريش كـلّها فـي القـبائل
فأسقى[٣] مليك الناس مـوضع قـبره ... بـنو الثـريّا[٤] ديـمة بـعد وابـل

وقالت أروى بنت عبد المطّلب ترثي أباها شعراً، وتقول[٥]:

ألا يـا عـين! ويـحك فـاسعديني ... بـوبل واكـفٍ مـن بـعد وبـل
بدمع من دمـوعك ذو غـروب[٦] ... فـقد فـارقت ذا كـرم ونـيل[٧]
طـويل البـاع أروع ذي المـعالي ... أبوك[٨] الخـير وارث كـلّ فـضل

وقالت آمنة بنت عبد المطّلب تبكي أباها وترثيه شعراً، وتقول[٩]:

بكت عـيني وحـقّ لهـا البكـاء ... على سمح (السجيّة والحياء)[١٠]
عـلى سـمح الخـليقة أبـطحيّ ... كـريم الخـيم يُـنميه العـلاء

→ وألاشمّ: مرّ رافعاً رأسه، والأشمّ: الكريم، ذو الشَمَم. المنجد: ٤٠٠، (شمم).

(١) في «ج، ح»: أخي ثقة ماضي العزيمة.

(٢) في «ح»: أبي الحارث الفيّاض ذي الباع.

(٣) في «ح»: فسقى.

(٤) في «ت»: بتّو الثريّا.

(٥) وأيضاً، شعراً وتقول، لم ترد في «ح».

(٦) في «ج، ح»: ذي غروب، وفي «ض»: ذا غروب.

(٧) في «ت»: ذاكرم ونُبْلٍ.

(٨) في «ح»: أبيك.

(٩) شعراً وتقول، كذلك لم ترد في «ح».

(١٠) في «ج»: سجيّته، وفي «ح»: سجيّته الحياء.

عـلى الفيّاض شيبة ذي المعالي ... أبـيك الخـير ليس له كـفاء[١]

أقبّ الكشـح[٢] أروع ذي أصـول ... له المـجد المـقدّم والثـناء

وكـان هـو الفـتى كـرماً وجـوداً ... وبأساً (حـين يشـتبك القـناء)[٣]

إذا هـاب الكُـماة المـوت حيناً ... تكـون قـلوب أكـثرهم هـواء[٤]

مـضى قـدماً بـذي حسب[٥] ... عـليه حـين تـبصره بـهاء[٦]

---

(١) في «ض»: أبيك بالخير له كفاء.

(٢) في «ض»: أقبّ الكسح.

(٣) في «ج، ح»: حين تنسكب الدماء.

(٤) في «ج، ح» هكذا:

إذا هـاب الكـماة

المـوت حـتّى ... كأنّ قلوب أكـثرهم هـواء

(٥) في «ج، ح»: بذي شطب خشيب، وفي «ض» تمام البيت هكذا:

مضى قدماً ندى حبّ

عـليه ... إذا أبـصرته نـور البـهاء

(٦) بحار الأنوار ١٥: ١٥٤، ضمن ح ٨٠، عن الروضة، بتفاوت يسير.

المنتظم في تاريخ الملوك (لابن الجوزيّ) ٢: ٢٨٠، بإسناده إلى عبد اللّه بن أبي بكر، وأورد الحادثة باختصار. السيرة النبويّة (لابن هشام) ١: ١٥٦، بتفاوت.

وجع عين النبيّ ﷺ ومعجزته في شفاء حبيب الراهب

٦٦ ـ قال الواقديّ:

ثمّ إنّ الوليد بن المغيرة ترأّس[١] من بعد عبد المطّلب واستقام أمره، وكان ـ لعنه اللّه سبحانه وتعالى[٢] ـ معانداً لرسول اللّه ﷺ، وكان أبو طالب يحبّ رسول اللّه ﷺ محبّة لم ير مثله، وكان ينوّمه بجنبه، ويوسّده يمينه، ويدثّره يساره، وإذا (قام إلى البول بالليل)[٣]، قام معه، وإذا أراد أن ينام ينزعه ثيابه ويعريه ويأخذه في فراشه، وكان يحبّ أن يلتزق[٤] جلده بجلده لمحبّته له، ويرضي اللّه تعالى بذلك.

وكان إذا دخل جوف الفراش لا يصير بينه وبين النبيّ ﷺ حاجز حتّى يختلط بدنه ببدنه[٥]، فعند ذلك رمدت عين النبيّ ﷺ رمداً شديداً، وأصابه منه وجع حتّى أنّه كان يأخذ خرقة سوداء ويضعها على عيني النبيّ ﷺ، ولا

---

(١) في «ب»: يريّس، وفي «ت»: تَريّس، وفي «ض»: ترس.

(٢) سبحانه وتعالى، لم ترد في «ح».

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ح»: قام بالليل.

(٤) في «أ، ض»: يلزق.

(٥) ببدنه، لم ترد في «ض».

يقدر أن يفتح بصره لما كان به من الأذى والألم، فعالجوه.

فتمادت به العلّة وطالت به، فدخل[١] على أبي طالب من ذلك، غمّ شديد، وأحضر الأطبّاء، فما ازداد إلّا ألماً فأشارت عليه[٢] قريش وبنو هاشم[٣] (أن يحمله إلى عند حبيب الراهب)[٤] ليدعو له ربّه بالعافية والرحمة، وكان ذلك لهم (باباً، فقال)[٥] أبو طالب: نعم ما دبّرتم[٦]، ثمّ جاء إلى منزله، فأخبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، فقال له(صلى الله عليه وآله وسلم): «**الرأي رأيك**»[٧].

٦٧ ـ قال الواقديّ:

فلمّا كان في اليوم الثاني غسّل رأس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وزيّن لباسه وجمّله بأحسن زينة[٨]، وأركبه ناقة جليلة، وكان حبيب على ثلاث مراحل من مكّة في صومعته على طريق الطائف.

فأخرج أبو طالب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالليل عن وهج[٩] الشمس، فلمّا بلغ

---

(١) في «ض»: فدخل به.

(٢) في «ح»: إليه.

(٣) في «ح» زيادة: إلى.

(٤) في «ض»: أن يحمل إلى حبيب الراهب.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٦) في «أ، ب»: نعم ما دين، وفي «ض»: نعم ما دبّر.

(٧) بحار الأنوار ١٥: ٣٨٢، ضمن ح ٢٠، عن كتاب الأنوار لأبي الحسن البكريّ، باختصار، و٤٠٢، ضمن ح ٢٩، عن الكازرونيّ، بتفاوت يسير.

العدد القويّة: ١٢٣ ح ٣٠ مرسلاً، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ...، باختصار، عنه البحار ١٥: ٣٥٨ ح ١٥. الطبقات الكبرى ١: ١١٩ باختصار.

(٨) في «أ، ض»: وجمّله تاجاً زينة، وفي «ب»: وجسده زينة.

(٩) الوَهَج: حرّ النهار والشمس ونحوهما. المعجم الوسيط: ١٠٥٩ (وهج).

الصومعة نادى الغلام: يا حبيب! فأجابه، فقال: إنّ أبا طالب بن عبد المطّلب بالباب، فأمر أن يدخلا، فدخلا وقعد أبو طالب إلى جنب حبيب، ولم يتكلّم حبيب[١] حتّى سكنا[٢] جميعاً.

ثمّ قال أبو طالب: يا سيّدي! إنّ هذا ابن أخي النبيّ، محمّد صلى الله عليه وآله وسلم به رمد، وقد داويناه بكلّ دواء فلم ينتفع ولم يبرأ رمده، وقد جئتك لتدعو له ربّ السماء أن يعافيه ممّا به.

فقال له حبيب: تعال إلى عندي، يا محمّد!

فقال له محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: «**تعال أنت إلى عندي**».

فقال أبو طالب: واعجباً منك يا سيّدي! أنت الشاكي.

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**بل حبيب الشاكي**».

فغضب حبيب، وقال: يا محمّد! فما أشكو؟!

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**أنت تشكو البرص الذي على جسدك، وقد دعوت ربّ السماء ثلاثين سنة أن يعافيك، فلم يجبك**».

فقال حبيب: وكيف علمت؟ يا محمّد! وأنت صبيّ صغير.

فقال: «**رأيته في النوم**»، فقال: يا محمّد! تفضّل عليَّ وادع لي بالعافية[٣]، فكشف عن وجهه صلى الله عليه وآله وسلم، فبرق من وجهه برق حتّى أضاءت الصومعة من النور، وشقّ سقف الصومعة، ومرّ كالعمود حتّى التزق بعنان السماء، وإذا بهاتف يهتف ويقول: يا أهل الديرانيّة! ويا أهل الرهبانيّة! ويا أصحاب الكتب![٤] آمنوا

---

(١) حبيب، لم ترد في «ض».

(٢) في «ح»: سكتا.

(٣) بالعافية، لم ترد في «ض».

(٤) في «ح»: أصحاب الكتاب.

باللّه وبرسوله محمّد ﷺ.

قال: فوثب حبيب[١] من صومعته وتعلّق بالنبيّ ﷺ، وقال: أُشهدك يا محمّد على نفسي! أنّي مؤمن بما تأتي به من عند ربّك صغيراً وكبيراً، قديماً وحديثاً، فاعتبر الخلق من ذلك ممّا عاينوه وسمعوه.

ثمّ قال النبيّ ﷺ: «**يا حبيب! ارفع ثيابك لتنظر الخلائق ما قلت، ويكون صدقاً لكلامي**».

فنظر الخلائق بعد ما رفع أذياله إلى ذلك البرص الأبيض كالدرهم، وعليه نقطة سوداء، فدعا النبيّ ﷺ بدعوات مستجابات، ومسح يده عليه، فذهبت العلامة بإذن اللّه تعالى وبدعاء النبيّ ﷺ.

ثمّ قال: «**يا عمّ! لو أحببت أن يعافيني اللّه تعالى لدعوت اللّه سبحانه وتعالى أن يعافيني ولم أجيء إلى هاهنا، ولكن**[٢] **قلت: يا عمّ! حتّى تدري أنّي عند اللّه أجلّ من مثلك**[٣] **ومن مثل حبيب وغيره من أهل الأرض جميعاً**».

ثمّ دعا النبيّ ﷺ لنفسه، فبرأ من وقته من رمده، فصارت عيناه أحسن ما يكون بمشيّة اللّه تعالى.

فقال حبيب: يا أبا طالب! احتفظ على هذا الغلام[٤] الذي وجدنا اسمه في التوراة لأشهر من القمر في كبد السماء، وكذلك اسمه في الإنجيل في سورة يقال لها: المبرهنة، لأنور وأبهى من كوكب الصبح.

---

(١) حبيب، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٢) في «أ»: ولكنّي.

(٣) في «ض»: من ملك.

(٤) في «أ»: ما هذا الغلام، وفي «ض»: ما لي على هذا الغلام. ولم تستعمل كلمة «احتفظ» في اللغة وغيرها مع «على»، فيما فحّصنا، فكان الأنسب: احتفظ بهذا الغلام.

وأنّ لهذا الغلام شأناً عظيماً[١] وسترى أمره عن قريب[٢] وتفرح به يا أبا طالب! أشدّ ما يكون من الفرح.

(واعلم، أنّه نبيّ مرسل، فطوبى)[٣] لمن آمن به، والويل لمن كفر به وردّ عليه حرفاً ممّا يأتي به من عند ربّه، فإنّ له من الأعداء عدد نجوم السماء، مع أنّ له حافظاً يحفظه وناصراً ينصره، فطب نفساً وقرّ عيناً فإنّك تفرح به.

ثمّ قام أبو طالب من عند حبيب واستوى على الناقة، فكتم أبو طالب ذلك ولم يخبر به أحداً، وقد رجعت عينا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٤] إلى حال العافية[٥].

---

(١) في « أ، ض »: شأن عظيم.

(٢) في « ض »: عن قليل.

(٣) ما أثبتناه عن « ب »، وفي بقيّة النسخ: واعلم أنّه طوبى.

(٤) في « أ، ت »: رجع عينا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وفي « ب »: رجعتا عيناي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

(٥) راجع التخريجات في الحديث السابق.

علّة وقوع مفتاح الكعبة عند بني شيبة

٦٨ ـ [قال الواقديّ:] قال عمر بن الخطّاب:

سألت أبي وقلت[١]: يا أبت! وكيف صار مفتاح بيت اللّه الحرام إلى بني شيبة؟

قال: اعلم، أنّ إبراهيم الخليل(عليه السلام) لمّا فرغ من بنائه، حفر وهدة[٢] صغيرة في جوف[٣] هذا البيت ـ يعني الكعبة ـ عن يمين الباب، وقال: إنّي حكمت على كلّ من يدخل جوف بيت اللّه الحرام أن يطرح في هذه الوهدة شيئاً من الدراهم والدنانير وغير ذلك من صنوف الأموال، ليكون ذلك برّاً لسدنة البيت ولخدمه[٤] من درهم إلى ما كان.

ولم يكن بهذا الرسم لأحد[٥] من الملوك والفراعنة نصيب، وكان مفتاح بيت اللّه الحرام بين يدي بني أُميّة يرثون إمساك المفتاح عقباً بعد عقب، فلم يزالوا على عهده حتّى وصل مفتاح بيت اللّه الحرام إلى أبي العاص ابن أُميّة بن عبد

---

(١) في «ح»: وقلت له.

(٢) الوَهْد والوَهْدة: المطمئنّ من الأرض والمكان المنخفض، كأنّه حفرة. لسان العرب: ٣ / ٤٧١ (وهد).

(٣) في «أ»: من جوف.

(٤) في «أ، ب، ت، ج، ح»: ولخدمته.

(٥) في «أ، ب، ض»: لهذا الرسم أحد، وفي «ت»: ولم يكن لهذا الرسم لأحد.

شمس بن عبد مناف[١]، وكان يفتح بيده، وكان لهم بذلك عزّ وشرف ونيل.

ثمّ إنّ أبا العاص بن أُميّة اتّخذ دعوة جليّة وضيافة خطيرة، واتّخذ الدعوة في بيت الخمّار، وكثيراً ممّا كانوا ينفقون بنو أُميّة[٢] في دار الخمّار، ويأكلون ويشربون فيها.

فلمّا اتّخذ أبو العاص الضيافة وأكل الناس الطعام وغسلوا أيديهم وشربوا حتّى فني شرابهم، ولم تكن لهم حيلة في ابتياع الشراب، ولم يكن معهم شيء من الدراهم والدنانير ولا من الرهون، (فرهنوا مفتاح بيت اللّه الحرام عند الخمّار[٣])، وأخذوا الخمر وشربوا وسكر القوم وناموا، فسمع بذلك عامر بن شيبة، فحمل زقّاً[٤] من خمر وردّها إلى الخمّار، واسترجع المفتاح من الخمّار وذهب به إلى بيته، وغسّله بماء الكافور، وطلاه بالغالية المتّخذة من مسك أذفر، فلفّه في خرقة الديباج، وكان المفتاح من ذهب أحمر، وهكذا كان حقّه، لأنّه مفتاح بيت اللّه الحرام[٥].

٦٩ ـ قال الواقديّ:

فأفاق القوم من سكرتهم، فقام أبو العاص وذهب نحو الخمّار ليسترجع المفتاح وقد استرجعه عامر بن شيبة، فغضب أبو العاص وذهب بجماعة من أهل

---

(١) بن عبد مناف، لم ترد في «ح».

(٢) في «ج»: ممّا كان بنو أُميّة، و«ض»: ممّا كانوا ينطقون بنو أُميّة.

(٣) بدل ما بين القوسين، في غير «ج»: فرهن مفتاح بيت اللّه الحرام مع الخمّار.

(٤) الزِّقّ: وعاء من جلد يجزّ شعره ولا ينتف، للشراب وغيره، ج أزقاق وزقاق. المعجم الوسيط: ٣٩٦ (زقّ).

(٥) لم نعثر عليه في المصادر التي بأيدينا.

بيته إلى باب دار عامر، فضربوه واعتدوا عليه واسترجعوا منه المفتاح على الكره[١]، فانصرف أبو العاص فرحاً مسروراً.

فغضب عامر وذهب إلى مقام إبراهيم الخليل عليه السلام ورفع رأسه إلى السماء، وقال:

يا ربّ البيت العتيق! والركن الوثيق! والحجر الغريق! وزمزم الدقيق! أنت تعلم أنّ أبا العاص رهن المفتاح في ثمن الشراب واستخفّ ببيتك، ولم يعرف حقّ بيتك، وأنا استرجعته وغسّلته وفعلت به ما فعلت.

اللّهمّ إنّي أسألك أن تسلب هذا العزّ من[٢] أبي العاص ومن أهل بيته.

ثمّ رجع إلى منزله[٣].

٧٠ ـ قال الواقديّ:

فأصبح أهل مكّة يوم الثاني، وكان في الحرم واجتمع الخلق بباب بيت اللّه الحرام يزورونه[٤]، فما كان إلّا هنيئة حتّى جاء أبو العاص ومعه المفتاح، والناس يتأخّرون[٥] عن طريقه تعظيماً له، إذ كان هو صاحب مفتاح بيت اللّه الحرام، فدنا أبو العاص إلى فتح الباب، فأدخل المفتاح في مجرى القفل، فلم يدخل فيه (المفتاح، فاحتال أبو العاص كلّ حيلة أن ينبعث المفتاح في القفل فلم يدخل فيه)[٦] بأمر اللّه وقدرته، فانتفخت أبي العاص من مداومة نفسه[٧] من الشدّة،

---

(١) في «ح»: على الكبره، وفي «ت، ج، ض»: على الكبرة.

(٢) في «ح»: عن.

(٣) كذا لم نعثر عليه في المصادر التي بأيدينا.

(٤) في «ض»: يزوّدونه.

(٥) يتأخّرون، لم ترد في «ض».

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٧) في «أ»: أبو العاص لما أدام نفسه، وفي «ض»: أبي العاص لما أدام نفسه.

فوقعت الصيحة في العرب: أنّ باب بيت اللّه الحرام قد انغلق حتّى ما عاد أن ينفتح، فتعجّب الخلق من ذلك وبقي الباب مغلوقاً، والناس في مصيبة عظيمة من أمره، فلمّا أتى على الناس شهر اجتمع بمكّة زُهاء ألف[١] رجل على أن يزوروا بيت اللّه الحرام، وقد نالهم الضجر لتطاول الأمر عليهم.

فلمّا أصبحوا يوم الاثنين، هتف بهم هاتف، يقول: إنّ باب بيت اللّه لا ينفتح على يد من يرهن المفتاح عند الخمّار، وليس لكم حيلة دون أن تصدروا[٢] كلّكم إلى عامر بن شيبة وتدفعوا إليه المفتاح، فإنّ اللّه قد سلب من بني أُميّة هذا العزّ.

فصار الناس كلّهم إلى عامر بن شيبة وأخبروه ممّا كان من قول الهاتف، فسمع عامر منهم ذلك، فسار إلى باب بيت اللّه الحرام ومعه المفتاح، فقال: بسم اللّه ربّ السماء! وأدخل المفتاح[٣] في مجرى القفل، فانفتح بأمر اللّه تعالى، فدخل الخلق إلى بيت اللّه الحرام، وسلب اللّه تعالى من بني أُمية عزّهم وجعله إلى عامر بن شيبة، وجعله عقباً بعد عقب. ثمّ إنّه لا ينفتح إلى الساعة إلّا على يدي عامر وأولاده، فبقي عنده المفتاح إلى يوم فتح مكّة.

فلمّا فتح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مكّة[٤] وكان في أيّام الحجّ، فجعل غزوه سبباً لحجّه[٥]، فلمّا دخلها ذهب إلى[٦] بيت اللّه الحرام، وإذا الباب مغلق.

---

(١) في «أ، ب»: أرهى من ألف، وفي «ت»: أزهى من ألف.

الزهاء: القدر في العدد، تقول: معي زهاء كذا وكذا درهماً. كتاب العين: ٤ / ٧٣ (زهو).

(٢) في «ج»: أن تصدّوا.

(٣) في «ب، ت»: ودخل االمفتاح.

(٤) مكّة، لم ترد في غير «ج».

(٥) في «ب»: فجعل غزوة لحجّه، وفي «ض»: فجعل عروة لحجّه.

(٦) في «ح» زيادة: مكّة.

وكان عامر قد توارى مع المفتاح، فبعث النبيّ ﷺ في طلبه، فوقع به عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقال: «**يا عامر! أين المفتاح؟**».

فقال: هو ليس معي، ففتشّه فلم يكن معه، فذهب إلى امرأته، وقال لها: «**ويلك، أين المفتاح؟ فإنّ رسول اللّه ﷺ واقف**».

قالت: يا ابن أبي طالب! ما لي به علم، فعلاها بسيفه وأراد ضربها، فرفعت الامرأة يدها لتتّقي السيف[١] فسقط من تحت ذيلها المفتاح، فوثب عامر بن شيبة وأخذه، وقال: يا عليّ! أنا أسير به معك.

فذهب عامر بن شيبة بالمفتاح[٢] إلى النبيّ ﷺ، فقال النبيّ: («**إنّي قادر على فتحه دون المفتاح، غير أنّي أحببت أن أفتحه به**»)، فأخذ النبيّ ﷺ المفتاح وفتحه، وقد كان النبيّ ﷺ[٣]، (يريد أن ينزع هذا الشرف من عامر)[٤].

فاغتمّ لذلك عامر، فأنزل اللّه تعالى: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا**﴾[٥]، فردّ النبيّ ﷺ المفتاح إلى عامر بن شيبة، وبقي ذلك[٦] في يده وبيد عقبه إلى الآن[٧].

---

(١) في «أ»: لتلتقي السيف.

(٢) بن شيبة، لم ترد في «ح».

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٤) بدل ما بين القوسين، في «ب»: وكان يريد هذا الشرف من عامر، وفي «ج، وح»: وقد كان النبيّ ﷺ يريد الدخول، وكان يريد أن ينزع هذا الشرف من عامر.

(٥) سورة النساء ٤: ٥٨.

(٦) في «أ، ب»: وقرّ ذلك.

(٧) وكذلك لم نعثر عليه في المصادر التي بأيدينا.

انتقال مفتاح الكعبة من عامر إلى بني هاشم

٧١ ـ قال الواقديّ:

ثمّ إنّ المفتاح قرّ عند عامر إلى أيّام بني هاشم، فلمّا كان في أيّامهم زار الخلق بيت اللّه‌الحرام، وطرحوا في تلك الوهدة من العجائب من ذهب، وفضّة، ودرّ[١]، ومرجان، وزبرجد، (فلمّا أمر خزنة البيت وهمّوا)[٢] بغلقه، فعمد رجل منهم إلى البيت فقبض على ما اجتمع في الوهدة وسرق منه، ولم يعلم به أحد وغلقوا الباب، وفرّ السارق بالمال فغبّاه عن أصحابه[٣].

قال: فلمّا كان صبيحة اليوم الثاني اجتمعت خزنة البيت واعترفوا على أخذ باقي المال ليتقاسموه بينهم، ففتحوا الباب، فإذا بحيّة قد جمعت نفسها في الوهدة، وهي حمراء، كأنّها قطعة دم (ولها رأسان وهي تنفخ)[٤] وتصفر[٥]، فنظر الخزنة فلم يجسر أحد أن يتقدّم إلى الوهدة لصوتها[٦] وهيبتها، وكانت

---

(١) في «ب، ح»: دُرَر.

(٢) بدل ما بين القوسين، في «ح»: فلمّا مرّ خزنة البيت همّوا.

(٣) في «ج، ح»: فأخفاه من أصحابه.

وغبّى الشيء: ستره، ويقال: غبّان عن الشيء. المعجم الوسيط: ٦٤٤ (غَبِيَ).

(٤) في «ب»: ولها رأسان وهي تنفتح، وفي «ج، ح»: ولها رأسان: رأس عند ذنبها ورأس عند عنقها، وهي تنفخ.

(٥) صَفَر صفيراً: صوّت بفمه وشفتيه. المعجم الوسيط: ٥١٦ (صفر).

(٦) في «ب، ج»: لصولتها.

منطوية في الوهدة[١]، (ولها رأسان، رأس عند ذنبها ورأس عند عنقها)[٢]، فبقي الخلق متعجّبين منها، وممّا عاينوا منها.

فقالوا: يا قوم! من كان منكم أذنب، فليَتُب إلى ربّه وليقرّ بذنبه، فما ظهرت هذه الحيّة في بيت اللّه الحرام إلّا لأحد قد أحدث خطيئة[٣].

٧٢ ـ قال الواقديّ:

فجاءهم الرجل السارق فأقرّ بما فعل، فقالوا كلّهم: ويلك! أما علمت أنّ بيت اللّه الحرام لا يحتمل الغشّ والخيانة؟! فأمروه بردّ ما سرق، فردّ جميع ذلك، (فأخذوه وألقوه في الوهدة، ثمّ)[٤] قالت الحيّة: أيّها العرب! وجيران بيت اللّه الحرام! إيّاكم والغشّ والخيانة! فإنّ اللّه تعالى لا يرضى بذلك.

وتأخّرت الحيّة إلى عند الميزاب، وغابت في الأرض إلى الساعة.

وقال محمّد بن إسحاق: بل جاءت حمامة طائرة، ودخلت بيت اللّه الحرام، وهي عظيمة الحلق[٥]، وأخذت الحيّة بمنقارها، وخرجت نحو سُكّ الحنّاطين[٦] فغابت، وما ظهرت بعد ذلك إلى أيّام النبيّ ﷺ، وهو بعد ثلاثين سنة.

وهذا ما وجدناه من الخبر بالتمام والكمال[٧].

---

(١) في غير « أ » زيادة: مدوّرة.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في « ح ».

(٣) ولم نعثر عليه أيضاً في المصادر التي بأيدينا.

(٤) بدل ما بين القوسين، في « ج، ح »: فأخذه القوم، ثمّ.

(٥) في « ح »: عظيمة الخلق.

(٦) في « ب، ج، ح »: سكّة الحنّاطين.

(٧) وكذلك لم نعثر عليه في المصادر التي بأيدينا.

خبر مولد الإمام عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، وأنّ اسمه مشتقّ من العليّ الأعلى [١]

٧٣ ـ أخبرنا الشيخ الإمام العالم الورع الناقل ضياء الدين شيخ الإسلام أبو العلاء، الحسن بن أحمد بن يحيى العطّار الهمدانيّ ـ قدّس اللّه روحه ونوّر ضريحه ـ[٢]، في همدان في مسجده، في الثاني والعشرين من شعبان، سنة ثلاث وثلاثين وستّمائة[٣]، قال: حدّثنا الإمام ركن الدين أحمد بن محمّد بن إسماعيل الفارسيّ، قال: حدّثنا عمر بن روق الخطابيّ، قال: حدّثنا الحجّاج بن منهال، عن الحسن بن عمران، عن شاذان بن العلاء، قال: حدّثنا عبد العزيز، عن عبد الصمد، عن سالم، عن خالد، عن أبي السريّ[٤]، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ، قال:

---

(١) في «ب»: خبر مولود الإمام الهمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، بسم اللّه الرحمن الرحيم، وبه نستعين على القوم الظالمين، وفي «أ، ض»، يكون قبل كلّ خبر: بسم اللّه الرحمن الرحيم.

(٢) ما بين الخطّين لم يرد في «ح».

(٣) في «أ، ب، ت، ض»: ثلاث وثلاثين ومائة، وفي اليقين: ص ٤٨٥، سنة عشرين وستّمائة. وفي السند سقط، لأنّ الحجّاج بن منهال توفّي سنة ٢١٦، ولا يمكن عادة أن يكون بينه وبين الهمدانيّ الذي حدّث بالحديث سنة ٦٣٣، اثنان راويان فقط.

(٤) في «ت»: عن سالم، عن خالد، عن أبي السرليّ، وفي «ج، ح»: عن سالم، عن خالد بن السريّ، ولم نعثر على ترجمة «أبي السرليّ»، ولا على «خالد بن السريّ» في الكتب الرجاليّة التي بأيدينا.

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ميلاد عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟

فقال: «آه، آه! سألت عجباً، يا جابر! عن خير مولود ولد (بعدي على سنّة المسيح)[١]، إنّ اللّه تعالى خلق نوراً من نوري وخلقني نوراً من نوره، وكلانا من نور واحد، وخلقنا من قبل أن يخلق سماءً مبنيّة، وأرضاً مدحيّة، ولا كان[٢] طول ولا عرض، ولا ظلمة ولا ضياء، ولا بحر ولا هواء، بخمسين ألف عام.

ثمّ إنّ اللّه عزّ وجلّ سبّح نفسه فسبّحناه، وقدّس ذاته فقدّسناه، ومجّد عظمته فمجّدناه، فشكر اللّه تعالى ذلك لنا، فخلق من تسبيحي السماء، فسمكها[٣] والأرض فبطحها[٤]، والبحار فعمّقها.

وخلق من تسبيح عليّ (عليه السلام) الملائكة المقرّبين (إلى أن تقوم السماء السابعة)[٥]، (فجميع ما سبّحت الملائكة)[٦] فهو[٧] لعليّ عليه السلام وشيعته.

يا جابر! إنّ اللّه تعالى عزّ وجلّ نقلنا، فقذف بنا في صلب آدم عليه السلام، فأمّا أنا فاستقررت[٨] في جانبه الأيمن، وأمّا عليّ فاستقرّ في جانبه الأيسر.

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب، ض».

(٢) كان، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٣) في «ج»: فمسكها.

سمك اللّه السماء سمكاً: رفعها، والسمك من أعلى البيت إلى أسفله، المسموكات: السماوات السبع. مجمع البحرين ٢: ٤٢١ (س م ك).

(٤) في «ض»: فسطحها.

بطحته بطحاً: بسطته، والبطحاء: الأرض المستوية. المصدر السابق ١: ٢١١ (ب ط ح).

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «ح».

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «ب، ت، ض».

(٧) فهو، لم ترد في «ح».

(٨) في «أ، ض»: فاستقريت، وفي «ب»: فاستقرّت.

ثمّ إنّ اللّه عزّ وجلّ نقلنا من صلب آدم عليه السلام في الأصلاب الطاهرة، فما نقلني من صلب إلّا نقل عليّاً معي، فلم نزل كذلك حتّى أطلعنا اللّه تعالى من ظهر طاهر، وهو ظهر عبد المطّلب، ثمّ نقلني من ظهر طاهر وهو ظهر[١] عبد اللّه، واستودعني خير رحم، وهي آمنة.

فلمّا ظهرت ارتجّت الملائكة وضجّت، وقالت: إلهنا وسيّدنا! ما بال وليّك عليّ (عليه السلام) لا نراه مع النور الأزهر[٢]؟ ـ يعنون بذلك محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم ـ.

فقال اللّه عزّ وجلّ: إنّي أعلم بوليّي وأشفق عليه منكم، فأطلع اللّه عزّ وجلّ عليّاً من ظهر طاهر من بني هاشم.

فمن قبل أن يصير[٣] في الرحم، كان رجل في ذلك الزمان، وكان زاهداً عابداً يقال له: المبرم بن زغيب الشقبان[٤]، وكان من أحد العبّاد قد عبد اللّه تعالى مأتين وسبعين سنة لم يسأل حاجة إلّا أجابه[٥].

إنّ اللّه عزّ وجلّ أسكن في قلبه الحكمة، وألهمه بحسن طاعته لربّه، فسأل اللّه تعالى أن يريه وليّاً له، فبعث اللّه تعالى أبا طالب، فلمّا بصر به المبرم قام إليه وقبّل رأسه وأجلسه بين يديه، ثمّ قال له: من أنت، يرحمك اللّه تعالى؟!

فقال له: رجل من تهامة.

فقال: أيّ تهامة؟

---

(١) ظهر، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٢) في «ض»: الأظهر.

(٣) في «أ، ب، ت، ض»: صار.

(٤) في «ب، ت، ج، ح»: المثرم بن زغيب الشيقبان، وهكذا إلى آخر الحديث، وفي «ض»: المثرم بن رغيب بن السقبان، ولم نجد ترجمة للمثرم، وكذا المبرم، في الكتب الرجاليّة التي بأيدينا.

(٥) إلّا أجابه، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

فقال: من عبد مناف، ثمّ قال: من هاشم.

فوثب العابد وقبّل رأسه ثانية، وقال: الحمد للّه الذي لم يمتني حتّى أراني وليّه، ثم قال: أبشر يا هذا! فإنّ العليّ الأعلى ألهمني إلهاماً، فيه بشارتك.

فقال أبو طالب: وما هو؟

قال: ولد يولد من ظهرك، هو وليّ اللّه عزّ وجلّ، إمام المتّقين، ووصيّ رسول ربّ العالمين، فإن أنت أدركت ذلك الولد[1]، فأقرأه منّي السلام، وقل له: إنّ المبرم يقرأ عليك السلام ويقول: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم)، به تتمّ النبوّة، وبعليّ تتمّ الوصيّة.

قال: فبكى أبو طالب وقال: ما اسم هذا المولود؟

قال: اسمه عليّ.

قال أبو طالب: إنّي لا أعلم حقيقة ما تقول إلّا ببرهان ودلالة واضحة.

قال المبرم: ما تريد؟

قال: أريد أن أعلم ما تقوله حقّ من ربّ العالمين، ألهمك ذلك؟!

قال: فما تريد أن أسأل لك اللّه تعالى أن يطعمك في مكانك هذا[2]؟

قال أبو طالب: أريد طعاماً من الجنّة في وقتي هذا[3].

قال: فدعا الراهب ربّه».

قال جابر: قال رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم): «فما استتمّ المبرم الدعاء حتّى أوتي بطبق عليه فاكهة من الجنّة، وعذق رطب وعنب ورمّان، فجاء به المبرم إلى أبي طالب،

---

(١) في «ح» زيادة: من ظهرك.

(٢) هذا، لم ترد في «أ، ض».

(٣) هذا، لم ترد في «ح».

فتناول منه رمّانة.

فنهض[١] من ساعته إلى فاطمة بنت أسد ـ رضي اللّه عنها ـ فلمّا أنّه[٢] استودعها النور ارتجّت الأرض، وتزلزلت بهم سبعة أيّام، حتّى أصاب قريشاً من ذلك شدّة، ففزعوا فقالوا: مروا بآلهتكم إلى ذروة جبل أبي قبيس (حتّى نسألهم يسكّنون لنا ما نزل بنا وحلّ بساحتنا.

قال: فلمّا اجتمعوا على جبل أبي قبيس)[٣]، وهو يرتجّ ارتجاجاً، ويضطرب اضطراباً، فتساقطت الآلهة على وجهها، فلمّا نظروا إلى[٤] ذلك قالوا: لا طاقة لنا.

ثمّ صعد أبو طالب الجبل، وقال لهم: أيّها الناس! اعلموا أنّ اللّه تعالى عزّ وجلّ، قد أحدث في هذه الليلة حادثاً، وخلق فيها خلقاً، فإن لم تطيعوه، وتقرّوا له بالطاعة، وتشهدوا له بالإمامة المستحقّة، وإلّا لم يسكن[٥] ما بكم حتّى لا يكون بتهامة سكن.

قالوا: يا أبا طالب! إنّا نقول بمقالتك، فبكى ورفع يديه وقال: إلهي وسيّدي! أسألك بالمحمّدية المحمودة، والعليّة العلويّة[٦]، والفاطميّة البيضاء إلّا تفضّلت عليّ بتهامة[٧] بالرأفة والرحمة».

---

(١) في «ب، ج، ح»: ثمّ نهض.

(٢) أنّه، لم ترد في «ح».

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ض».

(٤) إلى، لم ترد في «ح».

(٥) في «أ، ض»: لم يكن.

(٦) في «ت، ج، ح»: والعلويّة العالية.

(٧) في «ح»: تهماة.

قال جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**فوالله الذي**[١] **خلق الحبّة، وبرأ النسمة! قد كانت العرب تكتب هذه الكلمات، فيدعون بها عند شدائدهم في الجاهليّة، وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها حتّى ولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام.**

فلمّا كان في الليلة التي ولد عليه السلام فيها، أشرقت الأرض، وتضاعفت النجوم، فأبصرت من ذلك عجباً، فصاح بعضهم في بعض، وقالوا: إنّه قد حدث في السماء حادث، أترون من أشراق[٢] **السماء وضياءها وتضاعف النجوم بها؟!**».

قال: «**فخرج أبو طالب، وهو يتخلّل سكك مكّة ومواقعها وأسواقها، وهو يقول لهم: أيّها الناس! ولد الليلة في الكعبة حجّة الله تعالى، ووليّ الله.**

فبقي الناس يسألونه عن علّة ما يرون من إشراق السماء؟».

فقال لهم: أبشروا! فقد ولد في هذه الليلة، وليّ من أولياء الله عزّ وجلّ، (يختم به جميع الخير ويذهب به جميع الشرّ، يتجنّب)[٣] الشرك والشبهات، ولم يزل يلزم[٤] هذه الألفاظ حتّى أصبح، فدخل الكعبة، وهو يقول هذه الأبيات شعراً:

يـــا ربّ ربّ الغســـق الدجـيّ[٥] **والقـــمر المـــنبلج المـــضيّ**[٦]

---

(١) في «ح»: فوالذي، بدل فوالله الذي.

(٢) في «ج، ح»: ألا ترون أشراق.

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ج، ح»: يختم به جميع الشرّ ويتجنّب.

(٤) في «ج، ح»: يذكر.

(٥) في الثاقب، وكذا البحار عنه:

يا ربّ يا ذا الغسق الدجيّ والقمر المنتلج المضيّ

وفي كفاية الطالب، هكذا:

يا ربّ هذا الغسق الدجيّ والقمر المنبلج المضيّ

(٦) في «ب»: المبلّج المضيّ، وفي «ت، ض»: المبتلج المضيّ.

بَلَجَ الصبح بُلوجاً: أسفر وأنار. مجمع البحرين ١: ٢٣٧ (ب ل ج).

بـــيّن لنـا مـن حكـمك المـقضيّ ما ذا ترى لي[١] في اسم ذا الصبيّ

قال: فسمع هاتفاً يقول:

خـصّصتما بـالولد الزكـيّ والطاهر المطهّر المـرضيّ

إنّ اسمه مـن شـامخ عـليّ عـــليّ اشـتقّ مـن العـليّ

فلمّا سمع هذا خرج من الكعبة، وغاب عن قومه أربعين صباحاً».

قال جابر: فقلت: يا رسول اللّه! عليك السلام، أين غاب؟

قال: **«مضى إلى المبرم ليبشّره بمولد عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فـي جـبل لكام[٢] فإن وجده[٣] حيّاً بشّره، وإن وجده ميّتاً أنذره».**

فقال جابر: يا رسول اللّه! فكيف يعرف قبره؟ وكيف ينذره؟

فقال: **«يا جابر! اكتم ما تسمع، فإنّه من سرائر اللّه تعالى المكنونة، وعلومه المخزونة، إنّ المبرم كان قد وصف لأبي طالب كهفاً في جبل لكام، وقال له: إنّك تجدني هناك، حيّاً أو ميّتاً.**

فلمّا أن مضى أبو طالب إلى ذلك الكهف ودخله، فإذا هو بالمبرم ميّتاً، (جسده ملفوف في مدرعتين مسجّى بهما، وإذا بحيّتين إحداهما أشدّ بياضاً مـن القـمر والأخرى أشدّ سواداً من الليل المظلم، وهما يدفعان عنه الأذى، فـلمّا أبـصرتا أبا طالب غابتا في الكهف، فدخل أبو طالب، وقال: السلام عليك يا وليّ اللّـه! ورحمة اللّه وبركاته.

---

(١) في «أ، ب»: ما ذا يرى، وفي «ض»: ما ترى في.

(٢) اللكّام: بالضمّ وتشديد الكاف، ويروى بتخفيفها، هو الجبل المشـرف عـلى أنـطاكـيّة، وبلاد ابن ليون والمصيّصة وطرسوس وتلك الثغور. معجم البلدان ٥: ٢٢ (اللكّام).

(٣) في «ج»: فاللّه وجده.

فأحيى اللّه تعالى بقدرته المبرم، فقام قائماً وهو يمسح وجهه وهو يشهد)[١]: « أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنّ عليّاً وليّ اللّه»، وهو الإمام من بعده.

ثمّ قال له المبرم: بشّرني يا أبا طالب! فقد كان قلبي متعلّقاً حتّى (منّ اللّه تعالى عليّ بك وبقدومك)[٢].

فقال له أبو طالب: أبشر! فإنّ عليّاً قد طلع إلى الأرض.

قال: فما كان علامة الليلة التي ولد فيها؟ حدّثني بأتمّ ما رأيت في تلك الليلة.

قال أبو طالب: نعم، أخبرك بما[٣] شاهدته: لمّا مرّ من الليل الثلث، أخذ فاطمة بنت أسد ـ رضي اللّه عنها ـ ما يأخذ النساء عند ولادتها، فقرأت عليها الأسماء التي فيها النجاة، فسكن بإذن اللّه تعالى، فقلت لها: أنا آتيك بنسوة من أحبّائك ليعينوك على أمرك.

قالت: الرأي لك، فاجتمعت النسوة عندها، فإذا أنا[٤] بهاتف يهتف من وراء البيت: أمسك عنهنّ يا أبا طالب! فإنّ وليّ اللّه لا تمسّه إلّا يد مطهّرة، فلم يتمّ الهاتف كلامه[٥]، فإذا قد أتى محمّد بن عبد اللّه، ابن أخي فطرد تلك النسوة

---

(١) بدل ما بين القوسين، في « أ، ض »: جسده ملفوف في مدرعته مسحان بها، وإذا المسحين، أحدهما أشدّ بياضاً من القمر، والآخر أشدّ سواداً من الليل المظلم، وهما في الكهف، فدخل وجهه وهو يشهد، وفي « ب »: جسده في مدرعته، وعنده حيّتان مسحان بها، وإذا الحيّتين أحدهما ... .

(٢) بدل ما بين القوسين، في « أ، ت، ض »: منّ اللّه تعالى بقدومك.

(٣) أخبرك بما، لم ترد في « ض».

(٤) أنا، لم ترد في « ح».

(٥) كلامه، لم ترد في « أ، ب، ت، ض ».

وأخرجهنّ من البيت، وإذا أنا بأربع نسوة، (فدخلن عليها، وعليهنّ ثياب حرير بيض)[١]، وإذا روائحهنّ أطيب من المسك الأذفر، فقلن لها[٢]: السلام عليك يا وليّة اللّه! فأجابتهنّ بذلك.

فجلسن بين يديها، ومعهنّ جونة[٣] من فضّة، فما كان إلّا قليلاً حتّى ولد أمير المؤمنين عليه السلام.

فلمّا أن ولد، أتيتهنّ[٤] فإذا أنا به قد طلع عليه السلام، فسجد على الأرض، وهو يقول:

«أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له[٥]، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه، تختم به النبوّة، وتختم بي الوصيّة».

فأخذته إحداهنّ من الأرض ووضعته في حجرها، فلمّا حملته نظر إلى وجهها ونادى بلسان طلق ويقول[٦]: السلام عليك يا أُمّاه! فقالت: وعليك السلام يا بنيّ!.

فقال: كيف والدي؟

قالت: في نعم اللّه عزّ وجلّ.

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ح»: قد دخلن عليها، وعليهنّ ثياب من حرير بيض.

(٢) لها، لم ترد في «ح».

(٣) الجونة: سُليلة مستديرة مغشّاة بالجلد، يحفظ العطّار فيها الطيب. المعجم الوسيط: ١٤٩ (جون).

(٤) في «ح»: بينهنّ.

(٥) وحده لا شريك له، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٦) في «ح»: طلق يقول.

فلمّا أن سمعت ذلك لم أتمالك، أن قلت: يا بنيّ! أو لست[١] أباك؟!

فقال: بلى، ولكن أنا وأنت من صلب آدم[٢]، فهذه أُمّي حوّاء، فلمّا سمعت ذلك غضضت وجهي ورأسي وغطّيته بردائي وألقيت نفسي، حياءً منها ـ عليها السلام ـ.

ثمّ دنت أخرى ومعها جونة[٣] مملوءة من المسك، فأخذت عليّاً عليه السلام، فلمّا نظر إلى وجهها قال: السلام عليك يا أختي! فقالت: وعليك السلام يا أخي! فقال: ما حال عمّي؟[٤]

قالت: بخير، فهو يقرأ عليك السلام، فقلت: يا بنيّ! من هذي؟ ومن عمّك؟

فقال: هذه مريم ابنة عمران، وعمّي عيسى عليه السلام، فضمّخته[٥] بطيب كان معها من الجنّة، ثمّ أخذته أخرى، فأدرجته في ثوب كان معها.

قال أبو طالب: لو طهّرناه كان أخفّ عليه، وذلك أنّ العرب تطهّر مواليدها في يوم ولادتها[٦]، فقلن: إنّه ولد طاهراً مطهّراً، لأنّه لا يذيقه اللّه حرّ الحديد إلّا على يدي رجل يبغضه اللّه تعالى وملائكته والسماوات والأرض والجبال، وهو أشقى الأشقياء.

فقلت لهنّ: من هو؟

---

(١) في «ح» زيادة: أنا.

(٢) في «أ، ض»: من صلب، و«ب»: من صلبه.

(٣) في «أ، ض» زيادة: أمّا الجونة بضمّ الجيم، فجونة العطّار، وهي وعاء يجعل فيه الطيب.

(٤) في «ب، ج، ح»: ما خبر عمّي.

(٥) الضمْخ: لطخ الجسد بالطيب، كأنّه يقظر. كتاب العين ٤: ١٨١ (ضمخ).

(٦) في «ج، ح»: ولادتهم.

قلن: هو عبد الرحمن بن ملجم[١] ـ لعنه اللّه تعالى، وهو قاتله بالكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمّد صلى الله عليه وآله ـ.

قال أبو طالب: فأنا كنت أستمع[٢] **قولهنّ، ثمّ أخذه محمّد بن عبد اللّه (ابن أخي من يدهنّ)**[٣] **ووضع يده في يده، وتكلّم معه وسأله عن كلّ شيء، فخاطب محمّد صلى الله عليه وآله عليّاً، وخاطب عليّ محمّداً**[٤] **بأسرار كانت بينهما، ثمّ غابت النسوة، فلم أرهنّ، فقلت في نفسي: ليتني كنت أعرف الامرأتين الأخيرتين**[٥]**، وكان عليّ عليه السلام أعلم بذلك، فسألته عنهنّ؟**

فقال لي: يا أبت! أمّا الأولى، فكانت أُمّي حوّاء.

وأمّا الثانية التي ضمّختني بالطيب، فكانت مريم ابنة عمران.

وأمّا التي أدرجتني في الثوب، فهي آسية.

---

(١) في «ج»: عبد اللّه بن ملجم.

قال ابن عبّاس: كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي من ولد قدّار، عاقر ناقة صالح، وقصّتهما واحدة، لأنّ قدّار عشق امرأة يقال لها رباب، كما عشق ابن ملجم لفطام، ولمّا ذهبوا به إلى عليّ عليه السلام قال له: ما اسمك؟ قال: عبد الرحمن بن ملجم، قال: نشدتك باللّه! عن شيء تخبرني؟ قال: نعم، قال: هل مرّ عليك شيخ يتوكّأ على عصاه، وأنت بالباب فمشقك بعصاه، ثمّ قال: بؤساً لك أشقى من عاقر ناقة ثمود؟! قال: نعم، قال: هل كان الصبيان يسمّونك ابن راعية الكلاب؟! فال: نعم: قال: هل أخبرتك أمّك أنّها حملت بك وهي طامث؟! قال: نعم، ... المناقب لابن شهرآشوب ٣: ٣٠٩، بحار الأنوار ٤٢: ٢٣٧.

(٢) في «ض»: كنت في استماع.

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ح»: أخي من أيديهنّ.

(٤) في «أ، ض»: فخاطب محمّد صلى الله عليه وآله عليّاً، وفي «ب»: فخاطب محمّد وخاطب عليّاً.

(٥) في «ب»: الآخرتين، وفي «ج»: الآخرين.

وأمّا صاحبة الجونة، فكانت أُمّ موسى عليه السلام.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: إلحق بالمبرم يا أبا طالب! وبشّره وأخبره بما رأيت، فإنّك تجده في كهف كذا، في موضع كذا وكذا.

فلمّا فرغ من المناظرة مع محمّد، ابن أخي ومن مناظرتي[١] عاد إلى طفوليّته الأولى فأنبئتك[٢] وأخبرتك ثمّ شرحت لك القصّة بأسرها بما عاينت يا مبرم!

قال أبو طالب: فلمّا سمع المبرم ذلك منّي بكى بكاءً شديداً في ذلك، وفكّر ساعة ثمّ سكن وتمطّى، ثمّ غطّى رأسه، وقال: بل غطّني بفضل مدرعتي، فغطّيته بفضل مدرعته[٣]، فتمدّد فإذا هو ميّت كما كان، فأقمت عنده ثلاثة أيّام أكلّمه، فلم يجبني فاستوحشت لذلك فخرجت الحيّتان، وقالتا: إلحق بوليّ اللّه، فإنّك أحقّ بصيانته وكفالته من غيرك[٤].

فقلت لهما: من أنتما؟

قالتا: نحن عمله الصالح، خلقنا اللّه عزّ وجلّ على الصورة التي ترى، ونذبّ[٥] عنه الأذى ليلاً ونهاراً إلى يوم القيامة، فإذا قامت الساعة كانت أحدنا قائدته والأخرى سائقته، ودليلته[٦] إلى الجنّة، ثمّ انصرف أبو طالب إلى مكّة».

قال جابر بن عبد اللّه: قال لي[٧] رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(١) في «ح»: «ومن مناظرته».

(٢) في «ح»: أثبتّك.

(٣) في «ح»: مدرعة.

(٤) في «أ، ب»: وكفى اللّه من غيرك، وفي «ت»: وكفالته من غيرك.

(٥) في «ح»: لنذبّ.

(٦) في غير «ح»: ودليله.

(٧) لي، لم ترد في «ح».

«شرحت لك ما سألتني، ووجب عليك له الحفظ، فإنّ لعليّ عند اللّه من المنزلة الجليلة، والعطايا الجزيلة ما لم يعط أحد[1] من الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين، وحبّه واجب على كلّ مسلم، فإنّه قسيم الجنّة والنار، ولا يجوز أحد على الصراط إلّا ببراءة من أعداء عليّ عليه السلام».

تمّ الخبر والحمد للّه ربّ العالمين[2].

---

(١) في «ض»: ما لم يعط أحداً.

(٢) عنه وعن الروضة، مستدرك الوسائل ٢: ٢٦٦ ح ١٩٢٩، و٣٢٢ ح ٢٠٨٩، و٣٤٢ ح ٢١٤١ قطعات منه، وعنه وعن كتاب غرر الدرر للسيّد حيدر الحسينيّ، بحار الأنوار ٣٥: ٩٩ ح ٣٣.

جامع الأخبار: ١٥، وفيه: بإسناد صحيح عن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ، قال: حدّثني أبو عبد اللّه جعفر النجّار الدوريستيّ، قال: حدّثني أبي محمّد بن أحمد، قال: حدّثني الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ، وحدّثني يحيى بن أحمد بن يحيى، قال: حدّثني عبد العزيز بن عبد الصمد، قال: حدّثني مسلم بن خالد المكّيّ، قال: حدّثني جابر بن عبد اللّه، قال: سألت ... قطعة منه. روضة الواعظين: ٨٨ بتفاوت يسير، عنه إثبات الهداة ٢: ٤٨٣ ح ٢٩٥ باختصار، وعنه وعن الفضائل وعن جامع الأخبار، البحار ٣٥: ١٠ ح ١٢. اليقين: ١٩١ فيه: حدّثني محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين بن عطاء، قال: حدّثنا شاذان بن العلاء، قال: حدّثنا يحيى بن أبي يحيى، قال: حدّثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، قال: حدّثني مسلم بن خالد المكّيّ، قال: حدّثنا جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ، قال: سألت ... قطعة منه، وأيضاً ٤٨٥ بإسناد آخر إلى مسلم بن خالد المكّيّ، عن أبي الزّبير، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ رضي الله عنه ... باختصار، عنه البحار ٣٨: ١٢٥ ح ٧٢. مدينة المعاجز ٢: ٣٦٧ ح ٦١٠ عن كتاب أبي مخنف. كفاية الطالب: ٤٠٥ بإسناده إلى جابر بن عبد اللّه ... باختصار، عنه إحقاق الحقّ ٧: ٤٨٨. كشف الغمّة ١: ٦٠ باختصار. المناقب لابن شهرآشوب ٢: ١٧٢، و١٧٤ فيه قطعتان منه. ينابيع المودّة ١: ٤٧ ح ٨ و٩ قطعة من صدر الحديث.

خبر عرفطة الجنّيّ
(ومقاتلة الإمام علي عليه السلام مع الجِنّة)[١]

٧٤ ـ من دلائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، مارواه زاذان[٢]، عن سلمان، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوماً جالساً بالبطحاء[٣] وعنده جماعة من أصحابه، وهو مقبل علينا بالحديث، إذ نظر إلى زوبعة[٤] وقد ارتفعت وأثارت[٥] الغبار.

---

(١) في «أ، ب»: غطرفة الجنّي، وفي «ت، ج، ح، ض»: عطرفة الجنّي. وما أثبتناه عن بعض المصادر، وهو عُرفَطة بن شمراخ، وفي المصادر: ابن سمراخ. راجع اليقين: ٢٦٠ باب ـ ٩٠، والمناقب لابن شهرآشوب ٢: ٣٠٨، والبحار ١٨: ٨٦، و٣٩: ١٦١ و١٨٣.

(٢) في «أ»: ردثان، وفي «ح»: زادان، وفي «ض»: روتان.
والصحيح ما أثبتناه، كما في سائر النسخ وبعض المصادر، وهو أبو عمر الكنديّ مولاهم الضرير البزّاز، المتوفّى سنة ٨٢هـ، راجع قاموس الرجال ٤: ٣٩٩ رقم ٢٨٩٧.

(٣) في «ج، ح»: بالأبطح.
والبطحاء أصله المسيل الواسع، فيه دقاق الحصى ...، يقال: أتينا أبطح الوادي وبطحاءه مثله، ...، وبطحاء مكّة وأبطحها. معجم البلدان ١: ٤٤٦، (البطحاء).

(٤) الزوبَع والزوبَعَة: ريح تدور في الأرض لا تقصد وجهاً واحداً وترتفع إلى السماء كأنّه عمود ... وزوبعة: اسم شيطان مارد أو رئيس من رؤساء الجنّ. لسان العرب ٦: ١٤ (زبع).

(٥) في «ح»: فأنارت.

فما زالت تدنو والغبار يعلو إلى أن وقفت بحيال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[١] وفيها شخص، فقال: يا رسول اللّه! السلام عليك ورحمة اللّه وبركاته، اعلم، أنّي وافد قومي وقد استجرنا بك فأجرنا، وابعث معي من قبلك من يشرف على (قوم منّا)[٢]، فإنّ بعضهم قد بغى على بعض، فابعث عليّاً[٣] ليحكم بيننا وبينهم بحكم اللّه تعالى وكتابه، وخذ[٤] عليَّ العهود والمواثيق المؤكّدة لأردّه إليك سالماً في[٥] غداة غدٍ إلّا أن يحدث عليَّ حادث من عند اللّه.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**من أنت؟ ومن قومك؟**».

قال: أنا عرفطة بن شرماخ[٦] أحد بني كاخ، أنا وجماعة من أهلي كنّا نسترق السمع، فلمّا منعنا من ذلك[٧] وبعثك اللّه نبيّاً آمنّا بك وصدّقناك، وقد خالفنا بعض القوم، وأقاموا على ما كانوا عليه، فوقع بيننا وبينهم الخلاف، وهم أكثر منّا عدداً، وأشدّ قوّة[٨]، وقد غلبوا على الماء والمرعى، وأضرّوا بنا وبدوابّنا، فابعث إليهم معي من يحكم بيننا بالحقّ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**اكشف لنا عن وجهك حتّى نراك على هيئتك التي أنت عليها**».

---

(١) في «ج»: بحذاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) في «ح»: قومنا.

(٣) فابعث عليّاً، لم ترد في «ح».

(٤) وخذ، لم ترد في «ض».

(٥) سالماً في، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٦) في «أ، ب»: غطرفة بن شمراخ، وفي «ج، ح، ض»: عطرفة بن شمراخ، أشرنا إليه في صدر الخبر.

(٧) في «ح» زيادة: آمنّا.

(٨) في «أ، ب، ض»: أكثر منّا، وأشدّ قوّة وعدداً.

فكشف لنا عن صورته، فنظرنا إلى شيخ عليه شعر كثير، ورأسه طويل، وهو طويل العينين، وعيناه في طول (رأسه صغير الحدقتين، في فيه أسنان)[١] كأسنان السباع.

ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أخذ عليه العهد والميثاق على أن يردّ عليه من يتبعه[٢] في غداة غدٍ.

قال:[٣] فلمّا فرغ من كلامه، (التفت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي بكر (وعمر وعثمان)[٤]، وقال: « **من يمضي منكم مع عرفطة، ولينظر ما هم عليه، وليحكم بالحقّ بينهم؟** ».

قالوا: وأين هم؟

فقال: « **هم تحت الأرض** »، فقالوا: كيف نطيق النزول إلى الأرض؟! وكيف نحكم بينهم، ولا نحسن كلامهم؟!

فلم يردّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم جواباً، ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام فدعا به)[٥]، وقال له:

---

(١) بدل ما بين القوسين، في « ج، ح »: رأسه مغير الحدقتين، وله أسنان.

(٢) في « ت، ج، ح »: من يبعث.

(٣) قال:، لم ترد في « ح ».

(٤) ما بين القوسين لم يرد في « ح ».

(٥) بدل ما بين القوسين في « ت، ج، ح » هكذا: التفت النبيّ إلى أبي بكر وقال: من يمضي منكم مع أخينا عطرفة لينظر ما هم عليه وليحكم بالحقّ بينهم؟ قال: وأين هم؟ فقال: هم تحت الأرض، فقال: كيف نطيق النزول إلى الأرض؟ وكيف نحكم بينهم ولا نحسن كلامهم؟! فلم يردّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم جواباً، ثمّ التفت إلى عمر بن الخطّاب، فقال له مثل قوله لأبي بكر، فأجاب مثل جواب أبي بكر، ثمّ أقبل على عثمان فقال له مثل قوله لهما، فأجابه كجوابهما، ثمّ استدعى بعليّ عليه السلام.

« يا عليّ ! امض مع أخينا عرفطة وأشرف على قومه ، وانظر ما هم عليه ، واحكم بينهم بالحقّ » .

فقام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وقال : « **السمع والطاعة** » ، ثمّ تقلّد سيفه .

قال سلمان : فتبعته[١] إلى أن صار إلى الوادي[٢] ، فلمّا توسّطه نظر أمير المؤمنين عليه السلام وقال لي : « **شكر اللّه سعيك يا أبا عبد اللّه ! فارجع** » .

فرجعت ووقفت أنظر إليه ممّا يقع منه ، فانشقّت الأرض فدخل فيها وعادت إلى ما كانت ، فدخلني من الحسرة ما اللّه أعلم به ، كلّ ذلك أسفاً[٣] على أمير المؤمنين .

فأصبح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وصلّى بالناس صلاة الغداة ، ثمّ جلس على الصفا وحفّ به أصحابه ، فتأخّر أمير المؤمنين عليه السلام عن وقت ميعاده حتّى ارتفع النهار ، وأكثر الناس الكلام فيه إلى أن زالت الشمس ، وقالوا : إنّ الجنّ احتالوا على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقد أراحنا اللّه تعالى من أبي تراب ، وذهب افتخاره بابن عمّه[٤] ، وظهرت شماتة المنافقين ، وأكثروا الكلام إلى أن صلّى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم صلاة[٥] الظهر والعصر ، وعاد إلى مكانه ، وأظهر الناس الكلام وآيسوا من أمير المؤمنين عليه السلام ، هذا[٦] ، وكادت الشمس تغرب ، فأيقن القوم (أنّه هلك ، وظهر نفاقهم ، فلم ينظروا إلّا والصفا قد

---

(١) في « أ ، ض » : فقام سلمان ، فتبعه .

(٢) في « ح » : بالوادي .

(٣) في « ج ، ح » : إشفاقاً .

(٤) في « ح » زيادة : عليّاً (عليه السلام) .

(٥) صلاة ، لم ترد في « ض » .

(٦) هذا ، لم ترد في « ح » .

انشقّ وظهر أمير المؤمنين عليه السلام)[١]، وسيفه يقطر دماً، ومعه عرفطة.

فقام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقبّل بين عينيه وجبينه[٢]، وقال له: «**ما الذي حبسك عنّي إلى هذا الوقت ؟!**».

فقال عليّ عليه السلام: «**سرت إلى خلق كثير قد بغوا على عرفطة وعلى قومه، فدعوتهم إلى ثلاث خصال، فأبوا ذلك منّي[٣]، فدعوتهم إلى شهادة أن لا إله إلّا اللّه، والإقرار بك، فأبوا ذلك منّي، (فدعوتهم إلى أداء الجزية، فأبوا، فسألتهم أن يصلحوا مع عرفطة)[٤] وقومه ليكون[٥] المراعي والمياه يوماً لعرفطة ويوماً لهم[٦]، فأبوا ذلك، فوضعت سيفي فيهم، فقتلت منهم زُهاء ثمانين[٧] ألف فارس، فلمّا نظروا إلى ما حلّ بهم منّي، صاحوا: الأمان، الأمان.**

فقلت: لا أمان لكم إلّا بالإيمان، فآمنوا باللّه وبك، ثمّ إنّي[٨] أصلحت بينهم وبين عرفطة وقومه، فصاروا إخواناً وزال من بينهم الخلاف[٩]، وما زلت معهم إلى

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ج، ح»: أنّه ملك وظهر نفاقهم، إذ قد انشقّ الصفا وطلع أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) وجبينه، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٣) في «ح»: إنّي، بدل منّي.

(٤) في «أ، ب، ت»: فدعوتهم إلى الجزية فأبوا فدعوتهم إلى أ نّهم يصلحوا غطرفة، وفي «ض»: فدعوتهم إلى أن يصلحوا مع عطرفة.

(٥) في «ح»: لتكون.

(٦) في غير نسخة «ج»: ويوماً لكم.

(٧) في «أ، ب»: منهم أرهى من ثمانين، وفي «ض»: منهم أذهى من ثمانين.

(٨) إنّي، لم ترد في «ح».

(٩) في «أ، ب، ت، ض»: الخلف.

هذه الساعة».

فقال عرفطة: جزاك اللّه خيراً يا رسول اللّه عن الإسلام! وجزى اللّه ابن عمّك عليّاً منّا خيراً! ثمّ انصرف عرفطة إلى حيث شاء[1].

---

(١) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٩: ١٧٠، ضمن ح ٩.

الاربعون حديثاً: ٤٧ ح ٢٦ رواه بالإسناد عن أبي سعيد الخدريّ بتفاوت يسير. ونحوه اليقين: ٢٦٠، فيه: أخبرنا الشيخ الإمام العالم جمال الدين عليّ بن الحسين الطوسيّ، قال: أخبرنا الشيخ الإمام تاج الدين مسعود بن محمّد الغزنويّ ببخارا، قال: حدّثنا الشيخ أبو عليّ الحسن بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه الحافظ، قال: حدّثنا الطبرانيّ، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاريّ، قال: حدّثنا تليد بن سليمان، عن أبي الجحّاف، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه، عنه البحار ٣٩: ١٦٨ ح ٩. نوادر المعجزات: ٥٢ ح ٢٠، وفيه: في كتاب الأنوار: حدّث محمّد بن أحمد بن عبد ربّه، قال: حدّثني سليمان بن عليّ الدمشقيّ، عن أبي هاشم الرمّانيّ، عن زاذان، عن سلمان ...، بتفاوت يسير. حلية الأبرار ٢: ٩٥ ح ٧، عن كتاب هواتف الجنّ.، و٩٧ ح ٨، عن كتاب الأنوار. عيون المعجزات: ٤٦، نحو ما في نوادر المعجزات، عنه البحار ١٨: ٨٦ ح ٤، و٦٠: ٩٠ ح ٤٥، ومدينة المعاجز ١: ١٤٧ ح ٨٨، وإثبات الهداة ٢: ٤٩٢ ح ٣٣٠، باختصار. خصائص الأئمّة عليهم السلام: ٥٢، أيضاً باختصار. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٠٨، فيه: كتاب هواتف الجنّ بإسناده إلى سلمان الفارسيّ، في خبر: ... بتفاوت، عنه مدينة المعاجز ١: ١٤٤ ح ٨٧، والبحار ٣٩: ١٨٣، ضمن ح ٢٢، وحلية الأبرار ٢: ٩٥ ح ٧. الإصابة في تمييز الصحابة ٤: ٢٣٥ ح ٥٥٠٥، مسنداً وباختصار.

والحديث قد تكرّر في نسخة «ت»: ص ١٤٩، س ١٢.

ثلاث معجزات للإمام عليّ عليه السلام[1]

٧٥ ـ خبر آخر: روي عن الصادق عليه السلام:

«أنّ أمير المؤمنين عليه السلام بلغه عن عمر بن الخطّاب أمر[2]، فأرسل إليه سلمان رضي الله عنه وقال: قل له: قد بلغني عنك كيت وكيت، وكرهت أن أعتب عليك في وجهك، فينبغي أن لا تذكر فيّ إلّا الحقّ، فقد أغضيت على القذى[3]، وصبرت[4] حتّى يبلغ الكتاب أجله. فنهض سلمان رضي الله عنه وبلّغه ذلك وعاتبه، وذكر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، وذكر فضائله وبراهينه.

فقال عمر: عندي الكثير من فضائل عليّ عليه السلام، ولست بمنكر فضله إلّا أنّه يتنفّس الصعداء، ويظهر البغضاء.

---

(١) في «ح»: ذكر عمر لمعاجز عليّ ـ عليه السلام ـ.

(٢) في «ح»: شيىء، بدل أمر.

(٣) في «أ»: أن لا يقال فيّ إلّا الحقّ، فقد غصبت على القذى، وفي «ب، ت»: أن لا يقال فيّ إلّا الحقّ فقد غضبت جفني، وفي «ض»: أن لا يقال فيّ إلّا الحقّ فقد غصبت حقّي على القذى.

غضى الرجل وأغضى: أطبق جُفنيه على حدقته، وأغضى عيناً على قذىً: صبر على أذىً. لسان العرب ١٠: ٨٥ (غضا).

القَذى: ما يقع في العين وما ترمي به (من تبنة ونحوها)، وجمعه أقذاء وقِذِيّ. المصدر: ٧٧ (قذي).

(٤) وصبرت، لم ترد في «ح».

فقال له سلمان رضي الله عنه: حدّثني بشيء ممّا رأيته منه.

فقال عمر: (يا أبا عبد اللّه! نعم)[١]، خلوت به ذات يوم في شيء من أمر الجيش[٢]، فقطع حديثي وقام من عندي، وقال: مكانك حتّى أعود إليك، فقد عرضت لي حاجة، فما كان أسرع[٣] من[٤] أن رجع عليّ ثانية، وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير، فقلت له: ما شأنك؟

فقال: أقبل نفر من الملائكة، وفيهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يريدون مدينة بالمشرق (ويريدون مدينة صحون)[٥]، فخرجت لأسلّم عليه، وهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي.

فقال عمر[٦]: فضحكت متعجّباً حتّى استلقيت على قفاي وقلت له: النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قد مات وبُلي، وتزعم أنّك لقيته الساعة وسلّمت عليه، فهذا من العجائب، وممّا لا يكون؟!

فغضب عليّ عليه السلام ونظر إليّ، وقال: تكذّبني يا ابن الخطّاب؟!

فقلت: لا تغضب وعُد إلى ما كنّا فيه، فإنّ هذا ممّا لا يكون أبداً.

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ح»: نعم، يا أبا عبد اللّه!.

(٢) في «ج، ح»: من أمر الخمس.

(٣) في «ح»: بأسرع.

(٤) من، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٥) بدل ما بين القوسين، في «ت، ج»: ويريدون مدينة بالمشرق، يقال لها: صيحون، وفي «ح»: يريدون مدينة بالمشرق، يقال لها: صيحون.

ولم نجد «صحون» ولا «صيحون» في الكتب إلّا أنّه في مجمع البحرين ٢: ٣٧٧: سيحان نهر بالشام، وسيحون نهر بالهند.

(٦) في «ح»: قال عمر.

قال: فإن أنت رأيته حتّى لا تنكر منه شيئاً استغفرت اللّه ممّا قلت، وأضمرت وأحدثت (توبة ممّا أنت عليه وتركت حقّاً لي[١].

فقلت: نعم، فقال: قم! فقمت معه)[٢]، فخرجنا إلى طرف المدينة، وقال لي[٣]: غمّض عينيك، فغمّضتها.

ثمّ قال لي: افتحهما، ففعلت ذلك، فإذا[٤] أنا برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ومعه نفر من الملائكة (لم أنكر منه شيئاً، فبقيت واللّه! متحيّراً أنظر إليه)[٥]، فلمّا أطلت النظر، قال لي: هل رأيته؟

فقلت: نعم، قال: غمّض عينيك، فغمّضتهما.

ثمّ قال: افتحهما، ففتحتهما فإذا لا عين ولا أثر.

فقلت له: هل رأيت من عليّ عليه السلام غير ذلك؟

قال: نعم، لا أكتم عنك، خصوصاً أنّه استقبلني يوماً وأخذ بيدي ومضى بي إلى الجبّانة[٦]. وكنّا نتحدّث في الطريق وكان بيده قوس، فلمّا صرنا في الجبّانة، رمي بقوسه من يده، فصار ثعباناً عظيماً مثل ثعبان موسى عليه السلام، وفتح فاه وأقبل

---

(١) في «ح»: لي حقّاً.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٣) لي، لم ترد في «ح».

(٤) في «ب، ت»: فغمّضتها، ثمّ قال لي: افتحهما، ففتحتهما، فمسحهما بيده ثلاث مرّات، ثمّ قال لي: غمّضهما، فغمّضتهما، فقال: افتحهما، ففعلت ذلك فإذاً، وفي «ج، ح»: فغمّضتها، فمسحهما بيده ثلاث مرّات، ثمّ قال لي: افتحهما، ففتحتهما، فنظرت فإذاً.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب، ض».

(٦) الجبّانة: الصحراء، وتسمّى بها المقابر، لأنّها تكون في الصحراء. مجمع البحرين ٦: ٢٢٤ (ج ب ن).

نحوي[١] ليبتلعني.

فلمّا رأيت ذلك طار قلبي من الخوف، وتنحّيت وضحكت في وجه عليّ عليه السلام، وقلت: الأمان يا عليّ بن أبي طالب! واذكر ما كان بيني وبينك من الجميل.

فلمّا سمع هذا القول، استفرغ ضاحكاً، وقال: لطفت في الكلام، فنحن أهل بيت نشكر القليل، فضرب بيده إلى الثعبان وأخذه بيده[٢]، وإذا هو قوسه الذي كان بيده.

ثمّ قال عمر: يا سلمان! إنّي كتمت ذلك عن كلّ أحد، وأخبرتك به يا أبا عبد اللّه! فإنّهم أهل بيت يتوارثون هذه الأعجوبة كابر عن كابر، ولقد كان إبراهيم يأتي بمثل ذلك، وكان أبو طالب وعبد اللّه يأتيان بمثل ذلك في الجاهليّة، وأنا لا أنكر فضل عليّ عليه السلام وسابقته ونجدته وكثرة علمه، فارجع إليه واعتذر عنّي إليه، واثن عنّي عليه بالجميل»[٣].

---

(١) نحوي، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٢) أقول: هذه عين ما وقع عن النبيّ موسى بن عمران عليه السلام في محضر فرعون زمانه، الذي لا شكّ ولا شبهة في صحّة وقوعه، كما حكاه اللّه تبارك وتعالى في القرآن: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ سورة الأعراف ٧: ١٠٧، وأيضاً أشار عمر في كلامه إليه، فتدبّر وقس على هذا سائر الوقايع والحوادث. اللّهم أعطنا بصيرة في ديننا، وثبّتنا وثبّت أقدامنا وانصرنا على أعدائك وأعداء نبيّك وأهل بيته. المحقّق.

(٣) عنه بحار الأنوار ٣١: ٦١٤ ح ٨٤، قطعة منه، و٤٢: ٤٢ ح ١٥، أورده بتمامه.
عيون المعجزات: ٤٣، فيه: روي عن المفضّل بن عمر، أنّه قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: ...، بتفاوت يسير، عنه مدينة المعاجز ١: ٤٦٤ ح ٣٠٦، و٣: ٣٣ ح ٦٩٦ قطعة منه، الأربعون حديثاً في الفضائل والمناقب: ٤٢ ح ٢١، مشارق أنوار اليقين: ١٢١. نوادر المعجزات: ٥٠ ح ١٩، كلاهما نحو عيون المعجزات. إثبات الهداة ٢: ٤٩٢ ح ٣٢٩، باختصار.

سلام الطفل الرضيع على الإمام
بإمرة المؤمنين، ونجاته بإعجازه عليه السلام

٧٦ ـ خبر آخر: روي أنّ امرأة تركت طفلاً ابن ستّة أشهر، على سطح، فمشى الطفل يحبو حتّى خرج من السطح وجلس على رأس الميزاب، فجاءت أُمّه على السطح فما قدرت عليه.

فجاؤوا بسلّم ووضعوه على الجدار، فما قدروا على الطفل من أجل طول الميزاب وبُعده عن السطح، والأُمّ تصيح، وأهل الصبيّ كلّهم[١] يبكون.

وكان في أيّام عمر بن الخطّاب، فجاؤوا إليه، فحضر مع القوم فتحيّروا فيه، وقالوا: ما لهذا إلّا عليّ بن أبي طالب، فحضر عليّ عليه السلام، فصاحت أُمّ الصبيّ في وجهه، فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الصبيّ، فتكلّم الصبيّ بكلام لا يعرفه أحد، فقال عليه السلام: «**أحضروا هاهنا طفلاً مثله**».

فأحضروه، فنظر بعضهم[٢] إلى بعض، وتكلّم الطفلان بكلام الأطفال.

فخرج الطفل من الميزاب إلى السطح، فوقع فرح في المدينة لم ير مثله.

ثمّ سألوا أمير المؤمنين عليه السلام عن كلامهما؟

---

(١) كلّهم، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٢) في «أ، ج، ح، ض»: بعضهما.

فقال: «أمّا خطاب الطفل الأوّل، فإنّه سلّم عليَّ بإمرة المؤمنين، فرددت عليه، وما أردت خطابه، لأنّه لم يبلغ حدّ الخطاب والتكليف.

فأمرت بإحضار طفل مثله حتّى يقول له بلسان الأطفال: يا أخي! ارجع إلى السطح ولا تحرق قلب أُمّك وأبيك[1] وعشيرتك بموتك.

فقال: دعني يا أخي! قبل أن أبلغ، فيستولي عليَّ الشيطان.

فقال: ارجع إلى السطح، فعسى أن تبلغ ويجيء من صلبك ولد يحبّ اللّه ورسوله، ويوالي هذا الرجل».

فرجع إلى السطح بكرامة اللّه تعالى على يد أمير المؤمنين عليه السلام[2].

---

(١) وأبيك، لم ترد في غير «ج، ح».

(٢) عنه بحار الأنوار ٤٠: ٢٦٧ ح ٣٦.

مدينة المعاجز ١: ٤١٤ ح ٢٧٤، عن البرسيّ.

حكم الإمام عليّ عليه السلام
في صبيّ تنازعت فيه امرأتان

٧٧ ـ خبر آخر: روي أنّ امرأتين جاءتا إلى عمر بن الخطّاب، ومعهما صبيّ صغير، فادّعت كلّ واحدة منهما: أنّ الولد ولدها، ولم يكن لواحدة منهما[١] بيّنة.

فتحيّر في ذلك عمر بن الخطّاب، وقال: ما لهذا إلّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فأحضر عليه السلام، فقصّوا عليه القصّة، فأشار إلى قنبر، فقال: «**سلّ سيفك، واقسم الصبيّ نصفين متساويين، وأعط كلّ واحدة منهما نصفه**».

فبكت الأُمّ، وقالت: لا تقتله، فإنّي رضيت بأن يكون لها جميعاً، وسكتت الأخرى، فأمر عليه السلام «**بردّ الصبيّ إلى أُمّه**»[٢].

---

(١) في «أ، ب»: لأحد منهما، وفي «ت»: لإحدى منهما.

(٢) الإرشاد للمفيد: ١١٠، فيه: ما جاءت به العامّة والخاصّة، أنّ امرأتان ...، بتفاوت يسير، عنه وسائل الشيعة ٢٧: ٢٨٨ ح ٣٣٧٧٥. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٦٧، بتفاوت يسير، وزاد في آخره: هذا حكم سليمان عليه السلام في صغره، عنه وعن الإرشاد، البحار ٤٠: ٢٥٢ ح ٢٦.

حكمه عليه السلام في جمل تنازع فيه رجل وامرأة

٧٨ـ خبر آخر: روي عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال:

كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام (وإذا بصوت عظيم)[١] قد أخذ بجامع الكوفة، فقال عليّ عليه السلام: «**اخرج يا عمّار! وأتني بذي الفقار البتّار للأعمار**».

فجئت به إليه، فقال: «**يا عمّار! اخرج وامنع الرجل عن ظُلامة[٢] المرأة، فإن انتهى، وإلّا منعته بذي الفقار**».

قال عمّار: فخرجت فإذا أنا برجل وامرأة، وقد تعلّق الرجل بزمام جملها، والمرأة تقول: إنّ الجمل جملي، والرجل يقول: إنّ الجمل جملي.

فقلت له: إنّ أمير المؤمنين ينهاك عن ظُلامة المرأة.

فقال: يشتغل عليّ (عليه السلام) بشغله، ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة، يريد أن يأخذ جملي ويدفعه إلى هذه المرأة الكاذبة.

فقال عمّار رضي الله عنه: فرجعت لأخبر مولاي وإذا به قد خرج ولاح[٣] الغضب في

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٢) في «ض»: عن مظالمة.

الظُّلامة: ما يطلبه المظلوم، وهو اسم ما أخذ منه ظلماً. المعجم الوسيط: ٥٧٧ (ظلم).

(٣) لاح، لم ترد في غير «ج، ح».

وجهه، فقال له: «**يا ويلك! خلّ جمل هذه المرأة**».

فقال: هو لي، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «**كذبت، يا لعين**»!

قال: فمن يشهد للإمرأة، يا عليّ؟!

فقال: «**الشاهد الذي لا يكذبه أحد من أهل الكوفة**».

فقال الرجل: إذا شهد شاهد[1]، وكان صادقاً سلّمته إلى المرأة.

فقال عليّ عليه السلام: «**تكلّم أيّها الجمل! لمن أنت؟**».

فقال الجمل بلسان فصيح: يا أمير المؤمنين![2] عليك السلام، أنا لهذه المرأة منذ تسع عشرة سنة.

فقال عليه السلام: «**خذي جملك**»، وعارض الرجل بضربة، قسّمه نصفين[3].

---

(١) في «أ، ب»: بشهادته.

(٢) يا أمير المؤمنين! لم ترد في «ض».

(٣) عنه بحار الأنوار ٤٠: ٢٦٧ ح ٣٧.

عيون المعجزات: ٣٢، فيه: حدّثني أبو التحف عليّ بن محمّد بن إبراهيم المصريّ، قال: حدّثني شحيح اليهوديّ الصبّاغ الحلبيّ، عن جبر بن شقاوة، عن عبد المنعم بن الأحوص، يرفعه برجاله، عن عمّار بن ياسر ...، عنه إثبات الهداة ٢: ٤٩١ ح ٣٢٤، وعنه وعن مشارق أنوار اليقين، مدينة المعاجز ١: ٤١٢ ح ٢٧٣ ولم نعثر عليه في المشارق. نوادر المعجزات: ٣٧ ح ١٣، نحو العيون. اليقين: ٢٦٨، فيه: حدّثني الشيخ الأجلّ الإمام العالم، منتجب الدين، مرشد الإسلام، كمال العلماء، أبو جعفر محمّد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازيّ ـ رحمة اللّه عليه بمدينة السلام، في داره بدرب البصريّين، في منتصف ربيع الأوّل، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ـ، قال: حدّثنا الإمام الكبير، السيّد الأمير، كمال الدين، عزّ الإسلام، فخر العترة، علم الهدى شرف آل الرسول صلى الله عليه وآله، أبو محمّد إبراهيم بن عليّ بن ←

.....

← محمّد بن عليّ بن محمّد العلويّ الحسيني الموسويّ بكازرون، في التاسع عشر من رجب المرجّب، سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، [قال: حدّثني الشيخ العارف شهريار بن تاج الفارسيّ]، قال: حدّثني القاضي أبو القاسم أحمد بن طاهر السوريّ، قال: حدّثنا الشيخ الإمام شرف العارفين أبو المختار الحسن بن عبد الوهّاب، قال: حدّثني أبو النجيب عليّ بن محمّد بن إبراهيم، عن الأشعث بن مرّة، عن المثنّى بن سعيد، عن هلال بن كيسان، عن الطيّب القواصري، عن عبد اللّه بن سلمة المنتجي، عن سفارة بن الأصميد البغداديّ، عن ابن حريز، عن أبي الفتح المغازليّ، عن عمّار بن ياسر، قال: كنت بين يدي مولانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ... عنه البحار ٤١: ٢٣٦ ح ٧.

نزول النجم في دار الإمام عليّ عليه السلام

٧٩ ـ خبر آخر[١]: قال بعض الثقاة:

اجتمع أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في عام فتح مكّة، فقالوا: يا رسول اللّه![٢] إنّ من شأن الأنبياء إذا استقام أمرهم أن يدلّوا على وصيّ من بعدهم، فيقوم بأمرهم.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **«إنّ اللّه تعالى قد وعدني أن يبيّن لي هذه الليلة وصيّاً من بعدي، والخليفة الذي يقوم بأمري بآية تنزل[٣] من السماء»**.

فلمّا فرغ الناس من صلاة العشاء الآخرة من تلك الليلة ودخل الناس البيوت[٤]، وكانت ليلة ظلماء لا قمر فيها[٥]، فإذا نجم قد نزل من السماء، بدويّ عظيم، وشعاع هائل حتّى وقف على ذروة حجرة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وصارت الحجرة كالنهار أضاءت الدور بشعاعه.

ففزع الناس وجاؤوا يهرعون إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ويقولون: إنّ الآية التي وعدتنا بها قد نزلت ـ وهو نجم ـ وقد نزل على ذروة دار عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

---

(١) يأتي الحديث أيضاً في ح رقم ١٨٨ بتفاوت.

(٢) في «أ، ض»: فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

(٣) تنزل، لم ترد في «ح».

(٤) في «أ، ب»: ودخل البيوت، وفي «ض»: ودخلوا البيوت.

(٥) في «أ، ب، ض»: ليلة ظلام، لا فجر فيها.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «فهو الخليفة من بعدي، (والقائم من بعدي)[١]، والوصيّ من بعدي، والوليّ بأمر الله تعالى، فأطيعوه ولا تخالفوه».

فخرجوا من عنده، فقال الأوّل للثاني: ما يقول في ابن عمّه إلّا بالهوى، وقد ركبته الغواية فيه، حتّى لو أراد[٢] أن يجعله نبيّاً من بعده لفعل.

فأنزل الله تعالى: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ * عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾[٣]، السورة.

وقال في ذلك العيونيّ شعراً[٤]:

من صاحب الدار التي انقضّ بها ... نجم من الأفق أنكرتم لها[٥].[٦]

.....

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٢) في «أ، ب»: لو يريد.

(٣) سورة النجم ٥٣: ١ ـ ٥.

(٤) شعراً، لم ترد في «ح».

(٥) في «ت، ج، ح»: نجم من الأفق فلم أنكرتم، وفي «ض»: نجم من الأفق فأنكرتم.

(٦) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٥: ٢٧٤ ح ٣.

الأمالي للصدوق: ٤٥٣ ح ٤، وفيه: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ الكوفيّ، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفيّ، قال حدّثني محمّد بن أحمد بن عليّ الهمدانيّ، قال حدّثني الحسين بن عليّ، قال: حدّثني عبد الله بن سعيد الهاشميّ، قال: حدّثني عبد الواحد بن غياث، قال: حدّثنا عاصم بن سليمان، قال: حدّثنا جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال: صلّينا العشاء الآخرة...، وح ٥، بإسناده إلى جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن عبد الله بن عبّاس، و٤٦٨، ح ١، بإسناد آخر إلى جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: لمّا مرض النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ...، بتفاوت يسير، عنه البحار ٣٥: ٢٧٢ ح ١ و٢، ومدينة المعاجز ٢: ٤٣١ ح ٦٥٧، و٤٣٣ ح ٦٥٨ عن البرسيّ، و٤٣٥ ←

← ح ٦٥٩ و ٦٦٠ عن المناقب لابن المغازليّ. كفاية الطالب: ٢٦٠، فيه: أخبرنا أسعد بن المسلم بن مكّيّ بن علان القيسيّ، أخبرنا الحافظ عليّ بن الحسن بن عساكر، أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أخبرنا أبو محمّد الجوهريّ، أخبرنا أبو عمر محمّد بن العبّاس، أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن عليّ بن الحسين بن الحكم الأسديّ، المعروف بأخي حمّاد، حدّثنا عليّ بن محمّد بن الخليل بن هارون البصريّ، حدّثنا محمّد بن الخليل الجهنيّ، حدّثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ...، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهرآشوب ٣: ١٠ بتفاوت، عنه البحار ٣٥: ٢٧٤ باختصار. الهداية الكبرى: ١١٦، وفيه: عن يعقوب بن بشر، عن زيد بن عامر الطاطريّ، عن زيد بن شهاب الأزديّ، عن زيد بن كثير اللخميّ، عن أبي سمينة، محمّد بن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ...، في حديث طويل. العمدة: ١٣٦ ح ١١٩ بإسناده عن أنس قال: ...، بتفاوت. تاريخ ابن عساكر ـ ترجمة الأمام عليّ عليه السلام ـ ٣: ١١ ح ١٠٣٢ بإسناده إلى ابن عبّاس، بتفاوت يسير. إثبات الهداة ٢: ٤٧ ح ٢٠٢، باختصار عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه. إحقاق الحقّ ٣: ٣٣٦ ـ ٣٣٩، و٤: ٨٥، عن مصادر متعدّدة، وبألفاظ مختلفة.

شفاعة الأئمّة عليهم السلام للمذنبين

٨٠ـ خبر آخر: روي عن الإمام الصادق عليه السلام[١]: أنّه كان جالساً في الحرم في مقام إبراهيم عليه السلام، فجاء رجل[٢]، شيخ كبير، قد فنى عمره في المعصية، فنظر إلى[٣] الصادق عليه السلام، فقال: نعم الشفيع إلى اللّه للمذنبين.

فأخذ بأستار الكعبة، وأنشأ يقول:

بحقّ جلاء وجهك يا وليّي[٤] بحقّ الهاشميّ الأبطحيّ
بحقّ الذكر إذ يوحى إليه بحقّ وصيّه البطل الكميّ
بحقّ الطاهرين ابني عليّ وأُمّهما ابنة البرّ الزكيّ[٥]
بحقّ ائمّة سلفوا جميعاً على منهاج جدّهم النبيّ
بحقّ القائم المهديّ[٦] إلّا غفرت خطيئة العبد المسيء

قال: فسمع هاتفاً يقول: يا شيخ! كان ذنبك عظيماً، ولكن غفرنا لك جميع

---

(١) في «ج، ح»: روى الإمام الصادق عليه السلام، وفي «ض»: روى الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

(٢) في «ب، ج، ح»: فجاءه رجل.

(٣) إلى، لم ترد في غير «ح».

(٤) في «أ»: بحقّ الجلاء يا وليّي.

(٥) هذا البيت لم يرد في «ج، ح».

(٦) في «ب» زيادة: منهم.

ذنوبك لحرمة شفعائك، فلو سألتنا ذنوب أهل الأرض لغفرنا لهم غير، عاقر الناقة، وقتلة الأنبياء، والأئمّة الطاهرين عليهم السلام[1].

(١) عنه بحار الأنوار ٩١: ٢٠ ح ١٤، ومستدرك الوسائل ٥: ٢٣٠ ح ٥٧٦٢.

تكلّم الإمام عليّ عليه السلام مع الموتى

٨١ ـ خبر آخر، معجزة لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

روي أنّ جماعة (من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله)[١] أتوه، وقالوا: يا رسول اللّه! عليك السلام، إنّ اللّه اتّخذ إبراهيم عليه السلام خليلاً، وكلّم موسى عليه السلام تكليماً، وكان عيسى عليه السلام يُحيي الموتى، فما صنع ربّك بك؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «**إنّ اللّه سبحانه وتعالى إن كان اتّخذ إبراهيم خليلاً، فقد اتّخذني حبيباً. وإن كان كلّم موسى من وراء حجاب، فقد رأيت جلال ربّي، وكلّمني مشافهةً ـ أي بغير واسطة ـ. وإن كان عيسى يُحيي الموتى بإذن اللّه تعالى، فإن شئتم[٢] أحييت لكم موتاكم بإذن اللّه تعالى؟**».

فقالوا: قد شئنا، فأرسل معهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد أن ردّاه بردائه، وكان اسم الرداء المستجاب، وأخذ منطقته (فجعلها على كتفيه ورأسه)[٣]، ثمّ أمر لهم «**أن يسيروا مع عليّ عليه السلام إلى المقابر**».

فلمّا أتوا المقابر، سلّم عليه السلام على أهل القبور، ودعا وتكلّم بكلام لا يفهمونه[٤].

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب، ض».

(٢) في «ض»: فإن شئت.

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ج»: منطقته فشدّه بها وسطه، وفي «ح»: منطقته فشدّ بها وسطه.

(٤) في «ب، ت»: لا يفقهونه، وفي «ج، ح»: لا يفقهوه.

فاضطربت الأرض وارتجّت وقام الموتى، وقالوا بأجمعهم: على رسول اللّه السلام، ثمّ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب.

فداخلهم رعب شديد، فقالوا: حسبك يا أبا الحسن! أقلنا، أقالك اللّه، فأمسك عن استمرار كلامه ودعائه.

فرجعوا إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وقالوا: يا رسول اللّه! أقلنا، أقالك اللّه.

فقال لهم: «**إنّما رددتم على اللّه، لا أقالكم اللّه يوم القيامة**»[1].

---

(١) عيون المعجزات: ١٣، فيه: حدّثني أبو عليّ أحمد بن زيد بن دارا رحمه الله، قال: حدّثني بالبصرة أبو عبد اللّه الحسين بن محمّد بن جمعة القمّيّ رحمه الله، قال حدّثني أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد بن أيّوب بالإسناد إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ...، عنه مدينة المعاجز ١: ٢٣٩ ح ١٥١. الخرائج والجرائح ١: ١٨٤ ح ١٨ وفيه: أنّ عيسى النحريريّ روى عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ فلاناً وفلاناً، وابن عوف أتوا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ...، بتفاوت يسير، عنه وعن عيون المعجزات والفضائل، البحار ٤١: ١٩٤ ح ٥. إثبات الوصيّة: ١٥١، بتفاوت يسير، الثاقب في المناقب: ٩٥ ح ٨٥ وفيه عن أُمّ سلمة رضي الله عنها، قالت: كنت عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في نصف النهار إذ أقبل ثلاثة من أصحابه ...، عنه مدينة المعاجز ٢: ٣٦ ح ٣٧٧.

معجزته عليه السلام في إحياء ميّت آخر[١]

٨٢ ـ خبر آخر: روي عن الإمام عليّ عليه السلام أنّه كان يطلب قوماً من الخوارج، فلمّا بلغ الموضع المعروف اليوم بساباط[٢]، وكان هو ومن تابعه من الخوارج منهم: عبد اللّه بن وهب وعمرو بن جرموز[٣].

فلمّا أن وصل إلى الموضع المعروف بساباط توران[٤]، أتاه رجل من شيعته، وقال: يا أمير المؤمنين! أنا لك شيعيّ ومحبّ، ولي أخ وكنت شفيقاً عليه، فبعثه عمر في جنود سعد بن أبي وقّاص إلى قتال أهل المدائن، فقتل هناك، وكان من وقت مقتله (إلى ذلك عدّة سنين)[٥] كثيرة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «**فما الذي تريد منه؟**»

---

(١) في «ح»: شفاعة الأئمّة عليهم السلام وإحياءالموتى لعليّ.

(٢) ساباط كسرى: موضع معروف بالمدائن ...، والساباط عند العرب سقيفة بين دارَين من تحتها ...، وقال أبو سعد: ساباط بُليدة معروفة بما وراء النهر، قرب أشروسنة على عشرة فراسخ من خُجَند، وعلى عشرين فرسخاً من سمرقند، ينسب إليها طائفة من أهل العلم والرواية. معجم البلدان ٣: ١٦٦.

(٣) في «ت»: عمر بن جرموز.

عمرو بن جُرْموز هو الذي قتل الزبير في حرب الجمل. راجع العدد القويّة: ٥٣، بحار الأنوار ٣٢: ٢١١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٢٣٤.

(٤) توران: بلاد ما وراء النهر بأجمعها ...، وتوران أيضاً قرية على باب حرّان. معجم البلدان ٢: ٥٧.

(٥) بدل ما بين القوسين، في «ج، ح»: إلى اليوم عدّة سنين.

قال: أريد أن تحييه لي. قال عليّ عليه السلام: «**لا فائدة لك في حياته**».

قال: لا بدّ من ذلك[١] يا أمير المؤمنين!

قال له: «**إذا أبيت إلّا[٢] ذلك، فأرني قبره ومقتله**»، فأراه إيّاه، فمدّ الرمح ـ وهو راكب بغلته الشهباء ـ فركز القبر بأسفل الرمح، فخرج رجل أسمر، طويل يتكلّم بالعجميّة.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «**لِمَ تتكلّم بالعجميّة وأنت رجل من العرب؟!**».

(قال: إنّي كنت أبغضك، وفيّ محبّة أعدائك)[٣]، فانقلب لساني في النار.

فقال الرجل: يا أمير المؤمنين! ردّه من حيث جاء، فلا حاجة لنا فيه.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «**ارجع**»، فرجع إلى القبر، وانطبق عليه.

أعاذنا اللّه من ذلك الحال، والحمد للّه على ولاية عليّ وأهل بيته عليهم السلام[٤]،[٥].

---

(١) في «أ، ض»: لا بدّ عن ذلك، وفي «ب»: لا أريد غير ذلك.

(٢) إلّا، لم ترد في «أ».

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ح» هكذا: فقال: بلى، ولكن بغضك في قلبي ومحبّة أعدائك في قلبي.

(٤) وأهل بيته، لم ترد في «ح».

(٥) عنه بحار بحار الأنوار ٤١: ٢١٦ ح ٢٩.

بصائر الدرجات: ٢٩٣ ح ٣ (الجزء السادس)، فيه: حدّثنا سلمة بن خطّاب، عن عبد اللّه بن القاسم، عن عيسى بن شلقان، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام ...، بتفاوت يسير. عنه البحار ٦: ١٣٠ ح ٣٩، و٤١: ١٩٥ ح ٨. الكافي ١: ٤٥٦ ح ٧، مسنداً وبتفاوت، عنه وعن البصائر، إثبات الهداة ٢: ٤٠٥ ح ١٢. الخرائج والجرائح ١: ١٧٣ ح ٥ مرسلاً عن الإمام الصادق عليه السلام، وبتفاوت. نحوه إرشاد القلوب: ٢٨٤. الثاقب في المناقب: ٢٢٨ ح ١٩٩ نحو ما في الكافي. الهداية الكبرى: ١٥٩ عن أبي الحواريّ، عن عبد اللّه بن محمّد بن فارس بن ماهويه، عن إسماعيل بن عليّ النهروانيّ، عن ماهان الإبليّ، عن المفضّل بن عمر الجعفيّ، عن الصادق عليه السلام ...، بتفاوت يسير. مدينة المعاجز ١: ٢٤٠ ح ١٥٢ عن البرسيّ.

معجزة للإمام عليّ عليه السلام في ردّ الشمس ببابل

٨٣ ـ خبر ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام، وهو مشهور عند جميع العرب[١]:

قالوا: إنّه لمّا رجع أمير المؤمنين عليه السلام من قتال أهل النهروان، فأخذ على النهروان[٢] وأعمال العراق، ولم يكن يومئذٍ (يبقى بيت ببغداد)[٣].

فلمّا وافى ناحية براثا[٤] صلّى بالناس الظهر، فرحلوا ودخلوا[٥] أرض بابل، وقد وجبت صلاة العصر، فصاح الناس: يا أمير المؤمنين! هذا وقت العصر.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «**هذه أرض مخسوف بها، وقد خسف بها ثلاث مرّات، ويخشى عليها تمام الرابعة[٦]، فلا يحلّ لنبيّ ولا لوصيّ أن يصلّي بها، فمن أراد منكم أن يصلّي فليصلّ**».

فقال المنافقون منهم: نعم، هو لا يصلّي ويقتل من يصلّي ـ يعنون

---

(١) في «ج، ح»: عند جميع الرواة.

(٢) في «ج، ح»: أخذ على النهروانات.

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ح»: في بيت ببغدان.

(٤) في «أ، ض»: برشانا، والصحيح ما أثبتناه كما في «ت، ج، ح».
وبرثانا، هي محلّة كانت في طرف بغداد، في قبلة الكرخ ... وكان لها جامع مفرد تصلّي فيه الشيعة، وقد خرب عن آخره. معجم البلدان ١: ٣٦٢.

(٥) في «أ، ب، ت، ج، ح»: ودخل.

(٦) في «أ، ب، ج، ض»: وعليها الرابعة.

بذلك أهل النهروان ـ.

قال جويريّة بن مسهر العبديّ[١]: فتبعته في مائة فارس، وقلت: واللّه! لا أصلّي أو يصلّي هو، وإلّا قلّدته[٢] صلاتي اليوم.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «﴿ اعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾»[٣].

فسار عليه السلام إلى أن قطع أرض بابل، وقد تدلّت الشمس للغروب، ثمّ غابت واحمرّ الأفق[٤].

قال: فالتفت إليّ وقال: «**يا جويريّة! هات الماء**».

قال: فقدّمت إليه الإناء، فتوضّأ، ثمّ قال: أذّن يا جويريّة!

فقلت: يا أمير المؤمنين! ما وجب وقت العشاء بعدُ!

فقال عليه السلام: «**قم، وأذّن! للعصر**». فقلت في نفسي: كيف يقول: أذّن للعصر، وقد غربت الشمس؟! ولكن عليَّ الطاعة[٥]، فأذّنت، فقال لي: «**أقم**»، ففعلت، وإذا[٦] أنا في الإقامة إذ تحرّكت شفتاه بكلام، كأنّه منطق خطاطيف[٧] لا يُفقه[٨]،

---

(١) في «ج، ح»: جويريّة بن مهران العبديّ، وفي «ض»: جويرة بن صهر العبديّ.
وما أثبتناه كان من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام. راجع معجم رجال الحديث ٤: ١٧٧ رقم ٢٤١٢.

(٢) في «ب»: وإلّا لأقلّدنّه.

(٣) سورة فصّلت: ٤١ / ٤٠.

(٤) في «ض»: الشفق.

(٥) في «أ، ب، ت، ض»: ولكن سمعاً وطاعة.

(٦) في «ح»: فبينما.

(٧) الخطّاف: ضرب من الطيور القواطع، عريض المنقار، دقيق الجناح، طويله منقّش الذيل، ج خطاطيف. المعجم الوسيط: ٢٤٥ (خطف).

(٨) في «ض»: لم نفقه.

فرجعت الشمس بصرير[١] عظيم حتّى وقفت في مركزها من العصر، فقام عليه السلام وكبّر وصلّى، وصلّينا ورائه.

فلمّا فرغ من صلاته وقعت الشمس، كأنّها سراجة في وسط ماء، وغابت واستكثرت النجوم[٢]، وأزهرت، فالتفت إليّ وقال: «**أذّن الآن للعشاء، يا ضعيف اليقين**»![٣].

---

(١) صَرَّ يصِرّ صَريراً: صوّت وصاح شديداً. مجمع البحرين ٣: ٣٦٤ (ص ر ر).

(٢) في «ج، ح»: واشتبكت النجوم.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٠ ح ٦١١، بإسناده عن جويريّة بن مسهر بتفاوت، عنه مدينة المعاجز ١: ١٩٦ ح ١١٧، وعنه وعن العلل والبصائر، إثبات الهداة ٢: ٤٠٧ ح ١٨. بصائر الدرجات: ٢٣٩ ح ٤، نحو ما في الفقيه، عنه البحار ٤١: ١٧٨ ح ١٣، ومستدرك الوسائل ٣: ٣٥٠ ح ٣٧٥٣. عيون المعجزات: ١١، وفيه: حدّث أبو الحسين أحمد بن الحسين العطّار، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ صاحب كتاب الكافي، قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن رزين القلاء، عن الفضل بن يسار، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ عليهم السلام، قال: لمّا رجع أمير المؤمنين عليه السلام ... . الأمالي للطوسي: ٦٧١ ح ١٤١٥ بإسناده إلى أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء الرازيّ، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لمّا ... بتفاوت يسير، عنه البحار ٤١: ١٨٣ ح ٢٠. وقعة الصفّين: ١٣٥، وفيه: عمر، عن رجل ـ يعني أبا مخنف ـ عن عمّه ابن مخنف، قطعة منه، وكذا بسند آخر عن عمر بن عبد اللّه بن يعلى بن مرّة الثقفيّ، عن أبيه، عن عبد خير (ابن يزيد الهمدانيّ) قال: ...، بتفاوت يسير، عنه البحار ٣٢: ٤١٨، و٤١: ١٨٤ ح ٢١، و٨٠: ٣٢٤ ح ٢٣، ومستدرك الوسائل ٣: ٣٤٨ ح ٣٧٥٠، و٣٧٥١، وعنه وعن درّ بحر المناقب لابن حسنويه، إحقاق الحقّ ٥: ٥٣٧. الثاقب في المناقب: ٢٥٣ ح ٢١٩، وفيه: عن داود بن كثير الرقّي، عن جويريّة بن مسهر، عنه مدينة المعاجز ١: ٢٠١، ←

.....

← ح ١٢١. كشف الغمّة ١: ٢٨٢، بتفاوت يسير. قصص الأنبياء عليهم السلام للراونديّ: ٢٩٢ ح ٣٦١، بتفاوت يسير، عنه البحار ٤١: ١٧٧ ح ١٢. تأويل الآيات الظاهرة: ٦٩٥، عنه مدينة المعاجز ١: ٢٠٠ ح ١٢٠، ومستدرك الوسائل ٣: ٣٤٩ ح ٣٧٥٢. خصائص الأئمّة عليهم السلام للسيّد الرضيّ: ٥٦، وفيه: روى محمّد بن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن عبد اللّه، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن عبد الواحد بن المختار الأنصاريّ، عن أبي المقدام الثقفيّ، قال لي: جويريّة بن المسهر ...، عنه مدينة المعاجز ١: ١٩٨ ح ١١٨، و١١٩، ومستدرك الوسائل ٣: ٣٥١، ح ٣٧٥٤. علل الشرايع: ٣٥٢ ح ٤ نحو ما في الخصائص. إثبات الوصيّة: ١٥٣، مرسلاً وباختصار. الهداية الكبرى: ١٢٢، بتفاوت يسير. الخرائج والجرائح ١: ٢٢٤ ح ٦٩، بتفاوت يسير، وفي هامشه مصادر أخرى، فراجع. إعلام الورى: ٣٥١، باختصار. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣١٦، وفيه: ... أنّ الشمس ردّت عليه عليه السلام مراراً. ينابيع المودّة ١: ٤١٨ ح ٦، بتفاوت يسير، عنه إحقاق الحقّ ٥: ٥٣٧.

ويأتي الحديث أيضاً في ح رقم ١٨٥.

كذا رجوع الشمس
للإمام عليّ في حياة النبيّ عليهما السلام

٨٤ ـ قال: وردّت (الشمس) له عليه السلام في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بمكّة، وقد كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قد غشيه الوحي، فوضع رأسه في حجر أمير المؤمنين عليه السلام وحضر وقت العصر، فلم يبرح من مكانه وموضعه حتّى غربت الشمس.

فاستيقظ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال: «**اللّهمّ إنّ عليّاً (عليه السلام) كان في طاعتك، فردّ عليه الشمس، ليصلّي العصر**».

(فردّها اللّه عليه بيضاءً نقيّةً، حتّى صلّى)[1]، ثمّ غابت.

وقال السيّد الحميريّ في ذلك (شعراً من القصيدة)[2] المعروفة بالمذهّبة، (ومنها يقول)[3]:

خير البريّة بعد أحمد من له ... منّي الهوى و إلى بنيه تطربي[4]

أمسى وأصبح معصماً منّي له ... يهوى وحبل ولائه لم يقضب[5]

---

(١) بدل ما بين القوسين، في « أ، ب، ض »: فردّها عليه حتّى صلّى.

(٢) بدل ما بين القوسين، في « ح »: قصيدته.

(٣) بدل ما بين القوسين، في « ح »: ومنها، وفي « ب، ت، ض »: يقول.

(٤) في « أ، ب »: منّي الولاء والدينة تطربي، وفي « ض »: منّي الولاء وإلى بنيه تطربي.

(٥) في « ض »: لم يعصب.

القضب: القطع. لسان العرب ١١: ٢٠١ (قضب).

ردّت عليه الشمس لمّا فاته ... وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
حتّى تبلّج نورها في وقتها ... للعصر ثمّ هوت هويّ الكوكب
وعليه قد ردّت ببابل مرّة ... أخرى وما ردّت لخلق مغرب[1]
إلّا ليوشع أوّلاً ولحبسها ... ولردّها تأويل أمر معجب[2]

---

(١) في «ج، ح»:
وعليه قد حبست ببابل مرّة ... أخرى وما حسبت لخلق مغرب.

(٢) الكافي ٤: ٥٦١ ح ٧، فيه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن جعفر، عن عمر بن سعيد، عن الحسن بن صدقة، عن عمّار بن موسى بتفاوت، عنه البحار ٤١: ١٨٢ ح ١٩، ومدينة المعاجز ١: ٢٠٦ ح ١٢٦. من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٠ ح ٦١٠، وفيه: روي عن أسماء بنت عميس ...، بتفاوت يسير. إعلام الورى ١: ٣٥٠، عن عدّة من الأصحاب، نحو ما في الفقيه. عيون المعجزات: ١٢، بتفاوت يسير، عنه مدينة المعاجز ١: ١٩٦ ح ١١٦ ولم يذكر القصيدة. الإرشاد للمفيد: ١٨٢ عن أسماء بنت عميس، وأُمّ سلمة، وجابر بن عبد اللّه الأنصاريّ، وأبو سعيد الخدريّ، وجماعة من الصحابة ... بتفاوت يسير، عنه البحار ٤١: ١٧١ ح ٨. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣١٦، عنه مدينة المعاجز ١: ٢٠٣، ح ١٢٤. تفسير العيّاشيّ ٢: ٧٠ ح ٨٢، فيه: عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: ...، أورده مشروحاً ولم يذكر القصيدة، عنه إثبات الهداة ١: ٣٨٣ ح ٥٦٣. الأمالي للمفيد: ٩٤ ح ٣، فيه: أخبرني أبو عبيد اللّه محمّد بن عمران المرزبانيّ، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن عيسى المكّيّ، قال: حدّثنا الشيخ الصالح أبو عبد الرحمان، عبد اللّه بن محمّد بن حنبل، قال: أخبرت عن عبد الرحمان بن شريك، عن أبيه، قال: حدّثنا عروة بن عبد اللّه بن قشير الجعفيّ، قال: ... بتفاوت يسير. إثبات الوصيّة: ١٥٣، مرسلاً وبتفاوت يسير. الثاقب في المناقب: ٢٥٤ ح ٢٠٢٠، وفي هامشه مصادر أخرى لم نتعرّض لبعضها، عنه مدينة المعاجز ١: ٢٠٢ ح ١٢٢. بحار الأنوار ٤١: ١٨١ ح ١٨، عن كنز الفوائد المخطوط، و ١٨٤ ح ٢٢، عن الطرائف. ←

.....

← الهداية الكبرى: ١٢٠، بإسناده إلى أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام ...، بتفاوت يسير. كفاية الطالب: ٣٨٥، بإسناده إلى أسماء بنت عميس قالت: ... بتفاوت. قصص الأنبياء عليهم السلام للراونديّ: ٢٩٠ ح ٣٥٨ نحو ما في كفاية الطالب. روضة الواعظين: ١٤٤، وفيه: روى عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال: سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام ...، بتفاوت. كشف الغمّة ١: ٢٨٢، نحو ما في كفاية الطالب. تاريخ ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ٢: ٢٨٣ ـ ٣٠٦ بأسانيد مختلفة. المناقب للخوارزميّ: ٣٠٦ ح ٣٠٢ بإسناده عن أسماء بنت عميس، بتفاوت يسير. ينابيع المودّة ١: ٤١٥ ح ١ ـ ٥، بأسانيد مختلفة. الصواعق المحرقة: ١٢٨، مرسلاً وبتفاوت يسير. مناقب أهل البيت عليهم السلام: ١٨٥، بتفاوت يسير وأشار فيه إلى عدّة من المصادر. إحقاق الحقّ ٤: ٢٢، عن حلية الأولياء لأبي نعيم الإصفهانيّ، والمناقب للخوارزميّ، ودرّ بحر المناقب لابن حسنويه، و٥: ٥٢٢ ـ ٥٣٦، عن مصادر عديدة، بألفاظ مختلفة.

مكالمة الإمام عليّ عليه السلام مع الشمس، وتفسير كلامها

٨٥ ـ خبر كلام الشمس معه عليه السلام، عن أبي ذرّ الغفاريّ، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: «**إذا كان غداً وقت طلوع الشمس سر إلى جبّانة[١] البقيع، وقف على نشز[٢] من الأرض، فإذا بزغت الشمس سلّم عليها، فإنّ اللّه تعالى أمرها أن تجيبك بما فيك**».

فلمّا كان من الغد خرج أمير المؤمنين عليه السلام ومعه أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار حتّى أتى البقيع، ووقف على نشز من الأرض، فلمّا طلعت الشمس، قال ـ صلوات اللّه عليه ـ: «**السلام عليك يا خلق اللّه الجديد، المطيع له**»!

فسمع دويّ (من السماء قائلاً يقول: وعليك السلام)[٣] يا أوّل يا آخر! يا ظاهر يا باطن! يا من هو بكلّ شيء عليم!

فسمع الإثنان ـ الأوّل والثاني ـ والمهاجرون والأنصار كلام الشمس، فصعقوا ثمّ أفاقوا بعد ساعة، وقد انصرف أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك المكان، فقاموا

---

(١) الجبّانة: الصحراء، وتسمّى بها المقابر لأنّها تكون في الصحراء، مجمع البحرين ٦: ٢٢٤ (ج ب ن).

(٢) في نسخة «أ»: نشر، بالراء المهملة، ومع ملاحظة المقام فالصحيح ما أثبتناه.
والنَّشْز والنَّشَز: المتن المرتفع من الأرض. لسان العرب ١٤: ١٤٣ (نشز).

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ح»: من السماء وجواب قائل يقول: السلام عليك.

وأتوا إلى رسول اللّه ﷺ مع الجماعة، فقالوا: يا رسول اللّه! إنّا نقول[١]: إنّ عليّاً بشر مثلنا، والشمس خاطبته[٢] بما يخاطب به الباري نفسه؟!

فقال النبيّ ﷺ: «**فما سمعتموه؟**».

قالوا: سمعنا الشمس تقول: السلام عليك يا أوّل!

فقال: «**قالت الصدق، هو أوّل من آمن بي**».

فقالوا: سمعناها تقول: يا آخر!

فقال: «**قالت الصدق، هو آخر النلس عهداً بي يغسّلني ويكفّنني ويدخلني قبري**».

فقالوا: سمعناها تقول: يا ظاهر!

فقال: «**قالت الصدق، هو الذي أظهر علمي**».

فقالوا: سمعناها تقول: (يا باطن!

فقال: «**قالت الصدق، هو الذي بطن سرّي كلّه**».

فقالوا: سمعناها تقول:)[٣] يا من هو بكلّ شيء عليم!

فقال: «**قالت الصدق، هو أعلم بالحلال والحرام، والسنن والفرائض، وما يشاكل ذلك**».

فقاموا وقالوا: لقد أوقعنا محمّد في طخياء![٤]، وخرجوا من باب المسجد.

---

(١) في غير «ح»: إنّك تقول.

(٢) في «ج، ح»: والشمس تخاطبه.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٤) في «أ»: لقد دفعنا محمّد في المخيّا، وفي «ض»: لقد رفعنا محمّد في الجنا.

والطخياء (ممدوداً): ظلمة الليل، وفي الصحاح: الليلة المظلمة. لسان العرب ٨: ١٣٤ (طخا).

فقال في ذلك أبو محمّد العونيّ رضي الله عنه [١]:

إمـــامي كـــليم الشـــمس راجـع نـورها فهل لكليم الشمس في القوم من مثل![٢]

---

(١) في «ب»: أبو محمّد العوفيّ، وما أثبتناه: هو «طلحة بن عبد اللّه بـن (عـبيد اللّـه بـن) محمّد بن أبي عون الغسّانيّ، المعروف بالعونيّ». راجع أمل الآمل ٢: ١٣٩ رقم ٣٩٨.

(٢) عنه بحار الأنوار ٤١: ١٨٠ ذيل ح ١٦، أشار إليه. ويأتي الحديث أيضاً في ح رقم ٢٠٢، بالإسناد عن سلمان الفارسيّ مفصّلاً.

البحار ٤١: ١٧٩ ح ١٦ عن عيون المعجزات (المخطوط) للسيّد المرتضى ـ رضي اللّه عنه ـ فيه: حدّثني ابن عبّاس الجوهري، عن أبي طالب عبيد اللّه بـن مـحمّد الأنـباريّ، عـن أبي الحسين محمّد بن يزيد التستري، عن أبي سمينة محمّد بن عليّ الصيرفيّ، قال: حدّثني إبراهيم بن عمر اليمانيّ، عن حمّاد ابن عيسى الجـهنيّ المـعروف بـغريق الجـحفة، قـال: حدّثني عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلاليّ، قال: سـمعت أبا ذرّ جندب بن جنادة الغفاريّ. كتاب سليم بـن قـيس الهـلاليّ ٢: ٩٣٣، نـحو مـا فـي عيون المعجزات. إرشاد القلوب: ٢٧٠، مرسلاً وبتفاوت يسير، عـنه البـحار ٣٥: ٢٧٨، ضمن ح ٥. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٢٢، وفيه: محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر، قال: كلّمت الشمس عليّ بن أبي طـالب عليه السلام سـبع مـرّات ... . تأويـل الآيـات الظاهرة: ٦٣٢، بتفاوت يسير، عنه البحار ٤١: ١٨١ ح ١٧، ومدينة المعاجز ١: ٢١٤، ح ١٣٤، والبرهان في تفسير القرآن ٤: ٢٨٧ ح ٧. الهداية الكبرى: ١١٨، بتفاوت يسير. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ: ٨٣ ح ٣٧، وفيه: أخبرني سيّد الحفّاظ أبو منصور الديلميّ فيما كتب إليّ من همدان، أخبرني الحافظ عبدوس بن عبد اللّه كتابة، أخبرني أبـو الفـرج أحمد بن سهل، أخبرني أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم، أخبرني زكرّيا بن عـثمان، أخـبرني محمّد بن زكريّا الغلابيّ، أخبرني الحسن بن موسى، أخـبرني عـبد الرحـمان ابـن القـاسم الهمدانيّ، أخبرني أبو حاتم محمّد بن محمّد الطالقانيّ، عن الخالص الحسن بن عليّ بـن محمّد، عن أبيه الناصح عليّ بن محمّد بن عليّ، عن أبيه النقيّ محمّد بن

←

.....

← عليّ بن موسى، عن أبيه، الرضا عليّ، عن أبيه الأمين موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر محمّد، عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين، عن أبيه البرّ الشهيد الحسين بن عليّ، عن أبيه المرتضى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عن المصطفى محمّد الأمين سيّد الأوّلين والآخرين صلى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ ابن أبي طالب عليه السلام: ... بتفاوت. المناقب للخوارزميّ: ١١٣ ح ١٢٣ نحو ما في المقتل، عنه إحقاق الحقّ ٤: ١٧، و٦: ٩٦، وكشف الغمّة: ١ / ١٥٤، وحلية الأبرار ٢: ٤٤٧ ح ١٥. ينابيع المودّة ١: ٤٢٥ ح ١، وفيه: أخرج الحمويني في فرائد السمطين، ومحمّد بن أحمد الخوارزميّ عن الإمام الحسن العسكريّ، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ...، و٤٢٦ ح ٢، عن كتب متعدّدة.

تسبيح الجام في يد أمير المؤمنين عليه السلام

٨٦ ـ خبر الجام:

روي: أنّ جبرئيل عليه السلام نزل على النبيّ صلى الله عليه وآله بجام من الجنّة، فيه فاكهة كثيرة، فدفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فسبّح الجام وكبّر وهلّل في يده.

(ثمّ دفعه إلى أبي بكر فسكت الجام، ثمّ دفعه إلى عمر فسكت الجام)[1].

ثمّ دفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فسبّح الجام، وكبّر وهلّل في يده، ثمّ قال الجام: إنّي أمرت أن لا أتكلّم إلّا في يد نبيّ أو وصيّ.

ثمّ عرج إلى السماء، وهو يقول بلسان فصيح يسمعه كلّ أحد: ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾[2]،[3].

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في « أ ».

(٢) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

(٣) عنه بحار الأنوار ٣٩: ١٢١ ح ٤.

عيون المعجزات: ١٥، وفيه: في رواية العامّة، وعن الخاصّة: عن إبراهيم بن الحسين الهمدانيّ، قال: حدّثنا عبد الغفّار بن القاسم، عن جعفر الصادق، عن أبيه عليهما السلام يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ... بتفاوت يسير، عنه البحار ٣٩: ١٢٩ ح ١٧، وإثبات الهداة ٢: ٤٩٠ ح ٣١٨، ومدينة المعاجز ١: ١٥١ ح ٨٩. نوادر المعجزات: ١٩ ح ٢ نحو ما في العيون، و٢٠ ح ٣، عن كتاب الأنوار، قطعة منه. الاحتجاج ١: ٥٠٠، ضمن ح ١٢٧ بتفاوت، عنه البحار ١٠: ٢٩، ضمن ح ١، و١٧: ٢٧٥، ضمن ح ٧.

معجزة أمير المؤمنين عليه السلام في مكالمة الثعبان

٨٧ ـ خبر كلام الثعبان:

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يخطب يوم الجمعة، على منبر الكوفة، إذ سمع صيحة[١] وعدواً، والرجال يتواقعون بعضهم على بعض، فقال لهم: «**ما لكم؟**».

قالوا: يا أمير المؤمنين! إنّ ثعباناً عظيماً قد دخل من باب المسجد، ونحن نفزع منه، فنريد أن نقتله، فقال عليه السلام: «**لا يقربه أحد منكم أبداً، وطرّقوا له، فإنّه رسول قد جائني في حاجة**».

فطرّقوا له، فما زال يخترق الصفوف صفّاً بعد صفّ حتّى صعد المنبر، فوقع فمه في أذن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فنقّ نقيقاً[٢]، وتطاول.

وأمير المؤمنين عليه السلام يحرّك رأسه، ثمّ نقّ أمير المؤمنين عليه السلام مثل نقيقه، ونزل عن المنبر، فانساب بين الجماعة، فالتفتوا فلم يروه[٣]، فقالوا: يا أمير المؤمنين! ما خبر هذا الثعبان؟

فقال عليه السلام: «**هذا درجان بن مالك، خليفتي على المسلمين من الجنّ**[٤]،

---

(١) في «ت، ج، ح»: سمع وحاة.

الوحْي والوحَى: الصوت يكون في الناس وغيرهم. لسان العرب ١٥: ٢٤١ (وحي).

(٢) نقّ الضفدع والدجاجة: إذا صوّتت. مجمع البحرين ٥: ٢٤١ (نقق).

(٣) في «ب، ت، ج، ض»: فلم يرونه.

(٤) في «أ، ب، ح، ض»: على الجنّ المسلمين.

وذلك أنّهم اختلفوا في أشياء، فأنفذوه إليّ[١] وسألني عنها، فأخبرته بجواب مسائله، فرجع إلى قومه»[٢].

---

(١) في «أ، ب، ح، ض»: فنفذوه إليّ.

(٢) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٩: ١٧١ ح ١١، كذا يأتي الحديث: في ح ١٩٠.
الكافي ١: ٣٩٦ ح ٦، وفيه: محمّد بن يحيى وأحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن أيّوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ... بتفاوت يسير، عنه البحار ٣٩: ٣١٦ ح ١٤، ومدينة المعاجز ١: ١٣٧ ح ٧٦. بصائر الدرجات: ١١٧ ح ٧ (الجزء الثاني)، نحو ما في الكافي. الخرائج والجرائح ٢: ٨٥٤ ح ٦٩، مرسلاً، عن أبي جعفر عليه السلام، وباختصار. مشارق أنوار اليقين: ٧٦، وفيه: القاضي بن شاذان، عن أبان بن تغلب، عن الصادق عليه السلام، قال: ... بتفاوت يسير. عنه البحار ٣٩: ١٧٢ ح ١٤، ومدينة المعاجز ٢: ٤٠ ح ٣٨٤. الإرشاد للمفيد: ١٨٣، بتفاوت يسير، عنه البحار ٣٩: ١٧٨ ح ٢٠. إثبات الوصيّة: ١٥٣، مرسلاً وباختصار. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٤، بإسناده قال: حدّثنا ثونا، عن المرضيّة، عن العبّاس بن محمّد، عن سلام بن سالم، عن جابر الجعفيّ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: ...، عنه البحار ٣٩: ٢٤٩ ح ١٢. الثاقب في المناقب: ٢٤٨ ح ٢، مرسلاً عن الحارث الأعور، وبتفاوت يسير، عنه مدينة المعاجز ١: ١٤١ ح ٨٠. عيون المعجزات: ١٧، وفيه: بالإسناد يرفعه إلى الصادق عليه السلام عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: ...، عنه مدينة المعاجز ١: ١٣٨ ح ٧٧. الهداية الكبرى: ١٤٧، بإسناده إلى أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة ...، و١٥٢، بإسناده إلى الحارث الأعور الهمدانيّ، قال: ...، بتفاوت يسير في كليهما. إرشاد القلوب: ٢٧٨، نحو ما في الهداية. إعلام الورى ١: ٣٥١، مرسلاً وبتفاوت يسير. روضة الواعظين: ١٣٤، نحو ما في إعلام الورى. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٥١، عن الكافي، وعن كتاب الدلالات، عنه مدينة المعاجز ١: ١٣٩ ح ٧٨. إحقاق الحقّ ٨: ٧٣٢، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه، وفيه: روى بإسناد يرفعه عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه الشهيد عليهم السلام، قال: كان أبي ... .

مكالمة الإمام عليّ عليه السلام مع جمجمة في المدائن، في فضائل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

٨٨ـ خبر الجمجمة: عن أبي الأحوص[١]، عن أبيه، عن عمّار الساباطيّ، قال: قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن، فنزل بإيوان كسرى، وكان معه دُلَف بن مجير، فلمّا صلّى قام، وقال لدُلَف: «**قم معي**»! وكان معهم جماعة من أهل ساباط، فما زال يطوف منازل كسرى ويقول لدلف: «**كان لكسرى في هذا المكان كذا وكذا**»، ويقول دُلَف: هو واللّه! كذلك.

فما زال كذلك حتّى طاف المواضع وأخبر عن جميع ما كان فيها[٢]، ودُلَف يقول: يا سيّدي ومولاي! كأنّك وضعت هذه الأشياء في هذه المساكن[٣].

ثمّ نظر عليه السلام إلى جمجمة نخرة، فقال لبعض أصحابه: «**خذ هذه الجمجمة**»،

---

(١) في «ض»: أبي حفص، وكلاهما مذكوران في كتب الرجال.

أمّا أبو الأحوص، فهو مشترك بين أبي الأحوص المصريّ، وأبي الأحوص الذي اسمه داود بن أسد. راجع جامع الرواة للأردبيلي ٢: ٣٦٤، و١: ٣٠٢.

وأمّا أبو حفص، مشترك بين خمسة رجال. راجع المصدر السابق ١: ٣٨٠ ـ ٣٨١.

(٢) في «أ، ب، ض»: طاف المواضع بجميع من كان عنده.

(٣) في «ب»: هذا السكّة، وفي «ت، ج، ح»: هذه الأمكنة.

وكانت مطروحة[١]، ثمّ جاء عليه السلام إلى الإيوان وجلس فيه ودعا بطست فيه ماء، فقال للرجل: «**دع هذه الجمجمة في الطست**».

ثمّ قال عليه السلام: «**أقسمت عليك يا جمجمة! لتخبريني من أنا، ومن أنت؟**».

فقالت الجمجمة بلسان فصيح: أمّا أنت، فأمير المؤمنين، وسيّد الوصيّين، وإمام المتّقين، وأمّا أنا فعبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، كسرى أنو شيروان.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «**كيف حالك؟**».

فقال: يا أمير المؤمنين! إنّي كنت ملكاً عادلاً شفيقاً على الرعايا، رحيماً لا أرضى بظلم، ولكن كنت على دين المجوس، وقد ولد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم في زمان ملكي، فسقط من شرفات قصري ثلاثة وعشرون شرفة[٢] ليلة ولد، فهممت أن أؤمن[٣] به من كثرة ما سمعت من الزيادة، من أنواع شرفه وفضله ومرتبته وعزّه في السماوات والأرض، ومن شرف أهل بيته.

ولكنّي تغافلت عن ذلك، وتشاغلت عنه في الملك[٤]، فيا لها من نعمة ومنزلة ذهبت منّي حيث لم أؤمن به، فأنا محروم من الجنّة لعدم إيماني به، ولكنّي مع

---

(١) وكانت مطروحة، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٢) الشُّرْفَة: ما يوضع على أعالي القصور والمُدُن، والجمع شُرَف. لسان العرب ٧: ٩١، بناء خارج البيت يستشرف منه على ما حوله. المعجم الوسيط: ٤٨٠، والشَّرَفة واحدة الشَرَفات، وهي مثلّثات أو مربّعات تبنى متقاربة في أعلى سور أوقصر، والشُرْفة من القصر ج شُرَف: ما أشرف من بنائه. المنجد: ٣٨٣ (شرف).

(٣) في «ض»: فصمّمت أن آمن.

(٤) لم تستعمل كلمة «تشاغل» مع «في»، بل استعملت مع الباء، فكان الأنسب: «تشاغلت عنه بالملك»، وما أثبتناها فموجودة في النسخ.

هذا الكفر خلّصني اللّه تعالى من عذاب النار ببركة عدلي وإنصافي بين الرعيّة، فأنا في النار، والنّار محرّمة[١] عليَّ، فوا حسرتاه! لو آمنت به لكنت معك، يا سيّد أهل بيت محمّد، ويا أمير المؤمنين![٢]

قال: فبكى الناس، وانصرف القوم الذين كانوا معه من أهل ساباط إلى أهليهم، وأخبروهم بما كان وبما جرى من الجمجمة[٣].

فاضطربوا واختلفوا في معنى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال المخلصون منهم: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام عبد اللّه، ووليّه، ووصيّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال بعضهم: بل هو (النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وقال بعضهم: بل هو)[٤] الربّ، وهم مثل عبد اللّه بن سبا وأصحابه، وقالوا: لولا أنّه الربّ، وإلّا كيف يحيي الموتى؟!

قال: فسمع بذلك أمير المؤمنين عليه السلام، وضاق صدره وأحضرهم، وقال: «**يا قوم! غلب عليكم الشيطان، إن أنا إلّا عبد اللّه، أنعم عليَّ بإمامته وولايته ووصيّة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فارجعوا عن الكفر، فأنا عبد اللّه وابن عبده، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم خير منّي، وهو أيضاً عبد اللّه، و﴿إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾**»[٥].

فخرج بعضهم من الكفر[٦] وبقي قوم على الكفر ما رجعوا، فألحّ عليهم أمير المؤمنين عليه السلام بالرجوع، فما رجعوا فأحرقهم بالنار، وتفرّق منهم قوم في

---

(١) في «ض»: محرقة.

(٢) في «أ، ب، ت، ض»: يا أمير أُمّته!

(٣) من الجمجمة، لم ترد في «أ».

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٥) سورة إبراهيم ١٤: ١١.

(٦) في «ج، ح»: فخرج بعض من الكفرة.

البلاد، وقالوا: لولا أنّ فيه الربوبيّة، وإلّا فما كان أحرقنا في النار[١].

فنعوذ باللّه من الخذلان[٢].

---

(١) لم تستعمل كلمة «أحرق» مع «في»، فكان الأنسب: «أحرقنا بالنار»، وما أثبتناه فموجود في جميع النسخ.

(٢) عنه بحار الأنوار ٤١: ٢١٣ ح ٢٧، ومستدرك الوسائل ٣: ٤٤٨ ح ٣٩٦٤، قطعة منه.
عيون المعجزات: ٢٠، وفيه: في كتاب الأنوار تأليف أبي عليّ الحسن بن همام، حدّث العبّاس بن الفضل، قال: حدّثني موسى بن عطيّة الأنصاريّ، قال: حدّثنا حسّان بن أحمد الأزرق، عن أبي الأحوص، عن أبيه، عن عمّار الساباطيّ، قال: ... بتفاوت يسير، عنه البحار ٤١: ٢١٥، أشار إليه، وإثبات الهداة ٢: ٤٩١، ح ٣٢٠ باختصار، وعنه وعن مشارق أنوار اليقين، مدينة المعاجز ١: ٢٢٤ ح ١٤١، و٢٢٦ ح ١٤٢. نوادر المعجزات: ٢١ ح ٥، نحو ما في العيون.

مكالمته عليه السلام مع جمجمتين ودوابّ النهر

٨٩ ـ خبر جمجمة أخرى: روى أبو رواحة الأنصاريّ، عن المغربيّ[١]، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام وقد أراد حرب معاوية، فنظر إلى جمجمة في جانب الفرات وقد أتت عليها الأزمنة، فمرّ عليها أمير المؤمنين عليه السلام فدعاها، فأجابته بالتلبية، وتدحرجت بين يديه، وتكلّمت بكلام فصيح، فأمرها بالرجوع، فرجعت إلى مكانها كما كانت[٢].

فلمّا فرغ من حرب النهروان أبصرنا جمجمة نخرة بالية، فقال: «**هاتوها**»، فحركّها بسوطه، وقال: «**أخبريني من أنت؟ فقيرة أم غنيّة، شقيّة أم سعيدة**[٣]، **ملك أم رعيّة؟**».

فقالت بلسان فصيح: السلام عليك يا أمير المؤمنين! كنت ملكاً ظالماً أنا، وأنا پرويز بن هرمز، ملك الملوك[٤] فملكت مشارقها ومغاربها، سهلها وجبلها، برّها وبحرها، أنا الذي أخذت ألف مدينة في الدنيا،

---

(١) هو لقب محمّد بن منصور. راجع تنقيح المقال (الرحلي) ٣: ٥٨.

(٢) كما كانت، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٣) في غير «ج»: من أنت؟ فقير أم غنيّ، شقيّ أم سعيد.

(٤) في «ج، ح»: يا أمير المؤمنين! أنا پرويز بن هرمز، ملك الملوك، وكنت ملكاً ظالماً.

وقتلت ألف ملك من ملوكها.

يا أمير المؤمنين! أنا الذي بنيت خمسين مدينة، (وفضضت خمسمائة ألف جارية)[١] بكر، واشتريت ألف عبد تركيّ وألف أرمنيّ وألف روميّ وألف زنجيّ، وتزوّجت بسبعين[٢] من بنات الملوك، وما ملك في الأرض إلّا غلبته وظلمت أهله، فلمّا جاءني ملك الموت، قال لي: يا ظالم! يا طاغي! خالفت الحقّ، فتزلزلت أعضائي، وارتعدت فرائصي، وعرض عليّ (أهل حبسي، فإذا هم سبعون ألفاً من أولاد الملوك قد شقوا من حبسي)[٣]، فلمّا رفع ملك الموت روحي، سكن أهل الأرض من ظلمي، فأنا معذّب في النار أبد الآبدين.

فوكّل اللّه بي سبعين ألف ألف من[٤] الزبانية، فى يد كلّ واحد منهم مرزبة[٥] من نار، لو ضربت جبال الأرض لاحترقت الجبال وتدكدكت، وكلّما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازيب اشتعل فيّ النار واحترق، فيحييني اللّه تعالي ويعذّبني بظلمي على عباده أبد الآبدين.

وكذلك وكّل اللّه تعالى بعدد كلّ شعرة في بدني، حيّة تلسعني، وعقرباً

---

(١) بدل ما بين القوسين، في « ت ، ج ، ح » : فضضت خمسمائة جارية .

(٢) في « ت ، ج » : بسبعين ألفاً .

(٣) بدل ما بين القوسين ، في « ج ، وح » : أهل جنسي فإذا هم سبعون ألفاً من أولاد الملوك شقوا من جنسي .

(٤) ألف من ، لم ترد في « ض » .

(٥) الإرزبّة : المطرقة الكبيرة التي تكسر بها الحجارة ، وعُصيّة من حديد ، ج أرازب ... المِرزبّة ، والمِرزبة : الإرزبّة ج مرازب . المعجم الوسيط : ٣٤١ (رزب) .

تلدغني، وكلّ ذلك أحسّ به[١] كالحيّ في دنياه.

فتقول لي الحيّات والعقارب: هذا جزاء ظلمك على عباده.

ثمّ سكتت الجمجمة، فبكى جميع عسكر أمير المؤمنين عليه السلام، وضربوا على رؤوسهم، وقالوا: يا أمير المؤمنين! جهلنا حقّك بعد ما أعلمنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنّما خسرنا حقّنا ونصيبنا فيك، وإلّا فأنت ما ينقص منك شيء، فاجعلنا في حلّ ممّا فرّطنا فيك ورضينا بغيرك على (مقامك، فإنّا نادمون)[٢].

فأمر عليه السلام بتغطية الجمجمة.

فعند ذلك وقف ماء النهر[٣] من الجري، وصعد على وجه الماء كلّ سمك وحيوان[٤] كان في النهر، فتكلّم كلّ واحد منهم مع أمير المؤمنين عليه السلام، ويدعو له[٥] وشهد له بإمامته.

وفي ذلك يقول بعضهم، شعراً[٦]:

سلامي على زمزم والصفا ... سلامي على سدرة المنتهى

لقد كلّمتك لدى النهروان ... نهاراً جماجم أهل الثرى

---

(١) في « أ »: كلّ ذلك آخذ، وفي « ب »: كلّ ذلك آخذ عذابه.

(٢) بدل ما بين القوسين، في « ب »: مقامك وشرفك فإنّا نادمون، وفي « ج »: مقامك فنحن نادمون.

(٣) في « أ، ض »: ماء النهروان.

(٤) في « ح »: كلّ حيوان وسمك.

(٥) في « ح »: ودعا له.

(٦) شعراً، لم ترد في « ح ».

وقــد بـدت[١] لك حـيتانها تــناديك مـذعنة بـالولا[٢]

---

(١) في « ت ، ج ، ح » : وقد بدرت ، وفي « ض » : وقد بدئت .

(٢) عنه بحار الأنوار ٤١ : ٢١٥ ح ٢٨ .

علل الشرايع : ٣٥١ ح ١ (باب ـ ٦١)، فيه : حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا عبد الرحمان بن محمّد الحسينيّ ، قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفيّ ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد الفزاريّ ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين ، قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل ، قال : حدّثنا أحمد ابن نوح وأحمد بن هلال ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حنّان ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ... بتفاوت . المناقب لابن شهر آشوب ٢ : ٣٣٦ ، عن كتاب معرفة الفضائل لابن بابويه باختصار ، عنه البحار ٤١ : ٢١١ ضمن ح ٢٤ . الثاقب في المناقب : ٢٢٧ ح ١٩٨ ، وفيه : عن محمّد بن أبي عمير ، عن حنّان بن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ... ، باختصار . عنه مدينة المعاجز ١ : ٢٣١ ح ١٤٥ ، وح ١٤٤ عن البرسيّ ، أشار إليه . نوادر المعجزات : ٢٢ ح ٦ ، وفيه : حدّث أحمد بن محمّد البزّاز الكوفيّ ، قال : حدّثنا عبد الوهّاب ، قال : حدّثنا أبو ذرّ الحكيم ، عن أبي اليسع ، قال : حدّثنا أبو رواحة الأنصاريّ ، عن حبّة العرنيّ ، قال : ... ، و٢٣ ح ٧ ، باختصار في كليهما . مدينة المعاجز ١ : ٢٢٨ ، ح ١٤٣ عن مشارق أنوار اليقين ، ولم نعثر عليه .

معجزة الإمام عليّ عليه السلام في كشف صخرة عليها أسماء الأنبياء عليهم السلام

٩٠ ـ خبر آخر: قال عمّار بن ياسر رضي الله عنه:

كنت مع مولاي عليّ بن أبي طالب عليه السلام[١] وقد خرج[٢] من الكوفة، إذ عبر (بضيعته التي يقال لها: النخلة)[٣]، على بُعد فرسخين من الكوفة، فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود، وقالوا: أنت عليّ بن أبي طالب الإمام؟[٤]

فقال عليه السلام: «**أنا هو**».

فقالوا: لنا صخرة مذكورة في كتبنا، عليها اسم ستّة من الأنبياء، ونحن نطلب الصخرة (فلم نجدها، فإن كنت إماماً فأوجد لنا الصخرة)[٥].

فقال عليه السلام: «**اتّبعوني**»، فسار عليه السلام بهم والقوم خلفه[٦] إلى أن توسّط بهم

---

(١) في «ح»: أمير المؤمنين عليه السلام، بدل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) في «أ، ب، ت، ض»: وقد خرجت.

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ح»: بضيعته يقال لها: النخيلة.

(٤) في «ح»: أنت الإمام عليّ بن أبي طالب.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «ض»، وبدل فوجد لنا الصخرة، في «أ»: وجدنا الصخرة، وفي «ب، ت، ج، ح»: أوجدنا الصخرة، وما أثبتناه عن بعض المصادر، مثل عيون المعجزات، ومدينة المعاجز.

(٦) في «ت»: فسار عليه السلام، والقوم خلفه، وفي «ح»: فسارع القوم خلفه.

البرّ، وإذا بجبل من الرمل عظيم، فقال عليه السلام: «**أيّتها الريح! انسفي الرمل عن الصخرة**»[١]، فما كان إلّا ساعة حتّى نسفت الرمل عن الصخرة، وظهرت الصخرة[٢].

فقال عليه السلام: «**هذه الصخرة صخرتكم؟**».

فقالوا: إنّ عليها اسم ستّة من الأنبياء على ما سمعنا وقرأنا في كتبنا، (ولسنا نرى عليها الأسماء)[٣].

فقال عليه السلام: «**أمّا الأسماء التي عليها، فهي في وجهها الذي على الأرض**»، فأقلبوها فاعصوصبوا[٤] عليها، وهم جماعة زهاء ألف رجل[٥] فما قدروا على قلبها.

فقال عليه السلام: «**تنحّوا عنها**»، فمدّ يده إليها وهو راكب، فقلّبها، فوجدوا فيها أسماء الأنبياء الستّة عليهم السلام، وهم أصحاب الشرائع، وهم: آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد ـ صلّى اللّه عليه وآله وعليهم ـ.

فقال نفر اليهود: نشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأنّك أمير المؤمنين، وسيّد الوصيّين، والحجّة على أهل الأرض أجمعين.

من عرفك فقد سعد ونجا[٦]، ومن أنكرك فقد ضلّ وغوى وإلى الجحيم

---

(١) في «ح» زيادة: بإذن اللّه تعالى.

(٢) في «أ، ب، ت، ح، ض» زيادة: فأنسفه الريح بإذن اللّه تعالى.

(٣) بدل ما بين القوسين، في غير «ج»: ولسنا نرى عليها إلّا اسماً واحداً.

(٤) اعصوصب القوم: تجمّعوا وصاروا عصبة. المعجم الوسيط: ٦٠٣ (عصب).

(٥) وأيضاً في غير «ج»: فاعصوصبت عليهم، وهم أرهى من ألف رجل.

(٦) في «ح»: فقد نجا وسعد.

هوى، جلّت مناقبك عن التحديد، وكثرت آثار نعمتك عن التعديد، وحظّك من اللّه حظّ سعيد، وخيرك منه خير مزيد[1].

---

(١) تكرّر الحديث في نسخة «ت»: ١٥٣، س ١٩.

اليقين: ٢٥٢ ح ٣٣، وفيه: حدّثنا الشيخ الإمام زكيّ الدين أحمد بن محمّد بن محمود قال: أخبرنا القاضي شرف الدين أبي بكر النيشابوريّ ببغداد، قال: حدّثنا الحسن بن أبي الحسن العلويّ قال: حدّثنا جبير بن الرضا، عن عبد بن مسهّر، عن سلمة بن الأصهب، عن كيسان بن أبي عاصم، عن مرّة بن سعد، عن أبي محمّد بن جعديان، عن القائد أبي نصر بن منصور التستريّ، عن أبي عبد اللّه المهاطيّ، عن أبي القاسم القوّاس، عن سليم النجّار، عن حامد بن سعيد، عن خالص بن ثعلبة، عن عبد اللّه بن خالد بن سعيد بن العاص، قال: ... كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام ...، عنه وعن الفضائل والروضة، البحار ٤١: ٢٥٧ ح ١٨. عيون المعجزات: ٣٤، وفيه: حدّثني أبو التحف، قال: حدّثني الحسن بن أبي الحسن الحسينيّ السورانيّ، يرفعه إلى عمّار بن ياسر، قال: ...، عنه مدينة المعاجز ١: ٥٠٥ ح ٣٢٦. نوادر المعجزات: ٤٠ ح ١٥، وفيه: روى خالص بن ثعلبة، عن عمّار بن ياسر، قال: .... إحقاق الحقّ ٨: ٧٣٤، عن الأربعين لأبي الفوارس، بتفاوت يسير.

إعجازه عليه السلام في عدم إحراق النار مواليه

٩١ ـ خبر آخر: روى عمّار[١] بن ياسر رضي الله عنه أنّه قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام جالساً في دكّة[٢] القضاء، إذ نهض إليه رجل يقال له: صفوان الأكحل[٣]، وقال له: أنا رجل من شيعتك وعليَّ ذنوب، فأريد أن تطهّرني منها في الدنيا، لأصل إلى الآخرة، (وما معي ذنب)[٤].

فقال الإمام عليه السلام: «**قل لي بأعظم ذنوبك ما هي**»[٥]؟

فقال: أنا ألوط الصبيان[٦].

فقال عليه السلام: «**أيّما أحبّ إليك: ضربة بذي الفقار، أو أقلّب عليك جداراً، أو أرمي عليك ناراً**[٧]**، فإنّ ذلك جزاء (من ارتكب ما ارتكبته)**»[٨].

---

(١) في «ج، ح»: خبر صفوان الأكحل رضي الله عنه: روي عن عمّار.

(٢) في «ح»: على دكّة.

(٣) وفي «ج، ح»: صفوان بن الأكحل، وكذا في بعض المصادر.

(٤) بدل ما بين القوسين، في «ت، ج، ح»: وما عليَّ ذنب.

(٥) وفي غير «ج»: ما أعظم ذنوبك! وما هي؟

(٦) في «ح»: بالصبيان.

(٧) في «ت»: أضرم عليك ناراً، وفي «ج، ح»: أضرم لك ناراً.

(٨) في «أ، ب، ت، ح، ض»: من ارتكب المعاصي.

فقال: يا مولاي! أحرقني بالنار لأنجو من نار الآخرة.

فقال عليّ عليه السلام: «**يا عمّار! اجمع ألف حزمة[١] قصب، لنضرمه[٢] غداة غدٍ بالنار**».

ثمّ قال للرجل: «**انهض وأوص بما لك وبما عليك**».

قال: فنهض الرجل وأوصى بما له وما عليه، وقسّم أمواله على أولاده[٣]، وأعطى كلّ ذي حقّ حقّه، ثمّ بات على حجرة[٤] أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب[٥] عليه السلام في بيت نوح عليه السلام، شرقيّ جامع الكوفة.

فلمّا صلّى أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**يا عمّار! نادِ بالكوفة: اخرجوا وانظروا حكم أمير المؤمنين**».

فقال جماعة[٦] منهم: كيف يحرق رجلاً من شيعته ومحبّيه؟! وهو الساعة يريد حرقه بالنار، فتبطل[٧] إمامته، فسمع بذلك[٨] أمير المؤمنين عليه السلام.

قال عمّار رضي الله عنه: فأخذ الإمام عليه السلام الرجل ورمى عليه ألف حزمة من القصب

---

(١) حَزَمه حزماً: شدّه، والحُزمة: ما حُزِم من الحطب وغيره. المنجد: ١٣١ (حزم).

(٢) في الحديث: الفويسة تضرم البيت على أهله، أي تحرقه عليهم، من الضرام بالكسر، وهو اشتعال النار ... وأضرم النار: أوقدها. مجمع البحرين ٢: ١٨ (ضرم).

(٣) في «ح»: بين أولاده.

(٤) في «ت، ج، ح»: ثمّ أتى باب حجرة.

(٥) عليّ بن أبي طالب، لم ترد في «ح».

(٦) في «أ، ب، ت، ض»: فقالوا جماعة.

(٧) في «أ، ب، ت، ض»: فبطلت.

(٨) في «ح»: ذلك.

فأعطاه مقدحة[١] وكبريتاً، وقال: «**اقدح وأحرق نفسك، فإن كنت من شيعتي ومحبّيّ وعارفيّ[٢] فإنّك لا تحترق في النار، وإن كنت من المخالفين المكذّبين، فالنار تأكل لحمك، وتكسر عظمك**».

قال: فقدح الرجل على نفسه واحترق القصب، وكان على الرجل ثياب بيض، فلم تعلق بها النار ولم يقرّبها الدخان.

فاستفتح الإمام عليه السلام وقال: «**كذب العادلون باللّه، وضلّوا ضلالاً بعيداً**».

ثمّ قال: «**إنّ[٣] شيعتنا أُمناء، وأنا قسيم الجنّة والنار، وشهد لي بذلك[٤] رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في مواطن كثيرة**»[٥].

---

(١) قدح الزند: ضربه بحجره ليخرج النار منه، والمِقداح حديدة الزند يقدح بها، والمقدح والمِقدحة بمعنى المقداح. المعجم الوسيط: ٧١٧ (قدح).

(٢) في «ض»: وعارف بي.

(٣) إنّ، لم ترد في «ح».

(٤) بذلك، لم ترد في «ح».

(٥) عنه بحار الأنوار ٤٢: ٤٣ ح ١٦ فيه: صفوان الأكحل، ومستدركات علم الرجال ٤: ٢٦٢ رقم ٧٠٩٨ عن الفضائل والبحار.

الكافي ٧: ٢٠١ ح ١، فيه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: ...، بتفاوت، عنه وعن التهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة ٢٨: ١٥٧ ح ٣٤٤٥٥. تهذيب الأحكام ١٠: ٥٣ ح ١٩٨، نحو ما في الكافي. الاستبصار ٤: ٢٢٠ ح ٨٢٢، بتفاوت. عيون المعجزات: ٣٣، وفيه: حدّثني أبو التحف، قال: حدّثني سعيد بن مرّة يرفعه برجاله إلى عمّار بن ياسر أنّه قال: ... بتفاوت يسير، عنه مدينة المعاجز ١: ٢٥٨ ح ١٦٥. نوادر المعجزات: ٣٨ ح ١٤، نحو ما في العيون.

إسلام مالك بن نويرة واستشهاده

٩٢ ـ خبر مالك بن نويرة: قال البراء بن عازب[١]:

بينا رسول اللّه ﷺ جالس في أصحابه إذ أتاه وفد من بني تميم، فمنهم:[٢] مالك بن نوَيرة، فقال: يا رسول اللّه! علّمني الإيمان.

فقال رسول اللّه ﷺ: «**تشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، وأنّي رسول اللّه، وتصلّي الخمس، وتصوم شهر رمضان، وتؤدّي الزكاة، وتحجّ البيت، توالي**[٣] **وصيّي هذا من بعدي** ـ وأشار إلى عليّ عليه السلام بيده ـ **ولا تسفك دماً، ولا تسرق، ولا تخون، ولا تأكل مال اليتيم، ولا تشرب الخمر، وتوفي بشرائعي، وتحلّل حلالي، وتحرّم حرامي، وتعطي الحقّ من نفسك للضعيف والقويّ والكبير والصغير، حتّى عدّ عليه شرائع الإسلام**».

فقال: يا رسول اللّه! أعد عليّ فإنّي رجل نسّاء.

فأعاد عليه، فعقدها بيده، وقام وهو يجرّ إزاره، وهو يقول: تعلّمت الإيمان وربّ الكعبة!

---

(١) في «أ»: البراء بن غالب قال، وفي «ب»: والبرّ بن غالب قال، ولم نعثر عليهما في كتب الرجال، ويحتمل أن يكون «البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي، أبو عامر». راجع جامع الرواة ١: ١١٦.

(٢) في «ح»: منهم.

(٣) في «ح»: وتوالي.

فلمّا بعد من رسول اللّه، قال ﷺ: «**من أحبّ أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة فلينظر إلى هذا الرجل**».

فقال أبو بكر وعمر: إلى من تشير يا رسول اللّه!؟

فأطرق إلى الأرض، فاتّخذا في السير[١]، فلحقاه فقالا له:[٢] البشارة من اللّه ورسوله بالجنّة، فقال: أحسن اللّه تعالى بشارتكما إن كنتما ممّن يشهد بما شهدت به، فقد علمتما ما علّمني[٣] النبيّ محمّد ﷺ، (و إن لم تكونا كذلك، فلا أحسن اللّه بشارتكما.

قال[٤] أبو بكر: لا تقل، فأنا أبو عائشة زوجة النبيّ ﷺ)[٥].

قال: قلت ذلك، فما حاجتكما؟!

قالا: إنّك من أصحاب الجنّة، فاستغفر لنا.

فقال: لا غفر اللّه لكما، تتركان رسول اللّه صاحب الشفاعة[٦]، وتسألاني أستغفر لكما؟! فرجعا والكآبه لائحة في وجهيهما.

فلمّا رآهما رسول اللّه ﷺ تبسّم، وقال: «**أ في الحقّ مغضبة**»[٧]؟!

فلمّا توفّي رسول اللّه ﷺ ورجع بنو تميم إلى المدينة ومعهم مالك بن

---

(١) في «أ، ض»: فاتّخذ في السير، وفي «ج، ح»: فجدّا في السير.

(٢) في «ح»: فقالا: لك.

(٣) في «أ، ت»: فقد علمهما ما علّمني.

(٤) في «ح»: فقال.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٦) في «أ، ب»: لكما، نديمان رسول اللّه لصاحبكما الشفاعة، وفي «ض»: لكما، نديما رسول اللّه صاحبكما الشفاعة.

(٧) في «أ، ب، ت، ض»: في الحقّ مغضبة.

نويرة، فخرج لينظر من قام مقام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فدخل يوم الجمعة وأبو بكر على المنبر يخطب الناس، فنظر إليه، وقال: أخو تيم؟!

قال: نعم! قال: فما فعل وصيّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الذي أمرني بموالاته؟

قالوا: يا أعرابيّ! (الأمر يحدث بعده الأمر)[١].

قال: تاللّه! ما حدث شيء، وإنّكم لخنتم[٢] اللّه ورسوله.

ثمّ تقدّم إلى أبي بكر، وقال له[٣]: (من أرقاك هذا المنبر، ووصيّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم جالس؟!

فقال أبو بكر)[٤]: أخرجوا الأعرابيّ البوّال على عقبيه من مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم. فقام إليه قنفذ بن عمير وخالد بن الوليد، فلم يزالا يلكدان عنقه[٥] حتّى أخرجاه.

فركب راحلته، وأنشأ يقول شعراً[٦]:

أطعنا رسول اللّه ما كان بيننا ... فيا قوم! ما شأني وشأن أبي بكر

إذا مات بكر قام عمر مقامه[٧] ... فتلك وبيت اللّه قاصمة الظهر

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «أ»: الأمر يحدث بعد الأمر الآخر.

(٢) في «ت، ج، ح»: قد خنتم.

(٣) له، لم ترد في «ح».

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٥) في «أ»: يلكذان عنقه، وفي «ت»: يلكزان عنقه.

ولكد به لكداً: لزمه فلم يفارقه. لسان العرب ١٢: ٣٢٠ (لكد)، واللَّكْز: الدفع في الصدر بالكفّ. المصدر ١٢: ٣٢١.

(٦) شعراً، لم ترد في «ح».

(٧) في «ض»: إذا مات عمرو قام عمرو أمامه.

يـــدبّ ويـــغشاه العشـــار كأنّـــما يجاهد جـمّاً أو يـقوم عـلى قـبر[١]

فلو قام[٢] فينا مـن قـريش عـصابة أقمنا (ولو كان)[٣] القيام على جـمر

قال: فلمّا استتمّ الأمر لأبي بكر وجّه خالد بن الوليد وقال له: قد علمت ما قال مالك على رؤوس الأشهاد، ولست آمن أن يفتق علينا فتقاً لا يلتئم، فاقتله.

فحين أتاه خالد ركب جواده، وكان فارساً يعدّ بألف فارس، فخاف خالد منه فآمنه وأعطاه الموائيق، ثمّ غدر[٤] به بعد أن ألقى سلاحه، فقتله وعرّس[٥] بامرأته في ليلته، وجعل رأسه في قدر فيها لحم جزور، لوليمة عرسه لامرأته وبات[٦] ينزو عليها نزو الحمار.

والحديث طويل[٧].

---

(١) في نسخة «أ، ب، ت»، بدل البيت هكذا:

يدبّ ويغشاه الغشاء كأنّما يجاهد حمى أو يقوم على قبر

وفي «ض» كذا:

يدبّ ويغشاه العشا كأنّها يجاهد حيّ أو يقوم على قبر

(٢) في غير «ج»: طاق.

(٣) في «ج، ح»: ولكنّ.

(٤) في «ح»: عذر.

(٥) في «ح»: وأعرس.

(٦) وبات، لم ترد في غير «ج».

(٧) عنه بحار الأنوار ٣٠: ٣٤٣ ح ١٦٣.

الصراط المستقيم ٢: ٢٨٠، فيه: رواه الشيخ العميّ في كتاب الواحدة، عن البراء: أنّ وفد تميم أتوا النبيّ ﷺ فقال: أميرهم مالك بن نويرة: ...، بتفاوت يسير. الجمل، ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ١: ١١٨، أشار إليه. راجع قصّة قتل خالد إيّاه وتعريسه بامرأته، شرح نهج البلاغة ١٧: ٢٢ ـ ٢٤.

مناظرة معاذ بن جبل
مع معاوية في الإمام عليّ عليه السلام

٩٣ ـ خبر الشيخ معاذ بن جبل مع معاوية بن أبي سفيان:

قال جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ رضي الله عنه: كنت أنا ومعاوية بن أبي سفيان بالشام، فبينا نحن ذات يوم إذ نظرنا إلى شيخ، وهو مقبل من صدر البرّيّة، من ناحية العراق.

فقال معاوية: عرجوا بنا إلى هذا الشيخ لنسأله من أين أقبل؟ وإلى أين يريد؟

(وكان عند معاوية، أبو[١] الأعور السلميّ)[٢]، وولدا معاوية: خالد ويزيد، وعمرو بن العاص.

قال: فعرجنا إليه، فقال له معاوية: من أين أقبلت يا شيخ! وإلى[٣] أين تريد؟

فلم يجبه الشيخ.

فقال عمرو بن العاص: لِمَ لا تجيب أمير المؤمنين؟!

---

(١) أبو، لم ترد في «ض».

(٢) بدل ما بين القوسين، في «أ»: كان مع معاوية بن أبو الأعور السلميّ، وفي «ب»: وكان معاوية وابن الأعور السلميّ، وفي «ت»: وكان عند معاوية بن الأعور السلميّ، ولعلّ الصحيح ما أثبتناه، كما في «ج، ح».

(٣) إلي، لم ترد في «ح».

فقال الشيخ: إنّ اللّه جعل التحيّة غير هذه. فقال معاوية: صدقت يا شيخ! وأخطأنا، وأحسنت وأسأنا، السلام عليك يا شيخ[١]!

قال: وعليك السلام.

فقال معاوية: ما اسمك؟ يا شيخ!

فقال: اسمي معاذ بن[٢] جبل، وكان ذلك الشيخ طاعناً في السنّ، بيده شيء من الحديد، ووسطه مشدود بشريط من ليف المُقْل[٣]، وفي (رجليه نعلان من ليف المُقل)[٤]، وعليه كساء قد سقطت لحمته وبقيت سَداته[٥]، وقد بانت شراسيف[٦] خدّيه، وقد غطّت (حواجبه على عينيه)[٧].

فقال معاوية: يا شيخ! من أين أقبلت؟ وإلى أين تريد؟

قال الشيخ: أتيت من العراق، أريد بيت المقدس.

---

(١) يا شيخ، لم ترد في «ح».

(٢) معاذ بن، لم ترد في «ض».

(٣) المُقْل: حمل (ثمر) الدوم، وهو شجر كالنخل في جميع حالاته. كتاب العين ٥: ١٧٥ (مقل)، والدوم: شجر المُقل، في الحديث: رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وهو في ظلّ شجرة دَومة ... الدومة تعبُل وتسمو ولها خوص كخوص النخل ... وإنّ من العرب من يسمّي النبق: دَوماً. لسان العرب ٤: ٤٤٩ (دام).

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ج، ح».

(٥) في «أ، ب»: قد سقط لحامها وبقيت سداته، وفي «ض»: قد سقطت لحامها وبقي سداته.

(٦) الشراسيف: الضلع التي تشرف على البطن، ويقال: الشرسوف غظروف معلّق بكلّ ضلع، مثل غضروف الكتف. مجمع البحرين ٥: ٧٥ (شرسف).

(٧) في «ح»: حواجبه عينيه.

قال معاوية: كيف تركت العراق؟

قال: على الخير والبركة والإتّفاق[١].

قال: لعلّك أتيت من الكوفة، من الغريّ؟

قال الشيخ: وما الغريّ؟

قال معاوية: الذي فيه أبو تراب.

قال الشيخ: من تعني بذلك، ومن هو أبو تراب؟

قال: عليّ بن أبي طالب(عليه السلام).

قال له الشيخ: أرغم اللّه أنفك، ورضّ اللّه فاك! ولعن اللّه أُمّك وأباك! ولِمَ لا تقول: الإمام العادل، والغيث الهاطل، يعسوب الدين، وقاتل المشركين والناكثين[٢] والقاسطين والمارقين، سيف اللّه المسلول، وابن عمّ الرسول، وزوج البتول، تاج الفقهاء، وكنز الفقراء، وخامس أهل العباء، والليث الغالب، أبا الحسنين عليّ بن أبي طالب؟ ـ عليه الصلاة والسلام ـ.

فعندها قال معاوية: يا شيخ! إنّي أرى لحمك ودمك قد خالط لحم عليّ بن أبي طالب ودمه، حتّى لو[٣] مات عليّ ما أنت فاعل؟

قال: لا أتّهم في فقده ربّي، وأجلّل في بعده حزني، وأعلم أنّ اللّه لا يميت سيّدي وإمامي حتّى يجعل من ولده حجّة قائمة إلى يوم القيامة.

فقال: يا شيخ! هل تركت من بعدك امرءاً تفتخر به؟

---

(١) في «أ، ت»: والإنفاق.

(٢) والناكثين، لم ترد في «أ».

(٣) في «ح»: فلو، بدل: حتّى لو.

قال: (وكيف ذلك؟ وقد نزل الفرس الأشقر، والحجر والمدر)[١]، والمنهاج لمن أراد المعراج.

قال عمرو بن العاص: لعلّه لا يعرفك يا أمير المؤمنين!

فسأله معاوية، فقال له: يا شيخ! أ تعرفني؟

قال: من أنت؟

فقال: أنا معاوية بن أبي سفيان[٢]، أنا الشجرة الزكيّة، والفروع العليّة، أنا سيّد بني أُميّة.

فقال له الشيخ: بل أنت اللعين ابن اللعين[٣] على لسان نبيّه في كتابه المبين، إنّ اللّه قال في قوله تعالى: ﴿ **وَ ٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ** ﴾[٤]، والشجرة الخبيثة، والعروق المحشيّة[٥] الخسيسة الذي ظلم نفسه وربّه.

وقال فيه نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**الخلافة محرّمة على (آل أبي سفيان الزنيم[٦] ابن الزنيم، ابن آكلة)[٧] الأكباد، الفاشي ظلمه في العباد**».

فعندها اغتاظ معاوية وحنق عليه، فردّ يده إلى قائم سيفه وهمّ بقتل الشيخ، ثمّ

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ب، ت، ج، ح»: وكيف لا؟ وقد تركت الفرس الأشقر والحجر المدوّر.

(٢) ابن أبي سفيان، لم ترد في «ح».

(٣) ابن اللعين، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٤) سورة الإسراء ١٧: ٦٠.

(٥) في «ت، ج، ح»: العروق المخبثة.

(٦) الزَنيم: اللئيم، الدعيّ. المنجد: ٣٠٨، واللئيم المعروف بلؤمه أو شرّه. المعجم الوسيط: ٤٠٣ (زنم).

(٧) بدل ما بين القوسين في «ج، ح»: آل أبي سفيان الزنيم ابن آكلة.

قال: لولا أنّ العفو حسن، لأخذت رأسك، ثمّ قال له: أرأيت لو كنت فاعلاً ذلك؟

قال الشيخ: إذا والله! أفوز بالسعادة، وتفوز أنت بالشقاوة، وقد قتل من هو شرّ منك مَن هو خير منّي.

(فقال معاوية: ومن ذلك؟

قال الشيخ: عثمان نفى أبا ذرّ وضربه حتّى مات، وهو خير منّي)[1]، وعثمان شرّ منك.

قال معاوية: يا شيخ! هل كنت حاضراً يوم الدار؟

قال: وما يوم الدار؟

قال معاوية: يوم قتل عليّ[2] عثمان.

فقال الشيخ: بالله![3] ما قتله، ولو فعل ذلك لأعلاه[4] بأسياف حِداد وسواعد شداد، وكان يكون في ذلك مطيعاً لله ولرسوله.

قال معاوية: يا شيخ! هل حضرت يوم صفّين؟

قال: وما غبت عنها، قال: كيف كنت فيها؟

قال الشيخ: أيتمت منك أطفالاً، وأرملت منك نسواناً، كنت كالليث أضرب بالسيف تارةً، وبالرمح أخرى.

قال معاوية: هل ضربتني بشيء قطّ؟

قال الشيخ: ضربتك بثلاثة وسبعين سهماً، فأنا صاحب السهمين اللذين وقعا

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ض».

(٢) عليّ(عليه السلام)، لم يرد في «أ، ب، ض».

(٣) في «ح»: تالله!

(٤) في «ج، ح»: لاعتلاه.

في بردتك، وصاحب السهمين (اللذين وقعا في مسجدك، وصاحب السهمين)[١] اللذين وقعا في عضدك، ولو كشفت الآن لأريتك مكانهما.

فقال معاوية للشيخ: هل حضرت يوم الجمل؟

قال: وما يوم الجمل؟

قال معاوية: يوم قاتلت عائشة عليّاً.

(قال: وما غبت عنه)[٢]، قال معاوية: يا شيخ! الحقّ مع عليّ، أم مع عائشة؟

قال الشيخ: بل مع عليّ.

قال معاوية: يا شيخ! ألم يقل اللّه (تعالى): ﴿وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾[٣]، وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: هي أُمّ المؤمنين؟

قال الشيخ: ألم يقل اللّه تعالى: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ - إلى قوله - وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾[٤]، وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**أنت يا عليّ! خليفتي على نسواني وأهلي، وطلاقهنّ بيدك؟**».

أفتراها (خالفت اللّه تعالى في ذلك، عاصية اللّه ورسوله، خارجة من بيتها وهي)[٥] في ذلك معها حقّ حتّى سفكت دماء المسلمين، وأذهبت أموالهم؟ فلعنة اللّه على القوم الظالمين، وهي كامرأة نوح في النار، ولبئس مثوى الكافرين.

قال معاوية: يا شيخ! ما جعلت لنا شيئاً نحتجّ به عليك، فمتى ظلمت الأُمّة

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٢) كذا ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٣) سورة الأحزاب ٣٣: ٦.

(٤) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٢ - ٣٣.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ض».

وطفيت عنهم قناديل الرحمة؟

قال: لمّا صرت أميرها، وعمرو بن العاص وزيرها.

قال: فاستلقى معاوية على قفاه من الضحك، وهو على ظهر فرسه، فقال: يا شيخ! هل لك من شيء، نقطع به لسانك؟

قال: وما عندك[١]؟

قال: عشرون ناقة حمراء، محمّلة عسلاً وبرّاً وسمناً، وعشرة آلاف درهم تنفقها على عيالك، وتستعين بها على زمانك.

قال الشيخ: لست أقبلها.

قال: ولم ذلك؟

قال الشيخ: لأنّي سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**درهم حلال خير من ألف درهم حرام في حرام**»[٢].

قال معاوية: لإن أقمت معي في دمشق لأضربنّ عنقك.

قال: ما أنا مقيم معك فيها.

قال معاوية: ولم ذلك؟

قال الشيخ: لأنّ اللّه تعالى يقول: ﴿ **وَ لَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَـلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَ مَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ** ﴾[٣].

وأنت أوّل ظالم وآخر ظالم، ثمّ توجّه الشيخ إلى بيت المقدس.

وهذا آخر الحديث[٤].

---

(١) في «ج»: وما لك.

(٢) في حرام، لم ترد في «ب، ج، ح».

(٣) سورة هود ١١: ١١٣.

(٤) عنه بحار الأنوار ٣٣: ٢٤٧ ح ٥٢٣.

مفاخرة عليّ وفاطمة عند النبيّ عليهما السلام

٩٤ ـ خبر مفاخرة عليّ بن أبي طالب وفاطمة الزهراء عليهما السلام :

روي أنّه جاء في الخبر: أنّ الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان ذات يوم هو وزوجته فاطمة عليها السلام يأكلان تمراً في الصحراء، إذ تداعيا بينهما بالكلام، فقال عليّ عليه السلام: « **يا فاطمة! إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يحبّني أكثر منك** ».

فقالت: « **واعجباه منك[1]! يحبّك أكثر منّي؟! وأنا ثمرة فؤاده، وعضو من أعضائه[2]، وغصن من أغصانه، وليس له ولد غيري** ».

فقال لها عليّ عليه السلام: « **يا فاطمة! إن لم تصدّقيني فامضي بنا إلى أبيك محمّد صلى الله عليه وآله وسلم** ».

قال: فمضيا إلى حضرته صلى الله عليه وآله وسلم، فتقدّمت وقالت: « **يا رسول اللّه! أيّنا أحبّ[3] إليك، أنا أم عليّ عليه السلام؟** ».

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: « **أنت أحبّ إليّ، وعليّ أعزّ عليّ منك** ».

فعندها قال سيّدنا ومولانا الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: « **ألم أقل لك؟! إنّي ولد فاطمة ذات التقى** ».

---

(١) منك، لم ترد في غير «ح».

(٢) وعضو من أعضائه، لم ترد في «أ، ض».

(٣) في «أ، ب، ت، ض»: أيّما أحبّ.

قالت فاطمة عليها السلام: «وأنا بنت خديجة الكبرى».

قال عليّ عليه السلام: «وأنا ابن الصفا».

قالت فاطمة: «وأنا ابنة سدرة المنتهى».

قال عليّ: «وأنا فخر الورى»[١].

قالت فاطمة: «وأنا ابنة من دنى فتدلّى، وكان من ربّه كقاب قوسين أو أدنى».

قال عليّ: «وأنا ولد المحصنات».

قالت فاطمة: «أنا بنت الصالحات والمؤمنات».

قال عليّ: «وأنا خادمي جبرئيل».

قالت فاطمة: «وأنا خاطبني في السماء راحيل، وخدمتني الملائكة جيلاً بعد جيل».

قال عليّ: «وأنا ولدت في المحلّ البعيد المرتقى».

قالت فاطمة: «وأنا زوّجت في الرفيع الأعلى، وكان ملاكي[٢] في السماء».

قال عليّ: «أنا حامل اللواء».

قالت فاطمة: «وأنا ابنة من عرج به إلى السماء».

قال عليّ: «وأنا[٣] ابن صالح المؤمنين».

قالت فاطمة: «وأنا ابنة خاتم النبيّين».

قال عليّ: «وأنا الضارب على التنزيل».

---

(١) في «أ، ض»: وأنا فخر اللوى.

(٢) في «ب»: إملاكي. وكنّا في إملاكه: أي في نكاحه وتزويجه، والمِلاك بكسر الميم اسم بمعنى الإملاك. المصباح المنير: ٥٧٩ (ملك).

(٣) في «ح»: أنا.

قالت فاطمة: «وأنا جنّة التأويل»[١].

قال عليّ: «وأنا شجرة تخرج من طور سينين».

(قالت فاطمة: «وأنا الشجرة التي ﴿تُؤْتِيَ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾»[٢].

قال عليّ: «وأنا مكلّم الثعبان»)[٣].

قالت فاطمة: «وأنا الشجرة التي تخرج أكلها»، يعني الحسن والحسين عليهما السلام[٤].

قال عليّ: «وأنا المثاني والقرآن الحكيم»[٥].

قالت فاطمة: «وأنا ابنة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، الكريم».

قال عليّ: «وأنا النبأ العظيم».

قالت فاطمة: «وأنا ابنة الصادق الأمين».

قال عليّ: «وأنا الحبل المتين».

قالت فاطمة: «وأنا ابنة خير الخلق أجمعين».

قال عليّ: «أنا ليث الحروب».

قالت فاطمة: «وأنا ابنة من يغفر اللّه به الذنوب»[٦].

قال عليّ: «وأنا المتصدّق بالخاتم».

---

(١) في «ج، ح»: وأنا صاحبة التأويل.

(٢) سورة إبراهيم ١٤: ٢٥.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ج، ح».

(٤) في «ج، ح»: التي نخرج أكلها، أعني الحسن والحسين عليهما السلام.

(٥) في «ب، ض»: والقرآن العظيم.

(٦) في «ب، ت، ج، ح»: أنا من يغفر اللّه به الذنوب.

قالت فاطمة: «**وأنا ابنة سيّد العالم**».

قال عليّ: «**أنا سيّد بني هاشم**».

قالت فاطمة: «**أنا ابنة محمّد المصطفى** صلى الله عليه وآله وسلم».

قال عليّ: «**(أنا الإمام المرتضى**».

قالت فاطمة: «**وأنا ابنة سيّد المرسلين**».

قال عليّ:)[1] «**أنا سيّد الوصيّين**».

قالت فاطمة: «**وأنا ابنة النبيّ العربيّ**».

قال عليّ: «**وأنا الشجاع الكميّ**»[2].

قالت فاطمة: «**وأنا ابنة أحمد النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم».

قال عليّ: «**أنا البطل الباطل الأروع**»[3].

قالت فاطمة: «**أنا ابنة الشفيع المشفّع**»[4].

قال عليّ: «**أنا قسيم الجنّة والنار**».

قالت فاطمة: «**أنا ابنة محمّد المختار**».

قال عليّ: «**وأنا قاتل الجانّ**».

قالت فاطمة: «**وأنا ابنة رسول الملك الديّان**».

قال عليّ: «**أنا خيرة الرحمن**».

قالت فاطمة: «**وأنا خيرة النسوان**».

---

(١) ما بين القوسين، لم يرد في «ض».

(٢) الكميّ: الشجاع المتكمّي، أي المتستّر في سلاحه. مجمع البحرين ٤: ٤ / ٧٤ (ك م ى).

(٣) في «ت»: أنا البطل الأورع، وفي «ج، ح»: أنا المبطل الأروع.

(٤) في «ج، ح»: أنا الشفيع المشفّع.

قال عليّ: «وأنا مكلّم أصحاب الرقيم».

قالت فاطمة: «وأنا ابنة من أرسل رحمةً للمؤمنين، وبهم رؤف رحيم».

قال عليّ: «وأنا الذي جعل اللّه نفسي نفس محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حيث يقول في كتابه العزيز: ﴿وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾[1]».

قالت فاطمة: «وأنا (الذي قال فيّ: ﴿أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ﴾[2]».

قال عليّ: «أنا علّمت شيعتي القرآن».

قال فاطمة: «وأنا)[3] [التي] يعتق اللّه من أحبّني من النار»[4].

قال عليّ عليه السلام[5]: «أنا شيعتي من علمي يسطرون».

قالت فاطمة: «وأنا من بحر علمي يغترفون».

قال عليّ: «أنا الذي اشتقّ اللّه تعالى اسمي من اسمه، فهو العالي وأنا عليّ».

قالت فاطمة: «وأنا كذلك، فهو الفاطر، وأنا فاطمة».

قال عليّ عليه السلام: «أنا حياة العارفين».

قالت فاطمة: «وأنا ملك[6] نجاة الراغبين».

---

(١) سورة آل عمران ٣: ٦١.

(٢) سورة آل عمران ٣: ٦١.

وفي «أ، ب، ض»: وأبنائنا وأبنائكم، وفي «ت، ج، ح»: ونسائنا ونسائكم وأبنائنا وأبنائكم، بتقديم وتأخير في كلمات الآية المباركة.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٤) في «ت، ج، ح»: من النيران.

(٥) عليّ عليه السلام، لم يرد في «ح».

(٦) في «ت، ج، ح»: أنا مسلك.

قال عليّ: «أنا[١] الحواميم».

قالت فاطمة: «وأنا ابنة الطواسين».

قال عليّ: «وأنا كنز الغنى».

قالت فاطمة: «وأنا الكلمة الحسنى».

قال عليّ: «أنا، بي تاب اللّه على آدم في خطيئته».

قالت فاطمة: «وأنا بي قبل اللّه توبته».

قال عليّ: «وأنا[٢] كسفينة نوح، من ركبها نجا».

قالت فاطمة: «وأنا أشاركك في الدعوى»[٣].

قال عليّ: «أنا طوفانه»[٤].

قالت فاطمة: «وأنا سورته[٥]».

قال عليّ: «وأنا النسيم المرسل لحفظه»[٦].

قالت فاطمة: «وأنا منّي أنهار الماء واللبن والخمر والعسل في الجنان».

(قال عليّ: «وأنا الطور».

قالت فاطمة: «وأنا الكتاب المسطور».

---

(١) في «ح»: وأنا.

(٢) في «ح»: أنا.

(٣) في «أ، ب»: أشاركه في دعوته.

(٤) في «ح»: وأنا طوفانه.

(٥) السور: حائط المدينة ...، السورة من البناء: ما حسن وطال. لسان العرب ٦: ٤٢٦، و٤٢٧ (سور).

(٦) في «أ، ب، ت، ض»: وأنا النسيم إلى حفظه.

قال عليّ: «وأنا الرّق المنشور».

قالت فاطمة: «وأنا البيت المعمور».

قال عليّ: «وأنا السقف المرفوع».

قالت فاطمة: «وأنا البحر المسجور)»[١].

قال عليّ: «أنا علمي علم النبيّين».

قالت فاطمة: «أنا ابنة سيّد المرسلين من الأوّلين والآخرين».

قال عليّ: «أنا البئر والقصر المشيد».

قالت فاطمة: «أنا منّي شبّر وشبير».

قال عليّ: «وأنا بعد الرسول خير البريّة».

قالت فاطمة[٢]: «أنا البرّة الزكيّة».

فعندها قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تكلّمي عليّاً، فإنّه ذو البرهان».

قالت فاطمة: «أنا ابنة من أنزل عليه القرآن».

قال عليّ: «أنا الأمين الأصلع»[٣].

قالت فاطمة: «أنا الكوكب الذي يلمع».

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «فهو الشفاعة يوم القيامة».

قالت فاطمة: «وأنا خاتون يوم القيامة».

فعند ذلك قالت فاطمة عليها السلام: «يا رسول اللّه[٤]! لا تحام لابن عمّك،

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٢) فاطمة عليها السلام، لم ترد في «ح».

(٣) في «ج، ح»: أنا البطين الأصلع.

(٤) في «ح»: لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:.

ودعني وإيّاه».

قال عليّ عليه السلام:[١] **«يا فاطمة! أنا من محمّد عصبة ونخبة»**[٢].

قالت فاطمة: **«وأنا لحمه ودمه».**

قال عليّ: **«وأنا الصحف».**

قالت فاطمة: **«وأنا الشرف».**

قال عليّ: **«وأنا وليّ الزلفى»**[٣].

قالت فاطمة: **«وأنا الخمصاء**[٤] **الحسناء».**

قال عليّ: **«وأنا نور الورى».**

قالت فاطمة: **«وأنا فاطمة الزهراء».**

فعندها قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة: **يا فاطمة! قومي وقبّلي رأس ابن عمّك، فهذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل مع أربعة آلاف من الملائكة يحامون مع عليّ عليه السلام، وهذا أخي راحيل وروائيل**[٥] **مع أربعة آلاف من الملائكة ينظرون بأعينهم».**

قال: فقامت فاطمة الزهراء عليها السلام فقبّلت رأس الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام

---

(١) في «ح»: قال: يا عليّ عليه السلام.

(٢) في «ب»: عصبه ولحمه، و«ج، ح»: عصبته ونخبته.

(٣) في «أ، ت، ج، ح، ض»: زلفى.

(٤) أَخْمَص القدم: باطنها الذي لا يصيب الأرض، يقال: خمصت القدم من باب تعب: ارتفعت عن الأرض فلم تمسّه، والرجل أخمص، والمرأة خمصاء. مجمع البحرين: ٤/ ١٧٠ (خ م ص).

(٥) في «ب»: راواوبيل، وفي «ج، ح»: دردائيل.

بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وقالت: « **يا أبا الحسن! بحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معذرةً إلى الله عزّ وجلّ وإليك وإلى ابن عمّك** ».

قال: فوهبها الإمام عليه السلام وقبّلت[1] يد أبيها ـ عليهم السلام ـ.

وهذا ما وجدناه في النسخة من الحديث على التمام والكمال، ونستغفر الله العظيم من الزيادة والنقصان، ونعوذ بالله من سخط الرحمن[2].

---

(١) وقبّلت، لم ترد في «أ».

(٢) لم نعثر على تمام الحديث في الكتب والمصادر التي بأيدينا.

كشف الغمّة ١: ٣٢٥، أشار إلى صدر الحديث. إحقاق الحقّ ٧: ١٠ ـ ١٥، عن مصادر عديدة، نحو ما في كشف الغمّة.

أسامي الخمسة النجباء عليهم السلام على باب الجنّة[١]

٩٥ ـ قال: حدّثنا سليمان بن مهران، قال: حدّثنا جابر، عن مجاهد، قال: حدّثنا عبد اللّه بن عبّاس، قال:

حدّثنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

«لمّا عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه، والحسن والحسين سبطا رسول اللّه، وفاطمة الزهراء صفوة اللّه، وعلى ناكرهم وباغضهم لعنة اللّه تعالى»[٢].

---

(١) هذا الحديث في «ح»، مذكور في صدر الحديث الآتي، مع عنوان: حديث مفاخرة عليّ بن أبي طالب عليه السلام مع ولده الحسين عليه السلام.

(٢) عنه بحار الأنوار ٣٧: ٧٦ ح ٤١.

كنز الفوائد: ٦٣، فيه: حدّثنا الشيخ الفقيه ابن شاذان رحمه الله، قال: حدّثنا سهل بن أحمد، عن عبد اللّه الديباجيّ رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن الأشعث بمصر، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل، عن أبيه، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه،، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ...، بتفاوت يسير، عنه البحار ٢٧: ٢٢٨ ح ٣٠. الخصال: ٣٢٣ ح ١٠، فيه: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن [عليّ بن] عمرو العطّار ببلخ، وكان جدّه عليّ بن عمرو صاحب عليّ بن محمّد العسكريّ عليهم السلام، وهو الذي خرج على يده لعن فارس بن حاتم بن ماهويه، قال: حدّثنا سليمان بن أيّوب المطلّبيّ، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد المصريّ، ←

. . . . . .

← قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ...، بتفاوت يسير، عنه البحار ٨: ١٩١ ح ١٦٧. إحقاق الحقّ: ٤ / ١٣٠ نحو ما في الخصال. المناقب للخوارزميّ: ٣٠٢ ح ٢٩٧، فيه: أنبأني مهذّب الأئمّة أبو المظفّر عبد الملك بن عليّ بن محمّد الهمدانيّ نزيل بغداد، أنبأنا محمّد بن الحسين بن عليّ المقري، أخبرنا محمّد بن محمّد بن أحمد الشاهد، حدّثنا هلال بن محمّد بن جعفر، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد الحلوانيّ، حدّثنا محمّد بن إسحاق المقري، حدّثنا عليّ بن حمّاد الخشّاب، حدّثنا عليّ بن المدينيّ، حدّثنا وكيع بن الجرّاح، حدّثنا سليمان بن مهران، حدّثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: ... بتفاوت يسير، عنه وعن الخصال، البحار ٢٧: ٣ ح ٦. مائة منقبة لابن شاذان: ١١٣ ح ٥٤، مسنداً نحو ما في كنز الفوائد. تاريخ بغداد: ١ / ٢٥٨ ح ٨٨، وفيه: محمّد بن إسحاق بن مهران أبو بكر المقرىء، يعرف بشاموخ، حدّث عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد البراثيّ، والحسن بن الحباب الدقّاق، وأحمد بن يوسف بن الضحّاك الفقيه، وعليّ بن حمّاد الخشّاب، وحديثه كثير المناكير. روى عنه أبو يوسف ابن عمر القوّاس، وعليّ بن أحمد بن حمّويه المؤدّب، ومحمّد بن أحمد بن رزقويه، أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن أحمد بن حمويه الحلوانيّ المؤدّب، قال: حدّثني محمّد بن إسحاق المقرىء، قال: نبّأنا عليّ بن حمّاد الخشّاب، قال: نبّأنا عليّ بن المدينيّ، قال: نبّأنا وكيع بن الجرّاح، قال: نبّأنا سليمان بن مهران، قال: نبّأنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...، بتفاوت يسير.

مفاخرة الإمام عليّ مع ولده الحسين عليهما السلام

٩٦ ـ قيل: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً ذات يوم، وعنده الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، إذ دخل الحسين بن عليّ، فأخذه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأجلسه في حجره، وقبّل بين عينيه وقبّل شفتيه، وكان للحسين عليه السلام ستّ سنين.

فقال عليّ عليه السلام: «**يا رسول اللّه! أ تحبّ ولدي الحسين؟**».

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**وكيف لا أحبّه؟! وهو عضو من أعضائي**».

فقال عليّ عليه السلام: «**يا رسول اللّه! أيّما أحبّ إليك، أنا أم الحسين؟**».

فقال الحسين عليه السلام: «**يا أبت! من كان أعلى شرفاً كان أحبّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وأقرب إليه منزلةً**».

قال عليّ عليه السلام لولده: «**أ تفاخرني؟ يا حسين!**».

قال: «**نعم، يا أبتاه! إن شئت**».

فقال له الإمام عليّ عليه السلام: «**يا حسين! أنا أمير المؤمنين، أنا لسان الصادقين، أنا وزير المصطفى، أنا خازن علم اللّه ومختاره من خلقه، أنا قائد السابقين إلى الجنّة، أنا قاضي الدين عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، أنا الذي عمّه سيّد الشهداء[1] في الجنّة، أنا الذي أخوه جعفر الطيّار في الجنّة عند الملائكة، أنا قاضي الرسول، أنا آخذ له باليمين، أنا حامل سورة التنزيل إلى أهل مكّة بأمر اللّه تعالى، أنا الذي**

---

(١) الشهداء، لم ترد في «ح».

اختارني اللّه تعالى من خلقه، أنا حبل اللّه المتين الذي أمر اللّه تعالى خلقه أن يعتصموا به في قوله تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا ﴾[١].

أنا نجم اللّه الزاهر، أنا الذي تزوره ملائكة السماوات، أنا لسان اللّه الناطق، أنا حجّة اللّه تعالى على خلقه، أنا يد اللّه القويّ[٢]، أنا وجه اللّه تعالى في السماوات، أنا جنب اللّه الظاهر، أنا الذي قال اللّه سبحانه وتعالى فيّ وفي حقّي: ﴿ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴾[٣].

أنا عروة اللّه الوثقي التي لا انفصام لها واللّه سميع عليم، أنا باب اللّه الذي يؤتى منه، أنا علم اللّه على الصراط، أنا بيت اللّه الذي[٤] من دخله كان آمناً، فمن تمسّك بولايتي ومحبّتي أمن من النار.

أنا قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، أنا قاتل الكافرين، أنا أبو اليتامى، أنا كهف الأرامل، أنا ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾[٥] عن ولايتي يوم القيامة، وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾[٦].

أنا نعمة اللّه تعالى التي[٧] أنعم اللّه بها على خلقه.

أنا الذي قال اللّه تعالى فيّ وفي حقّي: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ

---

(١) سورة آل عمران ٣: ١٠٣.

(٢) في «ب»: القويّة.

(٣) سورة الأنبياء ٢١: ٢٦ ـ ٢٧.

(٤) الذي، لم ترد في «ح».

(٥) سورة النبأ ٧٨: ١.

(٦) سورة التكاثر ١٠٢: ٨.

(٧) في «أ، ب، ت، ض»: الذي.

عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا ﴾[١]، فمن أحبّني كان مسلماً مؤمناً كامل الدين.

أنا الذي بي اهتديتم، أنا الذي قال اللّه تبارك وتعالى فيّ وفي عدوّي: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾[٢]، أي عن ولايتي يوم القيامة.

أنا ﴿ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[٣].

أنا الذي أكمل اللّه تعالى بي الدين، يوم غدير خمّ وخيبر.

أنا الذي قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فيّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

أنا صلاة المؤمن، أنا حيّ على الصلاة، أنا حيّ على الفلاح، أنا حيّ على خير العمل، أنا الذي نزل على أعدائي: ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِّلْكَـٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴾[٤]، بمعنى من أنكر ولايتي، وهو النعمان بن الحارث اليهوديّ، لعنه اللّه تعالى.

أنا داعي الأنام إلى الحوض، فهل داعي المؤمنين إلى الحوض[٥] غيري؟

أنا أبو الأئمّة الطاهرين من ولدي، أنا ميزان القسط ليوم القيامة، أنا يعسوب الدين، أنا قائد المؤمنين إلى الخيرات والغفران إلى ربّي، أنا الذي أصحابي يوم القيامة من أوليائي المبرّؤون من أعدائي، وعند الموت لا يخافون ولا يحزنون، وفي قبورهم لا يعذّبون، وهم الشهداء والصدّيقون،

---

(١) سورة المائدة ٥: ٣.

(٢) سورة الصافّات ٣٧: ٢٤.

(٣) سورة النبأ ٧٨: ٢.

(٤) سورة المعارج ٧٠: ١ ـ ٢.

(٥) إلى الحوض، لم ترد في «ح».

وعند ربّهم يفرحون.

أنا الذي شيعتي متوثّقون أن لا يوادّوا من حادّ اللّه ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم، أنا الذي شيعتي يدخلون الجنّة بغير حساب، أنا الذي عندي[1] ديوان الشيعة بأسمائهم.

أنا عون المؤمنين، وشفيع لهم عند ربّ العالمين.

أنا الضارب بالسيفين، أنا الطاعن بالرمحين، أنا قاتل الكافرين يوم بدر وحنين، أنا مردي[2] الكماة يوم أُحد، أنا ضارب ابن عبد ودّ ـ لعنه اللّه تعالى ـ يوم الأحزاب، أنا قاتل عنترة ومرحب، أنا قاتل فرسان خيبر.

أنا الذي قال فيّ الأمين جبرئيل عليه السلام: لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا عليّ.

أنا صاحب فتح مكّة، أنا كاسر اللات والعزّى، أنا الهادم الهبل الأعلى ومنوة الثالثة الأخرى، أنا علوت على كتف النبيّ صلى الله عليه وآله وكسرت الأصنام، أنا الذي كسرت يغوث ويعوق ونسراً (عليهم لعنة اللّه)[3].

أنا الذي قاتلت الكافرين في سبيل اللّه، أنا الذي تصدّق بالخاتم، أنا الذي نمت[4] على فراش النبيّ صلى الله عليه وآله (ووقيته بنفسي من المشركين)[5].

---

(١) عندي، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٢) في «ض»: مردة.

المَرْد: التطاول بالكبر والمعاصي ...، المارد: العاتي ...، المارد من الرجال: العاتي الشديد، وجمع المارد: مَرَدة. لسان العرب ١٣: ٧٠ (مرد).

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ج، ح».

(٤) في «أ، ت»: نام.

(٥) في «أ، ب، ض»: فديته من المشركين.

أنا الذي يخاف الجنّ من بأسي، أنا الذي به يعبد اللّه، أنا ترجمان اللّه.

أنا خازن[١] علم اللّه، أنا عيبة[٢] علم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، أنا قاتل أهل الجمل وصفّين بعد رسول اللّه، أنا قسيم الجنّة والنار.

فعندها سكت عليّ عليه السلام.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم (للحسين عليه السلام)[٣]: أسمعت يا أبا عبد اللّه! ما قاله أبوك؟ وهو عشر عشير معشار ما قاله من فضائله، ومن ألف ألف فضيلة، وهو فوق ذلك أعلى.

فقال الحسين عليه السلام: «الحمد للّه الذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين، وخصّ جدّنا بالتنزيل والتأويل والصدق ومناجاة الأمين جبرئيل عليه السلام، وجعلنا خيار من اصطفاه الجليل، ورفعنا على الخلق أجمعين».

ثمّ قال الحسين عليه السلام: «أمّا ما ذكرت يا أمير المؤمنين! فأنت فيه صادق أمين».

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «اذكر أنت يا ولدي! فضائلك».

فقال الحسين عليه السلام: «يا أبت! أنا الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وأُمّي فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، وجدّي محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، سيّد بني آدم أجمعين.

لا ريب فيه يا عليّ! أُمّي أفضل من أُمّك عند اللّه وعند الناس أجمعين.

وجدّي خير من جدّك وأفضل عند اللّه وعند الناس أجمعين.

وأنا في المهد ناغاني جبرئيل[٤] وتلقّاني إسرافيل، يا عليّ! أنت عند اللّه

---

(١) خازن، لم ترد في «ت، ج».

(٢) عيبة، لم ترد في «أ».

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب، ت، ض».

(٤) في «أ، ب، ت، ض»: أعانني جبرئيل.

تعالى أفضل منّي، وأنا أفخر منك، بالآباء والأُمّهات والأجداد».

قال: ثمّ إنّ الحسين عليه السلام (اعتنق أباه، وجعل يقبّله)[١]، وأقبل عليّ عليه السلام يقبّل ولده الحسين (بن عليّ بن أبي طالب)[٢]، وهو يقول: **زادك اللّه تعالى شرفاً وفخراً وتعظيماً[٣] وعلماً وحلماً، ولعن اللّه تعالى ظالميك، يا أبا عبد اللّه»!**

ثمّ رجع الحسين عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

وهذا ما وجدناه مكتوباً على التمام والكمال، ونستغفر اللّه من الزيادة والنقصان، ونعوذ باللّه من سخط الرحمن[٤].

---

(١) في «أ»: اعتنق أبوه ويقبّله.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ح».

(٣) وتعظيماً، لم ترد في غير «ب».

(٤) حلية الأبرار ٢: ١٢٣ ح ٦، مرسلاً عن البرسيّ، بتفاوت يسير، وذكر محقّقه في هامشه، اختلاف كلمات الحديث مع ما في الفضائل.

تكلّم سلمان رضي الله عنه مع الموتى قبل وفاته، وحضور أمير المؤمنين عليه السلام عنده لتجهيزه ودفنه

٩٧ ـ حكاية وفاة سلمان الفارسيّ ـ رضي اللّه عنه ـ:

حدّثنا الإمام شيخ الإسلام أبو الحسن بن عليّ بن محمّد المهديّ،، وبالإسناد الصحيح عن الأصبغ بن نباتة أنّه قال:

كنت مع سلمان الفارسيّ رحمه الله وهو أمير المدائن في زمان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وذلك أنّه قد ولاّه المدائن عمر بن الخطّاب، فقام إلى أن ولّي الأمر عليّ بن أبي طالب عليه السلام[1].

---

(١) يظهر من الحديث أنّ وفاة سلمان رضي الله عنه كانت في ولاية الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، ويظهر من الرواية التي أوردها الراوندي رحمه الله أنّها كانت في ولاية عمر بن الخطّاب. راجع الخرائج ٢: ٥٦٢ ح ٢٠. وقد وقع الخلاف في تاريخ وفاة سلمان بين سنة ٣٣، أو ٣٥، أو ٣٦، أو ٣٧، راجع: أعيان الشيعة ٧: ٢٧٩. وقال ابن حجر العسقلاني: قتل عمر بن الخطّاب يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجّة، سنة ٢٣. تهذيب التهذيب ٧: ٣٨٧ رقم ٧٢٥.

فعلى هذا، لا يمكن أن تكون وفاة سلمان رضي الله عنه في زمن عمر بن الخطّاب، وأمّا بالنسبة إلى سائر الأقوال فإن كانت وفاته سنة ٣٦، كما في تاريخ بغداد ١: ١٧١ ضمن رقم ١٢، فهو موافق لما في كتاب الفضائل الذي بين يديك.

قال الأصبغ: فأتيته يوماً زائراً[١]، وقد مرض مرضه الذي مات فيه.

قال: فلم أزل أعوده في مرضه حتّى اشتدّ به الأمر، وأيقن بالموت.

قال: فالتفت إليّ، وقال لي: يا أصبغ! عهدي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وقد أردفني يوماً وراءه، فالتفت إليّ وقال لي:)[٢] «**يا سلمان! سيكلّمك ميّت، إذا دنت وفاتك**»، وقد اشتهيت أن أدري وفاتي دنت أم لا؟

فقال الأصبغ: بماذا (تأمر به يا سلمان، يا أخي؟!

قال له)[٣]: تخرج وتأتيني بسرير وتفرش عليه ما يفرش للموتى، ثمّ تحملني بين أربعة، فتأتون بي إلى المقبرة.

فقال الأصبغ: حبّاً وكرامةً.

فخرجت[٤] مسرعاً وغبت ساعة وأتيته بسرير، وفرشت عليه ما يفرش للموتى، ثمّ أتيته بقوم حملوه حتّى أتوا به إلى المقبرة.

فلمّا وضعوه فيها، قال لهم: يا قوم! استقبلوا بوجهي القبلة، (فلمّا استقبل القبلة بوجهه)[٥] نادى بعلوّ صوته: السلام عليكم يا أهل عرصة البلاء![٦] السلام عليكم يا محتجبين عن الدنيا!

قال: فلم يجبه أحد، فنادى ثانية: السلام عليكم يا من جعلت المنايا لهم

---

(١) زائراً، لم ترد في «ض».

(٢) بدل ما بين القوسين، في «أ، ب، ت، ض»: ويقول.

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ح»: تأمرني به يا سلمان! قال له: يا أخي!

(٤) في «ح»: قال: فخرجت.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٦) في «ج»: عرصة البلاد.

غذاء! السلام عليكم يا من جعلت الأرض عليهم غطاء! السلام عليكم يا من لقوا أعمالهم في دار الدنيا! السلام عليكم يا منتظرين النفخة الأولى! سألتكم باللّه العظيم، والنبيّ الكريم! إلّا أجابني منكم مجيب، فأنا سلمان الفارسيّ مولى رسول اللّه ﷺ، فإنّه قال لي: «**يا سلمان! إذا دنت وفاتك سيكلّمك ميّت**»، وقد اشتهيت أن أدري دنت وفاتي أم لا؟

فلمّا سكت سلمان من كلامه، فإذا هو بميّت قد نطق من قبره، وهو يقول: السلام عليكم[١] ورحمة اللّه وبركاته، يا أهل البناء والفناء! المشتغلون بعرصة الدنيا، ها، نحن لكلامك[٢] مستمعون، ولجوابك مسرعون، فسل عمّا بدا لك، يرحمك اللّه تعالى!

قال سلمان: أيّها الناطق بعد الموت! المتكلّم (بعد حسرة الفوت، أمن أهل الجنّة [أنت بعفوه][٣]؟ أم من أهل النار بعدله)[٤]؟

فقال: يا سلمان! أنا ممّن أنعم اللّه تعالى عليه بعفوه وكرمه، وأدخله جنّته برحمته، فقال له سلمان: الآن يا عبد اللّه! صف لي الموت، كيف وجدته؟ وماذا لقيت منه؟ وما رأيت؟ وما عاينت؟

قال: مهلاً، يا سلمان! فواللّه! إنّ قرضاً بالمقاريض ونشراً بالمناشير لأهون عليَّ من غصّة[٥] الموت، (ولسبعون ضربة بالسيف أهون عليَّ من

---

(١) في «أ، ب، ت، ض»: السلام عليك.

(٢) في «ب» زيادة: نكلّمك و.

(٣) أنت بعفوه، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٤) بدل ما بين القوسين، في «ب»: بعد حسرة الفوت، أخبرني عمّا جرى عليك بعد فراغ الدنيا من أهل الجنّة أنت، أم من أهل النار؟

(٥) في «ج، ح»: من غصص.

نزعة من نزعات الموت.

فقال سلمان: ما كان حالك في دار الدنيا؟

قال:)[١] اعلم، أنّي كنت في دار الدنيا ممّن ألهمني اللّه تعالى الخير، وكنت أعمل به وأؤدّي فرائضه، وأتلو كتابه، وأحرص في برّ الوالدين، وأجتنب الحرام والمحارم، وأنزع عن المظالم[٢]، وأكُدُّ الليل والنهار في طلب الحلال، خوفاً من وقفة السؤال.

فبينا أنا في ألذّ عيش، وغبطة، وفرح، وسرور، إذ مرضت وبقيت في مرضي أيّاماً حتّى انقضت من الدنيا مدّتي وقرب موتي[٣]، فأتاني عند ذلك شخص عظيم الخلقة، فظيع المنظر، فوقف مقابل وجهي، لا إلى السماء صاعداً، ولا إلى الأرض نازلاً، فأشار إلى بصري فأعماه، وإلى سمعي فأصمّه، وإلى لساني فأخرسه[٤].

فصرت لا أبصر ولا أسمع، فعند ذلك بكوا أهلي وأعواني، وظهر خبري إلى إخواني وجيراني. فقلت له عند ذلك: من أنت؟ يا هذا الذي أشغلتني عن مالي[٥] وأهلي وولدى.

فقال: أنا ملك الموت، أتيتك لأنقلك (من دار الدنيا إلى دار الآخرة، فقد

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب، ض».

(٢) في «أ»: أفزع عن الظالم، وفي «ب»: وأفزع عن المظالم.
نَزَع عن المعاصي نُزوعاً: انتهى عنها، ونزع عن الشيء نزوعاً، كفّ وقلع عنه. مجمع البحرين ٤: ٢٩٥ (ن ز ع).

(٣) وقرب موتى، لم ترد في «أ، ض».

(٤) في «أ، ب، ت»: وإلى لساني فعقره.

(٥) في «ح»: من مالي.

انقضت مدّتك)[١] وجاءت منيّتك، فبينا هو كذلك يخاطبني إذ أتاني شخصان، (وهما أحسن خلق اللّه ما رأيت أحسن منهما، فجلس)[٢] أحدهما عن يميني والآخر عن شمالي، فقالا لي: السلام عليك ورحمة اللّه وبركاته، قد جئناك بكتابك فخذه الآن، وانظر ما فيه.

فقلت لهم: أيّ كتاب لي أقرؤه؟

قالا: نحن الملكان اللذان كنّا معك في دار الدنيا، نكتب ما لك وما عليك، فهذا كتاب عملك، فنظرت في كتاب الحسنات، وهو بيد الرقيب، فسرّني ما فيه، وما رأيت من الخير فضحكت عند ذلك، وفرحت فرحاً شديداً.

ونظرت إلى كتاب السيّئات وهو بيد العتيد، فساءني ما رأيت[٣] وأبكاني، فقالا لي: أبشر! فلك الخير.

ثمّ دنا منّي الشخص الأوّل، فجذب الروح، فليس من جذبة يجذبها إلّا وهي تقوم مقام كلّ شدّة من السماء إلى الأرض، فلم يزل كذلك حتّى صارت الروح في صدري، ثمّ أشار إليّ بحربة[٤] لو أنّها وضعت على الجبال لذابت، فقبض روحي من عرنين أنفي، فعلا من أهلي عند ذلك[٥] الصراخ، وليس من شيء يقال ويفعل إلّا وأنا به عالم، فلمّا اشتدّ صراخ القوم وبكاؤهم جزعاً عليّ، فالتفت إليهم ملك الموت بغيظ وقنوط، وقال: معاشر القوم! ممّ بكاؤكم؟ فواللّه! ما ظلمناه فتشكوا،

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ب، ج، ح»: من الدنيا إلى الآخرة، فقد انقطعت مدّتك.

(٢) بدل ما بين القوسين، في «أ ب، ت، ض»: وهما أحسن خلق رأيت، فجلس.

(٣) ما رأيت، لم ترد في «ض».

(٤) في «ج، ح»: بجذبة.

(٥) في «أ، ب»: فعلى منّي عند ذلك.

ولا اعتدينا عليه فتصيحوا[١] وتبكوا، ولكن نحن وأنتم عبيد ربّ واحد، ولو أمرتم فينا كما أمرنا فيكم لامتثلتم فينا كما امتثلنا فيكم.

واللّه! ما أخذناه حتّى فنى رزقه، وانقطعت مدّته، وصار إلى ربّ كريم يحكم فيه ما يشاء، وهو على كلّ شيء قدير، فإن صبرتم أُجرتم، وإن جزعتم أثمتم، كم لي من رجعة إليكم آخذ البنين والبنات والآباء والأُمّهات.

ثمّ انصرف عند ذلك عنّي، والروح معه.

فعند ذلك أتاه ملك آخر، فأخذها منه وتركها في ثوب أخضر[٢] من حرير وصعد بها، ووضعها بين يدي اللّه في أقلّ من طبقة جَفْن على جفن[٣]، فلمّا حصلت الروح بين يدي ربّي سبحانه وتعالى، وسألها[٤] عن الصغيرة والكبيرة، وعن الصلاة، والصيام في شهر رمضان، وحجّ بيت اللّه الحرام، وقراءة القرآن، والزكاة، والصدقات، وسائر الأوقات والأيّام، وطاعة الوالدين، وعن قتل النفس بغير الحقّ، وأكل مال اليتيم، وعن مظالم العباد، وعن التهجّد بالليل والناس نيام، وما يشاكل ذلك.

ثمّ من بعد ذلك ردّت الروح إلى الأرض، بإذن اللّه تعالى.

فعند ذلك أتاني غاسل، فجرّدني من أثوابي، وأخذ في تغسيلي، فنادته الروح: يا عبد اللّه! رفقاً بالبدن الضعيف، فواللّه! ما خرجت من عرق إلّا انقطع، ولا عضو إلّا انصدع، فواللّه! لو سمع الغاسل ذلك القول، ما غسل[٥] ميّتاً أبداً.

---

(١) في «ب، ج، ح»: فتضجّوا.

(٢) أخضر، لم ترد في «أ».

(٣) على جفن، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٤) في «ح»: سألها.

(٥) في «ح»: لما غسل.

ثمّ إنّه أجرى عليّ الماء وغسّلني ثلاثة أغسال، وكفّنني في ثلاث أثواب، وحنّطني في حنوط، وهو الزاد الذي خرجت به إلى دار الآخرة.

ثمّ جذب الخاتم من يدي اليمنى بعد فراغه من الغسل، ودفعه إلى الأكبر من ولدي، وقال: آجرك اللّه تعالى في أبيك، وأحسن لك الأجر والعزاء، ثمّ أدرجني في الكفن ولفّني، ونادى أهلي وجيراني، وقال: هلمّوا إليه بالوداع، فأقبلوا عند ذلك لوداعي، فلمّا فرغوا من وداعي حملت على سرير من خشب.

والروح[١] عند ذلك بين وجهي وكفني حتّى وضعت للصلاة، فصلّوا عليّ، فلمّا فرغوا من الصلاة وحملت إلى قبري ودلّيت فيه فعاينت هولاً عظيماً.

يا سلمان! يا عبد اللّه! اعلم أنّي (لمّا وقعت من سريري إلى لحدي تخيّل لي، أنّي)[٢] قد سقطت من السماء إلى الأرض في لحدي، وشرج عليّ اللبن، وحثى التراب عليّ وواروني[٣].

فعند ذلك سلبت الروح من اللسان، وانقلب السمع والبصر، فلمّا نادى المنادي بالانصراف أخذت بالندم، (وبكيت من القبر وضيقه وضغطه)[٤]، وقلت: يا ليتني كنت من الراجعين[٥].

---

(١) وزاد في «ب»: واقفة على نعشي وهي تقول: يا أهلي وأولادي! لا تلعب بكم الدنيا كما لعبت بي، وهذا ما جمعته من حلّ وغير حلّ وخلّفته، فاحذروا ما تروني فيه.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب، ض».

(٣) وواروني، لم ترد في «أ، ض».

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب، ض».

(٥) وزاد في «ت، ج، ح»: لعملت عملاً صالحاً.

فجاوبني مجيب من[١] جانب القبر: ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا وَ مِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾[٢].

فقلت له: من أنت يا هذا الذي تكلّمني وتحدّثني[٣]؟!

فقال: أنا منبّه، (فقلت له: من أنت يا منبّه؟)[٤].

قال: أنا ملك، وكّلني اللّه عزّ وجلّ بجميع خلقه لأنبّههم بعد مماتهم ليكتبوا أعمالهم على أنفسهم بين يدي اللّه عزّ وجلّ، ثمّ إنّه[٥] جذبني وأجلسني، وقال لي: اكتب عملك، فقلت: إنّي لا أحصيه.

فقال لي: أما سمعت قول ربّك[٦]: ﴿ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَ نَسُوهُ ﴾[٧]؟

ثمّ قال لي: اكتب وأنا أملي عليك، فقلت: أين البياض؟

فقال: رقّ[٨]، فجذب جانباً من كفني، فإذا هو رقّ، فقال[٩]: هذه صحيفتك.

فقلت: من أين القلم؟

قال: سبّابتك، فقلت: من أين المِداد؟

قال: ريقك، ثمّ أملى عليَّ ما فعلته في دار الدنيا، فلم يبق من أعمالي صغيرة

---

(١) في «أ، ب، ت»: فجاوبني ميّت من، وفي «ض»: فجائني صوت منبّه من.

(٢) سورة المؤمنون ٢٣: ١٠٠.

(٣) في «ح»: يكلّمني ويحدّثني.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب، ض».

(٥) إنّه، لم ترد في «ح».

(٦) في «ح»: ربّكم.

(٧) سورة المجادلة ٥٨: ٦.

(٨) فقال: رقّ، لم ترد في «ح».

(٩) في «ب»: فإذا هو رقّ فأخذ من الكفن قطعة فصارت رقّاً، فقال.

ولا كبيرة إلّا أحصاها[١]، (ثمّ تلا عليَّ: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَىٰهَا)[٢] وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾[٣].

ثمّ إنّه أخذ الكتاب، وختمه بخاتم، وطوّقه في عنقي، فخيّل لي أنّ جبال الدنيا جميعاً قد طوّقوها[٤] في عنقي.

فقلت له: يا منبّه! ولِمَ تفعل بي هكذا[٥]؟

قال: ألم تسمع قول ربّك: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا * اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾[٦]؟

فهذا تخاطب به يوم القيامة ويؤتى بك وبكتابك بين عينيك منشوراً، تشهد فيه على نفسك، ثمّ انصرف عنّي، فأتاني منكر بأعظم منظر، وأوحش شخص، وبيده عمود من الحديد، لو اجتمعت عليه أهل الثقلين ما حرّكوه (من ثقله، فروّعني، وأزعجني وهدّدني، ثمّ إنّه قبض بلحيتي وأجلسني)[٧]، ثمّ إنّه صاح بي صيحة لو سمعها أهل الأرض لماتوا جميعاً.

ثمّ قال لي: يا عبد اللّه! أخبرني من ربّك؟ وما دينك؟ ومن نبيّك؟ وما أنت عليه؟ وما قولك في دار الدنيا؟

---

(١) إلّا أحصاها، لم ترد في «ح».

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب، ت، ض».

(٣) سورة الكهف ١٨: ٤٩.

(٤) في «أ»: قد طوّقوا.

(٥) في «ح»: كذا.

(٦) سورة الإسراء ١٧: ١٣ ـ ١٤.

(٧) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ض».

فاعتقل لساني من فزعه وتحيّرت في أمري، وما أدري ما أقول، وليس في جسمي عضو إلّا فارقني من (الفزع، وانقطعت أعضائي، وأوصالي)[١] من الخوف، فأتتني رحمة من ربّي فأمسك بها قلبي، وأطلق بها لساني، فقلت له: يا عبد اللّه! لما تفزعني[٢]، وأنا مؤمن[٣]؟ اعلم، أنّي أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأنّ اللّه ربّي، ومحمّد نبيّي، والإسلام ديني، والقرآن كتابي، والكعبة قبلتي، و عليّ إمامي، والمؤمنون إخواني، (وأنّ الموت حقّ، والسؤال حقّ، والصراط حقّ، والجنّة حقّ، والنار حقّ، وأنّ الساعة لا ريب فيها، وأنّ اللّه يبعث من في القبور)[٤]، فهذا قولي واعتقادي، وعليه ألقى ربّي في معادي.

فعند ذلك قال لي: الآن أبشر يا عبد اللّه! بالسلامة، فقد نجوت، ومضى عنّي، وأتاني نكير وصاح بي صيحة هائلة أعظم من الصيحة الأولى، فاشتبكت أعضائي بعضها في بعض كاشتباك الأصابع، ثمّ قال: هات الآن عملك، يا عبد اللّه!

فبقيت حائراً متفكّراً في ردّ الجواب، فعند ذلك صرف اللّه عنّي شدّة الروع والفزع، وألهمني حجّتي، وحسن اليقين والتوفيق.

فقلت عند ذلك: يا عبد اللّه! رفقاً بي ولا تُزْعجني[٥]، فإنّي قد خرجت من الدنيا، وأنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، (وأنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، والأئمّة الطاهرين من ذرّيّته

---

(١) ما بين القوسين أثبتناه من «ت، ج، ح».

(٢) في «ح»: لِمَ تفزعني.

(٣) مؤمن، لم ترد في «أ».

(٤) ما بين القوسين من «ت، ج، ح».

(٥) ولا تزعجني، لم ترد في «أ، ب، ض».

أئمّتي، وأنّ الموت حقّ)[١]، (وأنّ الجنّة حقّ، والنار حقّ)[٢]، والصراط حقّ، والميزان حقّ، والحساب حقّ[٣]، ومساءلة منكر ونكير حقّ، والبعث حقّ، وأنّ الجنّة وما وعد اللّه فيها[٤] من النعيم حقّ، وأنّ النار وما وعد اللّه فيها من العذاب حقّ، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ اللّه يبعث من في القبور.

(ثمّ قال)[٥]: يا عبد اللّه! أبشر بالنعيم الدائم، والخير المقيم.

(ثمّ إنّه أضجعني وقال: نم نومة العروس، ثمّ إنّه فتح لي باباً من عند رأسي إلى الجنّة، وباباً من عند رجلي إلى النار)[٦]، ثمّ قال: يا عبد اللّه! انظر إلى ما صرت إليه من الجنّة والنعيم، وإلى ما نجوت به[٧] من نار الجحيم.

ثمّ سدّ الباب التي[٨] من عند رجلي، وأبقى الباب الذي من عند رأسي مفتوحاً إلى الجنّة، فجعل يدخل عليّ من روح الجنّة ونعيمها، وأوسع لحدي مدّ البصر (وأسرج لي سراجاً أضوأ من الشمس والقمر)[٩]، ومضى عنّي.

فهذه صفتي وحديثي وما لقيته من شدّة الأهوال، (وأنا أشهد أنّ مرارة الموت

---

(١) ما بين القوسين من «ت، ج، ح».

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ح».

(٣) والحساب حقّ، لم ترد في «ض».

(٤) فيها، لم ترد في «ح».

(٥) في «ح»: فقال.

(٦) كذا ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٧) في «ح»: منه.

(٨) في «ح»: الذي.

(٩) ما بين القوسين من «ت، ج، ح».

في حلقي إلى يوم القيامة)[١]، (وأنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الموت حقّ على طرف لساني)[٢]، فراقب اللّه أيّها السائل! خوفاً من وقفة المسائل، (وخف من هول المطلع، وما قد ذكرته لك هذا الذي لقيته وأنا من الصالحين)[٣].

قال: ثمّ انقطع عند ذلك كلامه.

(فقال سلمان للأصبغ ومن كان معه: هلمّوا إليّ واحملوني، فلمّا وصل إلى المنزل)[٤]، قال[٥]: حطّوني رحمكم اللّه!

فحطّيناه[٦] إلى الأرض، فقال: أسندوني، فأسندناه.

ثمّ رمق بطرفه إلى السماء، وقال: يا من بيده ملكوت كلّ شيء وإليه ترجعون! وهو يجير ولا يجار عليه، بك آمنت، ولنبيّك اتّبعت، وبكتابك صدّقت، وقد أتاني[٧] ما وعدتني يا من لا يخلف الميعاد! أقبضني إلى رحمتك، وأنزلني كرامتك، فأنا[٨] أشهد أن لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أنّ محمّداً عبدك ورسولك[٩]، (وأنّ عليّاً أمير المؤمنين وإمام المتّقين والأئمّة من ذرّيّته

---

(١) ما بين القوسين من «ت، ج، ح».

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ج، ح».

(٣) ما بين القوسين من «ت، ج، ح».

(٤) كذا ما بين القوسين من «ت، ج، ح».

(٥) في «ض»: عند ذلك قال.

(٦) في «ج، ح»: فأنزلناه.

(٧) في غير نسخة «ض»: أتى بي.

(٨) في «ح»: فإنّي.

(٩) في «أ»: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لاشريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله.

أئمّتي وسادتي)[١]. فلمّا كمل شهادته قضى نحبه، ولقي ربّه ـ رضي اللّه عنه ـ.

قال: فبينا نحن كذلك إذ أتى رجل على بغلة شهباء ملتثماً[٢]، فسلّم علينا، فرددنا السلام عليه.

فقال: يا أصبغ! جدّوا في أمر سلمان، فأخذنا في أمره فأخذ معه حنوطاً وكفناً، فقال: هلمّوا! فإنّ عندي ما ينوب عنه، فأتيناه بماء ومغسل، فلم يزل يغسّله بيده حتّى فرغ، وكفّنه، وصلّينا عليه، ودفنّاه ولحّده عليّ عليه السلام[٣] بيده.

(فلمّا فرغ من دفنه وهمّ بالانصراف، تعلّقت بثوبه، فقلت له)[٤]: يا أمير المؤمنين! كيف كان مجيئك؟ ومن أعلمك بموت سلمان؟

قال: فالتفت عليه السلام إليّ، وقال: آخذ عليك يا أصبغ! عهداً للّه وميثاقه أنّك لا تحدّث (بها أحداً، ما دمت حيّاً في)[٥] دار الدنيا.

فقلت: يا أمير المؤمنين! أموت قبلك؟

فقال: لا، يا أصبغ! بل يطول عمرك.

قلت له: يا أمير المؤمنين! خذ عليّ عهداً وميثاقاً، فإنّي لك سامع مطيع، إنّي لا أحدّث به أحداً حتّى يقضي اللّه من أمرك ما يقضي، وهو على كلّ شيء قدير.

---

(١) ما بين القوسين من «ت، ج، ح».

(٢) التثمت: أي تنقّبت، واللثام: ككتاب: ما وضع على الفم من النقاب ويغطّى به الشفة. مجمع البحرين: ٦ / ١٦٠ (ل ث م).

(٣) عليّ عليه السلام، لم ترد في غير «أ، ب».

(٤) بدل ما بين القوسين، في «ب، ت، ج، ح»: فلمّا فرغ من دفنه وهمّ بالانصراف، تعلّقنا به وقلنا له: من أنت؟ فكشف لنا عن وجهه عليه السلام، فسطع النور من ثناياه كالبرق الخاطف، فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام، فقلت له.

(٥) في «ح»: بهذا أحداً ما دمت في.

فقال لي: يا أصبغ! بهذا عهدني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[١]، فإنّي قد صلّيت هذه الساعة بالكوفة وقد خرجت أُريد منزلي.

فلمّا وصلت إلى منزلي انضجعت[٢] فأتاني آتٍ في منامي، وقال: يا عليّ! إنّ سلماناً قد قضى، فركبت بغلتي وأخذت معي ما يصلح للموتى، فجعلت أسير فقرّب اللّه لي البعيد، فجئت كما تراني.

وبهذا أخبرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ إنّه دفنه وواراه، فلم أدرِ[٣] أصعد إلى السماء أم في الأرض نزل، (فأتينا الكوفة)[٤] والمنادي ينادي لصلاة المغرب، فحضر عندهم عليّ عليه السلام.

وهذا ما كان من حديث وفاة سلمان الفارسيّ رضي الله عنه على التمام والكمال والحمد للّه حقّ حمده[٥].

---

(١) في «ج»: فقال: يا أصبغ! بذا عهد إليّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وفي «ح»: فقال: يا أصبغ! بهذا عهد إليّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) في «ت، ج، ح»: اضطجعت.

ضجع، وأضجع، وانضجع: وضع جنبه على الأرض أو نحوها، واضطجع: ضجع. راجع المعجم الوسيط: ٥٣٤ (ضجع).

(٣) في «أ، ض»: فلم أر، وفي «ب»: فلم أدري.

(٤) في «ج، ح»: قبل أن يأتي الكوفة.

(٥) عنه بحار الأنوار ٢٢: ٣٧٤ ح ١٣.

وقال العلّامة المجلسيّ في ذيل الحديث: وجدت هذا الخبر في بعض مؤلّفات أصحابنا، وفي ٥٦: ٢٣٥، ومستدرك الوسائل ٢: ١٧٤ ح ١٧٢٤، و٤٤٧ ح ٢٤٢٨ قطعات منه. مدينة المعاجز ٢: ١٢ ح ٣٥٨ عن البرسيّ وعن غيره. الخرائج والجرائح ٢: ٥٦٢ ح ٢٠ مرسلاً وبتفاوت واختصار، عنه البحار ٢٢: ٣٦٨ ح ٧، و٣٩: ١٤٢ ح ٧، ومدينة المعاجز ٢: ١٤ ح ٣٥٩.

إهداء اللّه تعالى
أُتْرُجّةً للإمام عليّ عليه السلام

٩٨ ـ خبر آخر: قال جامع هذا الكتاب:

حضرت الجامع بواسط يوم الجمعة، سابع عشر ذي القعدة، سنة إحدى وخمسين وستّمائة، وتاج الدين نقيب الهاشميّين يخطب بالناس على أعواده، فقال بعد حمد اللّه تعالى والشكر عليه، وذكر الخلفاء بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال في حقّ عليّ عليه السلام: إنّ جبرئيل عليه السلام نزل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وبيده أُترجّة[1] فقال له: يا رسول اللّه! الحقّ يقرئك السلام، ويقول[2]: قد أتحفت ابن عمّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام بهذه التحفة، فسلِّمها إليه.

(فسلّمها إلى عليّ عليه السلام)[3]، فأخذها بيده وشقّها نصفين، فظهر في نصف منها

---

(١) في «أ»: أترنجة.

والأترجّة ـ بضمّ الهمزة وتشديد الجيم ـ فاكهة معروفة، وفي لغة ضعيفة: ترنجة، وفي الحديث: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجّة، يعني: طعمها طيّب ورائحتها طيّبة، وكذلك المؤمن القارىء. مجمع البحرين ٢: ٢٨٠ (ت رج).

(٢) في «ح» زيادة: لك.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب، ض».

حريرة من سندس الجنّة، عليها مكتوب: تحفة من الطالب الغالب[١] إلى عليّ بن أبي طالب. وهو خبر مليح[٢].

---

(١) الغالب، لم ترد في «أ».

(٢) بحار الأنوار ٢٩: ١٢٠ ح ٢ عن الروضة.

مائة منقبة لابن شاذان: ١٢١ ح ٦٢، فيه: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن الضحّاك الرازيّ، قال: حدّثني حمزة بن عبد اللّه المالكيّ، قال: حدّثني عبد اللّه بن محمّد رسمويه، قال: حدّثني ابن هرمة، عن أنس بن مالك، بتفاوت يسير، عنه مدينة المعاجز ١: ٣٧٢ ح ٢٣٨. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٣٠، نقلاً عن كتاب الخطيب الخوارزميّ، عن ابن عبّاس ... بتفاوت يسير، عنه البحار ٣٩: ١٢٧، ضمن ح ١٤. تأويل الآيات الظاهرة: ٤٤٥، فيه: روى الحافظ أبو منصور بن شهر دار بن شيرويه، بإسناده إلى ابن عبّاس، بتفاوت يسير. المناقب للخوارزميّ: ١٧٠ ح ٢٠٤، بإسناده إلى ابن عبّاس، بتفاوت يسير. كفاية الطالب: ٧٧، نحو ما في المناقب للخوارزميّ. ينابيع المودّة ١: ٤١١ ح ٤، عنه وعن المناقب وغيرهما. إحقاق الحقّ ٦: ١١٧ ـ ١٢٠.

تبرّك الملائكة بماء وجه الإمام عليّ عليه السلام

٩٩ ـ وعن القارونيّ[١] حكاية عنه: أنّه قام يوماً على منبره، ومجلسه يومئذٍ مملوّ بالناس ـ في جمادي الآخرة، من سنة اثنين وخمسين وستّمائة ـ بواسط، فذكر ما رواه عن ابن عبّاس رضي الله عنه أنّه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده، وعنده جماعة من المهاجرين والأنصار، إذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال له[٢]: يا محمّد! الحقّ يقرئك السلام، ويقول لك: أحضر عليّاً عليه السلام، واجعل وجهك مقابل وجهه، ثمّ عرج إلى السماء، فدعا رسول اللّه بعليّ عليه السلام فأحضره وجعله مقابل وجهه.

فنزل جبرئيل ثانيةً ومعه طبق فيه رطب، فوضعه بينهما، ثمّ قال: كُلا، فأكلا، ثمّ أحضر طستاً وإبريقاً، وقال: يا رسول اللّه! قد أمرك اللّه أن تصبّ الماء على يد

---

(١) يحتمل أن يكون هو: أحمد بن القارونيّ، شيخ القارونيّ من قريش ومن بني هاشم، فالقارونيّ هو الخطيب أبو محمّد أشرف بن أبي العزّ محمّد بن أشرف بن قارون العبّاسيّ القارونيّ الدارقزيّ. راجع شرح الأخبار ١: ٤٦٩، وبحار الأنوار ٤٢: ٨ ح ١٠، وتوضيح المشتبه (لمحمّد بن عبد اللّه الدمشقي): ١٣، والذريعة ١١: ٣٠١ رقم ١٧٩٩، وغاية المرام: ٢٨٥ رقم ١٣.

وفي «أ، ب، ح»: الفارونيّ.

(٢) له، لم ترد في «ح».

عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**السمع والطاعة للّه ولما**[١] **أمرني بـه ربّـي**»، ثـمّ أخـذ الإبريق، وقام يصبّ الماء على يد عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال له عليّ عليه السلام: «**يا رسول اللّه! أنا أولى بأن أصبّ الماء**[٢] **على يدك**»، فقال له: «**يا عليّ! اللّه سبحانه أمرني بذلك**».

وكان كلّما صبّ على يد عليّ الماء، لا يقع مـنه قـطرة فـي الطست، فـقال: «**يا رسول اللّه! ما أرى تقع قطرة**[٣] **من الماء في الطست**»؟!

فقال رسول اللّه[٤] صلى الله عليه وآله وسلم: «**يا عليّ! إنّ الملائكة يتسابقون على أخذ المـاء الذي يقع من يدك، فيغسلون به وجوههم ويتباركون به**»[٥].

---

(١) في «ح»: لما.

(٢) الماء، لم ترد في «أ».

(٣) في «ح»: قطرة تقع.

(٤) رسول اللّه، لم ترد في «ح».

(٥) بحار الأنوار ٣٩: ١٢١ ح ٣ عن الروضة.

مدينة المعاجز ١: ٣٧٣ ح ٢٤٠ عن الروضة في الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمّيّ.

من أقرّ بولاية
الإمام عليّ عليه السلام غفر اللّه ذنوبه

١٠٠ ـ وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

« من قال: لا إله إلّا اللّه، فتحت له أبواب السماء.

ومن تلاها بمحمّد رسول اللّه، تهلّل وجه الحقّ سبحانه وتعالى، فاستبشر بذلك.

ومن تلاها بعليّ وليّ اللّه، غفر اللّه له ذنوبه، ولو كانت بعدد قَطْر المطر »[1]،[2].

١٠١ ـ وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

« عليّ خير من أترك بعدي[3]**، فمن أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني »**[4].

---

(١) في « ج »: بعدد المطر.

(٢) بحار الأنوار ٣٨: ٣١٨ ح ٢٧ عن الروضة.

(٣) في « أ، ب »: خير من آثر بعدي، وفي « ح »: خير من أترك.

(٤) بحار الأنوار ٣٨: ١٠ ح ١٥ عن الروضة.

إثبات الهداة ٢: ٤٣ ح ١٦٦ باختصار، عن كتاب الروضة في الفضائل، المنسوب إلى ابن بابويه.

اتّباع آثار
الإمام عليّ عليه السلام يوجب دخول الجنّة

١٠٢ ـ وعن ابن مسعود[١]، قال:

كنت عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ليلة وفد الجنّ، فتنفّس الصُعَداء[٢]، فقلت: خيراً، يا رسول اللّه!

قال: « **نعيت[٣] إلى نفسي** ».

فقلت: ألا توصي، يا رسول اللّه؟!

فقال: « **إلى من؟ يا ابن مسعود!** ».

فقلت: إلى أبي بكر، فأطرق هنيئةً ثمّ رفع رأسه، فتنفّس الصُعَداء.

فقلت: خيراً، يا رسول اللّه!

فقال: « **نعيت إلى نفسي** ».

فقلت: ألا توصي؟

---

(١) في «ح»: خبر عن ابن مسعود.

(٢) الصعداء بالضمّ والمدّ: تنفّس ممدود، وقيل: هو النفس بتوجّع، والصعداء هي المشقّة أيضاً. لسان العرب ٣: ٢٥٣ (صعد).

(٣) النَعْي: خبر الموت، وكذلك النَعِيّ. لسان العرب ١٥: ٣٣٤ (نعا).

فقال: «**إلى من؟ يا ابن مسعود!**».

فقلت: إلى عمر، فأطرق رأسه هنيئة، ثمّ رفع رأسه، فتنفّس الصعداء.

فقلت: خيراً، يا رسول اللّه!

فقال: (« **نعيت إلى نفسي** ».

فقلت: ألا توصي، يا رسول اللّه؟

فقال: «**إلى من؟ يا ابن مسعود!**».

فقلت: إلى عثمان، فأطرق رأسه هنيئة، ثمّ رفع رأسه، وتنفّس الصعداء.

فقلت: يا رسول اللّه فداك أبي وأُمّي، ممّ تتنفّس؟

قال: « **يا ابن مسعود! نعيت إلى نفسي** ».

فقلت: ألا توصي، يا رسول اللّه!؟

فقال:)[1] «**إلى من؟ يا ابن مسعود!**».

فقلت: إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(فقال: « **يا ابن مسعود! والذي**)[2] **نفسي بيده، لو اتّبعوا آثار قدميه لدخلوا الجنّة أجمعين**»[3].

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٢) بدل ما بين القوسين، في «ب، ت، ج، ح»: قال: والذي.

(٣) الأمالي للمفيد: ٣٥ ح ٢، فيه: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الصيرفيّ، قال: حدّثنا أبو الحسين العبّاس بن المغيرة الجوهريّ، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرماديّ، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: أخبرنا أبي، عن مينا مولى عبد ←

.....

← الرحمان بن عوف، عن عبد اللّه بن مسعود ... بتفاوت يسير. عنه البحار ٣٨: ١١٧ ح ٥٧، و١٢٨ ح ٧٩. المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٦٣، عن كتابَيْ أبي بكر بن مردويه، والسمعانيّ بإسنادهما، عن عبد الرزّاق، عن أبيه، عن مينا، عن ابن مسعود، بتفاوت يسير. عنه البحار الأنوار ٣٨: ١٢٨ ضمن ح ٧٩. مائة منقبة لابن شاذان: ٥٤ ح ١٠. شرح الأخبار ٢: ٢٧٩ ح ٥٨٩ عن محمّد بن عبد الحميد السهميّ، بإسناده، عن عبد اللّه بن مسعود بتفاوت يسير. المناقب للخوارزميّ: ١١٤ ح ١٢٤ بإسناده إلى عبد اللّه بن مسعود، نحو ما في مائة منقبة، عنه كشف الغمّة ١: ١٥٥. إحقاق الحقّ ٤: ٢٨٥، و٢٨٦، عن مجمع الزوائد، بتفاوت يسير. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٣، فيه: حدّثنا عبد الرزّاق، عن أبيه، عن مثنّى، عن ابن مسعود، بتفاوت يسير. إثبات الهداة ٢: ٤٣، ح ١٦٧ باختصار عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه. تاريخ ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ٣: ٩٥ ح ١١٢٤ نحو ما في أمالي المفيد.

مباهاة اللّه تعالى بعليّ عليه السلام على الملائكة

١٠٣ ـ خبر آخر مليح[١]: قيل:

لمّا آخى اللّه سبحانه وتعالى بين الملائكة، آخى بين جبرئيل وميكائيل، فقال سبحانه وتعالى: إنّي قد[٢] آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيّكما يؤثر أخاه بالحياة دون نفسه؟

فاختار كلّ منهما الحياة.

فقال عزّ وجلّ: أفلا تكونان مثل عليّ بن أبي طالب حيث آخيت بينه وبين حبيبي محمّد؟ وقد آثره بالحياة على نفسه في هذه الليلة، وقد بات على فراشه يفديه بنفسه، اهبطا فاحفظاه من عدوّه.

فهبطا إلى الأرض، فجلس جبرئيل عليه السلام عند رأسه، وميكائيل عليه السلام عند رجليه، وهما يقولان: بخّ بخّ لك يا ابن أبي طالب! من مثلك؟! وقد باهى اللّه تعالى بك ملائكة السماوات، وفاخر بك[٣].

---

(١) مليح، لم ترد في «ح».

(٢) قد، لم ترد في «أ، ب، ت، ج، ح».

(٣) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ١٩: ٨٥ ح ٣٦.

.....

← الأمالي للطوسيّ: ٤٦٩، ضمن ح ١٠٣١، بإسناده عن عمّار بن ياسر وأبي رافع مولى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، بتفاوت يسير، عنه البحار ١٩: ٦٤، ضمن ح ١٨. إرشاد القلوب: ٢٢٤، وفيه: روى أبو سعيد الخدريّ، قال: لمّا خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى الغار... بتفاوت يسير. كشف الغمّة ١: ٣١٠، عن كتاب الإنصاف لابن الأثير. التفضيل للكراجكيّ: ٣٥، وفيه: وقد روى الثقات عن الإمام الصادق عليه السلام، بتفاوت يسير. العمدة: ٢٩٩ ح ٣٨٣ عن تفسير الثعلبيّ، عنه وعن كشف الغمّة، البحار ٣٦: ٤٠ ح ٢، و١٩: ٣٩، عن كتاب إحياء العلوم، للغزاليّ. الصراط المستقيم ١: ١٧٤، وتأويل الآيات الظاهرة: ٩٥، والبحار ١٩: ٨٦، كلّهم عن تفسير الثعلبيّ. المناقب لابن شهرآشوب ٢: ٦٤ س ٢١ عن فضائل الصحابة، وس ٢٥ عن تفسير الثعلبيّ باختصار فيهما، عنه البحار ٣٦: ٤٢، و٤٣. إحقاق الحقّ ٣: ٢٦ ـ ٣٣، عن مصادر عديدة، بألفاظ مختلفة. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٤٨، وفيه: أورد أبو حامد محمّد ابن الغزاليّ في كتابه إحياء علوم الدين. نور الأبصار: ١٧٥ مرسلاً وبتفاوت يسير. ينابيع المودّة ١: ٢٧٤ ح ٣ عن مصادر مختلفة.

المراد من قوله تعالى :
﴿ إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ هو الإمام عليّ عليه السلام

١٠٤ ـ خبر آخر: عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال:

كنت عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في بعض غزواته، فمررنا بواد مملوّ نملاً[١]، فقلت: يا أمير المؤمنين! أ ترى[٢] يكون أحد من خلق اللّه تعالى يعلم كم[٣] عدد هذا النمل[٤]؟

قال: « **نعم، يا عمّار! أنا أعرف رجلاً يعلم عدده، وكم فيه ذكر، وكم فيه أنثى** ».

فقلت: من ذلك الرجل، يا مولاي!؟

فقال: « **يا عمّار! أما[٥] قرأت في سورة يس: ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾[٦]**؟

فقلت: بلى، يا مولاي!

---

(١) في « ت، ج، ح »: مملوّة نملاً.

(٢) في « ح »: ترى.

(٣) كم، لم ترد في « أ ».

(٤) النمل، لم ترد في « ح ».

(٥) أما، لم ترد في « ض ».

(٦) سورة يس ٣٦: ١٢.

فقال: « **أنا ذلك الإمام المبين** »[1].

---

(١) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٤٠: ١٧٦.

مدينة المعاجز ٢: ١٣٣ ح ٤٥٣ عن البرسيّ. تأويل الآيات الظاهرة: ٤٧٩، وفيه: الشيخ أبو جعفر الطوسيّ رحمه الله في كتابه مصباح الأنوار، قال: ومن عجائب آياته ومعجزاته ما رواه أبو ذرّ الغفاريّ، قال: كنت ...، ومدينة المعاجز ٢: ١٣٢ ح ٤٥٢، عن أبي ذرّ ...، والبرهان في تفسير القرآن ٤: ٧ ح ٩، و ١٠، عن عمّار بن ياسر، عن كتاب مصباح الأنوار، بتفاوت يسير. ينابيع المودّة ١: ٢٣٠ ح ٦٨، مرسلاً عن عمّار بن ياسر، عنه وعن درّ بحر المناقب لابن حسنويه، إحقاق الحقّ ٨: ١٠٤.

اختيار اللّه تعالى عليّاً لفاطمة عليها السلام

١٠٥ ـ خبر آخر: قيل:

جاءت فاطمة عليها السلام إلى أبيها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهي باكية.

فقال لها: « **ما يبكيك؟ يا قرّة عيني! لا أبكى اللّه لك عيناً** ».

قالت: « **يا أبي! إنّ نساء قريش يعيّرنني**[1] **ويقلن: إنّ أباك زوّجك بفقير لا مال له** ».

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: « **يا فاطمة! اعلمي أنّ اللّه اطّلع على الأرض اطّلاعة، فاختار منها أباك، ثمّ اطّلع اطّلاعة ثانية، فاختار منها بعلك ابن عمّك، ثمّ أمرني أن أزوّجك به، أفلا ترضين أن تكوني زوجة من اختاره اللّه، وجعله لك بعلاً؟** ».

فقالت عليها السلام: « **رضيت وفوق الرضا، يا رسول اللّه! صلّى اللّه عليك** »[2].

---

(١) في « ب »: تعيّريني، وفي « ت، ج، ح »: يعرنني.

(٢) يأتي الحديث بتفصيل في مستدركات الكتاب: ٦٠٣ ح ٢٧.

الإرشاد للمفيد: ٢٣، وفيه: أخبرني أبو بكر محمّد بن المظفّر البزّاز، قال: حدّثنا عمر بن عبد اللّه بن عمران، قال: حدّثنا أحمد بن بشير، قال: حدّثنا عبد اللّه بن موسى، عن قيس، عن أبي هارون، قال: قال: أتيت أبا سعيد الخدريّ ...، بتفاوت يسر، عنه البحار ٤٠: ١٧ ح ٣٤. الخصال: ٤١٢ ح ١٦، بإسناده إلى أبي أيّوب الأنصاريّ، بتفارت يسير. الأمالي للصدوق: ٣٥٥ ضمن ح ٢ بإسناده إلى الأعمش، في حديث طويل، عنه البحار ٣٧: ٩١ ضمن ح ٥٥. إعلام الورى ١: ٣١٧، بتفاوت يسير. اليقين في ←

.....

← إمرة أمير المؤمنين عليه السلام : ٤٢٤ وفيه : حدّثنا محمّد بن الحسن الهاشميّ ، قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفيّ ، قال : حدّثنا محمّد بن عليّ الهاشميّ ، قال : حدّثنا أبو الحسن ابن خلف بن موسى بن الحسن الواسطيّ بواسط ، قال : حدّثنا عبد الأعلى الصنعانيّ ، قال : حدّثنا عبد الرزّاق ، قال : حدّثنا معمّر ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس ، بتفاوت يسير ، عنه البحار ١٨ : ٣٩٧ ح ١٠١ ، و ٤٠ : ١٨ ح ٣٦. حلية الأبرار ٢ : ٤٠٤ ح ٤ عن المناقب للخوارزميّ ، بتفاوت . كشف الغمّة ١ : ١٥٣ مسنداً عن أبي سعيد الخدريّ بتفاوت . إحقاق الحقّ ٤ : ١٠٩ ـ ١١٢ ، و ٥ : ٢٦٦ ـ ٢٧٢ عن مصادر عديدة ، بألفاظ مختلفة في كليهما ، و ٥ : ٢٧٣ عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه . إثبات الهداة ٢ : ٤٤ ح ١٨٣ ، باختصار عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه . شرح الأخبار ٢ : ٥٠٩ ح ٩٠٠ عن يحيى بن عبد الحميد بإسناده عن أبي أيّوب الأنصاريّ ، بتفاوت يسير . كنز العمّال ١١ : ٦٠٤ ح ٣٢٩٢٣ بتفاوت يسير . بحار الانوار ٤٠ : ٨٥ ، الخبر الثالث والعشرون عن مسند الحنبل .

اختصاص آية التطهير بالخمسة الطيّبة عليهم السلام

١٠٦ ـ خبر آخر:

وعن[١] أبي سعيد الخدريّ[٢]،[٣] في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾[٤].

قال: نزلت في محمّد صلى الله عليه وآله[٥] وأهل بيته حين جمع عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثمّ أدار عليهم الكساء وقال: «**إنّ هؤلاء أهل بيتي، اللّهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**»[٦].

وكانت أُمّ سلمة قائمة في الباب، فقالت: يا رسول اللّه! وأنا منهم؟

فقال لها: يا أُمّ سلمة! أنت على خير، أنت على خير[٧].

---

(١) وعن، لم ترد في «ح».

(٢) هو من الأنصار، ومن أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله، عربيّ مدنيّ، قد رزق هذا الأمر، وكان مستقيماً، اسمه: سعد بن مالك. راجع جامع الرواة للأردبيلي: ٣٨٨/٢.

(٣) في «أ، ب، ت، ض» زيادة: عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

(٤) سورة الأحزاب: ٣٣ / ٣٣.

(٥) في «أ»: قيل: في محمّد صلى الله عليه وآله.

(٦) في «ح» هكذا وردت: اللّهم إنّ هؤلاء أهل بيتي، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم.

(٧) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٥: ٢١٢ ح ١٤. ←

.....

← كفاية الأثر: ٦٥، فيه: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مقول، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر القاضي الجعالبيّ، قال: حدّثني نصر بن عبد اللّه الوشّاء، قال: حدّثني زيد بن الحسن الأنماطيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ ...، بتفاوت يسير، عنه البحار ٣٦: ٣٠٨ ح ١٤٧، وتأويل الآيات الظاهرة: ٤٤٩. مجمع البيان ٤: ٣٥٦، وفيه: ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره، حدّثني شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة ...، و٣٥٧ عن تفسير الثعلبيّ، بتفاوت يسير فيهما. دلائل الأمامة: ٦٨، ح ٥، بإسناده إلى فاطمة ابنة رسول اللّه صلوات اللّه عليهما، بتفاوت يسير. شرح الأخبار ٢: ٣٣٧، ح ٦٧٧ ـ ٦٧٩، بأسانيد متفاوتة وألفاظ مختلفة. البرهان في تفسير القرآن ٣: ٣١٩ ح ٢٩ ـ ٦٣، بأسانيد مختلفة. تاريخ ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ٢: ١٦٣ ح ٦٥٠، بإسناده إلى عائشة بنت أبي بكر ...، بتفاوت يسير. تأويل الآيات الظاهرة: ٤٤٩. البحار ٣٥: ٢٢٧ عن الترمذي، وابن الأثير صاحب جامع الأصول، و٢٢٨ عن الخوارزميّ، و٦٩ / ١٥٤ عن كتاب البرهان. مجمع الزوائد ٩: ١٦٩، عن الطبرانيّ بإسناده إلى عليّ عليه السلام، بتفاوت يسير. ينابيع المودّة ٢: ٢٢٢ ح ٦٣١، عن أُمّ سلمة، بتفاوت يسير. إحقاق الحقّ ٩: ٢ ـ ٤٢ عن مصادر عديدة، بألفاظ متفاوتة.

نظارة النبيّ والأئمّة عليهم السلام إلى أعمال الأُمّة

١٠٧ ـ خبر آخر: وعن إبراهيم بن مهران، أنّه قال:

كان بالكوفة رجل تاجر[١] يكنّى بأبي جعفر، وكان حسن المعاملة مع اللّه تعالى، ومن أتاه من العلويّين يطلب منه شيئاً أعطاه، ويقول لغلامه:[٢] يا هذا![٣] اكتب هذا ما أخذ عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وبقي على ذلك زماناً ثمّ قعد به الوقت وافتقر، فنظر يوماً في حسابه فجعل كلّ ما هو عليه اسم حيّ من غرمائه بعث إليه يطالبه، ومن مات ضرب[٤] على اسمه، فبينا هو جالس على باب داره، إذ مرّ به رجل فقال: ما فعل[٥] بمالك، عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟

فاغتمّ لذلك غمّاً شديداً ودخل منزله، فلمّا جنّه الليل رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وكان الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان أمامه، فقال لهما النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**ما فعل أبوكما؟**».

---

(١) تاجر، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٢) وزاد في «ب»: فإن كان معه ثمنه أخذه، وإلّا يقول ... .

(٣) هذا!، لم ترد في «ح».

(٤) في «ب»: ومن مات وليس له شيء ضرب.

(٥) في «ب»: باب داره وينظر إلى الدفتر إذ مرّ به رجل من الناصبيّة، فقال له كالمستهزء: ما فعل غريمك الكبير؟ يعني ما فعل.

فأجابه عليّ عليه السلام من ورائهما: «ها أنا، يا رسول اللّه!».

فقال له: «لِمَ لا تدفع إلى هذا الرجل حقّه؟».

فقال عليّ عليه السلام: «يا رسول اللّه! هذا (حقّه قد جئت به».

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «ادفعه إليه، فأعطاه كيساً من صوف أبيض، فقال: إنّ هذا)[1] حقّك، فخذه فلا تمنع من جاء إليك[2] من ولدي يطلب شيئاً، فإنّه لا فقر عليك بعد هذا».

قال الرجل: فانتبهت والكيس في يدي، فناديت زوجتي[3] وقلت لها: هاك، فناولتها الكيس، وإذا فيه ألف دينار.

فقالت لي: يا ذا الرجل! اتّق اللّه تعالى، ولا يحملك الفقر والشيطان[4] على أخذ ما لا تستحقّه، وإن كنت خدعت بعض التجّار على ما له[5]، فارددْه إليه.

فحدّثتها بالحديث، فقالت: إن كنت صادقاً فأرني حساب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأحضر الدستور وفتحه، فلم يجد فيه شيئاً من الكتابة بقدرة اللّه تعالى[6].

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٢) في «ض»: من جائك.

(٣) في «ب» زيادة: زوجتي، فقلت: يا امرأة! أنائم أنت أم يقظان؟ فقالت: بل يقظان، فقلت: فأسرجي، فأسرجت.

(٤) والشيطان، لم ترد في «ض».

(٥) في «ح»: به.

(٦) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٤٢: ٧ ح ٨.

إحقاق الحقّ ٨: ٧٦٩، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه.

حبّ الإمام عليّ عليه السلام حسنة وبغضه سيّئة

١٠٨ ـ خبر آخر: عن عبد اللّه بن عبّاس أنّه قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**حبّ عليّ عليه السلام حسنة لا تضرّ معها سيّئة، وبغضه سيّئة لا تنفع معها حسنة**»[1].

---

(١) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٩: ٢٦٦ ح ٤٠.

كشف الغمّة ١: ٩٣، و١٣٧، عن كتاب الفردوس، و١٠٥، عن المناقب، عنه البحار ٣٩: ٢٧٨ ح ١٠، و٣٠٤، عن ابن شيرويه في كتاب الفردوس. المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٩٧، وفيه: أبو تراب في الحدائق، والخوارزميّ في الأربعين بإسنادهما عن أنس، والديلميّ في الفردوس عن معاذ، وجماعة عن ابن عمر، عنه البحار ٣٩: ٢٥٦. المناقب للخوارزميّ: ٧٥ ح ٥٦، بإسناده عن أنس بن مالك، ينابيع المودّة ٢: ٢٥٠ ح ٧٠٢ عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ...، إحقاق الحقّ ٧: ٢٥٧ ـ ٢٥٩، عن مصادر عديدة بألفاظ متفاوتة.

خلقة النبيّ وعليّ عليهما السلام من نور واحد، ومبغض كلّ منهما مبغض للآخر

١٠٩ ـ وعنه صلى الله عليه وآله قال:

«خلقت أنا وعليّ من نور واحد، فمحبيّ محبّ عليّ، ومبغضي مبغض عليّ»[١]،[٢].

---

(١) في غير «أ، ب»: ومبغض عليّ عليه السلام مبغضي.

(٢) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٩: ٢٦٦، ضمن ح ٤٠.

الأمالي للصدوق: ١٩٦ ح ١٠، وفيه: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغداديّ، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن العبّاس التميميّ الرازيّ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر ابن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ ابن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أخي الحسن بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: ...، قطعة منه. الخصال: ٢١ ح ٧٢ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ...، بتفاوت. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٨ ح ٢١٩، وفيه: بإسناده عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ...، قطعة منه، عنه وعن الخصال والأمالي، البحار ٣٥: ٣٤ ح ٣٣، و٣٩: ٨٥، ضمن المفردات في مناقبه عليه السلام، قطعة منه.

سابّ عليّ عليه السلام سابّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن سبّهما فقد سبّ اللّه سبحانه

١١٠ ـ وعن ابن عبّاس رضي الله عنه برواية عِكرمة مولاه، قال:

مررنا بجماعة وقد أخذوا في سبّ عليّ عليه السلام، فقال لي مولاي عبد اللّه بن عبّاس: أدنني من القوم، فأدنيته منهم.

فقال رضي الله عنه: يا قوم! من السابّ للّه تعالى؟!

فقالوا: معاذ اللّه، يا ابن عمّ رسول اللّه!

فقال: من السابّ لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟!

فقالوا: ما كان ذلك.

قال: فمن السابّ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام؟!

قالوا: كان ذلك.

فقال: واللّه! لقد سمعت رسول اللّه بهاتي أُذنيّ[1] وإلّا صمّتا، أنّه قال:

«من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ اللّه تعالى، ومن سبّ اللّه تعالى ألقاه اللّه على منخريه في النار»[2].

---

(١) في «ج، ح»: بأذنيّ هاتين.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٧ ح ٣٠٨، وفيه: حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن ←

.....

← سلم بن البراء الجعابيّ، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن العبّاس الرازيّ التميميّ، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: ...، قطعة منه، عنه البحار ٣٩: ٣١٢ ح ٤. كشف الغمّة ١: ١٠٩، وفيه: عن عبد اللّه بن عبّاس وكان سعيد بن جبير يقوده، فمرّ على صفّة زمزم ... بتفاوت يسير. كفاية الطالب: ٨٢، نحو ما في كشف الغمّة. شرح الأخبار ١: ١٥٥ ح ١٠٢. بحار الأنوار ٢٧: ٢٢٧ ح ٢٦، و٤٠: ٧٧ ضمن ح ١١٣ عن ابن شيرويه في الفردوس، بتفاوت يسير، و٧١: ٢١٧ عن كتاب الاعتقادات. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ١٢٧ عن كتاب كفاية الطالب للكنجيّ الشافعيّ. الصواعق المحرقة: ١٢٣ بإسناده عن أُمّ سلمة ...، قطعة منه. المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٠ ح ٤٦١٥، و٤٦١٦، بإسناده إلى أُمّ سلمة، نقل كلام النبيّ صلى الله عليه وآله. ينابيع المودّة ٢: ١٥٦ ح ٤٣٧، مرسلاً عن ابن عبّاس، قطعة منه. مجمع الزوائد ٩: ١٣٠، بأسانيد مختلفة. كنز العمّال ١١: ٦٠٢ ح ٣٢٩٠٣، نحو ما في الينابيع. مروج الذهب ٢: ٤٣٥، مرسلاً وبتفاوت يسير.

عليّ عليه السلام باب علم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ،

١١١ ـ وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم :

« أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، فمن أراد المدينة فليأتِ الباب »[١].

---

(١) الأمالي للطوسيّ : ٤٨٣ ح ١٠٥٥ ، بإسناده عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ ، بتفاوت يسير ، عنه البحار ٤٠ : ٢٠١ ح ٣. مائة منقبة لابن شاذان : ٦٦ ضمن ح ١٨ ، بتفاوت يسير ، وفي هامشه مصادر أُخرى . إعلام الورى ١ : ٣١٧ ، عنه البحار ٣٨ : ١٨٩ ضمن ح ١ . كشف الغمّة ١ : ١١٣ ، المناقب لابن شهرآشوب ٢ : ٣٤ ، فيه : رواه أحمد من ثمانية طرق ، و إبراهيم الثقفيّ من سبعة طرق ، وابن بطّة من ستّة طرق ، والقاضي الجعابيّ من خمسة طرق ، وابن شاهين من أربعة طرق ، والخطيب التاريخي من ثلاثة طرق ، ويحيى بن معين من طريقين ، وقد رواه السمعانيّ ، والقاضي الماورديّ وأبو منصور السكريّ ، وأبو الصلت الهرويّ ، وعبد الرزّاق وشريك ، عن ابن عبّاس ومجاهد وجابر ، عنه البحار ٤٠ : ٢٠٥ ضمن ح ١٢ . شرح الأخبار ١ : ٨٩ ح ١ و ٢ . العُمدة : ٣٥٣ ح ٥٠٣ ، نحو الأمالي ، و ٣٥٥ ح ٥٠٦ و ٥٠٧ ، عنه البحار ٤٠ : ٢٦٠ ح ١٣ و ١٤ . إثبات الهداة ٢ : ٤٤ ح ١٦٨ ، باختصار عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه . إحقاق الحقّ ٥ : ٤٦٩ ـ ٥٠٠ ، عن مصادر عديدة ، بألفاظ مختلفة . البحار ٣٩ : ٢١٠ ، و ٤٠ : ٨٧ ، و ٢٠٤ ح ١١ عن ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة . تاريخ ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ٢ : ٤٦٤ ـ ٤٧٩ ، نحو الإحقاق . المناقب للخوارزميّ : ٨٢ ح ٦٩ ، بإسناده إلى أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس . كنز العمّال ١١ : ٦٠٠ ح ٣٢٨٩٠ . الصواعق المحرقة : ١٢٢ ، عن عدّة من كتب العامّة . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٨ ح ٤٦٣٩ ، بإسناده عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ .

تهنئة جبرئيل عليّاً عليه السلام بإمرة المؤمنين

١١٢ ـ قيل:

دخل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وهو في منزل أُمّ سلمة، ورأسه في حجر جبرئيل ـ وهو في صورة دحية الكلبيّ ـ فسلّم وجلس، فقال له جبرئيل: وعليك السلام، ورحمة اللّه وبركاته، يا أمير المؤمنين! خذ رأس ابن عمّك، وضعه في حجرك، فأنت أولى به منّي.

فأخذ رأس[1] رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ووضعه في حجره.

فاستيقظ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فرأى رأسه في حجر ابن عمّه عليّ عليه السلام، فقال له: «**يا عليّ! وأين الرجل (الذي كان رأسي في حجره؟)**»[2].

فقال له: «**يا رسول اللّه! ما رأيت إلّا دحية الكلبيّ**».

فقال له[3]: «**ما قال لك عند دخولك؟**».

فقال: «**لمّا دخلت سلّمت عليه، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين!**».

---

(١) في غير «ج»: فأخذ كريم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، بدل ما في المتن، وكذا في العبارة الآتية.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب، ت، ض».

(٣) في «ح»: قال له.

قال: «**هنيئاً لك يا عليّ!**[١]**، فإنّه الروح الأمين، أخي جبرئيل، وهو أوّل من سلّم عليك بإمرة المؤمنين**»[٢].

---

(١) في «أ، ض»: قال: إي هو، يا عليّ.

(٢) عنه بحار الأنوار ٣٩: ١٨٦ ح ٢٤، ومدينة المعاجز ٢: ٨٦ ح ٤١٦.

اليقين: ١٢٩، فيه: حدّثني عبد اللّه بن محمّد بن يزيد، قال: حدّثني محمّد بن أبي يعلي، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى أبو عليّ، قال: حدّثنا مندل بن عليّ، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس ...، و١٤٧، فيه: حدّثنا أحمد بن محمّد الخيّاط المقري الكوفيّ، قال: حدّثنا الخزر بن أبان الهاشميّ، قال: حدّثنا أبو هدية إبراهيم، قال: حدّثني أنس بن مالك، و١٦٢، س ٥، بإسناده عن ابن عبّاس ...، و٣١٤، بإسناده عن حذيفة بن اليمان، و٤٤٠، بإسناده عن ابن عبّاس، بتفاوت يسير في الجميع، عنه البحار ٣٧: ٣٠٧ ح ٣٦، و٣٢٥ ح ٦٠، و٤٠: ١١ ح ٢٦. تفسير العيّاشيّ ٢: ٧٠ ح ٨٢، وفيه: عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، بتفاوت، عنه البحار ٤١: ١٧٢ ح ٩، وتفسير البرهان ٢: ٩٨ ح ٢.

يأتي نحو الحديث أيضاً في ح رقم ١٤٠.

ضربة عليّ عليه السلام
على اللات والعزّى، وكسر الأصنام

١١٣ ـ وعنه عليه السلام قال:

«دعاني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة من الليالي، وهي ليلة مدلهمّة سوداء، فقال لي: خذ سيفك ومرّ في جبل أبي قبيس، فكلّ من رأيته (على رأسه، فاضربه بهذا)[١] السيف.

فقصدت الجبل[٢]، فلمّا علوته وجدت عليه رجلاً أسود هائل المنظر، كأنّ عينيه جمرتان[٣] فهالني منظره.

فقال: إليّ يا عليّ![٤] فدنوت إليه وضربته بالسيف، فقطعته نصفين، فسمعت الضجيج من بيوت مكّة بأجمعها.

ثمّ أتيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وهو بمنزل خديجة رضي الله عنها فأخبرته بالخبر، فقال: أتدري من قتلت؟ يا عليّ!

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ت، ج، ح»: فاضربه على رأسه بهذا.

(٢) في «ض»: فتصدّيت الجبل.

(٣) في «ت، ج، ح»: كأنّ عيناه جمرتان.

(٤) في «ح» زيادة: إليّ يا عليّ! ـ مكرّراً ـ.

قلت: اللّه ورسوله أعلم.

فقال: قتلت اللات والعزّى، واللّه! لا عادت تعبد بعدها أبداً»[١]،[٢].

١١٤ ـ وعنه عليه السلام قال:

«دعاني رسول اللّه وهو بمنزل خديجة، ذات ليلة، فلمّا صرت[٣] إليه قال: اتّبعني يا عليّ!

فما زال يمشي وأنا خلفه، ونحن نخرق دروب مكّة حتّى أتينا الكعبة، وقد أنام اللّه تعالى كلّ عين، فقال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يا عليّ!

قلت: لبّيك، يا رسول اللّه!

(قال: اصعد على كتفي، ثمّ انحنى النبيّ، فصعدت على كتفه، فقلّبت الأصنام على رؤوسها)[٤] ونزلت وخرجنا من الكعبة ـ شرّفها اللّه تعالى ـ حتّى أتينا منزل خديجة، فقال لي: إنّ[٥] أوّل من كسر الأصنام جدّك إبراهيم عليه السلام، ثمّ أنت يا عليّ! آخر من كسر الأصنام.

فلمّا أصبحوا أهل مكّة وجدوا الأصنام منكوسة مكبوبة على رؤوسها، فقالوا:

---

(١) أبداً، لم ترد في «ح».

(٢) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٩: ١٨٦ ح ٢٤.

مدينة المعاجز ٢: ٨٦ ح ٤١٦، عن البرسيّ. الخرائج والجرائح ١: ١٨٠، ضمن ح ١٢، بتفاوت يسير، عنه البحار ٢٩: ١٧٥ ح ١٧، ومدينة المعاجز ٢: ٢٢، ضمن ح ٣٦٥، و٨٦ ح ٤١٧.

(٣) في «ض»: فلمّا سرت.

(٤) بدل ما بين القوسين، في «ج»: قال: اصعد على كتفي يا عليّ، قال: ثمّ انحنى النبيّ صلى الله عليه وآله، فصعدت على كتفه فأقلبت الأصنام على رؤوسهم، وفي «ض»: قال: اصعد على كتفي فكسرت الأصنام على رؤوسهم.

(٥) إنّ، لم ترد في «ح».

ما فعل هذا بآلهتنا[١] إلّا محمّد وابن عمّه.

ثمّ لم يقم بعدها[٢] في الكعبة صنم»[٣].

---

(١) بآلهتنا، لم ترد في «أ».

(٢) بعدها، لم ترد في «ح».

(٣) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٨: ٨٤ح ٤.

المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٤٠، بتفاوت يسير. المناقب للخوارزميّ: ١٢٣ ح ١٣٩، وفيه: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصميّ الخوارزميّ، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ، أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي ـ إملاءً ـ حدّثنا عبد اللّه بن روح الفرائضي، حدّثني شبابة بن سوار، حدّثنا نعيم بن حكيم، حدّثنا أبو مريم، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، بتفاوت. كفاية الطالب: ٢٥٧، بإسناده إلى أبي مريم عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، بتفاوت يسير. البحار ٣٨: ٨٥ح ٥ عن كشف الغمّة، ولم نعثر عليه فيه. وقال العلّامة المجلسيّ رحمه الله: روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذّب وغيره بأسانيدهم عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: يوم النيروز هو اليوم الذي حمل فيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام على منكبه حتّى رمى أصنام القريش من فوق بيت اللّه الحرام، ثمّ روى الحديث عن مصادر العامّة، راجع ٣٨: ٨٦، س ٢، وس ١٧. وإحقاق الحقّ ٨: ٦٨٠ ـ ٦٩١، عن مصادر عديدة، بألفاظ مختلفة.

خشوع عليّ عليه السلام للّه تعالى
وإعراضه عن الدنيا وما فيها

١١٥ ـ وقيل: دخل ضرار صاحب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام على معاوية بن أبي سفيان بعد وفاته عليه السلام.

فقال معاوية لضرار: صف لي عليّاً، وأخلاقه الرضيّة.

فقال ضرار: كان عليّ ـ واللّه! ـ شديد البأس والقوى[١]، بعيد المدى، يتفجّر الإيمان من جوانبه، (وتنطق الحكمة على لسانه)[٢] فيقول فصلاً، ويحكم عدلاً، فأقسم باللّه! فقد شاهدته في محرابه، وقد أرخى الليل سدوله[٣]، وهو قائم (قابض على لحيته، يتململ تململ السليم)[٤]، ويإنّ أنين الحزين، ويقول:

«يا دنيا! إليّ تعرّضت؟ أم إليّ تشوّقت، فغرّي غيري، لا حان حينك، أجلك قصير، وعيشك حقير، وفي قليلك حساب، وفي كثيرك عقاب، قد

---

(١) في غير «ض»: فقال: واللّه! كان شديد القوى.

(٢) بدل ما بين القوسين، في «ج، ح»: الحكمة من نواحي لسانه.

(٣) الإسدال في اللغة: إرخاء الستر وطرف العمامة ونحوها. مجمع البحرين ٢: ٣٥٥ (س‌دل)، وأرخى الليل سُدوله: أي أرسل أستار ظلمته. المنجد: ٣٢٧ (سدل).

(٤) بدل ما بين القوسين، في «ت، ج»: قابض على لمّته يتململ السليم.

طـلّقتك ثـلاثاً لا رجـعة لي إليك[١]، آه! مـن بـعد الطـريق، وقـلّة الزاد (وطول السفر»)[٢].

فقال معاوية: (كان واللّه! عليّ أمير المؤمنين كذلك)[٣]، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟!

قال: حزن المرأة إذا ذبح ولدها في حجرها، (فلا ترقى عبرتها ولا ينفد حزنها)[٤]. قال: فلمّا سمع معاوية بكى، وبكى الحاضرون[٥].

---

(١) في «ح»: فيك.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في غير «ض».

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ح»: كان عليّ واللّه! لكذلك.

(٤) كذا ما بين القوسين لم يرد في غير «ض».

(٥) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٣: ٢٥٠ ح ٥٢٤.

الأمالي للصدوق: ٤٩٩ ح ٦، فيه: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عنه البحار ٤١: ١٤ ح ٦، وحلية الأبرار ٢: ٢١١ ح ٤. خصائص الأئمّة عليهم السلام للسيّد الرضيّ: ٧٠، مرسلاً وبتفاوت يسير. كنز الفوائد: ٢٧٠ وفيه: أخبرنا أبو المرجا محمّد بن عليّ بن طالب البلديّ، قال: أخبرني أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن المطّلب الشيبانيّ الكوفيّ، قال: حدّثني منصور ابن الحسن بن أبي جلّة بأنطاكيّة، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا بن دينار، قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار، عن عبد الواحد بن أبي عمروالأسديّ، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح مولى أُمّ هاني، قال: دخل ضرار ...، مع زيادة في آخره، عنه البحار ٣٣: ٢٧٤ ح ٥٣٨، وحلية الأبرار ٢: ٢١٢ ح ٥، و٢١٣ ح ٦، عن كتاب الصفوة للعامّة. شرح الأخبار ٢: ٣٩١ ح ٧٤٣، بإسناده عن محمّد بن ←

.....

← غسان الكنديّ. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٠٣ بتفاوت يسير، عنه حلية الأبرار ٢: ٢ / ١٩٨ ح ٢، والبحار ٤٠: ٣٢٩ ح ١١. أعلام الدين: ١٥٠، نحو كنز الفوائد، عنه البحار ٨٤: ١٥٦ ح ٤١. عدّة الداعي: ٢٠٨، مرسلاً، وبتفاوت يسير، عنه البحار ٨٤: ١٥٦، ح ٤١. إرشاد القلوب: ٢١٨، بتفاوت يسير، عنه البحار ٤١: ١٢٠، ح ٢٨. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٢٥ عن الاستيعاب بإسناده عن رجل من همدان، قال معاوية لضرار الضباعي ...، بتفصيل. حلية الأولياء ١: ٨٤، وفيه: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلابيّ، حدّثنا العبّاس، عن بكّار الضبي، حدّثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسديّ، عن محمّد بن السائب الكلبيّ، عن أبي صالح، قال: دخل ضرار بن ضمرة الكنانيّ ...، بتفاوت. ينابيع المودّة ٢: ١٨٨ ح ٥٤٨، مرسلاً، وبتفاوت يسير. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ١٢٩، بتفاوت يسير. مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٢١، عن كتاب الإستيعاب فى معرفة الصحابة، بإسناده إلى رجل من همدان، بتفاوت يسير. مروج الذهب ٢: ٤٣٣، مرسلاً وبتفاوت يسير، و٣: ٢٥ قطعة منه. إحقاق الحقّ ٤: ٤٢٥ ـ ٤٣١، عن مصادر عديدة، بألفاظ مختلفة.

جزاء من خالف عليّ بن أبي طالب عليه السلام

١١٦ ـ وقيل: إنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام صعد المنبر يوماً في البصرة بعد الظفر بأهلها، وقال: «**أقول قولاً، لا يقوله أحد غيري إلّا كان كافراً: أنا أخو نبيّ الرحمة، وابن عمّه، وزوج ابنته، وأبو سبطيه**».

فقام إليه رجل من أهل البصرة، وقال: أنا أقول مثل قولك هذا: أنا أخو الرسول، وابن عمّه، ثمّ لم يتمّ كلامه حتّى إذاً[1] أخذته الرجفة، فمازال يرجف حتّى سقط ميّتاً، لعنه اللّه[2].

---

(١) إذاً، لم ترد في «ح».

(٢) بحار الأنوار ٤١: ٢١٧، ح ٣٠، عن الروضة، و٤١: ٢٢٤ ح ٣٦ عن ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، بتفاوت يسير.
الإرشاد للمفيد: ١٨٥، فيه: عن عليّ بن مسهر، عن الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية وموسى بن أكيل النميريّ، عن عمران بن ميثم، عن عباية وموسى الوجيهي، عن المنهال بن عمرو، وعن عبد اللّه بن الحارث وعثمان بن سعيد وعبد اللّه بن بكير، عن حكيم بن جبير، قالوا: شهدنا عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر، يقول: ...، بتفاوت يسير.
الخرائج والجرائح ١: ٢٠٩، ح ٥١، عنه وعن الإرشاد والمناقب، البحار ٤١: ٢٠٥ ح ٢٢.
المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٤١، عنه مدينة المعاجز ٢: ٢٨٤ ح ٥٥٣، و٢٦٤ ح ٥٤٣ عن البرسيّ. كشف الغمّة ١: ٢٨٤ مرسلاً، نحو ما في الإرشاد، عنه إثبات الهداة ٢: ٤٧٤ ح ٢٥٥.

إنّ عليّاً عليه السلام كان أعرف بطرق السماوات من طرق الأرض

١١٧ ـ وعنه عليه السلام: أنّه كان ذات يوم على منبر البصرة، إذ[١] قال:

« أيّها الناس! سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن طرق السماوات، فإنّي أعرف بها من طرق الأرض ».

فقام إليه رجل من وسط القوم، وقال: أين جبرئيل، في هذه الساعة؟

فرمق بطرفه إلى السماء، ثمّ رمق بطرفه إلى المشرق، ثمّ رمق بطرفه إلى المغرب فلم يجد موطناً، فالتفت إليه وقال: **« يا ذا الشيخ! أنت جبرئيل »**.

قال: فصفق طائراً من بين الناس.

فصيّح[٢] عند ذلك الحاضرون، وقالوا: نشهد أنّك خليفة رسول اللّه حقّاً، صلوات اللّه عليه[٣].

---

(١) إذ، لم ترد في « ح ».

(٢) في « ت، ج، ح، ض »: فضجّ.

وصاح وصيّح: صوّت بأقصى طاقته: لسان العرب ٢: ٥٢١ (صيح).

(٣) عنه بحار الأنوار ٣٩: ١٠٨ ح ١٣.

نهج البلاغة: ٢٨٠، ضمن خطبة رقم ١٨٩، قطعة منه. مدينة المعاجز ١: ١١٢ ح ٦٤ عن البرسيّ وغيره. إرشاد القلوب: ٣٧٦ في حديث طويل، عنه البحار ١٠: ١٣٦ ح ٦. ينابيع المودّة ١: ٢٠٨ ح ٩ نحو نهج البلاغة. إحقاق الحقّ ٧: ٦٢١، و ٦٢٢ عن عدّة مصادر مختلفة.

ذكر أوصياء الأنبياء عليهم السلام ، وأنّ عليّ عليه السلام كان خير الأوصياء

١١٨ ـ وعن مقاتل بن سليمان[١]، إنّه قال:

قال جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام: «**كان وصيّ آدم عليه السلام، شيث بن آدم هبة اللّه، وكان وصيّ نوح عليه السلام، سام، وكان وصيّ إبراهيم عليه السلام، إسماعيل، وكان وصيّ موسى عليه السلام، يوشع بن نون، وكان وصيّ داود عليه السلام، سليمان، وكان وصيّ عيسى عليه السلام، شمعون، وكان وصيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو خير الأوصياء**[٢].

---

(١) هو مقاتل بن سليمان الخراسانيّ البجليّ، وقيل: البلخيّ بتريّ، من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، وقال البرقيّ: إنّه عاميّ. راجع رجال البرقيّ: ٤٦، ورجال الطوسيّ: ١٤٦ رقم ٤٩، و٥٣٧ رقم ٣٠٦، وجامع الرواة للأردبيلي ٢: ٢٦١.

(٢) ينابيع المودّة ٢: ٢٩٦ ح ٨٤٩، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن ابن عمر، في كلام طويل، عن سلمان رحمه الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

صفات المرسلين عليهم السلام
مجتمعة في الإمام عليّ عليه السلام

١١٩ ـ حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار العطّار مرفوعاً، روى[١] عن زيد بن الحارث، عن سليمان الأعمش[٢]، عن إبراهيم التميميّ، عن أبيه، عن أبي ذرّ الغفاريّ، قال:

بينا أنا ذات يوم[٣] بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذ قام ثمّ ركع وسجد شكراً لله تعالى، ثمّ قال: «**يا جندب! من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، (وإلى نوح)[٤] في فهمه، وإبراهيم في خلّته، وموسى في مناجاته، وعيسى في سياحته[٥]، وأيّوب**

---

(١) روى، لم ترد في «ح».

(٢) في «أ»: سلمان الأعمش، وفي «ب»: سلمان الأعيش.

(٣) ذات يوم، لم ترد في غير «ض».

(٤) بدل ما بين القوسين، في «ح»: ونوح.

(٥) السياحة: الذهاب في الأرض للعبادة والترهّب ...، وفي الحديث: لا سياحة في الإسلام، أراد بالسياحة مفارقة الأمصار، والذهاب في الأرض ...، ومنه المسيح ابن مريم عليه السلام في بعض الأقاويل: كان يذهب في الأرض، فأينما أدركه الليل صفّ قدميه وصلّى حتّى الصباح. لسان العرب ٢: ٤٩٢ (سيح). وقوله تعالى: «سائحات» يعني صائمات، والسياحة في هذه الآية الصوم، وكأنّ السائح لمّا كان يسيح ولا زاد له، شبّه الصائم به، لأنّهما لا يطعمان بسياحتهما. مجمع البحرين ٢: ٣٧٦ (س ى ح).

في صبره ببلائه، فلينظر إلى هذا الرجل المقبل الذي هو الشمس، والقمر الساري، والكوكب الدرّيّ، أشجع الناس قلباً، وأسخاهم كفّاً، فعلى مبغضيه لعنة اللّه تعالى».

قال: فالتفت الناس لينظرون من هو المقبل، وإذا بعليّ بن أبي طالب عليه السلام[1].

---

(١) بحار الأنوار ٣٩: ٣٨ ح ٩، عن الروضة.

روضة الواعظين: ١٤٣، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٦٤، فيه: عن أحمد بن حنبل، عن عبد الرزّاق، عن المعمّر، عن الزهريّ، عن ابن مسيّب، عن أبي هريرة، وابن بطّة في الإبانة، عن ابن عبّاس كلاهما عن النبيّ صلى الله عليه وآله، بتفاوت يسير، عنه البحار ٣٩: ٨١. كشف اليقين: ٥٩ ح ٣٧ ـ ٣٩. مشارق أنوار اليقين: ١٠٩ مرسلاً وبتفاوت. كشف الغمّة ١: ١١٣، و١١٥ عن المناقب للخوارزميّ، و١١٤ عن البيهقيّ، عنه البحار ٣٩: ٣٨ ح ١٠. شواهد التنزيل ١: ١٠٠ ح ١١٦، وفيه: أخبرنا جدّي الشيخ أبو نصر بقرائتي عليه من أصل سماعة غير مرّة، حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المذكّي إملاءً، قال: حدّثني محمّد بن حمدون بن عيسى الهاشميّ، قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثنا عبيد اللّه بن موسى، قال: حدّثنا أبو عثمان العضديّ، عن أبي راشد، عن أبي الحمراء، قطعة منه. كفاية الطالب: ١٢١ بإسناده إلى ابن عبّاس بتفاوت يسير. المناقب للخوارزميّ: ٨٣ ح ٧٠ بإسناده إلى أبي الحمراء، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: ...، و٨٨ ح ٧٩، فيه: أخبرني سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلميّ إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد اللّه بن عبدوس الهمدانيّ إجازة، عن الشريف أبي طالب المفضّل بن محمّد بن طاهر الجعفريّ بأصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهانيّ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم، حدّثنا الحسين بن عليّ ابن الحسين السلولي، حدّثنى سويد بن مسعر بن يحيى بن حجّاج النهديّ، حدّثنا أبي، حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحرث الأعور ـ صاحب راية عليّ عليه السلام ـ قال ...، بتفاوت يسير في كليهما. كفاية ←

. . . . . .

← الطالب: ١٢١، فيه: أخبرنا أبو الحسن بن المقير البغداديّ بدمشق، سنة أربع وثلاثين وستّمائة، عن المبارك بن الحسن الشهرزوريّ، أخبرنا أبو القاسم بن البسريّ، أخبرنا أبو عبد اللّه العكبريّ، أخبرنا أبو ذرّ أحمد بن محمّد الباغنديّ، حدّثنا أبي، عن مسعد بن يحيى النهديّ، حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبيه، عن ابن عبّاس، بتفاوت يسير. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ: ٤٣، نحو ما في مناقبه. تاريخ ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ٢: ٢٨٠ ح ٨١١، بإسناده إلى أبي الحمراء. الصراط المستقيم ١: ١٠٣، باختصار. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ١٢٣، عن فضائل الصحابة للبيهقيّ. ينابيع المودّة ٢: ١٨٣ ح ٥٢٧، عن أبي الحمراء، وح ٥٢٨، عن ابن عبّاس، و٣٠٦، ح ٨٧٤، عن جابر بتفاوت في جميعها. إحقاق الحقّ ٤: ٣٩٢ ـ ٤٠٥، و٥: ٤ ـ ٦، عن مصادر عديدة بألفاظ متفاوتة.

علم الإمام عليّ عليه السلام بالمغيبات
وكيفيّة تزوّجه بالحنفيّة

١٢٠ ـ قال (محمّد بن عبد الجبّار العطّار): حدّثنا أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد المدنيّ[١]، قال: حدّثني عبد اللّه بن هاشم، عن الكلبيّ، قال: أخبرني ميمون بن مصعب المكّيّ ـ بمكّة ـ قال:

كنّا عند أبي العبّاس بن سابور المكّيّ، فأجرينا[٢] حديث أهل الردة، فذكرنا خولة الحنفيّة[٣] ونكاح أمير المؤمنين عليه السلام لها.

فقال: أخبرني أبو الحسن[٤] عبد اللّه بن أبي الخير الحسينيّ[٥]، قال:

بلغني أنّ الباقر محمّد بن عليّ عليهما السلام كان جالساً ذات يوم، إذ جاءه رجلان فقالا: يا أبا جعفر! ألست القائل: إنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب لم يرض بإمامة من تقدّم؟ قال: «**بلى**».

---

(١) في «أ، ب»: الحسين بن أحمد المدينيّ، وفي «ج، ح»: الحسين بن أحمد المدائنيّ.

(٢) في غير «ت، ج، ح، ض»: فأخرجنا.

(٣) في «ح»: الحنيفيّة.

(٤) أبو الحسن، لم ترد في «أ، ض».

(٥) في «ب»: عبد اللّه بن الحسين الحسينيّ، وفي «ض»: عبد اللّه بن الخير الحسينيّ.

فقالا له: هذه خولة الحنفيّة، نكحها من سبيهم (وقبل هديّتهم)[١]، ولم يخالفهم عن أمرهم مدّة حياتهم.

فقال الباقر عليه السلام: «**من فيكم يأتيني بجابر بن (عبد اللّه بن)**[٢] **حزام؟**».

وكان محجوباً قد كفّ بصره، فحضر فسلّم على الباقر عليه السلام، (فردّ عليه، السلام)[٣] وأجلسه إلى جانبه، وقال له[٤]: «**يا جابر! عندي رجلان، ذكرا: أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام رضي بإمامة من تقدّم عليه**».

فسألهما الحجّة في ذلك، فذكرا له خولة.

فبكى جابر حتّى اخضلّت لحيته[٥] بالدموع، ثمّ قال: واللّه! يا مولاي، لقد خشيت أن أخرج من الدنيا ولا أُسأل عن هذه المسألة، وإنّي واللّه! كنت جالساً إلى جانب أبي بكر، وقد سبوا بني حنفيّة بعد قتل[٦] مالك بن نويرة من قبل خالد بن الوليد، وبينهم جارية مراهقة.

فلمّا دخلت المسجد قالت: أيّها الناس! ما فعل محمّد رسول اللّه[٧] صلى الله عليه وآله وسلم؟

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب، ض».

(٢) عبد اللّه بن، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٣) ما بين القوسين من «ض».

(٤) له، لم ترد في «ح».

(٥) في الحديث: بكى حتّى اخضلّت لحيته بالدموع: أي ابتلّت. مجمع البحرين: ٦٦٠/١ (خ ض ل).

وفي «أ»: اختضب لمّته، وفي «ب»: انخضبت لحيته، وفي «ض»: اختضبت لحيته.

(٦) في غير نسخة «ج»: مع، بدل بعد قتل.

(٧) رسول اللّه، لم ترد في «ح».

قالوا: قبض، فقالت: هل له بنية نقصدها؟ فقالوا: نعم، هذه تربته صلى الله عليه وآله وسلم.

فنادت: السلام عليك يا رسول اللّه! أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأشهد أنّك عبده ورسوله، وأنّك تسمع كلامي، وتقدر على ردّ جوابي، وأنّنا سبينا من بعدك، ونحن نشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّك محمّد[١] رسول اللّه، ثمّ جلست.

فوثب رجلان من المهاجرين والأنصار، أحدهما طلحة، والآخر الزبير، فطرحا عليها ثوبيهما[٢]، (فقالت: ما بالكم يا معاشر العرب! تصونون حلائلكم، وتهتكون حلائل غيركم؟

(فقيل لها: لمخالفتكم اللّه ورسوله، حين قلتم)[٣]: لا[٤] نزكّي ولا نصلّي، (أو نصلّي فلا نزكّي.

فقالت لهما: واللّه! ما قالها أحد من بني حنفيّة[٥]، وإنّا نضرب صبياننا على الصلاة من التسع، وعلى الصيام من السبع، وإنّا لنخرج الزكاة من حيث يبقى في جمادي الآخرة عشرة أيّام، ويوصي مريضنا بها لوصيّة، واللّه! يا قوم، ما نكثنا ولا غيّرنا، ولا بدّلنا حتّى تقتلوا رجالنا وتسبوا حريمنا، فإن كنت يا أبا بكر! بحقّ، فما بال عليّ لم يكن سبقك علينا؟ وإن كان راضياً بولايتك فلِمَ لا ترسله إلينا يقبض

---

(١) محمّد، لم ترد في «ح».

(٢) بدل عليها ثوبيهما، في «ح»: ثوبيهما عليها.

(٣) بدل ما بين القوسين، في «أ»: فقيل لها: حين قلتم، وفي «ح»: فقالا لها: لمخالفتكم اللّه ورسوله حتّى قلتم.

(٤) في «ح»: إنّا، بدل لا.

(٥) في «ح»: حنيفيّة.

الزكاة منّا، ويسلّمها إليك؟

واللّه! ما رضي ولا يرضى، قتلت الرجال، ونهبت الأموال، وقطعت الأرحام، فلا نجتمع معك في الدنيا ولا في الآخرة، افعل ما أنت فاعله.

فضجّ الناس)[١]، وقال الرجلان اللذان طرحا عليها[٢] ثوبيهما:)[٣] إنّا لمغالون في ثمنك.

فقالت: أقسمت باللّه! وبمحمّد رسول اللّه! إنّه لا يملكني ويأخذ رقّي[٤] إلّا من يخبرني (بما رأت أُمّي وهي حامل بي، وأيّ شيء قالت لي عند ولادتي؟، وما العلامة التي بيني وبينها؟ وإلّا فإن ملكني منكم[٥] أحد، ولم يخبرني)[٦] بذلك بقرت بطني بيدي، (فيذهب ثمني ولا يطالب بدمي.

فقالوا لها: أ تدري بالرؤيا؟ حتّى نذكر و نقول عبارتها)[٧].

فقالت: الذي يملكني هو أعلم بالرؤيا منّي، وبالعبارة من الرؤيا.

فأخذ طلحة والزبير ثوبيهما وجلسا، فدخل أمير المؤمنين عليه السلام، وقال: «**ما هذا**

---

(١) ما بين القوسين من «أو نصلّي ...» إلى هنا، لم يرد في «أ، ب، ض».

(٢) عليها، لم ترد في «ح».

(٣) ما بين القوسين من قوله: «فقالت ما بالكم ...» إلى هنا، لم يرد في «ض».

(٤) في «ج، ح»: لا يملكني ويأخذني، وفي «ض»: ما يملكني منكم أحد ويأخذ رقّي.

(٥) منكم لم ترد في «ح».

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٧) بدل ما بين القوسين في «ت، ج، ح» هكذا: فيذهب ثمني ويكون مطالباً بدمي، فقالوا لها: أبدي رؤياك التي رأت أُمّك وهي حامل بك حتّى نبدي لك العبارة بالرؤيا، فقالت.

الرجف[١] **في مسجد رسول الله** » صلى الله عليه وآله وسلم ؟

فقالوا: يا أمير المؤمنين![٢] امرأة من حنفيّة[٣]، حرّمت نفسها[٤] على المؤمنين، وقالت: من أخبرني بالرؤيا التي رأت أُمّي، وهي حاملة[٥] بي وعدّها لي، فهو يملكني.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: « **ما ادّعت باطلاً، أخبروها، تملكوها** ».

فقالوا: يا أبا الحسن! ما فينا من يعلم الغيب، أما علمت أنّ ابن عمّك رسول اللّه قبض، وأنّ أخبار السماء انقطعت من بعده؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: « **ما ادّعت باطلاً، أخبرها أملكها بغير اعتراض** ».

قالوا: نعم. فقال عليه السلام: « **يا حنفيّة! أخبرك أملكك؟** ».

فقالت: من أنت؟ أيّها المخبر[٦] دون أصحابه!

فقال: « **أنا عليّ بن أبي طالب** ».

فقالت: لعلّك الرجل الذي نصبه لنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم صبيحة يوم الجمعة بغدير خمّ[٧] علماً للناس؟

---

(١) رجَف الشيء رجْفاً ورجيفاً ورَجَفاناً: تحرك واضطرب (فالرجف: أي الاضطراب). المصباح المنير: ٢٢٠ (رجف).

(٢) في « ح »: يا عليّ!

(٣) في « ت، ج، ح، ض »: بني حنيفة، وكذا في العبارات الآتية.

(٤) في غير « ج »: حرّمت ثمنها.

(٥) في « ج »: حامل.

(٦) في « ج، ح »: أيّها المجتري.

(٧) في « أ، ض »: يوم الجمعة يوم غدير خمّ.

فقال: «أنا ذلك الرجل».

قالت: من أجلك أصبنا، ومن نحوك أتينا، لأنّ رجالنا قالوا: لا نسلّم صدقات أموالنا، ولا طاعة نفوسنا إلّا إلى من نصبه[1] محمّد صلى الله عليه وآله فينا وفيكم علماً.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّ أجركم غير ضائع، وإنّ اللّه تعالى يؤتي كلّ نفس ما أتت من خير»، ثمّ قال: «يا حنفيّة! ألم تحمل بك أُمّك في زمان قحط منعت السماء قطرها، والأرض نباتها، وغارت العيون حتّى أنّ البهائم كانت تريد المرعى فلا تجد، وكانت أُمّك تقول: إنّك حمل ميشوم في زمان غير مبارك.

فلمّا كان بعد تسعة أشهر رأت في منامها كأن وضعتك، وأنّها تقول: إنّك حمل ميشوم وفي زمان غير مبارك، وكأنّك تقولين: يا أُمّي! لا تطيّرين بي، فإنّي حمل[2] مبارك، نشوت نشواً صالحاً، ويملكني سيّد، وأرزق منه ولداً يكون لحنفيّة عزّاً».

فقالت: صدقت، يا أمير المؤمنين! فإنّه كذلك.

فقال: «وبه أخبرني ابن عمّي رسول اللّه» صلى الله عليه وآله.

فقالت: ما العلامة بيني وبين أُمّي؟

فقال (عليه السلام): «إنّها لمّا وضعتك كتبت كلامك والرؤيا التي رأتها[3] في لوح من نحاس وأودعته عَتَبة الباب، فلمّا كان بعد حولين عرضته عليك

---

(١) في «أ، ب»: من رضيه.

(٢) في «ب، ت، ج، ح»: فأنا حمل.

(٣) التي رأتها، لم ترد في «ب، ت، ج، ح».

فأقررت به، فلمّا كانت ستّ[١] سنين عرضته عليك فأقررت به، ثمّ جمعت بينك وبين اللوح.

فقالت لك: يا بنيّة! إذا نزل بساحتكم[٢] سافك لدمائكم، وناهب لأموالكم، وسابّ لذراريكم، وسبيت فيمن سبي، فخذي اللوح معك، واجتهدي أن لا يملكك من الجماعة إلّا من يخبرك بالرؤيا، وبما في هذا اللوح».

قالت: صدقت، يا أمير المؤمنين! فأين اللوح؟

قال: «في عقيصتك»[٣].

فعند ذلك دفعت اللوح إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فملكها[٤]، ثمّ قالت: يا معاشر الناس! اشهدوا أنّي قد جعلت نفسي له عبدة.

فقال عليه السلام: «بل قولي: زوجة».

فقالت: اشهدوا أن قد زوّجت نفسي كما أمرني، بعليّ عليه السلام.

فقال عليه السلام: «قد قبلتك زوجةً».

فماج الناس.

---

(١) في «ج، ح»: ثمان.

(٢) في «أ»: إذا نزل، نزل بساحتكم، وفي «ب»: إذا نزل ساحتكم.

(٣) في «أ، ب»: في عقصتك.

وعَقْص الشعر: جمعه في وسط الرأس وشدّه، والعقيصة للمرأة: الشعر يُلوى وتدخل أطرافه في أصوله. مجمع البحرين ٤: ١٧٥ (ع ق ص).

(٤) فملكها، لم ترد في «ح»، وفي «ت، ض»: فأملكها.

فقال جابر: واللّه! يا أبا جعفر! ملّكها بما ظهر من حجّة و تبيّن من بيّنته[١].

فلعن اللّه تعالى من اتضّح له الحقّ، وجعل بينه وبين الحقّ ستراً[٢].

---

(١) في «ض»: تبيّنت بيّنته.

(٢) بحار الأنوار ٢٩: ٤٥٧ ح ٤٦، عن الروضة، وفيه: الحسين بن أحمد المدنيّ، عن الحسين بن عبد اللّه البكريّ، عن عبد اللّه بن هشام، بدل ما في المتن.

الخرائج والجرائح ٢: ٥٦٣ ح ٢١ مرسلاً، و٥٨٩ ح ١، عن دعبل الخزاعيّ، قال: حدّثني الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: كنت عند أبي، الباقر عليه السلام ...، بتفاوت يسير في كليهما، عنه البحار ٤١: ٣٠٢ ح ٣٥، و٤٢: ٨٤ ح ١٤، وإثبات الهداة ٣: ٥٣ ح ٤٥ باختصار، ومدينة المعاجز ٥: ١٧٤ ح ١٥٤٩، والعوالم ١٩: ٣٣٥ ح ١، و٢: ٢١٩ ح ٥٢٠، عن كتاب سير الصحابة، وعن البرسيّ. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٧٨ مرسلاً عن الباقر عليه السلام ...، وبتفاوت يسير، عنه البحار ٤١: ٣٢٦ ح ٤٧. إثبات الهداة ٢: ٤٢ ح ١٧٠، باختصار عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه. إحقاق الحقّ ٨: ١٠١، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه.

انفتاح آلاف باب
من العلم لعليّ عليه السلام ممّا علّمه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

١٢١ ـ وعن عبد اللّه بن عبّاس رضي الله عنه، قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**علّمني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ألف باب من العلم، ففتح لي من كلّ باب ألف باب**».

قال: فبينا[1] أنا معه عليه السلام بذي قار[2]، وقد أرسل ولده الحسن عليه السلام إلى الكوفة ليستنفر أهلها، فيستعين بهم على حرب الناكثين من أهل البصرة، إذ قال لي: «**يا ابن عبّاس!**».

قلت: لبّيك، يا أمير المؤمنين!

قال: «**فسوف يأتي ولدي الحسن من هذه الكور[3] ومعه عشرة آلاف فارس**

---

(١) في «ب، ج»: فبينما.

(٢) هي ماء لبكر بن وائل، قريب من الكوفة. معجم البلدان ٤: ٢٩٣.

(٣) في «أ»: هذه التوق، وفي «ض»: في هذا اليوم.

الكورة ج كُوَر: الصُّقْع والبقعة التي تجتمع فيها القرى ومحالّ. المعجم الوسيط ٤: ٨٠٤، (كار ـ كور).

وراجل، لا يزيد فارس ولا ينقص فارس»[١].

قال ابن عبّاس رضي الله عنه: فلمّا طالعنا الحسن عليه السلام[٢] بالجند لم يكن لي همّ إلّا مسائلة الكاتب عن كمّيّة الجند.

فقال لي: عشرة آلاف فارس وراجل.

قال: فعلمت أنّ ذلك العلم من تلك الأبواب التي علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

---

(١) في «ض»: لا يزدن فارساً ولا ينقصن فارساً.

(٢) في غير «ج، ح»: فلمّا طلبنا الحسن عليه السلام.

(٣) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٤١: ٣٢٨ ح ٤٩، ومدينة المعاجز ٢: ٣١٦ ح ٥٧٩.
كتاب سليم بن قيس ٢: ٨٠١ ح ٣٠، وفيه: قال أبان: قال سليم: سمعت ابن عبّاس، يقول: ...، بتفاوت يسير، و٩١٥ ح ٦٦ عن الفضائل لفضل بن شاذان، في حديث طويل، عنه البحار ٤٠: ٢١٦. الإرشاد للمفيد: ١٦٦، مرسلاً وبتفاوت يسير، عنه إثبات الهداة ٢: ٤٧٧ ح ٢٧٣. إرشاد القلوب: ٢٢٤، مرسلاً وباختصار، عنه إثبات الهداة ٢: ٤٨٧، عنه وعن الخرائج، البحار ٤٢: ١٤٧ ح ٧ ولم نعثر عليه في الخرائج. الصراط المستقيم ١: ١٠٦، مرسلاً وبتفاوت يسير. إعلام الورى ١: ٣٣٧، أشار إليه. إحقاق الحقّ ٨: ٩٥، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه.

وفاة فاطمة بنت أسد
وتلقينها بولاية ابنها الإمام عليّ عليه السلام

١٢٢ ـ وقيل:

لمّا ماتت فاطمة بنت أسد والدة أمير المؤمنين عليه السلام، أقبل عليّ عليه السلام، وهو باكٍ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**ما يبكيك؟، لا أبكى اللّه لك عيناً**».

قال: «**توفّيت أُمّي**[1]**، يا رسول اللّه!**».

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**بل والدتي**[2] **يا عليّ! فلقد كانت تجوع أولادها وتشبعني، وتشعث أولادها وتدهنني.**

واللّه! لقد كانت في دار أبي طالب نخلة، وكنّا نتسابق إليها من الغداة[3] **لنلتقط ما يقع منها في الليل، وكانت تأمر جاريتها وتلتقط ماتحتها**[4] **من الغلس ثمّ تجنيه**[5]**، فيخرج بنو عمّي فتناولني ذلك**».

ثمّ نهض صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ في جهازها، وكفّنها بقميصه صلى الله عليه وآله وسلم، وكان في حال

---

(١) في غير «ج، ح»: توفّت أُمّي.

(٢) في «ح»: بل وأمّي.

(٣) في «أ»: وكنّا نسابق إليها من غادة غدٍ، وفي «ب، ت»: وكنّا نسابق إليها من غداة.

(٤) في غير «ب، ج، ح»: تلقط ما تحتها.

(٥) في غير «ت، ج، ح»: ثمّ تجيبه.

تشييع جنازتها يرفع قدماً ويتأنّى في الآخر، وهو حافي القدم، فلمّا صلّى عليها كبّر سبعين تكبيرة، ثمّ وسّدها في اللحد بيده الكريمة بعد أن نام في قبرها، ولقّنها الشهادتين[١].

فلمّا أهيل عليها التراب، وأراد الناس الانصراف، جعل يقول ﷺ: «**ابنك ابنك، لا جعفر ولا عقيل، عليّ بن أبي طالب**».

فقالوا له: يا رسول اللّه! فعلت فعلاً ما رأينا قطّ مثله، مشيت متأنّياً حافي القدم[٢]، وكبّرت سبعين تكبيرة، ونمت[٣] في لحدها، وجعلت قميصك عليها، وقولك لها: «**ابنك ابنك، لا جعفر ولا عقيل؟!**».

فقال ﷺ: «أمّا التأنّي في وضع أقدامي في حال تشييع الجنازة فلكثرة ازدحام الملائكة. (وأمّا تكبيري سبعين تكبيرة، فإنّها صلّى بها سبعون صفّاً من الملائكة)[٤].

وأمّا نومي في لحدها، فإنّي ذكرت لها في حال حياتها ضغطة القبر، فقالت: واضعفاه! فنمت في لحدها لأجل ذلك حتّى كفيتها ذلك.

وأمّا تكفينها بقميصي، فإنّي ذكرت لها القيامة وحشر الناس عراةً، فقالت: واسوأتاه![٥] فكفّنتها به لتقوم يوم القيامة مستورة[٦].

---

(١) في «ب، ت»: ألقنها الشهادة.

(٢) في «أ، ب، ت، ض»: مشيك حافي القدم.

(٣) في غير «ح»: ونومك.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في غير «ض»، وفي «ب» هكذا: وأمّا كبّرت سبعين تكبيرة، فإنّها سبعين صفّاً من الملائكة لكلّ صفّ تكبيرة.

(٥) في «ج، ح»: فقالت: وافضيحتاه.

وأمّا قولي لها: ابنك، ابنك، فإنّه لمّا نزل عليها الملكان[٧] وسألاها عن ربّها، فقالت: اللّه ربّي، وقالا لها: من نبيّك؟

فقالت: محمّد نبيّي، وقالا لها: من وليّك وإمامك؟

فاستحيت أن تقول ولدي، فقلت لها: قولي ولدك: عليّ بن أبي طالب، ابنك ابنك، فأقرّ اللّه تعالى بذلك عينها»[٨].

---

(٦) مستورة، لم ترد في «ح»، وبدل منها في «ض»: به.

(٧) كذا في غير «ض»: فإنّه نزل الملكان.

(٨) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٦: ٢٤١ ح ٦٠، و٣٥: ١٨٠.

بصائر الدرجات (الجزء السادس): ٣٠٧ ح ٩، فيه: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن أسباط، عن بكر بن جناح، عن رجل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: لمّا ماتت فاطمة ...، عنه البحار ١٨: ٦ ح ٦، و٣٥: ٨١ ح ٢٣. الكافي ١: ٤٥٣ ح ٢، وفيه: عليّ بن محمّد بن عبد اللّه، عن السيّاريّ، عن محمّد بن جمهور، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، بتفاوت يسير، عنه تنقيح المقال: ٣ / ٨١. خصائص الأئمّة عليهم السلام للسيّد الرضيّ: ٦٤ نحو ما في الكافي. دعائم الإسلام ٢: ٣٦١ ح ١٣١٤، مرسلاً عن أبي عبد اللّه عليه السلام باختصار. الخرائج والجرائح ١: ٩٠ ح ١٥٠، مرسلاً وباختصار، عنه وعن البصائر، البحار ٦: ٢٣٢ ح ٤٤. روضة الواعظين: ١٥٨ عن ابن عبّاس، بتفاوت. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٣١ بتفاوت يسير، عنه البحار ٣٥: ١٧٩. مستدرك الصحيحين ٣: ١١٦ ح ٤٥٧٤ بإسناده إلى الزبير بن سعيد القرشيّ، قال: كنّا جلوساً عند سعيد بن المسيّب، فمرّ بنا عليّ بن الحسين عليهما السلام ...، بتفاوت يسير. نور الأبصار: ١٥٦ باختصار. إثبات الهداة ٢: ٤٢ ح ١٧١ عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه.

إخبار الإمام عليّ عليه السلام بشهادة ميثم التمّار

١٢٣ ـ وقيل:

كان مولانا أمير المؤمنين عليه السلام يخرج من الجامع بالكوفة فيجلس معه ميثم التمّار رضي الله عنه يحادثه، فقال له ذات يوم: «**ألا أبشرّك يا ميثم؟**».

(قال: بماذا يا أمير المؤمنين!؟

فقال: «**إنّك تموت مصلوباً**»، فقال: يا مولاى! وأنا على دين الإسلام؟

ثمّ قال له: «**أتريد يا ميثم!**)[١] **أن أريك**[٢] **الموضع الذي تصلب فيه، والنخلة التي تعلّق عليها وعلى جذعها؟**».

فقال: نعم، يا أمير المؤمنين! فجاء به إلى رحبة الصيارفة[٣]، وقال له: «**ههنا**»، ثمّ أراه نخلة، فقال له[٤]: «**يا ميثم! على جذع هذه النخلة**»[٥].

فما زال ميثم رضي الله عنه يتعاهد النخلة حتّى قطعت وشقّت نصفين، فسقف بنصف منها وبقي النصف الآخر، فما زال يتعاهد النصف في الموضع، ويقول لبعض

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في غير «ض».

(٢) في «أ، ت، ض»: أراك.

(٣) الصرف: فضل الدرهم في القيمة، وجودة الفضّة، وبيع الذهب بالفضّة، ومنه الصيرفي لتصريفه أحدهما بالآخر. كتاب العين ٧: ١٠٩ (صرف). والصرّاف والصيرف والصيرفي ج الصيارفة: بيّاع النقود بنقود غيرها. المنجد: ٤٢٣ (صرف).

(٤) في «ح»: وقال له.

(٥) النخلة، لم ترد في «ح».

جوار الموضع: يا فلان! إنّي مجاورك عن قريب، فأحسِن جواري.

فيقول ذلك في نفسه: (يريد ميثم أن يشتري)[١] داراً في جواري، ولا يعلم ما يريد بقوله حتّى قبض أمير المؤمنين عليه السلام، وظفر[٢] معاوية بأصحابه، فأُخذ ميثم التمّار فيمن أُخذ، فأمر معاوية بصلبه[٣]، فصلب على تلك الخشبة في ذلك المكان.

فلمّا رأى ذلك الرجل أنّ ميثم قد صلب في جواره، قال: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّـآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾[٤]، ثمّ أخبر الناس بقصّة ميثم وبما قال له في حال حياته.

وما زال ذلك الرجل يكنس تحت تلك الخشبة، ويبخرها ويصلّي عندها[٥] ويكرّر الرحمة عليه رضي الله عنه[٦].

---

(١) ميثم، لم ترد في «ح».

(٢) في «أ، ب»: وظهر.

(٣) المشهور أنّ عبيد اللّه بن زياد قد أحضر ميثم التمّار بأمر من معاوية، وأمر بصلبه رضي الله عنه، كما جاء في أكثر المصادر.

(٤) سورة البقرة ٢: ١٥٦.

(٥) في «أ، ب»: ويبخره ويصلّي عنده.

(٦) بحار الأنوار ٤٢: ١٣٨، ح ١٩ عن الروضة.

خصائص الأئمّة عليهم السلام: ٥٤، فيه: بإسناد مرفوع إلى ابن ميثم التمّار، عنه مدينة المعاجز ٢: ١٦٠ ح ٤٦٩. الإرشاد للمفيد: ١٧٠ بتفصيل. ونحوه الهداية الكبرى: ١٣٢. الخرائج والجرائح ١: ٢٢٩ ح ٧٣، فيه: روي عن يوسف بن مهران، عن ميثم التمّار. رجال الكشّيّ (اختيار معرفة الرجال): ٨٣ ح ١٣٩، فيه: جبرئيل بن أحمد، حدّثني محمّد بن عبد اللّه بن مهران، قال: حدّثني محمّد بن عليّ الصيرفيّ، عن عليّ بن محمّد، عن يوسف بن عمران الميثميّ، قال: سمعت ميثم النهروانيّ...، عنه البحار ٧٢: ٤٣٣ قطعة منه. وعنه وعن الخرائج، البحار ٤٢: ١٣٠ ح ١٣، و٤١: ٣٤٤، ضمن ح ٥٩ عن كتاب الغارات. إعلام الورى ١: ٣٤٢ نحو ما في البحار.

تفسير قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ﴾
ببيوت الأنبياء وبيت الزهراء عليهم السلام

١٢٤ ـ وممّا رواه ابن عبّاس، أنّه قال:

كنت في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وقد قرأ القارىء: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾[1].

فقلت: يا رسول اللّه! ما البيوت؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**بيوت الأنبياء**»، وأومأ بيده إلى بيت فاطمة الزهراء عليها السلام[2].

---

(١) سورة النور ٢٤: ٣٦.

(٢) بحار الأنوار ٢٣: ٣٢٦ ح ٣ عن الروضة.

تفسير الفرات: ٢٨٦ ح ٣٨٥، فيه: حدّثني الحسين بن سعيد معنعناً، عن فضيل بن زبير، قال: سألت زيد بن عليّ عليه السلام ... بتفاوت يسير. تأويل الآيات الظاهرة: ٣٥٨، فيه: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا المنذر بن محمّد القابوسيّ، قال: حدّثني أبي، عن عمّه، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن نقيع بن الحارث، عن أنس بن مالك وعن بردة، قال: قرأ ... بتفاوت يسير، عنه البحار ٢٣: ٣٢٥ ح ١. شواهد التنزيل ١: ٥٣٢ ح ٥٦٦ ـ ٥٦٨، بأسانيد مختلفة.

تسمية عليّ عليه السلام
بأمير المؤمنين قبل خلق آدم عليه السلام

١٢٥ ـ وعنه رضي الله عنه قال:

وقد[١] أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام (إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم)[٢]، فقالوا له: يا رسول اللّه! جاء أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**إنّ عليّاً سمّي بأمير المؤمنين[٣] قبلي**».

فقيل: قبلك، يا رسول اللّه؟!

فقال: «**وقبل موسى وعيسى**».

قالوا: وقبل موسى وعيسى، يا رسول اللّه؟!

قال: «**وقبل سليمان وداود[٤]، ولم يزل يعدّ حتّى[٥] عدّ الأنبياء كلّهم إلى آدم**» عليهم السلام، ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: «**إنّه لمّا خلق اللّه آدم طيناً، خلق بين عينيه درّة[٦]**

---

(١) وقد، لم ترد في «ح».

(٢) ما بين القوسين لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٣) في غير «ض»: بإمرة المؤمنين.

(٤) في «ب»: داود بن داود.

(٥) حتّى، لم ترد في «ح».

(٦) في «ت، ج، ح، ض»: ذرّة، وكذا في ما يأتي.

تسبّح اللّه وتقدّسه.

فقال عزّ وجلّ: لأسكننّك رجلاً أجعله أمير الخلق أجمعين، فلمّا خلق اللّه تعالى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أسكن الدرّة فيه، فسمّي أمير المؤمنين قبل خلق آدم عليه السلام»[1].

---

(١) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٧: ٣٣٧ ح ٧٧، ومدينة المعاجز ١: ٧١ ح ٢١، وحلية الأبرار ٢: ١٢ ح ٤.

وإثبات الهداة ٢: ٤٢ ح ١٧٢ بتفاوت يسير، نقلاً عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه.

إخبار الإمام عليّ عليه السلام بكيفيّة استشهاده

١٢٦ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام، لمّا بايعه الملعون عبد الرحمن بن ملجم: (« **تاللّه! إنّك غير وفّي ببيعتي**)[١]، **ولتخضبنّ هذه من هذه**[٢] »، وأشار بيده[٣] إلى كريمته ورأسه[٤].

فلمّا أهلّ شهر رمضان جعل يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين عليهما السلام، فقال عليه السلام في بعض الليالي: «**كم مضى من الشهر؟**».

فقالا له: كذا وكذا يوماً.

فقال لهما: «**في العشر الآخر**[٥] **تفقدان أباكما**».

فكان كما قال عليه السلام[٦].

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ج، ح»: إنّك غيور في بيعتي.

(٢) في «ح»: هذا.

(٣) بيده، لم ترد في غير «ض».

(٤) ورأسه، لم ترد في «ض».

(٥) في «ج، ح»: في العشرة الآخرة.

(٦) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٤١: ٣٢٩، ضمن ح ٤٩، وعنه وعن المناقب وغيرهما من مصادر العامّة، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ١٣٩، فيه: قال غنم بن المغيرة ... بتفاوت يسير.

←

.....

← الإرشاد للمفيد: ١٤، فيه: روى الفضل بن دكين، عن حيّان بن العبّاس، عن عثمان بن المغيرة، عنه البحار ٤٢: ٢٢٤ ح ٣٤، وإثبات الهداة ٢: ٤٧٥ ح ٢٦١. الخرائج والجرائح ١: ٢٠١ ح ٤١ بتفاوت يسير، وفيه: تواترت الروايات من نعيه عليه السلام نفسه قبل موته، وأنّه يخرج من الدنيا شهيداً. شرح الأخبار ٢: ٢٩١ ح ٦٠٨، و ٤٣٠ ح ٧٨١، عن أبي نعيم بإسناده عن عثمان بن المغيرة، بتفاوت يسير. المناقب للخوارزميّ: ٣٩٢ ح ٤١٠، فيه: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصميّ، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقيّ، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد اللّه بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا عبد الجبّار، عن عبّاس الهمدانيّ، عن عثمان بن المغيرة، بتفاوت يسير. إحقاق الحقّ ٨: ١٣٤ ـ ١٣٧.

إخبار الإمام عليّ عليه السلام بالمغيبات

١٢٧ ـ ومن فضائله عليه السلام، أنّه:

لمّا سار إلى صفّين أعوز أصحابه الماء فشكوا إليه الماء[١]، فقال: «**سيروا في هذه البرّيّة، واطلبوا الماء**»!

فساروا يميناً وشمالاً وطولاً وعرضاً، فلم يجدوا ماءً، فوجدوا صومعة، وبها راهب، فنادوه وسألوه عن الماء، فذكر: أنّه يجلب إليه في كلّ أسبوع مرّة واحدة، فرجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبروه بما قال الراهب.

فقال عليه السلام: «**الحقوا بي**»[٢]، ثمّ سار غير بعيد، فقال: «**احفروا هاهنا**»، فحفروا فوجدوا صخرة عظيمة، فقال: «**أقلبوها تجدوا تحتها الماء**».

فتقدّم إليها أربعون رجلاً فلم يحرّكوها، فقال عليه السلام: «**إليكم عنها**»، فتقدّم وحرّك شفتيه بكلام لم يعلم ما هو، ثمّ دحاها بالهواء كالكرّة[٣] في الميدان.

فقال الراهب وهو ينظر إليه، وقد أشرف عليه: من أين أنت يا فتى!؟ فنحن أنزل في كتابنا: أنّ هذا الدير بني على البئر والعين، وأنّها لا يظهرها إلّا نبيّ أو

---

(١) فشكوا إليه الماء، لم ترد في «أ، ض».

(٢) في «ب»: ألحقوني.

(٣) في «ح»: ككرّة.

وصيّ نبيّ، فأيّهما أنت؟

قال: «**أنا وصيّ خير الأنبياء، أنا وصيّ سيّد الأنبياء (عليهم السلام)، أنا وصيّ خاتم النبيّين**[1]، **أنا ابن عمّ قائد الغرّ المحجّلين، أنا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين**».

قال: فلمّا سمع الراهب، نزل من الصومعة، وخرج ومشى، وهو يقول: مدّ يدك، فأنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، وأنّ عليّ بن أبي طالب وصيّه وخليفته من بعده.

قال: ثمّ شرب المسلمون من العين، وماؤها أبيض من الثلج وأحلى من العسل، فرووا منه، وسقوا خيولهم، وملؤوا رواياهم.

ثمّ أعاد ـ صلوات اللّه عليه وآله ـ الصخرة إلى موضعها، ثمّ ارتحل من نحوها إلى ديارهم[2].

---

(١) في «ح»: خاتم الأنبياء.

(٢) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٣: ٤٦ ح ٣٨٩ بتفاوت يسير.

خصائص الأئمّة عليهم السلام للسيّد الرضيّ: ٥٠ مرسلاً. الأمالي للصدوق: ١٥٥ ح ١٤، فيه: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني أبو الصلت عبد السلام بن صالح، قال: حدّثني محمّد بن يوسف الفريانيّ، عن سفيان، عن الأوزاعيّ، عن يحيى بن أبي كثير، عن حبيب بن الجهم، قال: لمّا دخل بنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى بلاد صفّين .... وقعة الصفّين: ١٤٤، فيه: عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، قال أبو سعيد التيميّ المعروف بعقيصا، الإرشاد للمفيد: ١٧٦، فيه: ما رواه أهل السير، واشتهر الخبر به العامّة والخاصّة حتّى نظّمه الشعراء، وخطب به البلغاء، ورواه الفهماء والعلماء من حديث الراهب بأرض كربلاء والصخرة، وشهرته يغني عن تكلّف إيراد الإسناد له، وذلك أنّ الجماعة روت أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لمّا توجّه ... .

←

.....

← الخرائج والجرائح ١: ٢٢٢ ح ٦٧، فيه: روي عن أبي سعيد عقيصا ... بتفاوت يسير، عنه البحار ٣٣: ٤١ ح ٣٨٣. الهداية الكبرى: ١٤٨، فيه: عن جعفر بن مالك، عن موسى بن يزيد الجلّاب، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن محمّد، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار، عن عليّ بن أبي حمزة الثماليّ، عن ميثم التمّار النهروانيّ، عن الأصبغ بن نباتة الطائيّ، في حديث طويل. إعلام الورى ١: ٣٤٦، فيه: قصّة عين راحوما، والراهب بأرض كربلاء والصخرة، والخبر بذلك مشهور بين الخاصّ والعامّ وحديثها ... . كشف الغمّة ١: ٢٧٩، أورده مرسلاً وبتفاوت يسير. المسترشد لابن جرير الطبريّ: ٦٦٤ ح ٣٥٠، أشار إليه. مدينة المعاجز ١: ٤٩٨ ح ٣٢٤ عن البرسيّ. إثبات الهداة ٢: ٤٣ ح ١٧٣، باختصار عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه، و٥٢٤، ح ٥٠٠، عن شرح بائيّة السيّد الحميريّ، للسيّد المرتضى. إحقاق الحقّ ٤: ٩٧، مرسلاً عن درّ بحر المناقب، و٨: ٧٢٢ ـ ٧٢٥، عن مصادر متعدّدة، بألفاظ متفاوتة.

قضاء الإمام عليّ عليه السلام
في المرأة التي أنكرت ولدها

١٢٨ ـ قال: أخبرنا الواقديّ[١] عن جابر، عن سلمان الفارسيّ رضي الله عنه، قيل: جاء إلى عمر بن الخطّاب غلام يافع، فقال له: إنّ أُمّي جحدت حقّي من ميراث أبي وأنكرتني، وقالت: لست بولدي.

فأحضرها، وقال لها: لِمَ جحدت ولدك هذا الغلام، وأنكرتيه؟[٢]

قالت: إنّه كاذب في زعمه، ولي شهود بأنّي بكر عاتق ما عرفت بعلاً.

وكانت قد رشت سبعة نفر[٣]، كلّ واحد[٤] بعشرة دنانير (وقالت لهم: اشهدوا)[٥]، بأنّي بكر لم أتزوّج، ولا أعرف بعلاً[٦].

فقال لها عمر بن الخطّاب: أين شهودك؟

فأحضرتهم بين يديه، فقال: بِمَ تشهدون؟ فقالوا له: نشهد أنّها بكر[٧]،

---

(١) في «ض»: أخبرني الواقديّ.

(٢) في «ج»: ولدك هذا وأنكرتني، وفي «ح»: ولدك هذا وأنكرتيه.

(٣) في نسخة «أ، ب»: وكانت قد أرشت سبع نفر، وفي «ت»: وكانت قد رشت سبع نفر.

(٤) في «ح»: واحدة.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «ج».

(٦) في «ب»: ولا عرفت بعلاً.

(٧) في «أ، ب»: فأحضرتهنّ بين يديه، فقلن له بما شهدن أنّها بكر.

لم يمسّها ذكر ولا بعل.

فقال الغلام: بيني وبينها علامة، أذكرها لها عسى تعرف ذلك.

فقال له: قل ما بدا لك.

فقال الغلام: فإنّه كان والدي شيخ[١] سعد بن مالك يقال له[٢]: الحارث المزنيّ وإنّي رزقت في عام شديد المَحل[٣]، وبقيت عامين كاملين أرضع شاة، ثمّ إنّني كبرت وسافر والدي مع جماعة في تجارة، فعادوا ولم يعد والدي معهم، فسألتهم عنه؟

فقالوا: إنّه درج، فلمّا عرفت والدتي الخبر، أنكرتني وأبعدتني[٤]، وقد أخّرتني الحاجة[٥].

فقال عمر: هذا مشكل لا يحلّه إلّا[٦] نبيّ أو وصيّ نبيّ، فقوموا بنا إلى أبي الحسن عليّ عليه السلام، فمضي الغلام وهو يقول: أين منزل كاشف الكروب؟ أين خليفة هذه الأُمّة حقّاً؟[٧]

فجاؤوا به إلى منزل عليّ بن أبي طالب كاشف الكروب، ومحلّ المشكلات، فوقف هناك يقول: يا كاشف الكروب! عن هذه الأُمّة.

---

(١) في «ح»: في، بدل شيخ.

(٢) في «ح»: فقال له.

(٣) المَحْل: الشدّة، الجوع الشديد، وإن لم يكن جَدب، والمَحْل: نقيض الخِصب. لسان العرب ١١: ٦٠٦ (محل).

(٤) وأبعدتني، لم ترد في «ح».

(٥) في «أ، ب»: وقد أخّرتني في الحاجة.

(٦) في «ب»: لا ينحلّ ولا يحلّه إلّا.

(٧) حقّاً، لم ترد في «ح».

فقال له الإمام عليه السلام: (**« وما لك؟ يا غلام! »**.

فقال: يا مولاي! أُمّي جحدتني حقّي وأنكرتني، وزعمت أنّي لم أكن ولدها.

فقال الإمام عليه السلام)[1]: **« أين قنبر؟ »**، فأجابه: لبّيك يا مولاي!

فقال له: **« امض واحضر الامرأة إلى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله »**، فمضى قنبر وأحضرها بين يدي الإمام، فقال لها: **« ويلك! لِمَ جحدت ولدك؟ »**.

فقالت: يا أمير المؤمنين! أنا بكر ليس لي ولد، ولم يمسسني بشر[2].

فقال لها: **« لا تطيلي الكلام[3] بابن عمّ بدر التمام ومصباح الظلام.**

(فقال: وإنّ جبرئيل أخبرني بقصتّك »)[4].

قالت: يا مولاي! احضر قابلة تنظرني، أنا بكر عاتق، أم لا.

فأحضروا[5] قابلة أهل الكوفة، فلمّا[6] خلت بها[7] أعطتها سواراً كان في عضدها، وقالت لها: اشهدي بأنّي بكر، فلمّا خرجت من عندها، قالت له: يا مولاي! إنّها بكر.

فقال عليه السلام: **« كذبت العجوز، يا قنبر! عرّينّ العجوز[8] وخذ منها السوار »**.

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في « ض ».

(٢) في غير « ت »: لم يمسّني بشر.

(٣) في « ب، ض »: لا تعليلي الكلام، وفي « ت »: لا تعل لي الكلام، وفي « ج »: لا تعدلي الكلام.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في « ت، ج، ح، ض ».

(٥) في « ح »: فأحضر.

(٦) في « ج »: فأحضرت فلمّا، بدل ما في المتن.

(٧) في « أ، ب »: فلمّا دخلت بها.

(٨) في « ج، ح »: عرّ العجوز.

قال قنبر: فأخرجته من كتفها، فعند ذلك ضجّ الخلائق.

فقال الإمام عليه السلام: «**اسكتوا! فأنا عيبة علم النبوّة**».

ثمّ أحضر الجارية، وقال لها: «**يا جارية! أنا زين الدين، أنا قاضي الدين، أنا أبو الحسن والحسين عليهما السلام، إنّي أريد أن أزوّجك من هذا الغلام المدّعي عليك، فتقبليه[1] منّي زوجاً؟**».

فقالت: لا، يا مولاي! أتبطل شرع محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟!

فقال لها: «**بما ذا؟**».

فقالت: تزوّجني بولدي، كيف يكون ذلك؟!

فقال الإمام: «**﴿جَاءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾[2]، لِمَ لا يكون هذا منك قبل هذه الفضيحة؟**».

فقالت: يا مولاي! خشيت[3] على الميراث.

فقال لها عليه السلام: «**استغفري اللّه تعالى، وتوبي إليه**».

ثمّ إنّه عليه السلام أصلح بينهما وألحق الولد بوالدته، وبإرث أبيه، وصلّى اللّه على محمّد وآله[4].

---

(١) في «ح»: أفتقبلينه.

(٢) سورة الإسراء ١٧: ٨١.

(٣) في «ب»: حشمت.

(٤) عنه مستدرك الوسائل ١٧: ٣٩٢ ح ٢١٦٥١، وعنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٤٠: ٢٦٨ ح ٣٨.

الكافي ٧: ٤٢٣ ح ٦، فيه: عليّ بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، ←

.....

← قال: حدّثني أبو عيسى يوسف بن محمّد قرابة لسويد بن سعيد الأمرانيّ، قال: حدّثني سويد بن سعيد، عن عبد الرحمان بن أحمد الفارسيّ، عن محمّد بن إبراهيم بن أبي ليلى، عن الهيثم بن جميل، عن زهير، عن أبي إسحاق السبيعيّ، عن عاصم بن حمزة السلوليّ، قال: سمعت غلاماً بالمدينة وهو يقول: ...، بتفاوت يسير، عنه وسائل الشيعة ٢٠: ٢٦٢ ح ٢٥٥٨٠ قطعة منه. تهذيب الأحكام ٦: ٣٠٤ ح ٨٤٩، نحو ما في الكافي، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة ٢٧: ٢٨٢ ح ٣٣٧٦٦ قطعة منه. خصائص الأئمّة عليهم السلام ٨٣، وفيه: بإسناد مرفوع إلى عاصم بن ضمرة السلوليّ، عنه مستدرك الوسائل ١٧: ٣٨٨ ح ٢١٦٤٦. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٦١، باختصار. إثبات الهداة ٢: ٤٩٩ ح ٣٦٩ باختصار عن كتاب مطالب السؤول. مدينة المعاجز ٢: ٤٥٢ ح ٦٧٧ عن البرسيّ. إحقاق الحقّ ٨: ٧٧، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه. الصواعق المحرقة: ٧٣، مرسلاً وبتفاوت يسير.

إعجاز عليّ عليه السلام في ماء الفرات، بعد طغيانه

١٢٩ ـ وممّا روي عنه عليه السلام: أنّه كان جالساً في جامع الكوفة، إذ أتاه جماعة من أهل الكوفة، فشكوا إليه زيادة الفرات وطغيان الماء.

فنهض عليه السلام وقصد الفرات حتّى وقف عليه بموضع يقال[١]: باب المروحة، وأخذ القضيب بيده اليمني، وحرّك شفتيه بكلام لا نعلمه، وضرب[٢] بالقضيب الماء ضربة، فهبط نصف ذراع، فقال لهم: «**يكفي هذا؟**».

فقالوا: لا، يا أمير المؤمنين! ثمّ ضرب ثانية، فهبط نصف ذراع آخر، فقال لهم: «**يكفي هذا؟**».

فقالوا: لا، يا أمير المؤمنين!

فقال بكلام لا نعرفه، وضربه ثالثة، فنقص ذراع آخر، فقال: «**يكفي هذا؟**».

فقالوا: نعم، يا أمير المؤمنين، فقال: «**والذي فلق الحبّة[٣] وبرىء النسمة! لو شئت لبيّنت[٤] لكم الحيتان في قراره**».

---

(١) في «ح»: يقال له.

(٢) في «ج، ح»: بكلام لا يفهمه أحد وضرب.

(٣) في «ب»: خلق الحبّة.

(٤) في «ج، ح»: لأبنت.

وهذه فضيلة لا يقدر عليها أحد سواه، ولا نقل مثلها عن غيره عليه السلام[1].

(١) الخرائج والجرائح ١: ١٧٣ ح ٤، فيه: أنّ الباقر عليه السلام قال: شكا أهل الكوفة ...، بتفاوت يسير، عنه البحار ٤١: ٢٤٩ ح ٣. خصائص الأئمّة عليهم السلام للسيّد الرضيّ: ٥٨، فيه: بإسناد مرفوع إلى الأصبغ بن نباتة. إثبات الوصيّة: ١٥١، مرسلاً وبتفاوت يسير. الهداية الكبرى: ١٥٠ بإسناده إلى أبي حمزة الثماليّ، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه الصادق عليه السلام، في حديث طويل، عنه مدينة المعاجز ٢: ١٠٨ ح ٤٣٣. الإرشاد للمفيد: ١٨٣ بتفاوت يسير، عنه مدينة المعاجز ٢: ١٠٦ ح ٤٣١. إعلام الورى ١: ٣٥٢، مرسلاً وبتفاوت يسير. روضة الواعظين: ١٣٣ نحو إعلام الورى. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٣٠ س ٢ نحو ما في الإرشاد، وس ٨ باختصار. عنه البحار ٤١: ٢٦٨، ضمن ح ٢٢، ومدينة المعاجز ٢: ١٠٥ ح ٤٣٠، و ١١٠ ح ٤٣٤ عن البُرسيّ. إثبات الهداة ٢: ٤٩٩ ح ٣٧٠ باختصار، عن كتاب مطالب السؤول. إحقاق الحقّ ٨: ٧١٥، عن كتب العامّة بتفاوت يسير.

سلام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على أويس القرنيّ

١٣٠ ـ وممّا روي: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول:

« تفوح روائح الجنّة من قِبَل قرن[١]، واشوقاه إليك يا أويس القرنيّ! ألا ومن لقيه فليقرئه عنّي السلام ».

فقيل: يا رسول اللّه! ومن أويس قرن[٢]؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **« إن غاب (لم يفقدوه، وإن ظهر لم يكترثوا به)[٣]، يدخل في شفاعته إلى الجنّة مثل ربيعة ومضر آمن بي[٤] وما رآني، ويقتل بين يدي خليفتي أمير المؤمنين (عليه السلام) في صفّين »[٥].**

قال شاذان[٦]: تأمّل أيّها الطاعن! بقلبك، وانظر بعينك هذه الآيات التي خصّه اللّه بها، والمعجزات التي شرّف اللّه بها هذا الإمام، وجعلها دالّة

---

(١) في « ج، ح »: قرن الشمس.

(٢) في « ح »: أويس القرني.

(٣) بدل ما بين القوسين، في « ح »: لم يتفقّدوه، وإن ظهر لم يكترثوا له.

(٤) آمن بي، لم ترد في « أ، ض ».

(٥) وزاد في « ج »: قال ابن شاذان، وهو سهو؛ لأنّ اسم المؤلّف: شاذان بن جبرئيل.

(٦) قال شاذان، لم ترد في غير « ح ».

عليه وهداية إليه، ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1]،[2].

---

(١) سورة الأنفال: ٨ / ٤٢.

«وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ»، لم ترد في «ح».

(٢) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٤٢: ١٥٥ ح ٢٢.

روضة الواعظين: ٣١٧، مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، في كلام طويل، عنه البحار ٤٢: ١٥٦ ح ٢٤. إثبات الهداة ١: ٢٧٦ ح ١٣٦، و٢: ٤٣ ح ١٧٤، باختصار عن الروضة لابن بابويه.

حديث المقدسيّ
ومعجزة الإمام عليّ عليه السلام في نجاته

١٣١ ـ وممّا روي من فضائله عليه السلام، من حديث المقدسيّ ما يغني سامعه عمّا سواه، وهو ما حكي لنا:

أنّه كان رجل من أهل بيت المقدس ورد إلى مدينة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وهو حسن الثياب، مليح الصورة، فزار حجرة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقصد المسجد، ولم يزل ملازماً له، مشتغلاً بالعبادة، صائم النهار، قائم الليل.

وذلك في زمان عمر بن الخطّاب، حتّى كان[1] أعبد الخلق، والخلق يتمنّون أن يكونوا مثله، وكان عمر يأتي إليه ويسأله حاجة، فيقول المقدسيّ: الحاجة إلى اللّه تعالى.

ولم يزل على ذلك حتّى عزم الناس على الحجّ، فجاء المقدسيّ إلى عمر، وقال له: يا أبا حفص! قد عزمت على الحجّ، ومعي وديعة أحبّ أن تستودعها منّي إلى حين عودي من الحجّ.

فقال له عمر: هات الوديعة، فأحضر حُقّة[2] من عاج، عليها قفل من حديد،

---

(١) في «ح»: حتّى رؤي.

(٢) في غير «ت، ج، ح»: حُقّاً وكذا في الموارد الآتية.

الحُقّ: وعاء صغير ذو غطاء، يتّخذ من عاج او زجاج أو غيرهما. المعجم الوسيط: ١٨٨ (حقّ).

مختوم بخاتم الشابّ، (فتسلّمه عمر وخرج الشابّ)[١] مع الوفد.

وخرج عمر إلى[٢] الوفد، وقال للمتقدّم على الوفد: أوصيك بهذا الشابّ[٣] (خيراً[٤])، فرجع عمر.

وكان[٥] في الوفد امرأة من الأنصار، فما زالت تلاحظ المقدسيّ)[٦]، وتنزل بقربه حيث نزل.

فلمّا كان في بعض الأيّام دنت منه، وقالت: يا شابّ! إنّي أرقّ واللّه![٧] لهذا الجسم الناعم المترف[٨]، كيف يلبس الصوف؟!

فقال لها: هذا جسم يأكله الدود، ومصيره إلى التراب، هذا له كثير.

فقالت: إنّي أغار على هذا الوجه المضيء كيف تشعثه (الشمس)؟![٩]

فقال لها: يا هذه! اتّقي اللّه وكفّي، فقد أشغلني كلامك عن عبادة ربّي.

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ض».

(٢) في «ح»: معه إلى، بدل عمر إلى.

(٣) وزاد في «ب»: وجعل مودّعه للشابّ، وقال للمتقدّم على الرفد: لتوصي بهذا المقدسيّ وتنزل بقربه حيث نزل ... وليس فيه ما بعد العبارة إلى قوله: فلمّا كان في بعض، وبتفاوت فيما بعدها إلى قوله: خوّفها من اللّه تعالى.

(٤) في «ح»: وعليك به خيراً.

(٥) في «ت»: وكانت.

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٧) واللّه!، لم ترد في «ح».

(٨) في غير «ت، ج»: الناعم الترف،

التَّرَف: التنعّم، والتُّرْفة: النعمة، وصبيّ مُتَرَف، إذا كان منعّم البدن. لسان العرب ٢: ٣٠ (ترف).

(٩) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب، ض».

فقالت له: لي إليك حاجة، فإن قضيتها فلا كلام، وإن لم تقضها لي فما أنا بتاركتك حتّى تقضيها لي.

فقال لها: ما حاجتك؟

قالت: حاجتي أن تواقعني، فزجرها وخوّفها من اللّه تعالى.

فلم يردّها ذلك، وقالت: واللّه! لئن لم تفعل ما أمرتك به لأرمينّك بداهية من دواهي النساء ومكرهنّ لا تنجوا منها، فلم يلتفت إليها[١] ولم يعبأ بكلامها.

فلمّا كان في بعض الليالي وقد سهر أكثر ليلته من عبادة ربّه، ثمّ رقد في آخر الليل، وغلب عليه النوم فأتته، وتحت رأسه مزادة[٢] فيها زاده، فانتزعتها من تحت رأسه، وطرحت فيها كيساً فيه خمسمائة دينار، ثمّ عادتها[٣] إلى تحت رأسه.

فلمّا ثوّر[٤] الوفد قامت الملعونة، وقالت: يا للّه! ويا للوفد! يا وفد اللّه! امرأة مسكينة، وقد سرقت نفقتها، وما لي إلّا اللّه وأنتم.

فحبس المتقدّم الوفد وأمر رجالاً من الأنصار والمهاجرين أن يفتّشوا رحل الأنصار والمهاجرين[٥]، ففتّشوا الفريقين، فلم يجدوا شيئاً، ولم يبق من الوفد أحداً[٦] إلّا من فتّش رحله، ولم يبق إلّا المقدسيّ.

---

(١) إليها، لم ترد في «ح».

(٢) المزادة: الراوية، سمّيت بذلك لأنّه يزاد فيها جلد آخر من غيرها، ولهذا أكبر من القِربة. مجمع البحرين ٣: ٥٩ (زيد).

(٣) في «ح»: ثمّ عادت بها.

(٤) في الخبر: ثارت قريش بالنبيّ صلى الله عليه وآله أي هيّجوه من مكانه، من قولهم: ثار الغبار، أي هاج. مجمع البحرين ٣: ٢٣٨ (ث و ر).

(٥) والمهاجرين، من «ج، ح».

(٦) أحداً، لم ترد في غير «ح».

فأخبروا متقدّم الوفد بذلك، فقال: يا قوم! ما ضرّكم لو فتّشتموه، فله أسوة بالمهاجرين والأنصار، وما يدريكم أن يكون ظاهره مليحاً وباطنه قبيحاً[١]، ولم تزل لهم[٢] الإمرأة حتّى حملتهم على تفتيش رحله، فقصده جماعة من الوفد وهو قائم يصلّي، فلمّا رآهم أقبل عليهم، قال[٣] لهم: ما بالكم وما خبركم؟

قالوا: هذه الإمرأة الأنصاريّة ذكرت أنّها قد سرق لها نفقة كانت معها، وقد فتّشنا رحال[٤] الوفد بأسرها، ونحن لا نتقدّم إلى رحلك إلّا بإذنك، لما سبق من وصيّة عمر بن الخطّاب فيما يعود إليك.

فقال: يا قوم! ما يضرّني ذلك، فتّشوا ما أحببتم، وهو واثق من نفسه، فأوّل ما نفضوا المزادة التي فيها زاده، فوقع منها الهميان.

فصاحت الملعونة: اللّه أكبر! هذا واللّه! كيسي ومالي، وهو كذا دينار، وفيه عقد لؤلؤ، وزنه كذا وكذا مثقالاً، فاختبروه فوجدوه كما قالت الملعونة.

فمالوا عليه بالضرب الموجع والسبّ والشتم، وهو لا يجيب جواباً، فسلسلوه[٥] وقادوه راجلاً إلى مكّة، فقال لهم: يا وفد اللّه! بحقّ هذا البيت إلّا تصدّقتم عليّ وتركتموني حتّى أقضي الحجّ، وأشهد اللّه تعالى عليّ ورسوله بأنّي إذا قضيت الحجّ عدت إليكم (وتركت يدي في أيديكم، فأوقع اللّه الرحمة

---

(١) في غير «ج»: ظاهره مليح، وباطنه قبيح.

(٢) لهم، لم ترد في «ح».

(٣) في «ح»: وقال.

(٤) في غير «ح»: رجال.

(٥) في النسخ: «فسلسوه»، والصحيح ما أثبتناه، كما تدلّ عليه العبارات الآتية والكتب التي نذكرها في الهامش.

في قلوبهم فأطلقوه، فلمّا قضى مناسك الحجّ وما وجب عليه من الفرائض عاد إلى القوم، وقال لهم: ها أنا عدت إليكم)[١]، فافعلوا بي ما تريدون.

فقال بعضهم لبعض: لو أراد المفارقة لما عاد إليكم، اتركوه، فتركوه فرجع الوفد طالباً مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

فأعوز تلك الملعونة زادها في بعض الطريق، فوجدت[٢] راعياً، فسألته الزاد؟

فقال لها: عندي ما تريدين غير أنّي لا أبيعه، فإن آثرت تمكّنيني[٣] من نفسك، ففعلت وأخذت منه زاداً، فلمّا انحرفت عنه عرض لها إبليس لعنه اللّه، فقال لها: يا فلانة! أنت حامل، فقالت: ممّن؟

فقال لها: من الراعي، فقالت: وافضيحتاه!

فقال لها: لا تخافي مع رجوعك إلى الوفد قولي لهم: إنّي سمعت قرائة المقدسيّ[٤] فقربت منه، فلمّا غلبني النوم دنا منّي وواقعني، ولم أتمكّن من الدفع عن نفسي بعد الفوات، وقد حملت منه، وأنا إمرأة من الأنصار، وما معي جماعة من أهلي، ففعلت الملعونة ما أشار عليها اللعين[٥] إبليس، فلم يشكّوا في قولها لما عاينوه أوّلاً من وجود المال في رحله، فعكفوا على الشابّ، وقالوا له: يا هذا! ما كفاك السرقة حتّى فسقت، فأوجعوه ضرباً، وأوسعوه شتماً وسبّاً، وأعادوه إلى

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٢) في «ح» زيادة: في بعض الطريق.

(٣) في «أ، ب»: فإن آثرت أن تمكّنني، وفي «ج»: فإن آثرت أن تملّكيني، وفي «ض»: فإن تملّكيني.

(٤) في غير «ت، ج»: قول المقدسيّ.

(٥) في «أ»: الملعون.

السلسلة، وهو لا يردّ جواباً.

فلمّا قربوا من المدينة على ساكنها السلام، خرج عمر ومعه جماعة من المسلمين للقاء الوفد، فلمّا قربوا منه لم يكن له[١] همّ إلّا السؤال عن المقدسيّ.[٢]

فقالوا[٣]: يا أبا حفص! ما أغفلك عنه، وقد سرق وفسق، وقصّوا عليه القصّة.

فأمر بإحضاره بين يديه وهو مسلسل، فقال: ويلك، يا مقدسيّ! أتظهر خلاف ما يظنّ فيك حتّى فضحك اللّه تعالى ؟!، واللّه! لأنكلنّ بك أشدّ نكال، وهو لا يردّ جواباً.

فاجتمع الخلق عليه، وازدحم الناس إليه لينظروا ما يفعل به، وإذا بنور قد سطع، فتأمّله الحاضرون، وإذا عيبة[٤] علم النبوّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: «**ما هذا الرهج**[٥] **في مسجد رسول اللّه** صلى الله عليه وآله ؟!».

فقالوا له: يا أمير المؤمنين! الشابّ المقدسيّ الزاهد، (قد سرق وفسق.

فقال عليه السلام: «**واللّه! ما سرق ولا فسق، ولا حجّ أحد غيره**».

قال: فلمّا أخبروا عمر قام قائماً على قدميه فأجلسه مكانه، فنظر إلى الشابّ المقدسيّ)[٦] مسلسلاً مطرقاً إلى الأرض والامرأة قائمة.

فقال لها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «**أنا محلّ**

---

(١) في «ح»: لعمر.

(٢) في «ت، ج، ح»: السؤال من الوفد، وعن المقدسيّ.

(٣) في «ح»: فقالوا له.

(٤) في «أ، ب»: فتأمّلوه الحاضرون، وإذا به عيبة، وفي «ج، ح»: فتأمّله الحاضرون، وإذا به عيبة.

(٥) في «ب»: هذا الرحج.

الرهج: الغبار. المعجم الوسيط: ٣٧٧ (رهج).

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

المشكلات، وكاشف الكربات، ويلك! قصّي عليَّ قصّتك، فأنا باب مدينة علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

فقالت: يا أمير المؤمنين![1] إنّ هذا الشابّ سرق مالي وقد شاهده الوفد في مزادته، وما كفاه ذلك حتّى كنت ليلة من الليالي قربت منه فاستغرقني بقراءته[2]، واستنامني ووثب إليّ فواقعني، وما تمكّنت من المدافعة عن نفسي خوفاً من الفضيحة، وقد حملت منه.

فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: «**كذبت، يا ملعونة! فيما ادّعيت عليه.**

يا أبا حفص! اعلم، أنّ هذا الشابّ مجبوب، ليس له إحليل، وإحليله في حُقّ من عاج»، ثمّ قال: «**يا مقدسيّ! أين الحُقّ؟**».

فعند ذلك رفع طرفه إلى السماء وقال: (يا مولاي! من علم بذلك، علم أين الحُقّ؟[3]).

فالتفت عليه السلام إلى عمر وقال: «**يا أبا حفص! قم، هات وديعة هذا الرجل**»، فأرسل عمر وأحضر الحقّ، ففتحوه، فإذا فيه خرقة من حرير، وبها إحليله.

فعند ذلك قال الإمام: «**قم، يا مقدسيّ!**»، فقام، فقال: «**جرّدوه عن ثيابه[4] لينظر ويتحقّق حاله[5] ممّن اتّهمه بالفسق**»، فجردّوه من ثيابه وإذا هو مجبوب،

---

(١) في «ح»: يا عليّ!.

(٢) في «ب»: فاستعرفني بقرابة، وفي «ت، ج، ح»: فاسترقّني بقرائته.

(٣) في «ب، ج»: يا مولاي من أعلمك عن الحقّ.

(٤) في «ح»: من ثيابه.

(٥) في «ب»: جرّدوه من ثيابه لتنظروا تحقيق حاله»، وفي «ت»: جرّدوه من ثيابه لينظروا بتحقيق حاله.

فضجّ العالَم، فقال لهم: «**اسكتوا واسمعوا منّي حكومة أخبرني بها**[١] **ابن عمّي رسول اللّه** صلى الله عليه وآله وسلم»، ثمّ قال: «**يا ملعونة! لقد تجرّيت على اللّه، ويلك! ألم تأتي إليه**[٢] **وقلت له: كيت وكيت، فلم يجبك إلى ذلك، فقلت له: واللّه! لأرمينّك بحيلة من حيل النساء، لا تنجو منها؟**».

فقالت: بلى، يا أمير المؤمنين! كان ذلك.

فقال عليه السلام: «**ثمّ إنّك استنمتيه، فجئت بالكيس**[٣] **فتركتيه في مزادته، أقرّي؟**».

فقالت: نعم، يا عليّ!

فقال عليه السلام: «**أشهدوا عليها**»، ثمّ قال لها: «**وهذا حملك من الراعي الذي طلبت منه الزاد، قال لك: إنّي لا أبيع**[٤] **الزاد، ولكن مكّنيني من نفسك**[٥] **وخذي حاجتك، ففعلت ذلك وأخذت الزاد، وهو كذا وكذا**».

قالت: صدقت، يا عليّ!

(وضجّ العالم فسكتهم، وقال لها: «**فلمّا**»[٦] **خرجت من الراعي عرض لك شيخ صفته كذا وكذا، فناداك وقال لك: يا فلانة! لا بأس عليك، أنت حامل من الراعي، فصرخت وقلت: وا سوأتاه!**

---

(١) بها، لم ترد في غير «ح».

(٢) في غير «ج، ح»: ألم تأتين إليه.

(٣) في «أ، ض»: استنومتيه في حال الكيس، وفي «ج، ت»: استنومتيه فجئت بالكيس، وفي «ب»: استهمتيه في حال الكيس، وما أثبتناه في بعض المآخذ، كما في البحار.

(٤) في «ح»: لا أبيعك.

(٥) في «ب»: ولكن إن مكّنتني من نفسك.

(٦) بدل ما بين القوسين، في «ح»: وضجّ العالَم لها، فلمّا.

فقال: لا تخافي وقولي للوفد: استنامني وواقعني المقدسيّ، وقد حملت منه، فيصدّقوك لما قد ظهر[١] لهم من سرقته، ففعلت ذلك كما قال لك الشيخ؟».

فقالت: كان ذلك، يا أمير المؤمنين![٢]

فقال (عليه السلام): **«أتعرفون ذلك الشيخ؟».**

فقالوا: لا، يا أمير المؤمنين!

فقال:)[٣] **«هو اللعين إبليس»**[٤]، فعجب الناس من ذلك.

فقال عمر: يا أبا الحسن! ما تريد أن تصنع بها؟

فقال: **«يحفر لها في مقابر اليهود، وتدفن[٥] إلى نصفها، وترجم بالحجارة».**

ففعل بها ذلك كما أمر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

وأمّا المقدسيّ فلم يزل ملازم مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن قبض رضي الله عنه.

فعند ذلك قام عمر وهو يقول: لولا عليّ لهلك عمر، ولم يصدق إلّا في ذلك، ثمّ انصرف الناس وقد عجبوا من حكومة عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٦].

---

(١) في «ب»: كما ظهر، وفي «ت، ج، ح»: لما ظهر.

(٢) في «ح»: يا عليّ!.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ب، ج، ح».

(٤) في «ح»: هو إبليس اللعين.

(٥) وتدفن، لم ترد في «ح».

(٦) بحار الأنوار ٤٠: ٢٧٠ ح ٣٩ عن الروضة.

مدينة المعاجز ٢: ٤٥٤ ح ٦٧٨ عن مشارق أنوار اليقين، ولم نعثر عليه فيه. إحقاق الحقّ ٨: ١٨٩ عن درّ بحر المناقب، لابن حسنويه، بتفاوت يسير.

إتيان جبرئيل وميكائيل الماء من الجنّة لوضوء الإمام عليّ عليه السلام

١٣٢ ـ ومن فضائله عليه السلام، قيل:

إنّه كان في بعض غزواته، وقد دنت الفريضة ولم يجد ماء يسبغ به الوضوء، فرمق بطرفه إلى السماء، والناس قيام ينظرون.

فنزل جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ومع جبرئيل سطل، فيه ماء ومع ميكائيل منديل، ووضعا السطل والمنديل بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام، فأسبغ الوضوء من ذلك الماء، ومسح وجهه الكريم بالمنديل.

فعند ذلك عرجا إلى السماء، والخلق ينظرون إليهما[1].

---

(١) عنه وعن الروضة بحار الأنوار ٣٩: ١١٦ ح ٣.

ولأهمّيّة الحديث المذكور، أروي ما رواه السيّد ابن طاووس وابن بطريق في كتابيهما، عن المناقب لابن المغازليّ الشافعي ـ بحذف الإسناد ـ فإليك نصّ حديثهما:

روى ابن المغازليّ الشافعيّ (في مناقبه)، بإسناده إلى أنس بن مالك قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأبي بكر وعمر: امضيا إلى عليّ حتّى يحدّثكما ما كان منه في ليلته وأنا على أثركما، قال أنس: فمضيا ومضيت معهما، فاستأذن أبو بكر وعمر على عليّ عليه السلام، فخرج إليهما فقال: يا أبا بكر! حدث شيء؟ قال: لا، وما يحدث إلّا خيراً، قال لي ←

.....

← النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ولعمر: امضيا إلى عليّ يحدّثكما ما كان منه فى ليلته، فجاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا عليّ! حدّثهما ما كان منك في الليل، فقال: أستحي يا رسول اللّه، فقال: حدّثهما، إنّ اللّه لا يستحي من الحقّ، فقال عليّ عليه السلام: أردت الماء للطهارة وأصبحت وخفت أن تفوتنى الصلاة، فوجّهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء، فأبطئا عليَّ، فأحزنني ذلك، فرأيت السقف قد انشقّ ونزل عليَّ منه سطل مغطّى بمنديل، فلمّا صار في الأرض نحيت المنديل عنه، وإذا فيه ماء فتطهّرت للصلاة، واغتسلت وصلّيت، ثمّ ارتفع السطل والمنديل، والتأم السقف.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أمّا السطل فمن الجنّة، وأمّا الماء فمن نهر الكوثر، وأمّا المنديل فمن استبرق الجنّة، مَن مثلك يا عليّ! فى ليلتك وجبرئيل يخدمك؟!. الطرائف ١: ٨٥ ح ١٢٠ (نزول الماء لغسله عليه السلام من السماء)، ونحوه العمدة لابن بطريق: ٣٧٥ ح ٨٣٨ ـ أو ـ ٤٣٦ ح ٦٦٧ (حديث السطل والمنديل)، عنهما البحار ٣٩: ١١٧ ح ٥.

أُعطي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً، وكان الإمام عليّ عليه السلام شاركه فيها

١٣٣ ـ ومن فضائله عليه السلام: ما ورد عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:

«أعطيت ثلاثاً وعليّ مشاركي فيها، وأعطي عليّ ثلاثة ولم أشاركه فيها».

فقيل: يا رسول اللّه! وما الثلاث التي شاركك فيها عليّ عليه السلام؟

فقال: **«لواء الحمد لي وعليّ حامله، والكوثر لي وعليّ ساقيه، والجنّة لي وعليّ قاسمها. وأمّا الثلاث التي أعطي[1] عليّاً ولم أشاركه فيها، فإنّه أعطي رسول اللّه صهراً ولم أعط مثله، وأعطي زوجته فاطمة الزهراء (عليها السلام) ولم أعط مثلها، وأعطي ولديه الحسن والحسين (عليهما السلام) ولم أعط مثلهما.[2]**

---

(١) في «ض»: أعطيت.

(٢) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٩: ٩٠ ح ٣، بتفاوت يسير.

الأمالي للطوسيّ: ٣٥٤ ح ٧٠٨، فيه: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد القزوينيّ، قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ... قطعة منه، عنه البحار ٣٩: ٨٩ ح ١. المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٢٦٢ نحو ما في الأمالي، عنه البحار ٣٩: ٧٦، ضمن ح ١٤. صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٤٧ ح ١٥٨. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٨، ح ١٨٨ كلاهما نحو ما في الأمالي، عنه وعن الصحيفة والمناقب، البحار ٣٩: ٨٩ ح ٢. المناقب للخوارزميّ: ٢٩٤ ح ٢٨٥، مسنداً قطعة منه. إحقاق الحقّ ٤: ٤٤٣، عن مصادر مختلفة، نحو ما في المناقب.

إعانة النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً وفاطمة عليهما السلام في طحن حبّ الجاروش

١٣٤ ـ ومن فضائله عليه السلام : أنّه كان هو وفاطمة عليها السلام ، فدخل عليهما رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهما يطحنان في الجاروش[١].

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : « أيّكما أعيا ؟ ».

فقال عليّ عليه السلام : « فاطمة ، يا رسول الله »!

(فقال : « قومي يا بنيّة »! فقامت ، فجلس)[٢] النبيّ صلى الله عليه وآله في موضعها مع عليّ عليه السلام ، فواساه بنفسه في الطحن للحبّ[٣].

---

(١) في « ت » ، ج ، ح » : يطحنان الجاورس .

والجاروش والجارشة ، ج جواريش : رحى اليد يجرش بها القمح . المنجد : ٨٧ (جرش) .

(٢) بدل ما بين القوسين ، في « ح » : فقال لها : قومي يا بنيّة! فجلس .

(٣) عنه وعن الروضة ، بحار الأنوار ٤٣ : ٥٠ ح ٤٧ .

عظمة فضل حبّ الإمام عليّ عليه السلام

١٣٥ ـ وممّا ورد في كتاب الفردوس للجمهور:

ما يرفع[١] إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ـ محذوف الأسانيد ـ أنّه قال:

«لو اجتمعت الخلائق على حبّ عليّ بن أبي طالب، ما خلق اللّه تعالى النار»[٢].

---

(١) في ض: رفع».

(٢) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٩: ٢٤٨ ح ٩.

بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ٧٥، فيه: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو النجم محمّد بن عبد الوهّاب بن عيسى الرازيّ بالري، في درب زامهران في مسجد الغربيّ بقرائتي عليه في صفر سنة عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو سعيد محمّد بن أحمد النيشابوريّ، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن عمر الفقيه المعروف بالناطقيّ بقرائتي عليه، قال: أخبرنا أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه بن محمّد الشيبانيّ في داره ببغداد، قال: حدّثنا الناصر للحقّ، الحسن بن عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا يحيى بن طلحة اليربوعي، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن ليث بن أبي سليم، عن طاووس، عن ابن عبّاس ....، المناقب للخوارزميّ: ٦٧ ح ٣٩ مسنداً نحو ما في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، عنهما، البحار ٣٩: ٢٤٨، ضمن ح ١٠. المناقب لابن شهر آشوب ٣٩: ٢٣٨. كشف الغمّة ١: ٩٩، عنه وعن المناقب وكتاب الفردوس، البحار ٣٩: ٢٤٨ ح ٨ و١٠. ينابيع المودّة ٢: ٢٩٠ ح ٨٣٠، مرفوعاً عن عمر بن الخطّاب، و٢٩٣ ح ٨٤٣، مرفوعاً عن ابن عبّاس.

إخراج الإمام عليّ عليه السلام كنزاً لعمّار

١٣٦ ـ ومن فضائله عليه السلام التي خصّه اللّه تعالى بها دون غيره:

ما رواه من أثق إليه، وهو[١] عمّار بن ياسر رضي الله عنه أنّه قال:

أتيت عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقلت له: يا أمير المؤمنين! لي ثلاثة أيّام مكفل[٢] أصوم وأطوي[٣]، وما أقتات بيومي هذا[٤]، وهو اليوم الرابع.

فقال لي عليّ عليه السلام[٥]: «اتّبعني يا عمّار!»، فطلع مولاي إلى الصحراء وأنا خلفه، إذ وقف بموضع واحتفر، فظهر حُبّاً[٦] مملوّاً دراهم، فأخذ من تلك الدراهم درهمين، فناولني منهما درهماً وأخذ واحداً.

(فقال له عمّار: يا أمير المؤمنين!)[٧] لو أخذت من ذلك[٨] ما تستغني به

---

(١) في «ح»: عن، بدل وهو.

(٢) في «ج، ح»: كاملة.

المكافلة: مواصلة الصيام. كتاب العين ٥: ٣٧٣ (كفل).

(٣) الطوى: الجوع، يقال: طوِيَ يطوي طوىً، فهو طاوٍ وطيّان: أي خالي البطن، جائع لم يأكل. مجمع البحرين ١: ٢٧٩ (طوى).

(٤) في «ج، ح»: وهذا اليوم، بدل بيومي هذا.

(٥) عليّ لم ترد في «ح».

(٦) في النسخ: مطلباً، ولم نجد له معنى مناسباً في كتب اللغة، وما أثبتناه من البحار. والحُبّ: وعاء الماء كالزِّير والجرّة، ج أحباب وحِبَبَة وحِباب، المعجم الوسيط: ١٥١ (حبّ).

(٧) بدل ما بين القوسين في «ج»: فقال له عمّار، وفي «ح»: قال: فقلت: يا أمير المؤمنين!

(٨) في «ج»: من تلك.

وتتصدّق منه، (فما كان بذلك بأس)[١].

فقال عليه السلام: «**يا عمّار! هذا بقدر[٢] كفايتنا هذا اليوم**»، ثمّ غطّاه وردمه[٣] وانصرف عنه، ثمّ انفصل عنه عمّار وغاب مليّاً، ثمّ عاد (إلى الكنز وتطلّبه ولم يجده فجاء)[٤] إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «**يا عمّار! كأنّي بك وقد مضيت إلى الكنز تطلبه ؟!**».

فقال: يا أمير المؤمنين! واللّه، إنّي قصدت الموضع لآخذ من الكنز شيئاً، فما وجدت له أثراً.

فقال عليه السلام: «**يا عمّار! لمّا علم اللّه تعالى أن لا رغبة لنا في الدنيا أظهرها لنا، ولمّا علم اللّه عزّ وجلّ أنّ لكم إليها رغبة، أبعدها عنكم**».[٥]

---

(١) في «ح»: لما كان في ذلك بأس.

(٢) في «أ»: يقدر.

(٣) ردم الباب والثلمة: سدّه كلّه. مجمع البحرين ٢: ١٦٨ (ردم)، وفي المعجم الوسيط: ٣٣٩: ردم الحفرة، أي هال فيها التراب (ردم).

(٤) ما بين القوسين لم يرد في غير «ب».

(٥) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٤١: ٢٦٩ ح ٢٣.

الاختصاص (المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ المفيد) ١٢: ٢٧١، فيه: حدّثني عليّ بن إبراهيم الجعفريّ، قال: حدّثني أبو العبّاس، عن محمّد بن سليمان الحذّاء البصريّ، عن رجل، عن الحسن بن أبي الحسن البصريّ، قال: أتانا أمير المؤمنين عليه السلام ...، بتفاوت. بصائر الدرجات: ٣٩٥ ح ٤ (الجزء الثامن) نحو ما في الاختصاص، عنه وعن الاختصاص، البحار ٤١: ٢٥٥ ح ١٦، ومدينة المعاجز ١: ٥١٢ ح ٣٣٠، و٥١١ ح ٣٢٩ عن البرسيّ. إحقاق الحقّ ٨: ٧١٦، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه.

مثل الإمام عليّ عليه السلام مثل سورة « التوحيد »

١٣٧ ـ « وعنه صلى الله عليه وآله وسلم » أنّه قال:

« أخبرني جبرئيل عليه السلام أنّه قال لي: مثل حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الناس مثل سورة[١] ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في القرآن، فمن قرأها مرّة واحدة، كان له ثواب ثلث القرآن.

ومن قرأها مرّتين، كان له ثواب ثلثي القرآن.

ومن قرأها ثلاثاً، كان له ثواب (من قرأ القرآن كلّه.

وكذا حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فمن أحبّه بلسانه، كان له ثواب)[٢] ثلث أُمّتك.

ومن أحبّه بلسانه وقلبه (كان له ثواب ثلثي أُمّتك.

ومن أحبّه بلسانه وقلبه)[٣] وعمله كان له[٤] ثواب أُمّتك بأسرها ».[٥]

---

(١) في « أ، ب، ض »: مثل حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام مثل.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في « ض ».

(٣) كذا ما بين القوسين لم يرد في « ض ».

(٤) له، لم ترد في « ح ».

(٥) المحاسن: ١٥٣ ح ٧٧ بإسناده عن عمرو بن أبي مقدام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ←

. . . . . .

← قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : ... ، عنه البحار ٢٧: ٩٤ ح ٥٢. الأمالي للصدوق: ٣٧ ح ٥، فيه: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن نوح بن شعيب النيسابوريّ، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه الدهقان، عن عروة ابن أخي شعيب العقرقوفيّ، عن شعيب، عن أبي بصير، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يحدّث عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، في حديث طويل. معاني الأخبار: ٢٣٥، ضمن ح ١ مسنداً نحو ما في الأمالي، عنه البحار ٣٩: ٢٧٠ ح ٤٦. الخصال: ٥٨٠، ضمن ح ١، بإسناده عن مكحول، في حديث طويل. كشف اليقين: ٣١٣ ح ٣٦٩، أورده مرسلاً عن ابن عبّاس ...، بتفاوت يسير. مشارق أنوار اليقين: ٥٦، مرسلاً عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بتفاوت يسير. شرح الأخبار ٢: ٢٦٥ ح ٥٦٩، مرسلاً عن سلمان الفارسيّ ...، بتفاوت يسير. تأويل الآيات الظاهرة: ٨٢٣، وفيه: ما نقله أخطب خطباء خوارزم بإسناده يرفعه إلى عبد اللّه بن العبّاس ...، وبسند آخر عن سعيد بن عجب الأنباريّ، عن سويد بن سعيد، عن عليّ بن مسهر، عن حكيم بن جبير، عن ابن عبّاس ...، و ٨٢٤ فيه: عن عليّ بن عبد اللّه، عن إبراهيم بن محمّد، عن الحكم بن سليمان، عن محمّد بن كثير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : ...، عنه البحار ٣٩: ٢٨٨، ح ٨١ و ٨٣، والبرهان في تفسير القرآن ٤: ٥٢١ ح ١٩، و ٥٢٢ ح ٢١. روضة الواعظين: ١٢٠، مرسلاً وبتفاوت. ينابيع المودّة ١: ٣٧٦ ح ١١، مرسلاً عن ابن عبّاس ...، بتفاوت يسير. عنه إحقاق الحقّ ٥: ٦٢١، و ٦٢٢، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه.

حديث لوح فاطمة عليها السلام
وما ثبت فيه من أسماء الأئمّة عليهم السلام

١٣٨ ـ وفي ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فيه ما ينفع للمستبصرين، وهو محذوف الأسانيد يرفع (إلى جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ رضي الله عنه، أنّه قال: قال)[1] أبو بصير، عن أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، عن محمّد الباقر عليه السلام، «**أنّه[2] قال لجابر:**

إنّ لي إليك حاجة، متى يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟

فقال له جابر: أيّ الأوقات شئت، يا مولاي![3].

فخلا به أبو جعفر عليه السلام، فقال له: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أُمّي فاطمة عليها السلام؟ وما أخبرتك به أُمّي أنّه كان في ذلك اللوح مكتوباً؟

قال جابر: أشهد باللّه لقد دخلت على أُمّك فاطمة عليها السلام في حال حياة رسول اللّه صلى الله عليه وآله أهنّيها بولادة الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحاً أخضر، فظننت أنّه زمرّد، ورأيته مكتوباً بالنور الأبيض، فقلت لها: بأبي أنت وأُمّي يا بنت

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ح»: إلى أبي بصير ـ رضي اللّه عنه ـ روى.

(٢) أنّه، لم ترد في غير «ج، ح».

(٣) في «ب، ت»: أيّ الأوقات يا مولاي، وفي «ج، ح»: أيّ الأزمنة أحببته يا مولاي.

رسول اللّه! ما هذا اللوح ؟

(فقالت: هذا اللوح أهداه اللّه تعالى إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم)[١]، فيه اسم أبي واسم بعلي، (واسم ابنيَّ وأسماء الأوصياء من ولدي)[٢]، فأعطانيه أبي ليسرّني به[٣].

قال: فقلت لها: أرينيه يا ابنة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم!

فأعطتنيه إيّاه[٤] ونسخته.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر! هل لك أن تعرضه عليَّ ؟

قال: نعم، يا ابن رسول اللّه! فأنت أحقّ به منّي.

قال أبو جعفر عليه السلام: فمشينا إلى منزل جابر رضي الله عنه[٥].

قال أبو جعفر عليه السلام: فأخرج لي صحيفة من رقّ، فيها ما هذه صورته:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا كتاب من اللّه العزيز الرحيم إلى محمّد نبيّه ونوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين.

عظّم يا محمّد! أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، (إنّي أنا اللّه لا إله إلّا أنا، قاصم الجبّارين ومزيل الظالمين، وديّان يوم الدين)[٦]، أنا اللّه لا إله إلّا أنا، فمن رجا فضل غيري وخاف غير عذابي، أعذّبه عذاباً لا أعذّبه أحداً

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ح»: قالت: أهداه اللّه تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) بدل ما بين القوسين، في «ب، ت، ج، ح»: اسم بعلي وأسماء وُلدي، وذكر الأوصياء من وُلدي.

(٣) في «ج، ح»: ليبشّرني بذلك.

(٤) في «ح»: فأعطته إيّاه.

(٥) في «أ، ض»: فسعينا إلى منزل جابر، وفي «ب»: فشيّعنا إلى منزل جابر.

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «ت، ج، ح».

من العالمين[١].

فإيّاي[٢] فاعبد، وعليَّ فتوكّل، إنّي لم أبعث نبيّاً وكملت أيّامه وانقضت مدّته إلّا جعلت له وصيّاً، وإنّي فضّلتك على الأنبياء، وفضّلت وصيّك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليك[٣] وسبطيك (حسناً وحسيناً.

وجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه، وحسيناً خازن وحيي)[٤] وأكرمته[٥] بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد فيّ، وأرفع الشهداء عندي درجة، وجعلت الكلمة التامّة معه، والحجّة البالغة عنده، وبعترته أثيب وأعاقب.

أوّلهم عليّ بن الحسين سيّد العابدين وزين أوليائي الماضين[٦]، وابنه شبه جدّه المحمود محمّد الباقر علمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر الرادّ عليه كالرادّ عليّ، حقّ القول منّي لأكرمنّ مثوى جعفر ولأسرّنّه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، انتجبت[٧] بعده موسى فتنة عمياء حندس لأنّ خيط

---

(١) في «ب، ج، ح»: لا أعرف به أحداً من خلقي.

(٢) في «ح»: إيّاي.

(٣) في «ت، ج، ح»: وأكرمته بشبليك.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ب، ج»، وفي «ح»: حسن وحسين خازني وحيي، وفي «ت»: وسبطيك حسناً وحسيناً خازنا وحيي.

(٥) في «ح»: وأكرمت حسيناً.

(٦) من هنا إلى آخر الحديث لم يرد في «ت، ج، ح، ض»، وفي «ج، ح» بعد هذه العبارة، زيادة: عليهم صلواتي أجمعين، فهم حبلي الممدود الذي يخلفهم رسولي لوجود الكتاب معهم لا يفارقهم، ولا يفارقونه حتّى يردوا على رسولي في اليوم المعهود، وذلك يوم مشهود.

(٧) في «أ»: أتيحت، وما أثبتناه من سائر المصادر.

فرضي لا ينقطع وحجّتي لا تخفى.

وأنّ أوليائي يسقون بالكأس الأوفي، من جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومن غيّر آية من كتابي فقد افترى عليّ.

ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في عليّ وليّي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوّة وأمتحنه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح[1] إلى جنب شرّ خلقي.

حقّ القول منّي لأسرّنّه بمحمّد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه، فهو معدن علمي، وموضع سرّي، وحجّتي على خلقي، لا يؤمن عبد به إلّا جعلت الجنّة مثواه، وشفّعته في سبعين من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار.

وأختم بالسعادة لابنه عليّ وليّي وناصري، والشاهد في خلقي، وأميني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن، وأكمّل ذلك بابنه «م ح م د» رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيّوب.

فيذلّ أوليائي في زمانه، وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين، مرعوبين، وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، ويفشو الويل والرنّ في نسائهم.

أولئك أوليائي حقّاً، بهم أدفع كلّ فتنة عمياء حندس[2]، وبهم أكشف الزلازل

---

(١) وهو ذو القرنين، لأنّ طوس من بنائه، كما في هامش الكافي.

(٢) الحِنْدِس: الظلمة، والليل الشديد المظلمة. المعجم الوسيط: ٢٠٢ (الحندس).

وفي الحديث: «قام الليل في حَنْدَسه»: أي في ظلامه، وليلة ظلماء حَنْدَس: أي شديدة الظلمة، والجمع حَنادِس. مجمع البحرين ٤: ٦١ (ح ن د س).

وأدفع الآصار[١] والأغلال.

﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾[٢]، (عليهم صلواتي أجمعين، فهم حبلي الممدود الذي يخلفهم رسولي لوجود الكتاب معهم لا يفارقهم، ولا يفارقونه حتّى يردوا على رسولي في اليوم المعهود، وذلك يوم مشهود»)[٣].

قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك، إلّا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلّا عن أهله.[٤]

---

(١) أصل الإصر: الثقل والشدّة ...، وقال ابن شميل: الإصر، العهد الثقيل ...، وقيل: الإصر، الإثم والعقوبة. لسان العرب ١: ١٥٢ ـ ١٥٣ (أصر).

(٢) سورة البقرة ٢: ١٥٧.

(٣) ما بين القوسين من «ض».

٤) الكافي ١: ٥٢٧ ح ٣، فيه: محمّد بن يحيى ومحمّد بن عبد اللّه، عن عبد اللّه بن جعفر، عن الحسن بن ظريف وعليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عنه الجواهر السنيّة: ١٥٩، والوافي ٢: ٢٩٦ ح ٧٥٥، وإثبات الهداة ١: ٤٥٣ ح ٧٣. الاحتجاج ١: ١٦٢ ح ٣٣ مرسلاً عن أبي بصير، بتفاوت يسير. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٤١ ح ٢، بسند آخر نحو ما في الكافي. جامع الأخبار: ١٨، أيضاً نحو الكافي. إكمال الدين وإتمام النعمة ١: ٣٠٨ ح ١، نحو ما في العيون، عنه وعن العيون والاحتجاج والاختصاص، البحار ٣٦: ١٩٥ ح ٣. الغيبة للطوسيّ: ١٤٣ ح ١٠٨، بإسناده إلى بكر بن صالح، نحو ما في الكافي بتفاوت يسير. الاختصاص (المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ المفيد) ١٢: ٢١٠، بإسناده إلى أبي بصير. الغيبة للنعمانيّ: ٦٢ ح ٥. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ١٨٣، فيه: عن أبي محمّد بن الفحّام، قال: حدّثني عمّي، قال: حدّثني أبو العبّاس أحمد بن عبد اللّه بن عليّ الرواس، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه عبد الرحمان بن عبد اللّه

←

. . . . . .

← العمريّ، قال: حدّثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدّثني أخي محمّد بن المغيرة، عن محمّد بن سنان، عن سيّدنا أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: قال أبي لجابر بن عبد اللّه ...، بتفاوت. الهداية الكبرى: ٣٦٤، نحو ما في الكافي بتفاوت يسير. كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام، (المطبوع ضمن المجموعة النفيسة): ١٧٠، مرسلاً وبتفاوت. إثبات الوصيّة: ١٦٨، نحو ما في ألقاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. إرشاد القلوب: ٢٩٠، مرسلاً عن جابر بن عبد اللّه، وبتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب ١: ٢٩٦، عن كتاب مولد فاطمة عليها السلام، بتفاوت. المنتخب للطريحي: ٣٩٠، مرسلاً عن الصادق عليه السلام وبتفاوت يسير. الصراط المستقيم ٢: ١٣٧، مرسلاً عن جابر، بتفاوت. الإمامة والتبصرة: ١٠٣ ح ٩٢. إعلام الورى ٢: ١٧٤ كلاهما نحو ما في إكمال الدين. الأمالي للطوسيّ: ٢٩١ ح ٥٦٦، نحو ما في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، عنه البحار ٣٦: ٢٠٢ ح ٦، والجواهر السنيّة: ١٦٢، وحلية الأبرار ٥: ٤١٥ ح ٢، وإثبات الهداة ١: ٥٥٨ ح ٤٠٣، و٧٣٧ عن فرائد السمطين. موسوعة الإمام الجواد عليه السلام ١: ١٠٣ ح ٢٤٠، و١٠٤ ح ٢٤١، و١٤٣ ح ٣٠٠، و١٤٤ ح ٣٠١ ـ ٣٠٤ عن مصادر عديدة. إحقاق الحقّ ٤: ١٢٢، عن كتاب فرائد السمطين، و٥: ١١٤، وعن دُرّ بحر المناقب، بتفاوت في كليهما.

عنوان صحيفة المؤمن
حبّ عليّ عليه السلام

١٣٩ ـ وروى أنس بن مالك قال:

سمعت بأُذنيّ أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول في حقّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «**عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام**»[١].[٢].

---

(١) في «ح»: حبّ عليّ عليه السلام.

(٢) عنه بحار الأنوار ٣٩: ٢٢٩ ح ٣.

العمدة لابن بطريق: ٤٣٠ ح ٦٥٦، فيه: أخبرنا أحمد بن محمّد إجازة، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمّد بن المعلّى الخيوطي، قال: حدّثني أبو الفرج أحمد بن محمّد بن جوريّ، حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مهران بالرملة، حدّثنا ميمون بن مهران ابن مخلّد بن أبان الكاتب، حدّثنا عارم بن الفضل أبو النعمان، حدّثنا قدامة بن النعمان، عن الزهريّ، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: واللّه الذي لا إله إلّا هو! لسمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: ...، عنه البحار ٢٧: ١٤٢ ح ١٤٩. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ١٥٤، بإسناده إلى أنس، عنه البحار ٣٩: ٢٨٤ ح ٧١، و٣٠٥، ضمن ح ١٢٠ عن كتاب الفردوس. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٥١، عن تاريخ بغداد، والفردوس للديلميّ، وخصائص النطنزيّ، بالإسناد عن محمّد بن شهاب، عن أنس. الصواعق المحرقة: ١٢٥، بتفاوت يسير. ينابيع المودّة ٢: ٢٣٠ ح ٦٤٤، و٢٩٠ ح ٨٣١ عن أنس بن مالك، بتفاوت يسير. كنز العمّال ١١: ٦٠١ ح ٣٢٩٠٠ نحو ما في الينابيع. إحقاق الحقّ ٧: ٢٤٨ ـ ٢٥١، عن مصادر عديدة، بألفاظ متفاوتة.

تسمية جبرئيل علياً بأمير المؤمنين عليهما السلام ، وبيان فضائله ومناقبه

١٤٠ ـ وعن ابن عبّاس رضي الله عنه أنّه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في بيته، فغدا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكان يحبّ أن لا يسبقه أحد إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فدخل وإذا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في صحن داره، وإذا رأسه الكريم في حجر دحية بن حليفة الكلبيّ[1].

فقال له عليّ عليه السلام: «**كيف أصبح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ؟**».

فقال: بخير، يا أخا رسول اللّه!

فقال عليّ عليه السلام[2]: «**جزاك اللّه تعالى عنّا خيراً أهل البيت**».

فقال له دحية الكلبيّ: إنّي أحبّك، ولك عندي فرحة أزفّها إليك: أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، أنت سيّد ولد آدم ما خلا النبيّين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، أنت وشيعتك مع محمّد وحزبه تزفّون زفّاً زفّاً، وقد أفلح من والاك، وخسر من تخلّى عنك.

فمحبّ محمّد محبّك، (ومبغض محمّد مبغضك)[3]، ومبغضك لن تناله

---

(١) في «ح»: دحية بن خليفة الكلبيّ.

(٢) في «ح»: فقال عليه السلام.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في غير «ب».

الشفاعة من محمّد، أدن منّي يا صفوة اللّه! فأنت أحقّ بأخيك منّي.

قال: فأخذ رأس رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في حجره، فاستيقظ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وقال: **« ما هذه الهمهمة ؟! »**.

فأخبره بالحديث، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **« يا عليّ! لم يكن دحية الكلبيّ، بل هو جبرئيل، سمّاك بما سمّاك به اللّه عزّ وجلّ، وقد أمر بمحبّتك[1] في قلوب المؤمنين، وبغضك في قلوب الكافرين »**.[2]

---

(١) في « ت، ج، ح »: وقد أمر أن تكون محبّتك.

(٢) تقدّم نحو الحديث في ح رقم ١١٢.

الأمالي للطوسيّ: ٦٠٤ ح ١٢٥٠، فيه: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبد اللّه بن سليمان بن الأشعث السجستانيّ، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد النهشليّ الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، بتفاوت يسير، عنه وعن البشارة، البحار ١٨: ٢٦٧ ح ٢٩، و٥٦: ١٩٢ ح ٥٣. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ٩٩، بإسناده إلى إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللّه، بتفاوت يسير. اليقين: ١٢٩، و١٦٢، و٢١٩، بأسانيد مختلفة، وبتفاوت يسير، عنه البحار ٤٠: ١٦، ح ٣٣. المناقب للخوارزميّ: ٣٢٢ ح ٣٢٩، نحو الحديث الثاني في اليقين. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ١٨٩، وكشف الغمّة ١: ٣٤١، و٣٤٧، إثبات الهداة ٢: ٤٣ ح ١٧٦، باختصار عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه.

تسمية النبيّ عليّاً عليه السلام بإمام المتّقين

١٤١ ـ وعن عباية الأسديّ[١]، قال:

بينا عبد اللّه بن عبّاس يحدّث الناس على زمزم، إذ جاءه رجل فقال: يا ابن عبّاس! ما تقول فيمن قال: لا إله إلّا اللّه ثمّ لم يكفر ولا أتى بصوم[٢] ولا صلاة ولا حجّ ولا قبلة ولا جهاد؟

فقال له ابن عبّاس: ويحك! سل عمّا يغنيك[٣] ودع عنك ما لا يغنيك.

فقال له الرجل: ما جئت إلّا لهذا الأمر، فقال: ممّن الرجل؟

قال: من الشام، قال: فأخبرني[٤] بما سألتك عنه؟

قال[٥]: ويحك، اسمع منّي! أنّ مثل عليّ بن أبي طالب عليه السلام كمثل موسى بن

---

(١) في «أ، ب»: عُباية الآمديّ، وفي «ج»: عُبادة الأسديّ.
الظاهر أنّه عبادة بن زياد الأسدي، كوفيّ، ثقة، زيديّ. عن رجال النجاشي وخلاصة العلّامة، راجع جامع الرواة ١: ٤٣١.

(٢) بدل ما بين القوسين، في «أ، ض»: ثمّ لم يكفر بصوم، وفي «ب»: ثمّ لم يكفر ولا صوم، وفي «ح»: ثمّ يكفر ولا أتى بصوم.

(٣) في «ح»: يعنيك، وكذا في الجملة الآتية.

(٤) في «ح»: أخبرني.

(٥) قال، لم ترد في «ح».

عمران عليه السلام، إذ آتاه اللّه التوراة، فظنّ أنّه قد استوجب[١] العلم كلّه، حتّى صحب الخضر عليه السلام، فأمر له وعلّمه ولم يحسده، وأنّكم حسدتم عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وأمّا الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام، كان[٢] قتله للّه تعالى رضىً ولموسى عليه السلام سخطاً[٣]، (وخرق السفينة وكان خرقها للّه رضىً ولموسى سخطاً)[٤]، وأنّ عليّاً عليه السلام قتل الخوارج وكان قتلهم للّه رضىً ولأهل الضلالة سخطاً، اسمع منّي! أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم تزوّج بزينب بنت جحش فأولم وليمة، وكان يدخل عليه عشرة عشرة، فلبث عندها أيّاماً وليالي وتحوّل إلى بيت أُمّ سلمة رضي الله عنها.

فجاء عليّ عليه السلام وقام بالباب، (فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**إنّ بالباب رجلاً ليس برقّ ولا بخرق[٥]، يحبّ اللّه تعالى ورسوله ويحبّه اللّه ورسوله[٦]، قومي يا أُمّ سلمة! فافتحي له الباب**»)[٧].

(فقالت: أُمّ سلمة مجيبة لرسول اللّه: من الذي بلغ حظّه أن أقوم إليه بمحاسني ومحامدي ومعاضدي؟ فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كالمغضب: «**إيه! من يطع الرسول فقد أطاع اللّه، قومي فافتحي له الباب**»)[٨].

---

(١) في «ح»: قد استوعب.

(٢) في غير «ح»: وكان.

(٣) في «ب»: لا لموسى، بدل ولموسى سخطاً.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ح».

(٥) في «أ، ب»: ليس برقّ ولا بخلق ولا بخرق، وفي «ج»: ليس بنزق ولا بخرق، وفي «ح»: ليس بنزق ولا يخرق.

(٦) ويحبّه اللّه ورسوله، لم يرد في «ح».

(٧) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٨) ما بين القوسين لم يرد في «ب، ت، ج، ح».

فقامت وفتحت له الباب، فأخذ بعضدي الباب حتّى لم يسمع حسيساً، وعلم أنّها وصلت لمخدعها[١]، فدخل الإمام عليه السلام عند ذلك، وقال: «**السلام عليك يا رسول اللّه! ورحمة اللّه وبركاته**».

(فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**وعليك السلام ورحمة اللّه وبركاته**)[٢]، **يا قرّة عيني**»!

(فقال صلى الله عليه وآله وسلم لها: «**يا أُمّ سلمة! أما تعرفيه؟**»).[٣]

فقالت: بلى يا رسول اللّه! هذا[٤] عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال: «**يا أُمّ سلمة! اشهدي له أنّه وصيّي، وولديه قرّة عيني، وريحانتاي في الدنيا والآخرة، واشهدي**[٥] **يا أُمّ سلمة! أنّه خليفتي في أهلي، واشهدي أنّ لحمه لحمي، ودمه دمي.**

واشهدي يا أُمّ سلمة! (أنّه أوّل من يرد عليَّ حوضي، وأنّه إمام المتّقين، وأنّه وليّي في الدنيا والآخرة، واشهدي يا أُمّ سلمة!)[٦] **أنّه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي**».[٧]

---

(١) في «ج، ح»: لمخدرها.

الخَدْع: إخفاء الشيء، وبه سمّي المِخْدَعُ، وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير، وتضمّ ميمه وتفتح. والمِخدع: الخِزانة. لسان العرب: ٤ / ٣٨ (خدع).

(٢) وأيضاً ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ح»: ثمّ قال لها: يا أمّ سلمة! أما تعرفينه؟.

(٤) هذا، لم ترد في «ح».

(٥) واشهدي، لم ترد في «أ، ض».

(٦) كذا ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٧) علل الشرائع: ٦٤ (باب ٥٤) ح ٣، فيه: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، ←

.....

← قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن ألوان، عن الأعمش، عن عباية الأسديّ، قال: كان عبد اللّه بن العبّاس جلساً على شفير ...، بتفاوت. اليقين: ٣٣١، مسنداً عن الأعمش، عن عباية الأسديّ، وفي ٣٦٨، بإسناد آخر عن عباية الأسديّ، عنه وعن التحصين، البحار ٣٢: ٣٤٥ ح ٣٣٠، و٣٤٩ ح ٣٣٢. التحصين، (المطبوع ذيل كتاب اليقين): ٦٠٠، بإسناده إلى موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام، عنه البحار ١٣: ٢٩٢ ح ٦. شرح الأخبار ١: ٢٠٣ ح ١٧٠، مرسلاً عن سعيد بن جبير، قال: رأيت عبد اللّه بن عبّاس جالساً على شفير زمزم ... بتفاوت يسير. إثبات الهداة ٢: ٤٣ ح ١٧٧، باختصار عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه. قصص الأنبياء عليهم السلام للسيّد الجزائريّ: ٢٩٥، مرسلاً عن عباية الأسديّ باختصار. تاريخ ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ٣: ٢٠٠ ح ١٢٠٦ ـ ١٢١٤، أورد القطعة الأخيرة بأسانيد مختلفة.

جزاء من شتم الإمام عليّاً عليه السلام

١٤٢ ـ وروى عبد اللّه بن محمّد بن أبي ذرّ، قال: حدّثني عيسى بن عبد اللّه مولى تميم، عن شيخ من قريش، من بني هاشم[١]، قال:

رأيت رجلاً بالشام قد اسودّ وجهه، وهو يغطّيه، فسألته عن سبب ذلك؟

فقال: نعم، قد جعلت للّه عليَّ أن لا يسألني أحد عن ذلك إلّا أجبته وأخبرته[٢].

قال: كنت شديد الوقيعة في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كثير الذكر له، بينا[٣] أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني آتٍ في منامي، فقال: «**أنت صاحب الوقيعة في عليّ**»؟!

فقلت: بلى، فضرب وجهي، وقد اسودّ، فبقي كما ترى[٤].

---

(١) من بني هاشم، لم ترد في «ح».

(٢) وزاد في «ب، ج»: فقلت: نعم.

(٣) في «ح»: فبينا.

(٤) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٤٢: ٨ ح ١٠.

المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٤٤ مرسلاً، عنه البحار ٣٩: ٣١٩، ضمن ح ٢٠، ومدينة المعاجز ١: ٣١٤، ح ١٩٨، و١٩٩ عن البرسيّ. تاريخ ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ٣: ٣٢٠ ح ١٣٥٩، فيه: أخبرنا أبو محمّد بن طاووس، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو عليّ بن صفوان، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني عيسى بن عبد اللّه مولى بني تميم، عن شيخ من بني هاشم. إحقاق الحقّ ٨: ٧٦٦، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه.

كفّ النبيّ وكفّ الإمام عليّ عليهما السلام سواء

١٤٣ ـ وبهذا الإسناد يرفعه إلى بشير بن جنادة[١]، قال:

كنت عند أبي بكر وهو في الخلافة، فجاء رجل فقال له: أنت خليفة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال: نعم، قال: أعطني عدتي، قال: وما عدتك؟

فقال: ثلاث حثوات[٢] (يحثو لي رسول اللّه، فحثا له ثلاث حثوات)[٣] من التمر الصيحانيّ، وكانت رسماً على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم .

قال: فأخذها وعدّها فلم يجدها مثل ما يعهد من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم .

قال: فجاء وحذف بها عليه[٤]، فقال له (أبو بكر: ما لك ؟!

قال:)[٥] خذها، فما أنت خليفته. فلمّا سمع ذلك[٦] قال: أرشدوه إلى أبي الحسن.

قال[٧]: فلمّا دخلوا به على عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ابتدأه الإمام[٨] بما يريده

---

(١) في «أ، ج، ح، ض»: بشر بن جنادة.

(٢) في «ح»: ثلاث حواث، وهو غير صحيح، يدلّ عليه ما يأتي في تداوم العبارة.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

وحثا له: أعطاه شيئاً يسيراً ...، والحثوة: الغَرفة من التراب ونحوه. المعجم الوسيط: ١٥٦ (حثا).

(٤) في «ح»: إليه.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «ج».

(٦) فلمّا سمع ذلك، لم ترد في غير «ج، ح».

(٧) قال، لم ترد في «ح».

(٨) في «ح»: ابتدأ الإمام.

منه، وقال له: «**تريد حثواتك من رسول اللّه؟**».[١]

قال: نعم، يا فتى! فحثا له عليّ عليه السلام[٢] ثلاث حثوات في كلّ حثوة ستّون[٣] تمرة، لا تزيد واحدة على الأخرى. فعند ذلك قال له الرجل: أشهد أنّك خليفة اللّه وخليفة رسوله حقّاً، وأنّهم ليسوا بأهل لما جلسوا فيه.

قال: (فلمّا سمع ذلك أبو بكر، قال: صدق اللّه وصدق رسوله حيث يقول: ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكّة إلى المدينة[٤]): «**كفّي وكفّ عليّ في العدد سواء**».

فعند ذلك كثر القيل والقال، فخرج عمر فسكتهم[٥].

---

(١) في «ح»: حثواث من رسول اللّه.

(٢) عليّ عليه السلام، لم ترد في «ح».

(٣) في غير «ج»: ستّين.

(٤) في «ح»: فلمّا سمع أبو بكر ذلك قال: صدق اللّه وصدق رسوله حيث قال في ليلة الهجرة ـ ونحن خارجون من مكّة إلى المدينة ـ.

(٥) الأمالي للمفيد: ٢٩٣ ح ٣، فيه: أخبرني أبو عليّ الحسن بن عبد اللّه القطّان، قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السمّاك، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن صالح التمّار، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم الرازيّ، قال: حدّثنا عبد اللّه بن رجاء، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشيّ بن جنادة، بتفاوت يسير. ونحوه الأمالي للطوسيّ: ٦٨ ح ١٠٠، عنه وعن أمالي المفيد، البحار ٤٠: ١١٩ ح ٤. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٢١، فيه: حدّثنا عبد اللّه بن رجاء، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبيش بن جنادة، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٣٢، فيه: روت العامّة عن حبشيّ بن جنادة، باختصار. عنه البحار ٣٨: ٧٤، ضمن ح ١. الطرائف ١: ٢٥٠ عن تاريخ ابن البلاذريّ بإسناده عن جابر بن عبد اللّه بتفاوت. تاريخ ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ٢: ٤٣٨ ح ٩٥٢، و٩٥٣ مسنداً وبتفاوت يسير. المناقب للخوارزميّ: ٢٩٦ ح ٢٩٠ بإسناده إلى حبشيّ بن جنادة، كذا بتفاوت يسير. إحقاق الحقّ ٦: ٥٦٥ ـ ٥٦٨، عن مصادر متعدّدة، بألفاظ مختلفة.

القنبرة تلعن أعداء عليّ عليه السلام

١٤٤ ـ وبالإسناد يرفعه إلى أنس بن مالك، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (« **إنّ الله تعالى خلق خلقاً، لا هم من الجنّ ولا هم من الإنس**)[١]، **يلعنون مبغضي عليّ بن أبي طالب** ».

قيل: يا رسول الله! من هم؟

قال: « **القنابر**[٢]، **ينادون في السحر على رؤوس الأشجار**[٣]:

ألا لعنة الله على أعداء عليّ بن أبي طالب عليه السلام ».[٤]

---

(١) بدل ما بين القوسين في «ح»: إنّ لله تعالى خلقاً، لا هم من الجنّ ولا من الإنس.

(٢) القُبَّرة، واحدة القبّر: هو ضرب من العصافير، معروف، ويقال: القنبراء، وفي الحديث: القبّرة كثيرة التسبيح لله، وتسبيحها لله: لعن الله مبغضي آل محمّد عليهم السلام. مجمع البحرين ٣: ٤٤٦ (قبر). والقُبَّر، والقُبَّرة والقُنبَر والقُنبُرة والقُنبَراء: طائر يشبه الحمّرة وهو ضرب من الطير. لسان العرب ١١: ١٠ (قبر).

(٣) في «أ، ب»: في الشجر وعلى رؤوس الأشجار، وفي «ج»: في الشجر على رؤوس الأشهاد.

(٤) بحار الأنوار ٣٩: ٢٥١، ضمن ح ١٥، عن الروضة.

علل الشرائع: ١٤٣ ح ٨، فيه: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدويّ، قال: حدّثني أبو عمرو حفص المقدسيّ، قال: حدّثنا عيسى بن إبراهيم، عن أحمد بن حسّان، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، بتفاوت يسير، عنه البحار ٢٧: ٢٦٢ ح ٤، ←

فضائل الخمسة النجباء عليهم السلام

١٤٥ ـ وعن أبي طالب أحمد بن الفرج بن الأزهر، رفعه (عن رجل له إلى سليمان بن سالم)[١]، قال: أخبرني سليمان بن الأعمش[٢] قال:

(وجّه إليّ المنصور في جوف الليل: أن أجب الخليفة[٣]، قلت: ما بعث إليّ إلّا ليسألني عن بعض)[٤] فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ولعلّي إن أخبرته

← و٣٩/ ٣٠٠ ح ١٠٩. إرشاد القلوب: ٢٣٦ مرسلاً عن أنس بن مالك، بتفاوت يسير، عن المناقب للخوارزميّ. ونحوه كشف اليقين: ٤٢٠ ح ٥٣١. مشارق أنوار اليقين: ٩٠ في حديث طويل، رواه محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر صلى الله عليه وآله وسلم، عنه البحار ٢٧: ٢٧٢، ضمن ح ٢٤، و٢٥، و٣٩: ٢٥١، ضمن ح ١٥ عن العمدة لابن بطريق. المناقب لابن المغازليّ: ١٤٢ ح ١٨٧، فيه: أخبرنا أبو نصر بن الطحّان، عن القاضي أبي الفرج الخيوطيّ، قال: حدّثني أحمد بن الحسن، أخبرنا محمّد بن الحسن، حدّثنا المقدام بن داود، حدّثنا أسد بن موسى، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس. بناء المقالة الفاطميّة: ٢٢٩ مسنداً عن أنس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: .... إحقاق الحقّ ٧: ٢٢١ عن المناقب للمغازلي، وعن درّ بحر المناقب لابن حسنويه.

(١) بدل ما بين القوسين في «ج، ح»: عن رجاله إلى سلمان بن سالم، وما أثبتناه من بقيّة النسخ، وذكر ترجمته السيّد الخوئيّ في معجم رجال الحديث ٨: ٢٦٨ رقم ٥٤٤٣.

(٢) في «أ، ض»: سلمان بن الأعمش، وهكذا في الجملات الآتية، وما أثبتناه عن سائر النسخ، وأشار النمازي إليه و إلى الحديث في مستدركات علم الرجال ٤: ١٥٠ رقم ٦٦٢٣.

(٣) الخليفة، لم ترد في «ح».

(٤) بدل ما بين القوسين، في «أ، ب، ت، ض»: وجّه إليّ المنصور، قلت: ربّما سألني عن بعض.

قتلني[١]، فتطهّرت وتكفّنت وتحنّطت، ثمّ كتبت وصيّتي وصرت إليه، فوجدت عنده عمرو بن عبيد[٢]، فحمدت اللّه على ذلك فقلت في نفسي: وجدت عنده عوناً صديقاً من أهل البصرة.

فسلّمت عليه، فقال: ادن منّي يا سليمان! فدنوت منه، وأقبلت على عمرو بن عبيد أسأله مثل ما يعهد من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ففاح منّي رائحة الحنوط.

فقال المنصور: يا سليمان! ما هذه الرائحة؟ واللّه! إن لم تصدّقني قتلتك[٣].

فقلت: يا أمير المؤمنين! أتاني رسولك في جوف الليل، فقلت في نفسي: ما بعث إليّ في هذه الساعة إلّا ليسألني عن فضائل عليّ بن أبي طالب، فإن أخبرته قتلني، فكتبت وصيّتي ولبست كفني وتحنّطت.

قال: وكان متّكئاً، فاستوى جالساً، وهو يقول: لا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم، ثمّ قال: أتكفرني يا سليمان! ما اسمي؟

قلت: أمير المؤمنين، قال: دعنا في هذه الساعة من هذا، ما اسمي؟

قلت: عبد اللّه بن [محمّد بن] عليّ بن عبد اللّه بن عبّاس بن عبد المطّلب.

قال: صدقت، فأخبرني باللّه وبقرابتي من رسول اللّه! كم رويت من حديث في عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ وكم فضيلة سمعت من جميع الفقهاء؟

قال: قلت: شيئاً يسيراً، يا أمير المؤمنين! مقدار عشرة آلاف حديثاً،

---

(١) ولعلّي إن أخبرته قتلني، لم ترد في «أ، ض».

(٢) في «أ، ب، ض»: عمر بن عبيد، وكذا في العبارات الآتية، وفي أكثر المصادر: وهو عمرو بن عبيد البصريّ، راجع معجم رجال الحديث ١٣: ١١٢ رقم ٨٩٣٦.

(٣) في جميع النسخ: «واللّه! إن لم تصدّقني وإلاّ قتلتك»، والظاهر أنّ كلمة «وإلّا» زائدة، ويؤيّده ما في بعض المصادر.

وما يزداد[١]، قال: يا سليمان! ألا أحدّثك بحديث في فضائل عليّ عليه السلام يأكل كلّ حديث رويته عن جميع الفقهاء؟ فإن حلفت لي أن لا ترويها إلى أحد من الشيعة، حدّثتك به.

قلت: لا أحلف، ولا أحدّث به.

قال: اسمع! كنت هارباً من بني مروان، وكنت أدور في البلدان أتقرّب إلى الناس بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وفضائله، وكانوا يشرّفوني ويكرّموني ويعطوني، حتّى وردت بلاد الشام، وأهل الشام[٢] كلّما أصبحوا لعنوا عليّاً بمساجدهم، لأنّهم كلّهم خوارج وأصحاب معاوية، فدخلت مسجداً وفي نفسي منهم ما فيها، فأقيمت الصلاة[٣] فصلّيت الظهر، وعليّ كساء خلِق.

فلمّا سلّم الإمام اتّكأ على الحائط، وأهل المسجد حضور، وجلست ولم أر أحداً منهم يتكلّم توقيراً[٤] منهم لإمامهم، فإذا بصبّيين قد دخلا المسجد.

فلمّا نظر الإمام إليهما قام، ثمّ قال: ادخلا، فمرحباً بكما ومرحباً بمن سمّيتما باسمهما، واللّه! ما سمّيتكما باسمهما إلّا لأجل حبّي لمحمّد وآل محمّد (عليهم السلام).

فإذا اسم أحدهما الحسن، والآخر الحسين.

فقلت في نفسي: قد أصبت حاجتي، ولا قوّة إلّا باللّه، وكان إلى جانبي شابّ فسألت منه: من هذا الشيخ؟ ومن هذان الغلامان؟

فقال: الشيخ جدّهما، وليس في هذه المدينة أحد يحبّ عليّاً سواه، فلذلك

---

(١) في «ح»: فما زاد.

(٢) في غير «ج، ح»: بلاد الإسلام، وأهل الشام.

(٣) في غير «ج، ح، ض»: فأقمت الصلاة.

(٤) في «أ، ب، ت»: ولم أر أحداً يتكلّم توقّراً.

سمّاهما الحسن والحسين.

ففرحت فرحاً شديداً، وكنت لا أخاف الرجال، فدنوت من الشيخ، وقلت: هل لك في حديث أقرّ به عينك؟

قال: ما أحوجني إلى ذلك، وإن أقررت عيني أقررت عينك، فعند ذلك (قلت: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

قال لي: من والدك؟)[1] ومن جدّك؟

فعلمت أنّه يريد نسبي، فقلت: أنا عبد اللّه بن محمّد بن عليّ بن عبد اللّه بن عبّاس،[2] إنّه قال: كنّا مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وإذا بفاطمة عليها السلام قد أقبلت تبكي، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**ما يبكيك؟، لا أبكى اللّه لك عيناً**».

فقالت: «**يا أبت! إنّ الحسن والحسين (قد غربا وذهبا)**[3] **منذ اليوم، ولم أعلم أين ذهبا، وإنّ عليّاً مشى على الدالية**[4] **منذ خمسة أيّام يسقي البستان، وإنّي قد استوحشت لهما**».

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «**يا أبا بكر! اذهب فاطلبهما، (ويا عمر! اذهب فاطلبهما)**[5]**، وأنت يا فلان ويا فلان!**»، فوجّه سليمان[6].

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ح»: قلت: حدّثني أبي، عن أبيه عن جدّه، قال لي: من أبوك؟

(٢) في «ب»: عبد اللّه بن عليّ بن عبد اللّه بن عبّاس، وفي «ج»: عبد اللّه بن محمّد بن عبد اللّه ابن عبّاس، وما في المتن موافق لما في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣: ٣١١ رقم ١١٢.

(٣) في «ح»: قد ذهبا.

(٤) الدالية: الأرض تُسقى بالدلو (أو بناعورة). لسان العرب ٤: ٣٩٨ (دلا ـ دلو).

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «ح».

(٦) في «ح»: فوجّه سلمان.

قال: ولم يزل يوجّه حتّى مضى سبعون رجلاً في طلبهما، فرجعوا ولم يصيبوهما.

فاغتمّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قام فوقف على باب المسجد، وقال: «**إلهي! بحقّ إبراهيم خليلك، وبحقّ آدم صفوتك! إن كان قرّتا عيني في برّ أو بحر أو سهل أو جبل فاحفظهما وسلّمهما على قلب**[1] **فاطمة سيّدة نساء العالمين**».

قال: وإذا باب من السماء قد فتح، وإذا بجبرئيل قد نزل من عند ربّ العالمين، وقال: السلام عليك يا رسول اللّه! الحقّ يقرئك السلام، ويقول لك: لا تحزن ولا تغتمّ، الغلامان هما[2] الفاضلان في الدنيا والآخرة، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، وإنّهما في حظيرة أو حديقة بني النجّار، وقد وكّلت بهما ملكاً[3] يحفظهما إن قاما أو قعدا، أو ناما أو استيقظا.

قال: فعند ذلك فرح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فرحاً شديداً، فقام ومضى وجبرئيل عليه السلام عن يمينه والمسلمون حوله، حتّى دخل حظيرة بني النجّار، فسلّم عليه ذلك الملك الموكّل بها، فردّ عليه السلام، والحسن والحسين نائمان، وهما متعانقان، وذلك الملك (قد جعل جناحه تحتهما وجناحه الآخر فوقهما)[4]، وكلّ واحد منهما عليه درّاعة من شعر (أو صوف) والمداد على شفتيهما، فجثا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على ركبتيه وانكبّ عليهما يقبّلهما، ويقول لهما: «**حبيبيّ!، حبيبيّ**»! حتّى استيقظا فرأيا جدّهما، فحمل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الحسن وحمل جبرئيل الحسين، فخرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من الحظيرة.

---

(١) قلب، لم ترد في «ح».

(٢) هما، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٣) وزاد في غير «ج، ح»: رحوماً.

(٤) بدل ما بين القوسين، في «ح»: قد جعل جناحه فوقهما.

قال: فحدّث من كان حاضراً عن ابن عبّاس، قال: كان يقول: كلّما قبّلهما، وهما على كتفه وكتف جبرئيل عليه السلام: «**ومن أحبّكما فقد أحبّني، ومن أبغضكما فقد أبغضني**».

فقال أبو بكر: أعطني أحمل أحدهما يا رسول اللّه!

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «**نعم المحمول، ونعم المطيّة، ونعم الراكبان هما، وأبوهما وأُمّهما خير منهما، ونعم من أحبّهما**».

فلمّا خرجا ومضيا إذ تلقّاهما عمر، فقال: يا رسول اللّه! (أعطني حتّى أحمل أحدهما)[1]، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**نعم المحمول، ونعم المطيّة، و**[2]**نعم من أحبّهما**».

قال: ولم يزل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سائراً حتّى دخل المسجد، وقال: «**واللّه! لأشرّفنّ اليوم ولديّ كما شرّفهما اللّه تعالى**»، ثمّ قال: «**يا بلال! ناد في الناس: أن يجتمعوا**»، فاجتمع الناس، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**معاشر المسلمين! بلّغوا عن نبيّكم ما تسمعونه منه اليوم، أيّها الناس!**[3] **ألا أدلّكم اليوم على خير الناس جدّاً وجدّةً؟**».

قالوا: بلى، يا رسول اللّه!

قال: «**الحسن والحسين، جدّهما محمّد رسول اللّه، وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنّة، أيّها الناس! ألا أدلّكم على خير الناس أباً وأُمّاً؟**».

قالوا: بلى، يا رسول اللّه!

قال: «**الحسن والحسين، فإنّ**[4] **أبوهما عليّ بن أبي طالب، وأُمّهما فاطمة بنت**

---

(١) بدل ما بين القوسين في «ح»: أعطني أحدهما حتّى أحمله.

(٢) من قوله: يا رسول اللّه! ... ـ إلى هنا، لم ترد في «ج».

(٣) أيّها الناس!، لم يرد في غير «ح».

(٤) فإنّ، لم ترد في «ح».

رسول اللّه (وإنّ أباهما خير منهما، يحبّ اللّه ويحبّ رسوله، ويحبّه اللّه ورسوله، سيّد العابدين وسيّد الأوصياء.

أيّها الناس!)[١] ألا أدلّكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟».

قالوا: بلى، يا رسول اللّه!

قال: «الحسن والحسين، عمّهما جعفر الطيّار يطير مع الملائكة بجناحين مكلّلين بالدرّ والياقوت، وعمّتهما أُمّ هاني بنت أبي طالب.

(معاشر الناس! هل أدلّكم على خير الناس خالاً وخالة؟».

قالوا: بلى، يا رسول اللّه!

قال: «الحسن والحسين، خالهما القاسم بن رسول اللّه، وخالتهما زينب»)[٢]، ثمّ قال: «اللّهمّ إنّك تعلم أنّ الحسن والحسين في الجنّة، وأنّ جدّهما وجدّتهما في الجنّة، وأنّ أباهما وأُمّهما في الجنّة، (وأنّ خالهما وخالتهما في الجنّة، وإنّ عمّهما وعمّتهما في الجنّة، وأنّ محبّيهم في الجنّة، ومبغضيهم في النار)[٣].

وأنّ من كرامتهما على اللّه أن سمّاهما في التوراة: شبّراً وشبيراً، فهما صلّى اللّه عليهما سبطاي وريحانتاي[٤] في الدنيا والآخرة».

قال: فلمّا سمع الشيخ ذلك منّي (حملني وأتاني بخلعة وبغلة ـ بعتها)[٥] بمائة

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ب».

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب، ض».

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ج»، وكذا: ومبغضيهم في النار، لم ترد في «ح».

(٤) في «أ، ب»: شبّر وشبير فهما صلّى اللّه عليهما سبطيّ وريحانتيّ، وفي «ح»: شبّراً وشبيراً فهما سبطاي وريحانتاي.

(٥) بدل ما بين القوسين في «ج، ح»: ذلك منّي، كساني خلعته، فبعتها.

دينار ـ، وقال: هل أدلّك على أخوين لي في هذه المدينة، أحدهما كان إماماً[١]، وكان يلعن عليّاً عليه السلام كلّ يوم ألف مرّة، وكان يلعنه يوم الجمعة أربعة آلاف مرّة، فغيّر اللّه ما به من نعمة وصار آية للسائلين، فهو هذا اليوم يحبّه.

وأخ لي يحبّ عليّاً منذ خرج من بطن أُمّه، فقم إليه ولا تحتبس عنده.

واللّه! يا سليمان! لقد ركبت البغلة، وإنّي يومئذ لجائع، فقام معي الشيخ وأهل المسجد حتّى صرنا إلى الدار، قال الشيخ: انظر لا تحتبس عنده، فدقّقت الباب (وقد ذهب ما كان معي)[٢]، فإذا بشابّ قد خرج إليّ، فلمّا رأني والبغلة تحتي قال: مرحباً بك[٣]، واللّه! ما كساك أبو فلان خلعته، ولا أركبك بغلته إلّا وأنت رجل تحبّ اللّه ورسوله، ولئن أقررت عيني لأقرّنّ عينيك[٤]، واللّه! يا سليمان! إنّي لآنس بهذا الحديث الذي سمعته وتسمعه.

ثمّ قال: فقلت: أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه، قال:

كنّا مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم جلوساً بباب داره، وإذا بفاطمة عليها السلام قد أقبلت وهي حاملة الحسن، وهي تبكي بكاءً شديداً، فاستقبلها صلى الله عليه وآله وسلم وقال: «**وما يبكيك؟ لا أبكى اللّه لك عيناً**».

ثمّ تناول الحسن من يدها، فقالت: «**يا أبة![٥] إنّ نساء قريش يعيّرنني ويقلن: قد زوّجك أبوك بفقير لا مال له**».

---

(١) في «ح»: مؤذياً.

(٢) بدل ما بين القوسين في «ح»: وقد كان معي.

(٣) مرحباً بك، لم ترد في «ح».

(٤) في «ح»: عينك.

(٥) في «ح»: يا أبي!.

فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يا فاطمة! ما زوّجتك أنا، ولكنّ اللّه تعالى زوّجك في السماء، وشهد لك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، اعلمي يا فاطمة! إنّ اللّه تعالى اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع اطّلاعة ثانية فاختار من الخلائق[1] بعلك فجعله وصيّاً، ثمّ زوّجك به من فوق سبع سماوات، وأمرني أن أزوّجك به وأتّخذه وصيّاً ووزيراً.

فعليّ أشجعهم قلباً، وأعلم الناس علماً، وأحلم الناس حلماً، وأحكم الناس حكماً، وأقدم الناس إيماناً، وأسمحهم كفّاً، وأحسن الناس خلقاً.

يا فاطمة! إنّي آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنّة بيدي وأدفعها إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فيكون آدم ومن دونه تحت[2] لوائه، يا فاطمة! إنّي مقيم غداً عليّاً على حوضي يسقي من يرد عليه من أُمّتي، يا فاطمة! ابناك الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وكان قد سبق اسمهما في التوراة مع موسى بن عمران عليه السلام شبّر وشبير[3] لكرامتهما عند اللّه.

يا فاطمة! يكسى أبوك حلّة من حلل الجنّة ولواء الحمد بين يديّ، وأُمّتي تحت لوائي، فأناوله عليّاً عليه السلام لكرامته على اللّه».

قال: «وينادي مناد: يا محمّد! نعم الجدّ جدّك، ونعم الأخ أخوك، فالجدّ إبراهيم، والأخ عليّ بن أبي طالب.

وإذا دعاني ربّ العالمين دعا عليّاً معي، (وإذا حيّاني حيّى عليّاً معي)[4]،

---

(١) من الخلائق، لم ترد في «ت، ج».

(٢) تحت، لم ترد في «ح».

(٣) شبّر وشبير، لم ترد في «ح».

(٤) بدل ما بين القوسين، في «ح»: وإذا أحياني أحيى عليّاً معي.

وإذا شفّعني ربّي شفّع عليّاً معي، (وإذا أجبت أجيب عليّ معي)[١]، وإنّه في المقام عوني على مفاتيح الجنّة، فقومي يا فاطمة! إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون غداً يوم القيامة.

وبالإسناد أنّه قال: بينا فاطمة عليها السلام جالسة إذ أقبل أبوها صلى الله عليه وآله وسلم حتّى جلس إليها، فقال لها: «ما لي أراك حزينة؟».

قالت: «بأبي أنت وأُمّي، يا رسول اللّه! وكيف لا أبكي ولا أحزن، وتريد أن تفارقني»، فقال لها: «يا فاطمة! لا تبكي ولا تحزني فلا بدّ من فراقك».

قال: فاشتدّ بكاؤها، وقالت: «يا أبت! أين ألقاك؟».

قال: «تلقيني على تلّ الحمد، أشفع لأُمّتي».

قالت: «يا أبت! وإن لم ألقاك؟».[٢]

قال: «تلقيني عند الصراط، وجبرئيل عن يميني، وميكائيل عن شمالي، وإسرافيل آخذ بحجزتي، والملائكة من خلفي، وأنا أنادي: أُمّتي، أُمّتي[٣]، فيهوّن عليهم الحساب، ثمّ أنظر يميناً وشمالاً إلى أُمّتي، وكلّ نبيّ يوم القيامة مشتغل بنفسه يقول: يا ربّ، نفسي نفسي! وأنا أقول: يا ربّ، أُمّتي أُمّتي!

فأوّل من يلحق بي أنت وعليّ والحسن والحسين، فيقول الربّ عزّ وجلّ: يا محمّد! إنّ أُمّتك لو أتوني بذنوب كأمثال الجبال لغفرت لهم، ما لم يشركوا بي شيئاً، ولم يوالوا عدوّاً».

قال: فلمّا سمع الشابّ هذا منّي، أمر لي بعشرة آلاف درهم، وكساني ثلاثين

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ت ج، ح».

(٢) في «ج، ح»: وإن لم ألقك.

(٣) أمّتي، لم ترد في «ح»، ولم تتكرّر في الآتي.

ثوباً، ثمّ قال لي: من أين أنت؟

قلت: من أهل الكوفة.

قال: أعربيّ أم مولى؟

قلت: بل عربيّ.

قال: فكما أقررت عيني أقررت عينك، ثمّ قال: ائتني غداً في المسجد (الذي لأبي فلان، وإيّاك أن تخطي، فذهبت إلى الشيخ وهو جالس ينتظرني في المسجد)[1]، فلمّا رآني استقبلني وقال: ما أعطاك أبو فلان؟

قلت: كذا وكذا، قال: جزاه اللّه تعالى خيراً، وجمع بيننا وبينه في الجنّة.

فلمّا أصبحت ـ يا سليمان! ـ ركبت البغلة وأخذت في الطريق الذي وصفه لي، فما لبثت إلّا قليلاً[2] حتّى رأيت بستانة على الطريق، وسمعت إقامة الصلاة[3] من مسجد، فقلت: واللّه! لأصلّينّ مع هؤلاء القوم، فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد، فوجدت رجلاً قامته مثل قامة صاحبي فصرت عن يمينه، فلمّا صرنا في الركوع والسجود، وإذا عمامته قد رمى بها من رأسه، (فنظرت في وجهه وإذا وجهه وجه خنزير ورأسه رأس خنزير)[4].

فلم أعلم ما صلّيت ولا ما قلت في صلاتي متفكّراً في أمره، فسلّم الإمام فتنفّس

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ج، ح».

(٢) في غير «ج، ح، ض»: إلّا قريب.

(٣) الصلاة، لم ترد في «ح».

(٤) بدل ما بين القوسين، في «أ»: فسفرت وجهه وإذا وجهه وجه خنزير ورأسه وحلقه وبدنه ورجليه خنزير، وفي «ب»: ففسرت وجهه وجه خنزير ورأسه خلفه وبدنه ورجليه خنزير، وفي «ض»: فنظرت وجهه وإذا بوجه خنزير ورأسه وحامته وبدنه ورجليه خنزير.

الرجل في وجهي، وقال: أنت الذي أتيت أخي بالأمس، فأمر لك[١] بكذا وكذا.

فقلت: نعم، فأخذ بيدي وأقامني، فلمّا رأونا أهل المسجد تبعونا، فقال لغلامه: أغلق عليهم الباب، ولا تدع أحداً يدخل علينا، ثمّ ضرب بيده إلى قميصه فنزعها وإذا جسده جسد خنزير.

فقلت: يا أخي! ما هذا الذي أرى بك؟!

قال: كنت مؤذّن القوم، وكنت في كلّ يوم إذا أصبحت ألعن عليّاً عليه السلام ألف مرّة بين الأذان والإقامة، قال: فخرجت من المسجد ودخلت داري هذه، (وهو يوم)[٢] الجمعة، فلعنته ألف مرّة[٣]، ولعنت أولاده زمرة، فاتّكأت على هذه الدكّة فذهب بي النوم، فرأيت في منامي كأنّ الجنّة قد أقبلت وإذا عليّ عليه السلام فيها متّكىء[٤] والحسن والحسين معه متّكآن، بعضهم ببعض مسرورين، تحتهم مصلّيات من نور، وإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً والحسن والحسين قدّامه، وبيد الحسن إبريق، وبيد الحسين كأس، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**اسقني**»، فشرب وقال للحسين: «**اسق أباك عليّاً**» عليه السلام، فشرب وقال: «**اسق أخاك الحسن**»، فسقاه، ثمّ قال: «**اسق الجماعة**»، فشربوا، ثمّ قال: «**اسق المتّكىء على الدكّان**»، فولّى الحسن بوجهه عنّي، وقال: «**يا جدّاه! كيف أسقيه وهو يلعن أبي ويشتم أخي**[٥] **في كلّ يوم ألف مرّة؟**».

---

(١) في «ب»: فأقرّ لك.

(٢) في «ح»: وكان يوم.

(٣) في «ت، ج، ح»: أربعة آلاف مرّة.

(٤) في «أ، ب»: وإذا عليّ عليه السلام فيها والحسن، وفي «ج، ح»: وإذا بعليّ عليه السلام فيها متّكئاً.

(٥) ويشتم أخي، لم ترد في «ح».

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لي: «**لعنك اللّه، أ تلعن عليّاً وتشتم أخي؟ ما لك! لعنك اللّه، تشتم ولديّ الحسن والحسين**»، ثمّ بصق النبيّ عليّ، فملأ وجهي وجسدي.

فلمّا انتبهت من منامي رأيت موضع بصاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قد مسخ كما ترى وصرت آية للسائلين.

ثمّ قال لي: يا سليمان! هل سمعت من فضائل عليّ عليه السلام أعجب من هذين الحديثين؟!

يا سليمان! حبّ عليّ عليه السلام إيمان وبغضه نفاق، فلا يحبّ عليّاً إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا كافر.

فقلت: يا أمير المؤمنين! الأمان، قال: لك الأمان، فقلت: يا أمير المؤمنين! فما حال[1] من قتل هؤلاء؟

قال: النار، ولا أشكّ.

فقلت: ولمن قتل أولادهم، وأولاد أولادهم؟

قال: فنكس رأسه، ثمّ قال: يا سليمان! إنّ الملك عقيم، ولكن حدّثني عن فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام بما شئت.

قال: قلت: فمن قتل ولده في النار.

فقال عمرو بن عبيد: صدقت يا سليمان! الويل، ثمّ الويل لمن قتل ولده!

فقال: قال المنصور: يا عمرو! أشهد عليه أنّه في النار.

فقال: قلت: أخبرني الشيخ الصدوق يعني الحسن بن أنس[2]: إنّ من قتل أولاد عليّ لا يشمّ رائحة الجنّة.

---

(١) فما حال، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٢) في «ب»: الشيخ يعني الحسن بن السران.

قال: فوجدت المنصور قد غمض وجهه فخرجنا، فقال أبو جعفر: لولا مكان عمرو ما خرج سليمان إلّا مقتولاً[1].

---

(١) الأمالي للصدوق: ٣٥٢ ح ٢، فيه: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، وعليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق، ومحمّد بن أحمد السنانيّ، وعبد اللّه بن محمّد الصائغ، قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا أبو محمّد بكر بن عبد اللّه بن حبيب، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا الفضل بن العبّاس، قال: حدّثنا عبد القدّوس الورّاق، قال: حدّثنا محمّد بن كثير، عن الأعمش، بتفاوت، وكذا فيه ثلاثة أسانيد أُخرى فراجع، عنه مدينة المعاجز ١: ٣١١ ح ١٩٦ باختصار، وحلية الأبرار ٢: ١٣٨ ح ٢، وعنه وعن بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، البحار ٣٧: ٨٨ ح ٥٥. المناقب للخوارزميّ: ٢٨٤ ح ٢٧٩، مسنداً عن سليمان بن مهران الأعمش، بتفاوت، عنه حلية الأبرار ٢: ١٣٨ ح ٢، وعنه وعن درّ بحر المناقب، إحقاق الحقّ ٥: ١٢، و١٠: ٧٢٢. إرشاد القلوب: ٤٢٧ عن موفّق الدين بن أحمد المكّيّ، بالإسناد عن سليمان ابن مهران الأعمش رحمه الله، نحو مناقب الخوارزميّ. نهج الحقّ: ٣٨٩، عن كتاب الخوارزميّ، عن عبد اللّه بن عبّاس، قطعة منه. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ١١٣ بتفاوت يسير. كشف الغمّة ١: ٥٢٣، فيه: روي مرفوعاً إلى إسحاق بن سليمان الهاشميّ، عن أبيه قال: كنّا عند أمير المؤمنين هارون الرشيد ...، قطعة منه، عنه البحار ٤٣: ٣٠١ ح ٦٥. كفاية الطالب: ٤٧٨ مسنداً عن عليّ الهلاليّ، عن أبيه، قال: ...، قطعة منه. المنتخب للطريحيّ: ٢٦٩، مرسلاً عن عبد اللّه بن العبّاس، قطعة منه، عنه مدينة المعاجز ٣: ٢٨٩ ح ٨٩٧، و٤: ١٣ ح ١٠٥٢. كشف اليقين: ٣٣٢ ح ٣٩٥، مرسلاً عن سليمان الأعمش، بتفاوت يسير. روضة الواعظين: ١٣٥، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٤٥ عن الأعمش أنّه حدّثه المنصور، و٤: ٢٦، عن أبي هريرة، وابن عبّاس، والصادق عليه السلام، قطعتان منه، عنه البحار ٣٧: ٦٠ ح ٢٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ: ١١١، بإسناده إلى الأعمش، القطعة الأخيرة. شرح الأخبار ٣: ١١٩ ح ١٠٦٤ مسنداً عن عبد اللّه بن عبّاس، نحو المقتل. إحقاق الحقّ ٩: ١٨١، عن شرف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم للكازرونيّ، و١٨٢، عن مقتل الحسين عليه السلام، عن أبي جعفر المنصور، عن آبائه، عن عبد اللّه ابن عبّاس، قطعة منه.

مكتوب على لواء اللّه : آل محمّد عليهم السلام خير البرّيّة

١٤٦ ـ وعن الإمام فخر الدين الطبريّ: يرفعه إلى جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ قال: بينا نحن بين يدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده بالمدينة، فذكر بعض الصحابة الجنّة.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**إنّ للّه لواء من نور وعموده من زبرجد، خلقه[1] اللّه تعالى قبل أن يخلق السماء بألفي عام، مكتوب عليه: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، وآل محمّد خير البريّة، وأنت يا عليّ! أكرم القوم**».

فعند ذلك قال عليّ (عليه السلام): «**الحمد للّه الذي هدانا لهذا وأكرمنا بك وشرّفنا بك**».

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**يا عليّ! أما علمت أنّ من أحبّنا واتّخذ محبّتنا، أسكنه اللّه تعالى معنا**»، وتلا هذه الآية: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[2]،[3].

---

(١) في «ب»: خلقهما.

(٢) سورة القمر ٥٤: ٥٥.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٠٩، فيه: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن عمر أبي شيبة، عن زكريّا بن يحيى، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن عاصم بن ضمرة، قال: إنّ جابر بن عبد اللّه، و٦١٠ باختصار. تفسير الفرات: ٤٥٦ ح ٥٩٧، بتفاوت. عنه البحار ٣٩: ٢١٨، ح ١١. بحار الأنوار ٢٦: ٣١٨ ح ٨٧، عن كتاب تفضيل الأئمّة عليهم السلام للحسن بن سليمان، و٢٧: ١٢٩ ح ١٢٠، عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان. كشف الغمّة ١: ٣٢١، مرسلاً عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ، بتفاوت يسير، عنه وعن تأويل الآيات، البحار ٣٦: ٦٤ ح ٣. شواهد التنزيل ٢: ٤٦٩ ح ١١٤١، بإسناده إلى جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ.

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ﴾

١٤٧ ـ وبالإسناد، عن ابن عبّاس رضي الله عنه، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[1]:

«**المنذر أنا، والهادي عليّ بن أبي طالب**» عليه السلام[2]،[3].

---

(١) سورة الرعد ١٣: ٧.

(٢) في «ح»: والهادي عليّ عليه السلام.

(٣) الكافي ١: ١٩١ ح ٢، فيه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن بريد العجليّ، عن أبي جعفر عليه السلام، و١٩٢ ح ٤، بإسناده عن أبي عبد اللّه عليه السلام، بتفاوت في كليهما. تفسير العيّاشيّ ٢: ٢٠٣ ح ٥، عنهما البحار ٣٥: ٤٠١ ح ١٤، و٤٠٣ ح ٢٠. تفسير الفرات: ٢٠٥ ح ٢٦٩ ـ ٢٧١، بأسانيد مختلفة. بصائر الدرجات (الجزء الاوّل): ٤٩، فيه روايات عديدة بأسانيد مختلفة، عنه وعن الفرات والمناقب، البحار ٣٥: ٤٠٢ ح ١٥ ـ ١٧، تفسير القمّيّ ١: ٣٥٩، فيه: حدّثني أبي، عن حمّاد، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام. مشارق أنوار اليقين: ١٧٨، مرسلاً وبتفاوت يسير. كشف الغمّة ١: ٣١٢. شرح الأخبار ٢: ٢٧١ ح ٥٨٠، و٣٥٠ ح ٧٠١ عن محمّد بن زياد الأعرابيّ، بإسناده عن ابن عبّاس، بتفاوت يسير. ونحوه بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٤٦، مرسلاً. تأويل الآيات الظاهرة: ٢٣٦، فيه أربعة أحاديث بطرق مختلفة. بحار الأنوار ٣٥: ٣٩٨ ـ ٤٠٦، أورده عن مصادر عديدة للخاصّة والعامّة، ونور الثقلين ٢: ٤٨٢ ح ١٥ ـ ٢٦، عن عدّة مصادر، فراجع. إحقاق الحقّ ٣: ٨٨ ـ ٩٢، و٤: ٣٠٠ ـ ٣٠٤، و٣٨٠، عن عدّة من المصادر، بألفاظ متفاوتة. تاريخ ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ٢: ٤١٥ ـ ٤١٨، بأسانيد مختلفة. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ١٢٣. ينابيع المودّة ٢: ٢٤٦ ح ٦٩٣، بتفاوت يسير. نور الأبصار: ١٥٩، مرسلاً، عن ابن عبّاس. يأتي الحديث أيضاً ضمن ح رقم ٢١٦.

إنّ عليّاً عليه السلام
خليفة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وخازن سرّه

١٤٨ ـ وعن القاضي الكبير أبي عبد اللّه[١] محمّد بن عليّ بن المغازليّ، يرفعه إلى حارثة بن زيد، قال:

شهدت مع عمر[٢] بن الخطّاب حجّةً في خلافته، فسمعته يقول: اللّهمّ قد عرفت بحبّي[٣] لنبيّك، وكنت مطّلعاً على سرّي[٤].

قال: فلمّا رآني أمسك، وحفظت الكلام، فلمّا انقضي (انقضى) الحجّ وانصرفت إلى المدينة، تعمّدت الخلوة به، فرأيته يوماً على راحلته وحده، فقلت له: يا أمير المؤمنين! بالذي هو أقرب إليك من حبل الوريد! إلّا أخبرتني عمّا أريد أن أسألك عنه، قال: سل عمّا شئت؟

قلت له: سمعتك يوم كذا وكذا[٥]، تقول: كذا وكذا، قال: فكأنّي ألقمته حجراً، فقلت: لا تغضب، فوالذي أنقذني من الجاهليّة وأدخلني في الإسلام! ما أردت

---

(١) أبي عبد اللّه، لم يرد في «أ، ب، ض».

(٢) عمر، في «ح».

(٣) في «ح»: محبّتي.

(٤) في «أ، ب»: وكنت مطّلعاً من سرّك، وفي «ض»: كنت مطّلعاً من شكّ.

(٥) وكذا، لم ترد في «ح».

بسؤالي لك إلّا وجه اللّه عزّ وجلّ.

قال: فعند ذلك ضحك، وقال: يا حارثة! دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وقد اشتدّ وجعه، فأحببت الخلوة به، وكان عنده عليّ بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن العبّاس، فجلست حتّى نهض ابن العبّاس، فبقيت أنا وعليّ عليه السلام، فتبيّن لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما أردت، فالتفت إليّ وقال: «**يا عمر! جئت تسألني إلى من يصير هذا الأمر؟**».

فقلت: صدقت، يا رسول اللّه! فقال: «**يا عمر! هذا وصيّي وخليفتي من بعدي وخازن سرّي، فمن أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى اللّه، ومن تقدّم عليه فقد كذب بنبوّتي**».

ثم أدناه وقبّل[1] ما بين عينيه وأخذه وضمّه إلى صدره، ثمّ قال:

«**اللّه وليّك، اللّه ناصرك، والى اللّه من والاك، وعادى اللّه من عاداك، أنت وصيّي وخليفتي من بعدي في أُمّتي**».

ثمّ علا بكاؤه وانهملت عيناه بالدموع حتّى سالت على خدّه، وعلى خدّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام[2].

فوالذي منّ عليَّ بالإسلام! لقد تمنّيت في تلك الساعة أن أكون مكانه على الأرض، ثمّ التفت اليّ وقال: «**يا عمر! إذا نكث الناكثون، وقسط القاسطون، ومرق المارقون قام هذا مقامي حتّى يفتح اللّه تعالى عليه، وهو خير الفاتحين**».

---

(١) في «ب»: ثمّ لاقاه وقبّل، وفي «ج»: ثمّ أدنا وقبّل.

(٢) في «ت، ج»: وانهملت بالدموع حتّى سالت على خدّيه صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى خدّ عليّ عليه السلام، وفي «ح» نحو المتن إلّا أنّ فيه: عليّ عليه السلام، بدل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال حارثة[١]: فتعاظمني ذلك، فقلت: ويحك يا عمر![٢] فكيف تقدّمتموه وقد سمعت ذلك من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ؟!

فقال: يا حارثة! بأمر كان، فقلت: من اللّه، أم من رسوله، أم من عليّ ؟

فقال: لا، بل الملك عقيم، والحقّ لابن أبي طالب من دوننا[٣].

---

(١) حارثة، لم ترد في «ح».

(٢) في «ج»: قال: فغاظبني ذلك، فقلت: يا عمر!، وفي «ح»: قال: فغاظمني ذلك، فقلت: يا عمر!، وفي «ض»: قال: فغاظمني ذلك، فقلت: ويحك يا عمر!.

(٣) بحار الأنوار ٤٠: ١٢١ ح ١١ عن الروضة.

إثبات الهداة ١: ٢٧٧ ح ١٣٨، و٢: ٤٤ ح ١٨٦ باختصار، وكلاهما عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه.

نزول جبرئيل لاستجابة دعاء الرسول وعليّ عليهما السلام ونزول ربع القرآن في أهل البيت عليهم السلام

١٤٩ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى ابن عبّاس أنّه قال:

أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى المسجد[١]، فصلّيا أربع ركعات، فلمّا سلّم رفع يده إلى السماء، وقال: «**اللّهمّ سألك موسى بن عمران أن تشرح له صدره، وتيسّر له أمره، وتحلّل عقدة من لسانه يفقهوا قوله، وتجعل له وزيراً من أهله يشدّ به[٢] أزره، وأنا محمّد، أسألك أن تشرح لي صدري، وتيسّر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي أخي، أشدد به أزري، وأشركه في أمري**».

قال ابن عبّاس: فسمعت منادياً ينادي: يا محمّد! قد[٣] أوتيت سؤلك.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**ادع، يا أبا الحسن! وارفع يدك إلى السماء، وقل: اللّهمّ اجعل لي عندك (عهداً معهوداً واجعل لي عندك)[٤] ودّاً**».

قال: فلمّا دعا، نزل الأمين جبرئيل عليه السلام من عند ربّ العالمين، وقال:

---

(١) إلى المسجد، لم ترد في غير «ض».

(٢) في «ح»: «تشدّ به».

(٣) قد، لم ترد في «ح».

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ض».

اقرأ يا محمّد! ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾[1]، فتلاها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فعجب الصحابة والناس من سرعة استجابة دعائهما، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**أ تعجبون؟ اعلموا! أنّ القرآن أربعة أرباع: ربع فينا أهل البيت، وربع قصص وأمثال، وربع فرائض وإنذار، وربع أحكام، والله أنزل في عليّ كرائم القرآن**»[2].

---

(١) سورة مريم ١٩: ٩٦.

(٢) بحار الأنوار ٣٥: ٣٥٥ ح ٦، عن الروضة.

تفسير الفرات: ٢٤٨ ح ٣٣٦، فيه: حدّثني أحمد بن موسى، قال: حدّثنا الحسين بن ثابت، قال: حدّثني أبي، عن شعبة بن الحجّاج، عن الحكم، عن ابن عبّاس رضي الله عنه، بتفاوت يسير، و ٢٥٠ ح ٣٣٨، عن محمّد بن أحمد، معنعناً، عن أبي جعفر عليه السلام، قطعة منه، عنه البحار ٣٥: ٣٥٦ ضمن ح ٦، أشار إليه. تفسير القمّيّ ٢: ٥٦ مرسلاً عن الإمام الصادق عليه السلام، باختصار، عنه البحار ٣٥: ٣٥٤ ح ٤. شرح الأخبار ١: ١٥٨ ح ١٠٧، مرسلاً عن أبي جعفر عليه السلام، و ١٩١ ح ١٥١، مرسلاً عن أسماء بنت عميس، بتفاوت يسير في كليهما. العمدة لابن بطريق: ٣٥١ ح ٤٩٥، بإسناد آخر عن البراء بن عازب، قطعة منه. كشف الغمّة ١: ٣١٢، و ٣١٤ باختصار فيهما، عنه وعن تفسير الفرات والعمدة، البحار ٣٥: ٣٥٦ ح ٧. كشف اليقين: ٣٦٠ ح ٤٢٧ مرسلاً، قطعة منه. شواهد التنزيل ١: ٥٦ ح ٥٧، و ٤٦٤ ح ٤٨٩ ـ ٤٩٥ بأسانيد مختلفة، قطعة منه. بحار الأنوار ٣٥: ٣٥٩ ح ١١ عن الحافظ أبي نعيم، من كتاب ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام، عن محمّد بن المظفّر، عن زيد بن محمّد بن المبارك الكوفيّ، عن أحمد بن موسى بن إسحاق، عن الحسين بن ثابت بن عمرو، خادم موسى بن جعفر عليهما السلام، عن أبيه، عن شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، بتفاوت يسير. إحقاق الحقّ ٤: ٥٦، عن فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل بتفاوت يسير.

ولاية عليّ عليه السلام فرض من اللّه

١٥٠ ـ وقال الصادق عليه السلام:

«ولايتي لعليّ بن أبي طالب أحبّ إليّ من ولادتي منه، لأنّ ولايتي له فرض، وولادتي منه فضل»[١]،[٢].

---

(١) لم يرد هذا الحديث في نسخة «ب».

(٢) الروضة لشاذان القمّي (المطبوع في النجف الأشرف، المطبعة الحيدريّة، ١٣٨١ هـ ق)، عنه وعن الفضائل، بحار الأنوار ٣٩: ٢٩٩ ح ١٠٥.

إنّ عليّاً عليه السلام حبل اللّه الذي أمر اللّه باعتصامه

١٥١ ـ وبالإسناد يرفعه عن زين العابدين عليه السلام قال:

«كان الحسين عليه السلام عند جدّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وهو جالس بين أصحابه[١] في المسجد، فقال: أيّها الناس! يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنّة، يسأل عمّا يعنيه.

قال: فنظر الناس إلى الباب فطلع رجل[٢] يشبه رجال مصر، فتقدّم وسلّم على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وجلس ثمّ قال: يا رسول اللّه! سمعت إنّ[٣] اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾[٤]، فما الحبل الذي أمر اللّه تعالى بالاعتصام به؟[٥]

فأطرق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مليّاً، ثمّ رفع رأسه وأشار بيده إلى عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، وقال: هذا حبل اللّه الذي من تمسّك واعتصم به نجا بعصمته في دنياه، ولم يضلّ به في آخرته.

---

(١) في «ت، ج، ح»: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم جالساً ومعه أصحابه.

(٢) في «أ، ب»: فخرج رجل، وفي «ت»: فطلع رجل طويل، وفي «ح»: فطلع رجل طوال.

(٣) إنّ، لم ترد في غير «ح».

(٤) سورة آل عمران ٣: ١٠٣.

(٥) في «ح»: الاعتصام به.

فوثب الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، واحتضنه من ورائه، وهو يقول: اعتصمت بحبل اللّه وحبل رسوله، وهذا أمير المؤمنين، ثمّ قام وخرج، فقام رجل من الناس، وقال[1]: يا رسول اللّه! ألحقه وأسأله أن يستغفر لي؟

فقال صلى الله عليه وآله: إذا تجده موفّقاً[2].

قال: [فقال:] فلحقت الرجل فسألته أن يستغفر لي، فقال: أفهمت ما قاله لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وما قلته له؟

قال: [فقلت:] نعم.

قال له الرجل: إن كنت تمسّكت[3] بذلك الحبل يغفر اللّه تعالى لك، وإلّا فلا غفر اللّه لك.

قال: فرجعت وسألته عن ذلك الرجل؟

فقال صلى الله عليه وآله: هو أبو العبّاس يعني[4] الخضر عليه السلام»[5].

---

(١) في غير «أ، ب، ض»: وقام فلان، وقال.

(٢) موفّقاً، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٣) في «ب، ج، ح»: تتمسّك، وفي «ت»: متمسّك.

(٤) يعني، لم ترد في غير «ج».

(٥) الغيبة للنعمانيّ: ٤١ ح ٢، بإسناده عن الحسن بن الحسين الأنصاريّ، عن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام، بتفاوت يسير. تأويل الآيات الظاهرة: ١٢٣، نحو ما في الغيبة، عنه وعن الغيبة، البحار ٣٦: ١٥ ح ٣ و٤. المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٧٦ باختصار، وزاد في آخره: وروي نحو ذلك عن الباقر والصادق عليهما السلام، عنه البحار ٣٦: ١٦، ضمن ح ٥. شرح الأخبار ٢: ٢٦٥ ح ٥٧٠، عن محمّد بن عليّ العنبريّ، بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله بتفاوت يسير. إثبات الهداة ١: ٢٧٧ ح ١٣٩، و٢: ٤٢ ح ١٨٧، عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه، باختصار في كليهما.

كسوة إبراهيم
ورسول اللّه وعليّ عليهما السلام يوم القيامة

١٥٢ ـ وبالإسناد، يرفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

قال لي[١] رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

«يا عليّ! ألا ترضى إذا جمع اللّه الناس يوم القيامة في صعيد واحد، حفاة عراة مشاة، قد قطع أعناقهم العطش، فيكون أوّل من يدعى إبراهيم عليه السلام، فيكسى ثوبين أبيضين، ثمّ يقوم عن يمين العرش.

ثمّ يفتح اللّه لي[٢] (شِعباً من الجنّة، إلى الحوض)[٣] مثل ما بين صنعاء إلى البصرة[٤]، وفيه عدد نجوم السماء أقداح من فضّة فأشرب وأتوضّأ[٥]، ثمّ أكسى ثوبين أبيضين، ثمّ أقوم عن يمين العرش.

---

(١) لي، لم ترد في «ح».

(٢) في «ح»: ثمّ يفتح لي.

(٣) في «ب»: إلى الجنّة إلى الحوض، وفي بعض النسخ: «شعباً إلى الجنّة»، وما أثبتناه من بعض المصادر نحو بشارة المصطفى.

(٤) ما أثبتناه من «ب»، وفي بقيّة النسخ: ما بين صنعاء إلى البصرة.

(٥) في «ض»: فيشرب ويتوضّأ.

(ثمّ تدعى فتشرب وتتوضّأ، ثمّ تكسى ثوبين أبيضين، وما دعيت لخير[١] إلّا دعيت له، وتشفّع)[٢] إذا شفّعت»[٣].

---

(١) في «أ، ج، ح»: وما أدعى لخير.

(٢) بدل ما بين القوسين في «ض» هكذا: ثمّ يدعى عليّ عليه السلام فيشرب ويتوضّأ ثمّ يكسى ثوبين أبيضين، وما دعيت لخير إلّا دعي إليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ويشفع.

(٣) الخصال: ٣٦٢ ح ٥٢، فيه: حدّثنا أحمد بن القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد اللّه بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن الأسود، عن محمّد بن عبد اللّه بن عبد الرحمان بن معمّر، عن عمّار بن ياسر وعن جابر بن عبد اللّه، قالا: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله ...، بتفاوت، عنه البحار ٤١: ١٠٦ ح ٨. شرح الأخبار ٢: ٤٦٩ ح ٨٢٥، بإسناده عن عليّ عليه السلام، بتفاوت يسير. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٤٩، وفيه: عن المنهال بن عمر، عن عبد اللّه بن الحرث بن نوفل، أنّه سمع عليّاً عليه السلام يقول: ...، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم ١: ٢٤٦، فيه: وأسند إلى عليّ عليه السلام من طرق عديدة قول النبيّ صلى الله عليه وآله ...، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٢٧، بأسانيد مختلفة، وباختصار، عنه البحار ٣٩: ٢٢٠، ضمن ح ١. المناقب للخوارزميّ: ٣٠٩ ح ٣٠٥، بإسناده إلى سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :... باختصار. كنز العمّال ١٣: ١٥٦ ح ٣٦٤٨٢، بتفاوت يسير. ينابيع المودّة ١: ٤٢١ ح ١، عن مسند ابن الحنبل، بتفاوت يسير. إحقاق الحقّ ٤: ٥٠١، عن محاصرة الأوائل للشيخ علاء الدين عليّ ددة الحنفيّ، و٦: ٥٥٨، و٥٥٩، نحو ما في المناقب.

بعض فضائل الأئمّة عليهم السلام وشيعتهم

١٥٣ ـ ومن فضائله عليه السلام: ما رواه سلمان، والمقداد بن الأسود الكنديّ، وعمّار بن ياسر العنسيّ[١]، وأبو ذرّ الغفاريّ، وحذيفة بن اليمان، وأبو الهيثم بن التيهان[٢]، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وأبو الطفيل عامر بن واثلة[٣] ـ رضي اللّه عنهم ـ أنّهم دخلوا على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فجلسوا بين يديه، والحزن ظاهر في وجوههم، فقالوا: نفديك يا رسول اللّه! بأموالنا وأولادنا[٤] وأنفسنا وبالآباء والأُمّهات، إنّا نسمع في أخيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما يحزننا، أتأذن لنا بالردّ عليهم؟

---

(١) في «أ، ب، ت»: ياسر العبسيّ، وما أثبتناه موجود في بقيّة النسخ وبعض المصادر، وأيضاً موافق لما في معجم رجال الحديث ١٢: ٢٦٥ رقم ٨٦٥٠، حيث قال فيه: عمّار بن ياسر ينسب إلى عنس بن مالك، هو من مذحج بن أُدد، رابع الأركان، وعدّه البرقيّ من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) في غير نسخة ب، وج: «إبراهيم بن التيهان».

(٣) في «أ، ت»: أبو الطفيل، وعمر بن واثلة، وفي «ض»: عمر بن واثلة، وما أثبتناه موجود في معجم رجال الحديث ٩: ٢٠٣ رقم ٦١٠٨.

(٤) وأولادنا، لم ترد في «أ، ب، ض».

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**وما عساهم أن يقولوا في أخي (عليّ ؟)**».[١]

فقالوا: يا رسول اللّه! يقولون: أيّ فضل لعليّ بن أبي طالب في سبقه الإسلام؟ وإنّما أدركه طفلاً، ونحو من ذلك، فهذا يحزننا.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**هذا يحزنكم ؟!**».

قالوا: نعم، يا رسول اللّه!

فقال: «**باللّه عليكم! هل علمتم من الكتب المتقدّمة أنّ إبراهيم الخليل عليه السلام ذهب أبوه وهو حمل في بطن أُمّه، فخافت عليه من النمرود بن كنعان ـ لعنه اللّه ـ لأنّه كان يقتل الأولاد ويبقر بطون الحوامل، فجاءت به فوضعته بين أثيلات[٢] بشاطىء نهر يتدفّق، يقال له: خروان[٣] بين غروب الشمس إلى إقبال[٤] الليل.**

فلمّا وضعته واستقرّ على وجه الأرض قام من تحتها يمسح وجهه ورأسه (ويكثر من الشهادة بالوحدانيّة)[٥]، ثمّ أخذ ثوباً فاتّشح به[٦] وأُمّه ترى ما يصنع

---

(١) عليّ (عليه السلام)، لم ترد في غير «ض».

(٢) في «ت»: بين أُيثلات، وفي «ج، ح»: بين أثلاث، وفي «ض»: بين أملاك.
والأثل: شجر من الفصيلة الطرفاويّة، طويل مستقيم يعمّر، جيّد الخشب، كثير الأغصان، دقيق الورق. المعجم الوسيط: ٦ (أثل).
ومنه أُتّخذ منبر سيّدنا محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم. لسان العرب ١: ٧٣ (أثل).

(٣) في «أ»: يقال له: الأخروان، وفي «ج، ح»: يقال له: خرزان.

(٤) إقبال، لم ترد في «ح».

(٥) في «ب، ض» بدل ما بين القوسين: ويكبّر ويتشهّد الشهادتين بالوحدانيّة.

(٦) في «ض»: فاتّسح.
توشّح بثوبه أو إزاره، هو أن يدخله تحت إبطه الأيمن ويلقيه على منكبه الأيسر ... واتّشح بثوبه مثل توشّح. مجمع البحرين ٢: ٤٢٣ (وشح).

وقد ذعرت منه ذعراً شديداً[١]، فهرول من يدها مادّاً عينه إلى السماء (وكان منه أنّه عند ما نظر إلى[٢] الكواكب، سبّح اللّه وقدّسه، وقال:

سبحان الملك القدّوس)[٣]، فقال اللّه فيه: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾[٤]، الآية.

وعلمتم أنّ موسى بن عمران عليه السلام كان قريباً من فرعون، وكان فرعون في طلبه، وكان يبقر بطون الحوامل من أجله، فلمّا ولدته أُمّه فزعت عليه، فأخذته من تحتها وطرحته في التابوت، وكان يقول لها: يا أُمّي! ألقيني في اليمّ، فقالت له: وهي مذعورة من كلامه: إنّي أخاف عليك الغرق.

قال لها: لا تخافي ولا تحزني، إنّ اللّه تعالى رادّي إليك[٥]، ثمّ ألقته في اليمّ[٦] كما ذكر لها، ثمّ بقي في اليمّ لا يطعم طعاماً ولا يشرب شراباً معصوماً مدّة إلى أن ردّ على أُمّه، وقيل: إنّه بقي سبعين[٧] يوماً. فأخبر اللّه تعالى عنه: ﴿إِذۡ تَمۡشِيٓ

---

(١) في «ب»: رعدت منه رعداً شديداً.

(٢) إلى، لم ترد في غير «ح».

(٣) بدل ما بين القوسين، في «أ، ض» هكذا: وكان منه قال عند نظر الكواكب، فلمّا رأى كوكباً قال: ثمّ رأى قمراً وقال: ثمّ لمّا رأى الشمس قال: فقال اللّه تعالى فيه: ...، وفي «ب، ت»: وكان منه أنّه قال عند نظر الكواكب لما رأى كوكباً، قال: ثمّ لمّا رأى القمر وقال: ثمّ رأى الشمس قال اللّه تعالى ...، ولمّا كانت العبارة مغلفة، أوردناها في الهامش.

(٤) سورة الأنعام ٦: ٧٥.

(٥) في «أ، ض»: رادّني إليك، وفي «ب»: رادّني عليك، وفي «ت، ج، ح»: رادّي عليك، والظاهر أنّ الصحيح ما أثبتناه في المتن.

(٦) في اليمّ، لم ترد في «ض».

(٧) في «ب»: سبعون يوماً.

أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ﴾[١]، الآية.

وعيسى بن مريم عليه السلام، إذ تكلّم مع أُمّه[٢] عند ولادته[٣].

وقصّته مشهورة، فناداها من تحتها: ﴿ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾[٤][٥] الآية، ﴿ وَٱلسَّلَـٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾.

وقد علمتم جميعاً أنّي أفضل الأنبياء، قد خلقت[٦] أنا وعليّ من نور واحد، وأنّ نورنا كان يسمع تسبيحه من أصلاب آبائنا وبطون أُمّهاتنا في كلّ عصر وزمن إلى عبد المطّلب، فكان نورنا يظهر في وجوه آبائنا.

فلمّا وصل إلى عبد المطّلب انقسم النور نصفين، نصف إلى عبد اللّه ونصف إلى أبي طالب عمّي، وأنّهما كانا إذا جلسا في ملأ من الناس يتلألأ نورنا في وجهيهما من دونهم حتّى[٧] أنّ السباع والهوامّ كانت تسلّم عليهما لأجل نورنا، حتّى خرجنا إلى دار الدنيا.

وقد نزل عليّ جبرئيل عند ولادة ابن عمّي عليّ، وقال: يا محمّد! ربّك يقرئك السلام، ويقول لك: ألآن ظهرت نبوّتك، وإعلان وحيك، وكشف رسالتك، إذ أيّدك اللّه تعالى بأخيك (ووزيرك وخليفتك من بعدك)[٨]، والذي أشدّ به أزرك

---

(١) سورة طه ٢٠: ٤٠.

(٢) مع أمّه، لم ترد في في «أ، ب، ت، ض».

(٣) في «ب»: إذ تكلّم في المهد عند ولادته.

(٤) سورة مريم ١٩: ٢٤.

(٥) سورة مريم ١٩: ٣٣.

(٦) قد خلقت، لم ترد في «أ».

(٧) في «ب»: نورهما في وجههما حتّى.

(٨) بدل ما بين القوسين، في «ح»: وخليفتك ووزيرك من بعدك.

وأعلن به[١] ذكرك، عليّ أخيك وابن عمّك، فقم إليه واستقبله بيدك اليمنى، فإنّه من أصحاب اليمين، وشيعته الغرّ المحجّلين.

قال: فقمت فوجدت أُمّي بين النساء، والقوابل من حولها، (وإذا بسجاف[٢] قد ضربه جبرئيل بيني وبين النساء وقال: إذا وضعته فاستقبله.

قال: ففعلت ما أمرني به جبرئيل)[٣] ومددت يدي اليمنى نحو أُمّه، فإذا بعليّ مائل[٤] على يدي واضعاً يده اليمنى في أذنه، يؤذّن ويقيم بالحنيفيّة، ويشهد بالوحدانيّة للّه وبرسالتي، ثمّ انثنى إليّ[٥] وقال: السلام عليك يا رسول اللّه!

فقلت له: (وعليك السلام يا أمير المؤ منين!)[٦] اقرأ يا أخي!

فو الذي نفسي بيده! قد ابتدأ بالصحف التي أنزلها اللّه تعالى على آدم وقام بها ابنه شيث، فتلاها[٧] من أوّلها إلى آخرها حتّى لو حضر آدم لأقرّ له أنّه أحفظ لها[٨]

---

(١) في غير «ج»: أعلى به.

(٢) في «ب»: وإذا بسحاف.

السَّجف والسِّجف: الستر، والجمع أسجاف وسجوف، وربما قالوا: السِّجاف والسَّجف. لسان العرب ٩: ١٤٤ (سجف).

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ج»: وإذا بحجاب قد ضربه جبرئيل بيني وبين النساء فإذا هي قد وضعته فاستقبلته، قال: ففعلت ما أمرني به جبرئيل ومددت يدي اليمنى.

(٤) في «ح»: قد أقبل، بدل مائل.

(٥) في «ض»: أثنى إليّ.

(٦) ما بين القوسين لم يرد في غير «ض».

(٧) في «ب»: أنزلها اللّه تعالى على شيث بن آدم وأقام بها اللّه فتلاها، وفي «ج، ح»: أنزلها اللّه تعالى على آدم وأقام بها فتلاها، وفي «ض»: أنزلها اللّه تعالى على آدم وقال بها ابنه شيث بن آدم فتلاها.

(٨) في غير «ب، ض»: أنّه ألفظ لها.

منه، (ثمّ تلا صحف نوح، ، ثمّ صحف إبراهيم، ثمّ قرأ[١] التوراة حتّى لو حضر موسى لشهد له أنّه أحفظ لها منه)[٢]، ثمّ قرأ الإنجيل حتّى لو حضر عيسى لأقرّ له أنّه أحفظ لها منه، ثمّ قرأ القرآن الذي أنزله اللّه[٣] عليَّ، من أوّله إلى آخره.

ثمّ خاطبني وخاطبته بما يخاطب به الأنبياء، ثمّ عاد إلى[٤] طفوليّته، وهكذا أحد عشر إماماً من نسله يفعل في ولادته مثل ما فعل الأنبياء عليهم السلام، فما يحزنكم؟ وما عليكم من قول أهل الشرك؟!

فباللّه[٥] تعالى! هل تعلمون أنّي أفضل الأنبياء وأنّ وصيّي أفضل الأوصياء، وأنّ أبي آدم لمّا رأى اسمي واسم أخي مكتوباً[٦] وأسماء فاطمة والحسن والحسين مكتوبين[٧] على ساق العرش بالنور، فقال: إلهي! هل خلقت خلقاً قبلي وهو أكرم عليك منّي؟

فقال اللّه تعالى: يا آدم! لولا هذه الأسماء لما خلقت سماء مبنيّة، ولا أرضاً مدحيّة، ولا ملكاً مقرّباً، ولا نبيّاً مرسلاً، ولولا هم لما خلقتك.

فقال: إلهي وسيّدي! فبحقّهم عليك! إلّا غفرت لي خطيئتي.

ونحن كنّا الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه.

---

(١) في «ح»: ثمّ تلا.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٣) في «ح»: أنزل اللّه.

(٤) في «ح» زيادة: حال.

(٥) في «ح»: باللّه.

(٦) مكتوباً، لم ترد في «ح».

(٧) في «ج، ح»: مكتوبات.

فقال: أبشر يا آدم! فإنّ هذه الأسماء من ولدك وذرّيّتك.

فعند ذلك حمد اللّه تعالى آدم عليه السلام، وافتخر على الملائكة، فإذا كان هذا فضلنا عند اللّه تعالى على الملائكة أنّه لم يعط[1] نبيّاً شيئاً من الفضل إلّا أعطاه لنا.

فقام سلمان وأبو ذرّ ومن معهما، وهم يقولون: نحن الفائزون.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**أنتم الفائزون، ولكم خلقت الجنّة، ولعدوّكم خلقت النار**»[2].

---

(١) في «ح»: لا يعطى.

(٢) عنه مدينة المعاجز: ١ / ٥١ ح ٢.

روضة الواعظين: ٩٣، فيه: روى عن مجاهد، عن أبي عمر، وأبي سعيد الخدريّ، قالا: كنّا جلوساً عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ...، بتفاوت يسير، عنه حلية الأبرار ٢: ٥٥ ح ١، والبرهان في تفسير القرآن ١: ٥٣٥ ح ١٦، وعنه وعن الروضة في الفضائل، البحار ٣٥: ١٩ ح ١٥.

الخمسة النجباء عليهم السلام
خلقوا قبل الخلق بألفي عام

١٥٤ ـ وممّا رواه ابن مسعود رضي الله عنه[١] قال:

دخلت يوماً على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول اللّه! أرني الحقّ لأتّصل إليه[٢].

فقال: «**يا عبد اللّه! ألج المخدع**»![٣]، قال: فولجت المخدع، وعليّ بن أبي طالب يصلّي[٤]، وهو يقول في ركوعه وسجوده: «**اللّهمّ بحقّ محمّد عبدك ورسولك! اغفر للخاطئين من شيعتي**».

فخرجت حتّى أُخبر به رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فرأيته وهو يصلّي ويقول: «**اللّهمّ بحقّ عليّ بن أبي طالب عبدك![٥] اغفر للخاطئين من أُمّتي**».

---

(١) في «ض»: ابن عبّاس.

(٢) في «أ»: أرى الحقّ لا يصل إليه.

(٣) الخَدع: إخفاء الشيء، وسمّي به المُخْدَع، وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير. مجمع البحرين ١: ٦٢٧ (خ د ع).

(٤) في «ض»: كان في الصلاة.

(٥) في «ض»: عندك!.

قال: (فداخلني من ذلك الهلع العظيم، فأوجز النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في صلاته، وقال:)[١] **«يا ابن مسعود! أكفراً بعد إيمان؟!»**.

فقلت: حاشا وكلّا، يا رسول اللّه! ولكنّي رأيت عليّاً يسأل اللّه تعالى بك، ورأيتك تسأل اللّه به، فلم أعلم أيّكم أفضل عند اللّه؟

فقال: **«اجلس، يا ابن مسعود!»**، فجلست بين يديه، فقال لي: **«اعلم! أنّ اللّه تعالى خلقني وخلق عليّاً من نور عظمته قبل أن يخلق الخلق بألفي عام حين**[٢]**، لا تقديس ولا تسبيح، ففتق نوري فخلق منه السماوات والأرض، وأنا واللّه! أجلّ من السماوات والأرض.**

وفتق نور عليّ بن أبي طالب عليه السلام فخلق منه العرش والكرسيّ، وعليّ بن أبي طالب أفضل من العرش والكرسيّ، وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم (والحسن أفضل من اللوح والقلم)[٣]**، وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين، والحسين واللّه! أفضل**[٤] **من الجنان والحور العين، ثمّ أظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة إلى اللّه تعالى أن يكشف عنهم تلك الظلمة، فتكلّم اللّه جلّ جلاله بكلمة، فخلق منها روحاً، ثمّ تكلّم بكلمة فخلق من تلك الروح نوراً، فأضاف النور إلى تلك الروح وأقامها أمام العرش فزهرت**

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ج، ح»: قال: فأخذني هلع حتّى غشي عليَّ، فرفع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رأسه وقال:.

(٢) في «ج، ح»: إذ، بدل حين.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ب، ض».

(٤) في «ح»: أجلّ.

المشارق والمغارب، فهي فاطمة الزهراء عليها السلام، ولذلك سمّيت الزهراء (لأنّ نورها زهرت به السماوات)[١].

يا ابن مسعود! إذا كان يوم القيامة يقول اللّه جلّ جلاله لعليّ بن أبي طالب ولي: أدخلا الجنّة من شئتما، وأدخلا النار من شئتما[٢].

وذلك قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[٣]، فالكافر من جحد نبوّتي، والعنيد من جحد ولاية عليّ بن أبي طالب، فالنار لعدوّه، والجنّة لشيعته ومحبّيه»[٤].

---

(١) ما بين القوسين لم يرد «أ، ب، ت، ض».

(٢) وأدخلا النار من شئتما، لم ترد في «أ، ض».

(٣) سورة ق ٥٠: ٢٤.

(٤) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٤٠: ٤٣ ح ٨١.

تأويل الآيات الظاهرة: ٥٩١، فيه: روى بحذف الأسانيد عن عبد اللّه بن مسعود، بتفاوت يسير، عنه البحار ٣٦: ٧٣ ح ٢٤. شواهد التنزيل ٢: ٢٦٤ ح ٨٩٦، فيه: أبو الحسن المصباحيّ، حدّثنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن واصل، حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن عثمان، حدّثنا يعقوب بن إسحاق من ولد عبّاد بن العوام، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، عن شريك، عن الأعمش، قال: حدّثني أبو المتوكّل الناجي، عن أبي سعيد الخدريّ، قطعة منه، وفي هامشه مصادر أخرى عن كتب العامّة. البرهان في تفسير القرآن ٤: ٢٢٦ ح ١٤، وحلية الأبرار ٣: ٧ ح ١، كلاهما عن كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة للسيّد الرضيّ، بإسناده إلى عبد اللّه بن مسعود، بتفاوت يسير، و٩ ح ٢، عن مصباح الأنوار، المخطوط للشيخ الطوسيّ. مجمع البيان ٩: ١٤٧، نحو ما في شواهد التنزيل، عنه تأويل الآيات: ٥٩٠. ينابيع المودّة ١: ٢٥٢ ح ٩ بتفاوت يسير. إحقاق الحقّ ٥: ٢٥٠، س ٢، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه.

سبع سنن في الإمام
عليّ عليه السلام من سنن الأنبياء عليهم السلام

١٥٥ ـ قال أبو هاشم ابن أبي عليّ[١]، يرفعه بالأسانيد[٢] أنّ الروايات صحّت:

لمّا بلغ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ الناس تحدّثوا فيه، وقالوا: ما باله لم ينازع أبا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير وعائشة؟!

(قال: واجتمع الناس، فخرج عليه السلام)[٣] مرتدياً بردائه، فرقى المنبر، فحمد اللّه وأثنى عليه، وذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فصلّى عليه، ثمّ قال: «**يا معاشر المسلمين! قد بلغني أنّ قوماً قالوا: ما باله لم ينازع أبا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير وعائشة، فما كنت بعاجز[٤] ولكنّ لي في سبعة من الأنبياء أسوة:**

أوّلهم: نوح عليه السلام، حيث قال اللّه تعالى مخبراً عنه: ﴿أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ﴾[٥]، فإن قلتم: إنّه ما كان مغلوباً فقد كفرتم بتكذيب القرآن، وإن قلتم: إنّه كان مغلوباً فعليّ أعذر.

---

(١) في غير «ج، ح»: أبو هاشم، عن أبي عليّ.

(٢) يرفعه بالأسانيد، لم ترد في «ح».

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ح»: واجتمع الناس قال: فخرج عليه السلام.

(٤) في «أ»: من عاجز.

(٥) سورة القمر ٥٤: ١٠.

والثاني: إبراهيم عليه السلام، حيث أخبر اللّه تعالى عنه في قوله لقومه: ﴿ وَ أَعْتَزِلُكُمْ وَ مَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾[١]، فإن قلتم: إنّه اعتزلهم من غير مكروه فقد كذّبتم القرآن، وإن قلتم: رأى المكروه فاعتزلهم، فعليّ أعذر.

والثالث: لوط (عليه السلام)، حيث أخبر اللّه تعالى عنه في قوله لقومه: ﴿ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾[٢]، فإن قلتم: كان له بهم[٣] قوّة فقد كذّبتم القرآن، وإن قلتم: إنّه لم يكن له بهم قوّة فعليّ أعذر.

والرابع: يوسف عليه السلام، حيث قال: ﴿ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ﴾[٤]، فإن قلتم: إنّه ما دعي لمكروه يسخط اللّه فقد كفرتم، وإن قلتم: إنّه دعي إلى ما يسخط اللّه تعالى (فاختار السجن)[٥] فعليّ أعذر.

والخامس: موسى بن عمران عليه السلام، حيث أخبر اللّه تعالى عنه: ﴿ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَ جَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[٦]، فإن قلتم: إنّه فرّ منهم من غير خوف فقد كذّبتم القرآن، وإن قلتم: إنّه فرّ خوفاً على نفسه فعليّ أعذر.

والسادس: أخوه هارون، حيث أخبر اللّه تعالى عنه: يا ﴿ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ ﴾[٧]، فإن قلتم: ما كادوا

---

(١) سورة مريم ١٩: ٤٨.

(٢) سورة هود ١١: ٨٠.

(٣) بهم، لم ترد في غير «ض، ح».

(٤) سورة يوسف ١٢: ٣٣.

(٥) فاختار موسى، لم ترد في «أ، ب، ت، ج».

(٦) سورة الشعراء ٢٦: ٢١.

(٧) سورة الأعراف ٧: ١٥٠.

يقتلونه[١] فقد كذّبتم القرآن، و إن قلتم: كادوا يقتلونه فعليّ أعذر.

والسابع: ابن عمّي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حيث هرب من الكفّار إلى الغار، فإن قلتم: إنّه ما هرب من خوف على نفسه فقد كذّبتم، وإن قلتم: هرب من خوف على نفسه فالوصيّ أعذر.

أيّها[٢] الناس! ما زلت مظلوماً مذ ولدتني أُمّي حتّى أنّ أخي عقيلاً كان إذا رمدت عينه يقول: لا تذرّوا[٣] عيني حتّى تذرّوا عين عليّ، فيذرّوني وما بي من رمد[٤].

---

(١) في «أ»: يقتلوه، وكذا في الجملة الآتية.

(٢) أيّها، لم ترد في «ح».

(٣) الذَّرور، بالفتح: ما يذرّ في العين وعلى القَرْح من دواء يابس، وذرّ عينه بالذرور يذرّها ذرّاً: كحلها. لسان العرب ٤: ٣٠٤ (ذرر).

(٤) علل الشرايع: ٤٥، ضمن ح ٣، مسنداً، قطعة منه، و١٤٨ ح ٧، وفيه: حدّثنا حمزة بن محمّد العلويّ، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم الحمصيّ، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن موسى الطائيّ، عن أبيه، عن ابن مسعود، أورده بتمامه، بتفاوت يسير، عنه البحار ٢٩: ٤٣٨ ح ٢٩، ووسائل الشيعة ١٢: ١٢٣ ح ١٥٨٣٣، وحلية الأبرار ٢: ٣٤٢ ح ٧، ونور الثقلين ٣: ٣٣٨ ح ٨٥، قطعة منه. نهج الحقّ: ٣٢٨، مرسلاً وبتفاوت يسير. ونحوه الاحتجاج ١: ٤٤٦ ح ١٠٣، عنه البحار ٢٩: ٤١٧ ح ١. المناقب لابن شهر آشوب ١: ٢٧٠، مرسلاً وبتفاوت يسير.

إخراج عليّ عليه السلام سبع نوق من الجبل

١٥٦ ـ وروي بالإسناد[١]: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أنّه قال:

«قدم على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حبر من أحبار اليهود فقال: يا رسول اللّه! قد أرسلوني إليك قومي، وقالوا:[٢] عهد إلينا نبيّنا موسى بن عمران عليه السلام أنّه قال[٣]: إذا بعث بعدي نبيّ اسمه محمّد، وهو عربيّ، فامضوا إليه واسألوه أن يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق، (حمر الوبر، سود الحَدَق)[٤]، فإن أخرجها لكم فسلّموا عليه وآمنوا به واتّبعوا النور الذي أنزل معه، فهو سيّد الأنبياء، ووصيّه سيّد الأوصياء، فهو منه كمثل أخي هارون منّي.

فعند ذلك قال: اللّه أكبر! قم بنا، يا أخا اليهود!

قال: فخرج النبيّ صلى الله عليه وآله والمسلمون حوله إلى ظاهر المدينة، وجاء إلى جبل فبسط البردة، وصلّى ركعتين، وتكلّم بكلام خفيّ، وإذا الجبل يصرّ صريراً[٥] عظيماً، فانشقّ وسمع الناس حنين النوق.

---

(١) في «ب، ت، ج، ح»: بالأسانيد.

(٢) في «ح» زيادة: إنّه.

(٣) في «ح»: وقال.

(٤) في «ب»: حمراء الوبر، سود الحدق، وفي «ض»: حمر الوبر، الحدق.

(٥) صرّ يصرّ صريراً: صوّت وصاح شديداً. مجمع البحرين ٣: ٣٦٤ (صرر).

فقال اليهوديّ: مدّ يدك، فأنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّك محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأنّ جميع ما جئت به صدق وعدل[1]، يا رسول اللّه! فأمهلني حتّى أمضي إلى قومي وأخبرهم ليقضوا عدتهم منك[2] ويؤمنوا بك.

قال: فمضى الحبر إلى قومه فأخبرهم[3] بذلك، فنفروا بأجمعهم وتجهّزوا للمسير، وساروا يطلبون المدينة ليقضوا عدتهم، فلمّا دخلوا المدينة وجدوها مظلمة مسوّدة بفقد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وقد انقطع الوحي من السماء، وقد قبض صلى الله عليه وآله وسلم وجلس مكانه أبو بكر، فدخلوا عليه وقالوا: أنت خليفة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: نعم، قالوا: أعطنا عدتنا من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: وما عدتكم؟

قالوا: أنت أعلم منّا بعدتنا إن كنت خليفته حقّاً، وإن لم تكن خليفته فكيف جلست مجلس نبيّك بغير حقّ لك، ولست له أهلاً».

قال: فقام وقعد وتحيّر في أمره ولم يعلم ما ذا يصنع، وإذا برجل من المسلمين قد قام، وقال: اتّبعوني حتّى أدلّكم على خليفة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فخرج اليهود من بين يدي أبي بكر وتبعوا الرجل، حتّى أتوا إلى منزل فاطمة الزهراء عليها السلام، فطرقوا الباب، وإذا الباب قد فتح وخرج إليهم عليّ، وهو شديد الحزن على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا رآهم قال: «أيّها اليهود! تريدون

---

(١) في «أ، ب، ت»: صدقاً وعدلاً.

(٢) في «أ، ب»: قومي وأجيبهم ليقضوا عدتهم منك، وفي «ت، ج، ح»: قومي وأخبرهم ليقبضوا عدتهم منك.

(٣) فأخبرهم، لم ترد في «ح».

عدتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ ».[١]

قالوا: نعم، فخرج معهم إلى ظاهر المدينة إلى الجبل الذي صلّى عنده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا رأى مكانه تنفّس الصعداء، وقال: « **بأبي وأُمّي! من كان بهذا الموضع منذ هنيئةً** »، ثمّ صلّى ركعتين، وإذا بالجبل قد انشقّ وخرجت النوق، وهي سبع نوق.

فلمّا رأوا ذلك قالوا بلسان واحد: نشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأنّ ما جاء به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من عند ربّنا هو الحقّ، وأنّك خليفته حقّاً ووصيّه ووارث علمه، فجزاه اللّه تعالى وجزاك عن الإسلام خيراً.

ثمّ رجعوا إلى بلادهم[٢] مسلمين موحّدين[٣].

---

(١) في « ض »: على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) في « أ، ب، ض »: وردّوا إلى بلادهم.

(٣) عنه مدينة المعاجز ١: ٥٢١ ح ٣٣٧.

الهداية الكبرى: ١٥٣، فيه: عن محمّد بن عمّار، قال: حدّثني عمر بن القاسم، عن عمر بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ...، بتفاوت يسير. الخرائج والجرائح ١: ١٧٥ ح ٨، فيه: روي عن عليّ بن حمزة، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام، بتفاوت يسير، عنه البحار ٤١: ١٩٢ ح ٤، ومدينة المعاجز ١: ٥٢٣ ح ٣٣٨، وإثبات الهداة ٢: ٤٧٥ ح ١٩٠ باختصار. إثبات الهداة ١: ١٧٩ ح ٥٩، و٢: ٤٥ ح ١٩٠، و٤٩٤ ح ٣٣٦. إرشاد القلوب: ٢٧٨، فيه: روي مرفوعاً إلى جابر الجعفيّ، بتفاوت يسير. الثاقب في المناقب: ١٢٧ ح ١٢٧، في حديث طويل، عنه مدينة المعاجز ١: ٥٢٥ ح ٣٣٩. خصائص الأئمّة عليهم السلام للسيّد الرضيّ: ٤٩، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٣٢ باختصار، عنه البحار ٤٢: ٣٦، ضمن ح ١١، و٤١: ٢٧٠ ح ٢٤ عن الروضة لشاذان. إحقاق الحقّ ٥: ٦٧، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه.

جواب الإمام عليّ عليه السلام عن مسائل اليهوديّ

١٥٧ ـ وبالإسناد يرفعه إلى أنس بن مالك، قال:

دخل يهوديّ في زمن خلافة أبي بكر، فقال: أريد خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فجاؤوا به إلى أبي بكر، فقال له اليهوديّ: أنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: نعم، أما تنظرني في مقامه[1] ومحرابه؟

فقال له: إن كنت كما تقول يا أبا بكر! أسألك عن أشياء، (فإن كنت تجيب صدّقتك، قال: سل)[2] عمّا بدا لك، وعمّا تريد.

فقال اليهوديّ: أخبرني عمّا ليس للّه، وعمّا ليس عند اللّه، وعمّا لا يعلمه اللّه؟!

قال: فعند ذلك قال أبو بكر: هذه مسائل الزنادقة، يا يهوديّ!

قال: فعندها همّ المسلمون بقتل اليهوديّ، فكان ممّن حضر ذلك ابن عبّاس، فزعق[3] بالناس، وقال: يا أبا بكر! ما أنصفتم الرجل.

فقال: أما سمعت ما تكلّم به!؟

فقال ابن عبّاس رضي الله عنه: فإن كان عندكم جوابه، وإلّا أخرجوه حيث شاء.

قال: فأخرجوه وهو يقول: لعن اللّه قوماً جلسوا في غير مراتبهم، يريدون قتل

---

(١) في نسخة «أ، ض»: قال: نعم، وأنا في مقامه، و«ت، ج، ح»: قال له أبو بكر: نعم، أما تنظرني أنا في مقامه.

(٢) بدل ما بين القوسين، في «أ، ض»: إن كنت تجيب عنها سألتك، قال: سل، وفي «ب»: عن أشياء؟ قال: سل.

(٣) في «ب»: فزّعوا.

النفس التي حرّم اللّه تعالى بغير علم.

قال: فخرج وهو يقول: أيّها الناس! ذهب الإسلام حتّى لا تجيبوا عن مسألة واحدة[١]، وأين رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟ وأين خليفته؟

قال: فتبعه ابن عبّاس، وقال له: ويلك! اذهب إلى عيبة علم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، إلى منزل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فعند ذلك أقبل وقد خرج أبو بكر والمسلمون في طلبه، فلحقوه في بعض الطريق فأخذوه، وجاؤوا به إلى أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، فاستأذنوه للدخول[٢] ثمّ دخلوا عليه، وقد ازدحم الناس، قوم[٣] يبكون، وقوم يضحكون.

قال: فقال له أبو بكر: يا أبا الحسن! إنّ هذا اليهوديّ سألني عن مسائل الزنادقة.

فقال عليّ عليه السلام: «**ما تقول يا يهوديّ ؟!**».

قال: أسألك ويفعلون بي ما يريدون هؤلاء[٤] القوم.

قال: «**وأيّ شيء أرادوا أن يفعلوا بك؟**».

قال: أرادوا أن يذهبوا بدمي، لأنّهم ما أجابوني[٥] عن مسائلي.

قال له الإمام عليه السلام: «**دع هذا وسل عمّا بدا لك يا يهوديّ! وعمّا شئت**».

قال: مولاي![٦] سؤالي لا يعلمه إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ.

---

(١) واحدة، لم ترد في «ح».

(٢) في «أ، ض»: فاستأذنوا بالدخول، وفي «ت، ج»: فاستأذنوا للدخول.

(٣) قوم، لم ترد في «أ، ب، ت، ج».

(٤) في «أ، ب»: ويفعلوا بي ما يريدوا هؤلاء.

(٥) في «ج»: كيف ما أجابوني.

(٦) في «ح»: يا عليّ!، بدل مولاي!

قال: « **سل عمّا تريد** ».

فعند ذلك قال اليهوديّ: (أخبرني عمّا ليس للّه، وعمّا ليست عند اللّه، وعمّا لا يعلمه اللّه؟!).[١]

فقال له عليّ عليه السلام: « **على**[٢] **شرط، يا أخا اليهود!** ».

قال: وما الشرط؟

قال: « **تقول معي قولاً عدلاً مخلصاً بالرضا: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه** ».

قال: نعم، يا عليّ! كيف ما أقول؟!

فقال عليّ عليه السلام: « **يا أخا اليهود! سألت عمّا ليس عند اللّه، فليس عند اللّه ظلم** ».

فقال: صدقت يا مولاي![٣]

« **وأمّا قولك: عمّا ليس للّه، فليس له ولد**[٤] **ولا صاحبة ولا شريك** ».

قال: صدقت.

« **وأمّا قولك: عمّا ليس يعلمه اللّه، ما يعلم أنّ للّه صاحبة ولا**[٥] **وزيراً ولا مشيراً، وهو قادر على ما يريد** ».

فعند ذلك قال: مدّ يدك، فأنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، وأنّك خليفته حقّاً، ووصيّه ووارث علمه، فجزاك اللّه عن الإسلام خيراً.

قال: فضحك الناس عند ذلك.

فقال أبو بكر: أنت يا عليّ! كاشف الكربات، أنت يا عليّ! فارج الهمّ والغمّ،

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ح»: أخبرني عمّا ليس عند اللّه، وعمّا لا يعلمه اللّه.

(٢) على، لم ترد في «ح».

(٣) في «ح»: يا أبا الحسن!، بدل يا مولاى!

(٤) في «ح»: فليس للّه ولد.

(٥) لا، لم ترد في «ح».

فعند ذلك خرج أبو بكر فرقي المنبر، وقال: أقيلوني ـ ثلاث مرّات ـ فلست بخيركم وعليّ فيكم.

قال: فخرج عليه عمر، وقال: كفّ[١] يا أبا بكر!، قد[٢] رضيناك لأنفسنا، فأنزله عن المنبر[٣]، وأخبروا بذلك أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

---

(١) في «ب، ت، ج، ح»: وقال: كيف.

(٢) في «ح»: وقد.

(٣) في «ب، ج، ح»: فنزل عن المنبر.

(٤) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ١٠: ٢٦ ح ١٤.

عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٤١ ح ٤٠، فيه: حدّثنا الحسين بن محمّد الأشنانيّ الرازيّ العدل ببلخ، قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزوينيّ، قال: حدّثنا داود بن سليمان الفرّاء، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام، و٢: ٤٦ ح ١٧٢، قطعة منه في كليهما، ونحوه صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٥٩ ح ١٩٣، عنهما البحار ١٠: ١١ ح ٥. التوحيد للصدوق: ٣٧٧ ح ٢٣ نحو ما في العيون. الأمالي للطوسيّ، فيه: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السرّ من رائي، قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن أحمد ابن عبيد اللّه المنصوريّ، قال: حدّثني عمّ أبي، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال سيّدنا الصادق عليه السلام: سمعت أبي يحدّث عن أبيه، عن جدّه، أنّ يهودياً ...، نحو ما في العيون. إرشاد القلوب: ٣١٥ مرسلاً وباختصار، عنه وعن الأمالي، البحار ١٠: ١١ ح ٦، و٣٠: ٨٥ ح ٢، و٤٠: ٢٨٦، عن كتاب صفوة الأخيار، وفيه: روى أبو المليح الهذليّ، عن أبيه، قال: ...، بتفاوت. جامع الأخبار: ٥، نحو ما في العيون. الصراط المستقيم ٢: ١٤، فيه: في أمالي ابن دريد، وضياء الأولياء، عن عبد اللّه الأندلسيّ: دخل يهوديّ على أبي بكر، باختصار.

ولاية الإمام عليّ عليه السلام على كلّ من يسكن الأرض

١٥٨ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه، قال:

أمرنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله أن نسلّم على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقال: « **سلّموا على أخي ووارثي وخليفتي في قومي، ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة من بعدي، سلّموا عليه بإمرة المؤمنين، فإنّه وليّ كلّ من يسكن الأرض إلى يوم القيامة، ولو قدّمتموه لأخرجت لكم[1] الأرض بركاتها، فإنّه أكرم مَن عليها مِن أهلها** ».

قال أبو ذرّ: فرأيت عمر قد تغيّر لونه، وقال: أحقّ من اللّه؟ يا رسول اللّه!

قال: « **نعم، يا عمر! حقّ من اللّه تعالى، أمرني به، وبذلك أمرتكم** ».

قال: فقام وسلّم عليه بإمرة المؤمنين، وكذلك أبو بكر[2]، ثمّ أقبلا على أصحابهما، وقالا ما قالاه[3].

---

(١) لكم، لم ترد في غير « ح ».

(٢) وكذلك أبو بكر، لم ترد في « أ، ب، ض ».

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٨ ح ٣١٢، بإسناده عن الحسين بن عليّ عليهما السلام عن البريدة ...، أشار إليه، عنه البحار ٣٧: ٢٩٠ ح ١. خصائص الأئمّة عليهم السلام للسيّد الرضيّ: ٦٧، فيه:

←

.....

← بإسناد مرفوع إلى بريدة الأسلميّ ، باختصار. اليقين: ١٣٢ ، فيه: حدّثنا محمّد بن المظفّر بن موسى ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص الخثعميّ ، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشديّ ، قال: حدّثنا يحيى بن سالم ، قال: حدّثنا صباح المزني ، عن العلاء بن المسيّب ، عن أبي داود ، عن بريدة ، أشار إليه ، عنه وعن الأمالي ، البحار ٣٧: ٢٩٠ ح ٣. الأمالي للطوسيّ: ٢٨٩ ح ٥٦١ ، فيه: أبو محمّد الفحّام ، قال: حدّثني عمّي عمرو بن يحيى الفحّام ، قال: حدّثني أبو الحسن إسحاق بن عبدوس ، قال: حدّثني محمّد بن بهار بن عمّار التيميّ ، قال: حدّثنا عيسى بن مهران ، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم ، قال: حدّثنا الفضيل بن الزبير ، عن أبي داود السبيعيّ ، عن عمران بن الحصين أخي بريدة بن الحصين ، بتفاوت ، و ٣٣١ ح ٦٦١ بإسناد آخر ، أشار إليه. عنه البحار ٣٧: ٢٩١ ح ٤. إثبات الهداة ٢: ٤٦ ح ١٩٢ باختصار عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه.

النجاة في التمسّك بالخمسة النجباء عليهم السلام

١٥٩ ـ وبالإسناد يرفعه إلى أبي أمامة الباهليّ[١]، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**إنّ اللّه خلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعليّ فرعها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا أوراقها، فمن تمسّك بها نجا، ومن تخلّف عنها هوى**»[٢].

---

(١) في «أ، ت»: أبي يمامة الباهليّ، وفي «ب»: أبي تمامة الباهليّ، وما أثبتناه من سائر النسخ، وبعض المصادر، وهو من أصحاب الإمام عليّ عليه السلام، كما في رجال الطوسيّ: ٦٥ رقم ٤٤.

(٢) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٧: ٧٧ ح ٤٥.

كفاية الطالب: ٢٢٠، بإسناده إلى عاصم بن ضمرة، عن عليّ عليه السلام، و٣١٧، فيه: أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد اللّه الدمشقيّ بحلب، أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن محمّد الطرسوسيّ، أخبرنا أبو منصور محمّد بن إسماعيل الصيرفيّ، أخبرنا أبو الحسين بن فاذ شاه، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبرانيّ، أخبرنا الحسين بن إدريس التستريّ، حدّثنا أبو عثمان طالوت بن عباد الصيرفيّ البصريّ، حدّثنا فضّال ابن جبير، حدّثنا أبو أمامة الباهليّ، بتفاوت يسير في كليهما. ينابيع المودّة ٢: ٣٠٨ ح ٨٧٨، مرسلاً عن ابن عبّاس، بتفاوت يسير. لسان الميزان ٥: ٤٤٦ ح ٤٣٤، بإسناده إلى أبي أمامة، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، و٧: ٣٧٠ ح ٩١٧٢ نحو ما في كفاية الطالب. عنه وعن ينابيع المودّة، وكفاية الطالب، ومصادر أخرى، إحقاق الحقّ ٥: ٢٦٢ ـ ٢٦٦، و٩: ١٤٩ ـ ١٥٧، بألفاظ مختلفة.

غضب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على من أهان أهل بيته عليهم السلام

١٦٠ ـ وعن سليم بن قيس[١]، يرفعه إلى أبي ذرّ والمقداد وسلمان ـ رضي اللّه عنهم ـ قالوا: قال لنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

«إنّي مررت بالصهّاكيّ يوماً، فقال لي»: ما مثل محمّد في أهل بيته إلّا كمثل نخلة نبتت في كناسة.

قال: **«فأتيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت ذلك له، (فغضب غضباً شديداً، فقام ففزعت الأنصار ولبسوا السلاح لما رأوا من غضبه، فخرج مغضباً وصعد المنبر)[٢]، ثمّ قال: ما بال أقوام يعيّرون أهل بيتي وقد سمعوني أقول في فضلهم ما أقول، وخصّصتهم بما (خصّهم به اللّه تعالى، وفضل عليّ عليه السلام عند اللّه عليهم)[٣] لإكرامه وسبقه إلى الإسلام وبلائه، وإنّه منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

(ثمّ إنّهم يزعمون أنّ مثلي)[٤] في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة، ألا إنّ اللّه سبحانه وتعالى خلق خلقه وفرّقهم فرقتين وجعلني في خيرها شعباً، وخيرها قبيلة، ثمّ جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً، حتّى حصلت في أهل بيتي

---

(١) في «ت»: وعن ابن قيس.

(٢) بدل ما بين القوسين، في «ج، ح» هكذا: فغضب غضباً شديداً، فقام فخرج مغضباً وصعد المنبر، ففزعت الأنصار ولبسوا السلاح، لما رأوا من غضبه، وفي «ض»: فغضب غضباً شديداً، فقام فخرج، ففزعت الأنصار ولبسوا السلاح، لما رأوا من غضبه.

(٣) في «ح»: خصّهم اللّه تعالى به وفضل عليّ عليه السلام عليهم.

(٤) في بدل ما بين القوسين، في «أ، ب، ت، ض»: ثمّ زيد لمن زعم أنّ مثلي.

وعشيرتي (وبني أبي [و]أبناء أخي عليّ بن أبي طالب)[١].

ثمّ إنّ اللّه اطّلع إلى الأرض إطّلاعة فاختارني منهم، ثمّ اطّلع عليهم ثانية فاختار أخي وابن عمّي وزيري ووارثي ووصيّي وخليفتي في أُمّتي، ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة من بعدي.

فمن والاه والى اللّه، ومن عاداه عادى اللّه، ومن أحبّه أحبّ اللّه تعالى[٢]، ومن أبغضه فقد أبغض اللّه تعالى، فلا يحبّه إلّا مؤمن، ولا يبغضه إلّا كافر، فهو زين الأرض بعدي وسكنتها[٣]، وهو كلمة اللّه التقوى وعروته الوثقى.

ثمّ قال: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾[٤]، أيّها الناس! ليبلّغ مقالتي الشاهد منكم الغائب، اللّهمّ اشهد عليهم.

إنّ اللّه عزّ وجلّ نظر إلى أهل الأرض نظرة ثالثة، فاختار منها أحد عشر إماماً، وهم من أهل بيتي خيار أُمّتي، (وهم أحد عشر إماماً)[٥] بعد أخي عليّ، كلّما هلك منهم أحد قام آخر، كمثل نجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم آخر، وهم أئمّة هادون مهديّون[٦]، لا يضرّهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، لعن اللّه من كادهم ومن خذلهم، هم حجج اللّه تعالى في أرضه، وشهداؤه على خلقه، من أطاعهم فقد أطاع اللّه تعالى، ومن عصاهم فقد عصى اللّه تعالى، ثمّ هم مع

---

(١) في «ج»: وبني أبي أنا وأخي عليّ بن أبي طالب.

(٢) في غير «ب»: فمن والاه فقد والاني، ومن عاداه فقد عاداني، ومن عاداني فقد عادى اللّه، ومن أحبّه فقد أحبّ اللّه تعالى.

(٣) في «ب»: بعدي سكنها، وفي «ج»: بعدي وزين من أسكنتها، وفي «ح»: بعدي وزين سكنتها.

(٤) سورة التوبة ٩: ٣٢.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «ح».

(٦) في غير «ج، ح»: هادين مهديّين.

القرآن، والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه[١] حتّى يردوا عليّ الحوض:

أوّلهم ابن عمّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو خيرهم وأفضلهم، ثمّ ابني الحسن، ثمّ ابني الحسين، وأُمّهما فاطمة ابنتي، ثمّ تسعة من ولد الحسين، ثمّ بعدهم (جعفر بن أبي طالب، ابن عمّي)[٢]، ثمّ عمّي حمزة بن عبد المطّلب.

أنا خير النبيّين والمرسلين، وعليّ خير الوصيّين، وأهل بيتي خير بيوت أهل النبيّين، وفاطمة ابنتي سيّدة نساء أهل الجنّة أجمعين.

أيّها الناس! أترجون شفاعتي لكم، وأعجز عن أهل بيتي؟!

أيّها الناس! ما من أحد غداً[٣] يلقى اللّه تعالى مؤمناً لا يشرك به شيئاً إلّا أدخله الجنّة[٤]، ولو أنّ ذنوبه كتراب الأرض.

أيّها الناس! لو أخذت بحلقة باب الجنّة ثمّ تجلّى إليّ اللّه عزّ وجلّ، فسجدت بين يديه، ثمّ أذن لي في الشفاعة لم أؤثر على أهل بيتي أحداً.

أيّها الناس! عظّموا أهل بيتي في حياتي وبعد مماتي، وأكرموهم وفضّلوهم، لا يحلّ لأحد أن يقوم لأحد غير أهل بيتي، فأنسبوني من أنا؟

قال: «فقام الأنصار وقد أخذوا بأيديهم السلاح، وقالوا: نعوذ باللّه من غضب اللّه وغضب رسوله، أخبرنا يا رسول اللّه![٥]، من الذي آذاك في أهل بيتك، حتّى نضرب عنقه؟».

قال: «أنا محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطّلب، ثمّ انتهى بالنسب إلى نزار، ثمّ

---

(١) في «أ، ب، ت، ض»: ولا يفارقوه.

(٢) بدل ما بين القوسين، في «ح»: جعفر بن طالب.

(٣) غداً، لم ترد في «ض».

(٤) في «ج، ح»: إلّا أجره الجنّة.

(٥) في «أ، ب، ض» زيادة: من آذاك يا رسول اللّه!

مضى إلى إسماعيل بن إبراهيم خليل اللّه، ثمّ مضى منه إلى نوح عليهم السلام.

ثمّ قال: «**أنا وأهل بيتي كطينة آدم** عليه السلام، **نكاح غير سفاح، سلوني فواللّه! لا يسألني رجل إلّا أخبرته عن نسبه وعن أبيه**».

فقام إليه رجل فقال: من أنا، يا رسول اللّه؟!

فقال: «**أبوك فلان الذي تدعى إليه**»، قال: فارتدّ الرجل عن الإسلام.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله، والغضب ظاهر في وجهه: «**ما يمنع هذا الرجل الذي يعيب**[1] **على أهل بيتي وأهلي وأخي ووزيري وخليفتي من بعدي، ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي، أن يقوم ويسألني عن أبيه، وأين هو في جنّة أم في نار؟**».

قال: فعند ذلك خشي عمر على نفسه أن يذكره رسول اللّه ويفضحه بين الناس، فقام وقال: نعوذ باللّه من سخط اللّه تعالى وسخط رسوله، ونعوذ باللّه من غضب اللّه وغضب رسوله، اعف عنّا عفى اللّه عنك، أقلنا أقالك اللّه، استرنا سترك اللّه، اصفح عنّا جعلنا اللّه فداك. قال: فاستحى النبيّ صلى الله عليه وآله وسكت، فإنّه كان من أهل الحلم، وأهل الكرم وأهل العفو، ثمّ نزل صلى الله عليه وآله[2].

---

(١) في «ب»: الذي يطعن.

(٢) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٦: ٢٩٤ ح ١٢٤.

كتاب سليم بن قيس الهلاليّ ٢: ٦٨٤، ضمن ح ١٤، و٨٥٦ ح ٤٥، فيه: أبان، عن سليم (عن سلمان)، بتفاوت يسير، عنه البحار ٢٢: ١٤٨ ح ١٤٢، و٣٠: ٣٣٠، ضمن ح ١٥٢، و٧٢: ٤٦٧ ح ١٤ قطعة منه. الغيبة للنعمانيّ: ٨٢ ح ١٢، فيه: عن عبد الرزّاق بن همّام، عن معمّر ابن راشد، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس، قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ...، بتفاوت، عنه البحار ٣٦: ٢٧٨ ح ٩٨. تأويل الآيات الظاهرة: ٦٦٢، بإسناده إلى أبي إسحاق الحارث بن عبد اللّه الحاسديّ، عن عليّ عليه السلام، قال: صعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله المنبر فقال: ...، بتفاوت يسير، عنه البحار ٢٣: ٣٢٠ ح ٣٧. إثبات الهداة ١: ٥٢٢ ح ٢٧٤، عن كتاب الروضة في الفضائل لابن بابويه باختصار. إحقاق الحقّ ٥: ٤٠، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه.

جواب الإمام عليّ عليه السلام عن سؤال الخليفة

١٦١ ـ وممّا رواه عن الحكم بن مروان[١]:

إنّ عمر بن الخطّاب نزلت قضيّة في زمان خلافته، فقام لها وقعد وارتجّ لها[٢] ونظر من حوله، فقال: معاشر الناس والمهاجرين والأنصار! ما تقولون في هذا الأمر؟

فقالوا: أنت أمير المؤمنين، وخليفة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[٣]، والأمر بيدك.

فغضب من ذلك، وقال: ﴿ **يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا** ﴾[٤]، ثمّ قال: واللّه! لتعلمنّ من صاحبها، ومن هو أعلم بها.

فقالوا: يا أمير المؤمنين! كأنّك (أردت عليّ بن أبي طالب؟)[٥].

قال: إنّا نعدل عنه، وهل لقحت حرّة بمثله؟! قالوا: أ نأتيك به[٦]، يا أمير المؤمنين!

قال: هيهات، هناك شمخ[٧] من هاشم، ونسب من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولا يأتي، فقوموا بنا إليه.

---

(١) في «ت، ج»: ممّا رواه الحكم بن مروان.

(٢) لها، لم ترد في «ح».

(٣) في «ض»: رسول ربّ العالمين.

(٤) سورة الأحزاب ٣٣: ٧٠.

(٥) في «ح»: أردت ابن أبي طالب.

(٦) في «أ»: لقحت حرّة بمثله؟ قالوا: أتي به، وفي «ب»: نفحت بمثله، قالوا: أتي به، وفي «ض»: نفحت جرّة بمثلها.

(٧) شمخ الجبل ونحوه: ارتفع، ويقال: نسب شامخ: رفيع عريق. المعجم الوسيط: ٤٩٣ (شمخ).

قال: فقام عمر ومن معه، وهو يقول: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى * أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ * ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴾[1]، (ودموعه تهمل على خدّيه. قال: فأجهش[2] القوم)[3] لبكائه، ثمّ سكت فسكتوا، وسأله عمر عن مسألته، فأصدر لها جواباً[4].

فقال: أما واللّه! يا أبا الحسن! لقد أرادك اللّه للحقّ، ولكن أبى قومك، فقال له أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «**يا أبا حفص! عليك من هنا ومن هنا: ﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا ﴾**»[5].

قال: فضرب عمر بإحدى يديه على الأخرى، وخرج مربدّ اللون[6] كأنّما ينظر في سواد.

وهذا الحديث من كتاب إعلام النبوّة في القائمة الأولى، وفي وقف الأ خلاطيّة[7].

---

(١) سورة القيامة ٧٥: ٣٦ ـ ٣٨.

(٢) الجَهَش: أن يفزع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء، كالصبيّ يفزع إلى أمّه وقد تهيّأ للبكاء. مجمع البحرين ١: ٤٢١ (ج ه ش).

(٣) بدل ما بين القوسين، في «أ، ض»: ودموعه على خدّيه، قال: فأخمش القوم، وفي «ب»: ودموعه تنهك على خدّه، وهو يركل بمسحاته، قال: فأجمش القوم.

(٤) في «ح»: جوابها.

(٥) سورة النبأ ٧٨: ١٧.

(٦) في «ب»: يديه على الأرض وخرج مسودّ اللون، وفي «ت، ج، ح»: يديه على الأخرى وخرج مسودّ اللون.

واربدّ وجهه: احمرّ حمرة فيها سواد عند الغضب. المعجم الوسيط: ٣٢٢ (ربد)

(٧) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٤٠: ١٢٢ ح ١٢.

عدّة الداعي: ١١١، فيه: روى الحكم بن مروان، عن جبير بن حبيب، عنه البحار ٣٠: ١١٢ ح ١٣.

فضل الإمام عليّ عليه السلام على سبعة من الأنبياء عليهم السلام

١٦٢ ـ وممّا روي عن جماعة ثقات:

إنّه لمّا وردت حرّة بنت حليمة السعديّة رضي الله عنها على الحجّاج بن يوسف الثقفيّ فمثّلت بين يديه، (فقال لها: أنت حرّة بنت حليمة السعديّة؟ قالت له: فراسة من غير مؤمن)[١].

فقال لها: اللّه جاء بك، فقد قيل عنك: إنّك تفضّلين[٢] عليّاً على أبي بكر وعمر وعثمان؟ فقالت: لقد كذب الذي قال: إنّي أفضّله على هؤلاء خاصّة.

قال: وعلى من غير هؤلاء؟

قالت: أفضّله على آدم ونوح ولوط وإبراهيم، وعلى موسى وداود[٣] وسليمان وعيسى بن مريم عليهم السلام.

فقال لها: ويلك! أقول لك: إنّك تفضّلينه على الصحابة، وتزيدين عليهم سبعة من الأنبياء من أولي العزم من الرسل، إن لم تأتي ببيان ما قلت، وإلّا ضربت عنقك.

فقالت: ما أنا مفضّلته على هؤلاء الأنبياء، ولكنّ اللّه عزّ وجلّ فضّله عليهم في

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ب، ج، ح».

(٢) في غير «ت، ج»: تفضّلي، وهكذا بحذف النون في جميع الموارد الآتية.

(٣) في «ض»: ونوح وإبراهيم وداود.

القرآن بقوله عزّ وجلّ في حقّ[١] آدم: ﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴾[٢]، وقال في حقّ عليّ: وَكَانَ سَعْيُهُ مَشْكُورًا[٣].

فقال: أحسنت يا حرّة! فبما[٤] تفضّلينه على نوح ولوط؟

فقالت: اللّه عزّ وجلّ فضّله عليهما بقوله: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴾[٥]، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام كان ملاكه تحت[٦] سدرة المنتهى، زوجته بنت محمّد فاطمة الزهراء التي يرضى اللّه تعالى لرضاها ويسخط لسخطها.

فقال الحجّاج: أحسنت يا حرّة! فبما تفضّلينه على أبي الأنبياء إبراهيم خليل اللّه؟

فقالت: اللّه عزّ وجلّ فضّله بقوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾[٧]، ومولاي

---

(١) حقّ، لم ترد في «ح».

(٢) سورة طه ٢٠: ١٢١.

(٣) يحتمل أن يكون إشارة إلى قوله تعالى في سورة الإسراء ١٧: ١٩، ﴿كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً﴾، أو في سورة الإنسان ٧٦: ٢٢، ﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾.

(٤) في «أ، ت، ض»: فيم، وفي «ح»: فبم، وكذا في الموارد الآتية في الحديث.

(٥) سورة التحريم ٦٦: ١٠.

(٦) في «ب»: عليّ بن أبي طالب كان الأكبر تحت، وفي «ت، ج، ح»: عليّ بن أبي طالب كان مع ملائكة اللّه الأكبر تحت، وفي «ض»: عليّ بن أبي طالب مليكة تحت.
وكنّا في إملاكه أي في نكاحه وتزويجه، والمِلاك بكسر الميم اسم بمعنى الإملاك. المصباح المنير: ٥٧٩ (ملك).

(٧) سورة البقرة ٢: ٢٦٠.

أمير المؤمنين قال قولاً، لا يختلف فيه أحد من المسلمين: لو كشف الغطاء ما أزددت يقيناً، وهذه كلمة ما قالها أحد قبله ولا بعده.

قال: أحسنت يا حرّة! فبما تفضّلينه على موسى كليم اللّه؟

قالت: بقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾[1]، وعليّ بن أبي طالب بات على فراش رسول اللّه صلى الله عليه وآله، لم يخف حتّى أنزل اللّه تعالى في حقّه: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[2].

قال الحجّاج: أحسنت يا حرّة! فبما تفضّلينه على داود وسليمان؟

قالت: اللّه تعالى فضّله عليهما بقوله عزّ وجلّ: ﴿يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّـهِ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[3]، قال لها: في أيّ شيء كانت حكومته؟

قالت: في رجلين: رجل كان له كرم والآخر له غنم، فوقعت الغنم بالكرم فرعته، فاحتكما إلى داود عليه السلام فقال: تباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتّى يعود إلى ما كان عليه، فقال له ولده: لا، يا أبت! بل يؤخذ من لبنها وصوفها، قال اللّه تعالى: ﴿فَفَهَّمْنَـٰهَا سُلَيْمَـٰنَ﴾[4].

وإنّ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: سلوني عمّا فوق العرش، سلوني عمّا تحت العرش، سلوني قبل أن تفقدوني، وإنّه عليه السلام دخل على رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوم فتح خيبر، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله للحاضرين: أفضلكم،

---

(١) سورة القصص ٢٨: ٢١.

(٢) سورة البقرة ٢: ٢٠٧.

(٣) سورة ص ٣٨: ٢٦.

(٤) سورة الأنبياء ٢١: ٧٩.

وأعلمكم، وأقضاكم عليّ.

فقال لها: أحسنت! فبما تفضّلينه على سليمان؟

فقالت: اللّه تعالى فضّله عليه (بقوله تعالى: ﴿ وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِى ﴾[١])[٢]، ومولانا عليّ قال: طلّقتك يا دنيا! ثلاثاً، لا حاجة لي فيك، فعند ذلك أنزل اللّه تعالى فيه: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا[٣] ﴾[٤].

فقال: أحسنت يا حرّة! فبما تفضّلينه على عيسى بن مريم عليه السلام؟

قالت: اللّه عزّ وجلّ فضلّه بقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ * مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ[٥] ﴾ الآية[٦]، فأخّر الحكومة إلى يوم القيامة،، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام لمّا

---

(١) سورة ص ٣٨: ٣٥.

(٢) بدل ما بين القوسين في «ح» هكذا: بقوله: ربّ هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي.

(٣) سورة القصص ٢٨: ٨٣.

(٤) بدل هذه الآية في «ح» هكذا: تلك الآخرة نجعلها لمن لا يريدون في الأرض علوّاً ولا فساداً.

(٥) سورة المائدة ٥: ١١٦ ـ ١١٧.

(٦) أيضاً بدل هذه الأية في «ح» هكذا: إذ قال اللّه يا عيسى بن مريم! أنت قلت للناس اتّخذوني وأمّي إلهين من دون اللّه؟ قال: سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحقّ، إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنّك أنت علّام الغيوب، ما قلت لهم إلّا ما أمرتني به. الآية.

ادّعى النُصيريّة[١] فيه ما ادّعوه، وهم أهل النهروان قاتلهم، ولم يؤخّر حكومتهم، فهذه كانت فضائله لم تعدّ بفضائل غيره.

قال: أحسنت يا حرّة! خرجت من جوابك، ولولا ذلك لكان ذلك، ثمّ أجازها وأعطاها[٢] وسرّحها سراحاً حسناً، رحمة اللّه عليها[٣].

---

(١) في «ح»: الحروريّة.

(٢) وأعطاها، لم ترد في «ح».

(٣) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٤٦: ١٣٤ ح ٢٥.

آيات من القرآن في فضائل محمّد وأهل بيته عليهم السلام

١٦٣ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ في قوله عزّوجلّ[١]: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾[٢].

قال: الصادقون هم محمّد وأهل بيته عليهم السلام[٣].

---

(١) في غير «ج»، هكذا: وفي قوله عزّ وجلّ: ﴿يا أيّها الذين آمنوا اتّقوا اللّه وكونوا مع الصادقين﴾ قال: جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ يرفعه بالأسانيد: عن محمّد وأهل بيته عليهم السلام.

(٢) سورة التوبة ٩: ١١٩.

(٣) تفسير القمّيّ ١: ٣٠٧، س ١، و٥، مرسلاً وبتفاوت. الكافي ١: ٢٠٨، ح ١، فيه: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابن أذينة، عن بريد بن معاوية العجليّ، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، وح ٢، فيه: محمّد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، بتفاوت يسير فيهما. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢١٨، س ٣، وس ٧، ونور الثقلين ٢: ٢٨٠، ح ٣٩٣، و٣٩٤، والبرهان في تفسير القرآن ٢: ١٦٩ ح ٢، و١٧٠ ح ٤. شرح الأخبار ٢: ٣٤٣ ح ٦٨٦ بإسناده عن عبد اللّه ابن عبّاس، بتفاوت. مجمع البيان ٣: ٨١ س ١٠، فيه: روى الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، وس ١١، فيه: روى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، بتفاوت، عنه تأويل الآيات: ٢١٧، س ١٦، و١٨. المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٩٢، س ٩، نحو ما في شرح الأخبار، وس ١٣، فيه: تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان، حدّثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، عنه البرهان في تفسير القرآن ٢: ١٧٠ ح ١٢ و١٣، والبحار ٢٤: ٣٣ ح ٨. و٣٥: ٤١١ ح ٨، فيه روايات بهذا المضمون عن مصادر مختلفة.

١٦٤ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى جابر رضي الله عنه في قوله تعالى[١]: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾[٢]، قال: البيّنة رسول اللّه صلى الله عليه وآله، والشاهد عليّ ابن أبي طالب عليه السلام[٣].

وفي تفسير[٤] قوله تعالى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ ـ الآية ـ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[٥].

فيه حديث طويل.

وقد ذكر أنّ عليّاً عليه السلام هو المنادي، وهو المؤذّن[٦].

---

(١) تعالى، لم ترد في «ح».

(٢) سورة هود ١١: ١٧.

(٣) عنه وعن الروضة، البحار ٣٦: ١١٥، ح ٦٢.

الكافي ١: ١٩٠، ح ٣، فيه: بإسناده، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أحمد بن عمر الحلاّل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، بتفاوت يسير، عنه البرهان في تفسير القرآن ٢: ٢١٢ ح ٢. مجمع البيان ٣: ١٥٠، عن جابر بن عبد اللّه، وأبي جعفر، وعليّ بن موسى الرضا عليهم السلام، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٣٢. تفسير القمّيّ ١: ٣٢٤، فيه: حدّثني أبي، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن أبي بصير والفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام، بتفاوت يسير، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٣٢.

(٤) في «أ، ب، ح»: في نفسه قوله تعالى.

(٥) سورة الأعراف ٧: ٤٤.

(٦) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٦: ١١٥، ضمن ح ٦٢.

الكافي ١: ٤٢٦ ح ٧٠، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أحمد بن عمر الحلاّل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٨ / ٣٣٩ ح ١٩، و٢٤ / ٢٦٩ ح ٣٨، والبرهان في تفسير القرآن ٢: ١٧ ح ٢. تفسير العيّاشيّ ٢: ١٧ ح ←

وكذلك في قوله تعالى: ﴿ وَ ٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴾[1].

وفي قوله تعالى: ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ﴾[2] بعليّ عليه السلام، وقد ذكروا فيه روايات كثيرة (فيها الأعاجيب[3])[4].

١٦٥ ـ وسئل الصادق عليه السلام[5] عن القرآن، فيه الأعاجيب في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ * وَ إِنَّ لَنَا لَلْأَخِرَةَ وَ ٱلْأُولَىٰ ﴾[6]، فذكر: «أنّها أفواه نقلت عنّا إن كان أقرّ بها الجاحدون»[7].

← ٤١، فيه: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، عنه البرهان ٢: ١٧ ح ٤. تفسير القمّيّ ١: ٢٣١، فيه: حدّثني أبي، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، عنه وعن الكافي والعيّاشيّ، تفسير الصافي ٢: ١٩٧. كشف الغمّة: ١ / ٣٢١، عن أبي جعفر عليه السلام. مجمع البيان ٢: ٤٢٢، س ٩، وس ١٣، بتفاوت يسير، عنه البرهان ٢: ١٧ ح ٦.

(١) سورة ق ٥٠: ٤١ ـ ٤٢.

(٢) سورة الأحزاب ٣٣: ٢٥.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في غير «ج، ح».

(٤) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٦: ١١٥، ضمن ح ٦٢.
تفسير القمّيّ ٢: ١٨٩، عنه البرهان ٣: ٣٠٣، ونور الثقلين ٤: ٢٦١ ح ٦٢. مجمع البيان ٤: ٣٥٠، عنه نور الثقلين ٤: ٢٦١ ح ٦١. تأويل الآيات الظاهرة: ٤٤٣، س ٢ وس ٦ بإسناده عن عبد اللّه بن مسعود. عنه البرهان ٣: ٣٠٣، ح ٢ و٣.

(٥) وفي «ج، ح» إلى آخره هكذا: وسئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿ إنّ علينا للهدى * وإنّ لنا الآخرة والأولى ﴾، فذكر قرائة نقله أقوالاً نقلت عنه، أقرّ بها الجاحدون.

(٦) سورة الليل ٩٢: ١٢ ـ ١٣.

(٧) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٦: ١١٥، ضمن ح ٦٢.

←

١٦٦ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى:

﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾[١]: «الراجفة للحسين ومأتمه، والرادفة لعليّ ابنه عليهما السلام، وهو أوّل من ينفض رأسه من التراب مع الحسين عليه السلام[٢] في خمسة وسبعين ألف، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ * يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ[٣] وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ[٤] ﴾»[٥].

١٦٧ ـ وعن عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام أنّه قال: «لجدّي عليّ بن

→ تأويل الآيات الظاهرة: ٧٨١، فيه: روى محمّد بن خالد البرقيّ، عن يونس ابن ظبيان، عن عليّ بن أبي حمزة، فيض بن مختار، عن أبي عبد الله عليه السلام، بتفاوت يسير، عنه البرهان في تفسير القرآن ٤: ٤٧١ ح ٤. تفسير الفرات: ٥٦٧، ح ٧٢٧، فيه: قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد معنعناً، عن أبي عبد الله عليه السلام، بتفاوت.

(١) سورة النازعات ٧٩: ٦ ـ ٧.

(٢) في غير «ج، ح»: ينفض رأسه من التراب، الحسين في ...، بدل ما في المتن.

(٣) ولهم اللعنة، لم ترد في «ح».

(٤) سورة غافر (المؤمن) ٤٠: ٥١.

(٥) عنه وعن الروضة وتفسير الفرات وتأويل الآيات والفضائل والروضة، بحار الأنوار ٥٣: ١٠٦ ح ١٣٤.

تفسير الفرات: ٥٣٧ ح ٦٨٩، فيه: حدّثنا أبو القاسم العلويّ [قال: حدّثنا فرات]، معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام. تأويل الآيات الظاهرة: ٧٣٧، فيه: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، عن القاسم بن إسماعيل، عن عليّ بن خالد العاقوليّ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعميّ، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ...، بتفاوت يسير، عنه البرهان في تفسير القرآن ٤: ٤٢٤ ح ١.

أبي طالب عليه السلام في كتاب اللّه تعالى أسماء كثيرة ولكن[١] لا تعرفونها».

فقلت: وما هي؟

قال: «**ألم تسمع قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾[٢]؟ وهو واللّه! الأذان**»[٣]،[٤].

١٦٨ ـ وقال أبو عبد اللّه عليه السلام: «**وإنّ الرجل إذا صارت نفسه عند صدره وقت موته، يرى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وهو يقول له: (أنا نبيّك رسول اللّه البشير، ثمّ)[٥] يرى عليّ بن أبي طالب، فيقول: أنا عليّ بن أبي طالب الذي كنت**

---

(١) ولكن، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٢) سورة التوبة ٩: ٣.

(٣) في «ب»: وهو واللّه! الأذان الأكبر، ولم ترد هذه الجملة في «ت، ج، ح».

(٤) تفسير القمّيّ ١: ٢٨٢، فيه: قال: وحدّثني أبي، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٠٣، والبحار ٣٥: ٢٩٢، ضمن ح ٧، والبرهان في تفسير القرآن ٢: ١٠٢، ح ٢٢ و٢٣. تفسير العيّاشيّ ٢: ٧٦ ح ١٢، عن حكيم بن الحسين، وح ١٤، عن حكيم بن جبير، كلاهما عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عنه البرهان ٢: ١٠٢ ح ١٤ و١٦، وعنه وعن القمّيّ، تفسير الصافي ٢: ٣٢١. معاني الأخبار: ٢٩٧ ح ١ بإسناده إلى أبي الجارود، عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عنه وعن العيّاشيّ، البحار ٣٥: ٢٩٣ ح ١٠. تفسير الفرات: ١٥٩ ح ١٩٨ ـ ٢٠٢ بأسانيد مختلفة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام. تأويل الآيات الظاهرة: ٢٠٣، عن إرشاد القلوب، ولم نعثر عليه. الدرّ المنثور للسيوطيّ ٣: ٢١١، فيه: أخرج ابن أبي حاتم، عن حكيم بن حميد، قال: قال لي عليّ بن الحسين عليهما السلام: ... . إحقاق الحقّ ٣: ٤٢٧ ـ ٤٣٨ عن مصادر عديدة، بألفاظ مختلفة.

(٥) في «ج»: أنا البشير النذير، ثمّ، وفي «ح»: أنا رسول اللّه البشير النذير، ثمّ.

تحبّني، أنا أنفعك».

قال: فقلت: يا مولاي! من يرى هذا، يرجع إلى الدنيا؟

قال: **«إذا رأى هذا، مات، قال: وذلك في القرآن: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ * لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾[1]».**

قال: **«يبشّره لمحبّته إيّاه بالجنّة في الدنيا والآخرة، وهي بشارة إذا رآه أمن من الخوف»[2].**

١٦٩ ـ قال أبو تمامة بعد الإسناد[3]:

كنت عند أبي عبد اللّه عليه السلام في ليلة جمعة، فقال لي: «اقرأ»، فقرأت

---

(١) سورة يونس ١٠: ٦٤.

(٢) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٦: ١١٥، ضمن ح ٦٢.
الكافي ٣: ١٣٣ ح ٨، فيه: أبان بن عثمان، عن عقبة أنّه سمع أبا عبد اللّه عليه السلام، يقول: ...، بتفاوت يسير، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٢٥، وتفسير الصافي ٢: ٤٠٩. تفسير العيّاشيّ ٢: ١٢٥، ح ٣٣، وفيه: عن عقبة بن خالد، قال: دخلت أنا والمعلّى على أبي عبد اللّه عليه السلام، في حديث طويل، عنه البرهان ٢: ١٩٠ ح ٩، وتفسير الصافي ٢: ٤١٠، قطعة منه. المحاسن: ١٧٥ ح ١٥٨، فيه: عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن عقبة بن خالد، قال: دخلنا أنا ومعلّى بن خنيس، نحو ما في العيّاشيّ، عنه وعن العيّاشيّ، البحار ٦: ١٨٥ ح ٢٠. مجمع البيان ٣: ١٢، فيه: روى عقبة بن خالد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، بتفاوت يسير. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٢٤.

(٣) في «أ، ت، ج»: أبو يمامة بعد الإسناد، وفي «ح»: أبو يمامة، وفي «ض»: أبو يمامة بهذا الإسناد.

(قوله تبارك وتعالى:)[١] حتّى بلغت إلى ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ * إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ ﴾[٢]، فقال عليه السلام: «**نحن الذين يرحم اللّه تعالى**[٣] **عباده بنا، نحن الذين استثنى اللّه تعالى**»[٤].

---

(١) ما بين القوسين من المحقّق، عفى اللّه عنه برحمته.

(٢) سورة الدخان ٤٤: ٤١ ـ ٤٢.

(٣) في «ح»: يرحم تعالى.

(٤) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٢٤: ٢٦٧ ح ٣١.

الكافي ١: ٤٢٣ ح ٥٦، فيه: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنيّ، عن عليّ بن أسباط، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن زيد الشحّام، قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: ...، بتفاوت يسير، عنه البحار ٢٤: ٢٠٥ ح ٣، والبرهان في تفسير القرآن ٤: ١٦٣ ح ٢، ونور الثقلين ٤: ٦٢٩ ح ٣٩. تأويل الآيات الظاهرة: ٥٥٦، فيه: روى محمّد بن العبّاس، عن حميد بن زياد، عن عبد اللّه بن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي أسامة زيد الشحّام، قال: كنت عند أبي عبد اللّه عليه السلام، و٥٥٧، عن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن إسحاق بن عمّار، عن شعيب، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، بتفاوت يسير، عنه البحار ٢٤: ٢٠٦ ح ٦، والبرهان ٤: ١٦٣ ح ٣، و٥.

موت محبّي عليّ عليه السلام ومبغضيه

١٧٠ ـ وبالإسناد: يرفعه عن المغيرة، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **«من مات وهو محبّك[١] بعد موتك يختم اللّه تعالى له بالإيمان، ومن مات وهو مبغضك مات ميتة جاهليّة، وحوسب بما عمله»**[٢].

---

(١) في «ج، ح»: وهو يحبّك ... وهو يبغضك.

(٢) علل الشرائع: ١٤٤ ح ١٠، فيه: حدّثنا محمّد بن عليّ بن مردويه، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن حسّان بن معيدان الإصفهانيّ، قال: حدّثنا أبو حاتم، قال: حدّثنا أحمد بن عبدة، قال: حدّثنا أبو الربيع الأعرج، قال: حدّثنا عبد اللّه بن عمران، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ...، عنه البحار ٢٧: ٨٩ ح ٤٠. الأمالي للصدوق: ٤٦٧ ح ٢٧، بسند آخر عن زيد بن ثابت، بتفاوت، عنه وعن العلل، البحار ٢٧: ٧٦ ح ٧. فضائل الشيعة: ٧ ح ٥، بإسناده، قطعة منه، عنه البحار ٣٩: ٢٦٥ ح ٣٦. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ١٥٨، مسنداً نحو الأمالي للصدوق، عنه البحار ٣٩: ٢٨٥ ح ٧٣.

معجزة الإمام عليّ عليه السلام
في إحياء جلنديّ بعد ثلاثة آلاف عام من موته

١٧١ ـ وبالإسناد: يرفعه عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه أنّه قال:

لمّا سار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى صفّين وقف بالفرات، وقال لأصحابه: «**أين المخاض ؟**».[١]

قالوا: يا مولانا! ما نعلم أين المخاض، (قال لبعض أصحابه: «**امض إلى هذا التلّ وناد: يا جلنديّ[٢]! أين المخاض)[٣] ؟**».

(فسار حتّى وصل إلى التلّ، ونادى: يا جلنديّ! أين المخاض؟

قال: فأجابه من تحت الأرض خلق كثير)[٤]، فبهت ولم يعلم ما يصنع، فأتى إلى الإمام عليه السلام وقال: يا مولاي! جاوبني خلق كثير!

فقال عليه السلام: «**يا قنبر! امض وقل: يا جلنديّ بن كركر! أين المخاض ؟**».

(قال: فمضى قنبر، وقال: يا جلنديّ بن كركر! أين المخاض؟)[٥].

---

(١) المخاضة بالفتح: موضع خوض الماء وما جاز الناس فيها مشاة وركباناً وجمعها المخاض والمخاوض. مجمع البحرين ٤: ٢٠٤ (خوض).

(٢) في «ض»: جليد، بدل جلنديّ، إلى آخر الحديث.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ج، ح».

(٤) بدل ما بين القوسين في «ض»: فسار وأجابه من تحت الأرض خلق عظيم.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

فكلّمه واحد، وقال: ويلكم! من قد عرف اسمي واسم أبي وأنا في (هذا المكان قد صرت تراباً، وقد بقي قِحف[١] رأسي عظم نخر رميم، ولي ثلاثة آلاف عام)[٢]، ما يعلم أين المخاض؟!

فهو واللّه! أعلم بالمخاض منّي، ويلكم! ما أعمى قلوبكم، وأضعف يقينكم، ويلكم! امضوا إليه واتّبعوه، فأين خاض خوضوا معه، فإنّه أشرف الخلق على اللّه بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فاعتبر أيّها المعتبر! وانظر بعين اليقين إلى هذه المعجزات، والفضائل التي ما جمعت في بشر سواه[٣].

---

(١) القِحْف: العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة، والجمجمة التي فيها الدماغ، وقيل: قحف الرجل ما انفلق من جمجمته فبان. لسان العرب ٩: ٢٧٥ (قحف).

(٢) بدل ما بين القوسين، في «ب، ت»: هذا المكان وقد بقيت تراباً رميماً، ولي ثلاثة آلاف عام، وفي «ض»: قد بقيت تراباً وقد بقي محف رأسي عظم نخر رميم ولي ثلاثة آلاف عام، وفي «ج»، وح: قد بقيت تراباً وقد بقي محف رأسي عظماً نخرةً رميماً ولي ثلاثة آلاف سنة.

(٣) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٣: ٤٥ ح ٣٨٨.

مدينة المعاجز ١: ٢٥٢ ح ١٥٨ عن البرسيّ. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٣٦، عن كتاب الفضائل لابن بابويه، باختصار، عنه البحار ٤١: ٢١١، ضمن ح ٢٤. إحقاق الحقّ ٨: ٧٢٨، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه، بتفاوت يسير.

افتراق الأُمّة على ثلاث وسبعين فرقة

١٧٢ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى سليم بن قيس، قال:

دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو في مسجد الكوفة والناس حوله، إذ دخل عليه رأس اليهود ورأس النصارى فسلّما عليه وجلسا، فقال الجماعة: باللّه عليك، يا مولانا! اسألهم حتّى ننظر ما يعلمون.

فقال عليه السلام لرأس اليهود: «**يا أخا اليهود**»!

قال: لبّيك يا عليّ!

قال عليّ عليه السلام: «**كم اقتسمت أُمّة نبيّكم؟**».

قال: هو عندي في كتاب مكتوب.

فقال عليه السلام: «**قاتل اللّه قوماً أنت زعيمهم، يسأل عن أمر دينه، فيقول: هو عندي في (كتاب مكتوب)**»[1]، ثمّ التفت إلى رأس النصارى، وقال له: «**كم اقتسمت أُمّة نبيّكم؟**».

قال: على كذا وكذا، فقال عليه السلام: «**لو قلت مثل ما قال صاحبك لكان خيراً لك من أن تقول وتخطيء ولا تعلم**».

ثمّ أقبل على الناس وقال[2]: «**أيّها الناس! (أنا أعلم من أهل التوراة بتوراتهم،**

---

(١) في «ح»: كتابه.

(٢) في غير «ج، ح»: ثمّ أقبل عند ذلك وقال.

ومن أهل الإنجيل بإنجيلهم[١]، ومن أهل القرآن بقرآنهم)[٢]، فأنا أخبركم على كم اقتسمت الأُمم.

أخبرني به حبيبي وقرّة عيني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، ففي النار سبعون فرقة[٣] منها، وواحدة في الجنّة، وهي التي اتّبعت وصيّه.

وتفرّقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، إحدى وسبعون في النار، وواحدة في الجنّة، وهي التي اتّبعت وصيّ عيسى عليه السلام.

وافترقت أُمّتي ثلاثة وسبعين فرقة، (اثنان وسبعون فرقة)[٤] في النار، وواحدة في الجنّة، فهي التي اتّبعت وصيّي، وضرب بيده على منكبي، ثمّ قال: اثنان[٥] وسبعون فرقة حلّت عقد اللّه فيك، وواحدة في الجنّة، وهي التي اتّخذت محبّتك، وهم شيعتك»[٦].

---

(١) في «ح»: وبأهل الإنجيل من إنجيلهم.

(٢) بدل ما بين القوسين في «ب، ت، ج، ح»: أنا أعلم بأهل التوراة من توراتهم، وبأهل الإنجيل من إنجيلهم، وأعلم بأهل القرآن من قرآنهم.

(٣) فرقة، لم ترد في «ح».

(٤) في «ح»: اثنتان وسبعون فرقة، وفي «ض»: اثنان وسبعون.

(٥) في «ح»: اثنتان.

(٦) عنه وعن الروضة، بحار الانوار ٢٨: ١٣ ح ٢٠.

الكافي ٨: ١٨٨ ح ٢٨٣، فيه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابليّ، عن أبي جعفر عليه السلام، بتفاوت، عنه البحار ٢٨: ١٣ ح ٢١. معاني الأخبار: ٣٢٣ ح ١، فيه: حدّثنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن تميم السرخسيّ، قال: حدّثنا أبو لبيد محمّد بن إدريس الشاميّ، قال: حدّثنا إسحاق بن إسرائيل، ←

. . . . . .

← قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد المحاربيّ، قال: حدّثنا الإفريقيّ، عن عبد اللّه بن يزيد، عن عبد اللّه بن عمر قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: ... بتفاوت يسير، عنه البحار ٢٨: ٤ ح ٤. كتاب سليم بن قيس ٢: ٦٠٥ ح ٧ في كلام طويل، و٦٦٣ ضمن ح ١٢، و٨٠٣ ح ٣٢، فيه: قال أبان، قال سليم: سمعت عليّاً عليه السلام ...، بتفاوت يسير، و٩١٣ ح ٦٥، عنه البحار ٢٨: ٥، أشار إليه، و١٤ ح ٢٢. الأمالي للمفيد: ٢١٢ ح ٣، بإسناده عن أبي عقيل، قطعة منه. الخصال: ٥٨٤ ح ١٠ بإسناده إلى أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: ...، و٥٨٥ ح ١١ بإسناد آخر إلى جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله ...، عنه البحار ٢٨: ٣ ح ١، و٤ ح ٣. تفسير العيّاشيّ ١: ٣٣١ ح ١٥١، فيه: عن زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: ...، و٢: ٣٢ ح ٩١ عن أبي الصهبان البكريّ، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: ...، وكذا نحوه في ٤٣ ح ١٢٢، عنه البحار ٢٨: ٣ ح ٢، و٥ ح ٧، و٦ ح ٨، ومجمع البيان ٢: ٥٠٣، والبرهان في تفسير القرآن ١: ٤٨٧ ح ١ و٢، و٢: ٤١ ح ٣، و٥٢ ح ٣. الأمالي للطوسيّ: ٥٢٣ ح ١١٥٩، بإسناده إلى محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه عليه السلام، وقال المجاشعيّ: وحدّثنا الرضا، عن آبائه عليهم السلام، بتفاوت يسير، عنه البحار ٢٨: ٥ ح ٦، أشار إليه. بشارة المصطفى: ٢١٦ نحو الأمالي للطوسيّ. الاحتجاج ١: ٦٢٥ ح ١٤٥ مرسلاً وبتفاوت يسير. عنه البحار ٢٨: ٤ ح ٥. مشارق أنوار اليقين: ٥٩ في حديث طويل، و٢٠٢ قطعة منه. إرشاد القلوب: ٢٨٥ قطعة منه مرسلاً عن عليّ عليه السلام. عوالي اللئالي ١: ٨٣ ح ٧، عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: ...، و٤: ٦٥ ح ٢٣، مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قطعة من كليهما. العمدة: ١١٩، نحو ما في العوالي. كشف الغمّة ١: ٣٢١ باختصار. إثبات الهداة ٢: ٤٦ ح ١٩٥، قطعة منه عن كتاب الروضة في الفضائل لابن بابويه. المناقب للخوارزميّ: ٣٣١ ح ٣٥١ بإسناده عن زاذان، عن عليّ عليه السلام، قطعة منه. عنه وعن ينابيع المودّة، إحقاق الحقّ: ٥ / ١١٣، و٧: ٦٠١، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه. بحار الأنوار ٢٨: ١٢ ح ١٩ عن ابن بطريق عن تفسير الثعلبيّ، بتفاوت يسير، و٢٩ عن سنن أبي داود، وصحيح الترمذيّ. المسند لأحمد بن حنبل ٢: ٤٤٤ ح ٨٤١٧، عن أبي هريرة، قطعة منه. الدرّ المنثور للسيوطيّ ٣: ١٤٩ قطعة منه. المستدرك على الصحيحين ١: ٤٧ ح ١٠، بإسناده عن أبي هريرة قال: ...، قطعة منه. كنز العمّال ١: ٢٠٩ ـ ٢١١ ح ١٠٥٢ ـ ١٠٦١، قطعة منه بألفاظ مختلفة.

إخبار الإمام عليّ عليه السلام
بما علّمه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في بني أميّة، وبني العبّاس

١٧٣ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى سليم بن قيس أنّه قال:

لمّا قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام، بكى ابن عبّاس بكاءً شديداً، ثمّ قال: ما لقيت هذه الأُمّة بعد نبيّها، اللّهمّ! إنّي أشهدك أنّي لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ولولده وليّ، ومن عدوّه وعدوّ ولده بريء، فإنّي مسلّم لأمرهم.

ولقد دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام ابن عمّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بذي قار فأخرج لي صحيفة، وقال لي: «**يا ابن عبّاس! هذه الصحيفة إملاء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وخطّي بيدي**».

قال: فأخرج الصحيفة، فقلت: يا أمير المؤمنين! اقرأها عليّ، فقرأها، وإذا فيها كلّ شيء منذ قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم[١] قتل الحسين عليه السلام، وكيف يقتل، ومن يقتله، (ومن ينصره، ومن يستشهد معه[٢]، ثمّ بكى بكاءً شديداً وأبكاني، وكان فيما قرأه: كيف يصنع به، وكيف تستشهد فاطمة عليها السلام، وكيف يستشهد الحسن عليه السلام[٣]، وكيف تغدر به الأُمّة، فلمّا قرأ مقتل الحسين عليه السلام ومن يقتله)[٤]

---

(١) يوم، لم ترد في «أ، ب، ض».

(٢) في «ح» زيادة: فيها.

(٣) في «ج»: يستشهد الحسين عليه السلام.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في ض.

أكثر من البكاء، ثمّ أدرج الصحيفة وقد بقي ما يكون إلى يوم القيامة.

وكان فيها لمّا قرأها أمر أبي بكر وعمر وعثمان، وكم يملك كلّ إنسان منهم، وكيف بويع عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ووقعة الجمل، ومسير عائشة وطلحة والزبير، ووقعة صفّين، (ومن يقتل في وقعة)[1] النهروان وأمر الحكمين، وملك معاوية، ومن يقتل من الشيعة، وما يصنع الناس بالحسن عليه السلام، وأمر يزيد بن معاوية حتّى انتهى إلى قتل الحسين عليه السلام، فسمعت ذلك.

ثمّ كان كلّما قرأ لم يزد ولم ينقص، ورأيت خطّه، وأعرفه[2] في صحيفة لم يتغيّر ولم يظفر.

(فلمّا أدرج الصحيفة قلت: يا أمير المؤمنين! لو كنت قرأت عليَّ بقيّة الصحيفة؟ قال: «لا»[3]، **ولكنّي محدّثك ما يمنعني فيها ما نلقاه من أهل بيتك**[4] **وولدك أمراً فظيعاً من قتلهم لنا، وعداوتهم لنا، وسوء ملكهم، ويوم قدرتهم، فأكره أن تسمعه، فتغتمّ ويحزنك، ولكنّي أحدّثك بأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ عند موته بيدي ففتح لي ألف باب من العلم تنفتح**[5] **من كلّ باب ألف باب، (وأبو بكر وعمر ينظران إليّ)**[6]**، وهو يشير إليّ بذلك.**

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ح»: ومن يقتل فيها ووقعة.

(٢) في «ح»: أعرفه.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٤) بدل ما في المتن، في «ت»: ما يمنعني فيها ما نلقى من أهل بيتك، وفي «ج»: قال: لا يمنعني فيها ما ألقى من أهل بيتك، وفي «ح»: قال: لا يمنعني فيها ما أتلقّى من أهل بيتك.

(٥) في «ض»: فانفتح.

(٦) في «أ، ت، ض»، أبو بكر وعمر وعثمان ينظرون، وفي «ج، ح»: وأبو بكر وعمر و... ينظرون إليّ.

فلمّا خرجت قالا لي: ما قال لك؟[١]

قال: فحدّثتهم بما قال، فحرّكا أيديهما ثمّ حكيا قولي، ثمّ ولّيا يردّدان قولي ويخطران بأيديهما».

فقال[٢]: **«يا ابن عبّاس! إنّ ملك بني أُميّة إذا زال فأوّل ما يملك من بني هاشم ولدك، فيفعلون الأفاعيل.**

فقال ابن عبّاس: لإن يكون نسختي ذلك الكتاب[٣] **أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس»**[٤].

---

(١) في «ج»، ح»: فلمّا خرجت قالا ما قال لك، وفي «ض»: فلمّا خرجت قال لك.

(٢) في «ح»: ثمّ قال.

(٣) في «ب»: ابن عبّاس: ألا يسحبني ذلك الكتاب.

(٤) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٢٨: ٧٣ ح ٣٢.

كتاب سليم بن قيس الهلاليّ: ٩١٥. إثبات الهداة ١: ٢٧٧ ح ١٤٢، عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه.

إظهار الإمام عليّ عليه السلام المغيبات، وما علّمه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم

١٧٤ ـ وعن سليم بن قيس، أنّه قال:

أقبلنا من صفّين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فنزل العسكر قريباً من دير نصرانيّ، قال: فخرج إلينا من الدير شيخ جميل الوجه حسن الهيئة والسمت، ومعه كتاب في يديه.

قال: فجعل يتصفّح الناس حتّى أتى عليّاً عليه السلام، فسلّم عليه بالخلافة، ثمّ قال: إنّي رجل من نسل رجل من حواريّ عيسى بن مريم عليه السلام، وكان من أفضل حواريّه الاثني عشر، وأحبّهم إليه وآثرهم عنده، وإليه أوصى عيسى بن مريم وأعطاه كتبه وعلمه وحكمته، فلم يزل أهل بيته على دينه (متمسّكين بملّته لم يبدّل ولم يزد ولم ينقص)[1]، وتلك الكتب عندي، وإملاء عيسى وخطّ الأنبياء بأيديهم[2]، فيه كلّ شيء يفعل الناس، كم ملك وكم يملك منهم، وكم يكون في كلّ زمان كلّ ملك منهم.

ثمّ إن اللّه تعالى يبعث رجلاً من العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم، خليل

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ت، ج، ح»: متمسّكين بحبله، فلم يكفروا ولو لم يرتدّوا ولم يغيّروا تلك الكتب فملّته لم تبدّل ولم تزد ولم تنقص.

(٢) في «ح»: وخطّ أبينا بيده.

الرحمن من أرض تهامة ، من قرية يقال لها: مكّة، يقال له: أحمد، وله اثنا عشر إسماً، فذكر مبعثه ومولده ومهاجرته[١]، ومن يقاتله، ومن ينصره، ومن يعاديه، وكم يعيش، وما تلقى أُمّته بعده[٢] من الفرقة والاختلاف، وفيه تسمية كلّ إمام هدىً، وتسمية كلّ إمام ضلال إلى أن ينزل المسيح عليه السلام من السماء.

في ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً[٣] من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن، خيرة اللّه تعالى من[٤] خلقه إلى اللّه، واللّه وليّ من والاهم، وعدوّ من عاداهم، فمن أطاعهم أطاع اللّه، ومن أطاع اللّه فقد اهتدى، ومن عصاهم ضلّ، (طاعتهم للّه رضى)[٥]، ومعصيتهم للّه معصية، مكتوبين بأسمائهم ونسبهم ونعوتهم، وكم يعيش كلّ واحد منهم بعد واحد، وكم رجل منهم يستر دينه ويكتمه من قومه وما يظهر منهم، ومن يملك وتنقاد له الناس، حتّى ينزل عيسى عليه السلام على آخرهم، فيصلّي عيسى خلفه في الصفّ[٦] (ويقول: إنّكم الأئمّة، لا ينبغي لأحد أن يتقدّمكم، فيتقدّم ويصلّي بالناس وعيسى خلفه)[٧].

فأوّلهم أفضلهم، وآخرهم[٨] له مثل أجورهم وأجور من أطاعهم،

---

(١) في «ح»: وهجرته.

(٢) بعده، لم ترد في «ح».

(٣) في غير «ت، ج، ح»: أربعة عشر رجلاً، وفي البحار: أربعة عشر اسماً.

(٤) من، لم ترد في «ح».

(٥) بدل ما بين القوسين في «أ ب»: ومن اعتصم بطاعتهم للّه رضى، وفي «ض»: بطاعتهم للّه رضى.

(٦) في الصفّ، لم ترد في «ح».

(٧) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ت، ض».

(٨) آخرهم، لم ترد في «ح».

واهتدى بهديهم، فأوّلهم محمّد رسول اللّه ﷺ، واسمه أحمد، وعبد اللّه[١]، ويس، وطه، (ون، والفاتح، والخاتم، والحاشر، والعاقب، والشامخ، والعابد)[٢]. وهو نبيّ اللّه، وخليل اللّه، وحبيب اللّه، (وصفوته وخيرته، يراه بعينه ويكلّمه بلسانه، فلسنا نذكره إذا ذكر اللّه تعالى)[٣]، فهو أكرم خلق اللّه على اللّه، وأحبّهم إلى اللّه، فلم يخلق اللّه تعالى نبيّاً مرسلاً، ولا ملكاً مقرّباً من عصر آدم (إلى من سواه خيراً عند اللّه)[٤]، ولا أحبّ إلى اللّه منه.

فيقعده اللّه تعالى يوم القيامة بين يدي عرشه، ويشفّعه في كلّ من شفّع له، وباسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ، وفي أُمّ الكتاب يذكره محمّد رسول اللّه ﷺ، وصاحب[٥] اللواء يوم القيامة بين يدي عرشه، يوم الحشر الأكبر، (وأخوه ووصيّه وزيره وخليفته في أُمّته)[٦].

وأحبّ خلق اللّه إليه بعده عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ابن عمّه لأبيه وأُمّه، ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعده، ثمّ أحد عشر رجلاً من بعده، من ولد محمّد ﷺ، من ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام.

---

(١) في «ج، ح»: واهتدى بهداهم، أحمد رسول اللّه ﷺ، واسمه محمّد بن عبد اللّه.

(٢) بدل ما بين القوسين، في «ت، ج، ح»: والفاتح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي والقائد في الساجدين، يعني في أصلاب النبيّين.

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ت، ج»: وخيرته يراه بقلبه ويكلّمهم بلسانه وأنّه يذكر، وفي «ح»: وخيرته يراه بقلبه ويكلّمه بلسانه وأنّه يذكر، وفي «ض»: وصفوته وخيرته يراه بقلبه ويكلّمهم بلسانه وأنّه يذكر.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «أ».

(٥) في «ح» زيادة: حامل.

(٦) بدل ما بين القوسين، في «ح»: وأخوه وزيره وخليفته ووصيّه في أُمّته.

(أوّل ولدهم مثل)[١] ابنَي هارون شبّر وشبير، وتسعة من ولده أصغرهما، وهو الحسين، (واحد بعد واحد، فآخرهم)[٢] الذي يؤمّ بعيسى بن مريم عليهما السلام[٣]، (وفيه تسمية من أرضاه ومن يظهر منكم، ثمّ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً)[٤] كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك ما بين المشرق والمغرب حتّى يظهره[٥] اللّه تعالى على أهل الأرض كلّها.

فلمّا بعث هذا النبيّ وأبي حيّ آمن به[٦] وصدّقه، وكان شيخاً كبيراً.

فلمّا مات قال لي[٧]: إنّ خليفة محمّد الذي في هذا الكتاب اسمه ونعته[٨] سيمرّ بك إذا مضى ثلاث أئمّة من أئمّة الضلالة، والدعاة إلى النار، وهم عندي مسمّون بأسمائهم[٩] وقبائلهم، وهم فلان وفلان وفلان، وكم يملك كلّ واحد منهم.

فإذا جاء بعدهم الذي كان له الحقّ عليهم[١٠] فأخرج إليه وبايعه وقاتل معه، فإنّ

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ح»: سمّيا.

(٢) بدل ما بين القوسين، في «أ، ض»: وتسعة من ولده أصغرهم واحد بعد واحد فآخرهم، وفي «ب»: وتسعة من ولده أصغرهم واحد فآخرهم.

(٣) في «ت، ج، ح»: لعيسى بن مريم عليهما السلام.

(٤) كذا بدل ما بين القوسين في «ت، ج، ح»: وفيه تسمية كلّ من يملك منهم ومن يستتر منهم حديثه وأوّل من يظهر منهم يملأ جميع بلاد اللّه قسطاً وعدلاً.

(٥) في غير «أ، ب، ت»: يَملؤون ما بين المشرق والمغرب حتّى يظهرهم.

(٦) في «ج»: وأبي حتّى آمن به.

(٧) في «ح»: فمات وقال لي.

(٨) في «أ، ب»: بعثه، بدل اسمه ونعته.

(٩) في «أ، ب»: مسمّائين بأسمائهم.

(١٠) عليهم، لم ترد في «ح».

الجهاد معه مثل الجهاد مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، والموالي له كالموالي للّه ولمحمّد، والمعادي له كالمعادي للّه ولمحمّد.

يا أمير المؤمنين! مدّ يدك حتّى أبايعك، فإنّي أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّك خليفته في أُمّته[1]، وشاهده على خلقه، وحجّته على عباده، وأنّ الإسلام دين اللّه، وأنا أبرأ إلى اللّه من كلّ دين خالف الإسلام، وأنّه دين اللّه تعالى الذي اصطفاه ورضيه[2] لأوليائه، وأنّه دين عيسى بن مريم عليهما السلام ومن كان قبله من الأنبياء والمرسلين الذين دان لهم من مضى من آبائي، وإنّي أتولّى وليّك، وأبرأ من عدوّك، وأتولّى الأئمّة الأحد عشر من ولدك، وأبرأ من عدوّهم ومن خالفهم[3]، وأبرأ منهما وممّن ظلمهم وجحد حقّهم من الأوّلين والآخرين.

فعند ذلك ناوله عليه السلام يده المباركة وبايعه.

فقال له: «**أرني كتابك**»، فناوله إيّاه.

فقال لرجل من أصحابه: قم مع هذا الرجل فانظر ترجماناً يفهم كلامه فينسخه لك بالعربيّة مفسّراً.

فأتي به مكتوباً بالعربيّة، فلمّا أن أتوه به، قال لولده الحسن عليه السلام: «**ائتني**[4] **بذلك الكتاب الذي بعثه إليك**». فأتاه به، فقال: «**اقرءه وانظر أنت يا فلان الذي أنت مستجهل في هذا**[5]**، فإنّه خطّي بيدي إملاء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم على قوله**»، فقرأه فما

---

(١) في «ح»: على أمّته.

(٢) في «ض»: ونصبه.

(٣) في «ح»: وممّن خالفهم.

(٤) في «ج، ح»: لولده الحسين عليه السلام: آتني.

(٥) في «ت، ج، ح»: الذي نسخته في هذا، وفي «ض»: الذي نسخته في هذا الكتاب.

خالف حرفاً حرفاً[١]، ما فيه تقديم ولا تأخير، كأنّه (إملاء رجل واحد على رجل واحد. فعند ذلك)[٢] حمد اللّه الإمام عليّ عليه السلام وأثنى عليه، فقال: «**الحمد للّه الذي (لو شاء لم تختلف الأُمّة، ولم تفترق، والحمد للّه الذي لم ينسني ولم يضيّع أجري، ولم يخمل)[٣] ذكري عنده[٤] وعند أوليائه ورسله ولم يجعله[٥] عند أولياء الشياطين وحزبهم**».

قال: ففرح بذلك من حضر من شيعته من المؤمنين، وساء ذلك كثيراً ممّن كان حوله من المعاندين، حتّى عرفنا ذلك في[٦] وجوههم وألوانهم[٧].

---

(١) في «ح»: حرفاً واحداً.

(٢) في «ج، ح»: إملاء رجل واحد على رجلين فعند ذلك، وفي «ض»: إملاء رجل واحد فعند ذلك.

(٣) ما بين القوسين عن «ت، ج، ح».

(٤) في «ض»: حمد اللّه عليّ عليه السلام، فقال: الحمد للّه الذي جعل ذكري عنده.

(٥) في «ج»: إذ طفى وحمل، بدل ولم يجعله.

(٦) في غير «ج، ح»: حتّى ظهر في.

(٧) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٨: ٥١ ح ٨.

كتاب سليم بن قيس الهلاليّ ٢: ٧٠٥ بتفاوت يسير، عنه البحار ١٥: ٢٣٦ ح ٥٧، و٢٥: ٢٣٦ ح ٥٧، ومدينة المعاجز ١: ٤٩٩ ح ٣٢٥، وإثبات الهداة ١: ٢٤٠ ح ١٣٢، و٦٥٨ ح ٨٤١، قطعتان منه. الغيبة للنعمانيّ: ٧٤ ح ٩ بإسناده عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلاليّ، بتفاوت يسير، عنه البحار ١٦: ٨٤ ح ١، و٣٦: ٢١٠ ح ١٣، وإثبات الهداة ١: ١٩٧ ح ١١٢، و٦٢١ ح ٦٦٨، باختصار في كليهما. إرشاد القلوب: ٢٩٨، فيه: عن الشيخ المفيد رحمه الله مرفوعاً إلى سليم بن قيس الهلاليّ. إثبات الهداة ١: ١٧٩ ح ٦٠، و٥٢٢ ح ٢٧٥، عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى الصدوق، باختصار. الطبقات الكبرى ١: ١٠٤ ـ ١٠٦، بأسانيد مختلفة أشار إلى أسماء النبيّ صلى الله عليه وآله.

فضل الإمام عليّ عليه السلام على جميع العالَم

١٧٥ ـ وبالإسناد: يرفعه عن سلمان والمقداد وأبي ذرّ، قالوا:

إنّ رجلاً فاخر عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «يا عليّ! فاخر أهل الشرق والغرب والعجم والعرب[١]، فأنت أكرمهم، وابن عمّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، (وأكرمهم نفساً، وأكرمهم زوجةً، وأكرمهم ولداً، وأكرمهم أخاً، وأكرمهم عمّاً)[٢]، وأعظمهم حزماً وحلماً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم غنىً في نفسك ومالك.

وأنت أقرأهم لكتاب اللّه عزّ وجلّ، وأعلمهم بسنّتي[٣]، وأشجعهم قلباً في لقاء الحرب، وأجودهم كفّاً، وأزهدهم في الدنيا، وأشدّهم جهاداً، وأحسنهم خلقاً، وأصدقهم لساناً، وأحبّهم إلى اللّه وإليّ.

وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد اللّه تعالى، وتصبر على ظلم قريش لك، ثمّ تجاهد في سبيل اللّه إذا وجدت أعواناً، فقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على

---

(١) والعرب، لم ترد في «أ».

(٢) بدل ما بين القوسين، في «ح»: وأكرمهم زواجاً وأكرمهم عمّاً.

(٣) في «ض»: وأكرمهم نفساً، وأعظمهم غنىً في نفسك ومالك، وأنت أقرأهم لكتاب اللّه عزّ وجلّ، وأعلمهم بسنّتي.

تنزيله، ثمّ تقتل شهيداً فتخضب لحيتك من دم رأسك[١]، وقاتلك يعدل عاقر[٢] ناقة صالح في البغضاء للّه والبعد من اللّه.

يا عليّ! إنّك من بعدي في كلّ أمر مغلوب[٣] مغصوب، تصبر على الأذى في اللّه، وفي رسوله محتسباً، أجرك غير ضائع عند اللّه، (فجزاك اللّه عن الإسلام بعدي خيراً)[٤]»[٥].

---

(١) صادفت مقابلة هذه العبارة الموجعة ليوم شهادته، عليه آلاف التحيّة والسلام، وعلى أعدائه وقاتله لعائن اللّه ولعائن أنبيائه وملائكته، ورزقنا اللّه تعالى زيارة أهل بيت النبوّة وشفاعتهم في الدنيا والآخرة. الحقير المتمنّي لرحمته ـ الصالحي ـ يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك، سنة ١٤٣٥ هـ ق ـ ٢٨ / ٤ / ١٣٩٣ هـ ش.

(٢) عاقر، لم ترد في «ج».

(٣) في النسخ: أمر غالب مغلوب، والظاهر أنّ ما أثبتناه هو الصحيح، كما في البحار.

(٤) بدل ما بين القوسين، في «ج، ح»: فجزاك اللّه بعدي عن الإسلام خيراً، وفي «ض»: فجزاك اللّه بعدي خيراً.

(٥) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٢٩: ٤٦١، ح ٤٩.

كتاب سليم بن قيس الهلاليّ ٢: ٦٠١ ح ٦، فيه: قال سليم: وحدّثني أبو ذرّ وسلمان والمقداد، ثمّ سمعته من عليّ عليه السلام، قالوا: ...، بتفاوت يسير، عنه البحار ٤٠: ٩٣ ح ١١٥. الاحتجاج ١: ٣٦٣ ح ٦٠، نحو ما في كتاب سليم، عنه البحار ٤٠: ١ ح ١. المناقب لابن شهرآشوب ٢: ١٧٠ قطعة منه، عنه البحار ٤٠: ٦٨، ضمن ح ١٠٢. إثبات الهداة ١: ٢٧٨ ح ١٤٣ عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه، قطعة منه.

إنّ عليّاً عليه السلام
الصدّيق الأكبر، والفاروق بين الحقّ والباطل

١٧٦ ـ وبالإسناد: يرفعه عن سلمان وأبي ذرّ والمقداد:

انّهم أتاهم رجل مسترشد في زمن خلافة عمر بن الخطّاب، وهو رجل من أهل الكوفة، فجلس إليهم مسترشداً[١]، فقالوا له: عليك بكتاب اللّه، فالزمه! وبعليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّه مع الكتاب لا يفارقه، فإنّا نشهد أنّا سمعنا من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه يقول: «**إنّ عليّاً مع الحقّ والحقّ معه، يدور معه[٢] كيف ما دار به[٣]، وإنّه أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، والفاروق بين الحقّ والباطل، وهو وصيّي ووزيري وخليفتي في أُمّتي من بعدي، فيقاتل على سنّتي**».

فقال لهم الرجل: فما بال الناس يسمّون[٤] أبا بكر الصدّيق وعمر الفاروق؟!

فقالوا له: يجهل الناس حقّ عليّ كما جهلا خلافة[٥] رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم،

---

(١) مسترشداً، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٢) يدور معه، لم ترد في «أ، ب، ت، ض.

(٣) في «ح»: كيف ما داروا.

(٤) في «ح»: يسمعون.

(٥) في «أ، ض»: يجهل الناس كما جهلاهما خلافة، وفي «ج»: يجهل الناس كما جهلوا خلافة، وفي «ح»: جهل الناس حقّ عليّ كما جهلوا خلافة، وكذا فيما بعد: وجهلوا حقّ.

وجهلا حقّ أمير المؤمنين عليه السلام وما هو[١] لهما باسم، لأنّه اسم غيرهما، واللّه! إنّ عليّاً هو الصدّيق الأكبر، والفاروق الأزهر.

واللّه! إنّ عليّاً لخليفة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وإنّه أمير المؤمنين، أمرنا وأمرهم به رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، (فسلّمنا عليه جميعاً، وهما معنا)[٢] بإمرة المؤمنين (يوم بايعناه في غدير خمّ)[٣]،[٤].

---

(١) في «ح»، ذلك، بدل هو.

(٢) بدل ما بين القوسين، في «ح»: فسلّمنا جميعاً عليه.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٤) بحار الأنوار ٣٨: ٣٠ ح ٣ عن الروضة.

الأمالي للصدوق: ١٧١ ح ٥، بإسناده عن أبي سخيلة، قال: أتيت أبا ذرّ ...، قطعة منه، عنه البحار ٤٠: ٥ ح ٩. كتاب سليم بن قيس ٢: ٨٨١ ح ٥٢. الأمالي للطوسيّ: ١٤٧ ح ٢٤٢ مسنداً، نحو ما في أمالي الصدوق، عنه البحار ٧: ٣٣٩ ح ٣١. الإرشاد للمفيد: ٢١، بإسناده إلى أبي سخيلة، قطعة منه، عنه وعن كشف اليقين، عنه البحار ٣٨: ٢١٠ ح ١٠، ولم نعثر عليه. رجال الكشّيّ: ٢٦ ح ٥١ بإسناده عن أبي سخيلة، نحو ما في الإرشاد، عنه وعن الأمالي للطوسيّ، البحار ٢٢: ٤٢٤ ح ٣٤. روضة الواعظين: ١٣٠ مرسلاً، نحو ما في الإرشاد. ونحوه المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٩١، عنه البحار ٣٨: ٢٨. كشف الغمّة ١: ٨٦، و٣٧٦، و٣٨٥، قطعة منه فيها. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ٨٤، بإسناده إلى أبي ذرّ الغفاريّ قطعة منه. الاحتجاج ١: ٣٦٤ ح ٦١، نحو ما في كتاب سليم، عنه البحار ٣٧: ٢٩٢ ح ٦. شرح الأخبار ٢: ٢٦٤ ح ٥٦٧، عن الأعمش، عن أبي سخيلة، قال: قال أبو ذرّ: ...، بتفاوت. إثبات الهداة ٢: ٤٦ ح ١٩٧، قطعة منه عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه. تاريخ ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ٢: ١٥٧ ح ١١٧٤ نحو ما في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم. إحقاق الحقّ ٤: ٢٧، عن درّ بحر المناقب، وذخائر العقبى، والرياض النضرة، و٢٨، و٣٤، عن مصادر عديدة بألفاظ مختلفة. الإصابة في تمييز الصحابة ٧: ١٦٧ ح ٩٨٤، باسناده عن أبي ليلى الغفاريّ، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ...، بتفاوت يسير، عنه ينابيع المودّة ١: ٢٤٤ ح ٢١.

اعتراف النخل الصيحانيّ
بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ووصاية الإمام عليّ عليه السلام

١٧٧ ـ وبالإسناد: يرفعه عن جابر، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أنّه قال:

« خرجت أنا ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى صحراء المدينة، فلمّا صرنا في الحدائق بين النخل، صاحت نخلة بنخلة: هذا النبيّ المصطفى، وذا عليّ المرتضى.

ثمّ صاحت ثالثة برابعة: هذا موسى، وذا هارون.

ثمّ صاحت خامسة بسادسة: هذا خاتم النبيّين، وذا خاتم الوصيّين.

فعند ذلك نظر إليّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم متبسّماً، وقال لي: يا أبا الحسن! أما سمعت؟ قلت: بلى، يا رسول اللّه! قال: ما تسمّي هذه النخيل؟

قلت: اللّه ورسوله أعلم، قال: نسمّيها الصيحانيّ، لأنّها صاحت[1] بفضلي وفضلك يا عليّ!»[2].

---

(١) في غير «أ، ب، ت، ض»: ما تسمّيه هذه النخل؟ قلت: اللّه ورسوله أعلم، قال: نسمّيها الصيحانيّ لأنّهم صاحوا.

(٢) عنه وعن الروضة، البحار ٤٠: ٤٨، ح ٨٤.

مائة منقبة: ١٣٣ ح ٧٣، بإسناده إلى أبي بكر عبد اللّه بن عثمان، قال: ... بتفاوت يسير،

←

.....

← عنه مدينة المعاجز ١: ٤٠٠ ح ٢٦٣. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٢٧، فيه: جابر بن عبد اللّه، وحذيفة بن اليمان، وعبد اللّه بن العبّاس، وأبو هارون العبديّ، عن عبد اللّه بن عثمان، وحمدان بن المعافا، عن الرضا عليه السلام، ومحمّد بن صدقة، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، ولقد أنبأني أيضاً ابن شيرويه الديلميّ بإسناده إلى موسى بن جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قالوا: ...، بتفاوت يسير. عنه البحار ٤١: ٢٦٦، ضمن ح ٢٢. الثاقب في المناقب: ٦٦ ح ٤٧ عن أبي هريرة، عن أبي بكر، باختصار، عنه مدينة المعاجز ١: ٤٠٠ ح ٢٦٤. ينابيع المودّة ١: ٤٠٩ ح ١، عن فرائد السمطين، بتفاوت يسير. مدينة المعاجز ١: ٣٩٨ ح ٢٦٢، عن المناقب الفاخرة، للسيّد الرضيّ، وعن كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، لموفّق بن أحمد، وفي هامشه مصادر أخرى لم نتعرّض لبعضها. المناقب للخوارزميّ: ٣١٢، ح ٣١٣، مسنداً وبتفاوت يسير، عنه إثبات الهداة ٢: ٥١٥ ح ٤٣٩، أشار إليه. إحقاق الحقّ ٤: ١١٣، و٧: ٢٣٢ عن عدّة من المصادر. الهداية الكبرى: ٨٦ ح ٢٩ بإسناده إلى محمّد بن سنان الزاهريّ، في حديث طويل. الصراط المستقيم ٢: ٣٣، أشار إليه. كفاية الطالب: ٢٥٥، بإسناده إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: ... بتفاوت يسير. الخرائج والجرائح ٢: ٩٢٨، باختصار، عنه البحار ٧: ٣٦٥، ضمن ح ٧. إثبات الهداة ١: ٢٧٨ ح ١٤٤، عن كتاب الروضة في الفضائل لابن بابويه، باختصار.

فضل عليّ عليه السلام على الأُمّة
كفضل ليلة القدر على سائر الليالي

١٧٨ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام، عن أبيه، عن جدّه الحسين عليه السلام، عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

«حدّثني عمر بن الخطّاب، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: فضل عليّ عليه السلام على هذه الأُمّة كفضل شهر[١] رمضان على سائر الشهور، ثمّ فضل عليّ عليه السلام (كفضل ليلة القدر على سائر الليالي، ثمّ فضل عليّ)[٢] على هذه الأُمّة كفضل يوم الجمعة على سائر الأيّام.

فطوبى لمن أحبّه[٣] وآمن به وصدّق بولايته، والويل كلّ الويل! لمن جحده وجحد حقّه، إنّ[٤] حقّاً على اللّه أن لا ينيله شيئاً من روحه يوم القيامة، ولا تناله شفاعة محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم»[٥].

---

(١) في «ت»: كمثل شهر.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ب، ج، ح».

(٣) لمن أحبّه، لم ترد في «ح».

(٤) إنّ، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٥) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٨: ١٤ ح ٢١.

الأئمّة عليهم السلام هم الحبل الممدود

١٧٩ ـ وبالإسناد: عن الإمام جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه الحسين عليهم السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**فاطمة بهجة[1] قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمّة من ولدها أُمنائي وحبلها الممدود.**

فمن اعتصم بهم نجا، ومن تخلّف عنهم هوى»[2].

---

(١) بهجة، لم ترد في النسخ، أثبتناها من بعض المصادر الآتية.

(٢) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٢٣: ١٤٢ ح ٩٥.

مائة منقبة: ١٠٣ ح ٤٤، فيه: حدّثنا (الحسن بن حمزة)، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: حدّثني محمّد بن زياد (بن أبي عمير)، قال: حدّثني جميل بن صالح، عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: فاطمة بهجة قلبي ... . إرشاد القلوب: ٤٢٣، مرفوعاً عن أبي عبد اللّه عليه السلام، نحو ما في مائة منقبة. الصراط المستقيم ٢: ٣٢، فيه: وأسند الزمخشريّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. نهج الحقّ: ٢٢٧، و٣٩٦، وفي هامشهما مصادر أخرى. بحار الأنوار ٢٣: ١١٠ ح ١٦، عن ابن المغازلي بأسانيد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. ينابيع المودّة ١: ٢٤٢ ح ١٧، بإسناده عن جميل بن صالح، نحو ما في مائة منقبة. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ: ٥٩، بإسناده إلى حميد بن صالح، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، نحو ما في مائة منقبة. إثبات الهداة ١: ٥٢٣ ح ٢٧٦، و٦٩٢ ح ٧٨. إحقاق الحقّ ٤: ٢٨٨، عن فرائد السمطين للحمويني، والأربعين لأبي الفوارس، و٩: ١٩٨ عن مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ.

رفع المطر عن الأُمّة ببغضهم لعليّ عليه السلام

١٨٠ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى ابن عبّاس رضي الله عنه قال:

رفع القَطْر[١] عن بني إسرائيل بسوء رأيهم[٢] في أنبيائهم، وأنّ اللّه تعالى يرفع القَطْر عن هذه الأُمّة ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٣].

---

(١) القطر: المطر، الواحدة: قطرة مثل تمر وتمرة. مصباح المنير: ٥٠٨ (قطر).

(٢) في «ج، ح»: آرائهم.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢١٥، فيه: شيرويه في الفردوس، قال ابن عبّاس: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: ...، عنه البحار ٣٩: ٢٦٤، ضمن ح ٣٣، و٣٠٤ ح ١٢. كنز الفوائد ١: ١٤٧ فيه: باسناده عن أبي بكر محمّد بن إبراهيم بن عبد اللّه بن يعقوب البغدادي ويعرف بابن نساوران بأنطاكية، قال: حدّثني أبو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد الخلال التستري بتستر، قال: حدّثني أحمد بن حمّاد الطهري، قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن معمّر، عن الزبيري، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، فيه: المطر بدل القطر، عنه البحار ٢٧: ٢٢٧ ح ٢٧، و٣٩: ٣٠٩ ١٢٥. ينابيع المودّة ٢: ٢٤٣ ح ٦٨١، بتفاوت يسير. ميزان الاعتدال للذهبيّ ١: ٥٠٢ رقم ١٨٨٥ في ذيل ترجمة الحسن بن عثمان. لسان الميزان لابن حجر العسقلانيّ ٢: ٤١٠ رقم ٢٥١٣. إحقاق الحقّ ٧: ٢٢٨ ـ ٢٣٠، عن مصادر متعدّدة، بألفاظ مختلفة.

خمس خصال للإمام عليّ عليه السلام، واحدة منها خير من الدنيا وما فيها

١٨١ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى سلمان الفارسيّ رضي الله عنه أنّه قال:

كنّا عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذ دخل أعرابيّ، فوقف وسلّم علينا، فرددنا عليه السلام، فقال: أيّكم بدر التمام، ومصباح الظلام، محمّد رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم)، الملك العلّام، أهذا هو الصبيح الوجه؟

فقلنا: نعم، يا أخا العرب، اجلس! فجلس، فقال له: يا محمّد! آمنت بك ولم أرك، وصدّقتك قبل أن ألقاك غير أنّه بلغني عنك أمر!

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**وأيّ شيء هو الذي بلغك عنّي؟**».

فقال: دعوتنا إلى شهادة أن لا إله إلّا اللّه، وأنّك محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فأجبناك، ثمّ دعوتنا إلى الصلاة والزكاة والصيام والحجّ والجهاد، فأجبناك، ثمّ لم ترضَ عنّا حتّى دعوتنا إلى موالاة ابن عمّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومحبّته، أأنت فرضته في الأرض؟ أم اللّه تعالى فرضه في السماء؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: («**بل فرضه اللّه على أهل السماوات والأرض**»)[1].

فلمّا سمع الأعرابيّ كلامه، قال: سمعاً[2] لما أمرتنا به يا نبيّ اللّه! فإنّه الحقّ

---

(١) في غير «ب»: فرضه اللّه تعالى من السماوات على أهل السماوات والأرض.

(٢) في «ج»: سمعنا، بدل سمعاً.

من عند ربّنا.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**يا أخا العرب! أعطي عليّ خمس[١] خصال، فواحدة منهنّ خير من الدنيا وما فيها، ألا أُنبّئك بها يا أخا العرب؟!**».

قال: بلى، يا رسول اللّه!

قال: «**يا أخا العرب! كنت جالساً يوم بدر فقد انقضت عنّا الغزاة، فهبط عليَّ جبرئيل عليه السلام، وقال لي: إنّ اللّه يقرئك السلام، ويقول لك: يا محمّد! آليت على نفسي بنفسي، وأقسمت عليّ بي، أنّي لا ألهم حبّ عليّ إلّا من أحببته[٢] أنا، فمن أحببته[٣] ألهمته حبّ عليّ ٧، (ومن أبغضته ألهمته بغض عليّ)**»[٤].

ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: «**يأ أخا العرب![٥] ألا أُنبّئك بالثانية؟**».

قلت: بلى، يا رسول اللّه!

(فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**كنت جالساً بعد ما فرغت من جهاز عمّي حمزة، إذ هبط جبرئيل، فقال: يا محمّد! إنّ اللّه تعالى يقرئك السلام، ويقول لك: قد فرضت الصلاة ووضعتها عن المعتلّ[٦] (وفرضت الصوم ووضعته عن المسافر، وفرضت الحجّ ووضعته عن المعتلّ)[٧]، وفرضت الزكاة ووضعتها عن المعدم، وفرضت**

---

(١) في «أ، ض»: أعطيت عليّاً خمس، وفي «ت، ج، ح»: أعطى اللّه عليه خمس.

(٢) في «ب»: إنّي ألهم حبّ عليّ من أحببته.

(٣) في غير «ج»: فمن أحبّني.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ج، ح».

(٥) يا أخا العرب!، لم ترد في «ح».

(٦) في «أ، ت»: عن المقل.

(٧) ما بين القوسين عن «ب، ج، ح». وفي «ح»: المقل، بدل المعتلّ.

حبّ عليّ بن أبي طالب على أهل السماوات والأرض، فلم أعط فيه رخصة».

ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: **«ألا أُنبّئك بالثالثة؟».**

قلت: بلى، يا رسول اللّه!

قال: **«ما خلق اللّه خلقاً إلّا وجعل لهم سيّداً، فالنسر سيّد الطيور، والثور سيّد البهائم، والأسد سيّد السباع، والجمعة سيّد الأيّام، ورمضان سيّد الشهور، وإسرافيل سيّد الملائكة، وآدم سيّد البشر، وأنا سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء».**

ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: **«ألا أنبّئك يا أخا العرب! بالرابعة؟».**

قلت: بلى، يا رسول اللّه!)[1].

قال: **«حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام شجرة، أصلها في الجنّة وأغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بها في الدنيا (أدخله الجنّة، وبغضه شجرة أصلها في النار وأغصانها في الدنيا، فمن تعلّق به في الدنيا)[2] أدّاه إلى النار»[3].**

ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: **«يا أعرابيّ! ألا أُنبّئك بالخامسة؟».**

قلت: بلى، يا رسول اللّه!

قال صلى الله عليه وآله وسلم: **«إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر[4] على يمين العرش، ثمّ نصب لإبراهيم عليه السلام منبر محاذي[5] منبري عن يمين العرش، ثمّ يؤتى بكرسيّ عالٍ**

---

(١) ما بين القوسين من قوله: فقال: كنت جالساً ... إلى هنا، لم يرد في «ض».

(٢) كذا ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٣) في «ب»: فمن تعلّق بها أدخله النار وأرداه إلى النار، وفي «ت»: تعلّق بها في الدنيا أدّاه إلى النار.

(٤) في «ض»: نصب لي ميزان.

(٥) في «ح»: يحاذي.

مشرق زاهر، يعرف بكرسيّ الكرامة، فينصب بينهما، فأنا على منبري وإبراهيم على منبره، وابن عمّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام (على كرسيّ الكرامة)[1]، فما رأت عيناي بأحسن من حبيب بين خليلين».

ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: **«يا أعرابيّ! حبّ عليّ حقّ، فإنّ اللّه تعالى يحبّ محبّيه[2]، وعليّ معي في قصر واحد».**

فعند ذلك قال الأعرابيّ: سمعاً وطاعة للّه ولرسوله ولابن عمّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام[3].

---

(١) على كرسيّ الكرامة، لم ترد في «ت، ج».

(٢) في غير «ح»: محبّه.

(٣) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٤٠: ٤٦ ح ٨٣.

تاويل الآيات الظاهرة: ٨٢٩، بتفاوت يسير. شرح الأخبار ١: ٢٢١ ح ٢٠٧، عن الحسين بن الحكم بن مسلم الحبريّ، بإسناده عن سلمان الفارسيّ. بحار الأنوار ٢٧: ١٢٨ ح ١١٩، عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان الحلّي، و٤٠: ٥٤ ح ٨٩، عن كنز جامع الفوائد، المخطوط. إثبات الهداة: ٢: ٤٧ ح ١٩٩ قطعة منه، عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه. إحقاق الحقّ: ٤: ١٢٦ عن الأربعين لابن أبى الفوارس، و٤٥٩ ـ ٤٦٠، قطعة منه، عن مصادر أخرى.

تصدّق الإمام عليّ عليه السلام
بخاتمه ونزول القرآن في شأنه

١٨٢ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ رضي الله عنه، قال:

كنّا جلوساً عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذ ورد علينا أعرابيّ أشعث الحال، عليه ثياب رثّة[١]، الفقر ظاهر[٢] بين عينيه، ومعه عياله.

فلمّا دخل المسجد سلّم على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه، وأنشد يقول شعراً[٣]:

أتيتك والعذراء تبكي برنّة[٤] ... وقد ذهبت أُمّ الصبيّ عن الطفل[٥]

وأخت وبنتان وأُمّ كبيرة ... وقد كدت من فقري أخالط في عقلي

وقد مسّني ضرّ وعري وفاقة ... وليس لنا مال يمرّ ولا يحلي

---

(١) الرثّ والرثّة والرثيث: البالي من كلّ شيء، وأكثر ما يستعمل في ما يلبس، والجمع رِثاث. لسان العرب ٢: ١٥١ (رثث).

(٢) ظاهر، لم ترد في «أ، ب، ت» ض».

(٣) شعراً، لم ترد في «ح».

(٤) الرنّة: الصيحة الحزينة، يقال: عوّد ذو رنّة، والرنين: الصياح عند البكاء. كتاب العين ٨: ٢٥٤ (رنّ).

(٥) في «ج»: أتيتك والعذارى تبكي برنّة ... وقد ذهبت أمّ الصبيّ عن الطفل.
وفي «ح»: أتيتك والعذار تبكي برنّة ... وقد ذهلت أمّ الصبيّ عن الطفل.
وفي «ض»: أتيتك والعذراء تبكي برقّة ... وقد ذهبت أمّ الصبيّ عن الطفل.
والرنّة: الصيحة الحزينة، والرنين: الصياح عند البكاء أو الغناء. لسان العرب ٥: ٣٣٤ (رنن).

ولا المـــــنتهى إلّا إليك مـــــفرّنا وأين فرار الناس إلّا إلى الرسل ؟[١]

قال: فلمّا سمع النبيّ صلى الله عليه وآله كلامه بكى بكاءً شديداً، ثمّ قال لأصحابه:

«معاشر الناس! إنّ اللّه ساق إليكم ثواباً وقاد إليكم أجراً، والجزاء من اللّه غرف في الجنّة تضاهي غرف إبراهيم الخليل عليه السلام، فمن منكم[٢] **يواسي هذا الفقير ؟»**.

قال: فلم يجبه أحد، وكان في ناحية المسجد عليّ بن أبي طالب عليه السلام يصلّي ركعات تطوّعاً، وكان قائماً فأومأ بيده إلى الأعرابيّ، فدنا منه فدفع الخاتم من يده إليه، وهو في صلاته، فأخذه الأعرابيّ وانصرف، وهو يقول هذه الأبيات شعراً[٣]:

أنت مولى ترتجى به من الـ لّه في الدنيا إقـامة الديـن

خـمسة فـي الأنـام جـمعاً لأنّهم في الورى ميامين[٤]

ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله غشيه الوحي إذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام[٥] ونادى: السلام

---

(١) في «ج، ح»:

ولسنا نرى إلّا إليك فـرارنا وأين مفرّ الناس إلّا إلى الرسل

وفي «ض»:

ولا انتهى إلّا إليك مقّرنا وأين فرار الناس إلّا إلى الرسل

والرِسْل: الرفق والتؤدة، والرَسَل: القطيع من الإبل والغنم وغيرها، والجماعة من الناس. المعجم الوسيط: ٣٤٤ (رسل).

(٢) في «ح»: مَن منكم.

(٣) في «ج، ح»: وقد أحسن من قال.

(٤) الأبيات في «ج، ح»، هكذا:

لي خمسة ترتجى بحبّهم الـ ـدنيا ويرجى من قبلهم الديـن

يأمـن بـين الأنـام تـابعهم لأنّـــهم فـــي الورى مـــيامين

(٥) في «ألف، ض»: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله غشاه الوحي والمطوّق بالنور جبرئيل، وفي «ب»: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله غشي الوحي والمطوّق جبرئيل.

عليك يا محمّد! ربّك يقرئك السلام، ويقول لك: اقرأ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ * وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾[1].

فعند ذلك قام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قائماً، وقال: «**معاشر المسلمين! أيّكم اليوم عمل خيراً حتّى جعله اللّه وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة؟**».

قالوا: يا رسول اللّه! ما فينا من عمل اليوم خيراً، سوى ابن عمّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّه تصدّق على الأعرابيّ بخاتمه وهو في صلاته.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**وجبت الولاية لابن عمّي عليّ بن أبي طالب**»، ثمّ قرأ عليهم الآية.

قال: فتصدّق الناس على الأعرابيّ ذلك اليوم بخمسمائة خاتم، فأخذها الأعرابيّ وولّى، (وهو يقول هذه الأبيات شعراً)[2]:

أنا مولى الخمسة	نزلت فيهم السور
أهل طه وهل أتى	فأقرّوا واعرفوا الخبر[3]
والطواسين بعدها	والحواميم والزمر
أنا مولى لهؤلاء	وعدوّ لمن كفر[4]

---

(١) سورة المائدة ٥: ٥٥ ـ ٥٦.

(٢) في «ح»: ولقد أحسن من يقول.

(٣) في «ج، ح»: أهل طه وهل أتى فاقرؤوا واعرفوا الخير.
وفي «ت»، لم تذكر البيتان الأخيرتان.

(٤) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٥: ١٩٢ ح ١٤، ومستدرك الوسائل ٥: ٤١٤

←

.....

← ح ٦٢٢٤، و٧: ٢٥٨ ح ٨١٨٨، قطعة منه.

تفسير الفرات: ١٢٥ ح ١٤٠ـ ١٤٥، بأسانيد مختلفة، عنه البحار ٣٥: ١٩٨ ح ٢٠، ومستدرك الوسائل ٧: ٢٥٨ ح ٨١٨٧، قطعة منه. الكافي ١: ٢٨٨ ح ٣، فيه: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محمّد الهاشميّ، عن أبيه، عن أحمد بن عيسى، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، بتفاوت، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ١٥٨. الأمالي للصدوق: ١٠٧ ح ٤، بإسناده عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، بتفاوت. الأمالي للمفيد: ٣٠١ ح ٣، بإسناده عن مسلم الغلابيّ، بتفاوت يسير. الأمالي للطوسيّ: ٧٤ ح ١١٠، نحو ما في أمالي المفيد، سنداً ومتناً. المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢، أشار إلى مضمونه. ونحوه كشف الغمّة ١: ٣٠١، عنهما البحار ٣٥: ١٨٩ ح ١٣، و١٩٦ ح ١٦. مجمع البيان ٢: ٢١٠، بتفاوت، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ١٥٦، كنز العمّال ١٣: ١٠٨ ح ٣٦٣٥٣، عن ابن عبّاس باختصار. ينابيع المودّة ٢: ١٩٢، ح ٥٥٩، أشار إليه. المناقب للخوارزميّ: ٢٦٤ ح ٢٤٦، نحو ما في كشف الغمّة. شواهد التنزيل ١: ٢٣٢ ح ٢٣٦، و٢٣٤ ح ٢٣٧، مسنداً عن ابن عبّاس. كفاية الطالب: ٢٤٩ بإسناده إلى ابن عبّاس، قال: ...، بتفاوت يسير. التفسير للفخر الرازيّ ١٢: ٢٦، باختصار. إحقاق الحقّ: ٣/ ٥٠٢ ـ ٥١١، عن مصادر عديدة، بألفاظ مختلفة.

جواب الإمام عليّ عليه السلام عن مسائل الأسقف

١٨٣ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى أنس بن مالك أنّه قال:

وفد الأسقف البحرانيّ[١] على عمر بن الخطّاب لأجل أداء الجزية[٢]، فدعاه عمر إلى الإسلام، فقال له الأسقف: أنتم تقولون: إنّ للّه تعالى جنّة عرضها السماوات والأرض، فأين تكون النار؟

قال: فسكت عمر ولم يردّ جواباً.

قال[٣]: فقال له الجماعة الحاضرون: أجبه، يا أمير المؤمنين! حتّى لا يطعن في الإسلام.

قال: فأطرق خجلاً من الجماعة الحاضرين ساعة لا يردّ جواباً، فإذا بباب المسجد رجل قد سدّه بمنكبيه، فتأمّلوه وإذا به عيبة علم النبوّة عليّ ابن أبي طالب عليه السلام قد دخل.

قال: فضجّ الناس عند رؤيته.

قال[٤]: فقام عمر بن الخطّاب والجماعة على أقدامهم، وقال: يا مولاي! أين كنت عن هذا الأسقف الذي قد علانا منه الكلام؟ أخبره يا مولانا! قبل أن يرتدّ

---

(١) في «ح»: البجرانيّ، وفي «ض»: النجرانيّ.

(٢) في غير «ض»: لأجل أدائه الجزية.

(٣) قال، لم ترد في «ح».

(٤) قال، كذا لم ترد في «ح».

الإسلام، فأنت[١] بدر التمام، ومصباح الظلام، وابن عمّ رسول الأنام.

فقال الإمام عليّ عليه السلام: «**ما تقول يا أسقف ؟!**».

قال: يا فتى! أنتم تقولون: إنّ الجنّة عرضها كعرض[٢] السماوات والأرض، فأين تكون النار؟

قال له الإمام عليه السلام: «**إذا جاء الليل أين يكون النهار ؟**».

(فقال له الأسقف: من أنت يا فتى!؟ دعني حتّى أسأل هذا)[٣] الفظّ الغليظ، أنبئني يا عمر! عن أرض طلعت عليها الشمس ساعة ولم تطلع مرّة أخرى؟

قال عمر: اعفني عن هذا، واسأل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ قال: أخبره يا أبا الحسن!

فقال عليّ عليه السلام: «**هي أرض البحر التي فلقها اللّه لموسى حتّى عبر هو وجنوده، فوقعت الشمس عليها تلك الساعة، ولم تطلع قبل ولا بعد، وانطبق البحر على فرعون وجنوده**».

فقال الأسقف: صدقت، يا فتى قومه وسيّد عشيرته! أخبرني عن شيء هو في أهل الدنيا تأخذ الناس منه مهما أخذوا فلا ينقص بل يزداد؟

قال عليّ عليه السلام: «**هو القرآن والعلوم**».

فقال: صدقت، أخبرني عن أوّل رسول أرسله اللّه، لا من الجنّ، ولا

---

(١) في «أ، ض»: أخبره يا مولاي بالعجل! إن يريد الإسلام، فأنت، وفي «ب»: أخبره يا مولانا بالعجل! قبل ما يرتدّ الإسلام، فأنت.

(٢) كعرض، لم ترد في «ض».

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ب»: فقال الأسقف: دعني فأنت محلّ كلّ مشكل ومعضلة، فأنا أسأل هذا.

من الإنس؟

فقال عليه السلام: «**ذلك الغراب الذي بعثه اللّه تعالى لمّا قتل قابيل هابيل أخاه، فبقي متحيّراً لا يعلم ما يصنع به، فعند ذلك ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾**[1].

قال: صدقت، يا فتى! فقد بقي لي مسألة واحدة أريد أن يخبرني عنها هذا، وأومأ بيده إلى عمر، فقال: يا عمر! أخبرني أين هو اللّه؟

قال: فغضب عند ذلك عمر وأمسك ولم يردّ جواباً.

قال: فالتفت الإمام عليّ عليه السلام، وقال: «**لا تغضب، يا أبا حفص! حتّى لا يقول: إنّك قد عجزت**».

فقال: فأخبره أنت، يا أبا الحسن!

فعند ذلك، قال الإمام عليه السلام: «**كنت عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله إذ أقبل إليه ملك فسلّم عليه**[2]**، فردّ عليه السلام، فقال: أين كنت؟**

قال: عند ربّي فوق سبع سماوات، قال: ثمّ أقبل ملك آخر، فقال: أين كنت؟

قال: كنت عند ربّي (في تخوم الأرض السابعة السفلى.

ثمّ أقبل ملك ثالث، فقال: أين كنت؟

قال: كنت عند ربّي)[3] **في مطلع الشمس.**

ثمّ جاء ملك آخر، فقال: أين كنت؟

قال: كنت عند ربّي في مغرب الشمس، فإنّ اللّه لا يخلو منه مكان، ولا هو في

---

(١) سورة المائدة ٥: ٣١.

(٢) عليه، لم ترد في «ح».

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

شيء، ولا على شيء، ولا من شيء، ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾[١]، ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[٢]، ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ ﴾[٣]، ﴿ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَـٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ﴾[٤].

قال: فلمّا سمع الأسقف قوله، قال له: مدّ يدك فإنّي أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، وأنّك خليفة اللّه في أرضه ووصيّ رسوله، وأنّ هذا الجالس الغليظ الكفل الحبنطىء[٥]، ليس هو لهذا المكان بأهل، وإنّما أنت أهله، فتبسّم الإمام عليه السلام[٦].

---

(١) سورة البقرة ٢: ٢٥٥.

(٢) سورة الشورى ٤٢: ١١.

(٣) سورة سبأ ٣٤: ٣.

والعبارة في «ح» هكذا: «لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ».

(٤) سورة المجادلة ٥٨: ٧.

(٥) في «ألف، ب، ت»: الحنبطى، وفي «ض»: الحينطى.

والمُحبَنطىء بالهمزة: العظيم البطن المنتفخ، والحَبَنْطِىء: القصير البطين، يعني عظيم. مجمع البحرين ١: ٤٨٨ (ح ب ط أ).

(٦) عنه وعن الروضة، البحار ١٠: ٥٨، ح ٣، و٣١: ٥٩٤، ح ٢٧.

خصائص الأئمّة عليهم السلام للسيّد الرضيّ: ٩٠، فيه: بإسناد مرفوع إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام، قال: قدم أسقف ...، بتفاوت يسير. إثبات الهداة ١: ١٨٠ ح ٦١، و٦٤، قطعتان منه، عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى الصدوق ابن بابويه. إحقاق الحقّ ٨: ٢٣٣، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه، والأربعين لابن أبي الفوارس، بتفاوت يسير.

رفع اللّه تعالى ذكر النبيّ مع عليّ عليه السلام

١٨٤ ـ وبالإسناد[١]: يرفعه إلى المقداد بن الأسود الكنديّ رضي الله عنه، قال:

كنّا مع سيّدنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وهو متعلّق بأستار الكعبة، وهو يقول: «**اللّهمّ اعضدني واشدد أزري واشرح صدري وارفع ذكري**».

فنزل عليه جبرئيل عليه السلام، وقال: اقرأ (يا محمّد!

قال: «**وما أقرأ؟**».

قال: اقرأ)[٢]: ﴿**أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ * ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ * وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ**﴾[٣] مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام صهرك.

فقرأها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. وأثبتها (عبد اللّه) بن مسعود (في مصحفه)، فأسقطها عثمان بن عفّان (حين وحّد المصاحف[٤])[٥].

---

(١) لم يرد هذا الحديث في نسخة «ت».

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٣) سورة الشرح ٩٤: ٢ ـ ٤.

(٤) ما بين القوسات في السطرين الأخيرين، لم يرد في «أ، ب، ت، ض».

(٥) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٦: ١١٦ ح ٦٣.

إحقاق الحقّ ٤: ٥٩، في حديث طويل عن تفسير الثعلبيّ، وعن نور الأبصار للشبلنجيّ، ومفتاح النجاة للبدخشيّ، ونظم درر السبطين للزرنديّ. نور الأبصار: ١٥٨، مرسلاً عن أبي ذرّ الغفاريّ رضي الله عنه بتفاوت.

خبر آخر في ردّ الشمس لعليّ عليه السلام

١٨٥ ـ وبالإسناد[١]: يرفعه إلى محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه الشهيد عليهم السلام أنّه قال:

«لمّا رجع عليّ بن أبي طالب عليه السلام من قتال أهل النهروان وصل إلى أعمال العراق، ولم يكن بنية يومئذٍ ببغداد.

فلمّا وصل ناحية براثا صلّى الناس الظهر، ودخل أوائل أرض بابل وقد وجبت صلاة العصر، فصاح المسلمون: يا أمير المؤمنين! وجبت صلاة العصر، وقد دخل وقتها.

فعند ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيّها الناس! هذه أرض قد خسف اللّه بها ثلاث مرّات، وعليه تمام الرابعة، فلا يحلّ لنبيّ ولا لوصيّ نبيّ أن يصلّي فيها لأنّها أرض مسخوط عليها، فمن أراد منكم الصلاة فليصلّ.

قال جويرة بن مسهر العبديّ: فتبعته بمائة فارس، وقلت: أنا لأقلّدنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام صلاتي اليوم.

قال: وسار أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قطع أرض بابل، فتدلّت الشمس للغروب، ثمّ غابت واحمرّ الأفق.

---

(١) هذا الحديث موجود بتمامه في «أ، ب، ض»، ولم يرد في بقيّة النسخ.

قال: فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إليّ، وقال: يا جويرة! هات الماء، قال: فقدّمت إليه الإداوة[١]، فتوضّأ ثمّ قال: أذّن.

فقلت: يا مولاي! ما وجبت العشاء بعد.

فقال: (أذّن للعصر، فقلت في نفسي: قد غربت الشمس ويقول: أذّن للعصر، ولكن عليّ الطاعة)[٢]، فأذّنت، فقال لي: أقم الصلاة، ففعلت.

فجعل عليه السلام يحرّك شفتيه بكلام يشبه كلام الخطاطيف لم يفهم، وإذا بالشمس قد رجعت بصرير عظيم حتّى وقفت في مركزها من العصر.

فقام عليه السلام وكبّر، وصلّى العصر وصلّينا وراءه.

فلمّا أدّيناها وسلّم وقعت إلى الأرض كأنّها وقعت في طشت ماء وغابت وأزهرت النجوم، فالتفت إليّ وقال: أذّن الآن للعشاء، يا ضعيف اليقين!

قال: فأذّنت، وأقمت وصلّينا العشاء.

فهو عليه السلام آية اللّه في أرضه وسمائه»[٣]،[٤].

---

(١) الإداوة: هي المطهرة، والجمع الأداوي، وفي المصباح وغيره: هي إناء من جلد يتطهّر به، ويشرب منه. مجمع البحرين ١: ٢٤ (أدى).

(٢) بدل ما بين القوسين، في «ب»: أذّن للعصر، وقد وجبت العشاء وغربت ولكن عليّ الطاعة.

(٣) في «ب»: فهو آية في أرضه.

(٤) تقدّم الحديث في ح رقم ٨٣ بتفاوت يسير، فراجع التخريجات، هناك.

دخول شيعة عليّ عليه السلام الجنّة بغير حساب

١٨٦ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى ابن عبّاس رضي الله عنه أنّه قال[١]:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**يدخل[٢] الجنّة سبعون ألفاً من أُمّتي[٣] لا حساب عليهم ولا عذاب**».

ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام، وقال: «**هم شيعتك وأنت إمامهم**»[٤].

---

(١) قال، لم ترد في «ح».

(٢) في «ض»: يدخلون.

(٣) في «ج، ح»: يدخل الجنّة من أُمّتي سبعون ألفاً.

(٤) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٢، فيه: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن حمران الفزار، قال: حدّثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمّد بن عليّ، حدّثنا أحمد بن يحيى الأزديّ، حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن حريث، عن داود بن سليل، عن أنس بن مالك، قال: ...، عنه وعن الفضائل والروضة، البحار ٦٥: ١٣٨ ح ٧٩. مشكاة الأنوار: ٩٦، مرسلاً عن جابر. الإرشاد للمفيد: ٢٦، عنه وعن المشكاة، البحار ٦٥: ٣١، ح ٦٦. الصراط المستقيم ١: ٢٨٠، مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. المناقب للخوارزميّ: ٣٢٨، ح ٣٤٣، فيه: روى الناصر للحقّ بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. العمدة لابن بطريق: ٤٣١، ح ٦٥٨ مسنداً، عنه البحار ٢٧: ١٤٢ ح ١٥٠. روضة الواعظين: ٣٢٥. إعلام الورى ١: ٣١٩ مرسلاً، عنه البحار ٣٨: ١٨٩، ضمن ح ١. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، المعروف بمجموعة ورّام: ٣١، نحو ما في العمدة.

خمس خصال أيضاً للإمام عليّ عليه السلام

١٨٧ ـ وبالإسناد[١]: يرفعه إلى عمر بن الخطّاب أنّه قال:

أعطي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) خمس خصال، فلو كان لي واحدة منهنّ، لكان أحبّ لي من الدنيا والآخرة.

قالوا: وما هي؟ يا عمر!

قال: تزوّجه[٢] بفاطمة (عليها السلام).

وفتح بابه إلى المسجد حين سدّت أبوابنا.

وانقضاض[٣] الكوكب في حجرته.

(وقول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم له يوم خيبر)[٤]:

«لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّه اللّه ورسوله ويحبّ اللّه ورسوله، كرّاراً غير فرّار، يفتح اللّه تعالى على يديه بالنصر».

(وقوله صلى الله عليه وآله وسلم له: **«أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا**

---

(١) هذا الحديث في «ب» مذكور باختلاف ونقصان.

(٢) في «ض»: فقال: الأولى تزوّجه.

(٣) في «ض»: وانفضاض.

(٤) بدل ما بين القوسين، في غير «ح»: ويوم خيبر وقول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

نبيّ بعدي) »[١].

واللّه! لقد كنت أرجوا أن يكون فيّ من ذلك واحدة[٢]،[٣].

---

(١) ما بين القوسين، لم يرد في غير «ج، وح».

(٢) في «ض» هكذا: لأعطينّ الراية غداً رجلاً كرّاراً غير فرّار يفتح اللّه تعالى على يديه بالنصر، واللّه! لقد كنت أرجو أن تكون لي واحدة من ذلك، بدل لأعطينّ الراية ... إلى هنا.

(٣) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٥: ٢٧٥ ح ٤.

المناقب للخوارزميّ: ٣٣٢ ح ٣٥٤، فيه: عن أحمد بن الحسين البيهقيّ، أخبرنا محمّد بن عبد اللّه الحافظ، أخبرنا الشيخ الحسن بن محمّد بن إسحاق الأشقرانيّ، حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد النواء، حدّثنا عليّ بن عبد اللّه بن جعفر المدنيّ، حدّثنا أبي، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطّاب: ...، بتفاوت يسير. مستدرك الصحيحين: ١٣٥ ح ٤٦٣٢ نحو ما في المناقب. الصواعق المحرقة: ١٢٧، فيه: أخرج أبو يعلى، عن أبي هريرة، فيه: ثلاث خصال، بدل خمس خصال. كنز العمّال ١٣: ١١٠ ح ٣٦٣٥٩ عن عبد اللّه بن عمر، نحو ما في الصواعق. إحقاق الحقّ ٤: ٤٥٨، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه، و٤٦٨ عن مصادر عديدة بتفاوت.

النصّ على إمامة
عليّ عليه السلام ونزول النجم في بيته

١٨٨ ـ وبالإسناد[١]: يرفعه إلى عليّ بن محمّد الهادي عليهما السلام إلى أبيه، إلى جدّه، إلى النسب الطاهر[٢]، إلى زين العابدين عليهم السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ، أنّه قال:

«اجتمع أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ليلة في عام الذي فتح مكّة، وقالوا: يا رسول اللّه! من شأن الأنبياء عليهم السلام[٣] أنّهم إذا استقام أمرهم أن يوصوا إلى وصيّ، أو من يقوم مقامهم بعدهم، ويأمر بأمرهم، ويسير في الأُمّة كسيرتهم».

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **«قد وعدني ربّي بذلك أن يبيّن ربّي عزّ وجلّ من يختاره من الأُمّة بعدي، ومن هو الخليفة على أُمّتي بآية تنزل من السماء ليعلموا الوصيّ بعدي».**

قال: فلمّا صلّى بهم صلاة العشاء الآخرة في تلك الساعة نظر الناس إلى السماء لينظروا ما يكون، وكانت ليلة ظلماء لا قمر فيها، وإذا بضوء عظيم قد أضاء له المشرق والمغرب، وقد نزل نجم من السماء إلى الأرض، وجعل يدور على

---

(١) هذا الحديث موجود في نسخة «أ، وب»، وكذا في البحار ٣٥: ٢٧٥ نقلاً عن الروضة، ولم يرد في بقيّة النسخ.

(٢) وفي نسخة «أ»: يرفعه عن محمّد بن عليّ الهادي عليهما السلام إلى أبيه إلى جدّه النسب الطاهر، وفي البحار أورده كما أثبتناه في المتن.

(٣) في «ب»: يا رسول اللّه! ما كان الأنبياء.

الدور حتّى وقف على حجرة عليّ بن أبي طالب عليه السلام وله شعاء هائل، وصار على الحجرة كالغطاء على التنور، وقد أظلّ شعاعه الدور[١]، وقد فرغ الناس.

قال: فجعلوا الناس يهلّلون ويكبّرون، وقالوا: يا رسول اللّه! نجم قد نزل من السماء على ذروة حجرة عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فقام وقال: «**هو واللّه! الإمام من بعدي، والوصيّ القائم بأمري، فأطيعوه ولا تخالفوه، وقدّموه ولا تؤخّروه، فهو خليفة اللّه في أرضه من بعدي**».

قال: فخرج الناس من عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال واحد من المنافقين: ما يقول في ابن عمّه إلّا بالهوى، وقد ركبته الغواية[٢] حتّى لو تمكّن أن يجعله نبيّاً لفعل، قال: فنزل جبرئيل عليه السلام، وقال: يا محمّد! العليّ الأعلى يقرئك السلام ويقول: اقرء: ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ**[٣]﴾[٤].

---

(١) في «ب»: وقد أظلّ شاعة الدور.

(٢) في «أ»: المغواية.

وغوى غيّاً وغواية: أمعن في الضلال. المعجم الوسيط: ٦٦٧ (غوى).

(٣) سورة النجم ٥٣: ١ ـ ٤.

(٤) تقدّم نحو الحديث وتخريجاته في ح رقم ٧٩، فراجع.

من عرف حقّ الإمام عليّ عليه السلام طاب
ومن أنكر كفر وخاب

١٨٩ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى ابن مسعود أنّه قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «لمّا خلق اللّه تعالى آدم عليه السلام ونفخ فيه الروح عطس، فقال: الحمد للّه، فأوحى اللّه تعالى إليه: حمدتَني عبدي، وعزّتي وجلالي![1] لولا عباد أريد أن أخلقهم من ظهرك لما خلقتك، فارفع رأسك يا آدم! وانظر.

فرفع رأسه فرأى في العرش مكتوباً: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه نبيّ الرحمة، وعليّ أمير المؤمنين مقيم الحجّة، فمن عرف حقّه زكى وطاب، ومن أنكر حقّه كفر وخاب، أقسمت على نفسي بنفسي، و[2]بعزّتي وجلالي! إنّي أُدخل الجنّة من أطاعه وإن عصاني، وآليت على نفسي أن أدخل النار[3] من عصاه وإن أطاعني»[4].

---

(١) في «ب»: فأوحى اللّه تعالى إلى الملائكة: حمدني عبدي وعزّتي وجلالي، وفي «ض»: فأوحى اللّه تعالى: حمدتني عبدي وجلالي.

(٢) في «ح» زيادة: على عزّتي.

(٣) في «أ، ض»: آليت أن أدخل النار، وفي «ب»: وآليت بي أنّي أدخل النار، وفي «ت، ح»: آليت أن أدخل النار.

(٤) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ٦٨، فيه: أخبرنا الفقيه أبو النجم محمّد بن عيسى بن عبد ←

.....

← الوهّاب الرازيّ قرائة عليه في درب زامهرا بالريّ في صفر، سنة عشرة وخمسمائة، قال: حدّثنا أبو سعيد محمّد بن أحمد النيسابوريّ، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الملك بن محمّد بن أحمد بن يوسف بقرائتي عليه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو يعقوب يعني إسحاق بن أحمد بن عمران الخبّاز، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا عبيد بن موسى الرويانيّ، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف العطّار، قال: حدّثنا الحسين الأشقر، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد اللّه بن مسعود، بتفاوت يسير، عنه البحار ٦٥: ١٣٠ ح ٦١. مائة منقبة: ١٠٩ ح ٥٠، بإسناده عن عبد اللّه بن مسعود. بحار الأنوار ٢٧: ١٠ ح ٢٢، عن المناقب لمحمّد بن أحمد بن شاذان القمّيّ. إثبات الهداة ٢: ٤٧، ح ٢٠٣ قطعة منه، عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه. التفضيل للكراجكيّ: ٢٣، فيه: حدّثني شيخي أبو عبد اللّه البغداديّ المعروف بابن الواسطيّ، وسمعته من الشيخ أبي الحسن محمّد بن شاذان القمّيّ ﷺ، قالا: ...، نحو ما في مائة منقبة، سنداً ومتناً. المناقب للخوارزميّ: ٣١٨ ح ٣٢٠، نحو ما في مائة منقبة، عنه ينابيع المودّة ١: ٤٨ ح ١١، وإحقاق الحقّ ٤: ٢٢١، و ١٤٤ ـ ١٤٩ عن أربعة وخمسين مصدراً من مصادر العامّة، فراجع.

كلام أمير المؤمنين عليه السلام
مع الثعبان في جامع الكوفة

١٩٠ ـ وبالإسناد[١]: يرفعه إلى جعفر الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه الشهيد عليهم السلام أنّه قال:

«كان أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام يخطب الناس يوم الجمعة على منبر الكوفة، إذ سمع صيحة عظيمة[٢] وعدواً، والرجال يتواقعون بعضهم على بعض.

فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ما لكم، يا قوم؟!

قالوا: ثعبان دخل المسجد كأنّه نخلة، ونحن نفزع منه، ونريد أن نقتله فلا نقدر عليه.

فقال لهم عليه السلام: لا تقربوه، وطرّقوا له فإنّه رسول إليّ، قد جاءني في حاجة.

قال: فعند ذلك انفرج الناس له، وما زال يخترق الصفوف[٣] صفّاً بعد صفّ إلى أن وصل إلى تحت المنبر، ثمّ جعل يرقى المراقي إلى أن وصل إلى عيبة علم النبوّة، فوضع فاه في أذن الإمام عليه السلام، وجعل ينقّ له نقيقاً طويلاً.

---

(١) هذا الحديث لم يرد في «ج، وح».

(٢) في «ب»: سمع ضجّة عظيمة.

(٣) في غير «ب»: يخرق الصفوف.

ثمّ التفت الإمام إلى الثعبان، وجعل ينقّ له مثل ما ينقّ له، ثمّ نزل عن المنبر، وانسلّ من بين الجماعة، فما كان بأسرع أن غاب عنهم، فلم يروه.

فقال الجماعة: يا أمير المؤمنين! ما هذا الثعبان؟

قال: هذا درجان بن مالك[١] خليفتي على الجنّ المؤمنين، وذلك أنّهم اختلف عليهم شيء من أمور دينهم، فأنفذوه إليّ فسألني عنه، فأجبته، فعلم جوابها[٢] الذي اختلفوا فيه ثمّ رجع»[٣].

(١) في «ب»: درخان بن مالك.

(٢) كذا في غير «ب»: فاستعلم جوابها.

(٣) تقدّم الحديث أيضاً في ح رقم ٨٧، مع تخريجاته، فراجع.

معراج النبيّ ﷺ ورؤية
ما كانت مكتوبة على أبواب الجنّة والنار

١٩١ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى ابن مسعود، أنّه قال[١]:

قال رسول اللّه ﷺ: «لمّا أسري بي إلى السماء، قال لي جبرئيل عليه السلام: قد أُمرت بعرض الجنّة والنار عليك».

قال: «فرأيت الجنّة وما فيها من النعيم، ورأيت النار وما فيها من عذاب أليم، والجنّة لها ثمانية أبواب، على كلّ باب منها أربع كلمات، كلّ كلمة منها خير من الدنيا وما فيها، لمن يعرفها ويعمل بها.

(وللنّار سبعة أبواب على كلّ باب منها ثلاث كلمات، كلّ كلمة منها خير من الدنيا وما فيها، لمن يعرفها ويعمل بها)»[٢].

قال: «قال لي جبرئيل عليه السلام: اقرأ يا محمّد! ما على الأبواب».

قال: «قلت له: قرأت ذلك.

أمّا أبواب الجنّة، فعلى الباب الأوّل منها[٣] مكتوب: لا إله إلّا اللّه، محمّد

---

(١) قال، لم ترد في «ح».

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ح».

(٣) منها، لم ترد في «ح».

رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه، لكلّ شيء حيلة، وحيلة العيش أربع خصال: القناعة، ونبذ الحقد، وترك الحسد، ومجالسة أهل الخير.

وعلى الباب الثاني مكتوب: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه، لكلّ شيء حيلة وحيلة السرور في الآخرة أربع خصال[1]: مسح رؤوس اليتامى، والتعطّف على الأرامل، والسعي في حوائج المسلمين، وتفقّد الفقراء والمساكين.

وعلى الباب الثالث مكتوب: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه، كلّ شيء هالك إلّا وجهه، لكلّ شيء حيلة، وحيلة الصحّة في الدنيا أربع خصال: قلّة الكلام، وقلّة المنام، وقلّة المشي، وقلّة الطعام.

وعلى الباب الرابع مكتوب[2]: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه، فمن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليكرم والديه، ومن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت.

وعلى الباب الخامس مكتوب: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه، فمن أراد أن لا يشتم لا يشتم، ومن أراد أن لا يذلّ لا يذلّ، ومن أراد أن لا يظلم لا[3] يظلم، ومن أراد أن يستمسك بالعروة الوثقى في الدنيا والآخرة فليقل: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه.

---

(١) خصال، لم ترد في «ح».

(٢) في «ح» زيادة: أربع كلمات.

(٣) في «ح»: ولا، وكذا في الموردَين السابقَين.

وعلى الباب السادس مكتوب: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه، فمن أحبّ أن يكون قبره وسيعاً[١] فسيحاً فليبن المساجد، ومن أحبّ أن لا تأكله الديدان تحت الأرض فليكنس المساجد، وليكس المساكين، ومن أحبّ أن يبقى طرّياً نضراً[٢] لا يبلى فليكس[٣] المساجد بالبسط[٤]، ومن أراد أن يرى موضعه في الجنّة فليسكن في المساجد.

وعلى الباب السابع مكتوب: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه، بياض[٥] القلوب في أربع خصال: عيادة المرضى، واتّباع الجنائز، وشراء أكفان الموتى[٦]، وردّ القرض.

وعلى الباب الثامن مكتوب: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه، فمن أراد الدخول في هذه الأبواب الثمانية فليتمسّك[٧] بأربع خصال، وهي: الصدقة، والسخاء، وحسن الخلق، وكفّ الأذى عن عباد اللّه[٨].

ثمّ رأيت أبواب[٩] جهنّم، فإذا على الباب الأوّل منها مكتوب ثلاث كلمات،

---

(١) في غير «ض»: واسعاً.

(٢) في غير «ج»: طريّاً مطراً.

(٣) في «أ، ج، ح، ض»: فليكسوا.

(٤) في «ح»: بالبسيط.

(٥) في غير «ح»: وبياض.

(٦) في «أ، ب، ت، ض»: الأكفان، بدل أكفان الموتى.

(٧) في «أ، ض»: هذه الثمانية الأبواب، فليتمسّك بأربع، وفي «ج»: هذه الأبواب الثمانية فليمسك بأربع.

(٨) في «أ، ب، ح، ض»: والكفّ عن عباد اللّه.

(٩) في غير «ح»: رأيت على أبواب.

وهي: من رجا اللّه تعالى سعد، ومن خاف اللّه تعالى أمن، والهالك المغرور من رجا غير اللّه تعالى[١] وخاف سواه.

وعلى الباب الثاني مكتوب ثلاث كلمات: من أراد أن لا يكون عرياناً يوم القيامة فليكس الجلود العارية في الدنيا، ومن أراد أن لا يكون عطشاناً يوم العطش الأكبر[٢] فليسق العطشان في الدنيا، ومن أراد أن لا يكون جائعاً (في القيامة)[٣] فليطعم البطون الجائعة في الدنيا.

وعلى الباب الثالث مكتوب ثلاث كلمات: لعن اللّه الكاذبين، لعن اللّه الباخلين، لعن اللّه الظالمين.

وعلى الباب الرابع مكتوب ثلاث كلمات: أذلّ اللّه من أهان الإسلام أذلّ اللّه من أهان أهل بيت النبيّ، لعن اللّه من أعان الظالمين على ظلم المخلوقين.

وعلى الباب الخامس مكتوب ثلاث كلمات: لا تتّبع الهوى فإنّ الهوى مجانب الإيمان، ولا تكثر منطقك فيما لا يعنيك فتقنط من رحمة اللّه، ولا تكن عوناً للظالمين.

وعلى الباب السادس مكتوب: أنا حرام على المتهجّدين، (أنا حرام على المتصدّقين)[٤]، أنا حرام على الصائمين.

وعلى الباب السابع مكتوب ثلاث كلمات: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا،

---

(١) تعالى، لم ترد في «ح».

(٢) الأكبر، لم ترد في «ج، وح».

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ج، وح».

وبّخوا أنفسكم قبل أن توبّخوا، ادعوا اللّه عزّ وجلّ قبل أن تردوا عليه (ولا تقدروا على ذلك»[1])[2].

(١) بدل ما بين القوسين، في «ج، ح»: ولا تقدرون على ذلك، وفي «ض»: ولا تقدروا.

(٢) عنه بحار الأنوار ٨: ١٤٤ ح ٦٧، ومستدرك الوسائل ٢: ٢٢٨ ح ١٨٦٦، و٤٧٤، ح ٢٥٠١، و٣: ٢٨٥ ح ٣٨٤٧، و٣١٧ ح ٣٦٦٧، و٧: ٢٦٦ ح ٨٢٠٥، و١٢: ١٥٣ ح ١٣٧٦٠، و١٣: ١٢٦ ح ١٤٩٧٢، و٣٩٣ ح ١٥٧٠١، و١٥: ١٢٢ ح ١٧٧٢٨، و١٦: ٢٦٠ ح ١٩٨٠١، قطعات منه.

الكافي ٢: ٦٦٧ ح ٦، فيه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عبد العزيز، عن زرارة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: ...، أورد ما على الباب الرابع للجنّة، عنه البحار ٤٣: ٦١ ح ٥٢، ووسائل الشيعة ١٢: ١٢٦ ح ١٥٨٣٩. إثبات الهداة ٢: ٤٧ ح ٢٠٤، باختصار عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه.

ذرّيّة النبيّ من صلب عليّ وفاطمة عليهما السلام

١٩٢ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى محمّد بن جعفر الصادق عليهما السلام[١] يرويه عن النسب الطاهر إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:

«إنّ اللّه تعالى جعل ذرّيّة كلّ نبيّ من صلبه، وجعل ذرّيّتي من صلب عليّ ابن أبي طالب عليه السلام (مع ابنتي فاطمة عليها السلام)[٢].

وإنّ اللّه اصطفاهم[٣] كما ﴿ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٤].

---

(١) في «ج، ح»: محمّد الباقر بن جعفر الصادق.

أقول: لعلّ هذه العبارة في جميع النسخ غير صحيح بالأخصّ في نسخة «ج، ح»، ويحتمل قويّاً بأنّ الاشتباه وقع عن النسّاخ، والصحيح: جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام، أو جعفر الصادق ابن محمّد الباقر عليهما السلام، إلّا أن يكون المراد من «محمّد» هو ابن الامام الصادق عليه السلام، كما صرّح به أبو عليّ الطبرسي وغيره بأنّ من أولاده عليه السلام: فاطمة ومحمّد لأمّ ولد اسمها حميدة البربريّة، والعبّاس وعليّ وأسماء لأمّهات شتّى. إعلام الوري: ١/ ٥٤٦، تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٠٥، وعدّ ابن شهرآشوب من أولاده عليه السلام: وموسى الإمام عليه السلام ومحمّد الديباج وإسحاق لأمّ ولد ثلاثتهم... راجع المناقب ٤: ٢٨٠ (فصل في تواريخه وأحواله عليه السلام)، عنه بحار الأنوار ٤٧: ٥ ح ١٥.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ج، ح».

(٣) في «ح»: قد اصطفاهم.

(٤) سورة آل عمران ٣: ٣٣.

فاتّبعوهم يهدوكم إلى صراط مستقيم، فقدّموهم ولا تتقدّموا عليهم، فإنّهم أحلمكم صغاراً[١] وأعلمكم كباراً، فاتّبعوهم فإنّهم[٢] لا يدخلونكم في ضلال، ولا يخرجونكم من هدى»[٣].

---

(١) في «ب»: فإنّهم أحكمكم صغاراً.

(٢) فإنّهم، لم ترد في «ج، وح».

(٣) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٢٣: ١٤٤ ح ٩٨، فيه: بالإسناد عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

الأمالي للصدوق: ٣٠١ ح ١٧، فيه: حدّثنا أحمد بن هارون الفاميّ، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن جعفر بن جامع الحميريّ، عن أبيه، عن أيّوب بن نوح، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان الأحمر، عن سعد الكنانيّ، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبد اللّه بن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله، في حديث طويل، عنه البحار ٣٨: ١٠٣ ح ٢٦. كشف الغمّة ١: ٩٤، فيه: روى المنصور، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن جدّه عليّ بن عبد اللّه بن عبّاس، قطعة منه، عنه البحار ٣٨: ٣٠٧ ح ٩. حلية الأبرار ٣: ١٤٤ ح ٢٨، عن كتاب الفردوس، قال: عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ رضي اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله ...، قطعة منه.

وزن أعمال الأُمّة
في ميزان النبيّ وأهل بيته عليهم السلام

١٩٣ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى أنس بن مالك، والزبير بن العوام، أنّهما قالا: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

«أنا ميزان العلم، وعليّ كفّتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته، والأئمّة من ولدهم عموده.

فينصب يوم القيامة فيوزن فيها أعمال المحبّين لنا، والمبغضين لنا»[1].

---

(١) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٢٣: ١٤٤ ح ٩٩.

تأويل الآيات الظاهرة: ١١١، فيه: ذكر الشيخ أبو جعفر الطوسيّ رحمه الله في كتابه مصباح الأنوار بإسناده إلى رجاله، قال: روي عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ...، بتفاوت يسير، عنه البحار ٢٣: ١٠٦ ح ٦. جامع الأخبار: ١٨٠، فيه: روي عن مجاهد، عن عبد اللّه بن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: .... بحار الأنوار ٢٣: ١٣٩ ح ٨٧، عن كتاب الفردوس بإسناده إلى ابن عبّاس. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ: ١٦٠ ح ٦٠، مسنداً عن ابن عبّاس. ينابيع المودّة ٢: ٢٤٢ ح ٦٧٩ مرسلاً عن ابن عبّاس، و٢٤٢، ح ٦٧٩، عنه وعن مصادر أخرى، إحقاق الحقّ ٩: ٢٠٧، و٢٥٦.

مشاركة الشيطان في نطفة أعداء عليّ عليه السلام

١٩٤ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى سعد بن أبي وقّاص، أنّه قال:

إنّه[١] بينا نحن بفناء الكعبة، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم معنا، إذ خرج علينا من الركن اليمانيّ شيء على هيئة الفيل، أعظم ما يكون من الفيلة[٢].

فتفل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: «**لعنت وخزيت يا ملعون**»!

فشكّ سعد، فعند ذلك قام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقال: «**ما هذا؟ يا رسول اللّه**»!

قال: «**أو ما تعرفه، يا عليّ؟!**».

فقال: «**اللّه ورسوله أعلم**».

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**هذا إبليس**».

فوثب أمير المؤمنين عليه السلام من مكانه، كأنّه أسد، وأخذ بناصيته وجذبه من مكانه، ثمّ قال: «**أقتله، يا رسول اللّه؟!**».

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**أو ما علمت أنّه من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم؟**».

فجذبه وتنحّى به خطوات.

---

(١) إنّه، لم ترد في «ح».

(٢) في «ب»: من الأفيلة.

فقال له إبليس: ما لي وما لك؟! يا ابن أبي طالب! دعني من يدك، فوعزّة ربّي! ما يبغضك[١] أحد إلّا من شاركت[٢] أباه في أُمّه، فخلاّه من يده.

فأنزل اللّه في[٣] ذلك: ﴿ وَ شَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَ ٱلْأَوْلَـٰدِ وَعِدْهُمْ وَ مَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ إِلَّا غُرُورًا * إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ ﴾[٤]؛ يعني بذلك: شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٥].

---

(١) في «أ، ت، ح»: ما بغضك، وفي «ج، ض»: ما يغضبك.

(٢) في «ض»: إلاّ أنا شاركت.

(٣) في «ح»: فأنزل في.

(٤) سورة الإسراء ١٧: ٦٤ ـ ٦٥.

(٥) اليقين: ٢٦٤، فيه: أخبرنا الإمام السعيد نجيب الدين أبو المكارم سعد بن أبي طالب الرازيّ قدّس اللّه روحه، قال: أخبرني عمّي الإمام زين الدين عبد الجليل بن عيسى، قال: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو عبد الوهّاب، قال: حدّثنا الشيخ محمّد بن مردك القزوينيّ، قال: أخبرنا الشيخ مسعود بن إبراهيم الواسطيّ المقيم بسمنان، قال: أخبرنا يحيى بن يوسف البغداديّ بمدينة بسطام، قال: محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد الأنباريّ، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستانيّ، عن سعد بن أبي وقّاص، عنه البحار ٣٩: ١٧١ ح ١٠. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٤٩، بأسانيد مختلفة، وبتفاوت يسير، عنه البحار ٣٩: ١٧٩ ح ٢٢. المناقب للخوارزميّ: ٣٣٢ ح ٣٢٤ بإسناده إلى ابن عبّاس، بتفاوت يسير. تاريخ بغداد ٣: ٢٨٩، بإسناده عن ابن عبّاس، نحو ما في مناقب الخوارزميّ متناً، عنه وعن المناقب، إحقاق الحقّ ٧: ٢٢٥، تاريخ ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ٢: ٢٢٦ ح ٧٣٩، نحو ما في تاريخ بغداد.

علم الإمام عليّ عليه السلام بما في الأرحام، ونزول المطر بدعائه

١٩٥ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى عمّار بن ياسر وزيد بن أرقم، أنّهما قالا:

كنّا بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام، وكان يوم الإثنين لسبع عشرة[١] ليلة خلت من صفر، وإذا بزعقة[٢] عظيمة قد ملأت المسامع، وكان عليّ عليه السلام بدكّة القضاء.

فقال: «**يا عمّار! ائتني بذي الفقار**».

وكان وزنه سبعة أمنان وثلث منّ بالمكّيّ، فجئت به ثمّ انتضاه[٣] من غمده، وتركه على فخذه، وقال: «**يا عمّار! هذا اليوم أكشف لأهل الكوفة فيه الغمّة، ليزداد المؤمن وفاقاً والمخالف نفاقاً، يا عمّار! ائت بمن في الباب**»[٤].

قال عمّار: فخرجت، وإذا على الباب امرأة في قبّة على جمل، وهي تبكي

---

(١) في النسخ: لسبعة عشر، وما أثبتناه عن بعض المصادر، كما في العيون، والنوادر، والبحار.

(٢) في «ض»: برعقة عظيمة.

زَعَق زعقاً: صاح. زعق به، وفلان أفزعه: صاح به صيحة مفزعة، والزعقة مصدر المرّة، يقال: سمعت زعقة المؤذّن: صوته. المعجم الوسيط: ٣٩٤ (زعق).

ورعقت الدابّة: صوّت بطنها في العدو، الرُعاق: الصوت الذي يسمع من بطن الدابّة عند الجرى. المصدر السابق: ٣٥٥ (رعق).

(٣) انتضى السيف: أخرجه من غمده. المصدر السابق: ٩٢٩ (نضا).

(٤) في «ألف، ب»: آت بمن في الباب، وفي «ج، ح، ض»: رأيت من في الباب.

وتصيح: يا غياث المستغيثين! يا بغية الطالبين! ويا كنز الراغبين! ويا ذا القوّة المتين! ويا مطعم اليتيم! ويا رازق العديم! ويا محيي كلّ عظم رميم! ويا قديماً سبق قدمه كلّ قديم! ويا عون من ليس له عون ولا معين! ويا طود من لا طود له! ويا كنز من لا كنز له! إليك توجّهت، وبوليّك توسّلت، ولخليفة رسولك قصدت، فبيّض وجهي، وفرّج عنّي كربي.

قال عمّار: وحولها ألف فارس بسيوف مسلولة، فقَوْم لها، وقَوْم عليها، فقلت: أجيبوا أمير المؤمنين عليه السلام، أجيبوا عيبة علم النبوّة.

قال: فنزلت من القبّة ونزل القوم معها، ودخلوا المسجد، فوقفت الامرأة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام، وقالت: يا مولاي! يا إمام المتّقين! إليك أتيت، وإيّاك قصدت، فاكشف ما بي من غمّة، فإنّك قادر عليه، وعالم بما كان وما يكون إلى يوم الوقت المعلوم.

فعند ذلك، قال عليه السلام: «**يا عمّار! ناد في الكوفة: ألا من أراد أن ينظر إلى ما أعطى الله عليّاً أخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فليأت المسجد**».

قال: فاجتمع الناس حتّى امتلأ المسجد بالناس، وصار القدم على القدم، فعند ذلك قال مولاي عليه السلام: «**سلوا ما بدا لكم؟ يا أهل الشام**»!

فنهض من بينهم شيخ كبير، قد لبس عليه بردة يمانيّة وحلّة عريشيّة[1]،

---

(١) في «أ، ض»: شيخ كبير قد شاب عليه بردة الخمسة وحلّة عرشيّة، وفي «ب»: شيخ قد شبّت عليه بردة جليّة وحلّة عرشيّة، و في «ت»: شيخ كبير قد سلب عليه برد ملحمة وحلّة عريشيّة.
ومدينة العَريش مدينة جليلة، وهي كانت حرس مصر أيّام فرعون، وهي آخر مدينة تتّصل بالشام من أعمال مصر، وفيها جامعان ومنبران، وهوائها صحيح طيّب. معجم البلدان ٤: ١١٤ (عريش).

وعمامة خراسانيّة، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين! ويا كنز الطالبين! ويا مولاي! هذه الجارية ابنتي، قد خطبوها ملوك العرب منّي، وقد نكست رأسي بين عشيرتي، وأنا موصوف بين العرب، وقد فضحتني في أهلي ورجالي، لأنّها عاتق حامل، فأنا قلميس بن عفريس، لا تخمد[١] لي نار، ولا يضام[٢] لي جار، وقد بقيت حائراً في أمري، فاكشف عنّي هذه الغمّة، فإنّ الإمام ترتجيه الأُمّة، وهذه الغمّة عظيمة لم أر مثلها ولا أعظم منها.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «**ما تقولين يا جارية! فيما قال أبوك؟**».

فقالت: يا مولاي! أمّا قوله: إنّي عاتق، فقد صدق، وأمّا قوله: إنّي حامل، فوحقّك يا مولاي! ما علمت من نفسي خيانة قطّ، وإنّي أعلم أنّك أعلم بي منّي، وإنّي ما كذبت[٣]، ففرّج عنّي يا مولاي!

قال عمّار: فعند ذلك أخذ ذا الفقار وصعد المنبر، وقال: «**اللّه أكبر! ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾**[٤]».

ثمّ قال عليه السلام: «**عليَّ بقابلة الكوفة**».

فجاءت امرأة، يقال لها: لَبِنَة[٥]، وهي قابلة نساء أهل الكوفة، فقال لها: «**اضربي بينك وبين الناس حجاباً، وانظري هذه الجارية، عاتق أم حامل**».

---

(١) خمدت النار: سكن لهبها، ولم يطفأ جمرها. المعجم الوسيط: ٢٥٥ (خمد).

(٢) في «ج»: تلبس بن عفريس لا تخذ لي نار، ولا يضام.

ضامه ضيماً: ظلمه، وضام فلاناً حقّه: انتقصه وغبنه. المعجم الوسيط: ٥٤٨ (ضام).

(٣) في «ح» زيادة: فيما قلت.

(٤) سورة الإسراء ١٧: ٨١.

(٥) في البحار، وعيون المعجزات: «لبناء»، وفي النوادر: «حولاء».

ففعلت ما أمرها به، ثمّ خرجت وقالت: نعم، يا مولاي! هي عاتق حامل، وحقّك يا مولاي!

فعند ذلك التفت الإمام عليه السلام إلى أبي الجارية، وقال: «**يا أبا الغضب! ألست من قرية كذا وكذا من أعمال دمشق؟**».

قال: وما هي القرية؟ قال: «**قرية يقال لها: أسعار**».

فقال: بلى، يا مولاي!

فقال: «**من منكم يقدر هذه الساعة على قطعة من الثلج؟**».

فقال: يا مولاي! الثلج في بلادنا كثير، ولكن ما نقدر عليه ههنا.

فقال: «**بيننا وبين بلدكم مائتان وخمسون فرسخاً**».

قال: نعم، يا مولاي!

ثمّ قال عليه السلام: «**أيّها الناس! انظروا إلى ما أعطى اللّه عليّاً من العلم النبويّ الذي أودعه اللّه رسوله من العلم الربّانيّ**».

فقال عمّار بن ياسر: فمدّ يده عليه السلام من أعلى منبر[1] الكوفة، وردّها وفيها قطعة من الثلج، يقطر الماء منها.

فعند ذلك ضجّ الناس، وماج الجامع بأهله، فقال عليه السلام: «**اسكتوا! ولو شئت (أتيته بجباله**»[2]، ثمّ قال: «**يا قابلة! خذي هذا الثلج واخرجي بالجارية من المسجد)**[3]، **واتركي تحتها طشتاً، وضعي هذه القطعة ممّا يلي الفرج، فسترى**

---

(١) في «ج، ح»: من على منبر، وفي «ض»: من منبر.

(٢) في «ح»: أتيت بجباله، وفي «ض»: أتيت بجبالها.

(٣) بدل ما بين القوسين في «ج»: أتيت بجباله ثمّ يا قابلة! خذي هذا الثلج اخرجوا بالجارية، وفي «ح»: أتيت بجباله ثمّ قال: يا قابلة! خذي هذا الثلج واخرجي بالجارية.

علقة[١] وزنها سبعة وخمسون درهماً ودانقان».

قال: فقالت له: سمعاً وطاعة[٢] للّه، ولك يا مولاي! ثمّ أخذتها وخرجت بها من الجامع، وجاءت بطشت ووضعت الثلجة على الموضع كما أمرها عليه السلام، فرمت علقة كبيرة، فوزنتها القابلة فوجدتها كما قال عليه السلام، وأقبلت القابلة والجارية، فوضعت العلقة بين يديه.

ثمّ قال عليه السلام: **«قم يا أبا الغضب! خذ ابنتك، فواللّه! ما زنت، وإنّما دخلت الموضع الذي فيه الماء وهذه العلقة دخلت[٣] في جوفها، وهي بنت عشر سنين وكبرت إلى الآن في بطنها».**

فنهض أبوها، وهو يقول: أشهد أنّك تعلم ما في الأرحام وما في الضمائر، وأنّك باب الدين وعموده.

قال: فضجّ الناس عند ذلك! وقالوا: يا أمير المؤمنين! لنا اليوم خمس سنين لم تمطر السماء علينا غيثاً، وقد أمسك المطر عن الكوفة هذه المدّة، وقد مسّنا وأهلنا الضرّ، فاستسق لنا بماء، يا وارث[٤] علم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم!

فعند ذلك قام في الحال، وأشار بيده إلى السماء ودمدم[٥]، فإذا الغيث قد

---

(١) في «ب»: فسترمى علقة، وفي «ج، ح»: فسترين علقة.

(٢) وطاعة، لم ترد في «ح».

(٣) دخلت، لم ترد في «ح».

(٤) في «أ، ح، ض»: فاسق لنا يا وارث، وفي «ب، ت»: فاستق لنا بماء يا وارث، وفي «ح»: فاستسق لنا يا وارث.

(٥) في «ج، ح»: السماء زمزم.

انسجم، وهمل[١] مزناً، وسال الغيث حتّى صارت الكوفة غدراناً.

(فقالوا: يا أمير المؤمنين!)[٢] كفينا من الماء وروينا، فتكلّم بكلام فمضى الغيث، وانقطع المطر وطلعت الشمس[٣].

فلعن اللّه الشاكّ في فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٤].

---

(١) همل العين هملاً وهملاناً وهمولاً: فاضت وسالت، والسماء: دام مطرها مع سكون وضعف. المعجم الوسيط: ٩٩٥ (همل).

(٢) بدل ما بين القوسين، في «ح»: فقال أمير المؤمنين.

(٣) في غير «ح»: وطلع الشمس.

(٤) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٤٠: ٢٧٧ ح ٤٢.

عيون المعجزات: ٢٥، فيه: حدّثني الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمّد بن إبراهيم بن الحسن ابن الطيّب المصريّ المعروف بأبي التحف رحمه الله، قال: حدّثني العلاء بن طيّب بن سعيد المغازليّ البغداديّ ببغداد، قال: حدّثني نصر بن مسلم بن صفوان الجمّال المكّيّ، قال: حدّثني أبوهاشم المعروف بابن أخي طاهر بن زمعة، عن أصعب بن جنادة، عن بصير بن مدرك، قال: حدّثني عمّار بن ياسر ذوالفضل والمآثر، قال: ...، بتفاوت يسير، عنه مدينة المعاجز ٢: ٥٣ ح ٣٩٩، وإثبات الهداة ٢: ٤٩١ ح ٣٢٣ أشار إليه. نوادر المعجزات: ٢٦ ح ١٠، فيه: حدّث نصير بن مدرك، قال: قال عمّار بن ياسر: ...، بتفاوت يسير. الخرائج والجرائح ١: ٢١٠ ح ٥٢، مرسلاً وباختصار، عنه البحار ٥٩: ١٦٦ ح ١، و١٦٧ ح ٢ وفيه: قد روى جمّ غفير من علمائنا، منهم: شاذان بن جبرئيل، ومن المخالفين منهم أسعد بن إبراهيم الأردبيليّ بأسانيدهم عن عمّار بن ياسر، وزيد بن أرقم، بتفاوت يسير. إحقاق الحقّ ٨: ٧١٢، عن الأربعين لأبي الفوارس، ودرّ بحر المناقب لابن حسنويه.

أنوار النبيّ وأهل بيته عليهم السلام بجانب العرش

١٩٦ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى عبد اللّه بن أبي أوفى[١]، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، أنّه قال:

«لمّا خلق اللّه إبراهيم الخليل كشف له عن بصره، (فنظر إلى جانب العرش فرأى نوراً)[٢]، فقال: إلهي وسيّدي! ما هذا النور؟

قال: يا إبراهيم! هذا محمّد صفيّي.

فقال: إلهي وسيّدي! إنّي أرى بجانبه[٣] نوراً آخر؟![٤]

قال: يا إبراهيم! هذا عليّ ناصر ديني.

قال: إلهي وسيّدي! إنّي أرى بجانبهما نوراً آخر ثالثاً يلي النورين!

قال: يا إبراهيم! هذه فاطمة، تلي أباها وبعلها، فطمت محبّيها من النار.

---

(١) في «ت، ج، ح، ض»: عبد اللّه بن أبي وقّاص، وما أثبتناه من سائر النسخ، وبعض المصادر، كما في البحار، ومستدرك الوسائل، وبعض كتب الرجال، كما عدّه الشيخ الطوسيّ رحمه الله في أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣ رقم ١٥، وذكره السيّد الخوئيّ رحمه الله في معجم رجال الحديث ١٠: ٨٥ رقم ٦٦٥٥.

(٢) في «ت»: فنظر إلى جانب العرش نوراً، وفي «ح»: فنظر في جانب العرش نوراً.

(٣) في «ت، ض، ح»: إلى جانبه، بدل، بجانبه، وهكذا في ما يأتي.

(٤) آخر، لم ترد في «ض».

قال: إلهي وسيّدي! إنّي أرى نورين يليان الثلاثة الأنوار؟![1]

قال: يا إبراهيم! هذان الحسن والحسين، يليان أباهما وأُمّهما وجدّهما.

قال: إلهي وسيّدي! إنّي أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة الأنوار؟!

قال: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمّة من ولدهم.

قال: إلهي وسيّدي! وبمن يعرّفون؟

قال: يا إبراهيم! أوّلهم عليّ بن الحسين، ومحمّد ولد عليّ، وجعفر ولد محمّد، وموسى ولد جعفر، وعليّ ولد موسى، ومحمّد ولد عليّ، وعليّ ولد محمّد، والحسن ولد عليّ، ومحمّد ولد الحسن القائم المهديّ.

قال: إلهي وسيّدي! وأرى عدّة أنوار حولهم، لا يحصي عدّتهم إلّا أنت؟!

قال: يا إبراهيم! هؤلاء شيعتهم ومحبّوهم[2].

قال: إلهي وسيّدي! بم يعرف شيعتهم ومحبّوهم؟

قال: يا إبراهيم! بصلاة الإحدى والخمسين.

والجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم.

والقنوت قبل الركوع.

وسجدتي الشكر.

والتختّم باليمين.

قال إبراهيم: اجعلني إلهي! من شيعتهم ومحبّيهم.

قال: قد جعلتك منهم، فأنزل اللّه تعالى فيه: ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ * إِذْ

---

(١) في «ج، ح»: أرى نور من يليان الأنوار الثلاثة.

(٢) في «أ»: محبّيهم.

جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾»[١].

قال المفضّل بن عمر[٢]: إنّ إبراهيم عليه السلام لمّا أحسّ بالموت[٣] روى هذا الخبر، وسجد فقبض في سجدته[٤].

---

(١) سورة الصافّات ٣٧: ٨٣ ـ ٨٤.

(٢) في «أ، ت»: قال المفضّل بن عمران، وما أثبتناه من سائر النسخ، ومعجم رجال الحديث: ١٨ / ٢٩٠ رقم ١٢٥٨٥.

(٣) في «ج»: بالممات.

(٤) عنه بحار الأنوار ٣٦: ٢١٣ ح ١٥، و٨٢: ٨٤ ح ٢٨، ومدينة المعاجز ٣: ٣٦٣ ح ٩٢٩، و٤: ٣٧ ح ١٠٧٢، والعوالم ٣: ٧٥ ح ١. وعنه وعن الروضة، مستدرك الوسائل ٣: ٢٩٢ ح ٣٦٠٩ قطعة منه.

تأويل الآيات الظاهرة: ٤٨٥، فيه: الشيخ محمّد بن الحسين رحمه الله عن محمّد بن وهبان، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن رحيم، عن العبّاس بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، قال: حدّثني أبي، عن أبي بصير يحيى بن القاسم، قال: سأل جابر بن يزيد الجعفيّ جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام، بتفاوت يسير، عنه البحار ٨٢: ٨٠ ح ٢٠، ومدينة المعاجز ٤: ٣٩ ح ١٠٧٣، والبرهان في تفسير القرآن ٤: ٢٠ ح ٢، ومستدرك الوسائل ٤: ١٨٧ ح ٤٤٥٢، وإثبات الهداة ١: ٦٤٦ ح ٧٨٧، باختصار. بحار الأنوار ٣٦: ١٥١ ح ١٣١، وإثبات الهداة ١: ٦٥٦ ح ٨٣٨، كلاهما عن كنز الفوائد. مستدرك الوسائل ٣: ٢٨٧ ح ٣٥٩٩، و٤: ١٨٨ ح ٤٤٥٣، و٣٩٨ ح ٥٠١٠، عن الشيخ الجليل فضل بن شاذان بن خليل رحمه الله، في كتاب الغيبة، مسنداً، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: .... إثبات الهداة ١: ٥٢٣ ح ٢٧٨، عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه، قطعة منه، وكذا: ٧٤٠، عن الأربعين نحو ما في المستدرك.

اعتراف إبليس بولاية الإمام عليّ عليه السلام

١٩٧ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى عبد اللّه بن عبّاس، قال:

لمّا رجعنا من حجّ بيت اللّه للوداع[١] مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فجلسنا حوله وهو في مسجده، إذ ظهر الوحي عليه، فتبسّم صلى الله عليه وآله وسلم تبسّماً شديداً حتّى بانت ثناياه، فقلنا: يا رسول اللّه! ممّ تبسّمت؟

فقال: «**من إبليس اجتاز بنفر، وهم ينالون عليّاً[٢]، فوقف أمامهم.**

فقالوا: من ذا الذي أمامنا؟ فقال: أنا أبو مرّة.

فقالوا: تسمع كلامنا؟ فقال: نعم، سوأة على وجوهكم،[٣] ويلكم! أتسبّون مولاكم عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟

فقالوا له: يا أبا مرّة! من أين علمت أنّه مولانا؟

فقال: ويلكم! أنسيتم قول نبيّكم بالأمس: من كنت مولاه فعليّ مولاه؟

فقالوا: يا أبا مرّة! أنت من شيعته ومواليه.

فقال: ما أنا من شيعته ولا من مواليه[٤]، ولكن أُحبّه لأنّه ما أبغضه[٥] أحد منكم

---

(١) للوداع، لم ترد في «ح».

(٢) في «ج»: وهم يتلون علينا، وفي «ض»: وهم يتنالون علينا.

(٣) في «ب»: سواد على وجوهكم، وفي «ج، ح»: سوأة لوجوهكم.

(٤) في «ج، ح»: ما أنا من شيعته ومواليه.

(٥) في «ب»: ولكن أحبّه لأنّه ما يبغضه، وفي «ت، ح»: ولكنّي أحبّه لأنّه ما أبغضه.

إلّا شاركته في ولده وماله، وذلك قول اللّه تعالى: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ﴾[١].

فقالوا: يا أبا مرّة! أتقول في عليّ شيئاً؟

قال: وما تريدون أن أقول فيه، (اسمعوا منّي، ويلكم!)[٢] اعلموا أنّي عبدت اللّه تعالى في الجانّ اثني عشر ألف سنة، فلمّا أهلك اللّه الجانّ شكوت إلى اللّه تعالى عزّ وجلّ الوحدة، فأرقي بي[٣] إلى السماء الدنيا[٤]، فعبدت اللّه تعالى فيها إثني عشر ألف سنة أخرى مع الملائكة[٥]، فبينا نحن كذلك نسبّح اللّه تعالى ونقدّسه إذ مرّ علينا نور شعشعانيّ، فخرّت الملائكة عند ذلك سجّداً.

فقلنا: نور نبيّ مرسل، أو نور ملك مقرّب، فإذا النداء من قبل اللّه عزّ وجلّ: لا نبيّ مرسل ولا ملك مقرّب، هذا نور طينة عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم»[٦].

---

(١) سورة الإسراء ١٧: ٦٤.

(٢) في «ح»: اسمعوا ويلكم منّي.

(٣) في «ح»: فأوتي بي.

(٤) في «أ»: فأوتي بي إلى السماء، بدل، الدنيا.

(٥) مع الملائكة، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٦) علل الشرائع: ١٤٣ (الباب ـ ١٢٠) ح ٩، فيه: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بن محمّد بن عليّ بن عبد اللّه بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن موسى، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ، قال: حدّثني أبو عليّ الحسن بن إبراهيم بن عليّ العبّاسيّ، قال: حدّثني أبو سعيد عمير بن مرداس الدوانقيّ، قال: حدّثني جعفر بن بشير المكّيّ، قال: حدّثنا وكيع، عن المسعوديّ، رفعه إلى سلمان الفارسيّ رحمه الله، قال: ...، بتفاوت يسير. الأمالي للصدوق: ٢٨٤ ح ٦ نحو ما في العلل، عنه وعن العلل، البحار ٣٩: ١٦٢ ح ١، و ٦٠: ٢٣٧ ح ٨١. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٤٨، بتفاوت يسير.

إعجاز الإمام عليّ عليه السلام في غلام مفلوج

١٩٨ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى ابن عبّاس أنّه قال:

صلّى بنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الغداة، واستند إلى محرابه، والناس حوله، منهم المقداد، وحذيفة، وأبو ذرّ، وسلمان الفارسيّ، وإذا بأصوات[١] عالية قد ملأت المسامع.

فعند ذلك، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «**يا حذيفة! يا سلمان! انظروا ما الخبر؟**».

قال: فخرجا[٢] فإذا هما بنفر، وهم على رواحلهم، وهم أربعون رجلاً بأيديهم الرماح الخطّيّة، وعلى رؤوس الرماح أسنّة من العقيق الأحمر، وعلى كلّ واحد منهم بدنة[٣] من اللؤلؤ، على رؤوسهم قلانس مرصّعة بالدرّ والجواهر، يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه، كأنّه فلقة قمر، وهم ينادون: الحذار الحذار، البدار البدار إلى محمّد المختار، المنعوت[٤] في الأقطار.

---

(١) في «أ، ب»: أصوات.

(٢) في غير «ض»: فخرجنا.

(٣) في «أ»، ب، ت»: بدرة.

والبَدَنة: قميص لا كمّين له تلبسه النساء. المنجد: ٢٩ (بدن).

(٤) في «ب»: ينادون: الحذار، الحذار، البدار إلى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم المختار المنعوت، وفي «ت»: ينادون الحذار الحذار، البدار البدار، آل محمّد المختار المنعوت، وفي ج: ينادون: الحذار الحذار، البدار يا آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم المختار المنعوت، وفي «ض»: ينادون: الحذار، الحذار، البدار إلى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم المختار المبعوث.

قال حذيفة: فأخبرت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، فقال:

«يا حذيفة! انطلق إلى حجرة كاشف الكروب، وعبد علاّم الغيوب، الليث العقور[١]، واللسان الشكور، والهِزَبْر[٢] الغيور، والبطل الجسور، العالم الصبور الذي جرى اسمه في التوراة والإنجيل والفرقان والزبور، وانطلق إلى حجرة ابنتي فاطمة، وائتني ببعلها عليّ ابن أبي طالب عليه السلام».

قال: فمضيت وإذا به قد تلقّاني، وقال: **«يا حذيفة! قد جئت لتخبرني عن قوم أنا عالم بهم منذ خلقوا، ومنذ ولدوا، وفي أيّ شيء جاؤوا؟!»**.

فقال حذيفة: فقلت:[٣] زادك اللّه تعالى يا مولاي! علماً وفهماً.

ثمّ أقبل عليه السلام إلى المسجد والقوم محدقون برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا رأوا الإمام عليه السلام نهضوا قياماً على أقدامهم.

فقال لهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **«كونوا على مجالسكم»**، فقعدوا فلمّا استقرّ بهم المجلس قام الغلام الأمرد ـ قائماً دون أصحابه ـ وقال: أيّها الناس! أيّكم الراهب إذ انسدل[٤] الظلام؟ أيّكم المنزّه (عن عبادة الأوثان؟ أيّكم مكسّر الأصنام؟)[٥] أيكم الساتر عورات النسوان؟ أيّكم الشاكر لما أولاه الرحمان؟ أيكم الصابر[٦] يوم الضرب والطعان؟ أيكم منكّس الأقران والفرسان؟ أيكم أخو محمّد معدن الإيمان؟ أيكم وصيّه الذي نصر به دينه على سائر الأديان؟ أيكم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)؟

---

(١) في «ح»: الهصور.

(٢) الهِزَبْر: من أسماء الأسد. لسان العرب ٥: ٢٦٣، ومجمع البحرين ٣: ٥١٩ (هزر).

(٣) فقلت، لم ترد في «ح».

(٤) في «ب، ت، ج، ح»: إذ أسدل.

(٥) بدل ما بين القوسين، في «ح»: من عبادة الأوثان والأصنام.

(٦) في «ض»: الضارب.

فعند ذلك قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**يا عليّ! أجب الغلام الذي هو في وصفك علّام، وقم بحاجته**»!

فقال عليّ عليه السلام: «**اُدن منّي يا غلام! إنّي أعطيك سؤلك والمرام، وأشفيك من الأسقام والآلام[1] بعون ربّ الأنام[2]، فانطق بحاجتك! فإنّي أبلّغك أُمنيّتك ليعلم المسلمون أنّي سفينة النجاة، وعصا موسى، والكلمة الكبرى، والنبأ العظيم، والصراط المستقيم**».

فقال الغلام: إنّ معي أخاً لي، وكان مولعاً بالصيد، فخرج في بعض أيّامه متصيّداً، فعارضته بقرات وحش عشرة[3] فرمى إحداهنّ، فقتلها فانفلج من نصفه[4] في الوقت والحال، وقلّ كلامه حتّى لا يكلّمنا[5] إلّا بالإيماء، وقد بلغنا أنّ صاحبكم يدفع عنه ما يجد[6] وما قد نزل به، فإن شفى صاحبكم علّته[7] آمنّا به، ففينا النجدة والبأس والقوّة والشدّة والمراس، ولنا الخيول، والإبل، والفضّة، والذهب، والمضارب العالية، ونحن سبعون ألف فارس بخيول جياد، وسواعد شداد، ونحن بقايا قوم عاد.

فعند ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**أين أخوك يا عجاج بن الجلاجل بن**

---

(١) في «أ، ض»: وأشفي غليلك والآلام، وفي «ب»: وأشفي عللك والآلام، وفي «ت»: وأشفيك عن الأسقام والآلام.

(٢) في «ج»، ح»: بعون اللّه العلّام، وفي «ض»: بعون اللّه خالق الأنام.

(٣) في غير «أ، ض»: عشر.

(٤) في «ج، ض»: من نصه.

(٥) في «ض»: لا يكلّمه.

(٦) في «ب»: ما يحذر.

(٧) في «ض»: علّة أخينا.

أبي الغضب بن سعد بن المقنّع بن عملاق[١] بن ذهل بن صعب العادي ؟ ».

قال: فلمّا سمع الغلام نسبه، قال: ها هو في هودج سيأتي مع جماعة منّا، يا مولاي! إن شفيت علّته رجعنا عن عبادة الأوثان، واتّبعنا ابن عمّك صاحب البردة والقضيب والحسام.

قال: فبينا هم في الكلام (وإذا قد أقبلت امرأة عجوز بجنب محمل على جمل فأبركته)[٢] بباب المسجد، فقال الغلام: جاء أخي، يا فتى!

فنهض أمير المؤمنين عليه السلام ودنا من المحمل، فإذا فيه غلام له وجه صبيح، ففتح عينه ونظر إلى وجه عليّ المرتضى، فبكى وقال بلسان ضعيف وقلب حزين: إليكم المشتكى والملتجى، يا أهل العبا!

فقال له عليّ عليه السلام: « **لا بأس عليك بعد اليوم** »، ثمّ نادى: « **أيّها الناس! اخرجوا الليلة إلى البقيع، فسترون من عليّ عجباً** ».

قال (حذيفة: فاجتمع في البقيع)[٣] من العصر إلى أن هدأ الليل، فخرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام ومعه ذو الفقار، وقال: « **اتّبعوني حتّى أريكم عجباً** »، فتبعوه فإذا هو بنارين متفرّقتين، نار قليلة ونار كثيرة.

فدخل عليه السلام في النار القليلة، وأقلبها على النار الكثيرة.

---

(١) في « ب »: حجاج الحلال بن أبي العصب بن سعد بن المقنع بن عملاو بن، وفي « ت، ج، ح »: عجاج بن الجلال بن ... .

(٢) في « أ »: وإذا قد أقبلت عليه امرأة عجوز تجنب جملاً عليه محمل فبركته، وفي « ب »: وإذ قد أقبلت امرأة عجوز بجنب محمل على جمل فبركته، وفي « ض »: وإذ قد أقبلت امرأة عجوزة تجنب حملاً عليه محملاً فركبته.

(٣) في « ح »: حذيفة بن اليمان: فاجتمع الناس في البقيع.

قال حذيفة: فسمعت زمجرة[١] كزمجرة الرعد، (وقد تقلّبت النار في بعضها بعضاً)[٢]، ثمّ دخل فيها ونحن بالبعد عنه وقد تداخلنا الرعب من كثرة زمجرة الرعد[٣]، ونحن ننظر ما يصنع بالنار، ولم يزل كذلك إلى أن أسفر الصبح.

ثمّ خمدت النار، ثمّ طلع منها، وقد كنّا قد آيسنا[٤] منه، فوصل إلينا وبيده رأس ذروته إحدى عشر إصبعاً[٥]، له عين واحدة في جبهته، وهو ماسك بشعره، وله شعر مثل شعر الدبّ، فقلنا له: عين اللّه تعالى عليك.

ثمّ أتى به إلى المحمل الذي فيه الغلام، وقال: «**قم بإذن اللّه تعالى، يا غلام! فما بقي عليك بأس**».

فنهض الغلام، ويداه صحيحتان ورجلان سليمتان، فانكبّ على رجل الإمام عليه السلام يقبّلها، وهو يقول: مدّ يدك، فأنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده[٦]، وأشهد[٧] أنّ محمّداً رسول اللّه، وأنّك وليّ اللّه وناصر دينه.

ثمّ أسلم القوم الذي كانوا معه.

قال: فبقي الناس متحيّرين لا يتكلّمون، وقد بهتوا لمّا رأوا الرأس وخلقته،

---

(١) الزمْجَرَة: الصوت، وخصّ بعضهم به الصوت من الجَوف. لسان العرب ٦: ٧٨ (زمجر).

(٢) بدل ما بين القوسين، في «ت»: فقلب النار في بعضها بعضاً، وفي «ج، ح»: فقلب النار بعضها على بعض، وفي «ض»: وقد تقلّبه النار في بعضها على بعض.

(٣) في «ح»: زمجرة النار.

(٤) في «ض»: قد أنسينا.

(٥) في «أ، ب»: إصبع.

(٦) وحده، لم ترد في «ح».

(٧) وأشهد، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

فالتفت إليهم عليّ عليه السلام وقال: «**يا أيّها الناس! هذا رأس عمرو بن الأخيل**[١] **بن الأقبس**[٢] **بن إبليس اللعين، كان في اثني عشر ألف فَيْلَق**[٣] **من الجنّ، وهو الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه، فضربتهم بسيفي هذا وقاتلتهم بقلبي هذا، فماتوا كلّهم باسم اللّه الذي كان في عصا موسى بن عمران، الذي ضرب به البحر فانفلق اثني عشر فريقاً**[٤]**، فاعتصموا بطاعة اللّه وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله ترشدوا**»[٥].

---

(١) في «ب»: عمرون بن الأخيل، وفي «ت، ج، ح»: عمرو بن الأخبل.

(٢) في «ح»: الأقيس.

(٣) والفيلق: الكتيبة المنكرة الشديدة. كتاب العين ٥: ١٦٤. والفِلْقُ والفَلِيقُ والفَلِيقَةُ والْمَفْلَقَةُ والفَيْلَقُ والفَلَقى، كلّه: الداهية والأمر العجيب. لسان العرب ١٠: ٣٠٩. والفَيْلَق ج فيالق: الجيش العظيم. المنجد: ٥٩٤ (فلق).

(٤) في «ض»: فلقة.

(٥) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٩: ١٨٦ ح ٢٥.

نوادر المعجزات: ٤١ ح ١٥، فيه: حدّثنا أبو التحف، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عمرو ابن حريث، عن سعيد بن الأوزع اللسعانيّ، قال: حدّثنا ثمرة بن الأصعب، عن مالك بن ثقيف، عن حمزة العطّار الكوفيّ السبعيّ، عن سهيل بن وهب، عن الجرّاح المذكور، عن عبد الغفّار بن ودود الجرهميّ، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الكريم، عن حذيفة بن اليمان، بتفاوت يسير. عيون المعجزات: ٣٢، وفيه: حدّثني شحيح اليهوديّ الصبّاغ الحلبيّ، عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه، قال: ...، بتفاوت يسير، عنه مدينة المعاجز ٢: ٥٦ ح ٤٠٠، و٦٠ ضمن ح ٤٠٠، عن البرسيّ.

الإمام عليّ عليه السلام خير البشر

١٩٩ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام، أنّه قال:

« سئل جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟

قال: ذلك واللّه! أمير المؤمنين، ومخزي[١] المنافقين، وبوار الكافرين، وسيف اللّه[٢] على القاسطين والناكثين والمارقين.

وأنا سمعت[٣] بأذني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عليّ بعدي خير البشر، فمن شكّ فيه فقد كفر »[٤].

---

(١) في «أ»: منخر.

(٢) في «ح»: وسبب اللّه.

(٣) في «ح»: ولقد سمعت.

(٤) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٨: ١٥ ح ٢٣.

مائة منقبة: ١٢٣ ح ٦٣، بإسناده إلى الأعمش، قال حدّثني أبو وائل، قال: حدّثني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، قال: قال لي جبرئيل: ...، و١٢٦ ح ٦٦، بإسناده عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ...، و ١٣٠ ح ٧٠، بإسناده عن عائشة، قالت: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم .... اليقين: ٢٧٠، فيه: إملاء سيّدنا الشيخ الإمام منتجب الدين محمّد بن مسلم الرازيّ بماردين، يرفعه، بتفاوت يسير، عنه البحار ٣٧: ٣٠٨ ح ٣٨. كشف اليقين: ٣٠٥ ح ٣٥٣، عن مناقب لابن مردويه، قطعة منه. التفضيل للكراجكيّ: ٢٠، و ٢١

←

. . . . . .

← بأسانيد مختلفة. الأمالي للصدوق: ٧١ ح ٥، بإسناده عن حذيفة بن اليمانيّ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وح ٧، بإسناده عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ... . بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٤٦، بإسناده عن حذيفة، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم .... إثبات الهداة ٢: ٤٨ ح ٢٠٦ قطعة منه، عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه. المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٦٧، عن مصادر متعدّدة، عنه البحار ٣٨: ٤ ـ ١٥. ينابيع المودّة ٢: ٧٨ ح ٨٠ و٨١، و٢٧٣ ح ٧٧٩، و٢٧٤ ح ٧٨٤. تاريخ بغداد ٧: ٤٢١ فيه: أخبرنا الحسن بن أبي طالب، حدّثنا محمّد بن إسحاق بن محمّد القطيعيّ، حدّثني أبو محمّد العلويّ الحسن بن محمّد بن يحيى ـ صاحب كتاب النسب ـ حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعانيّ، حدّثنا عبد الرزّاق بن همام، أخبرنا سفيان الثوريّ، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ... . إحقاق الحقّ ٤: ٢٥٤ ـ ٢٥٦، عن مصادر عديدة.

كلام الإمام عليّ عليه السلام مع الدرّاج على الصفا

٢٠٠ ـ وبالإسناد: يرفعه عن الحسن العسكريّ عليه السلام[١]، عن النسب الطاهر إلى الحسين عليه السلام، قال[٢]:

«كنت مع أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوماً على الصفا، وإذا هو بدرّاج (يدرج)[٣] على وجه الأرض في الصفا، فوقف[٤] مولاي بإزائه، فقال: السلام عليك أيّها الدرّاج!

فأجابه، يقول: وعليك السلام ورحمة اللّه وبركاته، يا أمير المؤمنين!

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أيّها الدرّاج! ما تصنع في هذا المكان؟

فقال: يا أمير المؤمنين! أنا في هذا المكان منذ أربعمائة عام، أسبّح اللّه تعالى وأقدّسه وأحمّده وأهلّله وأكبّره، وأعبده حقّ عبادته.

فقال عليه السلام: إنّ هذا الصفا لا مطعم فيه ولا مشرب، فمن أين مطعمك ومشربك؟

فقال له: يا مولاي! وحقّ من بعث ابن عمّك بالحقّ نبيّاً! وجعلك وصيّاً! إنّي كلّما جعت دعوت اللّه لشيعتك ومحبّيك، فأشبع، وإذا عطشت دعوت اللّه على

---

(١) في «ج»: الحسين العسكر.

(٢) في «ح»: أنّه قال.

(٣) يدرج، لم ترد في غير «ض».

(٤) في «أ، ب، ت، ض»: فوقع.

مبغضيك ومنقصيك[١] وظالميك، فأروى».

(ثمّ أنشد شعراً، وهو هذه الأبيات:)[٢]

أيّـها السـائل عـمّا	دونه النـجم العـليّ[٣]
خـير خـلق اللّـه مـن	بـعد النـبيّين عـليّ
هكـذا أخـبرنا عـن	ربّـه الهـادي النبيّ
إنّ ما استخبرت عـنه	واضـح الأمـر جـليّ
وبـه فـاز المـوالي	وبـه ضـلّ الغـويّ
لم يـمل عـنه وعـن	أبـنائه إلّا الشـقيّ[٤]

---

(١) ومنقصيك، لم ترد في «ج، ح».

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ح».

(٣) والأشعار في نسخة «أ، وب» هكذا:

أيّها السائل عمّا دونه النجم العليّ	إنّما استخبرت عنه واضح الأمر جليّ
خير خلق اللّه من بعد النبيّ عليّ	وبه فاز الموالي وبه ضلّ الغويّ
هكذا أخبرنا عن ربّه الهادي النبيّ	لم يجل عنه وعن أبنائه إلّا الشقيّ

(٤) مدينة المعاجز ١: ٢٨٦ ح ١٨١، عن البرسيّ، وعن روضة الفضائل، بتفاوت يسير.

اليقين: ٢٦٦، فيه: أخبرنا الشيخ الإمام مجاهد الدين أبو الفتوح عليّ بن أحمد البغداديّ بمدينة السلام، قال: أخبرنا القاضي ركن الدين أبو الفضل بن محمّد بن عليّ بدمشق، قال: أخبرنا أبو نصر بن إسفنديار الحلبيّ، قال: حدّثنا داود بن سليمان العسقلانيّ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن جعفر بن بشير، عن أبيه، عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، قال: ...، و٤٠٤، مرسلاً عن الأربعين المخطوط، وليست الأبيات فيهما، عنه إثبات الهداة ٢: ٥٢٣ ح ٤٩٤، وعنه وعن الفضائل والروضة، البحار ٤١: ٢٣٥ ح ٦. مدينة المعاجز ١: ٢٥٧ ح ١٦٤، عن مشارق أنوار اليقين، مرسلاً عن سلمان الفارسيّ، بتفاوت يسير، ولم يذكر الأبيات.

تفسير الشمس والزهرة والفرقدان
بالخمسة النجباء عليهم السلام

٢٠١ ـ وبالإسناد[١]: عن أنس بن مالك أنّه قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: (« **اتّبعوا الشمس حتّى تغرب، فإذا غابت**[٢] **فاتّبعوا القمر حتّى يغرب، فإذا غرب فاتّبعوا الزهرة**)[٣] **حتّى تغرب، فإذا غربت فاتّبعوا الفرقدين** »[٤].

قيل: يا رسول اللّه! وما الشمس؟ وما القمر؟ وما الزهرة؟ وما الفرقدين؟[٥]

قال صلى الله عليه وآله وسلم: « **الشمس أنا، والقمر عليّ، والزهرة ابنتي، والفرقدان الحسن والحسين**(عليهما السلام) »[٦].

---

(١) هذا الحديث لم يرد في « أ، ض ».

(٢) في « ح »: فإذا غربت.

(٣) بدل ما بين القوسين، في « ج، ح »: اتّبعوا الشمس حتّى تغرب فإذا غربت فاتّبعوا الزهرة.

(٤) في « ب »: فإنّه الفرقدين.

(٥) في « ج »: وما الشمس؟ وما الزهرة؟ وما الفرقدان؟.

(٦) معاني الأخبار: ١١٤ ح ١، فيه: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمر[و] بن عليّ بن عبد اللّه البصريّ، قال: حدّثنا أبو بكر عبد اللّه بن عليّ الكرخيّ، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن ←

.....

← عبد اللّه ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا عبد الرزّاق الصنعانيّ ، قال : حدّثنا معمّر ، عن الزهريّ ، عن أنس بن مالك ، قال : ... ، وح ٢ بإسناده إلى جابر بن عبد اللّه ، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله ... ، و١١٥ ح ٣ ، بإسناد آخر ، عن أنس بن مالك ، بتفاوت يسير في جميعها ، عنه البحار ١٦ : ٩١ ح ٢٣ ، و٢٤ : ٧٤ ح ٩ ، و١٠ ، وإثبات الهداة ١ : ٤٩١ ح ١٧٤ ، و١٧٥ . الأمالي للطوسيّ : ٥١٦ ح ١١٣١ ، بإسناده إلى موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهم السلام ، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ ، بتفاوت يسير ، عنه البحار ٢٤ : ٧٥ ح ١١ ، وإثبات الهداة ١ : ٥٦٠ ح ٤١٢ . كفاية الأثر : ٤٠ ، بإسناده عن سلمان الفارسيّ رضي الله عنه ، في حديث طويل ، عنه البحار ٣٦ : ٢٨٩ ح ١١١ ، وإثبات الهداة ١ : ٥٧٦ ح ٤٨٧ . العُدد القويّة : ٨٥ ح ١٤٧ ، عن زيد الرقاشيّ ، عن أنس ، بتفاوت يسير . المناقب لابن شهر آشوب ١ : ٢٨١ ، نحو ما في العُدد القويّة . شواهد التنزيل ١ : ٧٧ ح ٩١ بإسناده إلى جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ ، و٢ : ٢٨٨ ح ٩٢٢ ، بإسناده إلى أنس بن مالك ، بتفاوت يسير . المنتخب للطريحيّ : ٢٤٤ . مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ : ١١٠ ، بإسناده إلى جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ . إثبات الهداة ١ : ٥٢٤ ح ٢٧٩ ، عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه .

حديث تكلّم الإمام عليّ عليه السلام مع الشمس

٢٠٢ ـ وبالإسناد[١]: يرفعه إلى سلمان الفارسيّ رضي الله عنه أنّه قال:

صلّى بنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الصبح، فلمّا سلّم قام وقال: «**أين ابن عمّي عليّ، والذي يقضي ديني وينجز عدتي؟**».

فأجابه: «**لبّيك لبّيك**[٢]**، يا رسول اللّه! ها أنا بين يديك**».

قال: «**يا عليّ! أتريد أن أعرّفك بفضلك من اللّه عزّ وجلّ؟**».

فقال: «**نعم، يا حبيبي!**».

فقال: «**يا عليّ! اخرج إلى صحن المسجد، فإذا طلعت الشمس فكلّمها حتّى تكلّمك**»[٣].

قال سلمان: فخرج عليّ عليه السلام إلى صحن المسجد، فلمّا طلعت الشمس، قال لها: «**السلام عليك أيّتها الشمس!**»، قالت: وعليك السلام، يا أوّل! يا آخر! يا ظاهر! يا باطن! يا من هو بكلّ شيء عليم!

قال: فضجّت الصحابة بأجمعهم، وقالوا: يا رسول اللّه! بالأمس تقول لنا:

---

(١) هذا الحديث لم يرد في «أ»، ض».

(٢) في «ت»: فأجابه بالتلبية: لبّيك لبّيك.

(٣) في «ت»: حتّى يكلّمك.

الأوّل والآخر صفات اللّه تعالى.

قال: «**نعم، تلك[١] صفات اللّه، وهو اللّه وحده لا شريك له، يحيي ويميت، وهو حيّ لا يموت، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير**».

قالوا: فما لنا سمعنا الشمس تقول لعليّ هذا الكلام؟! أصار عليّ ربّاً يعبد؟!

فقال: «**أستغفر اللّه! لا حول ولا قوّة إلّا باللّه**»، «**إنّ[٢] لكلّ مقام مقالاً، فاستغفروا اللّه وتوبوا إليه**.

أمّا قولها: يا أوّل! فهو أوّل من آمن بي وصدّقني.

وأمّا قولها: يا آخر! فهو واللّه! آخر من يواريني ويلحدني.

وأمّا قولها: يا ظاهر! فهو واللّه! أظهر دين اللّه بالسيف.

وأمّا قولها: يا باطن! فهو واللّه! باطن لعلمي[٣].

وأمّا قولها: يا من هو بكلّ شيء عليم! فوعزّة ربّي! ما علّمني ربّي شيئاً إلّا علّمته عليّاً، وإنّه بطرق السماء أعرف به من طرق الأرض»[٤].

ثمّ قال: «**يا عليّ! ادخل وافتخر**»، فدخل (وهو يقول: «**ثمّ الصلوة على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم**»)[٥]، وهو ينشد ويقول[٦]:

---

(١) في «ت»: ذلك.

(٢) إنّ، لم ترد في غير «ت».

(٣) في «ت»: باطن بطنة علمي.

(٤) في غير «ت»: أعرف منه بطرق الأرض.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «أ، ج، ح، ض».

(٦) بحار الأنوار ٣٩: ٣٤٩ ح ٢٢، أورد الأشعار فقطّ، عن كتاب الروضة.

«أنـا للـحرب إليـها وبـنفسي أصـطليها
نعمة مـن خـالق العـرش بـها قـد خـصّنيها
وأنا مخمد[١] نار الحرب في يوم أجـبها[٢]
ولي السـبقة فـي الإسـلام طـفلاً ووجـيها
ولي الفـضل عـلى النـاس بـزوجي وبـنيها
ثـمّ فـخري بـرسول اللّـه، إذ زوّجـنيها
فـإذا أنـزل ربّـي آيـة عـلّمنيها
ولقد أورثني العلم وقد صرت فقيها»[٣]،[٤]

---

(١) خمَدت النار خُموداً: ماتت فلم يبق شيء، سكن لهبها وبقي جمرها. المصباح المنير: ١٨١. وخَمِدَ وخَمَدَ خَمْداً وخَموداً النار: سكن لهبها، وأخمد النار: سكّن لهبها. المنجد: ١٩٥ (خمد).

(٢) في «ب»: وأنا الحامل لواء الحمد في يوم أحتمها، وفي «ت»: وأنا الحامل لواء الحمد في يوم أجيها، وفي «ح»: وأنا مخمد نار الحرب في يوم أجيها.

(٣) في «ت»: ولقد أودقني العلم لكي صرت فقيهاً.

(٤) تقدّم نحو الحديث مع التخريجات في ح رقم ٨٥، فراجع.

بناء الإسلام على أشياء منها الولاية

٢٠٣ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى أبي سعيد الخدريّ أنّه قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**بني الإسلام على شهادة أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، والحجّ إلى بيت اللّه الحرام، والجهاد، وولاية عليّ بن أبي طالب**».

(قال: قلت: يا رسول اللّه!)[1] ما أظنّ القوم إلّا هلكوا، إذ تركوا الولاية؟

قال: («**فما تصنع يا أبا سعيد!**)[2] **إذ هلكوا**»[3].

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ج، ح»: قال الراوي: قلت لأبي سعيد.

(٢) في «ح»: فما يصنع أبو سعيد؟.

(٣) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٦٥: ٣٨٧ ح ٣٨، ومستدرك الوسائل ١: ٧١ ح ٨.
المحاسن: ٢٨٦ ح ٤٢٧ ـ ٤٣٠، و٢٩٠ ح ٤٣٧، بأسانيد مختلفة، وبتفاوت، عنه البحار ٦٥: ٣٨٦ ح ٣٤ ـ ٣٦. الكافي ٢: ١٨ ح ١ ـ ٥، و٢١ ح ٧ ـ ٩، بأسانيد مختلفة وبتفاوت يسير في المتن. الخصال: ٢٧٧ ح ٢١، و٤٧٧ ح ٤٧، بتفاوت، عنه البحار ٦٥: ٣٧٦ ح ٢١، و٣٧٧ ح ٢٥. الأمالي للصدوق: ٢٢١ ح ١٤، فيه: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثني عليّ بن الحسين السعد آباديّ، عن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام، بتفاوت، عنه البحار ٦٥: ٣٧٦ ح ٢٢. تفسير العيّاشي ١: ٢٥٢ ح ١٧٥ بتفاوت يسير، عنه البحار ٦٥: ٣٨٧ ح ٣٧، والبرهان في تفسير القرآن ١: ٣٨٦ ح ٢٥.

خبر البساط ومكالمة
أصحاب الكهف مع الإمام عليّ عليه السلام

٢٠٤ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى سالم بن أبي جعدة أنّه قال:

حضرت مجلس أنس بن مالك بالبصرة وهو يحدّث، فقام إليه رجل من القوم، فقال: يا صاحب رسول اللّه! ما هذه النشمة[١] التي أراها بك! (فأبي حدّثني)[٢] عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «**البرص والجذام لا يبلو اللّه تعالى به مؤمناً**».

قال: فعند ذلك أطرق أنس بن مالك إلى الأرض، وعيناه تذرفان بالدموع، ثمّ رفع رأسه، وقال[٣]: دعوة العبد الصالح عليّ بن أبي طالب عليه السلام، نفذت فيّ.

فعند ذلك قام الناس من حوله وقصدوه، وقالوا: يا أنس! حدّثنا ما كان السبب؟

(فقال لهم: ألهوا عن هذا، فقالوا: لابدّ أن تخبرنا بذلك! فقال: اجلسوا مواضعكم واسمعوا منّي حديثاً كان هو السبب)[٤] لدعوة عليّ عليه السلام.

---

(١) في «أ، ب»: ما هذه الشيمة، وفي «ح»: ما هذه النمشة، وفي «ض»: ما هذه الشمة. ثورٌ نَشِمٌ، إذا كان فيه نُقط بيض ونُقط سود. لسان العرب ١٢: ٥٧٦ (نشم).

(٢) في «ح»: فإنّي حدّثني أبي.

(٣) في «ج»: تذرفان بالدمع، ثمّ قال، وفي «ح»: تذرفان بالدموع، ثمّ قال.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

اعلموا! أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان قد أهدي إليه بساط شعر من قرية كذا وكذا من قرى المشرق، يقال لها: هندف[١]، فأرسلني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهريّ، فأتيته بهم، وعنده أخوه وابن عمّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**يا أنس!**)[٢] **أبسط البساط، واجلس حتّى تخبرني بما يكون منهم**»[٣]، ثمّ قال: «**يا عليّ! قل: يا ريح! احملينا**».

قال: فقال الإمام عليّ عليه السلام: «**يا ريح! احملينا**».

فإذا نحن في الهواء، فقال: «**سيروا على بركة اللّه**».

قال: فسرنا ما شاء اللّه تعالى، ثمّ قال: «**يا ريح! ضعينا**»، فوضعتنا، فقال عليه السلام: «**أتدرون أين أنتم؟**».

قلنا: اللّه ورسوله ووليّه أعلم، فقال: «**هؤلاء أصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات اللّه عجباً، قوموا بنا يا أصحاب رسول اللّه! حتّى نسلّم**[٤] **عليهم**»، فعند ذلك قام أبو بكر وعمر، وقالا: السلام عليكم يا أهل الكهف[٥] والرقيم!

قال: فلم يجبهما أحد، قال: فقام طلحة والزبير، فقالا: السلام عليكم يا أصحاب الكهف والرقيم!

---

(١) في بعض المصادر: عندف، وفي بعضها الآخر: بهبدت، ولم نجد لها ترجمة.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ح».

(٣) منهم، لم يرد في «ح».

(٤) في «ض»: تسلّموا.

(٥) في «ض»: يا أصحاب الكهف.

قال: فلم يجبهما أحد، قال أنس: فقمت أنا وعبد الرحمن بن عوف، وقلت: (أنا أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ، يا أصحاب الكهف والرقيم! (السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته، قال:)[1] فلم يجبنا أحد.

قال: فعند ذلك قام الإمام عليه السلام، وقال: «**السلام عليكم يا أصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات اللّه عجباً**»!

فقالوا: وعليك السلام، يا وصيّ رسول اللّه! ورحمة اللّه وبركاته.

فقال: «**يا أصحاب الكهف! لِمَ لا رددتم على أصحاب رسول اللّه؟!**».

فقالوا بأجمعهم: يا خليفة رسول اللّه! إنّنا فتية آمنوا بربّهم، وزادهم اللّه هدىً، وليس معنا إذن أن نردّ السلام إلّا على نبيّ أو وصيّ نبيّ، (فأنت وصيّ خاتم النبيّين[2]، وأنت سيّد الوصيّين.

ثمّ قال: «**أ سمعتم، يا أصحاب رسول اللّه؟!**».

قالوا: نعم، يا أمير المؤمنين!

قال: «**فخذوا مواضعكم واقعدوا في مجالسكم**»[3].

قال: فقعدنا في مجالسنا، ثمّ قال: «**يا ريح! احملينا**»، فحملتنا، فسرنا ما شاء اللّه إلى أن غربت الشمس، ثمّ قال: «**يا ريح! ضعينا**».

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ح»: أنا أنس خادم رسول اللّه ﷺ، السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته، يا أصحاب الكهف والرقيم!، وفي «ض»: أنا أنس بن مالك خادم رسول اللّه ﷺ يا أصحاب الكهف والرقيم! قال:

(٢) في «ح»: فأنت خاتم النبيّين، وهو غير صحيح وباطل بلا شبهة قطعاً، والصحيح ما في بقيّة النسخ، فكلمة «وصيّ» سقط من قلم الناسخ سهواً أو غفلة.

(٣) في غير «ج»: وقوموا في مجالسكم.

فإذا نحن في روضة[١] كالزعفران ليس بها حسيس، ولا أنيس، نباتها القيصوم والشيح[٢]، وليس بها ماء[٣].

فقلنا له: يا أمير المؤمنين! دنت الصلاة، وليس عندنا ماء نتوضّأ به[٤]، فقام وجاء إلى موضع من تلك الأرض فرفس برجله، فنبعت عين ماء عذب، فقال: «**دونكم و ما طلبتم، ولولا طلبتكم لجاء جبرئيل عليه السلام بماء من الجنّة**».

قال: فتوضّأنا به، وصلّينا ووقف يصلّي عليه السلام إلى أن انتصف الليل، ثمّ قال: «**خذوا مواضعكم ستدركون الصلاة مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله، أو بعضها**».

ثمّ قال: «**يا ريح! احملينا**»، فحملتنا، فإذا نحن[٥] في الهواء، ثمّ سرنا ما شاء اللّه، فإذا نحن بمسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقد صلّى[٦] صلاة الغداة ركعة واحدة، فقضينا ما كان قد سبقنا بها رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

ثمّ التفت إلينا، وقال لي: «**يا أنس! تحدّثني أم أنا أحدّثك بما وقع من**

---

(١) كذا في غير «ج، وح»: في أرض.

(٢) والقَيْصوم: ما طال من العشب، وهو كالقَيْعُون عن كراع، والقَيْصُوم: من نبات السهل. لسان العرب ١٢: ٤٨٥ (قصم). وفي مجمع البحرين: هو نبت بالبادية معروف، قال في القاموس: النافع أطرافه وظهره، وشرب سحيقه نافع لعسر النفس والبول. ٣: ٥١٤ (ق ص م).
والشِّيح: نبات سُهْلِيّ يتّخذ من بعضه المَكانِس، وهو من الأَمْرار، له رائحة طيّبة وطعم مُرّ، وهو مَرعى للخيل والنَّعَم، ومَنابتُه القِيعانُ والرياض. لسان العرب ٢: ٥٠٠ (شاح).
والشيح نبت سهليّ من الفصيلة المركّبة، رائحته طيّبة قوّية، وهو كثير الأنواع، ترعاه الماشية. المعجم الوسيط: ٥٠٢ (شاح).

(٣) في «ت»: وليس فيها ماء.

(٤) في «أ، ب، ج، ض»: نتوضّأ منه.

(٥) في غير «ب»: احملينا، فإذا نحن.

(٦) في «ح» زيادة: مِن.

المشاهدة التي شاهدتها أنت؟».

قلت: بل من فيك أحلى، يا رسول اللّه!

قال: (فابتدأ بالحديث)[١] من أوّله إلى آخره، كأنّه كان معنا، قال: «**يا أنس! تشهد لابن عمّي بها إذا استشهدك بها؟**».

قلت: نعم، يا رسول اللّه!

قال: فلمّا ولّي أبو بكر الخلافة بالقهر والعدوان، أتى عليّ بن أبي طالب عليه السلام إليّ وكنت حاضراً عند أبي بكر والناس حوله، فقال لي: «**يا أنس! ألست تشهد لي بفضيلة البساط، ويوم العين، ويوم الجبّ؟**».[٢]

فقلت له: يا عليّ! قد نسيت لكبري، فعندها قال لي: «**يا أنس! إن كنت كتمته مداهنة بعد وصيّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله لك، فرماك اللّه ببياض في وجهك، ولظي في جوفك، وعمي في عينيك**».

فما قمت من مقامي حتّى برصت وعميت، وأنا الآن لا أقدر على الصيام في شهر رمضان ولا غيره، لأنّ الزاد لا يبقى في جوفي.

ولم يزل على ذلك حتّى مات بالبصرة[٣].

---

(١) في «ح»: فابتدأنا الحديث.

(٢) في «ج»: بفضيلة البساط ويوم الجبّ، وفي «ض، ح»: بفضيلة البساط ويوم العين ويوم الحبّ.

(٣) عنه بحار الأنوار ٤١: ٢١٧ ح ٣١، ومدينة المعاجز ١: ١٨٥ ح ١١٠، والبرهان في تفسير القرآن ٢: ٤٥٧ ح ١٥.

سعد السعود: ١١٢، فيه: محمّد بن أبي يعقوب الجوّال الدينوريّ، قال: حدّثني جعفر بن نصر بحمّص، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، عن معمّر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، باختصار، و١١٣، بإسناده إلى جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهم السلام، عن جابر بن عبد ←

.....

← اللّه الأنصاريّ، أورده بتمامه، بتفاوت يسير، ونحوه اليقين: ٣٧٦، نحو الحديث الثاني في سعد السعود، عنهما البحار ٣٩: ١٣٨ ح ٥، و١٤١ ح ٦. الهداية الكبرى: ١١١، فيه: باسناده إلى سلمان الفارسيّ، بتفاوت يسير. عيون المعجزات: ١٨، وفيه: حدّثني أبو عليّ يرفعه إلى الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: ... بتفاوت، عنه البحار ٣٩: ١٤٦ ح ١١، ومدينة المعاجز ١: ١٧٩ ح ١٠٧. تأويل الآيات الظاهرة: ٥٣٩، مسنداً عن أبي عبد اللّه عليه السلام، باختصار، عنه مدينة المعاجز ١: ١٨٢ ح ١٠٨، والبحار ٢٤: ٣١٩ ح ٢٦، و٣٦: ١٥٣ ح ١٣٣. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٣٧ عن كتاب ابن بابويه، بإسناده إلى جابر وأنس بتفاوت، عنه البحار ٣٩: ١٤٣ ح ٩، ومدينة المعاجز ١: ١٨٣ ح ١٠٩، والبرهان في تفسير القرآن ٢: ٤٥٧ ح ١٤. العمدة لابن بطريق: ٤٣٣ ح ٦٦١، بإسناده عن أنس بن مالك، بتفاوت يسير، و٤٣٤ ح ٦٦٢، عن تفسير الثعلبيّ. الثاقب في المناقب: ١٧٣ ح ١٦٠، عن الطرائف، مسنداً وبتفاوت يسير، عنه مدينة المعاجز ١: ١٩٢ ح ١١٤. الخرائج والجرائح ١: ١٨٩ ح ٢٤، فيه: روي عن شريك بن عبد اللّه وهو يومئذ قاضٍ، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: ...، باختصار، و٢١٠ ح ٥٣، وفيه: أنّ الصحابة سألوا عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، بتفاوت يسير، عنه البحار ٣٩: ١٣٦ ح ٣ و٤. إرشاد القلوب: ٢٦٨، فيه: روي عن سلمان الفارسيّ رحمه الله قال: ... بتفاوت يسير، عنه البحار ٣٩: ١٤٤ ح ١٠. إثبات الهداة ١: ٢٧٩ ح ١٤٧، و٢: ٤١٩ ح ٥٩ عن الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه، باختصار في كليهما. المسترشد لابن جرير الطبريّ: ٦٧٣ ح ٣٦١، أشار إليه. بحار الأنوار ٣٩: ١٤٩ ح ١٤، ومدينة المعاجز ١: ١٩٠ ح ١١٢، و١٩٢ ح ١١٣، كلاهما عن المناقب لابن المغازليّ والتفسير للثعلبيّ بتفاوت يسير. إحقاق الحقّ ٤: ٩٨، و٦: ٩٥، نحو ما في البحار والمدينة، و٤: ١٢٤ عن كتاب الأربعين، بحذف الإسناد عن الأعمش، عن سالم بن أبي الخور، قال: حضرت مجلس أنس بن مالك بالبصرة ... . ينابيع المودّة ١: ٤٢٦ ح ٤، عن الثعلبيّ، وابن المغازليّ، والخوارزميّ.

الأئمّة عليهم السلام مصابيح الدجى وأعلام الهدى

٢٠٥ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، يرفعه إلى النسب الطاهر الزكيّ، إلى سيّد الشهداء الحسين بن عليّ عليهما السلام قال:

«قال لي أبي: قال لي[١] أخي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّه أن يلقى الله تعالى (مقبلاً عليه، غير معرض عنه، فليوال عليّاً.

ومن سرّه أن يلقى الله تعالى)[٢] وهو عنه راض، فليوال ابنك الحسن عليه السلام[٣].

ومن أحبّ أن يلقى الله تعالى وهو لا خوف عليه، فليوال ابنك الحسين عليه السلام[٤].

ومن أحبّ أن يلقى الله وهو يمحّص عنه ذنوبه، فليوال عليّ بن الحسين السجّاد عليهما السلام.

ومن أحبّ أن يلقى الله وهو قرير العين، فليوال محمّد الباقر عليه السلام.

ومن أحبّ أن يلقى الله وكتابه بيمينه، فليوال[٥] جعفر الصادق عليه السلام.

ومن أحبّ أن يلقى الله وهو طاهر مطهّر، فليوال موسى الكاظم عليه السلام.

---

(١) لي، لم ترد في «ح».

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٣) في «ت، ج، ح»: ابنه الحسن عليه السلام.

(٤) في «ت، ج، ح»: ابنه الحسين عليه السلام.

(٥) في «ج، ح»: يلقي الله وهو خفيف الظهر، فليوال.

ومن أحبّ أن يلقى اللّه وهو ضاحك مستبشر ، فليوال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام .

ومن أحبّ أن يلقى اللّه وقد رفعت درجاته وبدّلت سيّئاته حسنات[1] ، فليوال محمّد الجواد عليه السلام .

ومن أحبّ أن يحاسبه اللّه حساباً يسيراً ، فليوال عليّ الهادي عليه السلام .

ومن أحبّ أن يلقى اللّه وهو من الفائزين ، فليوال الحسن العسكريّ عليه السلام .

ومن أحبّ أن يلقى اللّه وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه ، فليوال الحجّة ، صاحب الزمان ، القائم المنتظر المهديّ ، م ح م د ابن الحسن عليهما السلام .

فهؤلاء مصابيح الدجى ، وأئمّة الهدى ، وأعلام التقى ، فمن أحبّهم وتولّاهم كنت ضامناً له على اللّه الجنّة »[2] .

---

(١) حسنات ، لم ترد في « أ ، ب ، ض » .

(٢) عنه وعن الروضة ، البحار ٣٦: ٢٩٦ ح ١٢٥ .

الغيبة للطوسيّ : ١٣٦ ح ١٠٠ ، فيه : أخبرني جماعة ، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ ، عن محمّد بن أحمد بن عبد اللّه الهاشميّ ، قال : حدّثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصور ، قال : حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ ، عن آبائه عليهم السلام ، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : ... بتفاوت ، عنه البحار ٣٦: ٢٥٨ ح ٧٧ ، وإثبات الهداة ١ : ٥٤٧ ح ٣٧٢ بتفاوت يسير ، و ٥٢٤ ح ٢٨٠ عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه . الصراط المستقيم ٢ : ١٤٨ ، فيه : أسند الشيخ الجليل عليّ بن محمّد القمّيّ برجاله ، وذكره الكيدريّ في بصائره ، وأسند الحاجب إلى أمير المؤمنين عليه السلام قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ... ، و ١٥١ مرسلاً وبتفاوت يسير . المناقب لابن شهر آشوب ١ : ٢٩٣ ، فيه : روى محمّد بن أحمد بن عبيد اللّه الهاشميّ ، قال : حدّثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى ، عن المنصور ، قال : حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ ، نحو ما في الغيبة . عنه وعن الصراط المستقيم ، إثبات الهداة ١ : ٧٢٢ ح ٢١٢ ، و ٧٢٩ ح ٢٤٢ .

حكم الإمام عليّ عليه السلام في الثور الذي قتل حماراً

٢٠٦ ـ وبالإسناد: يرفعه عنهم عليهم السلام: إنّ الحسين عليه السلام[١] قال:

«إنّ ثوراً قتل حماراً على عهد رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فرفع ذلك إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وكان في جماعة من أصحابه، منهم أبو بكر وعمر وعثمان[٢] والزبير وسلمان وحذيفة، فالتفت النبيّ صلى الله عليه وآله إلى أبي بكر، وقال: يا أبا بكر! اقض بينهم.

قال: بأيّ شيء نحكم بين الدوابّ؟ ثمّ قال: يا رسول اللّه! بهيمة قتلت بهيمة، فما عليها شيء.

قال: فالتفت إلى عمر، فقال: يا عمر! احكم بينهم.

قال: بأيّ شيء أحكم بين الدوابّ؟

فالتفت إلى عليّ عليه السلام، وقال: يا أبا الحسن! احكم بينهم.

فقال: أجل، يا رسول اللّه! إن كان الثور دخل على الحمار في مستراحه ضمن صاحب الثور، وإن كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان على صاحب الثور.

---

(١) إنّ الحسين عليه السلام، لم ترد في «ح».

(٢) وعثمان، لم ترد في غير «ب».

فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده إلى السماء، وقال: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى رأيتك تقضي بقضاء الأنبياء[1]»[2].

---

(١) في «ب، ت، ج، ح»: بقضاء النبيّين.

(٢) عنه مستدرك الوسائل ١٨: ٣٢١ ح ٢٢٨٤٥.

الكافي ٧: ٣٥٢ ح ٦، فيه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبي الخزرج، عن مصعب بن سلام التميميّ، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه عليه السلام، أنّ ثوراً ...، وح ٧، فيه: عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صباح الحذّاء، عن رجل، عن سعد بن طريف الأسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه وعن التهذيب والإرشاد، وسائل الشيعة ٢٩: ٢٥٦ ح ٣٥٥٧٥، و٣٣٥٥٧٦. تهذيب الأحكام ١٠: ٢٢٩ ح ٩٠١، وح ٩٠٢ نحو ما في الكافي. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٥٤، عن مصعب بن سلام، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ١٠٦، بتفاوت يسير، عنه وعن الكافي، البحار ٤٠: ٢٤٦، وأيضاً ١٠١: ٤٠٠ ح ٢ عن الإرشاد، والمناقب، والفضائل، ومقصد الراغب. خصائص الأئمّة عليهم السلام للسيّد الرضيّ: ٨١، فيه: بإسناد مرفوع إلى أبي عبد اللّه عليه السلام. عوالي اللئالي ٣: ٦٢٦ ح ٤٢ مرسلاً. دعائم الإسلام ٢: ٤٢٤، ح ١٤٧٧ مرسلاً، نحو ما في الإرشاد، عنه مستدرك الوسائل ١٨: ٣٢٠ ح ٢٢٨٤٣. ينابيع المودّة ١: ٢٢٨ ح ٦٣، فيه: في المناقب بسنده عن مصعب بن سلام التميميّ، عن جعفر الصادق عليه السلام، قال: ... بتفاوت يسير، عنه إحقاق الحقّ ٨: ٤٨، وعن الأربعين، لأبي الفوارس. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٣٤، مرسلاً نحو ما في الينابيع. نور الأبصار: ١٦١، والصواعق المحرقة: ١٢٣، مرسلاً وبتفاوت يسير، عنه وعن الينابيع والفصول المهمّة وغيرها، إحقاق الحقّ ٨: ٨٤.

ارتزاق النبيّ ووصيّه عليهما السلام برمّانة من السماء

٢٠٧ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى صعصعة بن صوحان أنّه قال:

أمطرت المدينة مطراً شديداً، ثمّ ضجّت[١] الناس، فخرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى صحرائها ومعه أبو بكر، فلمّا خرجا وإذا بعليّ عليه السلام مقبل، فلمّا رآه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**مرحباً بالحبيب القريب**».

ثمّ تلا هذه الآية: «﴿ **وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ** ﴾[٢]، **هو أنت يا عليّ! منهم**»، ثمّ رفع رأسه إلى السماء وأومأ بيده إلى الهواء، وإذاً برمّانة تهوي عليه من السماء، أشدّ بياضاً من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب رائحة من المسك.

فأخذها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومصّها حتّى روى، ثمّ ناولها لعليّ عليه السلام ومصّها حتّى روى. ثمّ التفت إلى أبي بكر، وقال: «**يا أبا بكر! لولا أنّ طعام أهل الجنّة لا يأكله إلّا نبيّ، أو وصيّ نبيّ، لأطعمناك، فإنّ طعام الجنّة لا يأكله أهل النار**»[٣].

---

(١) في «ح»: ثمّ صحت.

(٢) سورة الحجّ ٢٢: ٢٤. وفي النسخ: «وهُدوا إلى صراط العزيز الحميد»، وهو سهو.

(٣) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٩: ١٢٧ ح ١٥.

علل الشرايع: ٢٧٦ ح ١ (الباب ـ ١٨٥)، بإسناده عن حبيب السجستانيّ، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ... بتفاوت، عنه مدينة المعاجز ١: ٣٤١ ح ٢٢٠، والبحار ٣: ٣١٥ ح ١١، و١٨: ٣٦٤ ح ٧٠، و٣٩: ١٢٤ ح ٩. إثبات الهداة ٢: ٤٨ ح ٢٠٧، باختصار عن كتاب الروضة في الفضائل. مدينة المعاجز ١: ٣٣٩ ح ٢١٨ عن البرسيّ، و٣٤٠ ح ٢١٩ عن المناقب للرضيّ.

كتابة نصرة اللّه النبيّ بعليّ عليهما السلام على قائمة العرش

٢٠٨ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى أبي الحمراء، أنّه قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**لمّا أسري بي إلى السماء رأيت مكتوباً على قائمة العرش: أنا اللّه لا إله إلّا أنا فاعبدني وحدي، خلقت جنّة عدن بيدي، محمّد صفوتي من خلقي، أيّدته بعليّ، ونصرته به**»[1].

---

(١) عنه وعن الروضة والكافي، بحار الأنوار ٢٧: ٢ ح ٤.

الأمالي للصدوق: ١٧٩ ح ٣، فيه: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا جعفر بن سلمة الأهوازيّ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ، قال: حدّثنا العبّاس بن بكار، قال: حدّثنا عبد الواحد بن أبي عمرو، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، بتفاوت، وح ٥، فيه: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد اللّه بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهانيّ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ، قال: حدّثنا إبراهيم بن موسى بن أخت الواقديّ شيخ من الأنصار، قال: حدّثنا أبو قتادة الحرّانيّ، عن عبد الرحمن بن أبي العلاء (بن العلاء) الحضرميّ، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي الحمراء، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ...، العمدة لابن بطريق: ٢٢٠ ح ٢٨٢ نحو الحديث الأوّل في الأمالي. بحار الأنوار ٢٧: ١١ ح ٢٦، عن كتاب المعراج للشيخ أبي محمّد الحسن. كشف الغمّة ١: ٣٢٩، عن مسند أحمد بن حنبل، بإسناده عن أبي الحمراء، عنه البحار ٣٨: ٣٤٥، ضمن ح ١٩. روضة الواعظين: ١٣٠، مرسلاً وبتفاوت يسير.

إعطاء اللّه تعالى النبيّ ووصيّه عليهما السلام خمس فضائل

٢٠٩ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى عبد اللّه بن مسعود وابن عبّاس، أنّهما قالا: سمعنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**أعطاني اللّه عزّ وجلّ خمساً، وأعطى عليّاً مثلها:**

أعطاني جوامع الكلم، (وأعطى عليّاً جوامع العلم)[١]**، وجعلني نبيّاً، وجعله وصيّاً، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل، وأعطاني الوحي، وأعطاه الإلهام، وأسري بي إليه، وفتح لعليّ عليه السلام أبواب السماء (حتّى نظر إلى ما نظرت إليه)**»[٢].

قال: ثمّ بكى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقلنا له: (فداك آباؤنا وأُمّهاتنا، يا رسول اللّه! فما يبكيك؟).[٣]

قال: «**يا ابن عبّاس! أوّل ما كلّمني به ربّي عزّ وجلّ، قال: يا محمّد! انظر إلى ما**[٤] **تحتك، فنظرت وإذا بالحجب قد اخترقت، وأبواب السماء قد فتحت حتّى نظرت إلى عليّ، وهو رافع رأسه إلى السماء، فكلّمني وكلّمته**».

(فقال: يا رسول اللّه! أخبرني بما قال لك ربّك.

---

(١) بدل ما بين قوسين في «ح»: وأعطاه العلم.

(٢) أيضاً بدل ما بين القوسين في «ح»: حتّى نظرت إليه.

(٣) في «ج، ح، ض»: فداك أبي وأُمّي يا رسول اللّه! ما يبكيك؟.

(٤) ما، لم ترد في غير «ج، وح».

قال: «قال لي ربّي: إنّي جعلت عليّاً وصيّك، وخليفتك من بعدك، فأعلمه بذلك وأنت بين يديّ».

قال: «فحططت رأسي إلى عليّ عليه السلام وأعلمته بما قال لي ربّي، فسجدت للّه وسجد للّه معي)[1]، وقال عليه السلام: قد قبلت ذلك.

فعند ذلك أمر اللّه الملائكة: أن تسلّم على عليّ، ففعلت، فردّ عليهم السلام، وجعلت الملائكة يتباشرون.

ثمّ ما مررت بصفّ من الملائكة إلّا وهم يهنّئوني ويقولون: يا محمّد! والذي بعثك بالحقّ نبيّاً! لقد دخل السرور علينا بعليّ[2] ابن عمّك.

ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم، فقلت: يا جبرئيل! ما لي أرى حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم؟!

قال: يا محمّد! لم يبق في السماوات ملك إلّا وسلّم على عليّ عليه السلام إلّا حملة العرش، فاستأذنت اللّه عزّ وجلّ في النظر إلى عليّ عليه السلام، فأذن لها[3] لينظروا إلى عليّ» عليه السلام.

قال: «فلمّا هبطتّ إلى الأرض جعلت أعلمه بذلك وهو يخبرني به، فعلمت

---

(١) بدل ما بين القوسين في «ت، ج»: فقال: يا رسول اللّه! أخبرني بما قال: إنّي جعلت عليّاً وصيّك وخليفتك من بعدك، فأعلمه بذلك، فعند ذلك أمر اللّه الملائكة، فحططت رأسي إلى عليّ عليه السلام وأعلمته بما قال لي ربّي، فسجد للّه عزّ وجلّ، وفي «ح»: فقال: يا رسول اللّه! أخبرني بما قال ربيّ: إنّي جعلت عليّاً وصيّك وخليفتك من بعدك، فأعلمه بذلك، وأنت بين يديّ، قال: فحططت رأسي إلى عليّ عليه السلام وأعلمته بما قال لي ربّي، فسجد للّه عزّ وجلّ».

(٢) بعليّ، لم ترد في «ح».

(٣) في «ح»: في النظر إلى عليّ، فأذن لهم، وفي «ض»: في المنظر الأعلى، فأذن لهم.

أنّي ما وطأت موطئاً إلّا قد كشف له (حتّى نظر إلى ما نظرت إليه »)[١].

فعند ذلك قال ابن عبّاس: يا رسول اللّه! أحبّ أن توصيني بشيء.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: **« يا ابن عبّاس! اعلم أنّ اللّه عزّ وجلّ لا يتقبّل من أحد حسنة حتّى يسأل[٢] عن حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو أعلم بذلك، فإن كان من أهل ولايته (قبل عمله على ما كان فيه، وإن لم يكن من أهل ولايته)[٣] فلا يسأله[٤] عن شيء حتّى يؤمر به إلى النار.**

وإنّ النار لأشدّ غضباً على مبغضي عليّ ممّن زعم أنّ للّه ولداً.

يا ابن عبّاس! لو أنّ الملائكة والأنبياء والمرسلين اجتمعوا على بغضه لعذّبهم اللّه تعالى في جهنّم وما كانوا ليفعلوا ».

قلت: يا رسول اللّه! فكيف يبغضونه؟[٥]

قال صلى الله عليه وآله وسلم: **« يا ابن عبّاس! يكون[٦] قوم يذكرون أنّهم من أُمّتي، لم يجعل اللّه تعالى لهم في الإسلام نصيباً، يفضّلون عليه غيره[٧]، فوالذي بعثني بالحقّ نبيّاً! ما خلق اللّه نبيّاً أكرم على اللّه منّي، ولا وصيّاً أكرم على اللّه من عليّ عليه السلام ».**

قال ابن عبّاس: فلم أزل له محبّاً كما أمرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[٨].

---

(١) بدل ما بين القوسين في «ح»: حتّى نظرت إليه.

(٢) في «ح»: يسأله.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٤) في «أ، ب، ح»: فلا يسأل، وفي «ج»: فمن يسأل.

(٥) في «أ، ب»: يبغضوه.

(٦) في «ج»: يأتون.

(٧) في «ح»: يفضّلون غيره عليه.

(٨) تقدّم نحو الحديث مع تخريجاته في ح رقم ٢، فراجع.

سلوك طريقة عليّ عليه السلام يوجب مرضاة اللّه تعالى

٢١٠ ـ بالإسناد: يرفعه إلى ابن عبّاس أنّه قال:

لمّا حضرت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة، أتيت إليه وسلّمت عليه، وقلت: ما تأمرني به؟ يا رسول اللّه![1]

فقال: « **يا ابن عبّاس! خالف من خالف عليّاً، ولا تكن لهم وليّاً** ».

قلت: يا رسول اللّه! لِمَ لا تأمر الناس بترك مخالفته؟

قال: فبكى حتّى أغمي عليه[2]، ثمّ أفاق وقال:

« **يا ابن عبّاس! سبق فيهم علم ربّي، فواللّه![3] لا يخرج أحد من الدنيا وقد خالفه، وأنكر حقّه حتّى يغيّر اللّه خلقه.**

يا ابن عبّاس! إذا أردت أن تلقى اللّه تعالى وهو عنك راضٍ، فاسلك طريقة عليّ عليه السلام، ومل معه حيث مال، وارض به إماماً، وعاد من عاداه، ووال من والاه، ولا يداخلك فيه شكّ، فإنّ اليسير من الشكّ فيه كفر »[4].

---

(١) في «ج»: وقلت له: ما تأمرني به يا رسول اللّه!، وفي «ض»: وقلت: يا رسول اللّه! ما تأمرني به.

(٢) في «أ»: غمى عليه.

(٣) فواللّه! لم ترد في «أ».

(٤) تقدّم الحديث أيضاً مع تخريجاته في ذيل ح رقم ٢، فراجع.

فضل أهل البيت: عند اللّه تعالى وعند رسوله صلى الله عليه وآله وسلم

٢١١ ـ وبالإسناد: يرفعه عن عائشة[١]، أنّها قالت:

كنت عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت عليّاً، فقال: **« يا عائشة! لم يكن قطّ في الدنيا أحد أحبّ إلى اللّه منه، وأحبّ[٢] إليّ منه، ومن زوجته فاطمة ابنتي، ومن ولديه الحسن والحسين عليهما السلام.**

يا عائشة! تعلمين أيّ شيء رأيت لابنتي فاطمة، ولبعلها؟

(قالت: لا، فأخبرني يا رسول اللّه!

قال: **« يا عائشة! إنّ ابنتي سيّدة نساء العالمين)[٣].**

وإنّ بعلها لا يقاس بأحد من الناس، وإنّ ولديه الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا والآخرة.

يا عائشة! أنا وفاطمة والحسن والحسين وابن عمّي عليّ في غرفة من درّة بيضاء، أساسها من[٤] رحمة اللّه تعالى، وأطرافها من عفو اللّه تعالى ورضوانه، وهي تحت عرش اللّه تعالى.

---

(١) في «ح»: وبالإسناد إلى عائشة.

(٢) وأحبّ، لم ترد في «أ».

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «أ، وض».

(٤) في «ب»: أمناها من.

وبين عليّ وبين نور اللّه باب ينظر إلى اللّه (وينظر اللّه إليه، وذلك وقد يلحم اللّه الناس الغرف، وعلى رأسه)[١] تاج قد أضاء نوره ما بين المشرق والمغرب، وهو يرفّل[٢] في حلّتين حمراوتين.

يا عائشة! خلقت ذريّة محبّينا من طينة تحت العرش، وخلقت ذرّيّة مبغضينا[٣] من طينة الخبال، وهي طينة[٤] في جهنّم»[٥].

(١) بدل ما بين القوسين، في «ب»: وينظر اللّه إليه وذلك وقد يلحم اللّه الناس عرق وعلى رأسه، وفي «ج، ح»: ينظر اللّه إليه وعلى رأسه.

(٢) رفل في ثيابه: إذا أطالها وحرّكها متجبّراً، فهو رافل. مجمع البحرين ٢: ٢٠٦ (رفل). والرفل: جرّ الذيل وركضه بالرِّجل، وكذلك أرفل في ثيابه. لسان العرب ٥: ٢٧٦ (رفل).

(٣) في غير نسخة «ج، وح»: ثمّ خلقت ذرّية محبّيه من طينة تحت العرش، وخلقت مبغضيه.

(٤) طينة، لم ترد في «ج».

(٥) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٣٧: ٧٨ ح ٤٧.

تكلّم الإمام عليّ عليه السلام
مع الأسد، وبعض معجزاته الأخرى

٢١٢ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى منقذ بن الأبقع، وكان رجلاً من خواصّ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال:

كنت مع مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام في النصف من شعبان، وهو يريد أن يمضي إلى موضع له، كان يأوي إليه بالليل، فمضى وأنا معه حتّى أتى الموضع، ونزل عن بغلته ومضى لشأنه. قال: فحمحمت البغلة، ورفعت أذنيها، قال: (فحسّ بذلك مولاي، فقال لي: «**ما وراءك يا أخا بني أسد؟!**».

فقلت: يا مولاي! البغلة تنظر شيئاً وقد شخصت، وهي تحمحم[1]، وما أدري ما دهمها؟!).[2]

قال: فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى البرّ، فقال: «**هو سبُع، وربّ الكعبة**»!

فقام من محرابه متقلّداً ذا الفقار، وجعل يخطو نحو السبع، ثمّ صاح به، فحفّ ووقف[3] يضرب بذنبه خواصره.

---

(١) حمحم الفرس والبرذون: صات دون العالي، تحمحم الفرس والبرذون: حمحم. المعجم الوسيط: ١٩٥ (حمحم).

(٢) في «ج، ح»: قال: فحسّ مولاي، فقال لي: ما وراك يا أخا بني أسد! ما دهاها؟

(٣) في «ب»: فخاف ووقف، وفي «ت»: فخفّ ووقف.

وحفّ القومُ الرجل وبه وحوله: أحدقوا واستداروا به. المنجد: ١٤١ (حفّ).

قال: فعند ذلك (استقرّت البغلة فجهمت[١].

فقال له: «**يا ليث! أما علمت أنّي الليث، وأبو الأشبال**)[٢]، **وأنّي قسور**[٣] **وحيدر، فما جاء بك أيّها الليث!؟**». ثمّ قال: «**اللّهمّ أنطق لسانه**».

فعند ذلك قال السبع: يا أمير المؤمنين! ويا خير الوصيّين! ويا وارث علم النبيّين! إنّ لي اليوم[٤] سبعة أيّام ما افترست شيئاً، وقد أضرّني الجوع[٥] وقد رأيتكم من مسافة فرسخين فدنوت منكم، فقلت: أذهب وأنظر ما هؤلاء القوم؟ ومن هم؟ فإن كان لي بهم مقدرة أخذت منهم نصيبي.

فقال عليه السلام مجيباً له: «**يا ليث! إنّي أبو الأشبال الأحد عشر**».

ثمّ مدّ الإمام عليه السلام إليه يده فقبض بيده صوف قفاه، وجذبه إليه.

فامتدّ السبع بين يديه، فجعل عليه السلام يمسح عليه من هامته إلى كتفيه، ويقول: «**يا ليث! أنت كلب اللّه في أرضه**». فقال له السبع: الجوع، الجوع، يا مولاي!

فقال الإمام: «**اللّهمّ آتيه برزقه بحقّ محمّد وأهل بيته**».

قال: فالتفت، وإذا بالسبع[٦] يأكل شيئاً على هيئة الجمل[٧] حتّى أتى

---

(١) فجهمت، لم ترد في «ح».

(٢) بدل ما بين القوسين، في «ج»: استقرّت البغلة، فقال له: يا ليث! وأبو الأشبال.

(٣) القسور: الأسد، والقوّي الشابّ. المعجم الوسيط: ٧٣٣ (قسور).

(٤) اليوم، لم ترد في «ح».

(٥) في «ب»: وقد أخذني الجوع، وفي «ت، ج، ح»: وقد أضرّ بي الجوع.

(٦) في «ب، ت، ج، ح»: وإذا بالأسد.

(٧) في «ح»: الحمَل.

والحَمولة بالفتح: الإبل التي تطيق أن يحمل عليها، والحَمَل محرّكة: الخروف إذا بلغ ستّة أشهر. مجمع البحرين ١: ٥٧٥ و٥٧٧ (ح م ل).

على آخره، فلمّا فرغ من أكله قام يلهث بين يديه[١]، وقال: يا أمير المؤمنين! نحن معاشر الوحوش لا نأكل لحم محبّيك ومحبّي عترتك، فنحن أهل بيت نتّخذ محبّة الهاشميّين (وعترتهم.

فقال له: «**أيّها السبع! أين تأوي؟ وأين تكون؟**».

قال: يا مولاي! إنّي مسلّط على أعدائك كلاب أهل الشام)[٢] أنا وأهل بيتي وهم فريستنا، ونحن نأوي النيل. قال: «**فما جاء بك إلى الكوفة؟**».

قال: يا أمير المؤمنين! أتيت الكوفة[٣] لأجلك فلم أصادفك فيها، وأتيت[٤] الفيافي والقفار حتّى وقفت بك وبلّلت شوقي، وإنّي منصرف[٥] ليلتي هذه إلى القادسيّة إلى رجل يقال له: سنان بن مالك بن وائل[٦]، وهو ممّن انفلت[٧] من حرب صفّين وهو من أهل الشام، ثمّ همهم[٨] وولّى.

قال منقذ بن الأبقع الأسديّ: فعجبت من ذلك، فقال لي عليّ عليه السلام: «**أ تعجب**

---

(١) في «ج، ح»: قام بين يديه، وفي «ض»: قام يدهش بين يديه.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٣) في «أ»: أتيت الحجاز، وفي «ت، ض»: أتيت الحجاج.

(٤) في «ح»: فقطعت.

(٥) في «ح»: وأنا منصرف.

(٦) في «ح»: سنان بن مالك بن وابل.

(٧) في «ب»: ممّن انفرر.

وأفْلَتَ فلان فلاناً: خلّصه، وأفلَتَ الشيءُ، وتَفلّت وانفَلَت، بمعنىً، (أي تخلّص). لسان العرب ٢: ٦٦ (فلت).

(٨) الهَمْهَمة: ترديد الصوت في الصدر. مجمع البحرين: ٤ / ٤٣٨ (ه م ه م). وهَمْهَمَ هَمهمةً: تكلّم كلاماً خفيّاً. المنجد: ٨٧٢ (همهم).

من هذا![١] **فالشمس أعجب من رجوعها، أم العين في نبعها، أم الكواكب في انقضاضها، أم الجمجمة، أم سائر ذلك؟!**

فوالذي فلق الحبّة[٢]**، وبرئ النسمة! لو أحببت أن أرى الناس ممّا علّمني رسول اللّه ٦ من الآيات والعجائب**[٣] **والمعجزات لكانوا يرجعون كفّاراً».**

ثمّ رجع إلى مصلّاه، ووجّه بي من ساعتي إلى القادسيّة، فوصلت قبل أن يقيم المؤذّن الصلاة[٤] فسمعت الناس يقولون: افترس سنان السبُع.

فأتيت إليه مع من ينظر إليه، فرأيته لم يترك السبع منه سوى أطراف أصابعه وأُنبوبي الساق[٥] ورأسه. فحملوا عظامه ورأسه إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

فبقي متعجّباً، فحدّثت بحديث السبع وما كان منه مع أمير المؤمنين عليه السلام. قال: فجعل الناس يرمون التراب (تحت قدميه فيأخذونه ويتشرّفون به.

قال: فلمّا)[٦] رأى ذلك قام خطيباً فيهم، فحمد اللّه تعالى وأثنى عليه، ثمّ قال: **«معاشر الناس! ما أحبّنا رجل ودخل النار، ولا أبغضنا رجل ودخل الجنّة، وأنا قسيم الجنّة والنار، هذا إلى الجنّة يميناً، وهم من يحبّني، وهذا إلى النار شمالاً وهم من يبغضني**[٧]**.**

---

(١) في «ح»: العجب من هذا!.

(٢) في «ح»: الحبّ.

(٣) في «ح»: من الآيات العجائب.

(٤) في «ج»، «ح»: يتمّ مؤذّن الصلاة.

(٥) في «ب»: أنبوبان الساق، وفي «ض»: أنبوبتي الساق.

(٦) بدل ما بين القوسين، في «أ»: تحت قدميه، فيأخذوه ويشرّفون به ويرشفونه، وفي «ب»: تحت قدميه ويأخذوه فيتشفّعون به، قال: فلمّا، وفي «ض»: تحت رجليه فيأخذونه ويتشرّفون، قال: فلمّا.

(٧) في «أ»، ب، ض»: هذه إلى الجنّة يميناً، وهذه إلى النار شمالاً وهم مبغضي.

ثمّ إنّ يوم القيامة أقول لجهنّم:

هذا لي وهذا لك، حتّى تجوز شيعتي على الصراط كالبرق الخاطف، والرعد العاصف، والطير المسرع، والجواد السابق».

قال: فعند ذلك قام الناس بأجمعهم، وقالوا: الحمد للّه الذي فضلّك على كثير من خلقه، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿**ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ * فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ** (١)﴾[٢].

---

(١) سورة آل عمران ٢: ١٧٣.

(٢) اليقين: ٢٥٤، فيه: حدّثني الصدر الإمام الكبير العالم صدر الدين نظام الإسلام سلطان العلماء أبو بكر محمّد بن عبد اللطيف الخجنديّ بشيراز في مدرسة الخاتون الزاهدة، قال: أخبرني الكيادار بن يوسف مراد الديلميّ في قلعة إصطخر، قال: حدّثني الشيخ الأديب محمود بن محمّد التبريزيّ في تبريز، قال: أخبرنا الشيخ المقري دانيال بن إبراهيم التبريزيّ، قال: أخبرنا أبو الرايات بن أحمد البزّاز الغندجانيّ، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه السيرافيّ، عن أبي عبد اللّه المهروقانيّ المؤدّب، عن شبيب بن سليمان الغنويّ، عن العامون بن محمّد الصينيّ، عن مسلم بن أحمد، عن ابن أبي مسلم السمّان، عن حبّة بنت زريق، عن بعض حشم الخليفة، قالت: حدّثني زوجي منقذ بن الأبقع الأسديّ، أحد خواصّ عليّ عليه السلام، قال: ...، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٠٣، و٣٠٤، باختصار في كليهما، عنه وعن الفضائل والروضة، البحار ٤١: ٢٣٢ ح ٥. مدينة المعاجز ١: ٢٧٧ ح ١٧٦، عن البرسيّ. إحقاق الحقّ ٨: ٧٢٩، أورده بتمامه عن الأربعين لأبي الفوارس.

إعجاز عليّ عليه السلام في اتّصال اليد المقطوعة

٢١٣ ـ وبالإسناد: يرفعه عن الأصبغ بن نباتة، أنّه قال:

كنت جالساً عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو يقضي بين الناس، إذ أقبل جماعة، ومعهم أسود مشدود الأكتاف، فقالوا: هذا سارق، يا أمير المؤمنين! فقال عليه السلام: «**يا أسود! سرقت؟**».

قال: نعم، يا مولاي، يا أمير المؤمنين!

قال عليه السلام: «**ويلك!**[1] **انظر ما ذا**[2] **تقول، أسرقت؟**».

قال: نعم، فقال عليه السلام له: «**ثكلتك أُمّك، إن قلتها ثانية قطعت يدك، سرقت؟**».

قال: نعم، فعند ذلك قال عليه السلام: «**اقطعوا يده، فقد وجب عليه القطع**».

قال: فقطع يمينه، فأخذها بشماله وهي تقطر دماً، فاستقبله رجل، يقال له: ابن الكوّاء، فقال له: يا أسود! من قطع يمينك؟

قال له: (قطع يميني سيّد الوصيّين، وقائد الغرّ المحجّلين، وأولى الناس باليقين)[3] أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، إمام الهدى، وزوج فاطمة

---

(١) في «أ»: يا ويلك.

(٢) ذا، لم ترد في غير «ج».

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ب، ت، ج، ح»: قطع يميني سيّد المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وأولى الناس باليقين، وسيّد الوصيّين.

الزهراء ابنة محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله، أبو الحسن المجتبى وأبو الحسين المرتضى، السابق إلى جنّات النعيم، مصادم الأبطال، المنتقم من الجهّال، زكى الزُكاة[١]، منيع الصيانة[٢]، من هاشم القمقام، ابن عمّ رسول الأنام، الهادي إلى الرشاد، الناطق بالسداد، شجاع، مكّيّ[٣]، جحجاح[٤]، وفيّ.

فهو نورانيّ[٥]، بطين أنزع، أمين من آل حمَ، ويسَ، وطهَ، والميامين، محلّ الحرمين، ومصلّي القبلتين، خاتم الأوصياء، وصفوة الأنبياء، القسورة الهمام، والبطل الضرغام، المؤيّد بجبرئيل، والمنصور بميكائيل، المبيّن فرض ربّ العالمين، المطفيء نيران الموقدين، وخير من نشأ[٦] من قريش أجمعين، المحفوف بجند من السماء، أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، راغم[٧] أنف الراغمين، ومولى الخلق أجمعين.

قال: فعند ذلك، قال له ابن الكوّاء: ويلك، يا أسود! قطع يمينك وأنت تثني

---

(١) الزُكاة: البركة والنماء والطهارة وصفوة الشيء. المعجم الوسيط: ٣٩٦ (زكا).

(٢) في «ب»: منبع الصيانة.

والمنيع: العزيز الشديد الذي لا يُقدر عليه، حصن منيع: أي يتعذّر الوصول إليه. المنجد: ٧٧٦ (منع).

(٣) في «ح»: كمّيّ.

(٤) الجَحْجَح: السيّد السَّمْح، وقيل: الكريم، ولا توصف به المرأة؛ وفي حديث سَيْفِ بن ذي يَزَن: بِيضٌ مَغالِبَةٌ غُلْبٌ جَحاجِحةٌ: جمع جَحْجاح، وهو السيّد الكريم، والهاء فيه لتأكيد الجمع. لسان العرب ٢: ١٨٠ (جحجح).

(٥) في «ج، ح»: فهو أنور.

(٦) في «ج، ح»: وخير من مشى.

(٧) في «ج، ح»: على رغم.

عليه هذا الثناء كلّه ؟!

قال: وما لي لا أثني عليه، وقد خالط حبّه لحمي ودمي، واللّه! ما قطع يميني إلّا بحقّ أوجبه اللّه تعالى عليَّ.

قال ابن الكوّاء[١]: فدخلت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقلت له: يا سيّدي! رأيت عجباً! فقال: «**وما رأيت ؟**».

قلت: صادفت الأسود، وقد قطعت يمينه وقد أخذها بشماله وهي تقطر دماً، فقلت له[٢]: يا أسود! من قطع يمينك؟

فقال: (سيّدي أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين عليه السلام)[٣]، فأعدت عليه القول وقلت له: ويحك! قطع يمينك وأنت تثني عليه هذا الثناء كلّه.

فقال: ما لي لا أثني عليه، وقد خالط حبّه لحمي ودمي، واللّه! ما قطعها إلّا بحقّ أوجبه اللّه تعالى عليَّ[٤]. قال: فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده الحسن، وقال له: «**قم، وهات عمّك الأسود**».

قال: فخرج الحسن عليه السلام في طلبه فوجده في موضع يقال له: كندة، فأتى به إلى أمير المؤمنين، فقال له: «**يا أسود! قطعت يمينك وأنت تثني عليَّ ؟!**».

فقال: يا مولاي، يا أمير المؤمنين! وما لي لا أثني عليك، وقد خالط حبّك لحمي ودمي، فواللّه! ما قطعتها إلّا بحقّ كان عليَّ ممّا ينجي من

---

(١) ابن الكوّاء، لم ترد في غير «ج، ح».

(٢) له، لم ترد في «ح».

(٣) بدل ما بين القوسين، في «ب»: سيّدي أمير المؤمنين وسيّد المؤمنين وسيّد الوصيّين، وفي «ج، ح»: سيّدي أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) عليَّ، لم ترد في «ح».

عقاب الآخرة[١].

فقال عليه السلام: «**هات يدك**»، فناوله إيّاها، فأخذها ووضعها في الموضع الذي قطعت منه، ثمّ غطّاها بردائه وقام فصلّى عليه السلام ودعا بدعوات لم تردّ، وسمعناه يقول في آخر دعائه: «**آمين**»، ثمّ شال الرداء، وقال: «**اتّصلي أيّتها العروق! كما كنت**»[٢].

قال: فقام الأسود، وهو يقول: آمنت باللّه، وبمحمّد رسوله، وبعليّ الذي ردّ اليد بعد القطع وتخليتها من الزند، ثمّ انكبّ على قدميه عليه السلام، وقال: بأبي أنت وأُمّي، يا وارث علم النبوّة![٣].

---

(١) في «ب»: من عاهات الآخرة، وفي «ج، ح»: من عذاب الآخرة.

(٢) في «أ، ب»: وقال: اضبطي أيّتها العروق كما كنت اتّصلي، وفي «ض»: وقال: اضبطي أيّتها العروق كما كنت.

(٣) عنه وعن الروضة، بحار الأنوار ٤٠: ٢٨١ ح ٤٤.

نوادر المعجزات: ٦٠ ح ٢٥، فيه: روي عن الأصبغ بن نباتة، بتفاوت يسير. مدينة المعاجز ٢: ٦٨ ح ٤٠٣ عن البرسيّ، وفي ٧١ ح ٤٠٤ عن المناقب للسيّد الرضيّ، باختصار. الخرائج والجرائح ٢: ٥٦١ ح ١٩، أورده مرسلاً وباختصار، عنه البحار ٤١: ٢٠٢ ح ١٥، و٧٦: ١٨٨ ح ٢٤، ومستدرك الوسائل ١٨: ١٥١ ح ١١. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٣٥، بتفاوت يسير. إثبات الهداة ٢: ٥١٨ ح ٤٥٤ عن مفاتيح الغيب (تفسير) للفخر الرازيّ.

حديث إحياء بقرة ميتة

٢١٤ ـ وبالإسناد: يرفعه عن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام، قال:

مرّ بامرأة[١] بمنى تبكي وحولها صبيان يبكون، فقال لها[٢]: «**يا أمة اللّه! ما يبكيك؟**».

قالت: يا عبد اللّه! إنّ لي صبية أيتام، وكانت لي بقرة ماتت، وقد كانت لنا كالأُمّ الشفيقة نعمل عليها ونأكل منها، وقد بقيت بعدها مقطوعاً بي وبأولادي لا حيلة لنا عليها.

فقال: «**يا أمة اللّه! أتحبّين أن أحييها لك؟**».

فألهمها اللّه تعالى أن قالت: نعم، يا عبد اللّه!

قال: فتنحّى عنها وصلّى ركعتين، ثمّ رفع يده هنيئةً وحرّك شفتيه، ثمّ قام فمرّ بالبقرة فنخسها[٣] نخسةً برجله، وقال لها: «**قومي! بإذن اللّه تعالى**».

فاستوت قائمة بإذن اللّه تعالى على الأرض[٤].

---

(١) في «أ»: قال: مررت بامرأة.

(٢) في «أ»: فقلت لها.

(٣) النخس: تغريزك مؤخّر الدابّة بعود أو غيره. كتاب العين ٤: ٢٠٠ (نخس).

(٤) على الأرض، لم ترد في «أ، ب، ض».

فلمّا نظرت الامرأة إلى البقرة (قد قامت، صاحت: وا عجباه من ذلك! من تكون)[1] يا عبد اللّه؟!

قال: فجاء الناس فاختلط بينهم ومضى عليه السلام[2].

---

(١) بدل ما بين القوسين، في «ج، ح»: قامت وصاحت: وا عجباه! من تكون.

(٢) مدينة المعاجز ٥: ٣٩٢ ح ١٧٣٣ عن البرسيّ.

الكافي ١: ٤٨٤ ح ٦، فيه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عبد اللّه بن المغيرة، قال: مرّ العبد الصالح عليه السلام ...، بتفاوت يسير، عنه البحار ٤٨: ٥٦ ح ٦٣، ومدينة المعاجز ٦: ٢٨٨ ح ٢٠١٧، وإثبات الهداة ٣: ١٧١ ح ١، والوافي ٣: ٨٠٩ ح ١٤١٦. بصائر الدرجات (الجزء السادس): ٢٩٢ ح ٢ نحو ما في الكافي، عنه البحار ٤٨: ٥٥ ح ٦٢. الخرائج والجرائح ١: ٢٩٤ ح ١، فيه: روي عن المفضّل بن عمر، قال: كنت مع أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام بمكّة ... بتفاوت يسير، عنه كشف الغمّة ٢: ١٩٩، ومدينة المعاجز ٥: ٣٩٣ ح ١٧٣٤، وعنه وعن المناقب البحار ٤٧: ١١٥ ح ١٥١. إثبات الهداة ٣: ٩٤ ح ٥٣ عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه. الصراط المستقيم ٢: ١٨٥ ح ١ مرسلاً، عن الإمام الصادق عليه السلام، باختصار. المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٠٩، نحو الكافي. الثاقب في المناقب: ٤٣١ ح ٣٦٣ نحو ما في الكافي، مرسلاً. الدعوات للراونديّ: ٦٩ ح ١٦٧، نحو الثاقب.

شجاعة الإمام عليّ عليه السلام
في الحروب، ودفاعه عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

٢١٥ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى أبي وائل[١]، قال:

مشيت خلف عمر بن الخطّاب فبينا أنا أمشي معه[٢]، إذ أسرع في مشيه، فقلت له: على مشيتك يا أبا حفص!

فالتفت إليّ مغضباً، وقال: أوما ترى الرجل خلفي، ثكلتك أُمّك! أما ترى عليّ بن أبي طالب؟!

فقلت: يا أبا حفص! هذا أخو الرسول، وأوّل من آمن وصدّق به وشقيقه[٣].

قال: لا تقل هذا، يا أبا وائل! لا أُمّ لك، فواللّه! لا يخرج رعبه من قلبي أبداً.

قلت: ولِمَ ذلك، يا أبا حفص!

---

(١) في «ت، ح»: أبي وابل، وهكذا إلى آخر الحديث.

قال النمازيّ: أبو وائل الأسديّ، هو شقيق بن سلمة، وقد يقال: أبو واثلة شقيق بن سلمة، وهو ثقة، كما عن التقريب، راجع مستدركات علم الرجال ٨: ٤٦٥ رقم ١٧٣٥٣.

(٢) معه، لم ترد في «ح».

(٣) في «أ، ب، ح»: أوّل من آمن به وصدّق به وشقيقه، وفي «ض»: أوّل من آمن وصديقه وشقيقه.

قال: واللّه! لقد رأيته يوم أُحد يدخل بنفسه في جمع المشركين كما يدخل الأسد بنفسه في زَريبة[١] الغنم، فيقتل منها ويخلّي ما يشاء، فما زال ذلك دأبه حتّى أفضى إلينا ونحن منهزمون عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم (وهو ثابت، فلمّا وصل إلينا، قال لنا: «**ويلكم! أترغبون بأنفسكم عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم**)[٢] **بعد أن بايعتموه؟!**».

فقلت له من بين القوم: يا أبا الحسن! إنّ الشجاع قد ينهزم، وإنّ الكرّة تمحو الفرّة[٣]، فما زلت أخدعه حتّى انصرف بوجهه عنّي، يا أبا وائل، واللّه! لا يخرج رعبه من قلبي أبداً[٤].

---

(١) الزَّرْب: المَدْخَل، والزَّرْب والزُّرْب: موضع الغنم، والجمع فيهما: زُرُوب، وهو الزَّرِيبَة أيضاً.

والزَّرْب والزَّرِيبة: حَظيرة الغنم من خشب. لسان العرب ٦: ٣٢(زرب).

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ض».

(٣) في «أ، ض»: فإنّ الكثرة تمحو الفتوّة.

(٤) تفسير القمّيّ ١: ١١٤، فيه: روي عن أبي وائلة شقيق بن سلمة ...، بتفاوت، عنه البرهان في تفسير القرآن ١: ٣١٢ح ٧، والبحار ٢٠: ٥٢، وفي هامشه: والصحيح، أبي وائل.

أسماء الإمام عليّ عليه السلام في القرآن الكريم

٢١٦ ـ وبالإسناد: يرفعه إلى الثقاة الذين كتبوا الأخبار، أنّهم أوضحوا ما وجدوا وبان لهم[١] من أسماء أمير المؤمنين عليه السلام.

فله[٢] ثلثمائة اسم في القرآن، منها: ما رواه بالإسناد الصحيح عن ابن مسعود، قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَـٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾[٣]،[٤].

وقوله تعالى: ﴿ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾[٥]،[٦].

---

(١) في «ج، ح»: كتبوا الأخبار أنّهم وضح لهم في ما وجدوا، وبان لهم، وفي «ض»: كتبوا الأخبار أوضحوا ما وجدنا وبان لهم.

(٢) فله، لم ترد في «ح».

(٣) سورة الزخرف ٤٣: ٤.

(٤) تفسير القمّيّ ٢: ٢٨٠، مرسلاً عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عنه نور الثقلين ٤: ٥٩١ ح ٤. تأويل الآيات الظاهرة: ٥٣٧، فيه: محمّد بن العبّاس رحمه الله عن أحمد بن إدريس، عن عبد اللّه ابن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن محمّد بن عليّ بن جعفر، قال: سمعت الرضا عليه السلام، وهو يقول: قال أبي عليه السلام، وقد تلا هذه الآية ...: عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عنه البحار ٢٣: ٢١٠ ح ١٧، والبرهان في تفسير القرآن ٤: ١٣٤ ح ٣.

(٥) سورة مريم ١٩: ٥٠.

(٦) تفسير القمّيّ ٢: ٥١، عنه نور الثقلين ٣: ٣٣٩، ح ٨٧، والبرهان ٢: ١٧، ح ٥. تأويل الآيات الظاهرة: ٢٧٩ فيه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه أنّه قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام عن قول اللّه ... فوقّع: هو أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وقوله تعالى: ﴿ وَ ٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْأَخِرِينَ ﴾[١]،[٢].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ * فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾[٣].

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾[٤]، فالمنذر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، والهادي[٥] عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٦].

وقوله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ ﴾[٧]، فالبيّنة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، والشاهد عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٨].

---

(١) سورة الشعراء ٢٦: ٨٤.

(٢) تفسيرالقمّيّ ٢: ١٢٣، فيه: قال عليّ بن إبراهيم: ... هو أمير المؤمنين عليه السلام، عنه نور الثقلين ٢: ٥٧ ح ٤٤، والبرهان ٣: ١٨٤ ح ٤. تأويل الآيات الظاهرة: ٣٨٥، فيه: روي عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنّه أراد به علياً عليه السلام. بحار الأنوار ٣٦: ٥٩ ح ٨، عن بيان التنزيل لابن شهر آشوب، والبرهان ٣: ١٨٤ ح ٣، من طريق المخالفين، وفيهما عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) سورة القيامة ٧٥: ١٧ ـ ١٩.

(٤) سورة الرعد ١٣: ٧.

(٥) في «ت»: والهاد.

(٦) تقدّم الحديث مع التخريجات في ح رقم ١٤٧.

(٧) سورة هود ١١: ١٧.

(٨) الكافي ١: ١٩٠ ح ٣، فيه: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أحمد بن عمر الحلاّل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول اللّه تعالى ...، عنه البرهان ٢: ٢١٢ ح ٢. تفسير العيّاشيّ ٢: ١٤٢ ح ١٢، فيه: عن بريد العجليّ، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه نور الثقلين ٢: ٣٤٦ ح ٤٣. تفسير الفرات: ١٨٧ ح ٢٣٧ ـ ٢٤٦، بأسانيد مختلفة.

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ * وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴾[١]،[٢].

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾[٣]،[٤].

وقوله تعالى: ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴾[٥]، جنب اللّه، عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٦].

وقوله تعالى: ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾[٧]، معناه عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٨].

---

(١) سورة الليل ٩٢: ١٢ و١٣. وفي «ح»: وإنّ علينا للآخرة والأولى.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٨١، فيه: وأمّا قوله «إنّ علينا للهدى»، يعني إنّ عليّاً هو الهدى. تفسير الفرات: ٥٦٧ ح ٧٢٧، بإسناده عن أبي عبد اللّه عليه السلام، نحو تأويل الآيات.

(٣) سورة الأحزاب ٣٣: ٥٦.

(٤) تفسير الفرات: ٣٤٢ ح ٤٦٧ بإسناده إلى أبي هاشم، قال: كنت مع جعفر بن محمّد عليهما السلام ...، فقال عليه السلام: ... وسلّموا لعليّ تسليماً. نور الثقلين ٤: ٣٠٢ ح ٢٢٢، و٢٢٣ عن إرشاد المفيد ومجمع البيان، والبرهان في تفسير القرآن ٣: ٣٣٧ ح ٢٤ عن تفسير الثعلبيّ، بأسانيدهم قالوا: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين ... .

(٥) سورة الزمر ٣٩: ٥٦.

(٦) الكافي ١: ١٤٥ ح ٩، بإسناده عن عليّ بن سويد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قطعة منه، عنه البرهان ٤: ٧٩ ح ٨. تفسير الفرات: ٣٦٦ ح ٤٩٨، في حديث طويل، عنه البحار ٣٩: ٢٣٢ ح ١٢. المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٧٣، مرسلاً عن زيد بن عليّ والإمام السجّاد، والباقر والصادق والرضا عليهم السلام، عنه البحار ٢٤: ١٩١ ح ٣ و٤، و٣٩: ٨٩، والبرهان ٤: ٨١ ح ١٧، ونور الثقلين ٤: ٤٩٥ ح ٩٠ و٩١.

(٧) سورة يس ٣٦: ١٢.

(٨) تفسير القمّيّ ٢: ٢١٢ بتفاوت يسير، عنه نور الثقلين ٤: ٣٧٩ ح ٢٨، والبرهان في تفسير ←

وقوله تعالى: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِيَ أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (١)، (٢).

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ (٣)، ومعناه عن حبّ عليّ ابن أبي طالب عليه السلام (٤).

وقد ذكروا أسماء كثيرة، ولا نطيل (٥) بذكرها هنا، وهي أشهر من أن تخفى،

← القرآن ٤: ٥ ح ١. معاني الأخبار: ٩٥ ح ١، فيه: حدّثنا محمّد بن الصقر الصائغ، قال: حدّثنا عيسى بن محمّد العلويّ، قال: حدّثنا أحمد بن سلاّم الكوفيّ، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الواحد، قال: حدّثنا الحارث بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: ...، بتفاوت يسير، عنه نور الثقلين ٤: ٣٧٩ ح ٢٧، والبرهان ٤: ٦ ح ٦.

(١) سورة الزخرف ٤٣: ٤٣، والآية الموجودة في النسخ هكذا: «إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ» من سورة يس ٣٦: ٢ و٣، والظاهر أنّه سهو من النسّاخ، لأنّه بعد ما فحّصنا في التفاسير لم نعثر على تفسيرها في شأن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) الكافي ١: ٤١٦ ح ٢٤ بإسناده إلى الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ... إنّك على ولاية عليّ عليه السلام، وعليّ عليه السلام هو الصراط المستقيم، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٥٤٤. معاني الأخبار: ٣٢ ح ٣، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام، عنه البحار ٣٥: ٣٦٦ ح ٧، وأيضاً في ٣٦٣ ـ ٣٧٤، وفي مقدّمة البرهان: ٢١٢، أحاديث عديدة عن مصادر مختلفة في تفسير «الصراط»، ضمن آيات متفاوتة، ففي مراجعتها فوائد عظيمة جدّاً، فلا تغفل.

(٣) سورة التكاثر ١٠٢: ٨.

(٤) روضة الواعظين: ٥٤١، عنه البرهان ٤: ٥٠١، ضمن ح ٣، ونور الثقلين ٥: ٦٦٢، ضمن ح ١١. الصراط المستقيم ١: ٢٩٢، عن الحافظ أبي نعيم، والمناقب لابن المغازليّ. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٥٣، مرسلاً عن أبي جعفر عليه السلام، وعن التنوير في معاني التفسير، عن الباقر والصادق عليهما السلام، عنه البرهان ٤: ٥٠٣ ح ١٤ و١٥.

(٥) في «ح»: لا نطيل.

وأكثر من ثلاثمائة اسم وما بيّنتها هاهنا، ونذكر ألقابه وكنيته[١].

كنيته: أبو الحسن، وأبو الحسين، وأبو شبّر، وأبو شبير[٢]، وأبو تراب، وأبو النورين.

وألقابه: أمير المؤمنين، وسيّد الوصيّين، وقائد الغرّ المحجّلين، وقامع المارقين، وصالح المؤمنين، والصدّيق الأعظم، والفاروق الأكبر[٣]، وقسيم الجنّة والنار، والوصيّ، والوليّ، والخليفة[٤]، وقاضي الدَّين، ومنجز الوعد، والمنحة الكبرى، وحيدرة الورى، وصاحب اللواء، والذائد عن الحوض، وأمير الإنس والجانّ[٥]، والذابّ عن النسوان، والأنزع البطين، والأشرف المكين، وكاشف الكروب[٦]، ويعسوب الدين، وباب حطّة، وباب التقادم، وحجّة الخصام، ودابّة الأرض، وصاحب العصا، وفاصل القضاء، وفاضل الفضلاء، وسفينة النجاة، والمنهج الواضح، والمحجّة البيضاء، وقصد السبيل[٧].

---

(١) في «أ»: ثلاثمائة اسم وبيّنها هاهنا، ولكن نذكر بعضها ونذكر ألقابه، وفي «ب»: ثلاثمائة اسم ولا نبيّنها هاهنا، ولكن ذكر بعضها ونذكر ألقابه، وفي «ج، ح»: ثلاثمائة اسم وما بيّنها ههنا، ولكن نذكر ألقابه وكناه، وفي «ض»: ثلاثمائة اسم وما بيّنها ههنا، ولكن نذكر ألقابه.

(٢) وأبو شبير، لم ترد في «ج».

(٣) في «ب»: والصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم، وفي «ض»: والصدّيق والفاروق الأكبر الأعظم.

(٤) في «ض»: وأولى الخليقة.

(٥) في غير «أ، ب، ت، ض»: ومارد الجانّ.

(٦) في «ح»: الكرب.

(٧) البرهان في تفسير القرآن ٤: ٤٠٧ ح ٢، عن مشارق أنوار اليقين، ولم نعثر عليه فيه. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١١ بتفاوت، عنه البحار ٣٥: ٦٦. تاريخ ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ٢: ٢٥٦ ح ٧٧٩، أورد بعض الألقاب.

أسماء الإمام عليّ عليه السلام في المذاهب، والقبائل

٢١٧ ـ وقد روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، أنّه قال:

«لعليّ سبعة عشر اسماً».

فقال ابن عبّاس: أخبرنا ما هي؟ يا رسول اللّه!

فقال: **«اسمه عند العرب: عليّ، وعند أُمّه: حيدرة[١]، وفي التوراة: إليّا، وفي الإنجيل: بريّا[٢]، وفي الزبور: قويّا[٣]، وعند الروم: بظرسيّا[٤]، وعند الفرس: حبرسيا[٥]، وعند العجم: شبعيا[٦]، وعند الديلم: فرتقيا[٧]، وعند البربر: شيعيا[٨]، وعند الزنج: حيم، وعند الحبشة: بريك[٩]، وعند الترك:**

---

(١) في غير «ب، ج، ح»: حيدر.

(٢) في «ض»: بزيا.

(٣) في «ب»: فريّا، وفي «ت، ج، ح»: قريّا.

(٤) في «ب، ت، ح»: بطرسيا، وهذه الجملة لم ترد في «ض».

(٥) وأيضاً لم ترد هذه الجملة في «ب»، وفي «ج، ح»: عند الفرس نيروز، وفي «ض»: جرسيّا.

(٦) في «ت»: شيعيّا، وفي «ج، ح»: شميا، وفي «ض»: شعيا.

(٧) في «ج، ح»: فريقيا.

(٨) في «ب»: عند البربر: سيقيا، وفي «ت»: شبعيّا، وفي «ج»: عند الكرور: شيعيا، وفي «ح»: عند الكرور: شبعيا، وفي «ض»: عند البربر: شبعيا.

(٩) في «ج، ح»: تبير.

حميرا، وعند الأرمن: كركر[١].

وعند المؤمنين، السحاب[٢]، وعند الكافرين: الموت الأحمر[٣]، وعند المسلمين: وعد[٤]، وعند المنافقين: وعيد.

(وعند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم)[٥]: طاهر مطهّر، وهو جنب اللّه، ونفس اللّه، ويمين اللّه عزّ وجلّ». قوله: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ﴾[٦]، وقوله: (يمين اللّه)[٧]، ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ[٨]﴾،[٩].

* * * * *

«تمّ الكتاب بعون اللّه تعالى».

---

(١) في «ض»: وعند الأرس: كركر.

(٢) السحاب، لم ترد في «ض».

(٣) الأحمر، لم ترد في «أ، ب، ت، ض».

(٤) في «ت»: وهيد.

(٥) في «ح»: وعندي.

(٦) سورة آل عمران: ٣/ ٢٨.

(٧) يمين اللّه، لم ترد في غير «ض».

(٨) سورة المائدة ٥: ٦٤.

(٩) معاني الأخبار: ٥٨ ح ٩ في حديث طويل بتفاوت يسير، عنه البحار ٣٥: ٤٥ ح ١. المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٧٦ بتفاوت. بحار الأنوار ٣٥: ٦٢ عن كتاب الأنوار، نحو ما في المناقب.

مُستَدْرَكاتُ

كِتاب

« الفَضائِل »

هداية الأُمّة بالنبيّ وعترته عليهم السلام

٢١٨ / [١] ـ [شاذان بن جبرئيل رحمه الله:] بالإسناد يرفعه إلى ابن عبّاس، أنّه قال: لمّا رجعنا من حجّة الوداع جلسنا مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده، فقال: **«أتدرون ما أقول لكم»؟**

قالوا: اللّه ورسوله أعلم.

قال: **«اعلموا، أنّ اللّه عزّ وجلّ منّ على أهل الدين إذ هداهم بي، وأنا أمُنّ على أهل الدين إذ أهديهم بعليّ بن أبي طالب ابن عمّي وأبي ذرّيّتي.**

ألا ومن اهتدى بهم نجا، ومن تخلّف عنهم ضلّ وغوى.

أيّها الناس! اللّه، اللّه، في عترتي وأهل بيتي، فإنّ فاطمة بضعة منّي، و ولديها عضداي، وأنا وبعلها كالضوء.

اللّهمّ ارحم من رحمهم، ولا تغفر لمن ظلمهم»، ثمّ دمعت عيناه، وقال: **«كأنّي أنظر الحال»**[1].

---

(١) بحار الأنوار ٢٣: ١٤٣ ح ٩٧، عن الفضائل والروضة.

الصراط المستقيم ٢: ١١٦، فيه: أسند المعافا ابن زكريّا إلى واثلة بن الأسقع، قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ... بتفاوت.

قبول توبة آدم بمحمّد وأهل بيته عليهم السلام

٢١٩ / [٢] ـ بالإسناد يرفعه إلى ابن مسعود، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**لمّا خلق آدم فسأل ربّه أن يريه ذرّيّته من الأنبياء والأوصياء المقرّبين إلى اللّه عزّ وجلّ، فأنزل اللّه عليه صحيفة، فقرأها كما علّمه اللّه تعالى إلى أن انتهى إلى محمّد النبيّ العربيّ عليه أفضل الصلوة والسلام، فوجد عند اسمه اسم عليّ بن أبي طالب عليه السلام.**

فقال آدم: هذا نبيّ بعد محمّد؟

فهتف به هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه، يقول: هذا وارث علمه، وزوج ابنته، ووصيّه، وأبو ذرّيّته عليهم السلام.

فلمّا وقع آدم في الخطيئة جعل يتوسّل إلى اللّه تعالى بهم عليهم السلام.

فتاب اللّه عليه»[1].

---

(١) بحار الأنوار ٢٦: ٣٣١ ح ١٣ عن الفضائل والروضة، ونحوه مستدرك الوسائل ٥: ٢٣١ ح ٥٧٦٣.

إثبات الهداة ٢: ٤٧ ح ٢٠١ بتفاوت يسير، عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه. التفضيل للكراجكي: ٢٣، فيه: قد روت الشيعة وبعض العامّة ...، بتفاوت. إحقاق الحقّ ٤: ٩١، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه.

الكلمات المكتوبة التي على أوراق الجنّة

٢٢٠ / [٣] ـ من كتاب الفردوس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

«لمّا عرج بي إلى السماء وعرضت عليّ الجنّة، وجدت على أوراق الجنّة مكتوباً: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ بن أبي طالب وليّ اللّه، الحسن والحسين صفوة اللّه»[1].

---

(١) بحار الأنوار ٢٧: ٨ ح ١٧، عن الفضائل والروضة.

مائة منقبة: ١١٣ ح ٥٤، فيه: حدّثنا سهل بن أحمد بن عبد اللّه الديباجيّ رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن الأشعث ـ بمصر ـ قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ... بتفاوت يسير، عنه البحار ٢٧: ٢٢٨ ح ٣٠، ومدينة المعاجز ٢: ٣٥٤ ح ٥٩٧، و٤: ٣١ ح ١٠٦٥. كنز الفوائد: ٦٣، نحو ما في مائة منقبة، عنه البحار ٣٧: ٩٨ ح ٦٤. الخصال: ٣٢٣ ح ١٠، نحو ما في مائة منقبة، بتفاوت يسير في السند، عنه وعن المناقب، البحار ١٧: ٣ ح ٦. إحقاق الحقّ ٤: ١٣٠، عن مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ، و٩: ٢٥٧، عن مصادر أخرى بتفاوت يسير.

مباهاة اللّه تعالى
على الملائكة بالأئمّة عليهم السلام

٢٢١ / [٤] ـ بالإسناد يرفعه إلى جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ، أنّه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم جالساً في المسجد إذ أقبل عليّ عليه السلام، والحسن عن يمينه والحسين عن شماله، فقام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقبّل علياً، وألزمه إلى صدره، وقبّل الحسن وأجلسه إلى فخذه الأيمن، وقبّل الحسين وأجلسه إلى فخذه الأيسر، ثمّ جعل يقبّلهما ويرشف[1] شفتيهما، ويقول: «**بأبي أبوكما! وبأبي أُمّكما!**».

ثمّ قال: «**أيّها الناس! إنّ اللّه سبحانه و تعالى باهى بهما وبأبيهما وبأُمّهما وبالأبرار من ولدهما، الملائكة جميعاً**»، ثمّ قال:

«**اللّهمّ إنّي أحبّهم وأحبّ من يحبّهم، اللّهمّ من أطاعني فيهم وحفظ وصيّتي فارحمه برحمتك يا أرحم الراحمين!**.

فإنّهم أهلي، والقوّامون بديني، والمحيون لسنّتي، والتالون لكتاب ربّي، فطاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي».[2]

---

(١) الرشْف: أخذ الماء بالشفتين، وهو فوق المصّ. المصباح المنير: ٢٢٦ (رشف).

(٢) بحار الأنوار ٢٧: ١٠٤ ح ٧٤، عن الفضائل والروضة.

إحقاق الحقّ ٩: ٢٠١ نقلاً عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه، و٢٦٧ عن الأربعين لابن أبي الفوارس.

حبّ عليّ وأولاده
المعصومين عليهم السلام سبب لجواز دخول الجنّة

٢٢٢ / [٥] ـ بالإسناد يرفعه إلى أبي هريرة، قال:

مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بنفر من قريش في المسجد فتغامزوا عليه، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فشكاهم إليه.

فخرج صلى الله عليه وآله وهو مغضب، فقال لهم: **« أيّها الناس! ما لكم إذا ذكر إبراهيم وآل إبراهيم أشرقت وجوهكم، وإذا ذكر محمّد وآل محمّد قست قلوبكم، وعبست وجوهكم ؟!**

والذي نفسي بيده! لو عمل أحدكم عمل سبعين نبيّاً لم يدخل الجنّة حتّى يحبّ هذا أخي عليّاً وولده ».

ثمّ قال صلى الله عليه وآله : **« إنّ للّه حقّاً لا يعلمه إلّا أنا وعليّ، وإنّ لي حقّاً لا يعلمه إلّا اللّه وعليّ، وله حقّ لا يعلمه إلّا اللّه وأنا »**[1].

---

(١) بحار الأنوار ٢٧ : ١٩٦ ح ٥٦، عن الفضائل والروضة.

الأمالي للمفيد: ١١٠٥ ح ٨، فيه: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد ابن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام، عن مرازم، ←

.....

← عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله ... بتفاوت، عنه البحار ٢٧: ١٧٢ ح ١٥، و١٩٢ ح ٤٩. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ١٣٣، فيه: أخبرنا الشيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، بقرائتي عليه بالريّ فى ربيع الأوّل، سنة عشرة وخمس مائة، قال: حدّثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن محمّد الطوسيّ رحمه الله، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: أخبرني أبو الحسن بن خالد المراغيّ، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسن الكوفيّ، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد المزنيّ، قال: حدّثنا سلام بن أبي عمير الخراسانيّ، عن سعد بن سعيد، عن يونس بن الحباب، عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: ...، قطعة منه. إحقاق الحقّ ٥: ١٢١، عن الأربعين لابن أبي الفوارس، ودرّ بحر المناقب لابن حسنويه. بحار الأنوار ٢٣: ٢٢١ ح ٢٣، عن كنز الفوائد، نحو ما في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله، ولم نعثر عليه في الكنز. كشف الغمّة ١: ٣٨٤، مرسلاً عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام ...، بتفاوت يسير.

عظمة عليّ عليه السلام في كلام جبرئيل عليه السلام

٢٢٣ / [٦] ـ بالإسناد يرفعه إلى ابن عبّاس، قال:

ما حسدت عليّاً عليه السلام بشيء ممّا سبق من سوابقه بأفضل من شيء سمعته من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وهو يقول:

«يا معاشر قريش! أنتم كفرتم، فرأيتموني في كتيبة أضرب بها وجوهكم»، فأتى جبرئيل عليه السلام فغمزه، وقال: يا محمّد! قل: إن شاء اللّه، أو عليّ بن أبي طالب.

فقال محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: **«إن شاء اللّه أو عليّ بن أبي طالب»**[1].

---

(١) بحار الأنوار ٢٩: ٤٦١ ح ٤٧ عن الفضائل والروضة، و٣٦: ٣٣ بأسانيد جمّة عن جابر (ابن عبد اللّه) الأنصاريّ، وأبي سعيد الخدريّ، وابن عبّاس بتفاوت يسير.

مختصر بصائر الدرجات: ١٩، فيه: أحمد وعبد اللّه ابنا محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد اللّه عليه السلام ...، بتفاوت، و٢١، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن عبد الرحمان ابن سالم، قال: حدّثنا نوح بن درّاج، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن جابر بن عبد اللّه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ...، بتفاوت يسير، عنه البحار ٥٣: ٦٦ ح ٦٠، و١١٤، ضمن ح ١٣٨. الأمالي للطوسيّ: ٤٦٠ ح ١٠٢٧، بإسناده إلى أبي بردة بتفاوت يسير، عنه البحار ٣٢: ٢٩٥ ح ٢٥٤. تفسير القمّيّ ١: ١٧٢، أشار إليه في حديث طويل، عنه البحار ٣٧: ١١٤، ضمن ح ٦.

اسم محمّد وعليّ
وأولاده عليهم السلام مكتوب في التوراة

٢٢٤ / [٧] ـ بالإسناد، يرفعه إلى عبد اللّه بن أبي أوفى، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أنّه لمّا فتحت خيبر، قالوا له: إنّ بها حبراً[1] قد مضى له من العمر مائة سنة، وعنده علم التوراة، فأحضر بين يديه، وقال له: «**أصدقني بصورة ذكري في التوراة، وإلّا ضربت عنقك**».

قال: فانهملت عيناه بالدموع، وقال له: إن صدّقتك قتلتني قومي، وإن كذّبتك قتلتني.

قال له: «**قل وأنت في أمان اللّه وأماني**».

قال له الحبر: أريد الخلوة بك.

قال له: «**أريد أن تقول جهراً**».

قال: إنّ في سفر من أسفار التوراة اسمك ونعتك وأتباعك، وأنّك تخرج من جبل فاران، وينادى بك باسمك على كلّ منبر، فرأيت في علامتك بين كتفيك خاتماً تختم به النبوّة، أي لا نبيّ بعدك.

ومن ولدك أحد عشر سبطاً يخرجون من ابن عمّك، واسمه عليّ، ويبلغ

---

(١) الحِبْر ج أحبار، والحَبْر ج حُبور (على اختلاف فيهما): العالِم، المصباح المنير: ١١٧.

الحبر: العالم الصالح، وهو مأخوذ من تحبير العلم وتحسينه، رئيس الكهنة عند اليهود. المنجد: ١١٣ (الحبر).

ملكك المشرق والمغرب وتفتح خيبر وتقلع بابها، ثمّ تعبر الجيش على الكفّ والزند، فإن كان فيك هذه الصفات آمنت بك وأسلمت على يدك.

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**أيّها الحبر! أمّا الشامة**[1] **فهي لي، وأمّا العلامة فهي لناصري عليّ بن أبي طالب عليه السلام**».

قال: فالتفت إليه الحبر وإلى عليّ، وقال: أنت قاتل مرحب الأعظم.

قال عليّ عليه السلام: «**بل الأحقر، أنا جدلته بقوّة اللّه وحوله، وأنا معبّر الجيش على زندي وكفّي**».

فعند ذلك قال: مدّ يدك، فأنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، وأنّك معجزه، وأنّه يخرج منك أحد عشر نقيباً، فاكتب لي عهداً لقومي، فإنّهم نقباء بني إسرائيل أبناء داود عليه السلام.

فكتب له بذلك عهداً[2].

---

(١) الشامة: الخال، أي بثرة سوداء في البدن حولها شعر. المنجد: ٤١٢، (شيم).

(٢) بحار الأنوار ٣٦: ٢١٢ ح ١٤، عن الفضائل والروضة.

إحقاق الحقّ ٨: ٧٣١، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه.

عليّ عليه السلام هو الصدّيق الأكبر وسيّد الأوصياء

٢٢٥ / [٨] ـ بالأسانيد يرفعه إلى عمّار بن ياسر، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**لمّا أسري بي إلى السماء أوحى اللّه إليّ: يا محمّد! على من تخلّف أُمّتك؟**

قلت: اللّهمّ! عليك، قال: صدقت، أنا خلّفتك على الناس أجمعين، يا محمّد! قلت: لبّيك وسعديك.

قال: يا محمّد! إنّي اصطفيتك برسالاتي، وأنت أميني على وحيي، ثمّ خلقت من طينتك الصدّيق الأكبر سيّد الأوصياء، وجعلت له الحسن والحسين، أنت يا محمّد! الشجرة، وعليّ غصنها، وفاطمة ورقها، والحسن والحسين ثمرها، وجعلت شيعتكم من بقيّة طينتكم، فلذلك قلوبهم وأجسادهم تهوى إليكم»[1].

---

(١) بحار الأنوار ٣٧: ٧٦ ح ٤٢، عن الفضائل والروضة.

إثبات الهداة ٢: ٤٥ ح ١٨٨ باختصار عن كتاب الروضة في الفضائل لابن بابويه. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ: ٦١، بإسناده إلى عبد الرحمان بن عوف، بتفاوت. كفاية الطالب: ٢٢٠، بإسناده إلى عاصم بن ضمرة، عن عليّ، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ...، بتفاوت، و٤٢٥، نحو ما في مقتل الحسين عليه السلام. تاريخ ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ٢: ٤٧٨ ح ١٠٠٦. شرح الأخبار ٢: ٤٩٠ ح ٨٧٠، عن أبي محمّد الهمدانيّ بتفاوت. إحقاق الحقّ ٤: ٣٤١، و٩: ١٥٠ ـ ١٥٤، عن مصادر متعدّدة، بألفاظ مختلفة.

ذكر الهام من ذرّية إبليس أوصياء الأنبياء عليهم السلام وتعليمه القرآن عليّ عليه السلام

٢٢٦ / [٩] ـ بالإسناد يرفعه إلى الحسن، عن أبيه، عن جدّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «**بينا أنا ذات يوم جالس إذ دخل علينا رجل طويل كأنّه النخلة، فلمّا قلع رجله عن الأخرى تفرقعا[1]، فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم: أمّا هذا، فليس من ولد آدم.**

فقالوا: يا رسول اللّه! وهل يكون أحد من غير ولد آدم؟ قال: نعم، هذا أحدهم.

فدنا الرجل، فسلّم على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: من تكون؟

قال: أنا الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: بينك و بين إبليس أبوان، قال: نعم، يا رسول اللّه!

قال: وكم تعدّ من السنين؟

قال: لمّا قتل قابيل هابيل كنت غلاماً بين الغلمان أفهم الكلام، وأدور الآجام[2]، وآمر بقطيعة الأرحام.

---

(١) فرقع أصابعه: ضغط عليها حتّى سمع لها صوت، وتفرقعت الأصابع: سمع لها صوت لضغط مفاصلها. المعجم الوسيط: ٦٨٩ (فرقع).

(٢) الأُجُم: الحصن، ج آجام، والأَجَمَة: الشجر الكثير الملتفّ، ج أَجَم و إجام وآجام. المعجم الوسيط: ٧ (أجم).

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : بئس السيرة التي تذكر إن بقيت عليها ، فقال: كلّا يا رسول اللّه! إنّي لمؤمن تائب.

قال: وعلى يد من تبت ، وجرى إيمانك؟

قال: على يد نوح ، وعاتبته على ماكان من دعائه على قومه ، قال: إنّي على ذلك من النادمين ، وأعوذ باللّه أن أكون من الجاهلين .

وصاحبت بعده هوداً ، فكنت أصلّي بصلاته وأقرأ الصحف التي علّمنيها ممّا أنزل على جدّه إدريس ، فكنت معه إلى أن بعث اللّه الريح العقيم على قومه فنجّاه ونجّاني معه.

وصحبت صالحاً من بعده ، فلم أزل معه إلى أن بعث اللّه على قومه الراجفة فنجّاه ونجّاني معه.

ولقيت من بعده أباك إبراهيم ، فصحبته وسألته أن يعلّمني من الصحف التي أنزلت عليه ، فعلّمني وكنت أصلّي بصلاته ، فلمّا كاده قومه وألقوه في النار جعلها اللّه عليه برداً وسلاماً ، فكنت له مونساً حتّى توفّي.

فصحبت بعده ولديه إسماعيل وإسحاق من بعده ويعقوب ، ولقد كنت مع أخيك يوسف في الجُبّ مونساً وجليساً حتّى أخرجه اللّه وولّاه مصر ، وردّ عليه أبواه ، ولقيت أخاك موسى ، وسألته أن يعلّمني من التوراة التي أنزلت عليه فعلّمني ، فلمّا توفّي صحبت وصيّه يوشع ، فلم أزل معه حتّى توفّي.

ولم أزل من نبيّ إلى نبيّ إلى أخيك داود ، وأعنته على قتل الطاغية جالوت ، وسألته أن يعلّمني من الزبور الذي أنزله اللّه إليه ، فعلّمت منه.

وصحبت بعده سليمان ، وصحبت بعده وصيّه آصف بن برخيا بن سمعيا ، ولقد

لقيت نبيّاً بعد نبيّ، فكلّ يبشّرني، ويسألني أن أقرأ عليك السلام، حتّى صحبت عيسى، وأنا أقرئك يا رسول اللّه! عمّن لقيت من الأنبياء السلام، ومن عيسى خاصّة، أكثر سلام اللّه وأتمّه.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: على جميع أنبياء اللّه ورسله وعلى أخي عيسى منيّ السلام، ورحمة اللّه وبركاته ما دامت السماوات والأرض، وعليك يا هام! السلام، ولقد حفظت الوصيّة وأدّيت الأمانة، فاسأل حاجتك؟.

قال: يا رسول اللّه! حاجتي أن تأمر أُمّتك أن لا يخالفوا أمر الوصيّ، فإنّي رأيت الأُمم الماضية إنّما هلكت بتركها أمر الوصيّ.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: وهل تعرف وصيّ؟ يا هام!

قال: إذا نظرت إليه عرفته بصفته واسمه التي قرأته في الكتب.

قال: انظر هل تراه ممّن حضر؟

فالتفت يميناً وشمالاً، فقال: ليس هو فيهم، يا رسول اللّه!

فقال: يا هام! من كان وصيّ آدم؟

قال: شيث، قال: فمن وصيّ شيث؟

قال: أنوش، قال: فمن وصيّ أنوش؟

قال: قينان، قال: فوصيّ قينان؟

قال: مهلائيل، قال: فوصيّ مهلائيل؟

قال: برد، قال: فوصيّ برد؟

قال: النبيّ المرسل إدريس، قال: فمن وصيّ إدريس؟

قال: متوشلخ، قال: فمن وصيّ متوشلخ؟

قال: لمك، قال: فمن وصيّ لمك؟

قال: أطول الأنبياء عمراً، وأكثرهم لربّه شكراً، وأعظمهم أجراً، ذاك أبوك نوح، قال: فمن وصيّ نوح؟

قال: سام، قال: فمن وصيّ سام؟

قال: أرفحشذ، قال: فمن وصيّ أرفحشذ؟

قال: عابر، قال: فمن وصيّ عابر؟

قال: شالخ، قال: فمن وصيّ شالخ؟

قال: قالع، قال: فمن وصيّ قالع؟

قال: أشروغ، قال: فمن وصيّ أشروغ؟

قال: روغا، قال: فمن وصيّ روغا؟

قال: ناخور، قال: فمن وصيّ ناخور؟

قال: تارخ، قال: فمن وصيّ تارخ؟

قال: لم يكن له وصيّ، بل أخرج اللّه من صلبه إبراهيم خليل اللّه.

قال: صدقت يا هام! فمن وصيّ إبراهيم؟

قال: إسماعيل، قال: فمن وصيّه؟

قال: نبت، قال: فمن وصيّ نبت؟

قال: حمل، قال: فمن وصيّ حمل؟

قال: قيدار، قال: فمن وصيّ قيدار؟

قال: لم يكن له وصيّ حتّى خرج من إسحاق يعقوب.

قال: صدقت يا هام! لقد صدقت الأنبياء و الأوصياء، فمن وصيّ يعقوب؟

قال: يوسف، قال: فمن وصيّ يوسف؟

قال: موسى، قال: فمن وصيّ موسى؟

قال: يوشع بن نون، قال: فمن وصيّ يوشع؟

قال: داود، قال: فمن وصيّ داود؟

قال: سليمان، قال: فمن وصيّ سليمان؟

قال: آصف بن برخيا، قال: ووصيّ عيسى شمعون بن الصفا.

قال: هل وجدت صفة وصيّ وذكره في الكتب؟

قال: نعم، والذي بعثك بالحقّ نبيّاً! إنّ اسمك في التوراة: ميدميد، واسم وصيّك إليا، واسمك في الإنجيل حمياطا، واسم وصيّك فيها هيدار، و اسمك في الزبور ماح ماح محي بك كلّ كفر و شرك، واسم وصيّك قاروطيا.

قال: فما معنى اسم وصيّ في التوراة إليا؟

قال: إنّه الوليّ من بعدك، قال: فما معنى اسمه في الإنجيل هيدار؟

قال: الصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم، قال: فما معنى اسمه في الزبور قاروطيا؟

قال: حبيب ربّه، قال: يا هام! إذا رأيته تعرفه؟

قال: نعم، يا رسول اللّه! فهو مدوّر الهامة[1]، معتدل القامة، بعيد من الدمامة[2]، عريض الصدر، ضرغامة، كبير العينين، آنف الفخذين، أخمص الساقين، عظيم البطن، سويّ المنكبين.

قال: يا سلمان! ادع لنا عليّاً، فجاء حتّى دخل المسجد، فالتفت إليه الهام و قال:

---

(١) الهامة: الرأس، وأعلاه أو وسطه. المعجم الوسيط: ١٠٠٠ (هوم).

(٢) دَمَّ دَمامة: قبح منظره وصغر جسمه وحقر. المصدر السابق: ٢٩٧ (دمّ).

ها هو يا رسول اللّه! بأبي أنت و أُمّي! هـذا واللّـه! وصـيّك، فـأوص أُمّـتكأن لا يخالفوه، فإنّه هلك الأُمم بمخالفة الأوصياء.

قال: قد فعلنا ذلك، يا هام! فهل من حاجة؟ فإنّي أحبّ قضاءها لك.

قال: نعم، يا رسول اللّه! أحبّ أن تعلّمني من هذا القرآن الذي أنزل عـليك، تشرح لي سنّتك وشرائعك لأصلّي بصلاتك.

قال: يا أبا الحسن! ضمّه إليك وعلّمه.

قال عليّ عليه السلام: فعلّمته ﴿ فاتحة الكتاب ﴾، و﴿ المعوّذتين ﴾، و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾، و﴿ آيـة الكـرسيّ ﴾، وآيـات مـن ﴿ آل عـمران ﴾، و﴿ الأنـعام ﴾، و﴿ الأعراف ﴾، و﴿ الأنفال ﴾، وثلاثين سورة من المفصّل، ثمّ إنّه غاب فلم يُرَ الّا يوم صفّين، فلمّا كان ليلة الهرير نادى: يا أمير المؤمنين! اكشف عن رأسك، فإنيّ أجده في الكتاب أصلعاً.

قال: أنا ذلك، ثمّ كشف عن رأسه، وقال: أيّها الهاتف! أظهر لي رحمك اللّه، قال: فظهر له، فإذا هو الهام بن الهيم، قال: من تكون؟

قـال: أنـا الذي مَـنَّ عـليّ بك ربّـي وعـلّمتني كـتاب اللّـه، وآمـنت بك و بـمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فـعند ذلك سـلمّ عـليه وجـعل يـحادثه ويسـأله، ثـمّ قاتل إلى الصبح، ثمّ غاب، قال الأصبغ بن نـباتة: فسـألت أمـير المـؤمنين عليه السلام بعد ذلك عنه؟.

قال: قتل الهام بن الهيم رحمة اللّه عليه»[1].

---

(١) بحار الأنوار ٣٨: ٥٤ ح ٩، عن الفضائل والروضة، وأيضاً عنهما مدينة المعاجز ١:

←

.....

← ١٣١ ح ٧٥، وفيه: روى الحديث بالإسناد عن الحسين عليه السلام، عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...، بتفاوت يسير.

الخرائج والجرائح ٢: ٨٥٦ ح ٧٢، فيه: قال أبو عبد الله عليه السلام: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...، بتفاوت يسير. بصائر الدرجات (الجزء الثاني): ١١٨ ح ٨، فيه: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمرو بن يزيد، بيّاع السابريّ، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بينا ...، و١٢٠ ح ١٢، فيه: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان الخزّاز، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أنا عنده يومئذٍ إذ قال عليه السلام: ...، و١٢١، ح ١٣، فيه: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، بتفاوت في جميعها، عنه البحار ٢٧: ١٥ ح ٣، و٣٥: ٥٤ ح ١٠، و٦٠: ٩٩ ح ٦٢، وإثبات الهداة ٣: ٤٨٨ ح ٤٥٦، ومدينة المعاجز ١: ١٢٧ ح ٧٤، وأيضاً البحار ٣٩: ١٦٤ ح ٤ عنه وعن الخرائج. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٥١، باختصار. تفسير القمّيّ ١: ٣٧٥، مرسلاً وبتفاوت، عنه وعن البصائر، البرهان في تفسير القرآن ٢: ٣٤١ ح ٣.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام
قبلة العارفين وسيّد الوصيّين

٢٢٧ / [١٠] ـ بالإسناد عن أنس بن مالك، قال:

بينما نحن بين يدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله إذ قال: «**الساعة يدخل عليكم من الباب رجل هو سيّد الوصيّين، وقائد الغرّ المحجّلين، وقبلة العارفين، ويعسوب الدين، ونور المؤمنين، ووارث علم النبيّين**».

قال: قلت: اللّهمّ! اجعله من الأنصار، فإذاً به عليّ بن أبي طالب، قد أقبل[1].

---

(١) بحار الأنوار ٣٨: ١٣٦ ح ٩٤، عن الفضائل والروضة.

الأمالي للصدوق: ١٧٥ ح ١٠، فيه: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التاجر، قال: حدّثنا عليّ بن مهران، عن الحسن بن سعيد، عن الحسين بن ألوان، عن زياد بن المنذر، عن بدر بن عبد اللّه، عن أنس بن مالك ...، بتفاوت. إثبات الهداة ٢: ٤٥ ح ١٨٩ بتفاوت يسير، عن كتاب الروضة في الفضائل لابن بابويه. كشف الغمّة ١: ٣٤٢، بتفاوت يسير. شرح الأخبار ١: ١١٩ ح ٤٥ نحو ما في الأمالي، و٢: ٤٠٦ ح ٧٥١ بتفاوت يسير. تاريخ ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢: ٢٥٩ ح ٧٨٣، و٤٨٦ ح ١٠١٤، بإسناده فيهما إلى أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله ... بتفاوت. كفاية الطالب: ٢١١، بإسناده إلى أنس، في حديث طويل. المناقب للخوارزميّ: ٨٥ ح ٧٥، نحو ما في كفاية الطالب. كنز العمّال ١١: ٦١٩ ح ٣٣٠٠٩ ـ ٣٣٠١١، بتفاوت.

نصّ النبيّ صلى الله عليه وآله على وصاية عليّ عليه السلام وخلافته

٢٢٨ / [١١] ـ بالإسناد يرفعه إلى ابن عمر، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله ذات يوم على منبره ـ وقد أقام عليّاً عليه السلام على جانبه، وحطّ يده اليمنى على يده حتّى بان بياض إبطيهما ـ وقال: «**أيّها الناس! ألا إنّ اللّه ربّي وربّكم، ومحمّد نبيّكم، والإسلام دينكم، و عليّ هاديكم، وهو وصيّي وخليفتي من بعدي**».

ثمّ قال: «**يا أبا ذرّ! عليّ أخي، وأميني على وحي ربّي، وما أعطاني ربّي فضيلة الّا وقد خصّ عليّاً بمثلها.**

يا أبا ذرّ! لن يقبل اللّه لعبد فرضاً الّا بحبّ عليّ بن أبي طالب.

يا أبا ذرّ! لمّا أسري بي إلى السماء انتهيت إلى العرش، فإذا أنا بحجاب من الزبرجد الأخضر، وإذا منادٍ ينادي: يا محمّد! ارفع الحجاب، فرفعته وإذا أنا بملك، والدنيا بين عينيه وبين يديه لوح ينظر فيه.

فقلت: حبيبي جبرئيل! ما هذا الملك الذي لم أر في ملائكة ربّي ملكاً أعظم منه خلقة؟

قال: يا محمّد! سلّم عليه، فإنّه عزرائيل ملك الموت.

فقلت: السلام عليك، يا حبيبي ملك الموت!

فقال: وعليك السلام، يا خاتم النبيّين! كيف ابن عمّك عليّ بن أبي طالب؟

فقلت: حبيبي ملك الموت! أ تعرفه ؟

فقال: كيف لا أعرفه يا محمّد! والذي بعثك بالحقّ نبيّاً، واصطفاك رسولاً! إنّي أعرف ابن عمّك وصيّاً كما أعرفك نبيّاً، وكيف لا يكون ذلك ؟! وقد وكّلني اللّه بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمّك عليّ.

فإنّ اللّه يتولاّهما بمشيّته كيف يشاء و يختار»[1].

---

(١) بحار الأنوار ٣٨: ١٣٧ ح ٩٧، عن الفضائل والروضة.

نوادر المعجزات: ٦٦ ح ٣٠، فيه: حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبريّ، قال: حدّثني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ، عن أبي أحمد بن عبد اللّه بن عامر، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين بن عليّ، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ...، قطعة منه. و٧١ ح ٣٤، بإسناده عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ...، بتفاوت يسير. مائة منقبة: ٥٨ ح ١٣، بإسناده إلى ابن عبّاس، بتفاوت يسير. كنز الفوائد: ٢٥٩، عنه البحار ١٨: ٣٠٠ ضمن ح ٣. والتفضيل للكراجكيّ: ٢٨، كلاهما نحو ما في مائة منقبة. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٣٦، عن السمعانيّ في فضائل الصحابة، عن ابن المسيّب، عن أبي ذرّ، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: ...، بتفاوت يسير.

فضل ذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام وحضور الملائكة في مجالس يذكر فيها ذِكْره

٢٢٩ / [١٢] ـ بالإسناد يرفعه عن أُمّ المؤمنين، أُمّ سلمة ـ رضي اللّه عنها ـ أنّها قالت: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل عليّ بن أبي طالب الّا هبطت عليهم ملائكة السماء حتّى تحفّ بهم، فإذا تفرّقوا عرجت الملائكة إلى السماء.**

فيقول لهم الملائكة: إنّا نشمّ من رائحتكم ما لا نشمّه من الملائكة، فلم نر رائحة أطيب منها.

فيقولون: كنّا عند قوم يذكرون محمّداً وأهل بيته(عليهم السلام)، فعلق فينا من ريحهم، فتعطّرنا.

فيقولون: اهبطوا بنا إليهم، فيقولون: تفرّقوا ومضى كلّ واحد منهم إلى منزله.

فيقولون: اهبطوا بنا حتّى نتعطّر بذلك المكان»[1].

---

(١) بحار الأنوار ٣٨: ١٩٩ ح ٧، عن الفضائل والروضة، ومستدرك الوسائل ١٢: ٣٩٢ ح ١٤٣٨٧، فيه: شاذان بن جبرئيل القمّيّ في كتاب الفضائل بإسناده ... .

كفاية الطالب: ٢٥٢، فيه: عن ابن شاذان، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن أحمد المخلديّ من كتابه، عن الحسين بن إسحاق، عن محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ...، بتفاوت يسير.

زهور وجه عليّ عليه السلام
وهلاك من تمسّك بغيره

٢٣٠ / [١٣] ـ بالإسناد يرفعه إلى أبي الحمراء، قال:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **إنّ وجه عليّ بن أبي طالب(عليه السلام) يزهر**[١] **في الجنّة ،كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدنيا**»[٢].

٢٣١ / [١٤] ـ بالإسناد إلى حسين بن سعيد الساعديّ، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**إنّ اللّه يبغض من عباده المائلين عن الحقّ، والحقّ مع عليّ، وعليّ مع الحقّ، فمن استبدل بعليّ غيره هلك، وفاتته الدنيا والآخرة**»[٣].

---

(١) زهر السراج والقمر والوجه زُهوراً: تلألأ. مجمع البحرين ٣: ٣٢١(زهر).

(٢) بحار الأنوار ٣٩: ٢٣٠ ح ٦، عن الفضائل والروضة.

(٣) بحار الأنوار ٣٨: ٣٦ ح ١١، عن الفضائل والروضة.

المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٦٢، فيه أحاديث بهذا المضمون، عنه البحار ٣٨: ٢٩، ضمن ح ١، فقه الرضا عليه السلام: ٣٨١(١٠٦ ـ باب التفكّر والاعتبار)، مرسلاً وبتفاوت يسير.

لو كان أهل الأرض
محبّي عليّ عليه السلام لما خلق اللّه النار

٢٣٢ / [١٥] ـ بالإسناد يرفعه إلى سعد بن عبادة، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**لمّا عرج بي إلى السماء وقفت عن ربّي كقاب قَوْسَين أو أدنى، سمعت النداء من قبل اللّه: يا محمّد! من تحبّ ممّن معك في الأرض؟**

فقلت: يا ربّ! أحبّ من تحبّه وتأمرني بمحبّته.

فقال: يا محمّد! أحبّ عليّاً، فإنّي أحبّه وأحبّ من يحبّه.

فلمّا رجعت إلى السماء الرابعة تلقّاني جبرئيل، فقال لي: ما قال لك ربّ العزّة؟ وما قلت له؟

فقلت: حبيبي جبرئيل! قال لي: كيت وكيت، وقلت له: كيت وكيت.

قال: فبكى جبرئيل، وقال: يا محمّد! والذي بعثك بالحقّ نبيّاً! لو أنّ أهل الأرض يحبّون عليّاً، كما يحبّه أهل السماوات، لما خلق اللّه ناراً يعذّب بها أحداً[1].

---

(١) بحار الأنوار ٣٩: ٢٤٨ ح ١١، عن الفضائل والروضة.

اليقين: ٤٢٤، قطعة منه في حديث طويل، مسنداً عن ابن عبّاس، عنه البحار ١٨: ٣٩٩، ضمن ح ١٠١، و٤٠: ١٩، ضمن ح ٣٦.

تقدّم ذيل الحديث في ح رقم ١٣٥ مع تخريجاته، فراجع.

أثر حبّ عليّ عليه السلام
وعقاب من لم يلتزم بولايته

٢٣٣ / [١٦] ـ روي عن عمر بن الخطّاب، قال:

كنّا بين يدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده، وقد صلّى بالناس صلاة الظهر، واستند إلى محرابه، كأنّه البدر في تمامه، وأصحابه حوله، إذ نظر إلى السماء وأطال النظر إليها، ونظر إلى الأرض وأطال النظر إليها.

ثمّ نظر سهلاً وجبلاً، وقال: «**معاشر المسلمين! أنصتوا يرحمكم اللّه، واعلموا! أنّ في جهنّم وادياً يعرف بوادي الضباع، وفي ذلك الوادي بئر، وفي تلك البئر حيّة، فشكت جهنّم من ذلك الوادي إلى اللّه عزّ وجلّ.**

وشكا الوادي من تلك البئر، وشكا تلك البئر من تلك الحيّة إلى اللّه تعالى في كلّ يوم سبعين مرّة».

فقيل: يا رسول اللّه! ولمن هذا العذاب المضاعف الذي يشكو بعضه عن بعض؟

قال: «**هو لمن يأتي يوم القيامة وهو غير ملتزم بولاية عليّ**

ابن أبي طالب عليه السلام[١].

٢٣٤ / [١٧] ـ عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

«حبّ عليّ بن أبي طالب يحرق الذنوب كما تحرق النار الحطب»[٢].

---

(١) بحار الأنوار ٣٩: ٢٥٠ ح ١٤، عن الفضائل والروضة.

(٢) بحار الأنوار ٣٩: ٢٦٦ ح ٤٠، عن الفضائل والروضة.

تاريخ ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ٢: ١٠٣ ح ٦١٠، فيه: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، وأبو الحسن عليّ بن أحمد، قالا: أنبأنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أحمد بن أبى جعفر القطيعي، أنبأنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمّد بن عبد اللّه المعدل، أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن شبويه بن يعين بن بشّار بن حميد الموصليّ، سنة ستّ عشرة وثلاثمائة، أنبأنا محمّد بن مسلمة الواسطيّ، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا حمّاد بن سلمة، عن أيّوب، عن عطاء، عن ابن عبّاس ...، بتفاوت يسير. تاريخ بغداد ٤: ١٩٤ ح ١٨٨٤، نحو ما في تاريخ ابن عساكر. ينابيع المودّة ٢: ١٨٠ ح ٥١٩، و ٢٤١ ح ٦٧٦، و ٢٩١ ح ٨٣٥، بتفاوت يسير في جميعها. كنز العمّال ١١: ٦٢١ ح ٣٣٠٢١، بتفاوت يسير.

أثر إنكار ولاية عليّ عليه السلام عند اللّه تعالى

٢٣٥ / [١٨] ـ ابن مردويه[١]، عن أحمد بن عبد اللّه بن الحسين، عن عبد العزيز بن يحيى البصريّ، عن مغيرة بن محمّد المهلّبيّ، عن عبد الرحمان بن صالح، عن عليّ بن هاشم بن البريد، عن جابر الجعفيّ، عن صالح بن ميثم، عن أبيه، قال: سمعت ابن عبّاس، يقول:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**من لقي اللّه تعالى وهو جاحد ولاية عليّ بن أبي طالب**(عليه السلام)، **لقي اللّه وهو عليه غضبان، لا يقبل اللّه منه شيئاً من أعماله، فيوكّل به سبعون ملكاً يتفلون في وجهه، و يحشره اللّه أسود الوجه، أزرق العين**».

قلنا: يا ابن عبّاس! أينفع حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الآخرة؟

قال: قد تنازع أصحاب رسول اللّه في حبّه حتّى سألنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقال: «**دعوني حتّى أسأل الوحي**»، فلمّا هبط جبرئيل عليه السلام سأله؟

فقال: أسأل ربّي عزّ وجلّ عن هذا، فرجع إلى السماء ثمّ هبط إلى الأرض، فقال: يا محمّد! إنّ اللّه تعالى يقرأ عليك السلام، ويقول: أحبّ عليّاً، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، يا محمّد! حيث تكن يكن عليّ، وحيث يكن عليّ يكن محبّوه،[وإن اجترحوا، وإن اجترحوا][٢].

---

(١) أوردناه عن الفضائل، لما أشار إليه العلّامة المجلسي رحمه الله في ذيل الحديث.

(٢) بحار الأنوار ٣٩: ٢٩٣، عن الطرائف والفضائل والروضة.

الطرائف للسيّد ابن طاووس: ١٥٦، س ١٢.

بعثة الأنبياء
على نبوّة محمّد و إمامة عليّ عليهم السلام

٢٣٦ / [١٩] ـ عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «لمّا عرج بي إلى السماء فلمّا وصلت إلى السماء الدنيا، قال لي جبرئيل عليه السلام: يا محمّد! صلّ بملائكة السماء الدنيا، فقد أمرت بذلك.

فصلّيت بهم، وكذلك في السماء الثانية والثالثة، فلمّا صرت في السماء الرابعة رأيت بها مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبيّ.

فقال جبرئيل عليه السلام: تقدّم وصلّ بهم.

فقلت: يا أخي جبرئيل! كيف أتقدّم بهم؟ وفيهم أبي آدم وأبي إبراهيم!

فقال: إنّ اللّه تعالى قد أمرك أن تصلّي بهم، فإذا صلّيت بهم فاسألهم بأيّ شيء بعثوا في وقتهم وفي زمانهم، ولم نشرتم قبل أن ينفخ في الصور؟

فقال: سمعاً وطاعة للّه، ثمّ صلّى بالأنبياء عليهم السلام، فلمّا فرغوا من صلاتهم، قال لهم جبرئيل: بم بعثتم، ولم نشرتم الآن؟ يا أنبياء اللّه!

قالوا بلسان واحد: بعثنا ونشرنا لنقرّ لك يا محمّد! بالنبوّة، ولعليّ

ابن أبي طالب عليه السلام بالإمامة »[1].

---

(١) بحار الأنوار ٤٠: ٤٢ ح ٧٩، عن الفضائل والروضة.

المناقب للخوارزميّ: ٣١٢ ح ٣١٢، فيه: أخبرني شهردار إجازةً، أخبرني أحمد بن خلف إجازة، حدّثنا محمّد بن المظفّر الحافظ، حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن غزوان، حدّثنا عليّ بن جابر، حدّثنا محمّد بن خالد بن عبد اللّه، حدّثنا محمّد بن فضيل، حدّثنا محمّد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد اللّه بن مسعود، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله ...، بتفاوت.

إثبات الهداة ٢: ٤٣ ح ١٧٥، باختصار عن الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه.

كفاية الطالب: ٧٥، فيه: قرأت على الحافظ أبي عبد اللّه بن النجّار، قلت له: قرأت على المفتي أبي بكر القاسم بن عبد اللّه بن عمر الصفّار، قال: أخبرتنا الحرّة عائشة بنت أحمد الصفّار، أخبرنا أحمد بن عليّ الشيرازيّ، أخبرنا الإمام الحافظ أبو عبد اللّه النيسابوريّ، حدّثني محمّد بن مظفّر الحافظ، حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن غزوان، حدّثنا عليّ بن جابر، حدّثنا محمّد بن خالد بن عبد اللّه، حدّثنا محمّد بن فضيل، حدّثنا محمّد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد اللّه، قطعة منه. وفي هامشه مصادر أخرى. إحقاق الحقّ ٤: ٣٢٩، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه.

منزلة عليّ عليه السلام
عند اللّه تعالى وعند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

٢٣٧ / [٢٠] ـ وعن قيس بن عطاء بن رياح، عن ابن عبّاس رضي الله عنه، قال:

دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم، فقال: «**اللّهمّ آنس وحشتي، واعطف على ابن عمّي عليّ عليه السلام**»، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: «**يا محمّد! إنّ اللّه يقرئك السلام، ويقول لك: قد فعلت ما سألت، وأيّدتك بعليّ، وهو سيف اللّه على أعدائي، وسيبلّغ دينك ما يبلغ الليل والنهار**»[١].

٢٣٨ / [٢١] ـ عن ابن عبّاس رضي الله عنه، قال:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم خيبر لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «**واللّه! ما هبّت صباء لولا أنّ طائفة من أُمّتي يقولون فيك ما قالت النصارى في أخي المسيح لقلت فيك قولاً ما مررت على ملأ من المسلمين الّا أخذوا التراب من تحت قدميك، والماء من فاضل طهورك، فيستشفون به.**

ولكن حسبك أنّك منّي وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وأنّ حربك حربي، وسلمك سلمي»[٢].

---

(١) بحار الأنوار ٤٠: ٤٢، ضمن ح ٧٩، عن الفضائل والروضة.

(٢) بحار الأنوار ٤٠: ٤٣، ضمن ح ٧٩، عن الفضائل والروضة. ←

.....

← كفاية الطالب: ٢٦٤، فيه: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي، أخبرنا الحافظ أبو العلاء الهمدانيّ، أخبرنا أبو الفتح عبد اللّه بن عبدوس بن عبد اللّه الهمدانيّ، حدّثنا أبو طاهر الحسين بن سلمة بن عليّ، عن مسند زيد بن عليّ عليه السلام، حدّثنا الفضل بن الفضل بن العبّاس، حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن سهل، حدّثنا محمّد بن عبد اللّه البلويّ، حدّثني إبراهيم بن عبد اللّه بن العلاء، قال: حدّثني أبي، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ...، في حديث طويل. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ١٥٥، عنه البحار ٦٥: ١٣٧ ح ٧٥. التفضيل للكراجكيّ: ٤٠، ومشارق أنوار اليقين: ١٠٩، قطعة منه فيهما. كشف اليقين: ٤٢١، ح ٥٣٣، مرسلاً عن جابر بن عبد اللّه، في حديث طويل. شرح الأخبار ٢: ٣٨١ ح ٧٤٠، نحو ما في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٤٢، عن الصادق عليه السلام، قطعة منه. كشف الغمّة ٢: ٢٩٨، بتفاوت يسير. المسترشد لابن جرير الطبريّ: ٦٣٣ ح ٣١٣ مسنداً، نحو ما في كشف اليقين. مناقب أهل البيت عليهم السلام: ١٧٩، مرسلاً قطعة منه. المناقب للخوارزميّ: ١٢٨ ح ١٤٣، و١٥٨ ح ١٨٨، نحو ما في كفاية الطالب، و٣١١ ح ٣١٠، مسنداً عن أبي رافع، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ...، قطعة منه، عنه حلية الأبرار ٢: ٩٨ ح ١٣، وينابيع المودّة ١: ٣٩١ ح ٤، وفي ٣٩٢ ح ٥ عن المسند لأحمد بن حنبل. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ: ٧٨ ح ٣١، نحو ما في المناقب. مجمع الزوائد ٩: ١٣١، بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، بتفاوت يسير.

حكم الإمام عليّ عليه السلام
في عبد مقيّد اجتاز على جماعة

٢٣٩ / [٢٢] ـ بالإسناد يرفعه إلى كعب الأحبار، قال:

قضى عليّ عليه السلام قضيّة في زمن عمر بن الخطّاب، قالوا: إنّه اجتاز عبد مقيّد على جماعة، فقال أحدهم: إن لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلاثاً، فقال الآخر: إن كان فيه كما قلت، فامرأته طالق ثلاثاً.

قال: فقاما فذهبا مع العبد إلى مولاه، فقالا له: إنّا حلفنا بالطلاق ثلاثاً على قيد هذا العبد، فحلّه نزنه.

فقال سيّده: امرأته طالق ثلاثاً إن حلّ قيده، فطلّق الثلاثة نساءهم فارتفعوا إلى عمر بن الخطّاب وقصّوا عليه القصّة.

فقال عمر: مولاه أحقّ به، فاعتزلوا نساءهم.

قال: فخرجوا وقد وقعوا في حيرة، فقال بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى أبي الحسن عليه السلام، لعلّه أن يكون عنده شيء في هذا، فأتوه فقصّوا عليه القصّة، فقال لهم: «**ما أهون هذا!**»، ثمّ إنّه عليه السلام أخرج جفنة[1] وأمر أن يحطّ العبد رجله

---

(١) الجَفْنة: معروفة، أعظم ما يكون من القِصاع، والجمع جِفان وجِفَن ...، والجَفْنة: الخمرة. لسان العرب ١٣: ٨٩. (جفن).

في الجفنة وأن يصبّ الماء عليها.

ثمّ قال: «**ارفعوا قيده من الماء**»، فرفع قيده و هبط الماء، فأرسل عوضه زُبراً[١] من الحديد إلى أن صعد الماء إلى موضع كان فيه القيد.

ثمّ قال: «**أخرجوا هذا الحديد وزنوه، فإنّه وزن القيد**».

قال: فلمّا فعلوا ذلك وانفصلوا، وحلّت نساؤهم عليهم خرجوا وهم يقولون: نشهد أنّك عيبة علم النبوّة، وباب مدينة علمه، فعلى من جحد حقّك لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين[٢].

(١) زُبْرَة الحديد: القطعة الضخمة منه، والسَندان، ج زُبَر. المعجم الوسيط: ٣٨٨ (زبر).

(٢) بحار الأنوار ٤٠: ٢٨٠ ح ٤٣، عن الفضائل والروضة.

من لا يحضره الفقيه ٣: ٩ ح ٣١، فيه: في رواية عمر بن شمر، عن حفص بن غالب الأسديّ، رفع الحديث، قال: ...، بتفاوت يسير، عنه وسائل الشيعة ٢٧: ٢٨٧ ح ٣٣٧٧٢، والبحار ٤٠: ٢٨١، ضمن ح ٤٣. خصائص الأئمّة عليهم السلام للسيّد الرضيّ: ٨٥، بإسناد مرفوع، وبتفاوت يسير، عنه مستدرك الوسائل ١٧: ٣٩٠ ح ٢١٦٤٧.

إنّ عليّاً عليه السلام قسيم الجنّة والنار

٢٤٠ / [٢٣] ـ بالإسناد يرفعه إلى الأصبغ، قال:

لمّا ضرب أمير المؤمنين عليه السلام الضربة التي كانت وفاته فيها، اجتمع إليه الناس بباب القصر، وكان يراد قتل ابن ملجم لعنه اللّه.

فخرج الحسن عليه السلام، وقال: «**معاشر الناس! إنّ أبي أوصاني أن أترك أمره إلى وفاته، فإن كان له الوفاة، و الّا نظر هو في حقّه، فانصرفوا يرحمكم اللّه!**».

قال: فانصرف الناس ولم أنصرف، فخرج ثانية وقال لي: «**يا أصبغ! أما سمعت قولي عن قول أمير المؤمنين؟**»

قلت: بلى، ولكنّي رأيت حاله، فأحببت أن أنظر إليه، فأستمع منه حديثاً، فاستأذن لي، رحمك اللّه!

فدخل و لم يلبث أن خرج، فقال لي: «**ادخل**».

فدخلت فإذا أمير المؤمنين عليه السلام معصّب بعصابة، وقد علت صفرة وجهه على تلك العصابة، وإذا هو يرفع فخذاً ويضع أخرى من شدّة الضربة وكثرة السمّ.

فقال لي: «**يا أصبغ! أما سمعت قول الحسن، عن قولي؟**»

قلت: بلى، يا أمير المؤمنين! ولكنّي رأيتك في حالة، فأحببت النظر إليك، وأن أسمع منك حديثاً.

فقال لي: « اقعد، فما أراك تسمع منّي حديثاً بعد يومك هذا، اعلم يا أصبغ! أنّي أتيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عائداً كما جئت الساعة، فقال: يا أبا الحسن! اخرج فنادِ في الناس: الصلاة جامعة، واصعد المنبر وقم دون مقامي بمرقاة، وقل للناس: ألا من عقّ والديه فلعنة اللّه عليه، ألا من أبق من مواليه فلعنة اللّه عليه، ألا من ظلم أجيراً أجرته فلعنة اللّه عليه.

يا أصبغ! فعلت ما أمرني به حبيبي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقام من أقصى المسجد رجل فقال: يا أبا الحسن تكلّمت بثلاث كلمات وأوجزتهنّ، فاشرحهنّ لنا، فلم أردّ جواباً حتّى أتيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت ما كان من الرجل ».

قال الأصبغ: ثمّ أخذ عليه السلام بيدي، وقال: « يا أصبغ! ابسط يدك ».

فبسطت يدي فتناول إصبعاً من أصابع يدي، وقال: « يا أصبغ! كذا تناول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إصبعاً من أصابع يدي كما تناولت إصبعاً من أصابع يدك، ثمّ قال: يا أبا الحسن! ألا وإنّي وأنت أبوا هذه الأُمّة، فمن عقّنا فلعنة اللّه عليه.

ألا وإنّي وأنت موليا هذه الأمّة، فعلى من أبق عنّا لعنة اللّه.

ألا وإنّي وأنت أجيرا هذه الأُمّة، فمن ظلمنا أجرتنا فلعنة اللّه عليه.

ثمّ قال: آمين، فقلت: آمين ».

قال الأصبغ: ثمّ أغمي عليه، ثمّ أفاق فقال لي: « أقاعد أنت؟ يا أصبغ! ».

قلت: نعم، يا مولاي!

قال: « أزيدك حديثاً آخر »؟

قلت: نعم، زادك اللّه من مزيدات الخير.

قال: « يا أصبغ! لقيني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في بعض طرقات المدينة وأنا مغموم قد تبيّن الغمّ في وجهي، فقال لي: يا أبا الحسن! أراك مغموماً، ألا أحدّثك بحديث لا تغتمّ بعده أبداً؟

قلت: نعم.

قال: إذا كان يوم القيامة نصب اللّه منبراً يعلو منابر النبيّين والشهداء، ثمّ يأمرني اللّه أصعد فوقه، ثمّ يأمرك اللّه أن تصعد دوني بمرقاة، ثمّ يأمر اللّه ملكَين، فيجلسان دونك بمرقاة، فإذا استقللنا على المنبر لا يبقى أحد من الأوّلين والآخرين إلّا حضر.

فينادي الملك الذي دونك بمرقاة: معاشر الناس! ألا، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أعرّفه بنفسي: أنا رضوان، خازن الجنان.

ألا، إنّ اللّه بمنّه وكرمه وفضله وجلاله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنّة إلى محمّد، وإنّ محمّداً أمرني أن أدفعها إلى عليّ بن أبي طالب، فاشهدوا لي عليه.

ثمّ يقوم ذلك الذي تحت ذلك الملك بمرقاة منادياً يسمع أهل الموقف: معاشر الناس! من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أعرّفه بنفسي: أنا مالك، خازن النيران.

ألا، إنّ اللّه بمنّه وفضله وكرمه وجلاله قد أمرني أن أدفع مفاتيح النار إلى محمّد، وإنّ محمّداً قد أمرني أن أدفعها إلى عليّ بن أبي طالب، فاشهدوا لي عليه، فآخذ مفاتيح الجنان والنيران.

ثمّ قال: يا عليّ! فتأخذ بحجزتي، وأهل بيتك يأخذون بحجزتك، وشيعتك يأخذون بحجزة أهل بيتك».

قال: «**فصفقت بكلتا يديّ، و [قلت:] إلى الجنّة، يا رسول اللّه ؟!**

قال: إي، وربّ الكعبة!».

قال الأصبغ: فلم أسمع من مولاي غير هذين الحديثين، ثمّ توفّي صلوات اللّه عليه[1].

---

(١) بحار الأنوار ٤٠: ٤٤ ح ٨٢، ومستدرك الوسائل ١٤: ٣٠ ح ١٦٠٢١ قطعة منه، كلاهما عن الفضائل والروضة.

معاني الأخبار: ١١٨ ح ١، بإسناده عن أنس بن مالك، قال: كنت عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الشهر الذي أصيب فيه، وهو شهر رمضان، فدعا ابنه الحسن عليه السلام، قطعة منه، عنه إثبات الهداة ٢: ٣٧ ح ١٥٣، و٤٦ ح ١٩٤، قطعة منه عن كتاب الروضة المنسوب إلى ابن بابويه. كنز الفوائد: ٣٠، في حديث طويل. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٥، بإسناده إلى عليّ بن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ...، قطعة منه، عنه البحار ٦٥: ١٣٤ ح ٦٩. إحقاق الحقّ ٤: ١٠١، مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، أشار إلى قطعة منه، عن المناقب المرتضويّة للترمذي. ينابيع المودّة ٢: ٣١٠ ح ٨٨٥ ـ ٨٨٨، قطعة منه بألفاظ مختلفة، عنه إحقاق الحقّ ٦: ١٠٩.

علم موسى وخضر بالنسبة
إلى علوم محمّد وعليّ عليهما السلام كقطرة من البحر

٢٤١ / [٢٤] ـ بالإسناد يرفعه إلى عبد الملك بن سليمان:

وجد في قبر الزمازميّ رقّ فيه مكتوب، تاريخه ألف ومائتا سنة، بالخطّ السريانيّة، وتفسيره بالعربيّة، قال:

لمّا وقعت المشاجرة بين موسى بن عمران والخضر عليهما السلام في قوله عزّ وجلّ ـ في سورة الكهف ـ في قصّة السفينة والغلام والجدار، ورجع إلى قومه فسأله أخوه هارون عمّا استعلمه من الخضر؟

فقال: علم لا يضرّ جهله، ولكن كان ما هو أعجب من ذلك.

قال: و ما أعجب من ذلك؟

قال: بينما نحن على شاطىء البحر وقوف، إذ قد أقبل طائر على هيئة الخطّاف، فنزل على البحر فأخذ بمنقاره فرمى به إلى الشرق، ثمّ أخذ ثانية فرمى به إلى الغرب، ثمّ أخذ ثالثة فرمى به إلى الجنوب، ثمّ أخذ رابعة فرمى به إلى الشمال، ثمّ أخذ فرمى به إلى السماء، ثمّ أخذ فرمى به إلى الأرض، ثمّ أخذ مرّة أخرى فرمى به إلى البحر، ثمّ جعل يرفرف وطار.

فبقينا متحيّرين لا نعلم ما أراد الطائر بفعله، فبينما نحن كذلك إذ بعث اللّه علينا ملكاً في صورة آدميّ، فقال: ما لي أراكم متحيّرين؟!

قلنا: فيما أراد الطائر بفعله، قال: ما تعلمان ما أراد ؟!

قلنا: اللّه أعلم.

قال: إنّه يقول: وحقّ من شرّق الشرق، وغرّب الغرب، ورفع السماء، ودحا الأرض! ليبعثنّ اللّه في آخر الزمان نبيّاً اسمه محمّد(صلى الله عليه وآله وسلم)، له وصيّ اسمه عليّ(عليه السلام)، علمكما جميعاً في علمهما مثل هذه القطرة في هذا البحر[1].

---

(١) بحار الأنوار: ٤٠ / ١٧٧ ح ٦٠، عن الفضائل والروضة.

تأويل الآيات الظاهرة: ١١٠، فيه: أسعد الإربليّ، عن عمّار بن خالد، عن إسحاق الأزرق، عن عبد الملك بن سليمان، بتفاوت يسير، عنه البحار: ١٣ / ٣١٣، ضمن ح ٥٢. إثبات الهداة: ٢ / ٤٧ ح ١٩٨ قطعة منه، عن كتاب الروضة المنسوب إلى ابن بابويه. مشارق أنوار اليقين: ٧٩، مرسلاً عن الحسن البصريّ، أشار إلى ذيل الحديث، عنه البحار: ٤٠ / ١٨٦ ح ٧١. الصراط المستقيم: ١ / ٢٢٦، نحو ما في المشارق. بصائر الدرجات (الجزء الخامس): ٢٥٠ ح ٢ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، بتفاوت. قصص الأنبياء للراونديّ: ١٥٧ ح ١٧١، نحو ما في البصائر، عنه البحار: ١٣ / ٣٠١ ح ٢٢. قصص الأنبياء عليهم السلام للسيّد الجزائريّ: ٣٠٠، والبحار: ١٣ / ٣١٢ ح ٥٢، كلاهما عن رياض الجنان، وأيضاً البحار: ٢٦ / ١٩٩ ح ١٢ عن كتاب المحتضر. مدينة المعاجز: ٢ / ٣١٩ ح ٥٨٢ عن المناقب لابن شهر آشوب، نحو المشارق.

عداوة السبُع
لمبغضي الإمام عليّ عليه السلام

٢٤٢ / [٢٥] ـ بالإسناد يرفعه إلى أبي هريرة أنّه قال:

صلّينا الغداة مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ أقبل علينا بوجهه الكريم، وأخذ معنا في الحديث، فأتاه رجل من الأنصار وقال: يا رسول اللّه! كلب فلان الذمّيّ خرق ثوبي وخدش ساقي، فمنعت من الصلاة معك.

فلمّا كان في اليوم الثاني أتاه رجل آخر من الصحابة، وقال: يا رسول اللّه! كلب فلان الذمّيّ خرق ثوبي وخدش ساقي، فمنعني من الصلاة معك.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**إذا كان الكلب عقوراً وجب قتله**»، ثمّ قام صلى الله عليه وآله وسلم وقمنا معه حتّى أتى منزل الرجل فبادر أنس فدقّ الباب، فقال: من بالباب؟

فقال أنس: النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ببابكم.

قال: فأقبل الرجل مبادراً ففتح بابه، وخرج إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال: بأبي أنت وأُمّي يا رسول اللّه! ما الذي جاء بك إليّ؟! ولست على دينك، ألا كنت وجّهت إليّ، كنت أجيبك.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**لحاجة إلينا، أخرج كلبك، فإنّه عقور وقد وجب قتله، فقد خرق ثياب فلان، وخدش ساقه، وكذا فعل اليوم بفلان**».

فبادر الرجل إلى كلبه وطرح في عنقه حبلاً وجرّه إليه، وأوقفه بين يدي

رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فلمّا نظر الكلب إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، قال بلسان فصيح بإذن اللّه تعالى: السلام عليك يا رسول اللّه! ما الذي جاء بك، ولِمَ تريد قتلي؟!

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «**خرقت ثياب فلان وفلان، وخدشت ساقيهما**».

قال: يا رسول اللّه! إنّ القوم الذين ذكرتهم منافقون نواصب، يبغضون ابن عمّك عليّ بن أبي طالب، ولولا أنّهم كذلك ما تعرّضت لهم، ولكنّهم جازوا يرفضون عليّاً، ويسبّونه، فأخذتني الحميّة الأبيّة، والنخوة العربيّة، ففعلت بهم.

قال: فلمّا سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ذلك من الكلب أمر صاحبه بالالتفات إليه وأوصاه به، ثمّ قام ليخرج وإذا صاحب الكلب الذمّيّ قد قام على قدميه، وقال: أ تخرج يا رسول اللّه؟! وقد شهد كلبي بأنّك رسول اللّه، وأنّ ابن عمّك عليّاً وليّ اللّه.

ثمّ أسلم وأسلم جميع من كان في داره[1].

---

(١) بحار الأنوار: ٤١ / ٢٤٦ ح ١٥، ومدينة المعاجز: ١ / ٢٦١ ح ١٦٧، كلاهما عن الفضائل والروضة، ومستدرك الوسائل: ٨ / ٢٩٦ ح ٩٤٨٨، عن الفضائل والروضة وعيون المعجزات، باختصار.

عيون المعجزات: ٢٢، فيه: حدّثنا محمّد بن عثمان، قال: حدّثنا أبو زيد النميريّ، قال: حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدّثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، قال: حدّثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: ...، بتفاوت يسير، عنه البحار: ٤١ / ٢٤٧، أشار إليه، ومدينة المعاجز: ١ / ٢٦٠ ح ١٦٦. نوادر المعجزات: ٢٣ ح ٨، نحو ما في العيون.

خصال مختصّة بالإمام عليّ عليه السلام

٢٤٣ / [٢٦] ـ بالإسناد يرفعه إلى سليم بن قيس، أنّه قال:

لقيت سعد بن أبي وقّاص، فقلت: إنّي سمعت عليّاً عليه السلام يقول:

«**سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اتّقوا فتنة الأخنس، اتّقوا فتنة سعد، فإنّه يدعو إلى خذلان الحقّ وأهله**».

فقال سعد: اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أبغض عليّاً، أو يبغضني، أو أقاتل عليّاً، أو يقاتلني، أو أعادي عليّاً، أو يعاديني، إنّ عليّاً كان له خصال لم يكن لأحد من الناس مثلها، إنّه صاحب براءة حتّى قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**لا يبلغ عنّي إلّا رجل منّي**»، وقال له يوم تبوك: «**أنت وصيّي، أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير النبوّة**».

ويوم أمر بسدّ الأبواب إلى المسجد ولم يبق غير بابه، فسأل عمر أن يجعل له روزنة صغيرة قدر عينيه، فأبى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فعند ذلك قال: سددت أبوابنا وتركت باب عليّ ؟!

فقال: «**ما سددتها لكم أنا، ولا فتحت بابه، ولكنّ اللّه سدّها وفتح بابه**».

ويوم آخى رسول اللّه بين الصحابة، كلّ رجل مع صاحبه وبقي هو، فآخاه من نفسه وقال له: «**أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة**».

ويوم خيبر حين انهزم أبو بكر وعمر، فغضب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وقال:

«ما بال قوم يلقون المشركين ثمّ يفرّون؟! لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ اللّه ورسوله، ويحبّه اللّه ورسوله، كرّار غير فرّار، يفتح اللّه على يديه».

فلمّا كان من الغد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**عليَّ بعليٍّ**».

فجاءه أرمد العين، فوضع كريمه في حجره، وتفل في عينيه وعقد له راية ودعا له، فما انثنى حتّى فتح خيبراً، وأتاه بصفيّة بنت حُيَيّ بن أخطب، فأعتقها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ تزوّجها وجعل عتقها صداقها.

وأعظم من ذلك، يوم غدير خمّ أخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بيده، وقال:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، ألا فليبلّغ الشاهد منكم الغائب، والحرّ العبد»[1].

---

(١) بحار الأنوار: ٤٢ / ١٥٥ ح ٢٣، عن الفضائل والروضة.

كتاب سليم بن قيس الهلاليّ: ٢ / ٨٨٧ ح ٥٥، بتفاوت يسير، عنه إثبات الهداة: ٢ / ١٨٥ ح ٩٠٢ باختصار. علل الشرائع (الباب ـ ١٥٤): ٢٠١ ح ١، بإسناده إلى ابن عبّاس، أورد ما يرتبط بسدّ الأبواب، عنه البحار: ٣٩ / ٢١ ح ٧. المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ١٨٦، مرسلاً عن الإمام الصادق عليه السلام، أورد مؤاخاة النبيّ مع عليّ عليه السلام، عنه البحار: ٣٨ / ٣٣٧، ضمن ح ١١. الأمالي للصدوق: ٢٧٣ ح ٤ بإسناده إلى زيد بن أرقم، أورد سدّ الأبواب، و٤١٤ ح ١٠، بإسناده إلى عبد اللّه بن عمرو بن العاص، أورد إعطاء الراية علياً عليه السلام في حديث طويل، عنه البحار: ٢١ / ٢٦ ح ٢٤، و٣٩ / ١٩ ح ١. الخصال: ٥٥٥، ضمن ح ٣١ نحو ما في الأمالي، عنه البحار: ٢١ / ٢٠ ح ١٥. إثبات الهداة: ٢ / ٤٦ ح ١٩٦ باختصار، عن كتاب الروضة في الفضائل لابن بابويه. والبحار: ١٦ / ٣٩٦ عن التذكرة، أشار إلى عتق صفيّة وتزوّجها، و٢١ / ٣، أورده إلى إعطاء الراية علياً عليه السلام، عن صحيح البخاريّ ومسلم.

إزدواج فاطمة الزهراء مع عليّ أمير المؤمنين عليهما السلام ، وفضلهما على الرجال والنساء

٢٤٤ / [٢٧] ـ عن ابن عبّاس يرفعه إلى سلمان الفارسيّ رضي الله عنه ، قال[١]:

كنت واقفاً بين يدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ، أسكب الماء على يديه ، إذ دخلت فاطمة عليها السلام وهي تبكي ، فوضع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يده على رأسها وقال: « **ما يبكيك ؟! لا أبكى اللّه عينيك ، يا حوريّة !** ».

قالت: « **مررت على ملأ من نساء قريش ، وهنّ مخضّبات ، فلمّا نظرن إليّ وقعوا فيّ وفي ابن عمّي** ».

فقال لها: « **وما سمعت منهنّ** » ؟

قالت: « **قلن: كان قد عزّ على محمّد أن يزوّج ابنته من رجل فقير قريش ، وأقلّهم مالاً** ».

فقال لها: « **واللّه! يا بنيّة! ما زوّجتك ، ولكنّ اللّه زوّجك من عليّ ، فكان بدوه منه ، وذلك أنّه خطبك فلان وفلان ، فعند ذلك جعلت أمرك إلى اللّه تعالى وأمسكت عن الناس.**

فبينا صلّيت يوم الجمعة صلاة الفجر إذ سمعت حفيف الملائكة ، وإذا بحبيبي

---

(١) تقدّم نحو الحديث باختصار في ح رقم ١٠٥.

جبرئيل عليه السلام ومعه سبعون صفّاً من الملائكة متوّجين مقرّطين[١] مدملجين[٢]، فقلت: ما هذه القعقعة[٣] من السماء؟ يا أخي جبرئيل!

فقال: يا محمّد! إنّ اللّه عزّ وجلّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة، فاختار منها من الرجال عليّاً(عليه السلام) ومن النساء فاطمة(عليها السلام)، فزوّج فاطمة من عليّ».

فرفعت رأسها وتبسّمت بعد بكائها، وقالت: رضيت بما رضي اللّه ورسوله.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أزيدك يا فاطمة! في عليّ رغبة»؟

قالت: «بلى»، قال: «لا يرد على اللّه عزّ وجلّ ركبان أكرم منّا أربعة: أخي صالح على ناقته، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء، وأنا على البراق، وبعلك عليّ بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة».

فقالت: «صف لي الناقة من أيّ شيء خلقت»؟

قال: «ناقة خلقت من نور اللّه عزّ وجلّ، مدبّجة[٤] الجنبين، صفراء، حمراء

---

(١) القُرْط: القُرْط الذي يُعلَّق في شحمة الأُذن، والجمع أَقْراط وقِراط وقُروط وقِرَطة. لسان العرب: ٧/ ٣٧٤ ومجمع البحرين: ٤/ ٢٦٧ (قرط).

(٢) دملج: الدملج: المِعْضَد من الحليّ. كتاب العين: ٦/ ٢٠٦.

والدملج ـ بضمّ الدال واللام وإسكان الميم ـ كقنفذ: شيء يشبه السوار تلبسه المرأة في عضدها. مجمع البحرين: ٢/ ٣٠١ (دملج). والمِعصَم: موضع السوار من الساعد. المصدر: ٦/ ١١٦ (عصم).

(٣) قَعقَع الشيء: أحدث صوتاً عند التحريك أو التحرّك. المعجم الوسيط: ٧٥٠. والقعقعة: حكاية صوت السلاح ونحوه. مجمع البحرين: ٤/ ٣٨٢ (قعقع).

(٤) في الحديث: كان له طيلسان مدبّج، أي: مزيّنة أطرافه بالديباج. مجمع البحرين: ٢/ ٢٩٦ (دبج).

الرأس، سوداء الحدق، قوائمها من الذهب، خِطامها من اللؤلؤ الرطب، عيناها من الياقوت، وبطنها من الزبرجد الأخضر، عليها قبّة من لؤلؤة بيضاء، يرى باطنها من ظاهرها و ظاهرها من باطنها.

خلقت من عفو اللّه عزّ و جلّ، تلك الناقة من نوق اللّه، لها سبعون ألف ركناً، بين الركن والركن سبعون ألف ملك يسبّحون اللّه عزّ وجلّ بأنواع التسبيح.

لا يمرّ على ملأ من الملائكة إلّا قالوا: من هذا العبد؟ ما أكرمه على اللّه عزّ وجلّ! أتراه نبيّاً مرسلاً، أو ملكاً مقرّباً، أو حامل عرش، أو حامل كرسيّ؟

فينادي منادٍ من بطنان العرش: أيّها الناس! ليس هذا بنبيّ مرسل، ولا ملك مقرّب، هذا عليّ بن أبي طالب ـ صلوات اللّه وسلامه عليه ـ.

فيبدرون رجالاً رجالاً، فيقولون: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، حدّثونا فلم نصدّق، ونصحونا فلم نقبل.

والذين يحبّونه تعلّقوا بالعروة الوثقى، كذلك ينجون في الآخرة.

يا فاطمة! ألا أزيدك في عليّ رغبة»؟

قالت: «زدني، يا أبتاه!».

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ عليّاً أكرم على اللّه من هارون، لأنّ هارون أغضب موسى، وعليّ لم يغضبني قطّ.

والذي بعث أباك بالحقّ نبيّاً! ما غضبت عليه يوماً قطّ، وما نظرت في وجه عليّ إلّا ذهب الغضب عنّي، يا فاطمة! ألا أزيدك في عليّ رغبة»؟!

قالت: «زدني، يا نبيّ اللّه»!

قال: «هبط عليّ جبرئيل، وقال: يا محمّد! أقرء عليّاً من السلام، السلام».

فقامت، وقالت فاطمة عليها السلام: «رضيت باللّه ربّاً، وبك يا أبتاه! نبيّاً، وبابن عمّي بعلاً ووليّاً»[1].

---

(١) بحار الأنوار: ٤٣ / ١٤٩ ح ٦، عن الفضائل والروضة.

بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ٦١، فيه: أخبرنا الشيخ أبو محمّد الحسن بن بابويه بقرائتي عليه سنة عشر وخمسمائة، قال: حدّثنا الشيخ المفيد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ في جمادي الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد الحارثيّ، قال: أخبرني أبو عليّ الحسن بن الفضل الزاورديّ، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن أحمد بن بشير العسكريّ، قال: حدّثنا أبو إسحاق محمّد بن هارون الهاشميّ، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مهديّ الإربليّ، قال: حدّثنا إسحاق بن سليمان الهاشميّ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا هارون الرشيد، قال: حدّثنا أبي المهديّ، قال: حدّثنا المنصور أبو جعفر عبد اللّه بن محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن عبد اللّه، عن عبد اللّه بن العبّاس بن عبد المطّلب، قال: ...، بتفاوت. الأمالي للمفيد: ٢٧١ ح ٣، نحو بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، عنهما، البحار: ٦٥ / ١١٢ ح ٢٥. المناقب للخوارزميّ: ٢٩٥ ح ١٢٨٦، بإسناده إلى أبي أحمد ابن عامر بن سليمان، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، معنعناً عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ...، قطعة منه. شرح الأخبار: ٢ / ٤٦٩ ح ٨٢٤ و٨٢٧، مسنداً عن عبد اللّه بن عبّاس. كشف الغمّة: ١ / ٨٩، س ١١، و٣٤٥، بتفاوت يسير فيهما. كفاية الطالب: ١٨٤، بإسناده عن ابن عبّاس، بتفاوت. تاريخ بغداد: ١١ / ١١٢ ح ٥٨٠٥، و١٣ / ١٢٢ ح ٧١٠٦ أشار إلى بعض الحديث، عنه وعن المناقب للخوارزميّ، إحقاق الحقّ: ٤ / ٤٩٨. تاريخ ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢ / ٣٣٣ ح ٨٤٣ - ٨٤٥ بألفاظ متفاوتة. إحقاق الحقّ: ٤ / ٤٩٤ - ٤٩٧، و٥ / ١١٦، عن درّ بحر المناقب لابن حسنويه.

توصيف ابن عبّاس
للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند معاوية

٢٤٥ / [٢٨] ـ عن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن ربعيّ، عن خراش، قال: سأل معاوية ابن عبّاس، قال: فما تقول في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟

قال: عليّ أبو الحسن عليه السلام، عليّ كان واللّه! علم الهدى، وكهف التقى، ومحلّ الحجى، ومحتد الندى[١]، وطود النهى[٢]، و علم الورى، و نوراً في ظلمة الدجى، وداعياً إلى المحجّة العظمى، ومستمسكاً بالعروة الوثقى، وسامياً إلى المجد والعلى، وقائد الدين والتقى، وسيّد من تقمّص وارتدى، بعل بنت المصطفى، وأفضل من صام وصلّى، وأفخر من ضحك وبكى، صاحب القبلتين.

فهل يساويه مخلوق كان أو يكون؟ كان واللّه! كالأسد مقاتلاً، ولهم في الحروب حاملاً، على مبغضيه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين إلى يوم التناد[٣].

---

(١) الَمحتِد: الأصل، والنَدَى: الجود والسخاء والخير. راجع المعجم الوسيط: ١٥٤ (حتد)، و٩١٢ (ندا).

(٢) الطود: الثبات، والجبل العظيم، والنُهى ج النُهية: العقل. المعجم الوسيط: ٥٦٩ (طود)، و٩٦٠ (نهو).

(٣) بحار الأنوار: ٤٤ / ١١٢ ح ٩، عن الفضائل والروضة.

مروج الذهب: ٣ / ٦١، بتفاوت يسير، في كلام طويل.

فضيلة الحجّ وزيارة الحسين عليه السلام

٢٤٦ / [٢٩] ـ ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن عبد اللّه الأصمّ، عن جدّه[1]، قال:

قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: جعلت فداك! أيّما أفضل، الحجّ أو الصدقة؟

قال: «**هذه مسألة فيها مسألتان**».

قال عليه السلام: «**كم المال، يكون ما يحمل صاحبه إلى الحجّ؟**».

قال: قلت: لا.

قال: «**إذا كان مالاً يحمل إلى الحجّ فالصدقة لا تعدل الحجّ، الحجّ أفضل، وإن كانت لا تكون إلّا القليل فالصدقة**».

قلت: فالجهاد؟

قال عليه السلام: «**الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض في وقت الجهاد، ولا جهاد إلّا مع الإمام**».

قلت: فالزيارة؟

قال: «**زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله، وزيارة الأوصياء، وزيارة حمزة، وبالعراق زيارة الحسين**(عليه السلام).

---

(١) في البحار: «عن حديرة»، وما أثبتناه من كامل الزيارات، ووسائل الشيعة.

قال: قلت:[١] فما لمن زار الحسين عليه السلام؟

قال: «**يخوض في الرحمة، ويستوجب الرضا، ويصرف عنه السوء، ويدرّ**[٢] **عليه الرزق، وشيّعه الملائكة، ويلبس نوراً تعرفه به الحفظة، فلا يمرّ بأحد من الحفظة الّا دعا له**»[٣].

---

(١) قلت، أثبتناها عن كامل الزيارات.

(٢) درّ اللبن يدرّ درّاً، وكذلك الناقة إذا حلبت فأقبل منها على الحالب شيء كثير، قيل: درّت، وإذا اجتمع في الضرع من العروق، ودرّت العروق إذا امتلأت دماً، ودرّت السماء إذا كثر مطرها، وسحابة مِدرار وناقة دَرور. كتاب العين: ٦/٨ (درّ). ودرّ الحليب: كثر، ودرّت الدنيا على أهلها: كثر خيرها، يقال: أدرّ اللّه لك أخلاف الرزق، أى: أكثر الرزق عليك. المنجد: ٢٠٩ (درّ).

(٣) بحار الأنوار: ٩٦ / ١٠ ح ٢٨، عن الفضائل.

كامل الزيارة: ٥٥١ ح ٨٤١، فيه: حدّثني محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عبد اللّه بن عبد الرحمان الأصمّ، عن جدّه، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: ... . وسائل الشيعة: ١١ / ١١٨ ح ١٤٤٠١ مسنداً نحو ما في الكامل إلّا أنّه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ...، قطعة منه.

فضل الشيعة و تفويض
حساب الخلق إلى محمّد و عليّ عليهما السلام

٢٤٧ / [٣٠] ـ بالإسناد يرفعه إلى صفوان الجمّال، قال:

دخلت على أبي عبد اللّه عليه السلام، فقلت: جعلت فداك! سمعتك تقول: «**شيعتنا في الجنّة، وفيهم أقوام مذنبون يركبون الفواحش، ويأكلون أموال الناس، ويشربون الخمور، ويتمتّعون في دنياهم**».

فقال عليه السلام: «**هم في الجنّة**.

اعلم! أنّ المؤمن من شيعتنا لا يخرج من الدنيا حتّى يبتلي بدين أو بسقم أو بفقر، فإن عفى عن هذا كلّه، شدّد اللّه عليه في النزع عند خروج روحه حتّى يخرج من الدنيا ولا ذنب عليه».

قلت: فداك أبي وأُمّي! فمن يردّ المظالم؟

قال عليه السلام: «**اللّه عزّ وجلّ يجعل حساب الخلق إلى محمّد وعليّ عليهما السلام**.

فكلّ ما كان على شيعتنا حاسبناهم ممّا كان لنا من الحقّ في أموالهم، وكلّ ما [كان] بينه و بين خالقه استوهبناه منه، ولم نزل به حتّى ندخله الجنّة

برحمة من اللّه وشفاعة من محمّد وعليّ عليهما السلام »[1].

(١) بحار الأنوار: ٦٥ / ١١٤ ح ٣٣، عن الفضائل والروضة، وعن عوالي اللئالي ولم نعثر عليه فيه، و١١٥ ح ٣٦ عن رياض الجنان بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، قطعة منه. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٥٧ ح ٢١٣، فيه: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن أبي جعفر البيهقيّ بفيد بعد منصرفي من حجّ بيت اللّه الحرام في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا عليّ ابن جعفر المدنيّ، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن مهرويه القزوينيّ، قال: حدّثني داود ابن سليمان، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ...، بعض الحديث بتفاوت، عنه البحار: ٦٥ / ٩٨ ح ١. الأمالي للطوسيّ: ٢٩٥ ح ٥٨١، فيه: أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني المنصوريّ، قال: حدّثني عمّ أبي، أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصور، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، قال: دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام، فقال له: ...، بتفاوت، عنه البحار: ٦٥ / ١١٧ ح ٤١، وتأويل الآيات الظاهرة: ٤٩٦.

الفهارس الفنّية

﴿ ١ ﴾

فهرس الآيات المباركة

الآيات	رقم الآية	الصفحة
سورة الحمد « ١ »		
﴿ ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ... ﴾	٦	٥٨.
سورة البقرة « ٢ »		
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّـآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ...	١٥٦	٣٥١.
أُولَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ ...	١٥٧	٣٩١.
شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ...	١٨٥	٧٤.
وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ...	٢٠٧	٤٦١.
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ...	٢٥٥	٥٠٦.
وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ ...	٢٦٠	٤٦٠.
سورة آل عمران « ٣ »		
وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ...	٢٨	٥٩٣.
يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ ...	٣٠	٦٩.
ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ...	٣٣	٥٢٤.
إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ ...	٤٢	٧٥.

﴿ يَـمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى ... ﴾	٤٣	.٧٥
﴿ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ ... ﴾	٦١	.٢٧٣
﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا ... ﴾	١٠٣	.٢٨١، و٤٢٦
﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ ... ﴾	١٧٣	.٥٧٨
سورة النساء « ٤ »		
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ ... ﴾	٥٨	.١٨٩
سورة المائدة « ٥ »		
﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ ... ﴾	٣	.٢٨١
﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ ... ﴾	٣١	.٥٠٥
﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ... ﴾	٥٥	.٥٠١
﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ... ﴾	٥٦	.٥٠١
﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ... ﴾	٦٤	.٥٩٣
﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ ... ﴾	١١٦	.٤٦٢
﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِ أَنِ ٱعْبُدُواْ ... ﴾	١١٧	.٤٦٢
سورة الأنعام « ٦ »		
﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ... ﴾	٧٥	.٤٣٢
سورة الأعراف « ٧ »		
﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَـٰبَ ٱلنَّارِ ... ﴾	٤٤	.٤٦٥
﴿ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا ... ﴾	١٥٠	.٤٤١
سورة الأنفال « ٨ »		
﴿ لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ ... ﴾	٤٢	.٣٦٨

سورة التوبة « ٩ »

﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ ... ﴾ ٣ ٤٦٨.

﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ ... ﴾ ٣٢ ٤٥٤.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ... ﴾ ١١٩ ٤٦٤.

سورة يونس « ١٠ »

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ... ﴾ ٦٣ ٤٦٩.

﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ... ﴾ ٦٤ ٣٩٣

سورة هود « ١١ »

﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ ... ﴾ ١٧ ٤٦٥، و٥٨٨.

﴿ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ ... ﴾ ٨٠ ٤٤١.

﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ... ﴾ ١١٣ ٢٦٨.

سورة يوسف « ١٢ »

﴿ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ... ﴾ ٣٣ ٤٤١.

سورة الرعد « ١٣ »

﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ... ﴾ ٧ ٤١٩، و٥٨٨.

سورة إبراهيم « ١٤ »

﴿ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ... ﴾ ١١ ٢٤٦.

﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ ... ﴾ ٢٥ ٢٧١.

سورة الإسراء « ١٧ »

﴿ وَكُلَّ إِنسَـٰنٍ أَلْزَمْنَـٰهُ طَـٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ... ﴾ ١٣ ٢٩٤.

﴿ ٱقْرَأْ كِتَـٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ ... ﴾ ١٤ ٢٩٤.

﴿ وَ ٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ... ﴾ ٦٠ .٢٦٥

﴿ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَ ٱلْأَوْلَـٰدِ ... ﴾ ٦٤ ٥٢٨، و٥٣٩.

﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ ... ﴾ ٦٥ .٥٢٨

﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِـلُ... ﴾ ٨١/ ٩٥، ١٠٩، ١١٣، ٣٦٣، ٥٣١.

سورة الكهف « ١٨ »

﴿ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ... ﴾ ٤٩ .٢٩٤

سورة مريم « ١٩ »

﴿ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ... ﴾ ٢٤ .٤٣٣

﴿ وَٱلسَّلَـٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَ يَوْمَ أَمُوتُ ... ﴾ ٣٣ .٤٣٣

﴿ وَ مَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ... ﴾ ٤٨ .٤٤١

﴿ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ ... ﴾ ٥٠ .٥٨٧

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ ... ﴾ ٩٦ .٤٢٤

سورة طه « ٢٠ »

﴿ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ ... ﴾ ٤٠ .٤٣٣

﴿ وَ عَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ... ﴾ ١٢١ .٤٦٠

سورة الأنبياء « ٢١ »

﴿ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ... ﴾ ٢٦ .٢٨١

﴿ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ... ﴾ ٢٧ .٢٨١

﴿ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَ هُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ ... ﴾ ٤٩ .٧٢

﴿ فَفَهَّمْنَـٰهَا سُلَيْمَـٰنَ ... ﴾ ٧٩ .٤٦١

سورة الحجّ « ٢٢ »

﴿ وَ هُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ... ﴾ ٢٤ .٥٦٦

سورة المؤمنون « ٢٣ »

﴿ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا وَمِن وَرَآئِهِم ... ﴾ ١٠٠ .٢٩٣

سورة النور « ٢٤ »

﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ... ﴾ ٣٦ .٣٥٢

سورة الشعراء « ٢٦ »

﴿ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى ... ﴾ ٢١ .٤٤١
﴿ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْأَخِرِينَ ... ﴾ ٨٤ .٥٨٨
﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ... ﴾ ٢٢٧ .٧٠

سورة القصص « ٢٨ »

﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ... ﴾ ٢١ .٤٦١
﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا ... ﴾ ٨٣ .٤٦٢

سورة الأحزاب « ٣٣ »

﴿ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ... ﴾ ٦ .٢٦٧
﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ... ﴾ ٢٥ .٤٦٦
﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ... ﴾ ٣٢ .٢٦٧
﴿ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ... ﴾ ٣٣ .٢٦٧
﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ... ﴾ ٣٣ ٢٤١ و.٣١٤
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا ... ﴾ ٤٥ .١١٠
﴿ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ... ﴾ ٤٦ .١١٠
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ... ﴾ ٥٦ .٥٨٩
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ ... ﴾ ٧٠ .٤٥٧

سورة سبأ « ٣٤ »

﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ... ﴾ ٣ .٥٠٦

سورة يَس « ٣٦ »

﴿ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ... ﴾ ١٢ .٣١٠، و٥٨٩

سورة الصافّات « ٣٧ »

﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ... ﴾ ٢٤ .٢٨٢

﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ... ﴾ ٨٣ .٥٣٧

﴿ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ... ﴾ ٨٤ .٥٣٧

سورة صَ « ٣٨ »

﴿ يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ ... ﴾ ٢٦ .٤٦١

﴿ وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ ... ﴾ ٣٥ .٤٦٢

﴿ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ... ﴾ ٦٢ .٨٠

سورة الزمر « ٣٩ »

﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ ... ﴾ ٥٦ .٥٨٩

سورة غافر « ٤٠ »

﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ... ﴾ ٥١ .٤٦٧

سورة فصّلت « ٤١ »

﴿ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ... ﴾ ٤٠ .٢٣١

سورة الشورى « ٤٢ »

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ... ﴾ ١١ .٥٠٦

سورة الزخرف « ٤٣ »

﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَـٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ ... ﴾ ٤ .٥٨٧

﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ... ﴾ ٤٣ ٥٩٠.

سورة الدخان « ٤٤ »

﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا ... ﴾ ٤١ ٤٧٠.

﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ... ﴾ ٤٢ ٤٧٠.

سورة قَ « ٥٠ »

﴿ قٓ * وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ... ﴾ ١ ٥٨.

﴿ أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ... ﴾ ٢٤ ٤٣٩.

﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ... ﴾ ٤١ ٤٦٦.

﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ... ﴾ ٤٢ ٤٦٦.

سورة النجم « ٥٣ »

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ... ﴾ ١ ٢٢٢، و٥١٤.

﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ... ﴾ « ٢ ٢٢٢، و٥١٤.

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ... ﴾ ٣ ٢٢٢، و٥١٤.

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ... ﴾ ٤ ٢٢٢، و٥١٤.

﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ... ﴾ ٥ ٢٢٢.

﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ... ﴾ ٢٠ ٩٤.

سورة القمر « ٥٤ »

﴿ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ ... ﴾ ١٠ ٤٤٠.

﴿ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ... ﴾ ٥٥ ٤١٨.

سورة الحديد « ٥٧ »

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ... ﴾ ٢٨ ٩٤.

سورة المجادلة « ٥٨ »

﴿ أَحْصَاهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ... ﴾ ٦ .٢٩٣

﴿ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ... ﴾ ٧ .٥٠٦

سورة تغابن « ٦٤ »

﴿ ءَامِنُوا۟ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ ... ﴾ ٨ .١٠٦

سورة التحريم « ٦٦ »

﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ ... ﴾ ١٠ .٤٦٠

سورة المعارج « ٧٠ »

﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ... ﴾ ٢ .٢٨٢

سورة القيامة « ٧٥ »

﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ... ﴾ ١٧ .٥٨٨

﴿ فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ... ﴾ ١٨ .٥٨٨

﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ... ﴾ ١٩ .٥٨٩

﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ... ﴾ ٣٦ .٤٥٨

﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِىٍّ يُمْنَىٰ ... ﴾ ٣٧ .٤٥٨

﴿ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ... ﴾ ٣٨ .٤٥٨

سورة النبأ « ٧٨ »

﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ... ﴾ ١ .٢٨١

﴿ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ... ﴾ ٢ .٥٨، و٢٨٢

﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا ... ﴾ ١٧ .٤٥٨

سورة النازعات « ٧٩ »

﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ... ﴾ ٦ .٤٦٧

﴿ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ... ﴾ ٧ ٤٦٧.

سورة الليل « ٩٢ »

﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ... ﴾ ١٢ ٤٦٦، و٥٨٩.

﴿ وَإِنَّ لَنَا لَلْأَخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ... ﴾ ١٣ ٤٠١، و٥٢٣.

سورة الشرح « ٩٤ »

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ... ﴾ ١ ٥٠٧.

﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ... ﴾ ٢ ٥٠٧.

﴿ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ... ﴾ ٣ ٥٠٧.

﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ... ﴾ ٤ ٥٠٧.

سورة التكاثر « ١٠٢ »

ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ... ﴾ ٨ ٢٨١، و٥٩٠.

سورة الإخلاص « ١١٢ »

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ... ﴾ ١ ٣٨٥، و٦١٤.

﴿ ٢ ﴾

فهرس الأدعية والأذكار الشريفة

أستغفر اللّه! لا حول ولا قوّة إلّا باللّه ..... ٥٥٣.

أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له ..... ٢٠٠.

إلهي بحقّ إبراهيم خليلك، وبحقّ آدم صفوتك! ..... ٤٠٨.

إلهي وسيّدي! احكم بيني وبين من ظلمني! واحكم..... ٧٨.

إلهي وسيّدي! أسألك بالمحمّدية المحمودة..... ١٩٦.

إلهي وسيّدي! فبحقّهم عليك! إلّا غفرت لي خطيئتي..... ٤٦٥.

إلهي وسيّدي ومولاي! تعلم حقّ حليمة عليّ ..... ١٣٤.

بسم اللّه وباللّه ..... ١١٣.

الحمدللّه الذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين..... ٢٨٤.

الحمد للّه الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى ..... ٥٦٥.

الحمد للّه الذي لو شاء لم تختلف الأُمّة، ولم تفترق..... ٤٨٥.

الحمد للّه الذي هدانا لهذا..... ٤١٨.

سبحان الملك القدّوس..... ٤٣٢.

السلام عليك يا محمّد! السلام عليك يا أحمد..... ١٤١.

اللّهمّ آتيه برزقه بحقّ محمّد وأهل بيته ..... ٥٧٥.

اللّهمّ آنس وحشتي، و اعطف على ابن عمّي عليّ ..... ٦٢٥.
اللّهمّ اجعل لي عندك عهداً معهوداً واجعل لي عندك ..... ٤٢٣.
اللّهمّ ارحم من رحمهم، ولا تغفر لمن ظلمهم ..... ٥٩٧.
اللّهمّ اعضدني واشدد أزري واشرح صدري ..... ٥٠٧.
اللّهمّ انطق لسانه ..... ٥٧٥.
اللّهمّ إنّ عليّاً كان في طاعتك فردّ عليه الشمس ..... ٢٣٤.
اللّهمّ إنّك تعلم أنّ الحسن والحسين في الجنّة..... ٤١٠.
اللّهمّ إنّي أحبّهم و أحبّ من يحبّهم..... ٦٠٠.
اللّهمّ إنّي أشكو إليك ما يلقى أهل بيتي ..... ٧٧.
اللّهمّ بحقّ عليّ بن أبي طالب عبدك! اغفر للخاطئين ..... ٤٣٧.
اللّهمّ بحقّ محمّد عبدك ورسولك! اغفر للخاطئين ..... ٤٣٧.
اللّهمّ سألك موسى بن عمران أن تشرح له صدره ..... ٤٢٣.
اللّهمّ العن ظالمها، وعاقب من غصبها حقّها، وأذلّ من..... ٧٦.
لا إله إلّا اللّه ..... ١٦٤.
لا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم..... ١٥٠، و٤٠٥.
يا ربّ البيت العتيق! والركن الوثيق! والحجر الغريق!..... ١٨٧.
من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه..... ٦٣٨.

فهرس الأحاديث الشريفة

حرف الألف

الحديث	المعصوم ـ الصفحة
آه، آه! سألت عجباً، يا جابر! عن خير مولود ولد	النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ١٩٣
اتّبعوا الشمس حتّى تغرب فإذا غابت	النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٥٥٠
اتّبعني يا عمّار!، فطلع مولاي إلى الصحراء	الإمام عليّ عليه السلام ـ ٣٨٣
أتدرون ما أقول لكم	رسول اللّه صلى الله عليه وآله ـ ٥٩٧
أحضروا هاهنا طفلاً مثله	الإمام عليّ عليه السلام ـ ٢١٥
أخبرني جبرئيل أنّه قال لي: مثل حبّ عليّ	النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٣٨٥
اخرج يا عمّار! وأتني بذي الفقار البتّار	الإمام عليّ عليه السلام ـ ٢١٨
إذا كان غداً وقت طلوع الشمس سر إلى جبّانة	النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٢٣٧
إذا كان الكلب عقوراً وجب قتله	النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٦٣٥
أصدقني بصورة ذكري في التوراة، وإلّا ضربت	النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٦٠٤
أعطاني اللّه تعالى خمساً، وأعطى عليّاً خمساً	النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٦٤
أعطاني اللّه عزّ وجلّ خمساً، وأعطى عليّاً مثلها	النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٥٦٨
أعطيت ثلاثاً وعليّ مشاركي فيها	رسول اللّه صلى الله عليه وآله ـ ٣٨٠
اقرأ، فقرأت حتّى بلغت إلى ﴿يَوْمَ لاٰ يُغْنِي	الإمام الصادق عليه السلام ـ ٤٧٠

أقول قولاً ، لا يقوله أحد غيري ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٣٣١
ألا أبشرّك يا ميثم؟ ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٣٥٠
إلهنا وسيّدنا ! ترى ما تفعل طينوسا ولا تطيعنا ..... الملائكة ـ ٩٦
إليّ إليّ يا بنيّ ! ..... رسول اللّه صلى الله عليه وآله ـ ٧٣
أمّا الثياب فمن الجنّة ، وأمّا الزينة ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ١٣٢
أنا محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطّلب بن هاشم بن ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ١٤٥
أنا مدينة العلم وعليّ بابها ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٣٢٢
أنا ميزان العلم ، وعليّ كفّتاه ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٥٢٦
أنا هو ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٢٥٢
أن استغفروا لمحمّد صلى الله عليه وآله وأُمّته ، كلّ هذا ببركة النبيّ ..... منادي من اللّه ـ ٨٩
أن اهبطوا إلى الأرض ! ..... أوحى اللّه تعالى ـ ٩٧
أنّ أمير المؤمنين بلغه عن عمر بن الخطّاب أمر ..... الإمام الصادق عليه السلام ـ ٢١١
إنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب لم يرض بإمامة ..... الإمام الباقر عليه السلام ـ ٣٣٧
إنّ بالباب رجلاً ليس برقّ ولا بخرق ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٣٩٧
إنّ ثوراً قتل حماراً على عهد رسول اللّه ..... الإمام الحسين عليه السلام ـ ٥٦٤
أنّ جبرئيل نزل على النبيّ بجام من الجنّة ..... روي ـ ٢٤١
إنّ عليّاً سمّي بأمير المؤمنين قبلي ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٣٥٣
إنّ عليّاً مع الحقّ والحقّ معه ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٤٨٨
إنّ اللّه تعالى جعل ذرّيّة كلّ نبيّ ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٥٢٤
إنّ اللّه تعالى خلق خلقاً لا هم من الجنّ ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٤٠٣
إنّ اللّه تعالى قد وعدني أن يبيّن لي هذه الليلة ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٢٢١
إنّ اللّه خلقني وعليّاً من شجرة واحدة ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٤٥٢

إنّ اللّه سبحانه وتعالى إن كان اتّخذ إبراهيم ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٢٢٦
إنّ اللّه يبغض من عباده المائلين عن الحقّ ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٦١٨
إنّ للّه لواء من نور وعموده من زبرجد ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٤١٨
إنّ لي إليك حاجة متى يخفّ عليك أن أخلو بك..... الإمام الباقر عليه السلام ـ ٣٨٧
إنّ وجه عليّ بن أبي طالب يزهر في الجنّة ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٦١٨
إنّ هؤلاء أهل بيتي ، اللّهمّ ، أذهب ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٣١٤
أنّه كان جالساً في الحرم في مقام إبراهيم ..... الإمام الصادق عليه السلام ـ ٢٢٤
أنّها أفواه نقلت عنّا إن كان أقرّ بها الجاحدون ..... الإمام الصادق عليه السلام ـ ٤٦٦
إنّي أريد أن أسعد هذا التلّ ، فأنظر ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ١٤٠
إنّي (قد) آخيت بينكما وجعلت عمر أحد كما ..... اللّه تعالى ـ ٣٠٨
إنّي مررت بالصهاكي يوماً ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٤٥٣
أيّكما أعيي؟ ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٣٨١
أين ابن عمّي عليّ ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٥٥٢
أين المخاض؟ ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٤٧٢
أيّها الذئب ! احذر اللّه وبأسه وعقوبته ..... مناد ـ ١٣٥
أيّها الناس ألا إنّ اللّه ربّي وربّكم ، ومحمّد ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٦١٥
أيّها الناس! سلوني قبل أن تفقدوني ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٣٣٢
أيّها الناس! ما لكم إذا ذكر إبراهيم ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٦٠٠

حرف الباء

بأبي أبوكما ، وبأبي أُمّكما ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٦٠٢
البرص والجذام لا يبلو اللّه تعالى به مؤمناً ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٥٥٦
بسم اللّه وباللّه ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ١١٣

بل أنا إنسيّ ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ١٥٣
بني الإسلام على شهادة أن لا إله إلّا اللّه ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٥٥٥
بينا أنا ذات يوم جالس إذ دخل علينا رجل طويل ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٦٠٧
بيوت الأنبياء ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٣٥٢

حرف التاء

تشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٢٥٨
تعال أنت إلى عندي ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ١٨٢
تفوح روائح الجنّة من قِبَل قرن ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٣٦٧
تاللّه! إنّك غير وفّي ببيعتي ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٣٥٥

حرف الحاء

حبّ عليّ حسنة لا تضرّ معها سيّئة ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٣١٨
حبّ عليّ بن أبي طالب يحرق الذنوب ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٦٢١

حرف الخاء

خرجت أنا ورسول اللّه إلى صحراء المدينة ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٤٩٠
الخلافة محرّمة على آل أبي سفيان الزنيم ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٢٦٥
خلقت أنا وعليّ من نور واحد ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٣١٩
خلّوا عنّي فإنّ ربّي يحفظني ، ويكلأني ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ١٦٩

حرف الدال

دعاني رسول اللّه ذات ليلة من الليالي ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٣٢٥
دعاني رسول اللّه وهو بمنزل خديجة ذات ليلة ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٣٢٦

حرف الراء

الراجفة للحسين ومأتمه ، والرادفة لعليّ ..... الإمام الصادق عليه السلام ـ ٤٦٧

الرأي رأيك ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ١٨١

حرف السين

سئل جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ ، عن عليّ ..... الإمام الباقر عليه السلام ـ ٥٤٦
الساعة يدخل عليكم من الباب رجل هو سيّد الوصيّين ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٦١٤
سلّ سيفك ، واقسم الصبيّ نصفين متساويين ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٢١٧
سلّموا على أخي ووارثي وخليفتي في قومي ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٤٥٠
السمع والطاعة للّه ولما أمرني به ربّي ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٣٠٣
سمعت رسول اللّه يقول: اتّقوا فتنة الأخنس ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٦٣٧
سيروا في هذه البرّيّة ، واطلبوا الماء!..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٣٥٧

حرف الشين

شيعتنا في الجنّة ، وفيهم أقوام مذنبون ..... الإمام الصادق عليه السلام ـ ٦٤٦

حرف العين

علم لا يضرّ جهله ، ولكن كان ما هو أعجب من ذلك ..... الخضر عليه السلام ـ ٦٣٣
علّمني رسول اللّه ألف باب من العلم ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٣٤٥
عليّ خير من أترك بعدي ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٣٠٤
عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٣٩٣

حرف الفاء

فاطمة بهجة قلبي ، وابناها ثمرة فؤادي ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٤٩٣
فضل عليّ على هذه الأُمّة كفضل شهر رمضان ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٤٩٢
فما الذي تريد منه ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٢٢٨

حرف القاف

قال لي رسول اللّه : يا عليّ! ألا ترضى ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٤٢٨

قدم على رسول اللّه حبر من أحبار اليهود ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٤٤٣
قد وعدني ربّي بذلك أن يبيّن ربّي عزّ وجلّ ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٥١٣
قل لي بأعظم ذنوبك ماهي ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٢٥٥
قم معي ! وكان معهم جماعة من أهل ساباط ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٢٤٤

حرف الكاف

كان أبي عليّ بن أبي طالب يخطب الناس يوم الجمعة ..... الإمام الحسين عليه السلام ـ ٥١٧
كان الحسين عند جدّه ..... الإمام السجّاد عليه السلام ـ ٤٢٦
كان وصيّ آدم شيث بن آدم هبة اللّه ..... الإمام الصادق عليه السلام ـ ٣٣٣
كفّي وكفّ عليّ في العدد سواء ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٤٠٢
كنت مع أبي عليّ بن أبي طالب يوماً على الصفا ... الإمام الحسين عليه السلام ـ ٥٤٨
كيف أصبح رسول اللّه ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٣٩٤

حرف اللام

لا إله إلّا اللّه ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٩٩
لا عليكم ، فإنّي أسترجع الشاة من الذئب ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ١٣٤
لا يقرّبه أحد منكم أبداً ، وطرّقوا له فإنّه رسول ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٢٤٢
لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّه اللّه ورسوله ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٥١١
لجدّي عليّ بن أبي طالب في كتاب اللّه تعالى أسماء ..... الإمام السجّاد عليه السلام ـ ٤٦٨
لعليّ سبعة عشر اسماً ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٥٩٢
لعنت وخزيت يا ملعون ! ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٥٢٧
اللّهمّ إنّ عليّاً كان في طاعتك فرُدّ ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٢٣٤
اللّهمّ اعضدني واشدد أزري واشرح صدري ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٥٠٧
اللّهمّ سألك موسى بن عمران أن تشرح له صدره ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٤٢٣

اللّهمّ آنس وحشتي ، و اعطف على ابن عمّي ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٦٢٥
لمّا عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٢٧٨
لمّا أسري بي إلى السماء أوحى اللّه إليّ ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٦٠٦
لمّا أسري بي إلى السماء رأيت مكتوباً ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٥٦٧
لمّا أسري بي إلى السماء ، قال لي جبرئيل ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٥١٩
لمّا خلق اللّه إبراهيم الخليل كشف له ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٥٣٥
لمّا خلق اللّه تعالى آدم ونفخ فيه الروح ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٥١٥
لمّا خلق آدم فسأل ربّه أن يريه ذرّيّته ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٥٩٨
لمّا رجع عليّ بن أبي طالب من قتال أهل النهروان ..... الإمام الحسين عليه السلام ـ ٥٠٨
لمّا عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة ..... رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٢٧٨
لمّا عرج بي إلى السماء فلمّا وصلت إلى ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٦٢٣
لمّا عرج بي إلى السماء وعرضت عليّ الجنّة ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٥٩٩
لمّا عرج بي إلى السماء وقفت عن ربّي ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٦١٩
لو اجتمعت الخلائق على حبّ عليّ بن أبي طالب ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٣٨٢

حرف الميم

ما أهون هذا ، ثمّ إنّه أخرج جفنة وأمر أن يحطّ ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٦٢٧
ما تقول يا أسقف؟ ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٥٠٤
ما تقول يا يهوديّ؟ ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٤٤٧
ما فعل أبوكما؟ ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٣١٦
ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل عليّ بن أبي طالب ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ٦١٧
ما لي لا أري إخوتي بالنّهار ، وأراهم بالليل ..... النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ١٣٦
ما وراءك يا أخا بني أسد؟! ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٥٧٤

ما هذا الرهج في مسجد رسول اللّه ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٣٧٤
ما يبكيك ؟ ، لا أبكى اللّه لك عيناً ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٣٤٧ و٤٠٧
ما يبكيك ؟ يا قرّة عيني! لا أبكى اللّه ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٣١٢
ما يبكيك ؟ لا أبكى اللّه عينيك ، يا حوريّة ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٦٣٩
مرحباً بالحبيب القريب ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٥٦٦
معاشر المسلمين! أنصتوا يرحمكم اللّه ، واعلموا ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٦٢٠
معاشر الناس! إنّ أبي أوصاني أن أترك أمره..... الإمام المجتبى عليه السلام ـ ٦٢٩
معاشر الناس ! إنّ اللّه ساق إليكم ثواباً ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٥٠٠
من أنت؟ ومن قومك؟ ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٢٠٦
من إبليس اجتاز بنفر ، وهم ينالون عليّاً ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٥٣٨
من سبّ عليّاً فقد سبّني ..... رسول اللّه صلى الله عليه وآله ـ ٣٢٠
من سرّه أن يلقى اللّه تعالى مقبلاً عليه غير معرض عنه ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٥٦٢
من لقي اللّه تعالى وهو جاحد ولاية عليّ ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٦٢٢
من قال : لا إله إلّا اللّه ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٣٠٤
من مات وهو محبّك بعد موتك يختم اللّه ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٤٧١
المنذر أنا ، والهادي عليّ بن أبي طالب ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٤١٩
مه يا أبا الحارث ! أتمسح بدناً طاهراً ببدن نجس؟! ..... مناد ـ ١١٤

حرف النون

(يا محمّد ! تريد أن تقوم؟ قال:) نعم ..... رسول اللّه صلى الله عليه وآله ـ ١٧٥
نعم ، يا عمّار! أنا أعرف رجلاً يعلم عدده..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٣١٠
نعيت إلى نفسي ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٣٠٥

حرف الواو

وإنّ الرجل إذا صارت نفسه عند صدره ..... الإمام الصادق عليه السلام ـ ٤٦٨
وأيّ شيء هو الذي بلغك عنّي؟ ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٤٩٥
وعليك السلام، ورحمة اللّه وبركاته، يا أمير المؤمنين ..... جبرئيل عليه السلام ـ ٣٢٣
واللّه! ما هبّت صباء لولا أنّ طائفة من ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٦٢٥
ولايتي لعليّ بن أبي طالب أحبّ إليّ ..... الإمام الصادق عليه السلام ـ ٤٢٥
وما عساهم أن يقولوا في أخي عليّ ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٤٣١
وما لك؟ يا غلام! ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٣٦٢

حرف الهاء

هاتوها، فحركّها بسوطه، وقال: أخبريني من أنت؟ .... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٢٤٨
هذه أرض مخسوف بها، وقد خسف بها ثلاث ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٢٣٠
هذه مسألة فيها مسألتان ..... الإمام الصادق عليه السلام ـ ٦٤٤

حرف الياء

يا أبا حفص! عليك من هنا ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٤٥٨
يا ابن عبّاس! خالف من خالف عليّاً ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٥٧١
يا ابن عبّاس! هذه الصحيفة إملاء ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٤٧٧
يا أخا اليهود! ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٤٧٤
يا أمة اللّه! ما يبكيك؟ ..... الإمام الصادق عليه السلام ـ ٥٨٣
يا آمنة! لا تغسّليه من النجاسة فإنّه لم يكن نجساً ..... جبرئيل عليه السلام ـ ١٠٣
يا أهل مكّة! ﴿آمِنُواْ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ ٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ﴾ ..... إستحيانيل عليه السلام ـ ١٠٦
يا جابر! بلّغ شيعتي منّي السلام ..... الإمام السجّاد عليه السلام ـ ٧١
يا جندب! من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٣٣٤
يا حذيفة! يا سلمان! انظروا ما الخبر ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٥٤٠

يا دنيا! إليّ تعرّضت ، أم إليّ تشوّقت ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٣٢٨
يا رسول اللّه! الحقّ يقرئك السلام ، ويقول : قد أتحفت ..... جبرئيل عليه السلام ـ ٣٠٠
يا سلمان! سيكلّمك ميّت ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٢٨٧
يا سماعة ! من شرّ الناس؟ ..... الإمام الصادق عليه السلام ـ ٨٠
يا رسول اللّه ! أتحبّ ولدي الحسين ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٢٨٠
يا عائشة ! لم يكن قطّ في الدنيا أحد أحبّ إلى اللّه منه ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٥٧٢
يا عامر ! أين المفتاح؟ ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ١٨٩
يا عبد اللّه! ألج المخدع ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٤٣٧
يا عليّ ! فاخر أهل الشرق والغرب والعجم ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٤٨٦
يا عمّار ! ائتني بذي الفقار ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٥٢٩
يا عمر! جئت تسألني إلى من يصير هذا الأمر ؟ ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٤٢١
يا فاطمة ! إنّ النبيّ يحبّني أكثر منك ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٢٦٩
يا مالك يا أبا سعد ابن الفضل بن الربيع ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٥٨
يا معاشر قريش! أنتم كفرتم ، فرأيتموني في كتيبة ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٦٠٣
يا معاشر المسلمين قد بلغني أنّ قوماً ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٤٤٠
يدخل الجنّة سبعون ألفاً من أُمّتي لا حساب ..... النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ٥١٠
يكفي هذا ؟ ..... الإمام عليّ عليه السلام ـ ٣٦٥

﴿ ٤ ﴾

فهرس الآثار والأقوال

حرف الألف

الأثـر — القائل ـ الصفحة

احضري نساء قريش فلعلّه أن يقبل ثدي واحدة ..... عبد المطّلب ـ ١٢٠

اسكت يا سواد ! حتّى ينتبه من نومه ..... عبد المطّلب ـ ١١٧

اعلم ، يا أبا الحارث ! أنّي كنت البارحة بين النوم واليقظة ..... سواد بن قارب ـ ٩٥

اعلموا ، أنّي قد دبّرت تدبيراً ..... عبد المطّلب ـ ١٥٥

أنا عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن ..... عبد المطّلب ـ ١٦١

أنتم تعلمون أنّ ديني ليس دينكم ، وأنا أقول الحقّ ..... حبيب الراهب ـ ١١١

إنّه كان في بعض غزواته ، وقد دنت الفريضة ..... قيل ـ ٣٧٨

أنّي كنت البارحة ... فرأيت أبواب السماء مفتّحة ..... سواد بن قارب ـ ٩٥

إنّي وربّ السماء ! ما أريد إلّا تلك ..... عبد المطّلب ـ ١٢٣

حرف الباء

البيّنة رسول اللّه والشاهد عليّ ..... جابر بن عبد اللّه ـ ٤٦٥

حرف الثاء

ثمّ قاموا في تغسيله فغسّلوه، وحنّطوه، وكفّنوه ..... الواقديّ ـ ١٧٥

حرف الحاء

الحمد للّه الذي جعلنا من نسل إبراهيم ..... عقيل بن أبي وقّاص ـ ٨٤

حرف الراء

رأيت رجلاً بالشام قد اسودّ وجهه، وهو يغطّيه ..... شيخ من قريش ـ ٤٠٠
رفع القطر عن بني إسرائيل ..... ابن عبّاس ـ ٤٩٤

حرف السين

سألت أبي وقلت: وكيف صار مفتاح بيت اللّه الحرام ..... عمر بن الخطّاب ـ ١٨٥

حرف الصاد

الصادقون هم محمّد وأهل بيته عليهم السلام ..... جابر بن عبد اللّه ـ ٤٦٤

حرف العين

عليّ أبو الحسن، عليّ كان واللّه! علم الهدى وكهف ..... ابن عبّاس ـ ٦٤٣

حرف الفاء

فأرسل اللّه تعالى إلى البيت حللاً من الديباج ..... الواقديّ ـ ١١٠
فأصبح أهل مكّة يوم الثاني صبيحة يوم الثلثاء ..... الواقديّ ـ ١٠٨
فأفاق القوم من سكرتهم، فقام أبو العاص وذهب نحو ..... الواقديّ ـ ١٨٦
فتعجّب الناس من ذلك، فبقيت الحلل على البيت ..... الواقديّ ـ ١١٠
فلمّا أتى على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أربعة أشهر، ماتت أُمّه ..... الواقديّ ـ ٩٢، ١١٩
فلمّا أتى على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم شهران، مات وهب جدّه ..... الواقديّ ـ ١١٩
فلمّا أتى على النبيّ خمسة عشر شهراً كان إذا نظر ..... الواقديّ ـ ١٣٣

فلمّا أتى على النبيّ شهر كان إذا نظر إليه ..... الواقديّ ـ ١١٨
فلمّا حملت حليمة النبيّ إلى حيّها حين أخذته من عند ..... الواقديّ ـ ١٣٣
فلمّا دخل من الليل ثلثه أمر اللّه جبرئيل عليه السلام أن يحمل ..... الواقديّ ـ ١٠٥
فلمّا رأى الخلق ذلك لم يبق في حيّ بني سعد صغير ..... الواقديّ ـ ١٢٧
فلمّا كان اليوم الثالث اشترى عبد المطّلب مهداً من ..... الواقديّ ـ ١١٦

حرف اللام

لا تضرب يا أبا قحافة ! من لا يطيعك ، ألا ترى أنّ الجبال..... هاتف ـ ٩٠
لمّا آخى اللّه سبحانه وتعالى بين الملائكة ، آخى بين ..... قيل ـ ٢٤٢

حرف الميم

مه ، يا أبا الحارث ! أتمسح بدناً طاهراً ببدن نجس؟ ! ..... مناد ـ ١١٤
مه ، يا عبد العزّى ! أنت من عداوتك لا تنفكّ من ..... عبد المطّلب ـ ١٦٩

حرف الواو

وأبرق من وجه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم برق وذهب في الهواء حتّى التزق ..... الواقديّ ـ ١٠٥
وا ولداه ! وا قرّة عيناه ! وا ثمرة فؤاداه ! ومعها نساء ..... حليمة ـ ١٤٧
وجدوا وبان لهم من أسماء أمير المؤمنين ، فله ثلثمائة ..... الثقاة ـ ٥٨٧
وخرج عبد المطّلب متفكّراً ممّا سمع ورأى من ..... الواقديّ ـ ١١٥
وربّ السماء ! إنّي لا أفارق هذا السقف ..... عبد المطّلب ـ ٨٥
ولد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة الجمعة ، قبل طلوع الفجر ..... الواقديّ ـ ١٠٠
واللّه ! ما غسلت لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم من بول ولا غائط ، بل كان ..... حليمة ـ ١٣٠
ونظرت أُمّه آمنة وجه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ، فإذا هو مكحّل..... الواقديّ ـ ١٠٠

ويحكما ! أين أنتما؟ فما رأيتما ما جرى عليّ ..... آمنة ـ ١٠٨
ويلك ! أما علمت أنّ بيت اللّه الحرام لا يحتمل الغشّ ..... خزنة البيت ـ ١٩١

حرف الياء

يا أُمّاه ! إنّي أحبُّ أن أدخل البيت فأبكي على زوجي ..... آمنة ـ ٩٨
يا أولادي ! اعلموا أنّني ما أصابني منذ خلقت مثل هذه ..... ابليس ـ ١٠٢
يا أهل اليمن ! ويا أهل اليمامة ! ويا أهل البحرين ! ويا ..... هاتف ـ ٩٤
يا بوّاب ! دعني أن أدخل البستان ..... عبد المطّلب ـ ١٥٧
يا عبد العزّى ! أنت من عداوتك لا تنفكّ من إظهارك ببغضك لولدي .. عبد المطّلب ـ ١٧١
يا قوم ! أليس حقّي عليكم واجباً؟ ..... عبد المطّلب ـ ١٧٤
يا قوم ! من كان منكم أذنب فليتُب إلى ربّه وليقرّ ..... خزنة البيت ـ ١٩١
يا هذا ! إن تركتني أدخل البستان ، جعلت هذا برّي ..... عبد المطّلب ـ ١٥٨
يا ولدي ، وربّ السماء ! إنّك لعندي أعزّ من ولدي..... حليمة ـ ١٢٩

أحمد صلى الله عليه وآله وسلم : ١٠٤، ١٣٧، ١٤١، ٢٣٤، ٤٨١، ٤٨٢.

أحمد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٧٢.

محمّد صلى الله عليه وآله وسلم : ٥٧، ٦٥، ٦٨، ٧٠، ٧٥، ٨٧، ٨٩، ٩٥، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٦، ١٦٧، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٢، ١٩٤، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١٤، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٦٣، ٣٨٨، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢٣، ٤٣٣، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٥٣، ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٨٣، ٤٩٦، ٥٠٧، ٥١٤، ٥١٩، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٣٩، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٨٢، ٥٨٨، ٦٠٦، ٦١٢، ٦١٥، ٦١٧، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٣١، ٦٣٤، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٦.

محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : ٩٧، ١٠٥، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٥، ١٦٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٥٣، ٢٧٨، ٣٠٤، ٣٣٨، ٣٤٠، ٤٠٩، ٤١٨، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٨٢، ٤٩٢، ٤٩٥، ٥٠٦، ٥١٥، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٤٤، ٥٥٥، ٦٠٥.

محمّد المختار صلى الله عليه وآله وسلم : ٥٤٠.

محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٧٢، ٢٨٤، ٥٨٠.

محمّد بن عبد اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : ٩٣، ٩٥، ٩٦، ١٠٢، ١٠٥، ١٢٤، ١٣٥، ١٥٣، ١٧٤، ١٩٩، ٢٠٢، ٤٥٥.

رسول اللّه : ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٤،

٦٢٥، ٦٣٠، ٦٣٢، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩.

رسول اللّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم : ١٦٧.

رسول الأنام صلى الله عليه وآله وسلم : ٥٠٤.

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : ٣٠٠.

المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٨٠.

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٥٨، ٦١، ٦٩، ٧٣، ٨٩، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٥، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٩، ١٩١، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٢، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣١٦، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٦٩، ٣٨١، ٣٨٧، ٣٩٤، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٦، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٥٦، ٤٦١، ٤٨٣، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٧، ٥٢٧، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٩، ٥٥٧، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٩٢، ٥٩٣، ٦٠٠، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٤٤.

النبيّ المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم : ٤٩٠.

النبيّ الأُمّيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٩١، ١٠٧.

النبيّ الزكيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٩٢.

النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم : ١٨٢، ٢٥٩.

نبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٦٥.

نبيّ الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم : ٣٣١.

نبيّ اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : ٤٨٢، ٦٤١.

نبيّ مرسل صلى الله عليه وآله وسلم : ١١١، ١٨٤.

خير الأنبياء عليهم السلام : ٣٥٨.

خاتم النبيّين عليهم السلام : ٨٦، ٨٨، ١٤١، ٢٧٠، ٣٥٨، ٤٩٠، ٦١٥.

سيّد الأنبياء عليهم السلام : ٣٥٨.

سيّد المرسلين عليهم السلام : ٨٦، ١٤١، ٢٧٥.

و(أيضاً) اسمه أحمد، وعبد اللّه، ويس، وطه، ون، والفاتح، والخاتم، والحاشر، والعاقب، والشامخ، والعابد: ٤٨٢.
حمياطا صلى الله عليه وآله وسلم: ٦١١.
ماح ماح صلى الله عليه وآله وسلم: ٦١١.
ميدميد صلى الله عليه وآله وسلم: ٦١١.

* * * * * *

أمير المؤمنين عليه السلام: ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٢، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٨٤، ٢٩٨، ٣٢٨، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٤، ٤١٦، ٤٢٧، ٤٣٤، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٦١، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٤، ٤٨٩، ٥٠٨، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٣، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥٨، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٧، ٥٩١، ٦١٢، ٦٢٩.
أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: ٣١٠.
أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٦٠، ٧٣، ٢٠٨، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣٢٣، ٣٣١، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٧٤، ٤٤٠، ٤٤٧، ٤٥٨، ٤٧٢، ٤٩٠، ٥٢٧، ٥٧٩.
عـــلـيّ عليه السلام: ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٤، ٧٣، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٧، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٩، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٩٤، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٨٥، ٤٨٧،

٤٩٢، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥١٠،
٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٥، ٥٣٨، ٥٣٩،
٥٤٢، ٥٤٥، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٦،
٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٦٧،
٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٦،
٥٨٢، ٥٩٢، ٦٠٠، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥،
٦٠٦، ٦١١، ٦١٢، ٦١٥، ٦١٧، ٦١٨،
٦١٩، ٦٢٥، ٦٢٧، ٦٣٤، ٦٣٧، ٦٣٨،
٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٦.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٥٥، ٦٢، ٦٥،
٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٤، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٧،
١٩٨، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٦،
٢٤٢، ٢٥٢، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٨٠،
٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٦، ٣١٧،
٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤١، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٣،
٣٥٨، ٣٦١، ٣٧٤، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٥،
٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١،
٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٢،
٤١٦، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٨،
٤٣٠، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٥٤، ٤٥٧،
٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧١،
٤٧٤، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٦،
٤٨٨، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٠،
٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١١،
٥١٤، ٥١٧، ٥٢٤، ٥٢٨، ٥٣٤، ٥٣٨،
٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥٥، ٥٥٦،
٥٥٧، ٥٦٠، ٥٧٠، ٥٧٤، ٥٨٥، ٥٨٨،
٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠١،
٦٠٥، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٨، ٦٢١، ٦٢٢،
٦٢٤، ٦٣١، ٦٣٦، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٣.

عليّ أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٩٧، ٣٢٩،
٤٢٦، ٥١٥.

عليّ خير الوصيّين عليهما السلام: ٤٥٥.

عليّ وليّ الله عليه السلام: ١٩٩، ٢٧٨، ٣٠٤،
٥٢٠، ٥٢١، ٦٣٦.

عليّ المرتضى عليه السلام: ٤٩٠، ٥٤٣.

أبو الحسن عليه السلام: ٢٢٧، ٢٧٧، ٣٤١،
٣٧٧، ٤٠١، ٤٢٣، ٤٤٧، ٤٥٨، ٤٩٠،
٥٠٤، ٥٠٥، ٥٦٤، ٥٨٠، ٥٩١، ٦١٢،
٦٢٧، ٦٣٠، ٦٤٣.

أبو الحسن والحسين عليهما السلام : ٣٦٣.
أبو الحسن عليّ عليه السلام : ٣٦١.
أبو تراب عليه السلام : ٢٠٨، ٢٦٤.
أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ٦١.
إمام المتّقين عليه السلام : ١٩٥، ٣٩٨.
خاتم الأوصياء عليهم السلام : ٥٨٠.
خاتم الوصيّين عليه السلام : ٤٩٠.
خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ٣٣٢، ٤٨٩، ٥٥٨.
خليفة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم : ٥٧، ٤٨٣.
خير الأوصياء عليهم السلام : ٣٣٣.
سيّد الأوصياء عليهم السلام : ٤١٠، ٦٠٦.
سيّد الوصيّين عليهم السلام : ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٧٢، ٥٥٨، ٥٧٩، ٥٨١، ٥٩١، ٦١٤.
وصيّ خاتم النبيّين عليهم السلام : ٥٥٨.
وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٦٠، ٥٥٨.
يعسوب الدين عليه السلام : ٢٦٤.
إليا عليه السلام : ٦١١.
قاروطيا عليه السلام : ٦١١.
هيدار عليه السلام : ٦١١.

Y Y Y Y Y
البتول عليها السلام : ٢٦٤.
فاطمة عليها السلام : ٥٩، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٣١٢، ٣١٤، ٣٨١، ٣٨٧، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٢، ٤٣٥، ٤٥٥، ٤٧٧، ٤٩٣، ٥١١، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٣٥، ٥٤١، ٥٥٠، ٥٧٢، ٥٩٧، ٦٠٦، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١.
فاطمة الزهراء عليها السلام : ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٤، ٣٥٢، ٣٨٠، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٦٠، ٤٨٢، ٥٨٠.
فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم : ٧٨.
فاطمة عليها السلام سيّدة نساء خلقي : ٧٥.
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ٧٨، ٣٨٨، ٤١٠.
بنت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم : ٦٤٣.
الحوراء الإنسيّة عليها السلام : ٧٤.
سيّدة نساء العالمين عليهم السلام :، ٤٠٨، ٥٧٢.

Y Y Y Y Y
الحسن المجتبى عليه السلام : ٥٨٠.

الحسن عليه السلام: ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٢٧١، ٢٧٨، ٣١٤، ٣١٦، ٣٤٥، ٣٥٥، ٣٨٠، ٣٨٩، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٤، ٥٢٦، ٥٣٦، ٥٥٠، ٥٦٢، ٥٧٢، ٥٨١، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٢٩.

شبّر عليه السلام: ٢٧٥، ٤١٠، ٤١٢، ٤٨٣.

* * * * *

الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام: ٢٨٤.

الحسين بن عليّ عليهما السلام: ٢٨٠، ٤٧٧، ٥٦٢.

الحسين عليه السلام: ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣١٤، ٣١٦، ٣٥٥، ٣٨٠، ٣٨٧، ٣٨٩، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٦، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٦٧، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٢٦، ٥٣٦، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٧٢، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٦، ٦٤٤.

الحسين المرتضى عليه السلام: ٥٨٠.

الشهيد عليه السلام: ٥٠٨، ٥١٧.

سيّد الشهداء عليه السلام: ٥٦٢.

أبو عبد الله عليه السلام: ٢٨٤، ٢٨٥.

شبير عليه السلام: ٢٧٥، ٤١٠، ٤١٢، ٤٨٣.

* * * * *

عليّ عليه السلام: ٤٦٧.

عليّ بن الحسين عليهما السلام: ٧١، ٣٨٩، ٤٦٧، ٥٣٦.

عليّ بن الحسين السجّاد عليهما السلام: ٥٦٢.

زين العابدين عليه السلام: ٤٢٦، ٤٦٧، ٥١٣.

* * * * *

محمّد عليه السلام: ٥٣٦.

محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام: ٥٠٨، ٥٤٦.

محمّد الباقر عليه السلام: ٣٨٧، ٣٨٩، ٥٦٢.

أبو جعفر عليه السلام: ٣٤٤، ٣٨٧، ٣٨٨.

الباقر عليه السلام: ٣٣٨.

الباقر محمّد بن عليّ عليهما السلام: ٣٣٧.

* * * * *

جعفر عليه السلام: ٥٣٦.
جعفر بن محمّد عليهما السلام: ٤٩٣.
جعفر الصادق عليه السلام: ٣٨٩، ٥١٧، ٥٦٢.
جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام: ٣٣٣، ٤٩٢، ٥٨٣.
أبو عبد اللّه عليه السلام: ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٦٤٤، ٦٤٦.
الصادق عليه السلام: ٨٠، ٢١١، ٢٢٤، ٤٢٥، ٤٦٦.
أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام: ٣٨٧.
* * * * *
موسى عليه السلام: ٣٨٩، ٥٣٦.
موسى الكاظم عليه السلام: ٥٦٢.
* * * * *
عليّ عليه السلام: ٥٣٦.
عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ٥٦٢، ٥٦٣.
عليّ الرضا عليه السلام: ٣٩٠.
* * * * *
محمّد عليه السلام: ٣٩٠، ٥٣٦.
محمّد الجواد عليه السلام: ٥٦٣.
* * * * *
عليّ عليه السلام: ٥٣٦.
عليّ بن محمّد الهادي عليهما السلام: ٥١٣.
عليّ الهادي عليه السلام: ٣٩٠، ٥٦٣.
* * * * *
الحسن العسكريّ عليه السلام: ٥٤٨، ٥٦٣.
الحسن عليه السلام: ٣٩٠، ٥٣٦.
* * * * *
صاحب الزمان القائم المنتظر عليه السلام: ٥٦٣.
القائم المهديّ عليه السلام: ٢٢٤، ٥٣٦.
«م ح م د» عليه السلام: ٣٩٠.
* * * * *
آل محمّد عليهم السلام: ٤٠٦، ٤١٨: ٦٠١.
الأئمّة عليهم السلام: ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٩٧، ٤٥٤، ٥٢٦، ٥٣٦.
الأئمّة الطاهرين عليهم السلام: ٢٨٢، ٢٩٥.
أئمّة الهدى عليهم السلام: ٥٦٣.

أهل العبا عليهم السلام : ٥٤٣.
أهل البيت عليهم السلام : ٧٢، ٢١٤، ٣٩٤، ٤٢٤، ٤٥٣.
أهل بيت محمّد عليهم السلام : ٢٤٦.
أهل بيت النبيّ عليهم السلام : ٥٢٢.
أهل بيتك عليهم السلام : ١٤٦.
أهل بيته عليهم السلام : ٧٣، ٢٢٩، ٢٤٥، ٣١٤، ٤٦٤، ٦١٧.
أهل بيتي عليهم السلام : ٧٦، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٥٩٧.
الأوصياء عليهم السلام : ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٣٥، ٤٤٣، ٤٩٧، ٥٩٨، ٦٠٦، ٦٤٤.
أحد عشر نقيباً عليهم السلام : ٦٠٥.
ذرّيته عليهم السلام : ٥٩٨.
ذرّيتي عليهم السلام : ٥٩٧.
عترتي عليهم السلام : ٥٩٧.

فهرس الأنبياء والأوصياء عليهم السلام

آدم عليه السلام : ١٠٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٦١، ١٩٣، ٢٠١، ٢٥٣، ٢٧٤، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٥٣، ٤٠٨، ٤١٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٨٢، ٥١٥، ٥٩٨، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦٢٣.

آدم سيّد البشر عليه السلام : ٤٩٧.

آصف بن برخيا عليه السلام : ٦٠٨، ٦١١.

إبراهيم عليه السلام : ٢١٤، ٢٢٤، ٢٥٣، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٣٤، ٤٠٨، ٤١٢، ٤٢٨، ٤٣٥، ٤٤١، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٩٧، ٥٣٦، ٦٠١، ٦٠٨، ٦٢٣.

إبراهيم الخليل عليه السلام : ٨٤، ١٨٧، ٢٢٦، ٤٣١، ٥٠٠، ٥٣٥.

إبراهيم خليل الله عليه السلام : ٦١٠.

إدريس عليه السلام : ٦٠٨، ٦٠٩.

إسحاق عليه السلام : ٦٠٨، ٦١٠.

إسماعيل عليه السلام عليهم السلام : ٨٤، ٣٣٣، ٦٠٨، ٦١٠.

إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام : ٤٥٦، ٤٨١.

إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن عليهما السلام : ٤٨١.

أشروغ عليه السلام :: ٦١٠.

أرفحشذ عليه السلام : ٦١٠.

أنوش عليه السلام :: ٦١٠.

أيّوب عليه السلام : ٣٣٤، ٣٩٠.

برد عليه السلام : ٦٠٩.

تارخ عليه السلام : ٦١٠.

حمل عليه السلام : ٦١٠.

الخضر عليه السلام: ٣٩٧، ٦٣٣.
أبو العبّاس الخضر عليه السلام: ٤٢٧.
داود عليه السلام: ٣٣٣، ٣٥٣، ٤٥٩، ٤٦١، ٦٠٨، ٦١١.
روغا عليه السلام: ٦١٠.
سام عليه السلام: ٣٣٣، ٦١٠.
سليمان: ٣٣٣، ٣٥٣، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٢، ٦٠٨، ٦١١.
صالح عليه السلام عليهم السلام: ٦١٠، ٦٤٢.
شالخ عليه السلام: ٦١٠.
شمعون عليه السلام: ٣٣٣.
شمعون بن الصفا عليه السلام: ٦١١.
شيث عليه السلام: ٤٣٤، ٦٠٩.
شيث بن آدم عليهما السلام: ٣٣٣.
صالح عليه السلام: ٤٨٧، ٦٠٨، ٦٤٠.
عابر عليه السلام: ٦١٠.
العبد الصالح (ذوالقرنين) عليه السلام: ٣٩٠.
عيسى عليه السلام: ٢٠١، ٢٢٦، ٢٥٣، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٥٣، ٣٩٠، ٤٣٥، ٤٧٥، ٤٨١، ٦٠٩، ٦١١.
عيسى بن مريم عليهما السلام: ٤٣٣، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٤.
المسيح عليه السلام: ١٩٣، ٤٨١، ٦٢٥.
قالع عليه السلام: ٦١٠.
قيدار عليه السلام: ٦١٠.
قينان عليه السلام: ٦٠٩.
لمك عليه السلام: ٦١٠.
لوط عليه السلام: ٤٤١، ٤٥٩، ٤٦٠.
متوشلخ عليه السلام: ٦٠٩.
موسى عليه السلام: ٢١٣، ٢٢٦، ٢٥٣، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٥٣، ٣٩٠، ٤٣٥، ٤٥٣، ٤٥٩، ٤٩٠، ٥٠٤، ٥١١، ٥٤٢، ٦٠٨، ٦١١، ٦٢٥، ٦٣٧، ٦٤١.
موسى بن عمران عليه السلام: ٣٩٧، ٤١٢، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٤١، ٤٤٣، ٥٤٥، ٦٣٣.
موسى كليم الله عليه السلام: ٤٦١.
مهلائيل عليه السلام: ٦٠٩.
ناخور عليه السلام: ٦١٠.
نبت عليه السلام: ٦١٠.
نوح عليه السلام: ٢٥٣، ٢٧٤، ٣٣٣، ٣٣٤،

٤٣٥، ٤٤٠، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٠، ٦٠٨، ٦١٠.

هارون عليه السلام: ٤٤١، ٤٤٣، ٤٥٣، ٤٨٣، ٤٩٠، ٥١١، ٦٢٥، ٦٣٣، ٦٣٧، ٦٤١.

هود عليه السلام: ٦٠٨.

يعقوب عليه السلام: ٦٠٨، ٦١٠.

يوسف عليه السلام: ٤٤١، ٦١٠، ٦١١.

يوشع عليه السلام عليهم السلام: ٢٣٤، ٦١١.

يوشع بن نون عليه السلام: ٣٣٤، ٦١٣.

الأنبياء عليهم السلام: ٦٦، ١١٧، ١٣٥، ١٤٧، ١٥٣، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٥٢، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٨٩، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٩٤، ٤٩٧، ٥١٣، ٥٦٥، ٥٧٠، ٥٨٠، ٥٩٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦٢٣.

الأنبياء المرسلين عليهم السلام: ٢٠٤.

المرسلون عليهم السلام: ٦٦، ١٤٢، ١٤٧، ٣٩٤، ٤٥٥، ٤٨٤، ٥٧٠.

النبيّون عليهم السلام: ٢٧٥، ٣٩٤، ٤٥٥، ٥٤٩، ٥٧٥، ٦١٤، ٦١٥، ٦٣١.

﴿ ٧ ﴾

فهرس الملائكة والجِنّة والشياطين

إستحيائيل: ١٠٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١.

إستحيائيل الملك: ٩٦.

إسرافيل: ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ٢٧٦، ٢٨٤، ٤١٢، ٤١٣، ٤٩٧.

جبرئيل: ٦٥، ٧٠، ٧٨، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٣٤، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ٢٤١، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٢، ٣٦٢، ٣٧٨، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٩٥، ٤٠٨، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢٣، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٩٦، ٥٠٠، ٥٠٧، ٥١٤، ٥١٩، ٥٥٩، ٥٦٩، ٥٨٠، ٦٠٣، ٦١٥، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٤٠، ٦٤٢.

الحوريّات = حوريّات: ٩٩، ١٠٣.

الحور العين: ٤٣٨.

حملة العرش: ٦٥، ٥٦٩.

خازن الجنان: ٦٣١.

خازن النيران: ٦٣١.

دردائيل: ١٤١، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٧.

راحيل: ٢٧٠، ٢٧٦.

الرقيب: ٢٩٠.

روائيل: ٢٧٦.

الروح الأمين: ٣٢٤، ٣٨٨.

عبد الجبّار: ١٤٢.

عبد الرحمن: ١٤٢.

عبد اللّه: ١٤٢.

العتيد: ٢٩٠.

عزرائيل: ٢٧٦، ٦١٥.

ميكائيل: ١٠٣، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ٢٧٦.

الملائكة: ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٥، ٧٦، ٨٩، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٣، ١٠٤، ١٣٢، ١٤١،

١٤٧، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٤، ٢١٢، ٢١٣، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٨٠، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣٤٨، ٤١٠، ٤١٣، ٤٣٦، ٤٩٧، ٥٣٩، ٥٦٩، ٥٧٠، ٦٠٠، ٦١٥، ٦١٧، ٦٢٣، ٦٢٨، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٥.

ملائكة الرحمة: ٧٩.

ملائكة السماوات: ٢٨١، ٣٠٨.

الملائكة المقرّبين: ١٩٣.

ملك: ٤٣٥.

ملك آخر: ٢٩١.

ملك الموت: ٢٤٩، ٢٨٩، ٢٩٠، ٦١٥.

منبّه: ٢٩٣، ٢٩٤.

منكر: ٢٩٤، ٢٩٦.

ميكائيل: ١٠٣، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ٢٧٦، ٣٠٨، ٣٧٨، ٤١٢، ٤١٣، ٥٨٠.

نكير: ٢٩٥، ٢٩٦.

إبليس: ١٠٢، ١٠٩، ٣٧٣، ٣٧٧، ٥٢٧، ٥٣٨، ٥٤٥، ٦٠٧.

أبو مرّة، (ابليس): ٥٣٨، ٥٣٩.

الجانّ: ٢٧٢، ٥٣٩، ٥٩١.

الجنّ: ٢٠٨، ٢٤٢، ٢٨٤، ٣٠٥، ٤٠٣، ٥١٨، ٥٤٥.

الشياطين: ٤٨٥.

الشيطان: ٦٩، ٢١٦، ٢٤٦، ٣١٧.

العفاريت والمردة: ١٠٩.

درجان بن مالك: ٢٤٢، ٥١٨.

عرفطة: ٢٠٧، ٢٠٩.

عرفطة بن شرماخ: ٢٠٦.

هام: ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١.

الهام بن الهيم: ٦١٢.

الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس: ٦٠٧.

❋ ❋ ❋

فهرس أعلام الرجال والنساء، والكنى والألقاب

حرف الألف

إبراهيم التميميّ: ٣٣٤.

إبراهيم بن مهران: ٣١٦.

أحمد بن عبد اللّه بن الحسين: ٦٢٢.

أحمد بن محمّد بن إسماعيل الفارسيّ: ١٩٢.

الأصبغ = أصبغ: ٢٨٧، ٢٩٧ ٢٩٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣٢.

الأصبغ بن نباتة: ٢٨٦، ٥٧٩، ٦١٢.

أُميّة بن خلف: ١٥٥.

أنس: ٥٥٧، ٥٥٩، ٦٣٥.

أنس بن مالك: ٣٩٣، ٤٠٣، ٤٤٦، ٥٠٣، ٥٢٦، ٥٥٠، ٥٥٦، ٥٥٨، ٦١٤.

أويس القرنيّ: ٣٦٧.

حرف الباء

البراء بن عازب: ٢٥٨.

برويز بن هرمز: ٢٤٨.

بشير بن جنادة: ٤٠١.

بكر بن سعد: ١٣٧، ١٥٤.

بكر بن سعد السعديّ: ١٢٥.

بلال: ٤٠٩.

حرف التاء

تاج الدين نقيب الهاشميّين: ٣٠٠.

حرف الجيم

جابر: ١٩٣، ١٩٧، ١٩٨، ٢٧٨، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٦٠، ٣٨٨، ٤٦٥، ٤٩٠.

جابر الجعفيّ: ٦٢٢.

جابر بن يزيد الجعفيّ: ٧١.

جابر بن عبد اللّه: ٢٠٣، ٣٨٧.

جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ: ١٩٢، ٢٦٢، ٤١٨، ٤٦٤، ٤٩٣، ٤٩٩، ٥١٣، ٥٤٦، ٦٠٠.

جابر بن (عبد اللّه بن) حزام: ٣٣٨.

جالوت: ٦٠٨.

جعفر: ٣٤٨.

جعفر بن أبي طالب: ٤٥٥.
جعفر الطيّار: ٢٨٠، ٤١٠.
جلنديّ بن كركر: ٤٧٢.
جويريّة بن مسهر العبديّ: ٢٣١، ٥٠٨.

حرف الحاء

الحارث المزنيّ: ٣٦١.
حارثة: ٤٢١، ٤٢٢.
حارثة بن زيد: ٤٢٠.
حبيب بن غسّان: ٦٢.
حبيب: ٨٧، ٩٢، ١٨٢، ١٨٤.
حبيب الراهب: ٨٦، ١١١، ١٨١، ١٨٣.
الحجّاج: ٤٦٠، ٤٦١.
الحجّاج بن منهال: ١٩٢.
الحجّاج بن يوسف الثقفيّ: ٤٥٩.
حذيفة: ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٦٤.
حذيفة بن اليمان: ٤٣٠.
الحسن: ٣٤٦.
الحسن بن أنس: ٤١٦.
الحسن بن عمران: ١٩٢.
حسين بن سعيد الساعديّ: ٦١٨.
الحكم بن مروان: ٤٥٧.
حمزة: ٤٩٦، ٦٤٠، ٦٤٤.
حمزة (سيّد الشهداء): ٢٨٠.
حمزة بن عبد المطّلب: ٤٥٥.

حرف الخاء

خالد: ١٩٢.
خالد بن الوليد: ٢٦٠، ٢٦١، ٣٣٨.
خالد بن معاوية: ٢٦٢.
خراش: ٦٤٣.
خزيمة بن ثابت ذوالشهادتين: ٤٣٠.

حرف الدال

دحية الكلبيّ: ٣٢٣، ٣٩٤.
دحية بن حليفة الكلبيّ: ٣٩٤.
دُلَف بن مجير: ٢٤٤.

حرف الزاي

زاذان: ٢٠٥.
الزبير: ٣٣٩، ٣٤٠، ٤٤٠، ٤٧٨، ٥٥٧، ٥٦٤.
الزبير بن العوامّ: ٥٢٦.
الراهب: ١٩٥، ٣٥٧، ٥٤١.
زيد بن الحارث: ٣٣٤.
زيد بن أرقم: ٥٢٩.

حرف السين

سالم: ١٩٢.
سالم بن أبي جعدة: ٥٥٦.

سعد: ٥٥٧.
سعد بن أبي وقّاص: ٢٢٨، ٥٢٧، ٦٣٧.
سعد بن عبادة: ٦١٩.
سعد بن مالك: ٣٦١.
سعيد: ٥٥٧.
سلمان: ٢٠٨، ٢١١، ٢١٤، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٧، ٢٩٨، ٤٣٠، ٤٣٦، ٤٥٣، ٤٨٦، ٤٨٨، ٥٦٤، ٦١١.
سلمان الفارسيّ: ٢٠٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٩، ٣٦٠، ٤٩٥، ٥٤٠، ٥٥٢، ٦٣٩.
سليمان: ٤٠٧، ٤١١.
سليمان الأعمش: ٣٣٤.
سليمان بن الأعمش: ٤٠٤.
سليمان بن سالم: ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧.
سليمان بن مهران: ٢٧٨.
سليم بن قيس: ٤٥٣، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٠، ٦٣٧.
سماعة بن مهران: ٨٠.
سنان: ٥٧٧.
سنان بن مالك بن وائل: ٥٧٦.
سواد: ١١٨.
سواد بن قارب: ٩٥، ١١٧.
سيّد الشهداء (حمزة): ٢٨٠.
سيف: ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥.
سيف بن ذي يزن: ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٤، ١٦٧.
سيف بن ذي يزن المازنيّ: ١٥٥.

حرف الشين

شاذان بن العلاء: ١٩٢.
شمردل: ١٢٢، ١٢٣.

حرف الصاد

صالح بن ميثم: ٦٢٢.
صعصعة بن صوحان: ٥٦٦.
صفوان الأكحل: ٢٥٥.
صفوان الجمّال: ٦٤٦.

حرف الضاد

ضرار صاحب أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٢٨.
ضمرة: ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٥٤.

حرف الطاء

طلحة: ٣٣٩، ٣٤٠، ٤٤٠، ٤٧٨، ٥٥٧.

حرف العين

عامر: ١٨٧، ١٩٠.
عامر بن شيبة: ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩.

عباية الأسديّ: ٣٩٦.
عبد الرحمان بن صالح: ٦٢٢.
عبد الرحمن بن سالم: ٣٩١.
عبد الرحمن بن عوف: ٥٥٨.
عبد الرحمن بن عوف الزهريّ: ٥٥٧.
عبد الرحمن بن ملجم: ٢٠٢، ٣٥٥.
عبد الصمد: ١٩٢.
عبد العزّى: ١٧١.
عبد العزيز: ١٩٢.
عبد العزيز بن يحيى البصريّ: ٦٢٢.
عبد اللّه: ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ١١٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٩٤، ٢١٤.
عبد اللّه الأصمّ: ٦٤٤.
عبد اللّه بن أبي أوفى: ٥٣٥، ٦٠٤.
عبد اللّه بن أبي الخير: ٣٣٨.
عبد اللّه بن الحارث: ١٢٢، ١٢٨، ١٣٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤.
عبد اللّه بن سبا: ٢٤٦.
عبد اللّه بن عبّاس: ١٤٤، ٢٧٨، ٣١٨، ٣٤٥، ٣٩٦، ٥٣٨.
عبد اللّه بن عبد المطّلب: ٨٤، ١٧١، ٤٣٣.
عبد اللّه بن محمّد بن أبي ذرّ: ٤٠٠.
عبد اللّه بن مسعود: ٥٠٧، ٥٦٨.
عبد اللّه بن وهب: ٢٢٨.
عبد اللّه بن هاشم: ٣٣٧.
عبد المطّلب: ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ١٠٨، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٠، ١٩٤، ٤٣٣.
عبد الملك بن سليمان: ٦٣٣.
عبد الملك بن عمير: ٦٤٣.
عبد مناف: ٨٤، ٨٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٩٥.
عُتبة بن ربيعة: ١٢٣، ١٥٥.
عثمان: ٢٠٧، ٢٦٦، ٣٠٦، ٤٤٠، ٤٥٩، ٤٧٨، ٥٥٧، ٥٦٤.
عثمان (بن عفّان): ٥٠٧.
عجاج بن الجلاجل: ٥٤٢.
عقبة بن أبي معيط: ١٢٣، ١٥٥.
عقيل: ١٢١، ١٥٤، ٣٤٨، ٤٤٢.

عـقيل بـن أبـي وقّـاص: ٨٢، ١٢١، ١٥٢، ١٥٨.
عكرمة: ٣٢٠.
عليّ بن هاشم بن البريد: ٦٢٢.
عمّار: ٢٥٦، ٣٨٤، ٥٣٠، ٥٣١.
عمّار الساباطيّ: ٢٤٤.
عـمّار بـن يـاسر: ٢١٨، ٢٥٢، ٢٥٥، ٣١٠، ٣٨٣، ٤٧٢، ٥٢٩، ٥٣٢، ٦٠٦.
عمّار بن ياسر العنسيّ: ٤٣٠.
عـمر: ٢٠٧، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٠٦، ٣٦١، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤٢١، ٤٤٠، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٧٨، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٥٧، ٥٦٤، ٦٣٧.
عمر بـن الخـطّاب: ١٤٤، ١٨٥، ٢١١، ٢١٥، ٢١٧، ٢٨٦، ٣٦٠، ٣٦٩، ٣٧٢، ٤٢٠، ٤٥٧، ٤٨٨، ٤٩٢، ٥٠٣، ٥١١، ٥٨٥، ٦٢٠، ٦٢٧.
عمر بن روق الخطابيّ: ١٩٢.
عمرو بن الأخيل: ٥٤٥.
عمرو بن العاص: ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٨.
عمرو بن جرموز: ٢٢٨.
عمرو بن عبيد: ٤٠٥، ٤١٦، ٤١٧.
العمروين: ٥٦.
عنترة: ٢٨٣.
عيسى بن عبد اللّه، مولى تميم: ٤٠٠.

حرف الفاء

فخر الدين الطبريّ: ٤١٨.
فرعون: ٤٣٢، ٥٠٤.
الفضل بن العبّاس: ٤٢١.

حرف القاف

قابيل: ٥٠٥، ٦٠٧.
القاسم بن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ٤١٠.
قرّة: ١٣٧، ١٥٤.
قلميس بن عفريس: ٥٣١.
قنبر: ٢١٧، ٣٦٢، ٤٧٢.
قنفذ بن عمير: ٢٦٠.
قيس بن عطاء بن رياح: ٦٢٥،

حرف الكاف

كسرى: ٢٤٤.
كسرى أنو شيروان: ٢٤٥.
كعب الأحبار: ٦٢٧.

حرف اللام

لويّ بن غالب: ١٧٧.

حرف الميم

مالك: ٢٦١.
مالك بن نويرة: ٢٥٨، ٢٦٠، ٣٣٨.
المبرم: ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٣.
المبرم بن زغيب الشقبان: ١٩٤.
مجاهد: ٢٧٨.
محمّد بن إسحاق: ١٩١.
محمّد بن (أبي) مسلم بن أبي الفوارس الدارميّ: ٥٥.
محمّد بن جعفر الصادق عليه السلام: ٥٢٤.
محمّد بن عبد الجبّار العطّار: ٣٣٤، ٣٣٧.
محمّد بن عليّ بن المغازليّ: ٤٢٠.
محمّد بن عمر الواقديّ: ١١٨.
مدرك بن حنظلة: ٦٢.
مرحب: ٢٨٣.
مرحب الأعظم: ٦٠٥.
معاذ بن جبل: ٢٦٢، ٢٦٣.
معاوية: ٢٤٨، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٣٢٩، ٣٥١، ٤٠٦، ٤٧٨، ٦٤٣.
معاوية بن أبي سفيان: ٢٦٢، ٢٦٥، ٣٢٨.
المغيرة: ٤٧١.
مغيرة بن محمّد المهلّبيّ: ٦٢٢.
المفضّل بن عمر: ٥٣٧.
مقاتل بن سليمان: ٣٣٣.
المقداد: ٤٥٣، ٤٨٦، ٤٨٨، ٥٤٠.
المقداد بن الأسود الكنديّ: ٤٣٠، ٥٠٧.
المنصور: ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٦، ٤١٧.
المنصور عبد اللّه بن [محمّد]: ٤٠٥.
منقذ بن الأبقع: ٥٧٤.
منقذ بن الأبقع الأسديّ: ٥٧٦.
ميثم: ٦٠، ٣٥١.
ميثم التمّار: ٥٩، ٦٢، ٣٥٠، ٣٥١.
ميمون بن مصعب المكّيّ: ٣٣٧.

حرف النون

نزار: ٨٤، ٤٥٥.
النعمان بن الحارث اليهوديّ: ٢٨٢.
النمرود بن كنعان: ٤٣١.

حرف الواو

ورقة: ١٥٢.
ورقة بن نوفل: ١٥٢، ١٥٤.
الوليد بن المغيرة: ١٥٥، ١٧٤، ١٨٠.
الوليد بن عتبة: ١٢٣.
وهب: ٨٤، ٨٥، ٨٦، ١٠٨، ١١٩.

حرف الهاء

هابيل: ٥٠٥، ٦٠٧.

هاشم: ١٩٥، ٤٥٧.

حرف الياء

يزيد: ٢٦٢.

يزيد بن معاوية: ٤٧٨.

الكنى والألقاب

أبو جعفر ميثم التمّار: ٥٥.

أبو الحارث عبد المطّلب: ١٢٣.

أبو الحسن عبد اللّه بن أبي الخير الحسينيّ: ٣٣٧.

أبو الحسن بن عليّ بن محمّد: ٣٣٨.

أبو الحسن بن عليّ بن محمّد المهديّ: ٢٨٦.

أبو ذؤيب عبد اللّه بن الحارث: ١٢١.

أبو ذؤيب عبد اللّه بن الحارث السعداويّ: ١٢٢.

أبو سعد ابن الفضل بن الربيع: ٥٨.

أبو سعد ابن الفضل بن الربيع بن مدركة: ٥٨.

أبو طالب أحمد بن الفرج بن الأزهر: ٤٠٤.

أبو طالب ابن عبد المطّلب: ١٨٢، ١٨٤.

أبو الطفيل عامر بن واثلة: ٤٣٠.

أبو العاص ابن أُميّة: ١٨٥.

أبو العبّاس ابن سابور المكّيّ: ٣٣٧.

أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد المدنيّ: ٣٣٧.

أبو العلاء الحسن بن أحمد بن يحيى العطّار الهمدانيّ: ١٩٢.

أبو الهيثم بن التيهان: ٤٣٠.

* * * * *

أبو الأحوص: ٢٤٤.

أبو الأعور السلميّ: ٢٦٢.

أبو أمامة الباهليّ: ٤٥٢.

أبو بصير: ٣٨٧، ٣٩١.

أبو بكر: ٢٠٧، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٣٠٥، ٣٣٨، ٣٣٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٧٨، ٤٨٨، ٥٥٧، ٤٥٩، ٥٦٠، ٥٦٤، ٥٦٦، ٦٣٧.

أبو تمامة: ٤٦٩.

أبو الحارث: ١٢٧.

أبو الحارث عبد المطّلب: ١٢٣.

أبو الحمراء: ٥٦٧، ٦١٨.

أبو ذؤيب: ١٢٣، ١٢٤.

أبو ذرّ = أبو ذرّ الغفاريّ: ٢٣٧، ٢٦٦،

٣٣٤، ٤٣٠، ٤٣٦، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٨٦، ٤٨٨، ٥٤٠، ٦١٥.
أبو رواحة الأنصاريّ: ٢٤٨.
أبو السريّ: ١٩٢.
أبو سعيد الخدريّ: ٣١٤، ٥٥٥.
أبـو طـالب: ٥٧، ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢١٤، ٤٣٣.
أبو العاص: ١٨٦، ١٨٧.
أبو العاص بن أُميّة: ١٨٥، ١٨٦.
أبو قحافة: ٩٠.
أبو لهب: ١٧١.
أبو محمّد العونيّ: ٢٣٩.
أبو مسعود: ١٥١، ١٥٤.
أبو مسعود الثقفيّ: ١٥٢.
أبو وائل: ٥٨٣، ٥٨٥.
أبو هاشم: ٤٤٠.
أبو هريرة: ٦٠١، ٦٣٥.
ابن الخطّاب: ٢١٠.
ابـن عـبّاس: ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٣، ٩٩، ٣٠٢، ٣٢٠، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٩٤، ٤٠٩، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٩٤، ٥١٠، ٥٤٠، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٩٢، ٥٩٧، ٦٠٣، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٣٩، ٦٤٣.
ابن عمر: ٦١٥.
ابن عبدِودّ: ٢٨٣.
ابن الكوّاء: ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١.
ابن مردويه: ٦٢٢.
ابن مسعود: ٣٠٥، ٣٠٦، ٤٣٧، ٥١٥، ٥١٩، ٥٨٧، ٥٩٨.
ابن معروف: ٦٤٤.
ابن ملجم: ٦٢٩.
ابن الوليد: ٦٤٤.
الأسقف: ٥٠٤، ٥٠٦.
الأسقف النجرانيّ: ٥٠٣.
الأسـود = أسـود: ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢.
(تاجر) يكنّى بأبي جعفر: ٣١٦.
الجمهور: ٣٨٢.
الحبر = حبر: ٦٠٤، ٦٠٥.
السيّد الحميريّ: ٢٣٤.
الزمازميّ: ٦٣٣.

الراهب: ١٩٣.
رأس النصارى: ٤٤٤.
رأس اليهود: ٤٤٤.
ربعيّ: ٦٤٣.
الصفّار: ٦٤٤.
الصهاكيّ: ٤٥٣.
العمروين: ٥٧.
عنترة: ٢٨٣.
القارونيّ: ٣٠٢.
الكلبيّ: ٣٣٧.
المغربيّ: ٢٤٨.
المقدسيّ: ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧.
المهديّ: ٢٨٦.
الواقديّ: ٨٢، ٨٥، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ٣٦٠.

أعلام النساء

آسية: ٢٠٢.
آمنة: ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨، ١١٣، ١١٩، ١٩٤.
آمنة بنت عبد المطّلب: ١٧٨.
أروى بنت عبد المطّلب: ١٧٨.
برّة: ٨٥، ٩٨، ١٠٨.
برّة بنت عبد المطّلب: ١٧٧.
حرّة: ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢.
حرّة بنت حليمة السعديّة: ٤٥٩.
حليمة: ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٤.
حليمة بنت أبي ذؤيب: ١٢١.
حوّاء: ٢٠١، ٢٠٢.
خديجة: ٣٢٥، ٣٢٦.
خديجة الكبرى: ٢٧٠.
خديجة بنت خويلد: ٤٠٩.
خولة: ٣٣٨.

خولة الحنفيّة: ٣٣٧.
زينب: ٤١٠.
زينب بنت جحش: ٣٩٧.
صفيّة: ١١٩، ١٧٧.
صفيّة بنت حُيَيّ بن أخطب: ٦٣٨.
عـــائشة: ٢٥٩، ٢٦٧، ٤٤٠، ٤٧٨، ٥٧٢، ٥٧٣.
عاتكة: ١١٩، ١٢٠.
عاتكة بنت عبد المطّلب: ١٧٥.
فاطمة: ٢٦٩.
فاطمة بنت أسد: ١٩٦، ١٩٩، ٣٤٧.
فاطمة بنت عبد المطّلب: ٨٧.
لبنة: ٥٣١.
مريم: ٤٣٣.
مريم ابنة عمران: ٧٥، ٢٠١، ٢٠٢.
أُمّ سلمة: ٣١٤، ٣٢٣، ٣٩٧، ٣٩٨.
أُمّ موسى: ٢٠٢، ٦١٧.
أُمّ هاني بنت أبي طالب: ٤١٠.
امرأة نوح: ٢٦٧.
النساء: ٣٧١، ٣٧٦.
النسوان: ٥٤١.
نساء العالمين: ٧٨، ٢٨٤، ٥٧٢.
نساء أهل الجنّة: ٤٠٧٩، ٤٥٥.
نساء أهل الكوفة: ٥٣١.
نساء بني سعد: ١٤٩، ١٥٠.
نساء بني هاشم: ١٢٠.
نســـاء قـــريش: ١٢٠، ١٢١، ٣١٢، ٤١١، ٦٤١.

﴿ ٩ ﴾

فهرس الأمكنة والبقاع والبلدان

حرف الألف

الآجام: ٦٠٧.

الأبواب الثمانية: ٥٢١.

أبواب الجنّة: ٥١٩.

أبواب جهنّم: ٥٢١.

أبواب السماء: ٦٤، ٩٥، ٣٠٤، ٥٦٨.

أبواب السماوات والحجب: ٦٤.

أُحد: ٢٨٣.

أرض بابل: ٢٣١، ٥٠٨.

أرض البحر: ٥٠٤.

أرض الحرم: ١٦٤.

الأرض السابعة: ٥٠٦.

أرض كرب وبلاء: ٧٧.

أرض مدحيّة: ١٩٣.

أرض الموقف: ٩٢.

الأرضون: ٨٧.

أنهار: ١٥٩.

الأودية: ١٣٨.

الإيوان: ٢٤٥.

إيوان كسرى: ١٠١، ٢٤٤.

حرف الباء

بئر: ٢٧٥، ٣٥٥، ٦٢٠.

باب الجنّة: ٢٧٨، ٤٥٥.

باب القصر: ٦٢٩.

باب المروحة: ٣٦٥.

باب المسجد: ٥٩، ٤٠٨.

باب دار عامر: ١٨٧.

باب عليّ عليه السلام: ٦٣٧.

بابل: ٢٣٠، ٢٣٥، ٥٠٨.

البحر الرابع: ١٠٢.

البحر المسجور: ٢٧٥.
بحر الهواء: ٩٦.
البحرين: ٩٥.
براثا: ٢٣٠، ٥٠٨.
البراري: ١٣٩، ١٤٠، ١٤٩.
البرّيّة: ٢٦٢، ٣٥٧.
البستان: ٤٠٧.
البصرة: ٢١٨، ٣٣١، ٣٤٥، ٤٠٥، ٤٢٨، ٥٥٦، ٥٦٠.
البطحاء: ٢٠٥.
بغداد: ٢٣٠، ٥٠٨.
بقاع الكفر: ١٠١.
البقيع: ٧٦، ٢٣٧، ٥٤٣.
بلاد الشام: ٤٠٦.
البيت: ٣٧٢.
بيت أُمّ سلمة: ٣٩٧.
البيت الحرام: ٢٥٨.
بيت الخمّار: ١٨٦.
البيت العتيق: ١٨٧.
بيت فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٥٢.
بيت اللّه: ٢٦٠، ٢٨١، ٥٣٨.
بيت اللّه الحرام: ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٧، ١٢٨، ١٦٢، ١٧٠، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ٢٩١، ٥٥٥.
البيت المعمور: ٢٧٥.
بيت المقدس: ٢٦٣، ٢٦٨، ٣٦٩.
بيت نوح عليه السلام: ٢٥٦.
البِيَع والصوامع: ٩٣.
بيوت الأنبياء عليهم السلام: ٣٥٢.
بيوت مكّة: ٣٢٥.

حرف التاء

تبوك: ٦٣٧.
تخوم الأرض السابعة: ٥٠٥.
التلّ: ٤٧٢.
تلّ الحمد: ٤١٣.
التنّور: ٥١٤.
تهامة: ١٦٣، ١٩٤، ١٩٦، ٤٨١.

حرف الثاء

الثعلبان: ١١٠.

حرف الجيم

جامع الكوفة: ٢١٨، ٢٥٦، ٣٦٥.

الجامع بالكوفة: ٣٥٠.
الجامع بواسط: ٣٠٠.
الجبال: ٨٧، ٩٠.
جبال الدنيا: ٢٩٤.
جبال الأرض: ٢٤٩.
الجبّانة: ٢١٣.
جبل أبي قبيس: ١٠٥، ١٠٦، ١٩٦، ٣٢٥.
جبل فاران: ٦٠٤.
جبل قاف: ١٠٥.
جبل لكام: ١٩٨.
الجحيم: ٢٥٣، ٢٩٦.
جدّة: ١٢٢.
جنّات النعيم: ٥٨٠.
الجنان: ١٥٩، ٢٧٤، ٤٣٨، ٦٣١.
جنّة عدن: ٥٦٧.

حرف الحاء

الحِجْر: ١٠٦.
حجرة أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٥٦.
حجرة عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٢١، ٥١٤.
حجرة ابنتي فاطمة عليها السلام: ٥٤١.
حجرة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٦٩.
حجرة كاشف الكروب: ٥٤١.
حديقة بني النجّار: ٤٠٨.
الحرم (الكعبة): ٥٧، ١٠٠.
الحرمين: ٥٨٠.
الحظيرة: ٤٠٨.
حظيرة بني النجّار: ٤٠٨.
الحمّام: ١٦٥.
حُنَين: ٢٨٣.
الحوض: ٢٨٢، ٤٢٨، ٤٥٥، ٥٩١.
الحوض المورود: ١٤٢.
حوضي: ٧٤، ٣٩٨، ٤١٢.
حيّ بني سعد: ١٢٨، ١٢٩، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣.
حيّ بني سعد بن بكر: ١٢٢.
حيّ عبد اللّه بن الحارث: ١٥١.

حرف الخاء

الخزانة: ١٢٣.
خيبر: ٢٨٢، ٢٨٣، ٤٦٢، ٥١٠، ٦٠٤، ٦٢٥، ٦٣٨.
الخيمة: ١٣١.

حرف الدال

دار الآخرة: ٢٩٢.
دار آمنة: ٨٨، ١١٧.
دار الدنيا: ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٨، ٤٣٣.
دار الضيافة: ١٦٢، ١٦٣.
دار الندوة: ١٥٥.
دار أبي طالب: ٣٤٧.
دار عاتكة: ١٢٥.
دار عليّ عليه السلام: ٢٢١.
دار فاطمة بنت عبد المطّلب: ٨٨.
الدالية: ٤٠٧.
دكّة القضاء: ٢٥٥، ٥٢٩.
دمشق: ٢٦٨، ٥٣٢.
الدير: ١٠٧، ٣٥٧.
دير نصرانيّ: ٤٨٠.

حرف الذال

ذو قار: ٣٤٥، ٤٧٧.

حرف الراء

رحبة الصيارفة: ٣٥٠.
الرعاء: ١٣٦.
الركن: ١٤٢.
الركن اليمانيّ: ٥٢٧.
الروضة = روضة: ١٤٠، ٥٥٩.
روضة خضراء: ١٣٨.
الروم: ٥٩٢.

حرف الزاء

زمزم: ١٨٧، ٢٥٠، ٣٩٦.

حرف السين

ساباط: ٢٢٨، ٢٤٤، ٢٤٦.
ساباط توران: ٢٢٨.
سبع سماوات: ٤١٢، ٥٠٥.
سبعة أبواب: ٥١٩.
السجن: ٤٤١.
سدرة المنتهى: ٢٥٠، ٢٧٠، ٤٦٠.
السقف المرفوع: ٢٧٥.
سُكّ الحنّاطين: ١٩١.
سكك مكّة: ١٩٧.
سكّة، يقال لها: «شين»: ٨٨.
السلسبيل: ٦٤، ٥٦٨.
السماء الثالثة: ٦٢٣.
السماء الثانية: ٦٢٣٣.
السماء الدنيا: ٦٢٣.
السماء الرابعة: ٦١٩، ٦٢٣.
السماء السابعة: ١٩٣.

سماء مبنيّة: ١٩٣.

حرف الشين

شاطىء البحر: ٦٣٣.

شاطىء نهر: ٤٣١.

الشـــــام: ٩٠، ٢٦٢، ٣٩٦، ٤٠٠، ٥٣٠، ٥٧٦.

حرف الصاد

صحراء المدينة: ٤٩٠.

صحن المسجد: ٥٥٢.

الصخرة: ٢٥٢.

الصراط: ٧٦، ٢٠٤، ٢٨١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٤١٣، ٥٧٨.

الصـــــفا: ١١٩، ١٧٥، ٢٠٨، ٢٥٠، ٢٧٠، ٥٤٨.

صـفّين: ٦٢، ٢٨٤، ٣٥٧، ٣٦٧، ٤٧٣، ٤٧٨، ٤٨٠، ٥٧٦، ٦١٤.

صنعاء: ٤٢٨.

الصـــومعة = صـونعة: ٩٢، ٩٣، ١٠٧، ١٨٢، ٣٥٧، ٣٥٨.

حرف الضاد

ضريح بيت اللّه المقدس: ١٠٥.

حرف الطاء

الطائف: ٩٢، ١٨١.

الطور: ٢٧٤.

طور سينين: ٢٧١.

حرف العين

العراق: ٢٣٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٥٠٨، ٦٤٤.

العرش = عرش: ٧٧، ٧٨، ٤٢٨، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٦١، ٤٨٢، ٤٩٧، ٥١٥، ٥٣٥، ٥٥٤، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧٣، ٦١٥، ٦٤١.

عرش اللّه: ٥٧٢.

عين ماء: ١٤١، ٥٥٩.

حرف الغين

الغار: ٤٤٢.

غدير خمّ: ٣٤٢، ٤٨٩.

الغُرَف = غرف: ٥٠٠، ٥٧٣.

غرفة من درّة بيضاء: ٥٧٢.

الغَريّ: ٢٦٤.

حرف الفاء

الفرات: ٢٤٨، ٣٦٥، ٤٧٢.

الفردوس: ٥٩٩.

الفيافي: ٥٧٦.

حرف القاف

القادسيّة: ٥٧٦، ٥٧٧.

قبّة: ٦٤١.
قبّة من نور: ٧٨.
قبر الزمازميّ: ٦٣٣.
قرى المشرق: ٥٥٧.
قرية أسعار: ٥٣٢.
قزوين: ١٤٥.
القصر = قصر: ١٢٧، ١٦٥.
القصر المشيد: ٢٧٥.
القصر الورديّ: ١٥٦.
قصر غُمدان: ١٥٦، ١٥٩.
القفار: ١٤٩، ٥٧٦.

حرف الكاف

الكرسيّ = كرسي: ٤٣٨، ٦٤١.
الكعبة: ١٢٠، ١٥٠، ١٧٠، ١٨٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٢٤، ٢٥٨، ٢٩٥، ٣٢٦، ٣٧٢، ٥٠٧، ٥٢٧، ٥٧٤، ٦٣٢.
كناسة: ٤٥٣.
كندة: ٥٨١.
الكوثر: ٦٤، ٣٨٠، ٥٦٨.
الكور: ٣٤٥.
الكوفة: ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٢٠٢، ٢١٩، ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦٤، ٢٩٩، ٣٤٥، ٣٦٢، ٣٦٥، ٤١٤، ٤٨٨، ٥١٧، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٣، ٥٧٦.
الكهف: ١٩٨، ٢٠٣، ٥٥٧، ٥٥٨، ٦٣٣.

حرف الميم

محراب: ٩٣.
المخاض: ٤٧٢، ٤٧٣.
مخدع: ٣٩٨.
المدائن: ٢٢٨، ٢٤٤، ٢٨٦.
المدينة: ٨٧، ٩٤، ٢١٣، ٢١٥، ٢٥٩، ٣٧٤، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤١١، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٥٦٦، ٦٣١.
المدينة (الخراسان): ٣٩٠.
مدينة الرسول ﷺ: ٣٧٣.
مدينة الرسول اللّه ﷺ: ٣٦٩.
مدينة بالمشرق: ٢١٢.
مدينة صحون: ٢١٢.
مدينة يثرب: ٨٧.
المراعي: ٢٠٩.
المرعى: ٢٠٦، ٣٤٢.
المساجد: ٥٢١.
المسجد: ٤٠٦، ٤١١، ٤١٥.
المسجد الحرام: ١٥٥.

مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٦٠، ٣٤١، ٣٥٢، ٣٦٢، ٣٧٤، ٣٧٧، ٥٥٩.
مسجد الكوفة: ٤٧٤.
مشارق الأرض: ١٠١.
مشرب: ٥٤٨.
مصر: ٤٢٦، ٦٠٨.
مطعم: ٥٤٨.
مطلع الشمس: ٥٠٥.
مغارب: ٢٤٨.
مغرب الشمس: ٥٠٥.
المفاوز: ٩٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٩.
المقابر: ٢٢٦.
مقابر اليهود: ٣٧٧.
المقام: ١٤٢.
مقام إبراهيم عليه السلام: ١٨٧، ٢٢٤.
المقبرة: ٢٨٧.
مقتل الحسين عليه السلام: ٤٧٧.
مكّة: ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٧، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٦، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٥، ١٨١، ١٨٧، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٢١، ٢٣٤، ٢٨٠، ٢٨٣، ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٧٢، ٤٠٢، ٤٨١، ٥١٣.
منابر النبيّين عليهم السلام: ٦٣١.
منازل كسرى: ٢٤٤.
منبر البصرة: ٣٣٢.
منبر الكوفة: ٢٤٢، ٥١٧، ٥٣٢.
منزل أُمّ سلمة: ٣٢٣.
منزل جابر: ٣٨٨.
منزل فاطمة الزهراء عليها السلام: ٤٤٤.
مِنى: ٥٨٣.
الموقف: ٧٨.
الميدان: ١٥٩، ٣٥٧.
الميزاب: ١٩١، ٢١٥.

حرف النون

النجف: ٥٩، ٦٠.
النهر: ٢٥٠.
نهر خروان: ٤٣١.
النهروان: ٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٨، ٢٥٠، ٤٦٣، ٤٧٨، ٥٠٩.
النيران: ٦٣١.
نيران فارس: ١٠١.
النيل: ٥٧٦.

حرف الواو

الوادي: ٢٠٨، ٦٢٠.

واسط: ٣٠٢.

الوهدة: ١٨٦، ١٩٠، ١٩١.

حرف الهاء

همدان: ١٩٢.

هندف: ٥٥٧.

حرف الياء

اليمّ: ٤٣٢.

اليمامة: ٩٥.

اليمن: ٩٤، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٧، ١٦٩.

فهرس الأشعار

صدر البيت	القافية	القائل	الصفحة
بكت عيني وحقّ لها البكاء	والحياء	آمنة	١٧٨
من صاحب الدار التي انقضّ	أنكرتم لها	العيوني	٢٢٢
أنا للحرب إليها وبنفسي	قد خصّنيها	الإمام عليّ عليه السلام	٥٥٤
سلامي على زمزم والصفا	سدرة المنتهى	بعض الشعراء	٢٥٠
أعينَيّ جوداً بالدموع السواكب	بن غالب	صفيّة	١٧٧
ربّ ليث مدجّج كان يحمي	مغّمد الأغماد	سيف ذي يزن	١٦٠
أوصيك عبد مناف بعدي	أبيه فرد	عبد المطّلب	١٧٢
أطعنا رسول اللّه ما كان بيننا	شأن أبي بكر	مالك بن نويرة	٢٦٠
ألا يا عين، ويحك! اسعديني	هطل غزير	عاتكة	١٧٦
أنا مولى الخمسة	فيهم السور	أعرابيّ	٥٠١
اشرب هنيئاً عليك التاج مرتفا	منك محلالا	أبو زمعة	١٥٩
إمامي كليم الشمس راجع	من مثل	أبو محمّد العونيّ	٢٣٩
ألا يا عين ويحك فاسعديني	بعد ويل	أروى	١٧٨

أتيتك والعذراء تبكي برنّة	عن الطفل	أعرابيّ	٤٩٩
أعينَيّ جوداً بالدموع الهواطل	الجداول	برّة	١٧٧
الحمد للّه الذي أعطاني	طيّب الأردان	عبد المطّلب	١١٤
أنت مولى ترتجى به من	إقامة الدين	أعرابيّ	٥٠٠
خير البرّية بعد أحمد من له	بنيه تطربي	السيّد الحميريّ	٢٣٤
بحقّ جلاء وجهك يا وليّي	الأبطحيّ	شيخ كبير	٢٢٤
خصّصتما بالولد الزكّيّي	المرضيّ	هاتف	١٩٨
يا ربّ! ربّ الغسق الدجيّي	المنبلج المضيّ	أبو طالب	١٩٧/
أيّها السائل عمّا دونها	النجم العليّ	الدرّاج	٥٤٩

﴿ ١١ ﴾

فهرس الأوائل

العنوان	الصفحة
أوّل رسول أرسله اللّه ، لا من الجنّ ولا من الإنس	٥٠٤.
أنت يا معاوية! أوّل ظالم وآخر ظالم	٢٦٨.
أوّل ما افتتح به عقيل بن أبى وقّاص (بسم اللّه ...)	٨٢.
أوّل ما تكلّم به (النبيّ صلى الله عليه وآله) : أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم	٦٩.
إنّ أوّل ما كلّمني به ربّي قال : يا محمّد ! انظر تحتك	٦٤.
أوّل ما كلّمني به ربّي عزّ وجلّ ، قال : يا محمّد! انظر إلى ما تحتك	٥٦٨.
أوّل ما يملك من بني هاشم (ولد العبّاس)	٤٧٩.
هو (أي: عليّ عليه السلام) أوّل من آمن بي	٢٣٨.
أوّل من آمن بي وأوّل من يصافحني يوم القيامة	٤٨٨.
فهو (أي: عليّ عليه السلام) أوّل من آمن بي وصدّقني	٥٥٣.
أوّل من آمن وصدّق به وشقيقه	٥٨٥.
جبرئيل عليه السلام وهو أوّل من سلّم عليك بإمرة المؤمنين	٣٢٤.
إنّ أوّل من كسر الأصنام جدّك إبراهيم عليه السلام	٣٢٦.
أوّل من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين	٤٢٨.

أوّل من يرد عليَّ حوضي (عليّ عليه السلام) ..... ٣٩٨.
أوّل من يلحقني من أهل بيتي (فاطمة عليها السلام) ..... ٧٦.
أوّل من ينفض رأسه من التراب، الحسين عليه السلام ..... ٤٦٧.
أوّل ولدهم مثل ابني هارون شبّر وشبير وتسعة من ولده أصغرهما، وهو الحسين عليه السلام ..... ٤٨٣.
إنّ سيفاً (أي: ابن ذي يزن) أوّل من خضب رأسه ولحيته ..... ١٦٥.
فتكون (يا عليّ!) أوّل من يلحقني من أهل بيتي ..... ٧٦.
أوّلهم (أي: الأئمّة الذين يردون الحوض) ابن عمّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو خيرهم ..... ٤٥٥.
أوّلهم (أي: ولد إسماعيل) أفضلهم، وآخرهم له مثل أجورهم وأجور من أطاعهم ..... ٤٨١.
أوّلهم (أي: الأوصياء من ولد الحسين عليهما السلام) عليّ بن الحسين عليهما السلام سيّد العابدين، وزين أوليائي ..... ٣٨٩.
أوّلهم (أي: الأوصياء من ولد الحسين عليهما السلام) عليّ بن الحسين عليهما السلام، ومحمّد ولد عليّ عليهما السلام ..... ٥٣٦.
أوّلهم (أي: الذين من أطاعهم أطاع اللّه) محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله ..... ٤٨٢.
أوّلهم (أي: الأنبياء الذين كانوا أسوة لعليّ عليهم السلام)، نوح عليه السلام ..... ٤٤٠.

﴿ ١٢ ﴾

فهرس مصادر التحقيق

١ ـ **القرآن الكريم**: برسم عثمان طه

٢ ـ **إثبات الوصيّة للإمام عليّ بن أبي طالب** عليه السلام: لأبي الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ الهذليّ المسعوديّ، (ت ٣٤٦ هـ ق)، مؤسّسة أنصاريان ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤١٧ هـ ق.

٣ ـ **إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات**: لمحمّد بن الحسن الحرّ العامليّ، (ت ١١٠٤ هـ ق)، المطبعة العلميّة ـ قمّ المقدّسة.

٤ ـ **الاحتجاج**: لأبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ، (من علماء القرن السادس)، الطبعة الأُولى، انتشارات أسوة ـ ايران ـ ١٤١٣ هـ ق.

٥ ـ **إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل**: للقاضي السيّد نور اللّه الحسينيّ المرعشيّ التستريّ، (ت ١٠١٩ هـ ق)، مطبعة الإسلاميّة ـ تهران ـ سنة ١٣٩٣ هـ ق.

٦ ـ **الاختصاص**: للشيخ أبي عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ، الملقّب بالشيخ المفيد، (ت ٤١٣ هـ ق)، منشورات: جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤١٣ هـ ق، المؤتمر العالميّ لألفيّة الشيخ المفيد.

٧ ـ **اختيار معرفة الرجال، (المعروف برجال الكشّيّ)**: للشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ، (ت ٤٦٠ هق)، طبعة: جامعة مشهد، ١٣٤٨ هـ ش.

٨ ـ **الأربعون حديثاً في الفضائل والمناقب**: للشيخ أسعد بن الحسن عليّ الإربلي الحلّي، (من أعلام القرن السابع الهجري) منشورات العتبة الحسينيّة المقدّسة ـ

كربلاء المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٤٣٤ هـ ق.

٩ ـ **إرشاد القلوب**: لأبي محمّد الحسن بن محمّد الديلميّ، منشورات الشريف الرضيّ ـ قمّ المشرّفة.

١٠ ـ **الإرشاد**: للشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، (ت ٤١٣ هـ ق)، الطبعة الثالثة: منشورات مؤسّسة الأعلميّ ـ بيروت ـ ١٣٩٩ هـ ق.

١١ ـ **الاستبصار فيما اختلف من الأخبار**: للشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، (ت ٤٦٠ هـ ق)، الطبعة الثالثة، دار الأضواء ـ بيروت ـ ١٤٠٦ هـ ق.

١٢ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: لأبي عمر يوسف بن عبد اللّه بن محمّد بن عبد البرّ القرطبيّ، (ت ٤٦٣ هـ ق)، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ق.

١٣ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عليّ الكنانيّ العسقلانيّ المصريّ الشافعيّ، المعروف بابن حجر، (ت ٨٥٢ هـ ق)، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ.

١٤ ـ **إعلام الورى بأعلام الهدى**: للشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ، (ت ٥٤٨ هـ ق)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قمّ ـ الطبعة الأُولى ١٤١٧هـ ق.

١٥ ـ **أعيان الشيعة**: للسيّد محسن الأمين، (ت ١٣٧١ هـ ق)، الطبعة الأولى، دار التعارف للمطبوعات ـ بيروت ـ ١٤٠٦ هـ ق.

١٦ ـ **إكمال الدين و إتمام النعمة «كمال الدين وتمام النعمة»**: لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ الصدوق، (ت ٣٨١هـ ق)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ ـ قم المقدّسة ـ ١٤٠٥ هـ ق.

١٧ ـ **ألقاب الرسول وعترته** عليهم السلام: بعض قدماء المحدّثين والمؤخّرين، المطبوع ضمن كتاب «مجموعة نفيسة».

١٨ ـ **الأمالي**: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، (ت ٤٦٠

هـ ق)، الطبعة الأولى، دارالثقافة ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤١٤ هـ ق.

١٩ ـ **الأمالي**: للشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، (ت ٤١٣ هـ ق)، جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤٠٣ هق.

٢٠ ـ **أمالي الصدوق**: للشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ، (ت ٣٨١ هـ ق)، الطبعة الخامسة، مؤسّسة الأعلميّ ـ بيروت ـ ١٤٠٠ هـ ق.

٢١ ـ **الإمامة والتبصرة من الحيرة**: لأبي الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ، (ت ٣٢٩ هـ ق)، تحقيق: مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام ـ قمّ المقدّسة ـ الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ ق.

٢٢ ـ **أمل الآمل**: للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ، (ت ١١٠٤ هـ ق)، مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف.

٢٣ ـ **الأنساب**: لأبي سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميميّ السمعانيّ، (ت ٥٦٢ هـ ق)، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ق، دار الفكر ـ بيروت ـ

٢٤ ـ **بحار الأنوار**: للشيخ محمّد باقر بن محمّد تقيّ المجلسيّ، (ت ١١١٠ هـ ق)، مؤسّسة الوفاء ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ق.

٢٥ ـ **البرهان في تفسير القرآن**: للسيّد هاشم بن سليمان البحرانيّ، (ت ١١٠٧ هـ ق)، الطبعة الثانية، مطبعة آفتاب ـ طهران ـ مؤسّسة إسماعيليان ـ قمّ المقدّسة.

٢٦ ـ **بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله لشيعة المرتضى عليه السلام**: لأبي جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبريّ، (من علماء القرن السادس)، الطبعة الثانية، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف ١٣٨٣ هـ ق.

٢٧ ـ **بصائر الدرجات**: للشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصفّار، (ت ٢٩٠ هـ ق)، مؤسّسة الأعلميّ ـ طهران ـ ١٤٠٤ هـ ق.

٢٨ ـ **بناء المقالة الفاطميّة في نقض الرسالة العثمانيّة**: للسيّد أحمد بن موسى بن طاووس، (ت ٦٧٣ هـ ق)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قمّ المشرّفة ـ

الطبعة الأولى، محرّم ١٤١١ هـ ق.

٢٩ ـ تاريخ الأُمم والملوك (تاريخ الطبريّ): لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبريّ (ت ٣١٠ هـ ق)، الطبعة الثانية، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ ١٤٠٨ هـ ق.

٣٠ ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام: للحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغداديّ، (ت ٤٦٣ هـ ق)، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ق.

٣١ ـ تاريخ دمشق، لابن عساكر: لمحمّد بن مكرّم المعروف بابن منظور، (ت ٧١١ هـ ق)، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ، دار الفكر ـ دمشق ـ

٣٢ ـ تأويل الآيات الظاهرة: للسيّد شرف الدين عليّ الحسينيّ الأستراباديّ، (من علماء القرن العاشر)، الطبعة الثانية، مؤسّسة النشر الإسلاميّ ـ قمّ المشرّفة ـ ١٤١٧ هـ ق.

٣٣ ـ التحصين: المطبوع ضمن الكتاب المسمّى بـ«اليقين»، للسيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس الحليّ، (ت ٥٨٩ هـ ق)، دار الكتاب الجزائريّ ـ قمّ المقدّسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ق.

٣٤ ـ ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: من تاريخ مدينة دمشق، لأبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة اللّه الشافعيّ، المعروف بابن عساكر، (ت ٥٧٠ هـ ق)، مؤسّسة المحموديّ للطباعة والنشر ـ بيروت ـ.

٣٥ ـ تفسير العيّاشيّ: لأبي النضر محمّد بن مسعود بن عيّاش السلميّ السمرقنديّ، (من أعلام الغيبة الصغرى)، المكتبة العلميّة ـ طهران.

٣٦ ـ تفسير فرات الكوفيّ: لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفيّ، (من أعلام الغيبة الصغرى)، الطبعة الأولى، مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ ـ طهران ـ ١٤١٠ هـ ق.

٣٧ ـ تفسير القمّيّ: لأبي الحسين عليّ بن إبراهيم القمّيّ، (من أعلام قرني الثالث والرابع)، الطبعة الثالثة، مؤسّسة دار الكتاب للطباعة والنشر ـ قمّ المقدسة ـ ١٤٠٤ هـ ق.

٣٨ ـ **التفسير الكبير**: للإمام الفخر الرازيّ ، (ت ٦٠٦ هـ ق)، دار إحياء التراث العربيّ ـ بيروت ـ.

٣٩ ـ **التفضيل**: للشيخ أبي الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكيّ ، (ت ٤٤٩ هـ ق)، مؤسّسة أهل البيت، بنياد بعثت ـ طهران ـ.

٤٠ ـ **تهذيب التهذيب**: لابن حجر العسقلانيّ، شهاب الدين، أحمد بن عليّ بن محمّد ، (ت ٨٥٢ هـ ق) الطبعة الأولى: بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظاميّة الكائنة في الهند، بمحروسة حيدرآباد الدكن، ١٣٢٥هـ ق. والطبعة الحديثة في الطبعة الأُولى: دار الفكر ـ بيروت ـ ١٤٠٤هـ ق.

٤١ ـ **تنبيه الخواطر و نزهة النواظر (المعروف بمجموعة ورّام)**: لأبي الحسين ورّام بن أبي فراس المالكيّ الأشتريّ ، (ت ٦٠٥ هـ ق)، الطبعة الثانية، دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران .

٤٢ ـ **تنقيح المقال في علم الرجال**: للشيخ عبد اللّه المامقانيّ ، (ت ١٣٥١ هـ ق)، المطبعة المرتضويّة ـ النجف الأشرف ـ ١٣٥٢ هـ ق.

٤٣ ـ **التوحيد**: للشيخ أبي جعفر الصدوق ، (ت ٣٨١ هـ ق)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ ـ قمّ المشرّفة .

٤٤ ـ **تهذيب الأحكام**: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ ، (ت ٤٦٠ هـ ق)، الطبعة الثالثة، دار الأضواء ـ بيروت ـ ١٤٠٦ هـ ق.

٤٥ ـ **الثاقب في المناقب**: لعماد الدين أبي جعفر محمّد بن عليّ الطوسيّ ، (ابن حمزة)، (من أعلام القرن السادس)، الطبعة الثانية، مؤسّسة أنصاريان ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤١٢ هـ ق.

٤٦ ـ **جامع الأخبار**: للشيخ تاج الدين محمّد بن الشعيريّ ، (من أعلام القرن السادس)، المكتبة الحيدريّة ـ النجف الأشرف ـ الطبعة الثانية، قمّ المقدّسة ـ ١٣٦٣ هـ ش.

٤٧ ـ **الجمل والنصرة لسيّد العترة في حرب البصرة**: للشيخ المفيد ، (ت ٤١٣ هـ ق)، الطبعة الأولى، مكتب الإعلام الإسلاميّ ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤١٣ هـ ق.

٤٨ ـ الجواهر السنيّة في الأحاديث القدسيّة: للشيخ محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسين الحرّ العامليّ، (ت ١١٠٤ هـ ق)، الطبعة الأولى، نشر يس، ١٤٠٢ هـ ق.

٤٩ ـ حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار عليهم السلام: للسيّد هاشم بن سليمان البحرانيّ، (ت ١١٠٧ هـ ق)، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ـ قمّ المقدّسة ـ الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ق.

٥٠ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد اللّه الإصبهانيّ، (ت ٤٣٠ هـ ق)، الطبعة الخامسة، دار الكتاب العربيّ ـ بيروت ـ ١٤٠٧ هـ ق.

٥١ ـ الخرائج والجرائح: لقطب الدين الراونديّ، (ت ٥٧٣ هـ ق)، مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام ـ قمّ المقدّسة ـ الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ ق.

٥٢ ـ خصائص الأئمّة عليهم السلام: للشريف الرضيّ أبي الحسن محمّد بن الحسين الموسويّ، (ت ٤٠٦ هـ ق)، مجمع البحوث الإسلاميّة ـ مشهد المقدّس ـ ١٤٠٦ هـ ق.

٥٣ ـ الخصال: للشيخ الصدوق، أبي جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ، (ت ٣٨١ هـ ق)، منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤٠٣ هـ ق.

٥٤ ـ الدرّ المنثور: للشيخ جلال الدين عبد الرحمان السيوطيّ، (ت ٩١١ هـ ق)، منشورات مكتبة آية اللّه العظمى المرعشيّ النجفيّ.

٥٥ ـ دعائم الإسلام: للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمّد التميميّ المغربيّ، (ت ٣٦٣ هـ ق)، دار المعارف ـ القاهرة ـ ١٣٨٣ هـ ق.

٥٦ ـ الدعوات: «سلوة الحزين»: لأبي الحسين سعيد بن هبة اللّه (قطب الدين الراونديّ)، (ت ٥٧٣ هـ ق)، مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام ـ قمّ المقدّسة ـ الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ ق.

٥٧ ـ دلائل الإمامة: لأبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبريّ، (من أعلام القرن الخامس)، مؤسّسة البعثة ـ قمّ المقدّسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ق.

٥٨ ـ **دلائل النبوّة**: لأبي نُعيم الإصفهانيّ، (ت ٤٣٠ هـ ق)، الطبعة الثالثة سنة ١٤١٢ هـ ق، دار النفائس ـ بيروت ـ.

٥٩ ـ **رجال النجاشي**: للشيخ أبي العبّاس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس النجاشي الأسديّ الكوفيّ، (ت ٤٥٠ هـ ق)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ لجماعة المدرّسين بقمّ المشرّفة.

٦٠ ـ **روضة الواعظين**: للفتّال النيسابوريّ، (ت ٥٠٨ هـ ق)، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هق، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات ـ بيروت ـ.

٦١ ـ **سعد السعود**: لرضيّ الدين أبي القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس، (ت ٦٦٤ هـ ق)، منشورات الرضيّ ـ قمّ المقدّسة ـ ١٣٦٣ هـ ش.

٦٢ ـ **سنن الدارميّ**: لأبي محمّد عبد اللّه بن عبد الرحمان بن الفضل بن بحران الدارميّ، (ت ٢٥٥ هـ ق)، دار إحياء السنّة النبويّة.

٦٣ ـ **السيرة النبويّة**: لابن هشام، أبي محمّد عبد الملك بن هشام المعافريّ، (ت ٢١٣ هـ ق)، دار الجيل ـ بيروت ـ.

٦٤ ـ **شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار** عليهم السلام: للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمّد التميميّ المغربيّ، (ت ٣٦٣ هـ ق)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، التابعة لجماعة المدرّسين ـ قمّ المشرّفة ـ.

٦٥ ـ **شواهد التنزيل لقواعد التفضيل**: للحافظ عبيد اللّه بن عبد اللّه بن أحمد، المعروف بالحاكم الحسكانيّ، (من أعلام القرن الخامس)، الطبعة الأولى، مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ ـ ايران ـ ١٤١١ هق.

٦٦ ـ **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: مؤسّسة الإمام المهديّ (عجّ) ـ قمّ ـ ١٤٠٨ هق.

٦٧ ـ **الصراط المستقيم**: للشيخ زين الدين أبي محمّد عليّ بن يونس العامليّ، (ت ٨٧٧ هـ ق)، المكتبة المرتضويّة ـ طهران ـ الطبعة الأولى، ١٣٨٤ هـ.

٦٨ ـ **الصواعق المحرقة**: لأحمد بن حجر الهيتميّ المكّيّ، (ت ٩٧٤ هـ ق)، مكتبة

القاهرة، الطبع الثاني ١٣٨٥ هـ ق.

٦٩ ـ **الضعفاء الصغير**: للحافظ محمّد بن إسماعيل البخاريّ، (ت ٢٥٦ هـ ق)، دار المعرفة ـ بيروت ـ.

٧٠ ـ **الضعفاء الكبير**: لأبي جعفر محمّد بن عمرو بن موسى بن حمّاد العقيليّ المكّيّ، (ت ٣٢٢ هـ ق)، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ.

٧١ ـ **الضعفاء والمتروكين**: لأبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائيّ، (ت ٣٠٣ هـ ق)، مؤسّسة الكتب الثقافيّة ـ بيروت ـ.

٧٢ ـ **الطبقات الكبرى**: لابن سعد محمّد بن سعد كاتب الواقديّ، (ت ٢٣٠ هـ ق)، طبعة دار بيروت للطباعة و النشر، ١٤٠٥هـ ق.

٧٣ ـ **العُدَد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة**: لعليّ بن يوسف الحلّيّ، (من أعلام القرن السابع من الهجرة)، نشر: مكتبة آية اللّه المرعشيّ العامّة، مطبعة سيّد الشهداء ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٨ هـ ق.

٧٤ ـ **عُدّة الداعي ونجاح الساعي**: لأحمد بن فهد الحلّيّ، (ت ٨٤١ هـ ق)، الطبعة الأولى، دار الكتاب الإسلاميّ، ١٤٠٧ هـ ق.

٧٥ ـ **علل الشرائع**: للشيخ الصدوق، (ت ٣٨١ هـ ق)، منشورات المكتبة الحيدريّة ـ النجف الأشرف ـ ١٣٨٥ هـ، نشر مكتبة الداوريّ، قمّ المقدّسة.

٧٦ ـ **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**: لأحمد بن عليّ الحسينيّ، المعروف بابن عنبة، (ت ٨٢٨ هـ ق)، مؤسّسة أنصاريان ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤١٧ هـ ق.

٧٧ ـ **عمدة عيون صحاح الأخبار**: لابن البطريق، شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الأسديّ الربعيّ الحلّيّ، (ت ٦٠٠ هـ ق)، مطبعة أفست ـ تهران ـ.

٧٨ ـ **عوالي اللئالي**: لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم الإحسائيّ، المعروف بابن أبي جمهور، (كان حيّاً في سنة ٩١٢ هـ)، الطبعة الأولى، مطبعة سيّد الشهداء ـ قمّ

المقدّسة ـ ١٤٠٣ هـ ق.

٧٩ ـ **عيون أخبار الرضا عليه السلام**: للشيخ الصدوق، (ت ٣٨١ هـ ق)، انتشارات جهان ـ طهران ـ ١٣٧٨ هـ ق.

٨٠ ـ **عيون المعجزات**: للشيخ حسين بن عبد الوهّاب، (من أعلام القرن الخامس)، الطبعة الثالثة، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات ـ بيروت ـ ١٤٠٣ هـ ق.

٨١ ـ **الغيبة**: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، (ت ٤٦٠ هـ ق)، الطبعة الأولى، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤١١ هـ ق.

٨٢ ـ **الغيبة**: للشيخ محمّد بن إبراهيم النعمانيّ، (من أعلام القرن الرابع)، مكتبة الصدوق ـ طهران.

٨٣ ـ **الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة عليهم السلام**: للشيخ عليّ بن محمّد بن أحمد بن المالكيّ، الشهير بابن صبّاغ، (ت ٨٨٥ هـ ق)، مكتبة دار الكتب التجاريّة، النجف الأشرف.

٨٤ ـ **فضائل الشيعة**: للشيخ الصدوق، (ت ٣٨١ هـ ق)، انتشارات أعلمي ـ طهران ـ.

٨٥ ـ **الفهرست للنديم**: لأبي الفرج محمّد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمّد بن إسحاق الورّاق، المعروف بالنديم، (ت ٣٨٠ هـ ق).

٨٦ ـ **قرب الإسناد**: للشيخ أبي العبّاس عبد اللّه بن جعفر الحميريّ، (من أعلام القرن الثالث الهجريّ)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قمّ المقدّسة ـ الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ ق.

٨٧ ـ **قصص الأنبياء عليهم السلام**: لقطب الدين سعيد بن هبة اللّه الراونديّ، (ت ٥٧٣ هـ ق)، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ، مؤسّسة المفيد للطباعة والنشر ـ بيروت ـ

٨٨ ـ **قصص الأنبياء عليهم السلام**: للسيّد نعمة اللّه الجزائريّ، (ت ١١١٢ هـ ق)، المطبعة: شريعت، انتشارات الشريف الرضّي ـ قمّ ـ

٨٩ ـ **الكافي**: لثقة الإسلام أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ، (ت ٣٢٩ هـ ق)، دار الأضواء ـ بيروت ـ ١٤٠٥ هـ ق.

٩٠ ـ **كامل الزيارات:** للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّيّ، (ت ٣٦٨ هق)، الطبعة الأولى، مؤسّسة نشر الفقاهة ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤١٧ هق.

٩١ ـ **كتاب سليم بن قيس:** للشيخ أبي صادق سليم بن قيس الهلاليّ العامريّ الكوفيّ، (ت ٧٦ هق)، الطبعة الثانية، نشر الهادي ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤١٦ هق.

٩٢ ـ **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة** عليهم السلام: لأبي الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربليّ، (ت ٦٩٣ هق)، مكتبة بني هاشميّ، تبريز ـ ايران ـ ١٣٨١ هق.

٩٣ ـ **كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين** عليه السلام: لجمال الدين الحسن بن يوسف الحلّيّ، (ت ٧٢٦ هق)، الطبعة الأولى، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة ـ قمّ المقدسّة ـ ١٤١٣ هق.

٩٤ ـ **كفاية الأثر:** لأبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّيّ، (من أعلام القرن الرابع)، انتشارات بيدار ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤٠١ هق.

٩٥ ـ **كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب** عليه السلام: لأبي عبد اللّه محمّد بن يوسف ابن محمّد القرشيّ الكنجيّ الشافعيّ، (ت ٦٥٨ هق)، الطبعة الثالثة، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام ـ طهران ـ ١٤٠٤ هق.

٩٦ ـ **كنز العمّال:** للعلاّمة علاء الدين المتّقي بن حسام الدين الهنديّ، (ت ٩٧٥ ه)، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت ـ

٩٧ ـ **كنز الفوائد:** لأبي الفتح محمّد بن عليّ الكراجكيّ، (ت ٤٤٩ هق)، مكتبة المصطفويّ ـ قمّ المقدّسة ـ.

٩٨ ـ **لسان العرب:** لأبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور الأفريقيّ المصريّ، (ت ٧١١ هق)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ـ بيروت ـ ١٤٠٨ ه وأيضاً نشر أدب الحوزة ـ قمّ المقدسّة ـ ١٤٠٥ هق.

٩٩ ـ **لسان الميزان:** لابن حجر العسقلانيّ، شهاب الدين أبي الفضل، أحمد بن عليّ بن محمّد (ت ٨٥٢ هق)، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربيّ، ومؤسّسة

التاريخ العربيّ ـ بيروت ـ ١٤١٦ هق.

١٠٠ ـ **مائة منقبة:** لأبي الحسن القمّيّ، المعروف بابن شاذان، (من أعلام القرن الرابع والخامس)، الطبعة الأولى، الدار الإسلاميّة ـ بيروت ـ ١٤٠٩ هق.

١٠١ ـ **المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين:** للحافظ محمّد بن حبّان بن أحمد أبي حاتم التميميّ، (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زائد.

١٠٢ ـ **مجمع البحرين:** للشيخ فخر الدين الطريحيّ، (ت ١٠٨٥ هق)، المكتبة المرتضويّة ـ طهران، وأيضاً طبع دفتر نشر فرهنگ اسلامي ـ ١٤٠٨ هق.

١٠٣ ـ **مجمع البيان في تفسير القرآن:** للشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ، (ت ٥٤٨ هق)، منشورات مكتبة آية اللّه المرعشيّ ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤٠٣ هق.

١٠٤ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:** للحافظ نور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثميّ، (ت ٨٠٧ هق)، دار الكتاب العربيّ ـ بيروت ـ.

١٠٥ ـ **المحاسن:** للشيخ أبي جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، (ت ٢٨٠ هق)، الطبعة الثانية، دار الكتاب الإسلاميّة ـ قمّ المقدّسة ـ

١٠٦ ـ **مختصر بصائر الدرجات:** للشيخ حسن بن سليمان الحلّيّ، (من علماء القرن التاسع)، الطبعة الأولى، المطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف ـ ١٣٧٠ هق، نشر وتصوير: انتشارات الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله ـ قمّ المقدّسة ـ.

١٠٧ ـ **مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر** عليهم السلام: للسيّد هاشم البحرانيّ، (ت ١١٠٧ هق)، الطبعة الأولى، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤١٣ هق.

١٠٨ ـ **المزار الكبير:** للشيخ أبو عبد اللّه محمّد بن جعفر المشهدي، (ت ٦١٠ هق)، الطبع ـ انتشارات القيّومي، سنة ١٤١٩ هق.

١٠٩ ـ **مروج الذهب ومعادن الجوهر:** لأبي الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعوديّ، (ت ٣٤٦ هق)، دار المعرفة ـ بيروت ـ

١١٠ ـ **مستدركات علم رجال الحديث**: للشيخ عليّ النمازيّ الشاهروديّ، الطبعة الأولى، مطبعة حيدريّ ـ طهران ـ ١٤١٢ هـق.

١١١ ـ **المستدرك على الصحيحين**: لأبي عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحاكم النيسابوريّ، (ت ٤٠٥ هـق)، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ

١١٢ ـ **مستدرك الوسائل**: لميرزا حسين النوريّ الطبرسيّ، (ت ١٣٢٠ هـق)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قمّ المقدّسة ـ الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـق.

١١٣ ـ **المسترشد في إمامة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب** عليه السلام: لمحمّد بن جرير بن رستم الطبريّ ـ الإماميّ ـ (من أعلام القرن الرابع)، الناشر: مؤسّسة الثقافة الإسلاميّة لكوشانبور ـ الطبعة الأولى، المطبعة: سلمان الفارسيّ ـ قمّ.

١١٤ ـ **مشارق أنوار اليقين**: للحافظ رجب البرسيّ، (من أعلام القرن الثامن هـ)، الطبعة الثانية، المكتبة الحيدريّة ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤١٦ هـق.

١١٥ ـ **مشكاة الأنوار في غرر الأخبار**: لثقة الإسلام أبي الفضل عليّ الطبرسيّ، (ت أوائل القرن السابع هـق)، منشورات المكتبة الحيدريّة في النجف، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ هـق.

١١٦ ـ **المصباح المنير**: لأحمد بن محمّد بن عليّ المقري الفيّوميّ، (ت ٧٧٠ هـق)، منشورات دار الهجرة ـ قمّ المقدّسة ـ

١١٧ ـ **معاني الأخبار**: للشيخ الصدوق، (ت ٣٨١ هـق)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ ـ قمّ المقدّسة ـ ١٣٦١ هـ ش.

١١٨ ـ **معجم البلدان**: لشهاب الدين أبي عبد اللّه ياقوت بن عبد اللّه الحَمَويّ الروميّ البغداديّ، (ت ٦٢٦ هـق)، دار صادر ـ بيروت ـ ١٣٧٦ هـق.

١١٩ ـ **معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة**: للأستاذ السيّد أبو القاسم الموسويّ الخوئي، (ت ١٤١٣ هـق)، الطبعة الرابعة، مركز نشر آثار الشيعة ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤١٠ هـق.

١٢٠ ـ **المعجم الوسيط**: للدكتور إبراهيم أنيس ـ الدكتور عبد الحليم منتصر ـ عطيّة الصوالحي ـ

محمّد خلف اللّه أحمد، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هق، الناشر: مكتب نشر الثقافة الإسلاميّة.

١٢١ ـ **مقتل الحسين** عليه السلام: للموفّق بن أحمد المكّيّ الخوارزمي، (ت ٥٦٨ هق)، الناشر: أنوار الهدى ـ قمّ المقدّسة ـ

١٢٢ ـ **المناقب**: للموفّق بن أحمد بن محمّد المكّي الخوارزميّ، (ت ٥٦٨ هق)، الطبعة الثالثة، مؤسّسة النشر الإسلاميّ ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤١٧ هق.

١٢٣ ـ **مناقب آل أبي طالب**: لأبي جعفر رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهرآشوب السرويّ المازندرانيّ، (ت ٥٨٨ هق)، المطبعة العلميّة ـ قمّ المقدّسة ـ

١٢٤ ـ **مناقب أهل البيت** عليهم السلام: للمولى حيدر عليّ بن محمّد الشيروانيّ، (من أعلام القرن الثاني عشر)، مطبعة المنشورات الإسلاميّة، ١٤١٤ هق.

١٢٥ ـ **المنتخب في جمع المراثي والخطب**: لفخر الدين الطريحيّ النجفيّ، (ت ١٠٨٥ هق)، انتشارات مكتبة أروميّة ـ قمّ المقدّسة ـ

١٢٦ ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**: لأبي الفرج عبد الرحمان بن عليّ الجوزيّ، (ت ٥٩٧ هق)، الطبعة الثانية ١٤١٥ هق، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ

١٢٧ ـ **المنجد في اللغة والأعلام**: لويس معلوف، الطبعة الخامسة والثلاثون، دار المشرق ـ بيروت ـ ١٩٩٦ م.

١٢٨ ـ **من لا يحضره الفقيه**: للشيخ الصدوق، (ت ٣٨١ هق)، الطبعة السادسة، دار الأضواء ـ بيروت ـ ١٤٠٥ هق.

١٢٩ ـ **موسوعة الإمام الجواد** عليه السلام: للجنة العلميّة، الطبعة الأولى، مؤسّسة وليّ العصر (عجّ)، للدراسات الإسلاميّة ـ قمّ المشرّفة ـ ١٤١٩ هـ

١٣٠ ـ **ميزان الاعتدال**: للذهبيّ شمس الدين، أبي عبد اللّه محمّد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ)، طبعة: دار الفكر ـ بيروت ـ ١٣٨٢هق.

١٣١ ـ **نوادر المعجزات في مناقب الأئمّة الهداة** عليهم السلام: لمحمّد بن جرير بن رستم

الطبريّ، (من أعلام القرن الخامس)، مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام ـ قمّ المقدّسة ـ الطبعة الأولى، ١٤١٠ هق.

١٣٢ ـ نور الأبصار في مناقب آل بيت النبيّ المختار عليهم السلام: للشيخ مؤمن الشبلنجيّ، (من أعلام القرن ١٣ الهجريّ)، منشورات الشريف الرضيّ ـ قمّ المقدّسة.

١٣٣ ـ نور الثقلين: للشيخ عبد عليّ بن جمعة العروسيّ الحويزيّ، (ت ١١١٢ هق)، الطبعة الثانية، المطبعة العلميّة ـ قمّ المقدّسة ـ ١٣٨٣ هق.

١٣٤ ـ نهج البلاغة: مجموعة ما اختاره الشريف أبو الحسن محمّد الرضيّ بن الحسن الموسويّ، (ت ٤٠٦ هق)، من خُطب ومكاتيب وغيرهما من كلمات أمير المؤمنين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق: الدكتور صبحي الصالح، الطبعة الأولى ١٣٨٧ هق ـ بيروت.

١٣٥ ـ نهج الحقّ وكشف الصدق: للحسن بن يوسف المطهّر الحلّيّ، (ت ٧٢٦ هق)، الطبعة الرابعة، مؤسّسة الطباعة والنشر، دار الهجرة ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤١٤ هق.

١٣٦ ـ وسائل الشيعة: للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ، (ت ١١٠٤ هق)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قمّ المقدّسة ـ الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هق.

١٣٧ ـ وقعة صفّين: لنصر بن مزاحم المنقريّ، (ت ٢١٢ هق)، منشورات مكتبة آية اللّه المرعشيّ النجفيّ ـ قمّ ـ

١٣٨ ـ الهداية الكبرى: لأبي عبد اللّه الحسين بن حمدان الخصيبيّ، (ت ٣٣٤ هق)، الطبعة الرابعة، مؤسّسة البلاغ ـ بيروت ـ ١٤١١ هق.

١٣٩ ـ اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين: للسيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس الحلّيّ، (ت ٦٦٤ هق)، الطبعة الأولى، مؤسّسة دار الكتاب ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤١٣ هق.

١٤٠ ـ ينابيع المودّة لذوي القربى: لسليمان بن إبراهيم القندوزيّ الحنفيّ، (ت ١٢٩٤ هق)، الطبعة الأولى، دار الأسوة للطباعة والنشر ـ قمّ المقدّسة ـ ١٤١٦ هق.

فهرس الموضوعات

العنوان **الصفحة**

المقدّمة ..... ٧.
التعريف بالكتاب ومؤلّفه ..... ١٥.
* مقدّمة التحقيق ..... ١٧.
* شكر وتقدير ..... ١٨.
أ ـ المؤلّف ﷺ، نسبه وحياته الاجتماعيّة ..... ١٩.
ب ـ آثاره العلميّة ..... ٢١.
* أقوال العلماء والأعلام، حول آثاره العلميّة ..... ٢١.
ج ـ تعريف الكتاب وتوصيفه ..... ٢٣.
د ـ مكانته عند العلماء ..... ٢٥.
هـ ـ مشايخه ومن روى عنهم ..... ٢٧.
و ـ تلاميذه والراوون عنه ..... ٣١.
ز ـ النسخ المعتمدة ..... ٣٢.
ح ـ منهجيّة التحقيق ..... ٣٣.
نماذج مصوّرة من نسخ الكتاب ..... ٣٥.

موضوعات الكتاب ومحتوياته

إحياء أمير المؤمنين عليه السلام الميّت ..... ٥٥.

إعطاء اللّه تعالى نبيّه ﷺ خمساً، وعليّاً عليه السلام خمساً ..... ٦٤.
تفضيل النبيّ عليّاً عليهما السلام بأمر اللّه تعالى ..... ٦٦.
محبّة أهل البيت عليهم السلام وذمّ الدنيا ..... ٧١.
فضائل أهل البيت عليهم السلام وذمّ مخالفيهم ..... ٧٣.
فضل الشيعة وأحوالهم في القيامة ..... ٨٠.
حديث خِطبة آمنة ومهرها، وولادة النبيّ محمّد ﷺ ..... ٨٢.
زواج عبد اللّه بآمنة وحملها بالنبيّ ﷺ ..... ٨٥.
سجود الدوابّ والأشياء للّه تعالى لتعظيم النبيّ ﷺ ..... ٩٠.
البشارة لمن آمن بالنّبيّ ﷺ، والويل على الكافرين ..... ٩٢.
البشارة بمجيء الحقّ وزهوق الباطل لمولد النبيّ ﷺ ..... ٩٤.
احتفال الملائكة والكواكب، واستبشارهم بولادة النبيّ ﷺ ..... ٩٧.
هبوط الحوريّات لخدمة آمنة حين ولادة النبيّ ﷺ ..... ٩٨.
تاريخ ولادة النبيّ ﷺ وحدوث بعض المعجزات حين ولادته ﷺ . ١٠٠.
فزع إبليس وأولاده بعد ولادة النبيّ ﷺ ..... ١٠٢.
تغسيل جبرئيل وميكائيل عليهما السلام النبيّ ﷺ بماء الجنّة ..... ١٠٣.
الأعلام التي نصبت على الجبال بعد ولادة النبيّ ﷺ ..... ١٠٥.
بعض ما حدث من المعجزات والحوادث بعد ولادته ﷺ ..... ١٠٦.
إرسال اللّه تعالى الحلل التي مكتوب عليها: (إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ ...) ..... ١١٠.
ما جرى عليه ﷺ في بيت اللّه الحرام في يوم الثاني من ولادته ..... ١١٣.
اشتراء المهد للنبيّ ﷺ في اليوم الثالث من ولادته ..... ١١٦.
ما صدر عنه ﷺ في اليوم الرابع من ولادته ..... ١١٧.
وفاة جدّه ﷺ وهب بعد شهرين، وأُمّه بعد أربعة أشهر من ولادته ... ١١٩.
النبيّ ﷺ كان مطهّراً طيّباً ..... ١٣٠.

تزيين الملائكة إيّاه ﷺ بثياب الجنّة، وإرجاعه إلى جدّه ..... ١٣١.
إعجاز النبيّ ﷺ في الذئب والمواشي ..... ١٣٣.
ذهاب النبيّ ﷺ إلى الصحراء ثمّ إلى الروضة وراء الجبل ..... ١٣٦.
كيفيّة صعود رسول اللّه ﷺ الجبل، وصيحة إستحيائيل على الحيّات ..... ١٤٠.
صبّ الماء على أرض قزوين وعروج جبرئيل وميكائيل إلى السماء، .. ١٤٥.
فقدان النبيّ ﷺ وتفحّص عبد المطّلب وقريش عنه ..... ١٤٩.
تهنئة عبد المطّلب وجماعة من قريش لسيف بن ذي يزن، ملك اليمن ..... ١٥٥.
إهداء سيف بن ذي يزن الهدايا لعبد المطّلب وفرساً للنبيّ ﷺ ..... ١٦٦.
وفاة عبد المطّلب ووصيّته إلى أولاده وإلى أبي طالب، بإكرام النبيّ ﷺ ..... ١٧٠.
وجع عين النبيّ ﷺ ومعجزته في شفاء حبيب الراهب ..... ١٨٠.
علّة وقوع مفتاح الكعبة عند بني شيبة ..... ١٨٥.
انتقال مفتاح الكعبة من عامر إلى بني هاشم ..... ١٩٠.
خبر مولد الإمام عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، وأنّ اسمه مشتقّ من ... . ١٩٢.
خبر عرفطة الجنّي (ومقاتلة الإمام عليّ عليه السلام مع الجِنّة) ..... ٢٠٥.
ثلاث معجزات للإمام عليّ عليه السلام ..... ٢١١.
سلام الطفل الرضيع على الإمام، بإمرة المؤمنين، ونجاته بإعجازه عليه السلام . ٢١٥.
حكم الإمام عليّ عليه السلام في صبيّ تنازعت فيه امرأتان ..... ٢١٧.
حكمه عليه السلام في جمل تنازع فيه رجل وامرأة ..... ٢١٨.
نزول النجم في دار الإمام عليّ عليه السلام ..... ٢٢١.
شفاعة الأئمّة عليهم السلام للمذنبين ..... ٢٢٤.
تكلّم الإمام عليّ عليه السلام مع الموتى ..... ٢٢٦.
معجزته عليه السلام في إحياء ميّت آخر ..... ٢٢٨.
معجزة للإمام عليّ عليه السلام في ردّ الشمس ببابل ..... ٢٣٠.

كذا رجوع الشمس للإمام عليّ في حياة النبيّ عليهما السلام ..... ٢٣٤.
مكالمة الإمام عليّ عليه السلام مع الشمس، وتفسير كلامها ..... ٢٣٧.
تسبيح الجام في يد أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٢٤١.
معجزة أمير المؤمنين عليه السلام في مكالمة الثعبان ..... ٢٤٢.
مكالمة الإمام عليّ عليه السلام مع جمجمة في المدائن، في فضائل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . ٢٤٤.
مكالمته عليه السلام مع جمجمتين ومع دوابّ النهر ..... ٢٤٨.
معجزة الإمام عليّ عليه السلام في كشف صخرة عليها أسماء الأنبياء عليهم السلام .... ٢٥٢.
إعجازه عليه السلام في عدم إحراق النار مواليه ..... ٢٥٥.
إسلام مالك بن نويرة واستشهاده ..... ٢٥٨.
مناظرة معاذ بن جبل مع معاوية في الإمام عليّ عليه السلام ..... ٢٦٢.
مفاخرة عليّ وفاطمة عند النبيّ عليهما السلام ..... ٢٦٩.
أسامي الخمسة النجباء عليهم السلام على باب الجنّة ..... ٢٧٨.
مفاخرة الإمام عليّ مع ولده الحسين عليهما السلام ..... ٢٨٠.
تكلّم سلمان رحمه الله مع الموتى قبل وفاته، وحضور أمير المؤمنين عليه السلام عنده ..... ٢٨٦.
إهداء اللّه تعالى أُتْرُجّةً للإمام عليّ عليه السلام ..... ٣٠٠.
تبرّك الملائكة بماء وجه الإمام عليّ عليه السلام ..... ٣٠٢.
من أقرّ بولاية الإمام عليّ عليه السلام غفر اللّه ذنوبه ..... ٣٠٤.
اتّباع آثار الإمام عليّ عليه السلام يوجب دخول الجنّة ..... ٣٠٥.
مباهاة اللّه تعالى بعليّ عليه السلام على الملائكة ..... ٣٠٨.
المراد من قوله تعالى: (إمَامٍ مُبِينٍ) هو الإمام عليّ عليه السلام ..... ٣١٠.
اختيار اللّه تعالى عليّاً لفاطمة عليهما السلام ..... ٣١٢.
اختصاص آية التطهير بالخمسة الطيّبة عليهم السلام ..... ٣١٤.
نظارة النبيّ والأئمّة عليهم السلام إلى أعمال الأُمّة..... ٣١٦.

حبّ الإمام عليّ عليه السلام حسنة وبغضه سيّئة ..... ٣١٨.
خلقة النبيّ وعليّ عليهما السلام من نور واحد، ومبغض كلّ منهما مبغض الآخر .. ٣١٩.
سابّ عليّ عليه السلام سابّ النبيّ صلى الله عليه وآله، ومن سبّهما فقد سبّ اللّه سبحانه .. ٣٢٠.
عليّ عليه السلام باب علم النبيّ صلى الله عليه وآله ..... ٣٢٢.
تهنئة جبرئيل عليّاً عليه السلام بإمرة المؤمنين ..... ٣٢٣.
ضربة عليّ عليه السلام على اللات والعزّى، وكسر الأصنام ..... ٣٢٥.
خشوع عليّ عليه السلام للّه تعالى وإعراضه عن الدنيا وما فيها ..... ٣٢٨.
جزاء من خالف عليّ بن أبي طالب عليه السلام ..... ٣٣١.
إنّ عليّاً عليه السلام كان أعرف بطرق السماوات من طرق الأرض ..... ٣٣٢.
ذكر أوصياء الأنبياء عليهم السلام، وأنّ عليّ عليه السلام كان خير الأوصياء ..... ٣٣٣.
صفات المرسلين عليهم السلام مجتمعة في الإمام عليّ عليه السلام ..... ٣٣٤.
علم الإمام عليّ عليه السلام بالمغيبات وكيفيّة تزوّجه بالحنفيّة ..... ٣٣٧.
انفتاح آلاف باب من العلم لعليّ عليه السلام ممّا علّمه النبيّ صلى الله عليه وآله ..... ٣٤٥.
وفاة فاطمة بنت أسد وتلقينها بولاية ابنها الإمام عليّ عليه السلام ..... ٣٤٧.
إخبار الإمام عليّ عليه السلام بشهادة ميثم التمّار ..... ٣٥٠.
تفسير قوله تعالى: (فِي بُيُوت) ببيوت الأنبياء وبيت الزهراء عليهم السلام ..... ٣٥٢.
تسمية عليّ عليه السلام بأمير المؤمنين قبل خلق آدم عليه السلام ..... ٣٥٣.
إخبار الإمام عليّ عليه السلام بكيفيّة استشهاده ..... ٣٥٥.
إخبار الإمام عليّ عليه السلام بالمغيبات ..... ٣٥٧.
قضاء الإمام عليّ عليه السلام في المرأة التي أنكرت ولدها ..... ٣٥٩.
إعجاز عليّ عليه السلام في ماء الفرات بعد طغيان الماء ..... ٣٦٥.
سلام النبيّ صلى الله عليه وآله على أويس القرنيّ ..... ٣٦٧.
حديث المقدسيّ ومعجزة الإمام عليّ عليه السلام في نجاته ..... ٣٦٩.

إتيان جبرئيل وميكائيل الماء من الجنّة لوضوء الإمام عليّ عليه السلام ..... ٣٧٨.
أُعطي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً، وكان شاركه الإمام عليّ عليه السلام ..... ٣٨٠.
إعانة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً وفاطمة عليهما السلام في طحن حبّ الجاروش ..... ٣٨١.
عظمة فضل حبّ الإمام عليّ عليه السلام ..... ٣٨٢.
إخراج الإمام عليّ عليه السلام كنزاً لعمّار ..... ٣٨٣.
مثل الإمام عليّ عليه السلام مثل سورة «التوحيد» ..... ٣٨٥.
حديث لوح فاطمة عليها السلام وما ثبت فيه من أسماء الأئمّة عليهم السلام ..... ٣٨٧.
عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ عليه السلام ..... ٣٩٣.
تسمية جبرئيل عليّاً بأمير المؤمنين عليهما السلام، وبيان فضائله ومناقبه ..... ٣٩٥.
تسمية النبيّ عليّاً عليه السلام بإمام المتّقين ..... ٣٩٦.
جزاء من شتم الإمام عليّاً عليه السلام ..... ٤٠٠.
كفّ النبيّ وكفّ الإمام عليّ عليهما السلام سواء ..... ٤٠١.
القُنبرة تلعن أعداء عليّ عليه السلام ..... ٤٠٣.
فضائل الخمسة النجباء عليهم السلام ..... ٤٠٤.
مكتوب على لواء اللّه: آل محمّد عليهم السلام خير البرّيّة ..... ٤١٨.
تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ﴾ ..... ٤١٩.
إنّ عليّاً عليه السلام خليفة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وخازن سرّه ..... ٤٢٠.
نزول جبرئيل لاستجابة دعاء الرسول وعليّ عليهما السلام ونزول ربع القرآن .... ٤٢٣.
ولاية عليّ عليه السلام فرض من اللّه ..... ٤٢٥.
إنّ عليّاً عليه السلام حبل اللّه الذي أمر اللّه باعتصامه ..... ٤٢٦.
كسوة إبراهيم ورسول اللّه وعليّ عليهم السلام يوم القيامة ..... ٤٢٨.
بعض فضائل الأئمّة عليهم السلام وشيعتهم ..... ٤٣٠.
الخمسة النجباء عليهم السلام خلقوا قبل الخلق بألفي عام ..... ٤٣٧.

سبع سنن في الإمام عليّ عليه السلام من سنن الأنبياء عليهم السلام ..... ٤٤٠.
إخراج عليّ عليه السلام سبع نوق من الجبل ..... ٤٤٣.
جواب الإمام عليّ عليه السلام عن مسائل اليهوديّ ..... ٤٤٦.
ولاية الإمام عليّ عليه السلام لكلّ من يسكن الأرض ..... ٤٥٠.
النجاة في التمسّك بالخمسة النجباء عليهم السلام ..... ٤٥٢.
غضب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على من أهان أهل بيته عليهم السلام ..... ٤٥٣.
جواب الإمام عليّ عليه السلام عن سؤال الخليفة ..... ٤٥٧.
فضل الإمام عليّ عليه السلام على سبعة من الأنبياء عليهم السلام ..... ٤٥٩.
آيات من القرآن في فضائل محمّد وأهل بيته عليهم السلام ..... ٤٦٤.
موت محبّي عليّ عليه السلام ومبغضيه ..... ٤٧١.
معجزة الإمام عليّ عليه السلام في إحياء جلنديّ بعد ثلاثة آلاف عام من موته . ٤٧٢.
افتراق الأُمّة على ثلاث وسبعين فرقة ..... ٤٧٤.
إخبار الإمام عليّ عليه السلام بما علّمه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في بني أُميّة، وبني العبّاس .. ٤٧٧.
إظهار الإمام عليّ عليه السلام المغيبات، وما علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ..... ٤٨٠.
فضل الإمام عليّ عليه السلام على جميع العالَم ..... ٤٨٦.
إنّ عليّاً عليه السلام الصدّيق الأكبر، والفاروق بين الحقّ والباطل ..... ٤٨٨.
اعتراف النخل الصيحانيّ بنبوّة محمّد ووصاية الإمام عليّ عليهما السلام ..... ٤٩٠.
فضل عليّ عليه السلام على الأُمّة كفضل ليلة القدر على سائر الليالي ..... ٤٩٢.
الأئمّة عليهم السلام هم الحبل الممدود ..... ٤٩٣.
رفع المطر عن الأُمّة ببغضهم لعليّ عليه السلام ..... ٤٩٤.
خمس خصال للإمام عليّ عليه السلام، واحدة منها خير من الدنيا وما فيها .... ٤٩٥.
تصدّق الإمام عليّ عليه السلام بخاتمه ونزول القرآن في شأنه ..... ٤٩٩.
جواب الإمام عليّ عليه السلام عن مسائل الأسقف ..... ٥٠٣.

رفع اللّه تعالى ذكر النبيّ مع عليّ عليهما السلام ..... ٥٠٧.
خبر آخر في ردّ الشمس لعليّ عليه السلام ..... ٥٠٨.
دخول شيعة عليّ عليه السلام الجنّة بغير حساب ..... ٥١٠.
أيضاً خمس خصال للإمام عليّ عليه السلام ..... ٥١١.
النصّ على إمامة عليّ عليه السلام ونزول النجم في بيته ..... ٥١٣.
من عرف حقّ الإمام عليّ عليه السلام طاب ومن أنكر كفر وخاب ..... ٥١٥.
كلام أمير المؤمنين عليه السلام مع الثعبان في جامع الكوفة ..... ٥١٧.
معراج النبيّ صلى الله عليه وآله ورؤية ما كانت مكتوبة على أبواب الجنّة والنار ..... ٥١٩.
ذرّيّة النبيّ من صلب عليّ وفاطمة عليهما السلام ..... ٥٢٤.
وزن أعمال الأُمّة في ميزان النبيّ وأهل بيته عليهم السلام ..... ٥٢٥.
مشاركة الشيطان في نطفة أعداء عليّ عليه السلام ..... ٥٢٧.
علم الإمام عليّ عليه السلام بما في الأرحام، ونزول المطر بدعائه ..... ٥٢٩.
أنوار النبيّ وأهل بيته عليهم السلام بجانب العرش ..... ٥٣٥.
اعتراف إبليس بولاية الإمام عليّ عليه السلام ..... ٥٣٩.
إعجاز الإمام عليّ عليه السلام في غلام مفلوج ..... ٥٤٠.
الإمام عليّ عليه السلام خير البشر ..... ٥٤٦.
كلام الإمام عليّ عليه السلام مع الدرّاج على الصفا ..... ٥٤٨.
تفسير الشمس والزهرة والفرقدان بالخمسة النجباء عليهم السلام ..... ٥٥٠.
حديث تكلّم الإمام عليّ عليه السلام مع الشمس ..... ٥٥٢.
بناء الإسلام على أشياء، منها: الولاية ..... ٥٥٥.
خبر البساط ومكالمة أصحاب الكهف مع الإمام عليّ عليه السلام ..... ٥٥٦.
الأئمّة عليهم السلام مصابيح الدجى وأعلام الهدى ..... ٥٦٢.
حكم الإمام عليّ عليه السلام في الثور الذي قتل حماراً ..... ٥٦٤.

ارتزاق النبيّ ووصيّه عليهما السلام برمّانة من السماء ..... ٥٦٦.
كتابة نصرة اللّه النبيّ بعليّ عليهما السلام على قائمة العرش ..... ٥٦٧.
إعطاء اللّه تعالى النبيّ ووصيّه عليهما السلام خمس فضائل ..... ٥٦٨.
سلوك طريقة عليّ عليه السلام يوجب مرضاة اللّه تعالى ..... ٥٧١.
فضل أهل البيت عليهم السلام عند اللّه تعالى وعند رسوله صلى الله عليه وآله ..... ٥٧٢.
تكلّم الإمام عليّ عليه السلام مع الأسد، وبعض معجزاته الأخرى ..... ٥٧٤.
إعجاز عليّ عليه السلام في اتّصال اليد المقطوعة ..... ٥٧٩.
حديث إحياء بقرة ميتة ..... ٥٨٣.
شجاعة الإمام عليّ عليه السلام في الحروب، ودفاعه عن النبيّ صلى الله عليه وآله ..... ٥٨٥.
أسماء الإمام عليّ عليه السلام في القرآن ..... ٥٨٧.
أسماء الإمام عليّ عليه السلام في المذاهب، والقبائل ..... ٥٩٢.

فهرس مستدركات كتاب الفضائل

هداية الأُمّة بالنبيّ وعترته عليهم السلام ..... ٥٩٧.
قبول توبة آدم بمحمّد وأهل بيته عليهم السلام ..... ٥٩٨.
الكلمات المكتوبة التي على أوراق الجنّة ..... ٥٩٩.
مباهاة اللّه تعالى على الملائكة بالأئمّة عليهم السلام ..... ٦٠٠.
حبّ عليّ وأولاده المعصومين عليهم السلام سبب جواز دخول الجنّة ..... ٦٠١.
عظمة عليّ عليه السلام في كلام جبرئيل عليه السلام ..... ٦٠٣.
اسم محمّد وعليّ وأولاده عليهم السلام مكتوب في التوراة ..... ٦٠٤.
عليّ عليه السلام هو الصدّيق الأكبر وسيّد الأوصياء ..... ٦٠٦.
ذكر الهام من ذرّية إبليس أوصياء الأنبياء عليهم السلام وتعليمه القرآن عليّ عليه السلام .. ٦٠٧.
عليّ بن أبي طالب عليه السلام قبلة العارفين وسيّد الوصيّين ..... ٦١٤.

نصّ النبيّ صلى الله عليه وآله على وصاية عليّ عليه السلام وخلافته ..... ٦١٥.
فضل ذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام وحضور الملائكة ..... ٦١٧.
في مجالس يذكر فيها ذِكْره ..... ٦١٨.
زهور وجه عليّ عليه السلام وهلاك من تمسّك بغيره ..... ٦١٨.
لو كان أهل الأرض محبّي عليّ عليه السلام لما خلق اللّه النار ..... ٦١٩.
أثر حبّ عليّ عليه السلام وعقاب من لم يلتزم بولايته ..... ٦٢٠.
أثر إنكار ولاية عليّ عليه السلام عند اللّه تعالى ..... ٦٢٢.
بعثة الأنبياء على نبوّة محمّد وإمامة عليّ عليهما السلام ..... ٦٢٣.
منزلة عليّ عليه السلام عند اللّه تعالى وعند النبيّ صلى الله عليه وآله ..... ٦٢٥.
حكم الإمام عليّ عليه السلام في عبد مقيّد اجتاز على جماعة ..... ٦٢٧.
إنّ عليّاً عليه السلام قسيم الجنّة والنار ..... ٦٢٩.
علم موسى وخضر بالنسبة إلى علوم محمّد وعليّ عليهما السلام كقطرة من البحر ٦٣٣.
عداوة السبُع لمبغضي الإمام عليّ عليه السلام ..... ٦٣٥.
خصال مختصّة بالإمام عليّ عليه السلام ..... ٦٣٧.
إزدواج فاطمة الزهراء مع عليّ أمير المؤمنين عليهما السلام، وفضلهما ..... ٦٣٩.
توصيف ابن عبّاس للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند معاوية ..... ٦٤٣.
فضيلة الحجّ وزيارة الحسين عليه السلام ..... ٦٤٤.
فضل الشيعة وتفويض حساب الخلق إلى محمّد وعليّ عليهما السلام ..... ٦٤٦.

فهرس الفهارس الفنّية

١ - فهرس الآيات المباركة القرآنيّة ٦٥١
٢ - فهرس الأدعية والأذكار الشريفة ٦٦٠
٣ - فهرس الأحاديث الشريفة ٦٦٢
٤ - فهرس الآثار والأقوال ٦٧٢
٥ - فهرس المعصومين (النبيّ وعترته الطاهرين) عليهم السلام ٦٧٦
٦ - فهرس الأنبياء والأوصياء عليهم السلام ٦٨٥
٧ - فهرس الملائكة والجِنّة والشياطين ٦٨٨
٨ - فهرس أعلام الرجال والنساء، والكنى والألقاب ٦٩٠
٩ - فهرس الأمكنة والبقاع والبلدان ٧٠٠
١٠ - فهرس الأشعار ٧٠٨
١١ - فهرس الأوائل ٧١٠
١٢ - فهرس مصادر التحقيق ٧١٢
١٣ - فهرس الموضوعات والعناوين ٧٢٦

٧ ٧ ٧ ٧ ٧

«والحمد للّه أوّلاً وآخراً»

* جمادى الآخرة ـ ١٤٣٦ هق *